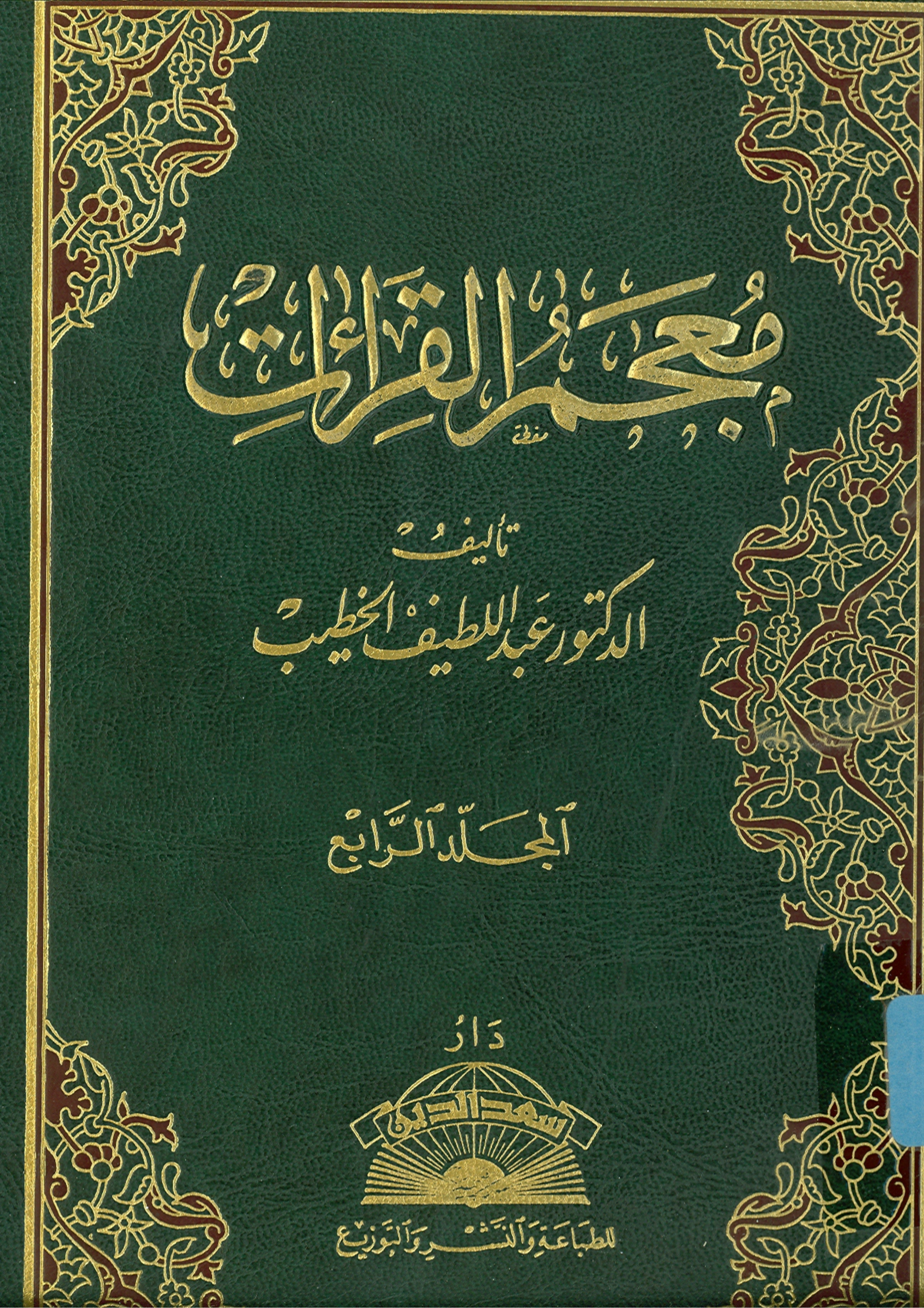

معجم القراءات
تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب
المجلد الرابع
دار
سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع


١١ سُورَةُ هُودٍ

(١١)

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

الٓرۚ

ـ قرأ أبو جعفر بتقطيع[1] الحروف بعضها من بعض بسكتة يسيرة بدون تنفس، بمقدار حركتين، «ألف، لام، را».

وهذا مذهبه في قراءة هذه الحروف في سائر القرآن الكريم.

ـ وأمال[2] الراء أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويحيى وهشام وقالون وهبيرة عن حفص، وابن جماز عن نافع «الـرِ».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر وقالون ويعقوب ونافع في رواية المسيبي بالفتح «الـرَ».

ـ وقرأ ورش والأزرق وابن عامر وعاصم في رواية حماد بين الفتح والإمالة.

أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ

ـ قراءة الجماعة «أُحْكِمَتْ آياتُه ثم فُصِّلتْ» على البناء للمفعول في الفعلين.

ـ وقرئ «أَحْكَمتُ آياتِه ثم فَصَّلتُ»[3] على البناء على الفاعل فيهما. أي: أحكمتُ الآيات أنا ثم فَصَّلتُها.

---

(١) إرشاد المبتدي/٢٠٦ ـ ٢٠٧، ٣٥٨، النشر ١/٢٤١، ٤٢٤ـ ٤٢٥، الإتحاف/٢٥٥، المهذب ١/٣١١، البدور/١٠٥.

(٢) الإتحاف/٢٥٥، التيسير/١٢٠، النشر ٢/٦٦، ٦٧، المكرر/٥٥، المبسوط/٢٣١، السبعة/٣٢٢، البدور/١٥٠، المهذب ١/٣١١.

(٣) البحر ٥/٢٠٠، الكشاف ٢/٩٠، الرازي ١٧/١٨٦، الدر المصون ٤/٧٥.

- وقرأ عكرمة والضحاك والجحدري وزيد بن علي وابن كثير في رواية «.. ثم فَصَلَتْ»[1] بفتحتين، خفيفة على لزوم الفعل للآيات، ومعناه: انفصلت وصدرت.

قال الزمخشري: «ثم فَصَلَتْ، أي فرقت بين الحق والباطل».

وقال الطوسي: «وهي شاذة لم يقرأ بها أحد».

مِن لَّدُنْ

- وروى الكسائي ويحيى عن أبي بكر عن عاصم «مِن لَدْنِ»[2] بسكون الدال وإشمامها الضم، وكسر النون.

قال ابن عقيل في شرح التسهيل: «بجر النون وإسكان الدال مُشَمَّةً الضم، لغة قيسيَّة».

- وقرأ اللؤلؤي عن أبي عمرو «من لَدُّن»[2] بتشديد الدال وسكون النون.

- وقراءة الجماعة «من لَدُنْ»[2] بضم الدال وإسكان النون.

- وقرئ «لُدْنِ»[3] بضم اللام وسكون الدال وكسر النون.

وانظر الآية/ ٤٠ من سورة النساء في الحديث عن «من لَدُنْهُ».

حَكِيمٍ خَبِيرٍ

- قرأ أبو جعفر بإخفاء[4] التنوين في الخاء مع الغُنَّة.

- والباقون على إظهار التنوين.

أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝٢

(١) البحر ٥/ ٢٠٠، المحتسب ٣١٨/١، القرطبي ٣/٩، العكبري ٦٨٨/٢، الكشاف ٩٠/٢، حاشية الشهاب ٦٧/٥، مختصر ابن خالويه/٥٩، المحرر ٢٣٤/٧، الرازي ١٨٦/١٧، التبيان ٤٤٦/٥، روح المعاني ٢٠٥/١١، الدر المصون ٧٥/٤.

(٢) التبيان ٤٥/٥، وفي المحرر ٢٣٤/٧: «وفيها لغات، يقال: لَدْن، ولُدْن بسكون الدال، وقرئ بهما»...»كذا !! شرح التسهيل لابن عقيل ٥٣٢/١، شرح الأشموني ٥١٨/٢، أوضح المسالك ٢٠٧/٢، شرح المفصل ١٠٠/٤، أمالي الشجري ٢٣٣/٢، روح المعاني ٢٠٦/١١، اللسان والتاج/لدن، التقريب والبيان/٣٦ .

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٤/١.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٣١٢/١، البدور/ ١٥٠.

نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَـٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾

وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[3] بوصل الهاء بياء.

ـ والباقون بهاء مكسورة من غير وصل.

يُمَتِّعْكُم ـ قراءة الجماعة «يُمَتِّعْكم»[4] بتشديد العين من «مَتّع» المضعَّف.

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز وزيد بن علي ومجاهد وابن محيصن «يُمْتِعْكم»[4] بالتخفيف من «أَمْتَعَ».

مُّسَمًّى ـ الإمالة فيه وقفاً عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة.

وَيُؤْتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ويُوتِ»[5] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

---

(١) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٢/١، البدور/١٥٠.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤.

(٤) البحر ٢٠١/٥، الإتحاف/٢٥٥، المحرر ٢٣٥/٧، مختصر ابن خالويه/٥٩، الدر المصون ٧٧/٤. وفي التاج/متع: «... وقيل مَتَّعه الله، وأمتعه، أطال له الانتفاع به، وهو مجاز...».

(٥) النشر ٣٩٠/١ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

وَإِن تَوَلَّوْا

- قراءة الجماعة «وإنْ تَوَلّوا» بفتح التاء واللام، فهو «تَولّى» أسند إلى واو الجماعة، أو هو مضارع حذفت منه التاء، أي: وإنْ تتولّوا، على الخلاف المعروف في المحذوف: تاء المضارعة أوتاء الفعل.

- وقرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح، وابن محيصن «وإنْ تّوَلّوا»[1] بتشديد التاء.

- وقرأ اليماني وعيسى بن عمر وابن محيصن «وإن تُوُلُّوا»[2] بثلاث ضمات، مبنياً للمفعول، وهو ماضٍ ضُمَّ ثانية كأوله؛ لأنه مفتتح بتاء المطاوعة، وضُمَّت اللام أيضاً وإن كان أصلها الكسر لأجل الواو بعدها، والأصل: تُولِيُوا، ثم حذفت ضمة الياء، والياء، فبقي ماقبل واو الضمير مكسوراً، فضُمَّ لأجل الواو، ووزنه تُفُعُّوا، بحذف لامه.

- وقرأ اليماني وعيسى بن عمر والأعرج وأبو رجاء وأبو مجلز «وإن تُوَلُّوا»[3] بضم التاء، وفتح الواو مضارع«وَلّى».

- وقرأ الأعرج«وإن تُوْلُوا»[4] بضم التاء وسكون الواو، مضارع «أَوْلَى».

فَإِنِّيَ أَخَافُ

- قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «فإنّيَ أخاف»[5] بفتح ياء الإضافة.

- وقراءة الباقين بسكونها «فإني أخاف»[1].

---

(١) النشر ٢/٢٣٢، الإتحاف/١٦٤، التيسير/٨٣، غرائب القرآن ١٢/٥، المكرر/٥٥، العنوان/١٠٧، التبيان ٥/٤٤٨، المبسوط/١٥٢، التبصرة/٤٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٥، المحرر ٧/٢٣٧.

(٢) البحر ٥/٢٠١، الإتحاف/٢٥٥، الدر المصون ٤/٧٧.

(٣) البحر ٥/٢٠١، الكشاف ٢/٩٠، مختصر ابن خالويه/٥٩، روح المعاني ١١/٢٠٨، حاشية الشهاب ٥/٧٠، المحرر ٧/٢٣٧، زاد المسير ٤/٧٦، الدر المصون ٤/٧٧، التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٤) البحر ٥/٢٠١، الدر المصون ٤/٧٧.

(٥) النشر ٢/٢٩٢، التيسير/١٢٦، الإتحاف/١١٠، ٢٥٥، العنوان/١٠٨، غرائب القرآن ١٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٩، المبسوط/١٤٣، السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٥، الكافي/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٤، التبصرة/٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٥.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾

وَهُوَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون «وَهْوَ»[٢] بإسكان الهاء.

ـ وقراءة الباقين بضمها «وَهُوَ».

وتقدَّم هذا في الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

شَىْءٍ تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء وتفخيمها.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

مِنْهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[٤] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة غيره بهاء مضمومة «مِنْهُ».

يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ـ قراءة الجمهور «يَثْنُون» مضارع «ثنى» الثلاثي، أي يطوونها على عداوة المسلمين، ويخفون مافيها من الشحناء والعداوة.

ـ وقرأ سعيد بن جبير«يُثْنُون»[٥] بضم الياء مضارع«أثنى» الرباعي.

قال أبو البقاء:

«ولايُعْرَفُ في اللغة إلا أن يُقال: معناه عرضوها للإثناء، كما تقول: أَبَعْتُ الفرس: إذا عرضته للبيع».

وقال ابن جني:

---

(٢) المكرر/٥٥، انظر حاشيتي الآيتين المحال عليهما في سورة البقرة.

(٣) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٥) البحر ٥/٢٠٢، العكبري/٦٨٩، المحتسب ١/٣١٨، ٣٢٠، حاشية الشهاب ٥/٧١، المحرر ٧/٢٣٨. روح المعاني ١١/٢١١، الدر المصون ٤/٧٨.

«وروي عن سعيد بن جبير ـ وأحسبها وهماً ـ «يُثْنُون» بضم الياء والنون..؛ لأنه لايُعْرَف في اللغة أثنيتُ كذا، بمعنى ثنيته، إلا أن يكون معناه يجدونها مثنية كقولهم: أحمدته: وجدته محموداً، وأذممته: وجدته مذموماً».

ونقل هذا الشهاب في حاشيته عن ابن جني، كما ذكر أبو حيان عن الرازي كالذي ذهب إليه ابن جني.

ـ وقرأ ابن عباس بخلاف عنه وعلي بن الحسين وزيد بن علي ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد بن علي ومجاهد وابن يعمر ونصر بن عاصم وعبد بالرحمن بن أبزى والجحدري والضحاك وابن أبي إسحاق وأبو الأسود الدؤلي وأبو رزين والأعمش وابن محيصن من طريق المعدل «تَثْنَوْني»[1] بالتاء، مضارع «إِثْنَوْنى» على وزن افعوعل، على نَسَق: اعشوشب المكان.

وصدورهم: بالرفع: على معنى: تنطوي صدورهم، وتأنيث الفعل لتأنيث الجمع.

قال ابن جني: «.. وهذا من أبنية المبالغة لتكرير العين، كقولك: أعشب البلد، فإذا كثر فيه ذلك قيل: اعشوشب..».

وقال الفراء: وهو في العربية بمنزلة تنثني..، وهو من الفعل افعوعلت»..

وقال الشهاب: «.. وهو من أبنية المزيد الموضوعة للمبالغة؛ لأنه يقال: حَلاَ، فإذا أريد المبالغة قيل: إحْلَوْلَى، وهو لازم، فصدورهم

---

(١) البحر ٢٠٢/٥، فتح الباري ٢٦٤/٨، المحتسب ٣١٨/١، حاشية الشهاب ٧٠/٥، معاني الأخفش ٣٥٠/٢، معاني الفراء ٣/٢، إعراب النحاس ٧٩/٢، القرطبي ٥/٩، الكشاف ٩٠/٢ ـ ٩١، معاني الزجاج ٣٩/٣، مختصر ابن خالويه/٥٩ الطبري ١٢٦/١١، روح المعاني ٢١٠/١١، المحرر ٢٣٨/٧ ـ ٢٣٩، زاد المسير ٧٧/٤، وانظر التاج واللسان، والتهذيب /ثنى، الدر المصون ٧٨/٤.

فاعله، ومعناه: ينطوي أو ينحرف انطواءً وانحرافاً بليغاً، وهو على المعاني السالفة في قراءة الجمهور..».

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن يعمر وابن أبي إسحاق وعلي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليه السلام «يَثْنَوْنِي»[(١)] بالياء، على وزن الكلمة السابقة: يَفْعَوْعِل، وهو للمبالغة، وصدورهم: فاعل.

وذُكِّر الفعل على معنى الجمع دون الجماعة.

ـ وقرأ ابن عباس «لَيَثْنَوْنِ»[(٢)] بلام التأكيد في خبر «إنَّ»، وحذفت الياء من آخره تخفيفاً.

صدورهم: بالرفع.

ـ وذكر الزمخشري هذه القراءة عن ابن عباس «لَتَثْنوني»[(٣)] باللام مفتوحة، وتاء بعدها، وإثبات الياء في آخر الفعل.

وعن ابن عباس أنه قرأ «تَثْنَوْنِ..»[(٤)].

قال ابن جني:

«وأما «تَثْنَوْنِ صدورُهم» بنون مكسورة من غير ياء، ورفع «صدورهم» فإنه أراد الياء، فحذفها تخفيفاً، كالعادة في ذلك، ولاسيما والكلمة طويلة بكونها على تَفْعَوْعِل».

وذكر القراءة أبو جعفر النحاس، ثم قال:

---

(١) البحر ٢٠٢/٥، حاشية الشهاب ٧١/٥، الكشاف ٩١/٢، مجمع البيان ١١٤/١١، العكبري/٦٩٠، معاني الزجاج ٣٩/٣، مختصر ابن خالويه/٥٩، بصائر ذوي التمييز/ثنى، الدر المصون ٧٨/٤.

(٢) البحر ٢٠٢/٥، العكبري/٦٩٠، مجمع البيان ١١٤/١١، المحرر ٢٣٨/٧، من غير ضبط لحركة النون، الدر المصون ٧٩/٤.

(٣) الكشاف ٩١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٤) إعراب النحاس ٨٠/٢، المحتسب ٣١٩/١.

«وحذف الياء لايجوز إلا في ضرورة الشعر..، أوفي صلة نحو «والليل إذا يسْرِ» الفجر ٨٩/٤».

- وقرأ ابن عباس وعروة الأعشى وابن أبي أبزى «يَثْنَونُّ»[1] ، ووزنه يَفْعَوعِل من الثِّنِّ، بَنَى منه افعوعل، وهو ماهشَّ وضعف من الكلأ، وأصله: يَثْنَوْنِنُ، يريد مطاوعة نفوسهم للشيء كما ينثني الهشُّ من النبات، وأراد ضعف إيمانهم، ومرض قُلُوبهم.

وصدورهم: بالرفع، فاعله.

- وجاءت القراءة السابقة عن ابن عباس وعروة الأعشى وابن أبزى والأعمش «تَثْنَونُّ»[2] بالتاء، وممن أثبتها كذلك ابن جني، وقال: «وأما تَثْنَونّ، فإنها تفعوعل من لفظ الثِّنِّ، ومعناه أيضاً، وأصلها تَثْنَوْنِنُ فلزم الإدغام لتكرير العين إذ كان غير ملحق،.. فأسكنت النون الأولى، ونقلت كسرتها على الواو، فأدغمت النون في النون فصار «تَثْنَونُّ»، كذا جاءت عنده بنون مشددة مفتوحة.

- وقرأ عروة الأعشى ومجاهد «يَثْنَئِنُّ»[3] مثل: يطمئنُّ. صدورهم: بالرفع.

قال أبو حيان: «وهذه مما استثقل فيه الكسر على الواو كما قيل: إشاح.

وقد قيل إن يَثْنَئِنُّ: يَفْعَئِلُّ من الثِّنِّ المتقدّم مثل تحمارُّ تصفارّ، فحركت الألف لالتقائها بالكسر فانقلبت همزة».

---

(١) البحر ٢٠٢/٥: «... وعروة .. والأعشى» كذا، وماأثبتُّه عن المحتسب، وفي مختصر ابن خالويه/٥٩ «عون الأعشى» كذا لقراءة أخرى غير هذه وهي «تثنؤن» بالهمز، المحتسب ٣١٩/١، وفي حاشية الشهاب ٧١/٥ «عروة»، وانظر مجمع البيان ١٤/١١، والكشاف ٩٠/٢، وإعراب النحاس ٨٠/٢، الدر المصون ٧٨/٤ «..والأعمش».

(٢) حاشية الشهاب ٧١/٥، المحتسب ٣١٩/١، روح المعاني ٢١٠/١١، المحرر ٢٤٠/٧.

(٣) البحر ٢٠٢/٥ عروة ومجاهد حاشية الشهاب ٧١/٥، العكبري ٥٩١/٢، الكشاف ٩١/٢، الدر المصون ٧٨/٤.

ـ وذكر هذه القراءة ابن جني عن عروة الأعشى، وذكرها غيره عن ابن أبزى والأعشى ومجاهد «تَثْنَئِنُّ»[1] كذا بالتاء.

وذكر مثل هذا الشهاب، قال:

«وقرئ بذلك كتطمئنُّ، وفيه وجهان:

أحدهما: أن أصله اثنانَّ، كاحمارَّ وابياضَّ، ففرَّ من التقاء الساكنين بقلب الألف همزة مكسورة، وقيل: أصله: تثونٌّ، بواو مكسورة، فاستثقلت الكسرة على الواو فقلبت همزة كماقيل في وشاح إِشاح، فعلى الأول يكون من الافعيلال، وعلى هذا هو من باب افعوعل، ورُجِّح الأول باطّراد..».

ـ وروي عن عروة الأعشى ومجاهد «يَثْنَؤُنَّ صدورَهم»[2] .

قال ابن جني:

«وأما «يثنؤُنَّ صدورَهم» بالنصب وبالهمزة المضمومة فوهم من حاكيه أو قارئه، لأنه لايقال: ثنأت كذا بمعنى ثَنْيَتُه» وقال العكبري: وهو من ثنيت إلا أنه قلب الياء واواً لانضمامها، ثم همزها لانضمامها.

ـ وقراءة عون الأعشى «كذا»، وعمر بن حدير «تثنَؤُن»[3] .

وجاءت النون غير مقيَّدة بضبط.

ـ وروي عن الأعشى ومجاهد «يَثْنَؤون»[4] مثل: يفعلون، مهموز اللام، صدورَهم: بالنصب.

قال الرازي، ونقله عنه أبو حيان:

«ولاأعرف وجهه؛ لأنه يقال: ثنيت، ولم أسمع ثنأتُ، ويجوز أنه

---

(١) المحتسب ٣١٩/١، حاشية الشهاب ٧١/٥، المحرر ٢٤٠/٧، روح المعاني ٢١٠/١١.

(٢) المحتسب ٣١٩/١، العكبري ٦٨٩/٢، الدر المصون ٧٩/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٤) البحر ٢٠٢/٥، الدر المصون ٧٩/٤.

قلب الياء ألفاً على لغة من يقول: أعطأت في «أعطيت»، ثم همز على لغة من يقول: «ولا الضأَلّين»[١].

- وقرأ ابن عباس «يَثْنَوي»[٢] بتقديم الثاء على النون، وبغير نون بعد الواو، على وزن «يرعوي».

قال أبو حاتم: «وهذه القراءة غلط لاتتجه».

قال أبوحيان: «وإنما قال ذلك لأنه لاحظ الواو في هذا الفعل، لايقال: ثنوته فانثوى، كما يقال: رعوته - أي كففته - فارعوى، فانكفّ».

وقال الشهاب: «وقيل إنها غلط في النقل؛ لأنه لامعنى للواو في هذا الفعل..، ووزن ارعوى من غريب الأوزان، وفيه كلام في المطولات».

- ونقل عن ابن عباس أنه قرأ «تَثْنَوي»[٣] على وزن تنطوي كالقراءة السابقة، إلاّ أنها بالتاء من فوق، قال أبو حاتم: «هذه القراءة غلط لاتتجه».

- وعن ابن عباس أنه قرأ «يُثَنُّون»[٤] على وزن «يُحَلُّون».

وانفرد بذكر هذه القراءة الطوسي، ولم يذكر لها ضبطاً، وقال بعدها: «وأراد المبالغة».

وغلب على ظني أن هذا الضبط أقرب إلى الصواب، على أنه لايبعد أن يكون أيضاً «يُثِنُّون»على وزن يُحِلُّون، والله أعلم بالصواب.

وبعدُ، فقراءات ابن عباس فيها اضطراب في النقل، ولاأطمئن إلى أنه قرأ هذه القراءات كلهافي هذا اللفظ!!

---

(١) الآية /٧ من سورة الفاتحة، والقراءة بالهمز لأيوب السختياني، وقد تقدمت في موضعها.

(٢) البحر ٢٠٢/٥، الكشاف ٩١/٢.

(٣) حاشية الشهاب ٧١/٥، الكشاف ٩١/٢، القرطبي ٥/٩، المحرر ٢٣٩/٧: «وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما فيما روى ابن عيينة...»، الدر المصون ٧٩/٤.

(٤) التبيان ٤٤٩/٥، في الدر المصون ٧٩/٤ «يَنْثُوْن».

ـ وقرأ نصر بن عاصم وابن يعمر وابن أبي إسحاق «يُنْثُون»[١] بتقديم النون على الثاء، ذكر أبو حيان هذه القراءة، ولم يُعلِّق عليها بشيء، وفي التاج مايشهد لهذه القراءة، وأنها لاتخرج عن قراءة العامة، ففي حديث أبي هالة في صفة مجلس رسول الله ﷺ «ولاتُنثَى فلتاته» أي لاتُشاع ولاتُذاع، وقال أبو عبيد: معناه: لايُتَحدَّث بتلك الفلتات.

ومعنى هذه القراءةأنهم كانوا يُنْثُون مافي صدورهم، أي يحتفظون به ويُخْفُونه، وفيها العداوة لرسول الله ﷺ ودعوته.

وذكروا أن النَّثْوَة الوقيعةُ بين الناس

فأنت إذا نظرت في معنى هذه القراءة وقابلتها بقراءة العامة «يَثْنُون صدورهم» وجدتها ليست ببعيدة، فإن كان عند أحد القراء توجيه غيرهذا فليُعْلِمني بما فتح الله عليه، وحَسْبُه عند الله حُسْنُ الثواب.

ـ وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق «تَنْثَوي»[٢] بتقديم النون على الثاء.

وقد ذكر أبو حيان أن في هذه الكلمة «يثنون»[٣] عشر قراءات

وذكرالشهاب الخفاجي أنهاثلاث عشرة قراءة.

قلتُ: بعد جمعها من كتب القراءات فقد بلغت تسع عشرة قراءة على ماترى!!

---

(١) البحر ٥/٢٠٢، وانظر التاج/نثا.

(٢) المحرر ٧/٢٤٠، كذا جاء ضبط القراءة فيه!!

(٣) انظر البحر ٥/٢٠٢، وحاشية الشهاب ٥/٧٠.

أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ

- قرأ ابن عباس «على حين..»[1] .

- وقراءة الجماعة «ألاَ حين».

قال ابن عطية، ومن هذا الاستعمال قول النابغة:

على حين عاتبت المشيب على الصبا   وقلتُ ألَمّا أَصْحُ والشيب وازع

يَعْلَمُ مَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الميم.

يُسِرُّونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء وتفخيمها.

- والجماعة على التفخيم.

﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ ﴾

فِي ٱلْأَرْضِ - تقدّمت القراءة في«الأرض» بالسكت، ونقل الحركة إلى اللام من الهمزة، ثم حذفها «لَرْض». انظر الآية/٦١ من سورة يونس.

يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا

- قراءة الجماعة «ويَعْلَمُ مستقرَّها ومستودَعَها» الفعل مبني للمعلوم، والفاعل هو الله تعالى، ومستقرها ومستودعها بالنصب.

- وقرأ ابن محيصن «ويُعْلَمُ مستقرُّها ومستودعُها»[4] الفعل مبني لما لم يُسَمَّ فاعله، ومستقرها ومستودعها: بالرفع.

- وأدغم[5] الميم في الميم «ويعلم مُّستقرها..» أبو عمرو ويعقوب، بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٥/٢٠٣، روح المعاني ١١/٢١١.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور/١٥٠.

(٣) النشر ٢/٩١، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٣١٢، البدور/١٥٠.

(٤) الإتحاف/٢٥٥.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣١٣، البدور/١٥١.

وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآية/٤ من هذه السورة، والآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَٱلۡأَرۡضَ ـ تقدمت قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف اللام «ولَرْض»، انظر الآية/٦١ من سورة يونس.

عَلَى ٱلۡمَآءِ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة ألفاً، ثم حذفها ويجوز إثباتها، ويختلف طول المدّ عند إثباتها، ومع الحذف يكون القصر.

وَلَئِن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَلَئِن قُلۡتَ ـ قراءة الجماعة «ولئن قلتَ»[3] بفتح التاء، أي: ولئت قلتَ يامحمد، فهوخطاب للرسول ﷺ.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «ولئن قلتُ»[6] بضم التاء، إخباراً عن الله تعالى.

وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ

ـ قراءة الجماعة «ولئن قلتَ إنكم مبعوثون»[4] بكسر الهمزة من «إن»، وهو المطرد بعد القول.

ـ وقرأ المطوعي والأعمش، وحكاها عيسى بن عمر، «ولئن قلتَ أنكم مبعوثون»[4] بفتح الهمزة بعد القول.

---

(١) النشر ٤٦٤/١، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ٦٨.

(٣) البحر ٢٠٥/٥، المحرر ٢٤٦/٧، روح المعاني ١٣/١٢.

(٤) البحر ٢٠٥/٥، مختصر ابن خالويه/٥٩، الإتحاف/٢٥٥، الكشاف ٩١/٢، حاشية الشهاب ٧٦/٥، روح المعاني ١٣/١٢، وانظر إعراب النحاس ٨٠/٢، والقرطبي ٩/٩.

قلتُ: حكاية عيسى بن عمر يجب أن تكون «ولئن قلتُ أنكم مبعوثون» بضم التاء، وهي قراءته المتقدِّمة.

قال الزمخشري:

«ووجهه أن يكون من قولهم: ائت السوق عنك تشتري لنا لحماً، وأنك تشتري بمعنى علك، أي: ولئن قلت لهم: لعلكم مبعوثون..، ويجوز أن تضمن «قلت» معنى ذكرت».

وقال الشهاب:

«...أي: ولئن قلت ذاكراً أنكم مبعوثون، فهو مفعول للذكر لا للقول، ولذا فتحت..، وقوله ـ أي البيضاوي ـ: أو أن يكون «أَنّ» بمعنى «عَلَّ» على لغة في «لعلَّ» بمعناها، وذكرها لأنها أَخَفّ، ولأنه ورد استعمالها في محل واحد، إذ قالوا: ائت السوق علك أن تشتري لحماً، وأنك تشتري لحماً كما في الكشاف...».

وقال أبو جعفر النحاس:

«كُسِرَت «إنّ» لأنها بعد القول مبتدأة، وحكى سيبويه الفتح»[١]، ووجدت مثل هذا عند القرطبي.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وعاصم والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة ويعقوب «.. سِحْرٌ»[٢] من غير ألف، وهو مصدر، ومن قال هذا ذهب إلى الكلام.

---

(١) وقبيلة سُلَيْم تفتح همزة «إنّ» بعد القول، ونقلت عنهم القراءات على ذلك، فلتكن هذه القراءة جارية هذا المجرى.

(٢) البحر ٢٠٥/٥، الطبري ٥/١٢، فتح القدير ٤٨٢/٢، القرطبي ٩/٩، الإتحاف/٢٠٣، ٢٥٥، الكشاف ٩١/٢، معاني الفراء ٤/٢، الرازي ١٩٦/١٧، النشر ٢٥٦/٢، ٢٨٨، التيسير/١٠١، المكرر/٥٥، المبسوط/٢٣٨، حاشية الجمل ٣٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢١/١، العنوان/٨٨، ١٠٧، معاني الزجاج ٤٠/٣، الحجة لابن خالويه/١٣٣، السبعة/٢٤٩، التبيان ٤٥٢/٥، إرشاد المبتدي/٣٠١، التبصرة/٤٨٩، حجة القراءات/٢٣٩ ـ ٢٤٠، المحرر ٢٤٦/٧، روح المعاني ١٤/١٢.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب «.. ساحر»[(١)] بألف على وزن فاعل، فهو اسم فاعل، ومن قال هذا ذهب إلى النبي ﷺ من قولهم.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١١٠ من سورة المائدة، والآية/٢ من سورة يونس.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف في «سِحْر»[(٢)] .

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾

لَئِنْ ـ تقدّم حكم الهمز في وقف حمزة في الآية السابقة.

يَأْتِيهِمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش عن نافع «ياتيهم»[(٣)] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ـ وقراءة الجماعة «يأتيهم» بتحقيق الهمز.

ـ وقرأ يعقوب «يأتيهُم»[(٤)] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «يأتيهِم» بكسرها لمجاورة الياء.

حَاقَ ـ قراءة حمزة بإمالة[(٥)] الألف.

ـ والجماعة على الفتح.

يَسْتَهْزِءُونَ[(٦)] ـ قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة، وضم الزاي في الحالين «يستهزُون».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٥٠.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٥٥، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦، المهذب ١/٣١٢، البدور/١٥٠.

(٤) إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٤، المبسوط/٨٧، المهذب ١/٣١٢، البدور/١٥٠.

(٥) النشر ٢/٥٩، التيسير/٥٠، الإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١، البدور/١٥١، المهذب ١/٣١٣.

(٦) النشر ١/٣٩٧، الإتحاف/٥٦، ٦٧، المهذب ١/٣١٣، البدور/١٥٠.

- ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه:

١ - الأول: كأبي جعفر «يستهزُون».

٢ - الثاني: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٣ - الثالث: إبدال الهمزة ياء خالصة «يستهزيون».

وتقدَّم مثل هذا في البيان في الآية/٥ من سورة الأنعام.

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾﴾

لَئِنْ - تقدَّم حكم الهمزة في الآية/٧ من هذه السورة.

مِنْهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»[1] بوصل هاء الضمير بواو.

- وقراءة الباقين «منه» بهاء مضمومة من غير صلة.

لَيَـُٔوسٌ[2] - قراءة الأزرق وورش بتثليث البدل.

- وأما حمزة فله في الوقف وجهان:

الأول: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

والثاني: حذف الهمزة اتباعاً للرسم فيصير النطق بواو ساكنة بعد الياء، «لَيَوْس».

- وذكر العكبري أنه قرئ بواوين «ليووس» على إبدال الهمزة واواً.

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾﴾

لَئِنْ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف في قراءة حمزة.

---

(١) إرشاد المبتدي/٢٠٨٧، السبعة/١٣٠، النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٩٠، البدور/١٥٠، المهذب ٣١٢/١.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٤، المهذب ٣١٢/١، البدور/١٥٠، البدر الزاهرة ٦٥٧/١، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٧/١.

أَذَقْنَهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أذقناهو»[(١)] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة من غير وصل «أذقناهُ».

نَعْمَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[(٢)] بَيْنَ بَيْنَ مع القصر والتوسط والمدّ، وهذا مبنيّ على قلب الهمزة ألفاً، وحذفها، أو إثباتها.

ضَرَّآءَ ـ حكمها كحكم «نعماء» في الوقف عند حمزة.

مَسَّتْهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «مَسَّتْهُو»[(٣)] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الباقين بهاء مضمومة من غير وصل «مَسَّتْهُ».

عَنِّيٓ إِنَّهُۥ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «عَنِّيَ إنه»[(٤)] بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب«عَنِّي إنه»[(٤)] بسكون الياء.

إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ ـ قرأ الجمهور «... لَفَرِحٌ» بكسر الراء، وهو قياس اسم الفاعل من فعل اللازم، قلتُ: هو بمعنى فاعل وحُوِّل للمبالغة.

ـ وقال يعقوب الحضرمي: قرأ بعض أهل المدينة «... لَفَرُحٌ»[(٥)] بضم الراء.

قال أبو جعفر النحاس: «هكذا كما تقول: فَطُن وحَذُر ونَدُس».

وقال أبو حيان: «وقرأت فرقة...، وهي كما تقول: نَدُس ونَطُس وفَخُر، وهو تعاظمه على الناس بما أصابه من النعماء».

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور/١٥٠، المهذب ٣١٢/١.

(٢) النشر ٤٦٤/١ ـ ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور/١٥٠، المهذب ٣١٢/١.

(٤) الإتحاف/١١١، ٢٥٥، النشر ٢٩٢/٢، المكرر/٥٥، الكافي/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٤، المبسوط/٢٤٣، السبعة/٣٤٠، التيسير/١٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التبصرة/٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٥) البحر ٢٠٦/٥: «فرقة»، مختصر ابن خالويه/٥٩، القرطبي ١١/٩، نقل نص النحاس ولم يعزه، انظر إعراب النحاس ٨١/٢، العكبري/٦٩١، روح المعاني ١٦/١٢، والتاج واللسان/فرح، المحرر ٢٤٨/٧، الدر المصون ٨٢/٤.

وقال العكبري: «يقرأ بكسر الراء وضمها، وهما لغتان مثل: يَقُظ ويَقِظ، وحَذُر وحَذِر».

قال الزبيدي في التاج:

«فَرِح الرجل كعَلِم فهو فَرِحٌ ككَتِف، وفَرُحٌ بضم الراء هكذا في النُّسَخ، ومثله في اللسان وغيره من الأمهات، وفي بعضها فَرُوح كصبور ومَفْروح، كلاهما عن ابن جني».

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ١١﴾

مَّغْفِرَةٌ
- قراءة الأزرق وورش ترقيق[1] الراء.
- والباقون على التفخيم.

﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ وَكِيلٌ ١٢﴾

يُوحَىٰٓ
- قرأه[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

وَضَآئِقُۢ
- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.
- وذهب بعضهم إلى أنه يبدلها ياءً خالصة.

عَلَيْهِ
- قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

---

(١) النشر ٢/٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٩٣، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥٠.

(٢) النشر ٣٦/٢ ومابعدها، المكرر/٥٥، التيسير/٤٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥١.

(٣) النشر ٤٦١/١، الإتحاف/٦٦.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور/١٥٠، المهذب ٣١٢/١.

ـ والجماعة «عليهِ» بهاء مكسورة من غير وصل.

جَآءَ ـ أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.

ـ والفتح والإمالة لهشام.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا مراراً وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

ـ وإذا وقف حمزة فله فيه تسهيل[1] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

نَذِيرٌ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

شَىْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾

ٱفْتَرَىٰهُ ـ أماله[3] أبوعمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «افتراهو»[4] بوصل الهاء بواو، على مذهبه في أمثاله.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «افتراهُ».

---

(١) النشر ٤٦٤/١ ـ ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور/١٥٠، المهذب ٣١٢/١.

فَأۡتُواْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني واليزيدي بإبدال الهمزة ألفاً «فاتوا»[(١)].

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز «فأتوا».

بِعَشۡرِ سُوَرٖ ـ قرأ أبو حيوة وأبو البرهسم «بعشرٍ سورٍ»[(٢)] على تنوين «عشر» وجعل «سور» بدلاً منه.

ـ وقراءة الجماعة على الإضافة «بعشرِ سورٍ».

فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٤﴾

أُنزِلَ ـ قراءة الجماعة «.. أُنْزِل» مبنياً للمفعول، وفيه ضمير ما أوحي، وأنما: أنّ، وما الكافّة.

ـ وقرأ زيد بن علي «.. نَزَّل»[(٣)] بفتح النون والزاي وتشديدها، فهو مضعف مبني للفاعل.

قال أبو حيان:

«... واحتمل أن تكون «ما» مصدرية، أي أن التنزيل، واحتمل أن تكون بمعنى الذي، أي:أنّ الذي نَزّله، وحذف الضميرالمنصوب لوجود جواز الحذف».

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ﴿١٥﴾

ٱلدُّنۡيَا ـ قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف والدوري.

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٥٧ وانظر الحاشية/١١ فيه.

(٣) البحر ٥/٢٠٩، روح المعاني ١٢/٢٣، الدر المصون ٤/٨٤.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظرالآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ ـ قراءة الجماعة «نُوَفِّ..»[١] بنون العظمة، وتشديد الفاء، مضارع وَفَّى، وحذف حرف العلة لأنه جواب «مَن»، والفاعل ضمير الله تعالى، أعمالهم: بالنصب مفعول به.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف وميمون بن مهران وأبو حيوة والحسن والمطوعي «يُوَفِّ..»[٢] بالياء على الغيبة، وتشديد الفاء، والفاعل ضمير الله تعالى، أعمالهم: مفعول به.

ـ وقرأ زيد بن علي «يُوْفِ»[٣] بالياء مخففاً مضارع «أَوْفى»، والفاعل ضمير الله تعالى، أعمالهم: بالنصب مفعول به.

ـ وقرأ ميمون بن مهران «يُوَفَّ إليهم أعمالُهم»[٤] بضم الياء وفتح الفاء مشددة، من وُفِّي يُوَفَّى مبنياً للمفعول، وأعمالهم: بالرفع قائم مقام الفاعل، وجزم لكونه جواباً للشرط.

ـ وقرأ ميمون بن مهران «تُوَفَّ إليهم أعمالُهم»[٥] بالتاء مبنياً للمفعول كالقراءة السابقة، وأعمالهم: بالرفع.

---

(١) البحر ٢٠٩/٥، المحرر ٢٥٥/٧، الإتحاف/٢٥٥، وفي المحرر ٢٥٥/٧، حاشية الجمل ٣٨٥/٢، الدر المصون ٨٤/٤.

(٢) البحر ٢٠٩/٥: «طلحة بن ميمون» كذا !، وفي المحرر ٢٥٥/٧ «طلحة وميمون بن مهران»، الكشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، وفي روح المعاني ٢٣/١٢ «طلحة بن ميمون» كالبحر، الإتحاف/٥٥ «الحسن والمطوعي» وقد انفرد بذكرهما. الدر المصون ٨٤/٤.

(٣) البحر ٢٠٩/٥، روح المعاني ٢٣/١٢.

(٤) الإتحاف/٢٥٥، حاشية الجمل ٣٨٥/٢، الدر المصون ٨٤/٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/١، مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٥) البحر ٢٠٩/٥، الكشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، روح المعاني ٢٣/١٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/١.

- وقرأ الحسن «نُوْفِ»[1] بالتخفيف مضارع أَوْفَى، وبإثبات الياء، واحتمل أن يكون مجزوماً بحذف الحركة المقدّرة،[2] وهي لغة لبعض العرب كقول الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تنمي   بما لاقت لبون بني زياد

واحتمل أن يكون مرفوعاً، لأن الشرط إذا كان ماضياً فقد سمع في جوابه الرفع، ومثل هذا الموضع قول زهير:

وإن أتاه خليل يوم مسغبة   يقولُ لا غائب مالي ولا حَرِمِ

- وعند ابن خالويه في مختصره: عمرو عن الحسن «يُوَفِّي إليهم أعمالَهم»[3] كذا بالياء في أوله وإثبات الياء في آخره، وتخريج هذه القراءة كالذي مضى في المتقدّمة.

إِلَيْهِمْ - قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «إليهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين بكسرها لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا مرارا.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

ٱلْءَاخِرَةِ - تقدَّم في الآية/٤ من سورة البقرة قراءات فيه، منها تحقيق الهمز، ونقل الحركة والحذف، والسكت، وترقيق الراء، وإمالة الهاء.

حَبِطَ - قراءة أبي السمال «حَبَط»[5] بفتح الباء حيث جاء.

---

(١) البحر ٢١٩/٥، الكشاف ٩٣/٢ حاشية الشهاب ٨٢/٥.

(٢) انظر البحر ٢١٠/٥، وحاشية الشهاب ٨٢/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٤) انظر الإتحاف/١٢٣، ٢٥٥، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ٢٧٢/١، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥١.

(٥) البحر ١٥١/٢.

ـ وقراءة الجماعة «حبِط» بكسر الباء.

وَبَاطِلٌ ـ قراءة الجماعة «وباطلٌ ماكانوا يعملون»[١] بالرفع وفيه وجهان:

ـ الأول: باطل: مبتدأ، و«ماكانوا يعملون» خبره.

ـ الثاني: باطل: خبر مقدَّم، وما: مبتدأ، والعائد محذوف، أي: يعملونه.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود، [وذكرها الزمخشري لعاصم] «وباطلاً ماكانوا يعملون»[١] بالنصب، وخُرِّج على أنه مفعول «يعملون» ومازائدة، والتقدير: وكانوا يعملون باطلاً.

قال ابن جني:

«... ومن بَعْدُ ففي هذه القراءة دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها كقولك: قائماً كان زيد وواقفاً كان جعفر، ووجه الدلالة من ذلك أنه يجوز وقوع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل، و«باطلاً» منصوب بـ «يعملون» والموضع إذاً لـ «يعملون»، لوقوع معموله متقدِّماً عليه، فكأنه قال: ويعملون باطلاً كانوا..».

قال أبوحاتم: «ثبت في أربعة مصاحف».

ـ وقرأ زيد بن علي ويحيى بن يعمر وابن نبهان وشيبان وعصمة والأزرق وأبو بكر كلهم عن عاصم «وبَطَل ماكانوا يعملون»[٢] فعلاً ماضياً معطوفاً على «حبط».

قال الشهاب: «..وقرئ بَطَل على صيغة الفعل الماضي المعطوف على حبط، وهي من الشواذ».

---

(١) البحر ٢١٠/٥، المحتسب ٣٢٠/١، الكشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، مجمع البيان ١٢٥/١١، القرطبي ١٥/٩، مشكل إعراب القرآن ٣٩٤/١ ٣٩٥، العكبري /٦٩١، البيان ٩/٢، إعراب النحاس ٨٢/٢، حاشية الشهاب ٨٣/٥، حاشية الجمل ٣٨٦/٢، المحرر ٢٥٦/٧، روح المعاني ٢٥/١٢، الدر المصون ٨٥/٤.

(٢) البحر ٢١٠/٥، الكشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، حاشية الجمل ٣٧٦/٢، حاشية الشهاب ٨٤/٥، روح المعاني ٢٥/١٢، الدر المصون ٨٥/٤.

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾

يَتْلُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «يتلوهو»[1] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الجماعة «يتلوهُ» بهاء مضمومة.

مِّنْهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[1] بوصل الهاء بواو.

ـ والجماعة «مِنْهُ» بهاء مضمومة.

كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ ـ قراءة الجماعة «.. كتابُ موسى»[2] بالرفع على الابتداء، وخبره متعلّق شبه الجملة قبله: «ومن قبله»، أو هو معطوف على «شاهدٌ».

ـ وقرأ محمد بن السائب الكلبي، وحكاها المهدوي عنهُ، وأبو حاتم عن بعضهم: «.. كتابَ موسى»[1] بالنصب عطفاً على مفعول «يتلوه»، أو بإضمار فعلٍ، أي: ويتلو كتاب موسى.

قال الزجاج:

«ويجوز نصب: «كتاب موسى»، ويكون المعنى: ويتلوه شاهد منه، وهو الذي كان يتلو كتابَ موسى، والأَجْوَدُ الرفع، والقراءة بالرفع لا غير».

وقال أبو جعفر النحاس: «وحكى أبو حاتم عن بعضهم أنه قرأ... بالنصب.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢.

(٢) البحر ٥/٢١٠ ٢١١، القرطبي ١٧/٩، العكبري ٢/٦٩٢، معاني الفراء ٢/٦، حاشية الشهاب ٥/٨٥، الكشاف ٢/٩٣، مختصر ابن خالويه/٧٩، إعراب النحاس ٢/٩٣، معاني الزجاج ٣/٤٤، المحرر ٧/٢٥٩، الطبري ١٢/١٢، فتح القدير ٢/٤٨٨، روح المعاني ١٢/٢٨، الدر المصون ٤/٨٦.

قال أبو جعفر: النصب جائز، يكون معطوفاً على الهاء، أي: ويتلو كتابَ موسى..».

مُوسَىٰٓ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

يُؤۡمِنُونَ[2] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع «يومنون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين «يؤمنون» بالهمز.

مِرۡيَةٖ ـ قراءة الجمهور «مِريةٍ»[3] بكسر الميم، وهي لغة الحجاز، وذكروا أنها الفصيحة المشهورة، وذهب إلى هذا الشهاب وغيره.

ـ وقرأ السلمي وأبو رجاء وأبو الخطاب السدوسي وعلي والحسن وقتادة «مُرْيةٍ»[3] بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم.

قال ثعلب: «وهما لغتان»، وذكروا أن الضم أعلى.

ـ وقرأ يونس وعدي كلاهما عن أبي عمرو «مَرْية»[3] بفتح الميم حيث جاء.

ٱلنَّاسِ ـ قراءة الفتح والإمالة للدوري عن أبي عمرو، وتقدَّمت في

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٨٠، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٣) البحر ٢١١/٥، العكبري ٦٩٢/٢، الكشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، معاني الأخفش ٣٥١/٢، الإتحاف/٢٥٥، الرازي ٢٠٣/١٧، التبيان ٤٦٢/٥، حاشية الجمل ٣٨٨/٢، معاني الزجاج ٤٤/٣، حاشية الشهاب ٨٦/٥، المحرر ٢٦١/٧، تاج العروس، والصحاح، واللسان/مرى، روح المعاني ٢٩/١٢، زاد المسير ٨٩/٤ «الحسن وقتادة... بضم الميم أين وقع»، الدر المصون ٨٦/٤، التقريب والبيان/٣٦ أ.

الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

إِنَّهُ الْحَقُّ
- قراءة الجماعة «إنه» بكسر الهمزة.
- وقرئ «أنه»[1] بفتح الهمزة على تقدير: لأنه.

لَا يُؤْمِنُونَ
- تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً في هذه الآية «لايومنون».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾

أَظْلَمُ
- تقدَّم تغليظ اللام في الآيتين/٢٠ من سورة البقرة، و ٢١ من سورة الأنعام.

أَظْلَمُ مِمَّنِ
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الميم، وبالإظهار.

افْتَرَىٰ
- تقدَّم الحديث في إمالة «افتراه» في الآية/١٣ من هذه السورة.

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

بِالْآخِرَةِ
تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

كَافِرُونَ
- قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء، وتفخيمها.

أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ۘ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾

مِنْ أَوْلِيَاءَ
- لحمزة في الوقف تسهيل[4] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ
- قراءة الجماعة «يُضاعَفُ لهم العذابُ» بالألف، والفعل مبنيّ

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/١، مختصر ابن خالويه/٥٩.
(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥١.
(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥٠.
(٤) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

للمفعول، والعذاب: بالرفع في مقام الفاعل.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبوجعفر ويعقوب وابن محيصن «يُضَعَّفُ لهم العذابُ»[١] بالتشديد والقصر، والعذاب في محل رفع.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج[٢] :

«نُضَعِّف لهم العذابَ» بالنون وكسر العين مشددة من غير ألف، ونصب«العذاب».

ونسب هذه القراءة إلى ابن كثير وابن عامر.

يُبْصِرُونَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء وبالتفخيم.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾

خَسِرُوٓاْ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء وبالتفخيم.

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾

لَا جَرَمَ ـ قرأ حمزة بمد[٥] «لا» مداً متوسطاً، بخلاف عنه، للمبالغة.

ـ وقراءة الباقين بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

ـ وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢ من سورة البقرة «الم، ذلك الكتاب لاريب فيه».

---

(١) الإتحاف/١٦٠، ٢٥٥، المكرر/٥٥، النشر ٢٢٨/٢، الكشاف ٩٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٠/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٤ «أبو عمرو»، فتح القدير ٤٩١/٢، وانظر إرشاد المبتدي/٢٤٨ ٢٤٩، والسبعة/١٨٤، والتيسير/٨١، والمبسوط/١٤٧ ١٤٨، التبصرة/٤٤٠ ٤٤١، الشهاب البيضاوي ٨٧/٥، روح المعاني ٣٢/١٢.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤.

(٣) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢ ١٠٠.

(٤) انظر مرجعي الحاشية السابقة.

(٥) الإتحاف/٤١، ٢٥٥، النشر ٣٤٥/١، المهذب ٣١٣/١.

- وعن أبي عمرو «لاجَرُم..»[1] بضم الراء على وزن كَرُم.

- وقرأ هارون وعبيد والهمداني كلهم عن أبي عمرو «لأَجْرَم»[2] بهمزة مفتوحة بعد اللام من غير مَدّ.

ٱلْأَخِرَةِ - تقدَّمت القراءات مُفصَّلَة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾

كَٱلْأَعْمَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

تَذَكَّرُونَ - قرأ حفص، وعلي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكّرون»[4] خفيفة الذال، وأصله: تتذكرون فحذفت التاء تخفيفاً، على خلاف في المحذوف.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «تَذَّكّرون»[4] بتشديد الذال، وأصله: تتذكّرون، فأدغمت التاء في الذال، وفي التشديد معنى تكرير التذكُّر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

---

(١) الدر المصون ٤/٨٨.

(٢) التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٥٥، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٣١٦، البدور/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٤) البحر ٤/٢٥٣، الإتحاف/٢٢٠، ٢٥٥، السبعة/٢٧٢، المكرر/٥٥، حاشية الجمل ٢/٣٩٠، النشر ٢/٢٦٦، التيسير/١٠٨، التبصرة/٥٠٦، إرشاد المبتدي/٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٧، المبسوط/٢٠٤.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢٥﴾

إِنِّي لَكُمْ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والأعمش «إِنّي لكم..»[1] بكسر الهمزة على إضمار القول.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «أني لكم..»[1] بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، أي: بأني لكم نذير.

إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمْ ـ وقرأ ابن مسعود «.. إلى قومه فقال ياقوم إني لكم نذير...»[2] بزيادة: «فقال ياقوم».

وهذه القراءة شاهد لقراءة الكسر.

نَذِيرٌ ـ تقدَّمت قراءتا الترقيق والتفخيم عن الأزرق وورش في الآية/١٢ من هذه السورة.

﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ۝٢٦﴾

إِنِّيٓ أَخَافُ ـ قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف»[3] بفتح ياء النفس.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إنّي أخاف»[3] بسكون الياء.

---

(١) البحر ٢١٤/٥، العكبري/٦٩٤، إيضاح الوقف والابتداء/٧١١، الكتاب ٤٦٤/١، فهرس سيبويه/٢٦، النشر ٢٨٨/٢، التيسير/١٢٤، السبعة/٣٣٢، إعراب النحاس ٨٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٦، شرح الشاطبية/٢٢٠، مجمع البيان ١٣٥/١١، معاني الزجاج ٤٦/٣، حاشية الشهاب ٨٩/٥، المكرر/٥٥، إرشاد المبتدي/٣٦٨، الكافي/١٠٨ ١٠٩، الإتحاف/٢٥٥، حاشية الجمل ٣٩٠/٢، المبسوط/٢٣٨، الطبري ١٧/١٢، الكشاف ٩٤/٢، حجة القراءات/٣٣٧، العنوان/١٠٧، القرطبي ٢٢/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٥/١، الرازي ٢١٩/١٧، التبيان ٤٦٨/٥، التبصرة/٥٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/١، المحرر ٢٦٩/٧، روح المعاني ٣٦/١٢، زاد المسير ٩٥/٤، فتح القدير ٤٩٣/٢، الدر المصون ٩٠/٤.

(٢) كتاب المصاحف/٦٣ «مصحف ابن مسعود».

(٣) النشر ٢٩٢/٢، التيسير/١٢٦، الإتحاف/١١٠، ٢٥٥، العنوان/١٠٨، المكرر/٥٥، الكافي/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٤، السبعة/٣٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، المبسوط/١٤٣، التبصرة/٥٤٣، المحرر ٢٦٩/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

وتقدَّمت هاتان القراءتان في الآية/٣ من هذه السورة.

فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾

مَا نَرَىٰكَ .. وَمَا نَرَىٰكَ .. وَمَا نَرَىٰ [1]

- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري بإمالة الألف في المواضع الثلاثة.
- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

بَادِىَ

- قراءة الجماعة «باديَ..»[2] بالياء من غير همز من بدا يبدو، ومعناه: ظاهر الرأي، وقيل: بادي بالياء معناه: بادئ بالهمز فَسُهِّلَتْ الهمزة بإبدالها ياءً لكسر ماقبلها، وذكروا أنه منصوب على الظرف.
- وقرأ أبو عمرو، والرستمي ونصير عن الكسائي، وعيسى عن عمر الثقفي واليزيدي والحسن «بادئَ...»[2] بالهمز، فهو من بدأ يبدأ، ومعناه: أول الرأي.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٥٥، النشر ٢/٣٧، ٤٠، المهذب ٣١٦/١، البدور/١٥٢.

(٢) البحر ٢١٥/٥، غرائب القرآن ٢٠/١٢، البيان ١١/٢، التيسير/١٢٤، حجة القراءات /٣٣٨، السبعة/٣٣٢، الحجة لابن خالويه/١٨٦، المكرر/٥٥، مجمع البيان ١٣٥/١١، حاشية الجمل ٣٩١/٢، المحرر ٢٧١/٧، القرطبي ٢٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٦/١، الكشاف ٩٥/٢، النشر ٤٠٧/١، إعراب النحاس ٨٧/٢، العكبري/٦٩٤، مشكل إعراب القرآن ٣٩٧/١، الكافي/١٠٩، معاني الأخفش ٣٥٢/٢، معاني الفراء ١١/٢، حاشية الشهاب ٩٠/٥، إرشاد المبتدي/٣٦٨، المبسوط/٢٣٨، معاني الزجاج ٤٧/٣، الإتحاف/٥٩، ٢٥٥، اللسان والتاج والمفردات/بدأ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/١، الطبري ١٧/١٢، الرازي ٢٢١/١٧، روح المعاني ٣٨/١٢، زاد المسير ٩٥/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٧٠، التكملة للزبيدي/ بدأ، الدر المصون ٩١/٤، التلخيص/٢٨٨، غاية الاختصار/٥١٩.

قال الفراء: «باديَ الرأي» لاتهمز «بادي؛ لأن المعنى: فيما يظهر لنا ويبدو، ولو قرأت «بادئ الرأي» فهمزت تريد أول الرأي لكان جواباً».

وقال مكي:

«انتصب «بادي» على الظرف، أي في بادئ الرأي، هذا على قراءة من لم يهمزه.

ويجوز أن يكون مفعولاً به حذف معه حرف الجر مثل: «واختار موسى قومه» الأعراف/١٥٥.

.. ومن قرأ بالهمز، وقدر في الألف أنها بدل من همزة فهو أيضاً نصب على الظرف..».

ـ وقرأ سليم عن حمزة «بادي الرأي»[1] بسكون الياء في الوصل.

ـ وأمال الألف الأعشى «بِادي»[2].

ٱلرَّأۡيِ

ـ قرأ الجمهور «الرأي»[3] بالهمز.

ـ قرأ السوسي والأصبهاني وورش وأبو جعفر وعلي بن نصر عن أبي عمرو وكذلك اليزيدي عنه «الراي»[3] من غير همز.

قال ابن مجاهد:

«وقال اليزيدي عن أبي عمرو: لايهمز «الراي» إذا أدرج القراءة، أو قرأ في الصلاة، ويهمز إذا حقّق، روي عنه الهمز وتركه، وهذه علّته».

---

(١) التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٧/١ ، ٢/ ٣٧٠.

(٣) انظر السبعة/٣٣٢، والمكرر/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٣٧٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، المهذب ١/ ٣١٤، البدور/٥١، المحرر ٧/ ٢٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٧٨، زاد المسير ٤/ ٩٦، وفي غرائب القرآن ١٢/ ٢٠: «الرّيّ» كذا جاء فيه بالياء عن أبي عمرو ويزيد والأعشى والأصبهاني عن ورش، وحمزة بالوقف»، ولم أجد مثل هذا الضبط عند غيره وقد يكون سهواً من ناشر الكتاب.حجة الفارسي ٤/ ٣١٦.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز «الراي»[١] كقراءة أبي عمرو.

بَلْ نَظُنُّكُمْ
- قرأ الكسائي بإدغام[٢] اللام في النون.
- والباقون على إظهار اللام.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

يَٰقَوْمِ
- قراءة ابن محيصن «ياقومُ»[٣] بضم الميم حيث جاء.
- وقراءة الجماعة «ياقومِ» بكسرها.

أَرَءَيْتُمْ[٤]
- قرأ بتسهيل الهمز نافع وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش، وقالون.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقرأ ورش والأزرق بإبدال الهمزة ألفاً، مع إشباع المدّ، وهو الوجه الثاني عن ورش، والتسهيل أشهر عنه، وعليه الجمهو وهو الأقيس. وصورة الإبدال مع المدّ «أرآيتم».
- وقرأ الكسائي بإسقاط الهمزة «أَرَيْتُم»[٥].
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أرأيتم».

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/ ٥٠ من سورة يونس، وانظر الآية/ ٤٠ من سورة الأنعام في «أرأيتكم»، ففيها بيان أوفى مما أثبته هنا.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٢) في الصفحة السابقة.
(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٥٥، النشر ٢/ ٧، المكرر/٥٥، معاني الفراء ٢/ ٣٥٣، البدور/١٥٢.
(٣) البحر ٣/ ٤٥٣ - ٤٥٤.
(٤) الإتحاف/٥٦، ٢٥٥، المكرر/٥٥، النشر ١/ ٣٩٧-٣٩٨، المهذب ١/ ٣١٤.
(٥) الإتحاف/٥٦، ٢٥٥، المكرر/٥٥، النشر ١/ ٣٩٧ - ٣٩٨، المهذب ١/ ٣١٤.

وَءَاتَىٰنِي

ـ وفيه لورش أربعة أوجه[(١)] :

قصر البدل مع فتح ذات الياء، والتوسط مع التقليل، والمدّ معهما.

ـ وأمال[(٢)] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

فَعُمِّيَتْ

ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأُبَيّ بن كعب ويحيى بن وثاب والأعمش «فَعُمِّيتْ»[(٣)] بضم العين وتشديد الميم مبنياً للمفعول، أي: أُبْهِمَتْ عليكم وأُخْفِيَتْ.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم من رواية أبي بكر، وأبو جعفر ويعقوب «فَعَمِيَت»[(٣)] بفتح العين وتخفيف الميم مبنياً للفاعل، أي: فخفيت، وقيل: فَعميتم عن الأخبار التي أتتكم، وهي الرحمة فلم تؤمنوا بها، ولم تعم الأخبار نفسها عنهم، وهو من القلب.

قال الفراء:

«وسمعت العرب تقول: قد عُمِّيَ عليَّ الخبر، وعَمِيَ عليَّ بمعنى واحد، وهذا مما حَوَّلت العرب الفعل إليه وليس له، وهو في الأصل لغيره...».

---

(١) البدور/١٥١.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣١٦، البدور/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) البحر ٥/٢١٦، النشر ٢/٢٨٨، التيسير/١٢٤، الطبري ١٢/١٨، مشكل إعراب القرآن ١/٣٩٩، الرازي ٧/٢٢٢، غرائب القرآن ١٢/٢٠، القرطبي ٩/٢٥، السبعة/٣٣٢، حجة القراءات/٣٣٨، الإتحاف/٢٥٥، العكبري/٦٩٦، مجمع البيان ١١/١٣٦، التبيان ٥/٤٧٢، الكافي/١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٧، الحجة لابن خالويه/١٨٦، المكرر/٥٥، إرشاد المبتدي/٣٦٨، المبسوط/٢٣٨، حاشية الجمل ٢/٣٩١، معاني الزجاج ٣/٤٧، شرح اللمع ١/٤٧، الكتاب ١/٣٨٤، فهرس سيبويه/٢٦، الكشاف ٢/٩٥، التبصرة/٥٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٩، المحرر ٧/٢٧٥، روح المعاني ١٢/٣٩، تفسير الماوردي ٢/٤٦٦، زاد المسير ٤/٩٧، فتح القدير ٢/٤٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٠، الدر المصون ٤/٩٣.

- وروى الأعمش عن ابن وثاب «وعَمِيَتْ»[1] ، بالواو، والياء خفيفة.

- وقراءة عبد الله بن مسعود «من ربي وعُمِّيَتْ»[2] وترك من الآية: وآتاني رحمة من عنده».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعلي والسلمي والحسن والأعمش وابن مسعود «فَعَمّاها[3] عليكم» أي: عَمّاها الله.

قال مكي: «فهذا - أي هذه القراءة - شاهد لمن ضَمّ وشَدَّد».

أي شاهد لقراءة «فَعُمِّيتْ».

قال أبو زرعة: «وقيل إن في مصحف أُبَيّ فعمَّاها عليكم».

- وعن أُبَيّ بن كعب أنه قرأ «فَعَمّاها الله عليكم»[4] بالتصريح بلفظ الجلالة فاعلاً.

قال الشهاب: «وقوله - أي البيضاوي - على أن الفعل لله أي في القراءتين - أي: فَعُمِّيت - عَمِيَتْ - وقد قرئ بالتصريح به...».

أَنُلْزِمُكُمُوهَا

- قراءة الجماعة «أَنُلْزِمُكموها» بضم الميم.

- وروى عباس واليزيدي عن أبي عمرو «أَنُلْزِمْكموها»[5] بسكون الميم.

---

(١) البحر ٢١٦/٥: «وروى الأعمش عن أبي وثاب» كذا، وهو تحريف، روح المعاني ٣٩/١٢، المحرر ٢٧٦/٧، الدر المصون ٩٣/٤.

(٢) كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ٢١٦/٥، الطبري ١٨/١٢، القرطبي ٢٥/٩، حجة القراءات/٣٣٨، الكشاف ٩٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، مشكل إعراب القرآن ٥٩٩/٢ - ٤٠٠، الإتحاف/٢٥٥، حاشية الجمل ٣٩١/٢، التبيان ٤٧٣/٥، معاني الفراء ١٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٧/١، الحجة لابن خالويه/١٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٩/١، المحرر ٢٧٦/٧، تفسير الماوردي ٤٦٦/٢، زاد المسير ٧٩/٤، فتح القدير ٤٩٤/٢، الدر المصون ٩٣/٤، حجة الفارسي ٣٢٤/٤.

(٤) حاشية الجمل ٣٩٠/٢، حاشية الشهاب ٩٢/٥، روح المعاني ٣٩/١٢، الدر المصون ٩٣/٤.

(٥) البحر ٢١٧/٥، الرازي ٢١٤/١٧، وانظر التعليق على هذه القراءة فيه، الكشاف ٩٦/٢، معاني الفراء ١٢/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، العكبري/٦٩٦، إعراب النحاس ٨٧/٢، معاني الزجاج ٤٨/٣، معاني الفراء ٨٨/١، ٣٦/٢، التبيان ٤٧٤/٥، القرطبي ٢٦/٩، الرازي ٢٢٢/١٧، همع الهوامع ٢٠٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٩/١، روح المعاني ٤٠/١٢، الدر المصون ٩٤/٤، التقريب والبيان/٣٦ أ.

قال الزمخشري:

«وحكي عن أبي عمرو إسكان الميم، ووجهه أن الحركة لم تكن إلا خِلْسةً خفيفة، فظنها الراوي سكوناً، والإسكان الصريح لحن عند الخليل وسيبويه، وحُذّاق البصريين، لأن الحركة الإعرابية لايسوغ طرحها إلا في ضرورة الشعر».

قال الفراء[١] :

«وقرئ: أنلزمْكموها.. والرفع أَحَبُّ إليّ من الجزم».

وقال في موضع آخر[٢] :

«العرب تسكّن الميم التي من اللزوم، فيقولون:أَنُلْزِمْكُموها، وذلك أن الحركات قد توالت فسكنت الميم لحركتها وحركتين بعدها، وأنها مرفوعة، فلوكانت منصوبة لم يُسْتَثْقَل فتخفّف..، فإنما يستثقل الضم والكسر؛ لأن لمخرجيهما مؤونة على اللسان والشفتين تنضمُّ الرَّفعةُ بهما فيثقل الضمة، ويُمال أحد الشدقين إلى الكسرة فترى ذلك ثقيلاً، والفتحة تخرج من خَرْق الفم بلا كُلْفة».

وقال الزجاج:

«القراءة بضم الميم، ويجوز إسكانها على بُعْدٍ لكثرة الحركات، وثقل الضمة بعد الكسرة.

وسيبويه والخليل لايجيزان إسكان حرف الإعراب إلا في اضطرار، فأمّا مارُوي عن أبي عمرو من الإسكان فلم يُضبَط ذلك عنه، ورواه عنه سيبويه[٣] أنه كان يخفف الحركات، وهذا هو الوجه».

---

(١) معاني القرآن ١/٨٨.

(٢) المرجع نفسه ٢/٣٦.

(٣) وعند الرازي في ١٧/٢٢٢ «وروي عن سيبويه أن كان يخفف الحركة ويختلسها، وهذا هو الحق وإنما يجوز الإسكان في الشعر كقول امرئ القيس: فاليوم أشربْ غير مستحقب......».

وقال الطوسي:

«وأجاز الفراء.. بتسكين الميم، جعله بمنزلة عَضُد وعَضْد، وكَبِد وكَبْد، ولايجوز ذلك عند البصريين، لأن الإعراب لايلزم فيه النقل كما يلزم في بناء الكلمة، وإنما يجيزون مثل ذلك في ضرورة الشعر..».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن عباس «أَنُلْزِمُكُموها من شطر أنفسنا»[1]، ومعناها: من تلقاء أنفسنا.

- وروي عن أُبَيّ وابن عباس أيضاً «أنلزمكموها من شطر قلوبنا»[1].

قال أبو حيان:

«ومعنى شطر نحو، وهذا على جهة التفسير لاعلى أنه قرآن لمخالفته سواد المصحف».

قال السمين: «وفي الآية قراءات شاذة مخالفة للسواد أضربت عنها».

وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًاۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾

يَٰقَوْمِ - تقدمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية السابقة.

أَجْرِيَ إِلَّا - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «.. أجريَ إلاّ»[2] بفتح الياء.

- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف .. أجري إلا»[2] بسكون الياء.

---

(١) البحر ٢١٧/٥، الطبري ٢٨/١٢، المحرر ٢٧٦/٧، روح المعاني ٤٠/١٢.

(٢) الإتحاف/١١١، ٢٥٦، المبسوط/٢٤٣، المكرر/٥٥، العنوان/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، غرائب القرآن ٢٠/١٢، التبصرة/٥٤٣، إرشاد المبتدي/٣٧٥، النشر ٢٩٢/٢، السبعة/٣٤٠ - ٣٤١، التيسير/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ

ـ قراءة الجماعة «... بطاردِ الذين آمنوا»[١] على الإضافة.

ـ وقرأ أبو حيوة «بطاردٍ الذين آمنوا»[١] بالتنوين.

قال الزمخشري:

«على الأصل، يعني أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال أصله أن يعمل ولايضاف، وهذا ظاهر كلام سيبويه..».

وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ ـ قرأ نافع وأبو عمرو والبزي عن ابن كثير وأبو جعفر واليزيدي «ولكنيَ أراكم»[٢] بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن كثير من رواية القواس وأبوعمرو وابن عامر ونافع وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «ولكني أراكم»[٢] بسكون الياء.

أَرَىٰكُمۡ ـ أماله[٣] حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي الرواية عن ابن ذكوان من طريق الأخفش.

وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾

يَٰقَوۡمِ ـ تقدمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٢٨.

---

(١) البحر ٢١٨/٥، الكشاف ٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩ ـ ٦٠، روح المعاني ٤١/١٢، الدر المصون ٩٥/٤.

(٢) السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٥، الكافي/١٠٨، التيسير/١٢٦، المبسوط/٢٤٣، النشر ٢٩٢/٢، الإتحاف/٢٥٦، العنوان/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، إرشاد المبتدي/٣٧٥، التبصرة/٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٨٥، ٧٨، المهذب ٣١٦/١، البدور/١٥٢.

وَيَٰقَوۡمِ مَن - إدغام[1] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما الإظهار كالجماعة.

يَنصُرُنِي - قرأ ابن محيصن باختلاس ضمن الراء وإسكانها «ينصُرْني»[2].

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ - قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش وعلي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم «تَذَكّرون»[3] خفيفة الذال، وأصله تتذكرون، فحذفت التاء تخفيفاً، على خلاف في المحذوف.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «تَذَّكّرون»[3] بتشديد الذال، وأصله: تتذكّرون، فأدغمت التاء في الذال.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٢٤ من هذه السورة، وانظر أيضاً الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾

وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ - إدغام[4] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

خَزَآئِنُ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ - قراءة الجماعة «.. مَلَك» بفتح اللام.

- وقرأ طلحة الحضرمي «.. مَلِك»[6] بكسر اللام،

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٧/١، البدور/١٥٢.
(٢) الإتحاف/١٣٦.
(٣) وانظر الإتحاف/٢٥٦، والمكرر/٥٥، وإعراب النحاس ٨٨/٢.
(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٧/١، البدور/١٥٢.
(٥) النشر ٤٧٦/١ ـ ٤٧٧، الإتحاف/٦٦.
(٦) مختصر ابن خالويه/٣٧، ٦٠.

ـ وقد ذكرها ابن خالويه في موضعين من مختصره، ونسب القراءة لطلحة في الموضع الأول، وقال في الثاني: «حكاه عيسى بن سلمان الحجازي».

أَقُولُ لِلَّذِينَ ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

تَزْدَرِيَ أَعْيُنُكُمْ ـ قراءة حمزة[2] في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة «تزدريَ عينكم» كذا !.

ـ وذكر بعضهم أنه يقلب الهمزة ياء ثم يدغم الياء في الياء «تزدريَّ عينكم».

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تزدري أعينكم».

لَن يُؤْتِيَهُمُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني وأبو جعفر «لن يوتيهم»[3] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «لن يؤتيهم».

خَيْرًا ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

أَعْلَمُ بِمَا ـ ذكروا أن أبا عمرو ويعقوب أدغما[5] الميم في الباء، والصواب أنه إخفاء، والإدغام يقتضي تشديد الحرف الثاني، وليس الأمر هنا كذلك، بل يسكن الحرف الأول، ولايدغم فيه، بل يخفى بِغُنَّة.

فِيٓ أَنفُسِهِمْ لحمزة في الوقفل الوجوه التالية[6] :

١ ـ تحقيق الهمز مع عدم السكت.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٧/١، البدور/١٥٢.
(٢) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف/٦٧.
(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.
(٤) الإتحاف/٩٣، النشر ٩٢/٢.
(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤.
(٦) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف/٦٧، ١٥٨.

٢ ـ تحقيق الهمز مع السكت على الياء.

٣ ـ «فيَ نْفُسِهِم» بنقل حركة الهمزة إلى الياء، ثم حذف الهمزة.

٤ ـ «فيَّ نفسهِم» بقلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء قبلها.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «في أنفسهم».

وتقدَّم هذا في الآية/٢٣٥ من سورة البقرة.

إِنِّيٓ إِذًا ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «إنّيَ إذاً»[1] بفتح الياء.

ـ والباقون «إنّي إذاً»[1] بسكونها.

قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾

قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا[2] ـ أظهر الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر يعقوب وقالون.

ـ وأدغم الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

جَٰدَلۡتَنَا ـ قراءة الجمهور «جَادَلتنا» بإثبات الألف على وزن فَاعَل.

ـ وقرئ «جَدَلْتَنَا»[3] بغير ألف، وهو الأصل، وهي بمعنى قراءة الجماعة.

وأصله من جدلت الحبل إذا أحكمت فتله فكأن المتجادِلَيْن يفتل كل واحد الآخر عن رأيه.

---

(١) السبعة/٣٤٠، الإتحاف/١١٠، ٢٥٦، المكرر/٥٦، التبصرة/٥٤٣، المبسوط/٢٤٣، النشر ٢٩٢/٢، التيسير/١٢٦، العنوان/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢، المهذب ٣١٥/١، البدور/١٥٢.

(٢) الإتحاف/٢٥٦، النشر ٤/٢، البدور/١٥٢، المهذب ٣١٧/١.

(٣) العكبري/٦٩٦ ولم يُسَمِّ صاحب هذه القراءة، ولعلها لابن عباس وأيوب السختياني كما يتضح من قراءة «جَدَلنا» التالية.

فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا ـ قراءة الجماعة «... جِدَالنا»[1] بألف.

ـ وقرأ ابن عباس وأيوب السختياني «جَدَلنا»[1] من غير ألف.

قال العكبري:

«قرئ: جَدَلْتَنا فأكثرت جَدَلنا» بغير ألف فيهما، وهو بمعنى غلبتنا في الجدل».

قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾

يَأْتِيكُم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق والأصبهاني وورش عن نافع بإبدال الهمزة ألفاً «ياتيكم»[2].

ـ وكذا جاءت[2] قراءة حمزة في الوقف.

شَآءَ ـ أماله[3] ابن ذكوان وخلف وحمزة.

ـ والفتح والإمالة عن هشام.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢١٨/٥ ـ ٢١٩، المحتسب ٣٢١/١، القرطبي ٢٨/٩، إعراب النحاس ٨٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠، العكبري ٦٩٦/٢، معاني الزجاج ٤٩/٣، معاني الأخفش ٣٥٢/٢، التبيان ٤٧٧/٥، المحرر ٢٧٩/٧، الكشاف ٩٦/٢، وجاءت في الطبعة التي بين يديّ قراءة ابن عباس وأيوب «جدالنا» بألف كذا، وهو تحريف، روح المعاني ٤٥/١٢، الدر المصون ٩٦/٤.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) الإتحاف/٨٧، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، المهذب ٣١٦/١، البدور/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[١] الهمزة، وذلك بقلبها ألفاً، وإثباتها، أو حذفها، ويجوز مع هذا القصر والتوسط والمدّ تبعاً لوجود ألفين اثنتين، أو الاكتفاء بواحدة.

﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٣٤﴾

نُصْحِيٓ - قراءة الجماعة «نُصْحِي»[٢] بضم أوله، وهو يحتمل الاسمية والمصدرية.

- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «نَصْحي»[٢] بفتح النون وهو مصدر، ذكره صاحب اللسان من جملة مصادر هذه المادة، ونقله عنه صاحب التاج، ولم يذكره الجوهري ولا الفيومي.

نُصْحِيٓ إِنْ - قراءة الجماعة بسكون الياء في الوصل «نُصْحي إِنْ»[٣].

- وقرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي بفتح الياء في الوصل «نُصْحيَ إِنْ»[٣].

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ - قرأ ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «إليهي ترجعون»[٤].

- والجماعة قراءتهم على هاء مكسورة من غير إشباع «إليهِ...»[٤].

تُرْجَعُونَ - قراءة الجماعة «تُرْجَعون»[٥] بضم أوله وفتح الجيم، مبنياً للمفعول.

- وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[٥] بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل.

---

(١) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦.

(٢) البحر ٢١٩/٥، روح المعاني ٤٦/١٢، وانظر التاج واللسان/نصح، الدر المصون ٩٦/٤.

(٣) الإتحاف/١١١، ٢٥٦، النشر ٢٩٢/٢، السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٥، الكافي/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٤، المبسوط/٢٤٣، العنوان/١٠٩، التيسير/١٢٦، التبصرة/٥٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٤) النشر ٣٠٤/١-٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، البدور/١٥٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٥) الإتحاف/١٣١-١٣٢، ٢٥٦، المبسوط/١٢٧، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٥، المهذب ٣١٥/١، البدور/١٥٢.

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ٣٥﴾

ٱفْتَرَىٰهُ[(١)] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «افتراهو»[(٢)].

ٱفْتَرَيْتُهُۥ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «افتريتهو».

فَعَلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «فعليَّهْ»[(٣)].

فَعَلَيَّ إِجْرَامِى ـ قراءة الجماعة «فعليّ إجرامي» بكسر الهمزة، وهو مصدر «أَجْرَمَ».

ـ وقرأ أبو المتوكل وابن السميفع «فعليّ أَجْرَامي»[(٤)] بفتح الهمزة، وهو جمع جُرْم، وفُسِّر بآثامي.

قال الفرّاء: «وجاء في التفسير: فعليَّ آثامي، فلو قُرئت «أجرامي» على التفسير كان صواباً».

وفي حاشية الجمل «الجمهور على كسر همزة إجرامي، وهو مصدر أَجْرَمَ، وأَجْرَمَ هو الفاشي في الاستعمال، ويجوز جَرَمَ ثلاثياً، وقرئ شاذاً أَجرامي بفتحها، حكاه النحاس، وخَرّجه على أنه جمع جُرْم كقُفْل وأقفال، والمراد آثامي».

---

(١) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣١٦/١، البدور/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، البدور/١٥٢.

(٣) النشر ١٣٥/١، الإتحاف/١٠٤.

(٤) البحر ٢٢٠/٥، إعراب النحاس ٨٩/٢، لم يذكر «أجرامي» على أنه قراءة وإنما ساقه بعد بيان المصدر «إجرامي». حاشية الجمل ٣٩٤/٢، معاني الزجاج ٤٩/٣، معاني الفراء ١٣/٢، العكبري ٦٩٧/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠: «بفتح الهمزة حكاه الفراء»، القرطبي ٢٩/٩، حاشية الشهاب ٦٩/٥، زاد المسير ١٠٠/٤، وانظر الكشاف ٩٧/٢، روح المعاني ٤٨/١٢، فتح القدير ٤٩٦/٢، الدر المصون ٩٦/٤ ـ ٩٧.

- ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ[2] عن أبي جعفر فيه روايتان:

- الأولى: بريٌّ، وذلك بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء وصلاً ووقفاً.

الثانية: بريءٌ، بالهمزة كالجماعة.

- وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف «بريّ» كقراءة أبي جعفر بالإبدال والإدغام.

- ويجوز الإشارة بالرَّوْم، والإشمام.

وتقدَّم هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾

وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ

- قراءة الجمهور «وأُوْحيَ.. أَنّه»[3]، ببناء الفعل للمفعول، و«أنّه» بفتح الهمزة.

- وقرأ أبو البرهسم «وأَوْحَى..إنّه»[3] ببناء الفعل للفاعل، و«إنه» بكسر الهمزة، وذلك على إضمار القول على مذهب البصريين، وعلى إجراء «أوحى» مجرى «قال» على مذهب الكوفيين.

---

(١) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٩٣.

(٢) الإتحاف/٥٨، ٢٥٦، النشر ٤٠٥/١ ، ٤٦٣ ـ ٤٦٤، المهذب ٣١٦/١، البدور/١٥٢.

(٣) البحر ٢٢٠/٥، العكبري ٦٩٧/٢، معاني الفراء ١٣/٢، حاشية الجمل ٣٩٤/٢، المحرر ٢٨٣/٧، روح المعاني ٤٩/١٢، الدر المصون ٩٧/٤.

لَن يُؤْمِنَ — قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش عن نافع «لن يومن»[١] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «لن يؤمن».

فَلَا تَبْتَئِسْ — قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٢] الهمزة.

﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾﴾

بِأَعْيُنِنَا — قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً، وصورة القراءة: «بِيَعْيُنِنا»[٣].

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «بأعْيُنّا»[٤] مُدْغماً، وذكرها النيسابوري في غرائبه عن عباس.

ـ وقراءة الجماعة «بِأَعْيُنِنا» بتحقيق الهمز وإظهار النون.

ظَلَمُوٓا۟ — تغليظ اللام عن الأزرق وورش وتقدَّم مراراً، انظر سورة الأنفال آية/٢٥.

﴿وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾

سَخِرُوا۟ — ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧، البدور/١٥٢.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٤) البحر ٥/٢٢٠، وفي غرائب القرآن ١٢/٢٠ «عباس حيث كان مُدْغماً»، المحرر ٧/٢٨٧، روح المعاني ١٢/٤٩، الدر المصون ٤/٩٧.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٥١.

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝٣٩﴾

يَأْتِيهِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع «ياتيه»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «يأتيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

يُخْزِيهِ - قرأ ابن كثير في الوصل «يخزيهي»[3] بوصل الهاء بياء.

يَحِلُّ - قراءة الجماعة «يَحِلُّ»[4] بفتح الياء وكسر الحاء، ومعناه: يجب عليه، وينزل به.

- وحكى الزهراوي أنه يُقْرأُ «يَحُلُّ»[4] بضم الحاء، ومعناه: ينزل به.

وفي حاشية الجمل: «التلاوة بكسر الحاء، ويجوز ضمها لغة كما في المصباح»، وفي المصباح: «حَلَّ العذابُ يَحِلُّ ويَحُلُّ حلولاً، هذه وحدها بالضم مع الكسر، والباقي بالكسر فقط»، ونقل هذا صاحب التاج عنه.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥١، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٥/٢٢٢، المحرر ٧/٢٩١، روح المعاني ١٢/٥٢، وانظر المصباح/حل، وفي التاج: «حَلّ المكان، وحَلّ به يَحِلّ ويَحُلُّ من حَدَّي نصر وضرب، وهو مما جاء بالوجهين كما ذكره الشيخ ابن مالك»، الدر المصون ٤/٩٨.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ٤٠﴾

جَآءَ ـ أماله[1] حمزة وابن ذكوان وخلف.

ـ وبالفتح والإمالة هشام.

ـ والباقون بالفتح.

وانظر مثل هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ أَمۡرُنَا[2] ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش «جاء أمرنا» بتحقيق الهمزتين.

ـ وقرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب واليزيدي وابن محيصن في وجهه الثاني وقنبل من طريق ابن شنبوذ «جاأمرنا» بحذف الهمزة الأولى وتحقيق الثانية.

ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وكثير عنه من طريق الأزرق، وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب وقنبل «جاء امرنا» بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.

وتلخص مما سبق مايلي:

آ ـ ١ ـ للأزرق وورش: تسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ ويضاف إلى هذا إبدال الثانية ألفاً مع المدّ المشبع لأجل الساكنين.

ب ـ ولقنبل ثلاثة أوجه:

---

(١) انظر الإتحاف/٨٧، والمكرر/٥٦، والنشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، والمهذب ١/٣٢٠، والتذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٢) الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، ٢٥٦، المكرر/٥٦، النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٣، السبعة/١٣٨، المهذب ١/٣١٦، البدور الزاهرة/١٥٢.

١ ـ إسقاط الهمزة الأولى من طريق ابن شنبوذ مع المدّ والقصر.
٢ ـ من طريق غير ابن شنبوذ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية.
٣ ـ إبدال الثانية حرف مَدّ محضاً مع المدّ المشبع لالتقاء الساكنين، كالأزرق وورش.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر؛ ومع هذا الإبدال يكون الحذف والإثبات.

مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ. قرأ حفص عن عاصم والمفضل والحسن والمطوعي «من كُلٍّ زوجين»[1]، بتنوين «كل» على تقدير محذوف عُوِّض عنه التنوين، أي: من كل حيوان، وزوجين: مفعول «حمل»، و «اثنين» نعت مؤكِّد له، و «من كُلٍّ» حال.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «من كُلِّ زوجين»[1]، بإضافة «كل» إلى زوجين، واثنين: مفعول «احمل»، و «زوجين» هنا بمعنى العموم، أي من كل ماله ازدواج، ويأتي الزوج أيضاً في كلام العرب للنوع، كقوله تعالى: «وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج» سورة ق آية/ ٧.

---

(١) البحر ٢٢٢/٥، التيسير/١٢٤، النشر ٢٨٨/٢، مجمع البيان ١٥١/١١، حاشية الشهاب ٩٧/٥، القرطبي ٣٤/٩، السبعة/٣٣٣، حجة القراءات/٣٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٨/١، غرائب القرآن ٢٠/١٢، التبصرة/٥٣٨، الرازي ٢٣٥/١٧، العكبري ٦٩٧/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٦، التبيان ٤٨٥/٥، شرح الشاطبية/٢٢١، الإتحاف/٢٥٦، المكرر/٥٦، التبصرة/٥٣٨، الكافي/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٦٨، المبسوط/٢٣٩، معاني الزجاج ٥١/٣ إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٠/١، المحرر ٢٩٣/٧، روح المعاني ٥٣/١٢، زاد المسير ١٠٦/٤، فتح القدير ٤٩٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧١/٢، الدر المصون ٩٨/٤.

﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾

مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن مسعود والداجوني ومسلم بن صبيح ومسروق وخلف والشنبوذي وأبو رزين وأبو المتوكل «مَجْراها ومُرْساها»[1]، بفتح الميم في الأول، وضمها في الثاني، واختار هذه القراءة الطبري.

وتخريج هذه القراءة على ثلاثة أوجه:

١ ـ أن يكون «مجراها» منصوباً على تقدير حذف ظرف مضافٍ إلى «مجراها»، ومُرْساها: عطف عليه، والتقدير: باسم الله وقت إجرائها وإرسائها، أي: اركبوا فيها مُتَبَرِّكين باسم الله تعالى في هذين الوقتين...

٢ ـ أن يكون «مَجراها» في موضع رفع لأنه مبتدأ، وباسم الله خبره، والتقدير: باسم الله إجراؤها وإرساؤها، وكانت الجملة في موضع نصب على الحال من الضمير في «فيها».

٣ ـ أن يكون «مجراها» في موضع رفع بالظرف، ويكون الظرف حالاً من «ها» المجرورة في «فيها».

ـ وقرأ ابن مسعود وعيسى بن عمر الثقفي وزيد بن علي والأعمش وابن

(١) البحر ٢٥٥/٥، الإتحاف/٢٥٦، إرشاد المبتدي/٣٦٩، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، حاشية الجمل ٣٩٨/٢، السبعة/٣٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٨/١، النشر ٢٨٨/٢، زاد المسير ١٠٨/٤، إعراب النحاس ٩١/٢، التيسير/١٢٤، التبصرة/٥٣٨، التبيان ٤٨٧/٥، المبسوط/٢٣٩، القرطبي ٣٧/٩، مجمع البيان ١٥١/١٢، معاني الفراء ١٤/٢، معاني الزجاج ٥٢/٣، البيان ١٣/٢ ـ ١٤، مشكل إعراب القرآن ٤٠٠/١ ـ ٤٠١، حاشية الشهاب ٩٨/٥، الكشاف ٩٨/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٧، العنوان/١٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٠/١، ومابعدها، المحرر ٢٩٨/٧، الطبري ٢٧/١٢، الرازي ٢٣٧/١٧، زاد المسير ١٠٨/٤، فتح القدير ٤٩٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧١/٢، الدر المصون ٩٩/٤، وانظر حجة الفارسي ٣٢٩/٤.

محيصن ويحيى بن عيسى عن ابن وثاب وأبو الجوزاء وابن يعمر وهي قراءة المفضل عن عاصم «مَجْراها ومَرْساها»[1] بفتح الميم فيهما، وهما ظرفا زمان أو مكان، أو مصدران، وهما من جَرَت ورَسَت.

قال الزجاج:

«ويجوز مَجْراها ومَرْساها... فهو على جَرَت جرياً ومَجْرىً، ورَسَتْ رُسُوّاً ومَرْسىً».

وقال الشهاب: «وقراءة مَرساها، بالفتح شاذة».

وفي حاشية الجمل: «وقوله بفتح الميمين فيه تَسَاهُل؛ فإن فتحهما قراءة شاذة».

وقال الزمخشري: «.. بفتح الميم من جرى ورسى، إما مصدرين، أو وقتين، أو مكانين».

- وقرأ مجاهد والحسن وأبو رجاء والأعرج وشيبة وابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحميد وأبو عمران الجوني وابن جبير «مُجْراها ومُرْساها»[2] بضم الميم فيهما على معنى: باسم الله إجراؤها وإرساؤها.

---

(١) البحر ٢٢٥/٥، مجمع البيان ١٥١/١١، فتح الباري ٢٦٦/٨، المحرر ٢٩٨/٧، السبعة/٣٣٣، حجة القراءات/٣٤٠، معاني الأخفش ٣٥٢/٢، فتح القدير ٤٩٩/٢، إعراب النحاس ٩١/٢، الإتحاف/٢٥٦، معاني الزجاج ٥٢/٣، الكشاف ٩٨/٢، القرطبي ٣٧/٩، العنوان/٩١، معاني الفراء ١٤/٢، حاشية الجمل ٣٩٨/٢، حاشية الشهاب ٩٩/٥، البيان ١٤/٢، روح المعاني ٥٧/١٢، بصائر ذوي التمييز/رسو، زاد المسير ١٠٨/٤، والتهذيب/رسا، اللسان والتاج/جرى، رسا، الطبري ٢٧/١٢، الدر المصون ٩٩/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٢) البحر ٢٢٥/٥، السبعة/٣٣٣، التيسير/١٢٤، العنوان/١٠٧، الطبري ٢٧/١٢، القرطبي ٣٦/٩، البيان ١٤/٢، العكبري ٦٩٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٠٣/١، فتح الباري ٢٦٦/٨، التبيان ٤٨٧/٥، الكافي/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٦٩، حاشية الجمل ٣٩٨/٢، النشر ٢٨٩/٢، حجة القراءات/٣٤٠، الإتحاف/٢٥٦، معاني الزجاج ٥٢/٣، بصائر ذوي التمييز/رسا، زاد المسير ١٠٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٠/١ ـ ٢٨١، المحرر ٢٩٧/٧، فتح القدير ٤٩٩/٢، اللسان والتاج/جرى، رسا، الدر المصون ٩٩/٤.

وذكر الطوسي أن الضم في «مجراها» إنما هو للمقابلة بينه وبين مُرْساها، لما بينهما من المشاكلة.

وقال الزجاج:

«ومن قرأ مُجْراها ومُرْساها فمعنى ذلك: بالله إجراؤها وإرساؤها، يقال: أجريته مُجْرىً وإجراءً في معنى واحد».

ـ وقرأ الضحاك والنخعي وابن وثاب وأبو رجاء العطاردي ومجاهد وسليمان بن جندب والكلبي وعاصم الحجدري والحسن وأبو وائل عن ابن مسعود ومسروق ومسلم بن جندب وقتادة وحميد الأعرج وإسماعيل بن مجالد عن عاصم وجبلة عن المفضل عنه أيضاً ومحبوب عن أبي عمرو ومحمد بن السميفع «مُجْرِيها ومُرْسيها»[1]، اسمَيْ فاعل من أجرى وأرسى، وهما بدل من اسم الله تعالى، فهما في موضع جر.

قال الزجاج:

«ويجوز فيه شيء لم يُقْرَأ به، ولاينبغي أن يُقْرَأ به؛ لأن القراءة سُنَّة مُتَّبعة: باسم الله مُجْرِيها، على وجهين:

١ ـ أحدهما الحال، والمعنى: مُجرياً لها، ومُرْسياً لها، كما تقول: مررتُ بزيد ضاربها، على الحال.

ويجوز أن يكون منصوباً على المدح، أعنى مُجرِيَها ومُرْسِيَها.

---

(١) البحر ٢٢٥/٥، الرازي ٢٢٧/١٧، البيان ١٤/٢، الكشاف ٨٩/٢، فتح الباري ٢٦٦/٨، الطبري ٢٧/١٢، القرطبي ٣٧/٩، العكبري ٦٩٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٠٣/، الإتحاف/٢٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٨/١، مختصر ابن خالويه/٦٠، المبسوط/٢٣٩، الكافي/١٠٩، إعراب النحاس ٩١/٢، زاد المسير ١٠٩/٤، معاني الأخفش ٣٥٣/٢، معاني الفراء ١٤/٢، المحرر ٢٩٨/٧، إعراب ثلاثين سورة/١٤، بصائر ذوي التمييز/رسو، روح المعاني ٥٧/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٢/١، روح المعاني ٥٧/١٢، اللسان والتاج/جرى، رسا، فتح القدير ٤٩٩/٢، الدر المصون ٩٩،٤، حجة الفارسي ٣٣٢/٤، التقريب والبيان/٣٦ أ.

٢ ـ ويجوز أن يكون مُجْريها ومُرْسيها في موضع رفع على إضمار هو مجريها ومرسيها».

وقال ابن الأنباري:

«ومن قرأ بضم الميم فيهما وكسر الراء والسين مُجْريها ومُرسيها، جعله اسم فاعل من أجراها الله فهو مجري، وأرساها فهو مرسي».

مَجْرٜىٰهَا[1] ـ قرأه بالإمالة حفص عن عاصم، وحمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني.

ـ وورش والأزرق بالتقليل، وهي قراءة الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

وَمُرْسَىٰهَآ[1] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ـ وقرأ ابن وثاب والمطوعي «مَجرِاها ومَرْسِاها»[2] بفتح الميم، والإمالة فيهما.

وقال ابن مجاهد:

«وكان نافع وعاصم في رواية أبي بكر يقرأ انهما بين الكسر والتفخيم».

ـ وقرأ ابن مسعود «مَجْرِاها ومُرْسِاها»[3] بفتح الميم وإمالة الراء في الأول، وبضم الميم وإمالة السين في الثاني.

---

(١) السبعة/٣٣٣، إرشاد المبتدي/٣٦٩، المكرر/٥٦، التبصرة/٥٣٩، المبسوط/٢٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٨، الإتحاف/٢٥٦، حاشية الجمل ٢/٣٩٨، الكافي/١٠٩، غرائب القرآن ٢/٢٠، الحجة لابن خالويه/١٨٧، النشر ٢/٢٨٨، العنوان/١٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥١، زاد المسير ٤/١٠٨، المهذب ١/٣٢٠، البدور/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧١، التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٢) الإتحاف/٢٥٦، السبعة/٣٣٣، زاد المسير ٤/١٠٨ ـ ١٠٩، انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٠، حجة الفارسي ٤/٣٢٩.

(٣) زاد المسير ٤/١٠٨.

﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾﴾

وَهِيَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وَهْيَ»[1] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بكسرها «وهِيَ».

ـ وقراءة يعقوب في الوقف «وهِيَهْ»[2] بهاء السكت.

نَادَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

نُوحٌ ابْنَهُ ـ قراءة الجمهور بكسر التنوين[4] من «نوح» دفعاً لالتقاء ساكنين: سكون التنوين، ثم سكون همزة الوصل بعده.

وصورة القراءة «نوحُنِ ابْنَهُ» .

ـ وقرأ وكيع والجراح بضم[4] تنوين «نوح» فقد أتبع حركته حركة الإعراب في الحاء وصورة القراءة «نوحُنُ ابْنَهُ».

قال أبو حاتم: «وهي لغة سُوء لاتُعْرَف».

كذا جاء النص عن أبي حاتم عند أبي حيان، وابن عطية.

وقال الشهاب: «قال أبو حاتم: إنها لغة ضعيفة».

---

(١) الإتحاف/١٣٢، النشر ٢/٢٠٩، المكرر/٥٦، المهذب ١/٣١٧، البدور/١٥٢.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور/١٥٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٥٣، المهذب ١/٣٢٠.

(٤) البحر ٥/٢٢٦، حاشية الشهاب ٥/٩٩، المحرر ٧/٣٠١، روح المعاني ١٢/٥٩، وفي المحرر ٧/٢٩٩ «قرأت فرقة: ابنِهِ، على إضافة الابن إلى نوح..» كذا جاء الضبط، وأين هذا من الصواب، فإن المحقِّقَيْن لم يفهما مارمى إليه ابن عطية، الدر المصون ٤/١٠٠.

أَبْنَهُۥ - قراءة الجمهور «ابنهو»[1] بوصل هاء الكناية بواو.

قال الشهاب: «وهاء «ابنه» توصل بواو في الفصيح».

- وقرأ أبو جعفر محمد بن علي «ابْنَهُ»[2] بالضم والاختلا س من غير إشباع.

قال النحاس: «ويجوز على قول سيبويه: «ونادى نوح ابْنَه»، مختلس...».

وقال القرطبي: «ويجوز على قول سيبويه «ونادى نوح ابنه» بحذف الواو من «ابنه» في اللفظ».

واحتج القرطبي ببيتٍ للشماخ لهذه القراءة، نقله من سيبويه، يقول فيه[3]:

له زجل كأنَّهُ صوت حادٍ إذا طلب الوسيقة أو زمير

والشاهد فيه: أن «كأنهُ» أصله: كأنهو، فحذف الواو وأبقى الضمة.

وهذا الذي ذكره القرطبي أخذه عن أبي جعفر النحاس.

- وقرأ ابن عباس «ابْنَهْ»[4] بسكون الهاء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف.

---

(١) البحر ٢٢٦/٥، حاشية الشهاب ٩٩/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٠، إعراب النحاس ٦١/٢، القرطبي ٣٨/٩.

(٣) البيت في الكتاب ١١/١ وقال الأعلم: «اراد كأنهو فحذف الواو ضرورة»، وذكر ابن جني البيت في الخصائص في موضعين الأول ١٢٦/١، وقد ساقه ممثلاً به لما ضعف في القياس والاستعمال، ذكره مرة أخرى في ٣٥٨/٢ في باب «الحكم يقف بين الحكمين» فقال: «فحذف الواو من قوله «كأنه» لاعلى حَدّ الوقف، ولاعلى حَدّ الوصل، أما الوقف فيقضي بالسكون «كأنهْ»، وأما الوصل فيقضي بالمَطْلِ وتمكين الواو «كأنهو»، فقوله إذاً «كأنهُ» منزلة بين الوصل والوقف»، انظر ديوان الشماخ/١٥٥، فالرواية مختلفة.

(٤) البحر ٢٢٦/٥: «أنه» كذا، وهو تحريف، المحتسب ٣٢٢/١، وانظر ص/٢٤٤، العكبري ٦٩٩/٢، حاشية الشهاب ٩٩/٥، مجمع البيان ١٥١/١٢: «ابن عباس في الوقف» كذا.، المحرر ٢٩٩/٧، روح المعاني ٥٨/١٢، الدر المصون ١٠٠/٤.

وذكروا أن هذا على لغةٍ لأزد السراة، يسكنون هاء الكناية من المذكر، وذهب بعضهم إلى أنها لغة لبني كلاب وعقيل.

ومن النحويين من يخص هذا السكون بالضرورة.

قال أبو حيان: «وينشدون:

وأشرب الماء مابي نحوه عطش إلا لأن عُيُونَهْ سال واديها»

أراد: عيونَهُ، فسَكّن الهاء للضرورة.

قال الشهاب: «.. وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما بسكون الهاء فلا التفات إلى ماقيل إنه ضرورة، وهي لغة عقيل، وقيل الأزد».

وقال ابن جني: «... وإذا وقفت قلت: هذهْ، فأسكنت الهاء، ومنهم من يدعها على سكونها في الوصل كما يسكنها عند الوقف عليها، كما أن منهم من يسكّن الهاء المضمرة إذا وصلها فيقول: مررتُ بِهْ أمسِ، وذكر أبو الحسن أنها لغة لأزد السَّراة..».

- وقرأ علي بن أبي طالب وعروة بن الزبير وعكرمة «ابنها»[1] بفتح الهاء، وألف بعدها، أي ابن امرأته.

وذهب علي والحسن إلى أنه ليس ابنه من صلبه، وإنما كان ابن امرأته، وكان الحسن يحلف أنه ليس من صلبه.

وقال العكبري: «يعني ابن امرأته، كأنه توهم إضافته إليها دونه، لقوله: «إنه ليس من أهلك».

وقال الشهاب: «وقرأ علي رضي الله عنه «ابنها»؛ ولذا قيل إنه كان ربيبه، والربيب ابن امرأة الرجل من غيره، لأن الإضافة إلى الأم مع

---

(١) البحر ٢٢٦/٥، الرازي ٢٤٠/١٧، المحتسب ٣٢٢/١، القرطبي ٤٥/٩، ٤٧، مجمع البيان ١٥١/١٢، التبيان ٤٩٤/٥، حاشية الشهاب ٩٩/٥، الكشاف ٩٩/٢، العكبري/٦٩٩، مختصر ابن خالويه/٦٠، المحرر ٣٠٠/٧، فتح القدير ٤٩٩/٢، روح المعاني ٥٨/١٢، الدر المصون ١٠٠/٤.

ذكـر الأب خـلاف الظـاهـر وإن جـوّزوه، وَوُجّـهَ بأنـه نسـب إليهـا لكونه كافراً مثلها».

وقال أبو حيان: «وأما قراءة من قرأ.. فشاذة، ويمكن أنه نسب إلى أمه، وأضيف إليها، ولم يضف إلى أبيه لأنه كان كافراً مثلها يلحظ فيه هذا المعنى، ولم يضف إليه استبعاداً له ورعياً أن لايضاف إليه كافر، وإنما ناداه ظناً منه أنه مؤمن، ولولا ذلك ماأحب نجاته، أو ظناً منه أنه يؤمن إن كان كافراً لما شاهد من الأهوال العظيمة، وأنه يقبل الإيمان..».

- وقرأ علي بن أبي طالب وعروة بن الزبير وعلي بن الحسين وابنه محمد وأبو جعفر محمد بن علي، وابنه جعفر بن محمد وهشام بن عروة «ابْنَهَ»[1] بفتح الهاء من غير ألف، أي: «ابنها» مضافاً لضمير امرأته، فاكتفي بالفتحة عن الألف، وذهب ابن عطية إلى أنها لغة.

وذهب ابن جني إلى أن حذف الألف للتخفيف، وأصلها ابنها، واستدل لصحة هذا التخريج بقراءة من قرأ «ياأبتَ» بفتح التاء، والمراد: ياأبتاه.

قلتُ: هي قراءة ابن عامر وأبي جعفر والأعرج، ويأتي الحديث مُفَصّلاً فيها في سورة يوسف.

وذهب العكبري فيها مذهب ابن جني وقرنها بقراءة «ياأبتَ» بفتح التاء.

وقال الشهاب: «وقرأ محمد بن علي.. بهاء مفتوحة دون ألف اكتفاءً بالفتحة عنها، وهو ضعيف في العربية حتى خَصّه بعضهم بالضرورة».

---

(١) البحر ٢٢٦/٥، الرازي ٢٤٠/١٧، حاشية الشهاب ٩٩/٥، القرطبي ٣٨/٩، المحتسب ٣٢٢/١، الكشاف ٩٩/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠، مجمع البيان ١٥١/١١، العكبري/٦٩٩، إعراب النحاس ٩٢/٢، التبيان ٤٩٥/٥، المحرر ٣٠٠/٧، روح المعاني ٥٨/١٢، الدر المصون ١٠٠/٤.

وقال أبو جعفر النحاس: «... فقراءة شاذة، وزعم أبو حاتم أنها تجوز على أنه يريد: ابنها، ثم يحذف الألف، كما تقول: ابنهُ فتحذف الواو.

قال أبو جعفر: هذا الذي قاله أبو حاتم لايجوز على مذهب سيبويه لأن الألف خفيفة فلا يجوز حذفها، والواو ثقيلة يجوز حذفها».

وذهب الطوسي إلى أن الألف تركت كراهة مايخالف المصحف.

ـ وقرأ السدّي وابن أبي ليلى «ابناهْ»[1] بألف وهاء السكت.

وذهب ابن جني إلى أنه على النداء، وذهب غيره إلى أنه على الندبة والرثاء.

قال ابن جني: «وقرأ السدي «ابناه» يريد بها الندبة، وهو معنى قولهم: التَّرَثِّي، وهو على الحكاية أي قال له: ياابناه. ولو أراد حقيقة الندبة لم يكن بُدٌّ من أحد الحرفين: ياابناه، أو واابناه، كقولك: وازيداه، ويازيداهْ».

وذكر الشهاب الخفاجي أنه وقع في تفسير ابن عطية «أبناه»[2] بفتح همزة القطع التي للنداء، ثم قال: «رُدَّ بأنه لاينادى المندوب بالهمزة، وأن الرواية بالوصل فيها، والنداء بالهمزة لم يقع في القرآن».

قلت: النص في المطبوع من المحرر[2] «وقرأ السدي ابناه» كذا! فلعل الأصل الذي بين يدي الشهاب مختلف عما كان عند غيره مما وثّق المطبوع عليه.

قال العكبري: «ويقرأ «ابناه» على الترثي، وليس بندبة؛ لأن الندبة

---

(١) البحر ٥/٢٢٦، المحتسب ١/٣٢٢، الكشاف ٢/٩٩، مختصر ابن خالويه/٦٠، مجمع البيان ١١/١٥١، المحرر ٧/٣٠٠، العكبري /٦٩٩، حاشية الشهاب ٥/١٠٠. روح المعاني ١٢/٥٩، الدر المصون ٤/١٠٠.

(٢) أصله على هذا أابناه، الأولى للنداء والثانية همزة الوصل، وقد حذفت الثانية؛ إذ أغنت عنها همزة القطع، على المألوف، في مثل هذه الحالة، وانظر المحرر ٧/٣٠٠.

لاتكون بالهمزة»، وهذا ماذهب إليه ابن جني.

وقال الزمخشري: «وقرأ السدي... على الندبة والترثّي أي قال: ياابناه».

فِي مَعْـزِلٍ - قراءة الجماعة «في مَعْزِل»[1] بكسر الزاء، وهو اسم مكان من «عزل»، وهذا هو القياس في أمثاله.

- وذكر ابن الأنباري أنه قرئ «في مَعْزَلٍ»[1] بفتح الزاء، وهو على هذا مصدر.

قال ابن الأنباري: «معزلٍ، يقرأ بكسر الزاي وفتحها، فمن كسر الزاي جعله اسماً للمكان، ومن فتحها جعله مصدراً».

وقال العكبري:«... بكسر الزاي، مَوْضع، وليس بمصدر، وبفتحها مصدر، ولم أعلم أحداً قرأ بالفتح».

وذهب إلى مثل هذا الشهاب الخفاجي فقال:

«يعني أن المعزِل بالكسر هنا اسم مكان العزلة، وقد يكون زماناً، وأما المصدر فبالفتح، ولم يقرأ به أحد».

يَنبُنَيَّ - قرأ حفص عن عاصم، وكذلك أبو بكر عنه، وهي رواية المفضل عنه أيضاً «يابنيَّ»[2] بفتح الياء.

---

(١) البيان ١٤/٢، العكبري/٦٩٩، حاشية الشهاب ١٠٠/٥، المحرر ٣٠١/٧، وانظر مشكل إعراب القرآن ٤٠٣/١، الدر المصون ١٠١/٤.

(٢) البحر ٢٢٦/٥، الرازي ٢٤١/١٧، القرطبي ٣٩/٩، حجة القراءات/٣٤٠، السبعة/٣٣٤، غرائب القرآن ٢٠/١٢، الإتحاف/٢٥٦، مجمع البيان ١٥١/١٢، العكبري/٦٩٩ ــ ٧٠٠، مشكل إعراب القرآن /٤٠٤، المبسوط/٢٣٩، البيان ١٤/٢، التبيان ٤٨٩/٥، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، المحرر ٣٠٢/٧، إرشاد المبتدي/٣٦٩، حاشية الجمل ٣٩٩/٢، زاد المسير ١١٠/٤، النشر ٢٨٩/٢، التيسير/١٢٤، الحجة لابن خالويه/١٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٩/١، حاشية الشهاب ١٠٠/٥، معاني الزجاج ٥٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٢/١، فتح القدير ٤٩٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧١/٢، روح المعاني ٥٩/١٢، الدر المصون ١٠١/٤، حجة الفارسي ٣٣٣/٤.

قال ابن مهران: «وهي قراءة حفص عن عاصم في جميع القرآن، وأبو بكر لايفتح غير هذا».

وقال ابن مجاهد: «وروى أبو بكر عن عاصم... مفتوحة الياء في هذا الموضع، وسائر القرآن مكسورة الياء مثل حمزة، وروى عنه حفص... بالفتح في كل القرآن إذا كان واحداً».

قال العكبري: «ويقرأ بالفتح وفيه وجهان:

ـ أحدهما: أنه أبدل الكسرة فتحة فانقلبت ياء الإضافة [أي انقلبت ألفاً، وصورتها: يابنيّا]، ثم حذفت الألف كما حذفت الياء مع الكسرة لأنها أصلها.

ـ والثاني: أن الألف حذفت لالتقاء الساكنين، وحذف الألف عند ابن الأنباري للتخفيف.

وقال مكي: «وقرأ عاصم بفتح الياء، وذلك أنه أبدل من كسرة لام الفعل «كذا»! فتحة استثقالاً لاجتماع الياءات مع الكسرة فانقلبت ياء الإضافة ألفاً، ثم حذفت الألف كما تحذف الياء، فبقيت الفتحة على حالها، وقوي حذف الألف لأنها عوض مما يحذف في النداء وهو ياء الإضافة».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «يابنيِّ»[1] بكسر الياء، وأصله: بُنَيْيِ، وأصله: بُنَيْوٌ، إلا أنه لما اجتمعت الياء والواو والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

فإذا أضفت هذا إلى نفسك قلت: بُنَيِّـي، فتجتمع ثلاث ياءات[1]، فتحذف الأخيرة[2] لأن الكسرة قبلها تدل عليها، وقوّى حذفها شيئان:

١ ـ اجتماع الأمثال، وهو مستثقل، فما ظنك به وقد جاء مع الكسر؟

٢ ـ النداء؛ فإن الحذف في النداء أكثر، ولأنها حلّت محل التنوين، وهو يحذف في النداء فكذلك ماقام مقامه.

قال الزجاج: «الكسر أجود القراءة، أعني كسر الياء».

ـ وقرأ المطوعي والأعمش «يابُنَيْ»[3] بسكون الياء، وهي قراءة الأفطس عن ابن كثير.

قال ابن خالويه:

«بجزم الياء زائدة عن الأعمش».

ويأتي مثل هذه القراءة في الآية/١٣ من سورة لقمان معزوة لابن كثير.

ٱرْكَب مَّعَنَا[4] ـ أدغم الباء في الميم أبو عمرو وعاصم والكسائي وإسماعيل والدوري عن سُليم ويعقوب وقنبل وابن محيصن والأعمش.

---

(١) ياء التصغير، والياء المنقلبة عن واو، وياء النفس.

(٢) ذهب الزجاج إلى أن الحذف لأنه في النداء، ويجوز أن تحذف الياء لسكون الراء من «اركب»، وتُقَرُّ في الكتاب على ما هي في اللفظ. وذهب العكبري إلى أنها حذفت لدلالة الكسرة عليها فراراً من توالي الياءات، ولأن النداء موضع تخفيف.

(٣) الإتحاف/٢٥٦، مختصر ابن خالويه/٦٠، وانظر حجة الفارسي ٣٣٦/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب بتخفيف كسرة بالياء.

(٤) الإتحاف/٥٩، ٢٥٦، النشر ١١/٢ ـ ١٢، المبسوط/١٠١ ـ ١٠٢، حاشية الجمل ٣٩٩/٢، المكرر/٥٦، العنوان/١٠٧، إرشاد المبتدي/١٦٠، ٣٧٠، الحجة لابن خالويه/١٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٦/١، غرائب القرآن ٢٠/١٢، حاشية الشهاب ١٠٠/٥، التيسير/٤٥، فتح القدير ٤٩٩/٢، البدور الزاهرة/١٥٤، المهذب ٣٢١/١، روح المعاني ٥٩/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٢/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧١/٢، الدر المصون ١٠١/٤.

. وقرأ بالإظهار والإدغام وابن كثير عاصم وخلاد وقالون والبزي.

وكلا الوجهين صحيح عن حفص.

. وقرأ بالإظهار ابن عامر وحمزة في رواية خلف ونافع وأبو جعفر وخلف وورش ويعقوب في رواية.

قال ابن مهران في المبسوط:

«حدثني أبو علي الصفار المقرئ قال: اختلف في هذا الحرف رجلان عند ابن مجاهد، فسألاه فقال: لايُظهر إلا حمزة، وهذا غلط منه، وإنما وهِم فيه لأنه لم يكن قرأ لعاصم وابن عامر ونافع إلا برواية إسماعيل.

وأراه لم يكن رآه مروياً منصوصاً بالإظهار إلا لحمزة قدَّر أنه لسائر القراء بالإدغام وليس كذلك.

وقد قرأه بالإظهار عاصم وابن عامر وحمزة وخلف ونافع برواية قالون ويعقوب إظهاراً خفياً غير مشبع، وقرأتُ في رواية أبي نشيط عن قالون بالإدغام مثل سائر القراء، واختلف عن حمزة أيضاً، فروى أبو عُمر عن سليم «يعذب من يشاء» سورة البقرة/٢٨٤، و «اركب معنا» سورة هود/٤٢ بالإدغام فيهما.

وقرأتُ على أبي بكر بن مقسم برواية خلف، وعلى أبي عليّ الصفّار برواية خلاّد بالإظهار فيهما جميعاً.

وقرأتُ على ابن المهتدي برواية أبي أيوب الضبّي عن أصحابه، وعلى بكار برواية أبي عمرو خلاد فقال: يدغم «يعذب من يشاء» ولايدغم «اركب معنا»، وهو قول ابن مجاهد أيضاً.

وكذلك قرأت على أبي الحسن النقاش المقرئ لحمزة وخلف جميعاً، والله أعلم» انتهى نص الأصبهاني، وإثباته هنا . على طوله

فيه نفع لمن أراد معرفة قدر الخلاف في هذا الإدغام.

مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾

قَالَ لَا - قرأ بإظهار اللام، وإدغامها[1] في اللام من «لا» أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْيَوْمَ مِنْ - قرأ بإظهار الميم، وإدغامها[2] في الميم من «مِن» أبو عمرو ويعقوب.

رَّحِمَ - قراءة الجمهور «رَحِمَ»[3] بفتح الراء مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

- وقرئ «رُحِمَ»[3] بضم الراء مبنياً للمفعول.

قال الفراء: «ولم نسمع أحداً قرأ به».

وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

وَقِيلَ[4] - قرأ الكسائي وهشام ورويس بإشمام كسرة القاف الضم «قِيل».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بإخلاص الكسر في القاف «قِيل».

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١ - ٢٨٢، المهذب ١/٣٢١، البدور/١٥٤.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٥/٢٢٧، الكشاف ٢/٩٩، معاني الفراء ٢/١٦، روح المعاني ١٢/٦٠، الدر المصون ٤/١٠٢.

(٤) البحر ١/٦١، الإتحاف/١٢٨، ٢٥٦، المكرر/٥٦، النشر ٢/٢٠٨، المحرر ١/١٦٥، التبصرة/٤١٨، الحجة لابن خالويه/٦٩، المبسوط/١٢٧، مشكل إعراب القرآن ١/٢٣، التيسير/٧٢، إرشاد المبتدي/٢١٠، ٣٠٧، تأويل مشكل القرآن /٣٩، السبعة/١٤٣، ١٦٥، وانظر شرح ابن عقيل ٢/١١٧، وشرح الأشموني ١/٣٢٣.

وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي[1] ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش «وياسماءُ أَقلعي» بتحقيق الهمزتين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «وياسماءُ وَقلعي» بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية واواً خالصة مفتوحة.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «سماء» أبدلا الهمزة ألفاً «سماا»، وعلى حذف الألف وإثباتها لهما المدُّ والتوسّط والقصر.

ـ ولهما أيضاً التسهيل مع المدِّ والقصر.

وَغِيضَ ـ قراءة الكسائي وهشام ورويس بإشمام كسرة الغين الضم «غُيض»[2].

ـ والباقون بإخلاص كسر الغين.

وتقدَّم هذا قبل قليل في «قيل».

عَلَى ٱلۡجُودِيِّ ـ قراءة الجماعة «على الجوديّ»[3] بياء مشددة.

قال الأخفش: «فثقّل لأنها ياء النسبة فكأنه أضيف إلى الجود...»، وقال العكبري: «بتشديد الياء وهو الأصل».

ـ وقرأ الأعمش وابن أبي عبلة والمطوعي «الجوديْ»[3] بسكون الياء مخففة؛ وذلك لاستثقال الياءين.

قال ابن عطية: «هما لغتان».

وقال صاحب اللوامح: «هو تخفيف ياء النسب، وهذا التخفيف بابه

---

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٥٦، المكرر/٥٦، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨، و٢٨٦/٢ ـ ٢٨٧.

(٢) انظر المراجع في قراءة «قيل»، والقرطبي ٤١/٩، ومعاني الزجاج ٥٥/٣.

(٣) البحر ٢٢٩/٥، مختصر ابن خالويه/٦٠، الإتحاف/٢٥٦، العكبري/٧٠١، المحتسب ٣٢٣/١، إعراب النحاس ٩٤/٢، معاني الفراء ١٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٠/١، المحرر ٣٠٨/٧، زاد المسير ١١٢/٤، روح المعاني ٦١/١٢. وفي اللسان/جود: «الأعمش بإرسال الياء، وذلك جائز للتخفيف». وانظر التاج والصحاح/جود، والدر المصون ١٠٣/٤.

الشعر لشذوذه».

وقال ابن جني: «تخفيف ياءَي الإضافة قليل إلا في الشعر..».

وقال الفراء: «وقد حُدِّثتُ أن بعض القراء قرأ «على الجوديْ» بإرسال الياء، فإن تكن صحيحة فهي مما كثر به الكلام عند أهله فخُفِّف..».

وذكر ابن خالويه قراءتين[1] :

الأولى: عن الأعمش «على الجوديْ» بجزم الياء.

والثانية: «على الجودِي» بتخفيف الياء، حكاه الفراء.

كذا جاء النص عنده، وأحسب أنهما قراءة واحدة.

- وذكر الصفراوي[2] أنه بياء ساكنة في الحالين قراءة السعيدي عن أبي عمرو.

﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾﴾

نَادَىٰ
- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٢ من هذه السورة.

فَقَالَ رَبِّ
- إدغام[3] اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١١٢، وانظر زاد المسير ٤/١١٢.

(٢) التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٢١، البدور/١٥٤.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾

إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وابن مسعود والشعبي والحسن وأبو جعفر وشيبة والأعمش وابن سيرين «إنه عَمَلٌ غَيْرُ صالح»[1] ، جعله نفس العمل مبالغة في ذَمِّه، ورجح الطبري هذه القراءة، وقال الفراء: «وعامّة القرّاء عليه».

قال الزجاج:

«قرأ الحسن وابن سيرين... وكان مذهبهما أنه ليس بابنه، لم يولد من صلبه، قال الحسن: والله ماهو بابنه...».

ـ وأخفى[2] أبو جعفر التنوين في الغين.

ـ وقرأ الكسائي ويعقوب وسهل وعلي وأنس وابن عباس وعروة وعكرمة، وعائشة وأم سلمة عن النبي ﷺ «إنه عَمِلَ غيرَ صالحٍ»[3]

---

(١) البحر ٢٢٩/٥، السبعة/٣٣٤، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، حاشية الجمل ٤٠١/٢، التيسير/١٢٥، الطبري ٣١/١٢، ٣٢، الحجة لابن خالويه/١٨٧، غرائب القرآن ٢٠٠/١٢، زاد المسير ١١٤/٤، الرازي ٣/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٠/١، معاني الفراء ١٧/٢، معاني الزجاج ٥٥/٣، ١٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، المحرر ٣١٠/٧، روح المعاني ٦٩/١٢، فتح القدير ٥٠٢/٢، الدر المصون ١٠٤/٤.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ٢٢٩/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٧١٣، الرازي ٣/١٨، غرائب القرآن ٢٠/١٢، التيسير/١٢٥، النشر ٢٨٩/٢، الطبري ٣٣/١٢، الكشاف ١٠١/٢، السبعة/٣٣٤، القرطبي ٤٦/٩، مجمع البيان ١٦١/١٢، الإتحاف/٢٥٦، العكبري ٧٠١/، مشكل إعراب القرآن ٤٠٦/١، معاني الأخفش ٣٥٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٠/١، البيان ١٦/٢، التبيان ٤٩٤/٥، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، المبسوط/٢٣٩، إرشاد المبتدي/٣٧٠، العنوان/١٠٧، معاني الزجاج ١٩٦/٥، حاشية الشهاب ١٠٣/٥، حاشية الجمل ٤٠١/٢، التبصرة/٥٣٩، حجة القراءات /٤٣١، الحجة لابن خالويه/١٨٧، المحرر ٣١١/٧، معاني الفراء ١٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، روح المعاني ٦٩/١، زاد المسير ١١٤/٤، فتح القدير ٥٠٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧١/٢، الدر المصون ١٠٤/٤.

بكسر الميم، وفتح اللام، فعلاً ماضياً، ونصب «غير» مفعولاً به، أو نعتاً لمصدر محذوف، أي: عمل عملاً غير صالح.

واختار هذه القراءة أبو عبيد، وضَعَّفها الطبري.

والهاء في هذه القراءة عائدة على ابن نوح، لأنه جرى ذكره من قبل فكُنّي عنه.

قال الأخفش: «وبه نقرأ».

وقال الطبري: «رويت عن جماعة من السلف، ولانعلم هذه القراءة قرأ بها أحد من قرّاء الأمصار إلابعض المتأخرين».

وقالت أم سلمة: «قلت: يارسول الله: كيف أقرأها؟ قال: «إنه عَمِلَ غيرَصالح».

- وقرأ عكرمة «إنه عَمِلَ عملاً غيرَ صالح»[1] بزيادة «عملاً» على قراءة الكسائي ومن معه.

- ذكر أبو حيان أَن في مصحف ابن مسعود[2] : «إنه عَمَلٌ غيرصالح أن تسألني ماليس لك به علم».

فَلَا تَسْـَٔلْنِ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبوعمرو وخلف وقالون في رواية أحمد ابن صالح عنه «فلا تَسْأَلْنِ»[3] ساكنة اللام، خفيفة النون، مكسورة.

---

(١) الطبري ١٥٣/١٢، المحرر ٣١١/٧، روح المعاني ٦٩/١٢.

(٢) البحر ٢٢٩/٥، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحفه، انظر كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٣١٢/٧، الطبري ١٥٣/١٢، روح المعاني ٧٢/١٢، الدر المصون ١٠٤/٤.

(٣) البحر ٢٢٩/٥، الرازي ٥/١٨، غرائب القرآن ٢٠/١٢، التيسير/١٢٥، الطبري ٣٣/١٢، الإتحاف/٢٥٧، مجمع البيان ١٦١/١٢، العكبري ٧٠١/٢، إرشاد المبتدي/٣٧٠، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، حاشية الجمل ٤٠٢/٢، زاد المسير ١١٤/٤، المبسوط/٢٤٠، معاني الفراء ١٨/٢، السبعة/٣٣٥، التبيان ٤٩٤/٥، الكشاف ١٠١/٢، العنوان/١٠٧، التبصرة/٥٤٠، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٢/١، النشر ١٨٢/٢، ٢٨٩، شرح الشاطبية/٢٢١، البيان ١٦/٢، حاشية الشهاب ١٠٤/٥، الحجة لابن خالويه/١٨٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، المحرر ٣١٣/٧، روح المعاني ٧٢/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٢/٢، الدر المصون ١٠٤/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

وأصله: فلا تسألْني، فحذفت الياء للتخفيف، واجتزئ عنها بالكسرة، والنون للوقاية، والفعل مجزوم بلا الناهية، فسكنت اللام.

ـ وحَذْفُ الياء لغة هذيل.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان والأصبهاني والحلواني وهشام بن عمار عن ابن عامر وقالون عن نافع، والمسيبي وأبو عبيد القاسم ابن سلام وسليمان بن داود الهاشمي وإسماعيل بن جعفر وأبو بكر ابن أبي أويس وابن شنبوذ «فلا تسألَنِّ»[1] بتشديد النون مكسورة وأصله: فلا تَسألنّي، حذفت الياء للتخفيف، فبقي ثلاث نونات: نونا التوكيد، ونون الوقاية، فاستثقلوا اجتماعها، فحذفوا الوسطى، كذا عند ابن الأنباري.

وذهب بعضهم إلى أن الفعل مؤكّد بالنون الخفيفة فأدغمت بنون الوقاية، وحذفت الياء، فكسرت النون للدلالة على المحذوف ومناسبته.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن عباس والداجوني عن أصحابه عن هشام، وابن محيصن، وهي رواية أبي عبيد عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر «فلا تسألَنَّ»[2] بالنون المشددة المفتوحة، وهو نون التوكيد، واللام معها مفتوحة.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة وزيد بن علي وابن جماز وورش والكسائي عن إسماعيل بن جعفر وأبو بكر بن أبي أويس عن نافع «فلا

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٢٩٥/٥، البيان ١٦/٢، حجة القراءات/٣٤٣، غرائب القرآن ٢٠/١٢ ـ ٢١، المكرر/٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٢/١، الإتحاف/٢٥٧، السبعة/٣٣٥، التبيان ٤٩٤/٥، مجمع البيان ١٦١/١١، الكافي/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٧٠، المبسوط/٢٤٠، التيسير/١٢٥، النشر ١٨٢/٢، ٢٨٩، العكبري ٧٠١/٢، حاشية الجمل ٤٠٢/٢، معاني الفراء ١٨/٢، الطبري ٣٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٢/٢، الدر المصون ١٠٤/٤، حجة الفارسي ٣٤٤/٤.

تسألَنّي»[1] بإثبات الياء، والنون مشددة، وهي إما أن تكون النون الثقيلة وحذفت من بعدها نون الوقاية، أو هي النون الخفيفة أدغمت في نون الوقاية، وإثبات الياء لغة الحجازيين.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وزيد بن علي وإسماعيل وقالون وأحمد بن صالح عن ورش وابن جماز والكسائي والأزرق وأبو بكر بن أبي أويس عن نافع وأبو عمرو في رواية «فلا تسألْني»[2] بإثبات الياء بعد النون في الوصل، والنون هي نون الوقاية، وإثبات الياء لغة الحجازيين.

- وقرأ سهل ويعقوب وقالون وابن كثير وأبو عمرو في رواية بإثبات الياء في الحالين «فلا تسألْني»[3].

- وقرأ الحسن وابن أبي مليكة «فلا تسالني»[4] من غير همز من سال يسال، وهما يتساولان، وهي لغة سائرة.

وذكر العز القلانسي في الإرشاد أن أهل الحجاز وابن عامر قرأوا «فلا تَسَلَنّي»[5] بفتح اللام وتشديد النون.

وقد وجدتها مثبتة على هذه الصورة من غير همز والسين مفتوحة، فكأن حركة الهمزة وهي الفتحة قد أُلقِيَتْ على السين ثم حذفت.

---

(١) البحر ٥/٢٢٩٥، المبسوط/٢٣٩، معاني الفراء ٢/١٨، زاد المسير ٤/١١٥، حاشية الجمل ٢/٤٠٢، حجة القراءات /٣٤٣، الكشاف ٢/١٠١، السبعة/٥٣٥، الرازي ١٨/٥، الحجة لابن خالويه/١٨٧، المحرر ٧/٣١٣، روح المعاني ١٢/٧٢.

(٢) البحر ٥/٢٢٩، الرازي ١٨/٥، حجة القراءات/٣٤٣، البيان ٢/١٦، معاني الفراء ٢/١٨، الكشاف ٢/١٠١، المكرر/٥٦، المبسوط/٢٣٩، حاشية الجمل ٢/٤٠٢، الكافي/١٠٩، غرائب القرآن ١٢/٢٠، مجمع البيان ١١/١٦١، الإتحاف/٢٥٧، السبعة/٣٣٦، التبيان ٥/٤٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨٣، روح المعاني ١٢/٧٢، زاد المسير ٤/١١٥.

(٣) الإتحاف/٢٥٧، المبسوط/٢٤٠، النشر ٢/١٨٢، ٢٩٢، غرائب القرآن ١٢/٢١، العكبري/٧٠١، المهذب ١/٣١٨، المحرر ٧/٣١٣، زاد المسير ٤/١١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٢، الدر المصون ٤/١٠٤، غاية الاختصار/٥٢٠.

(٤) البحر ٥/٢٢٩، روح المعاني ١٢/٧٢.

(٥) إرشاد المبتدي/٣٧٠.

ولم أجد مثل هذه القراءة عند غيره فيما رجعت إليه.

ـ وذكر ابن عطية أن ابن أبي مليكة قرأ «فلا تَسَلْني»[١] بتخفيف النون وإثبات الياء وسكون اللام دون همز.

ـ وإذا وقف حمزة قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين ثم حذف الهمزة «فلا تَسَلْنِ»[٢] ، والياء محذوفة للتخفيف على مابَيَّنْتُه فيما سبق.

ـ وقرأ ابن أبي مليكة وهي رواية عبيد عن شبل عن ابن كثير «فلا تَسَلَنَّ»[٣] بفتح السين واللام والنون.

إِنِّيٓ أَعِظُكَ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أعظك»[٤] بفتح الياء.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر ويعقوب «إنّي أعظك»[٤] بسكون الياء.

قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾

قَالَ رَبِّ ـ إدغام اللام في الراء لأبي عمرو ويعقوب، وكذلك الإظهار عنهما. وتقدَّم هذا في الآية/٤٥ من هذه السورة.

---

(١) المحرر ٣١٣/٧

(٢) الإتحاف/٢٥٧، المكرر/٥٦، البدور/١٥٣.

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/١. التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٤) النشر ٢٩٢/٢، التيسير/١٢٦، العنوان/١٠٧، الإتحاف/١١٠، ٢٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، المبسوط/٢٤٣، المكرر/٥٦، السبعة/٣٤٠، الكافي/١٠٨، التبصرة/٥٤٣، إرشاد المبتدي/٣٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

أَعُوذُ بِكَ - قرأ «إنِّيَ أعوذ»[1] بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي

- وقراءة الباقين بسكون الياء«إنِّي أعوذ»[1].

وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي - قرأ أبوعمرو بإدغام[2] الراء في اللام من رواية السوسي.

- واختلف عنه من رواية الدوري.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٣ من سورة الأعراف في قوله تعالى: «وإن لم تغفر لنا».

وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن - اتفق القراء على تسكين[3] الياء من «ترحمني».

قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾

قِيلَ - تقدَّم إشمام الكسر الضم عن هشام والكسائي ورويس في الآية/٤٤ من هذه السورة.

- وقراءة الباقين بالكسر.

ٱهْبِطْ - قراءة الجماعة بكسر الباء «اهبِط»[4].

- وقرأ عيسى: «اهبُط»[4] بضم الباء، وذكر العكبري أنها لغة.

وفي التاج:

«هَبَط يهبِط، من حَدِّ ضَرَب، ويهبُط، من حَدِّ نَصَر..».

---

(١) النشر ٢٩٢/٢، التيسير/١٢٦، الإتحاف/١١٠، ٢٥٧، الكافي/١٠٨، العنوان/١٠٧، السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٦، إرشاد المبتدي/٣٧٤، التبصرة/٥٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٢) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩.

(٣) المكرر/٥٦، البدور/١٥٣، المهذب ٣١٩/١.

(٤) البحر ٢٣١/٥، ولم يُسَمِّ لهذه القراءة قارئاً، الدر المصون ١٠٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/١. الكشاف ١٠١/٢، روح المعاني ٧٣/١٢، مختصر ابن خالويه/٦٠: «بضم الباء عيسى»، ولم يُسَمِّ القارئ غيره، ولعله أراد عيسى بن عمر، الشهاب - البيضاوي ١٠٤/٥، وانظر التاج/هبط.

وتقدَّمت القراءتان بضم الباء وكسرها في الآيتين:

- ٦١ من سورة البقرة معزوة لأيوب السختياني.
- و ٧٤ من السورة نفسها معزوة للأعمش والمطوعي.

بَرَكَٰتٍ

- قراءة الجماعة «بركاتٍ»[1] على الجمع.
- وحكى عبد العزيز بن يحيى الكناني عن الكسائي «بركةٍ» على التوحيد.

تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾

مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ

- ذكر أبوحيان أنّ في مصحف عبد الله بن مسعود «من قبل هذا القرآن»[2] بزيادة لفظ «القرآن» على قراءة الجماعة.

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ﴿٥٠﴾

يَٰقَوۡمِ

- قراءة الجماعة «ياقومِ» بكسر الميم على تقدير: «ياقومي» على القاعدة المعروفة في المضاف إلى ياء المتكلم، والحذف للتخفيف.
- وقرأ ابن محيصن «ياقومُ»[3] بضم الميم، وهي لغة في المنادى المضاف، وحكاها سيبويه.

---

(١) البحر ٢٣١/٥، الكشاف ١٠٢/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٤/٥، روح المعاني ٧٣/١٢، الدر المصون ١٠٥/٤.

(٢) البحر ٢٣٢/٥، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحفه، انظر كتاب المصاحف/٦٣، وذكر هذه القراءة الألوسي في روح المعاني ٧٥/١٢ وهو ناقل عن أبي حيان.

(٣) البحر ٥٤٣/٣ ـ ٤٥٤، ٢٣٢/٥، وذهب ابن هشام في قطر الندى إلى أنها لغة ضعيفة انظر ص/٢٨٥، وقال: «حكوا من كلامهم ياأُمُّ لاتفعلي بالضم»، المحرر ٣١٨/٧ «وهي لغة حكاها سيبويه»، الدر المصون ١٠٦/٤.

قال أبو حيان: «كقراءة حفص[1] : قُلْ رَبُّ احكم بالحق» بالضم، انظر الآية/١١٢ من سورة الأنبياء.

- قراءة أبي جعفر بإخفاء[2] التنوين في الغين مع الغُنَّة.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ

- قراءة الجماعة «غيرُه»[3] بضم الراء على الرفع صفة لـ «إلهٍ» على المحل، أو بدل، وعليه الجماعة.

- قرأ الكسائي وأبو جعفر والمطوعي وابن محيصن «غيرِه»[3] بكسرالراء صفة لـ «إلهٍ» على اللفظ، أو بدل.

قال مكي:

«يجوز رفع «غير» على النعت أو البدل من موضع «إلهٍ»، ويجوز الخفض على النعت أو البدل من لفظ «إلهٍ»، وقد قرئ بهما».

وتقدَّم مثل هذا في الأعراف الآية/٥٩، وفيها تفصيل غيرالذي تراه هنا، فارجع إليها فيما سبق.

- وقرأ أبو جعفر والكسائي «.. غيرِهي»[4] بخفض الراء وكسر الهاء ووصلها بياء في اللفظ حيث وقع.

- وقرأ ابن محيصن[5] في وجهه الثاني «غيرَه» بالنصب على الاستثناء.

---

(١) وهي قراءة أبي جعفر وابن كثير في رواية، وقد فصلت القول فيها في موضعها مما يأتي، فانظر هذا حيث هو.

(٢) الإتحاف/٣٢، النشر ٢/٢٧، البدور/١٥٣.

(٣) البحر ٥/٢٣٢، وانظر ٤/٣٢٠، الإتحاف/٢٢٦، ٢٥٧، فتح القدير ٢/٥٠٤، التبصرة/٥١١، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣١ ـ ٣٣٢، التيسير/١١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٧، النشر ٢/٢٧٠، المبسوط/٢١٠، وانظر الحجة لابن خالويه/١٥٧، المكرر/٥٦، الشهاب ـ البيضاوي ٥/١٠٥، معاني الزجاج ٣/٥٧، الرازي ١٨/١١، الكشاف ٢/١٠٢، السبعة/٢٨٤، التبيان ٥/٦، مشكل إعراب القرآن ١/٤٠٦، روح المعاني ١٢/٨٠، المحرر ٧/٣١٨، ٣١٩، وانظر حاشية آية الأعراف التي أحلت عليها.

(٤) إرشاد المبتدي/٣٣١ ـ ٣٣٢.

(٥) الإتحاف/٢٢٦.

﴿يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾﴾

يَٰقَوْمِ ـ تقدمت في الآية السابقة قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم.

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الباقين بهاء مكسورة «عليهِ».

إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إن أجريَ إلاّ...»[2] بفتح الياء، وهي رواية حفص عن عاصم في جميع القرآن.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إن أجري إلاّ..»[2] بسكون الياء.

فَطَرَنِىٓ أَفَلَا ـ قرأ نافع والبزي عن ابن كثير، وأبو جعفر، وقنبل من طريق ابن شنبوذ «فطرنيَ أفلا»[3] بفتح الياء.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر والقواس عن ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «فطرني أفلا»[3] بسكون الياء.

﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾

يَٰقَوْمِ ـ تقدمت قراءة ابن محيصن بضم الميم، انظر الآية/٥٠.

ٱسْتَغْفِرُوا۟ ـ قراءة ورش والأزرق بترقيق[4] الراء، بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) المبسوط/٢٤٣، الإتحاف/١١١، ٢٥٧، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٧٥، العنوان/١٠٨، النشر ٢/٢٩٢، التيسير/١٢٦ ـ ١٢٧، التبصرة/٥٤٣، غرائب القرآن ١٢/٣٧، السبعة/٣٤١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٥.

(٣) انظر الحاشية السابقة، الدر المصون ٤/١٠٦.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٥٣، المهذب ١/٣٢١.

- والباقون على التفخيم.

إِلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الباقين «إليهِ» بهاء مكسورة.

مِّدْرَارًا - أجمع القراء على تفخيم[2] الراء لوجود التكرار.

قَالُواْ يَـٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

مَا جِئْتَنَا - قراءة أبي عمرو واليزيدي بخلاف عنهما «ماجيتنا»[3]، بإبدال الهمزة ياءً.

- والباقون على تحقيق الهمز.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وَمَا نَحْنُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإظهار[4] النون، وبإدغامها في اللام.

- ولهما الاختلاس[4] أيضاً، أي اختلاس حركة النون وهي الضمة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٣٢ من سورة الأعراف، والآية/٧٨ من سورة يونس.

بِمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت قراءة تسهيل الهمز «بمومنين»، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٢.

(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٥٣، المهذب ١/٣١٩.

(٣) الإتحاف/٥٣، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٢١، البدور/١٥٤.

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

ٱعْتَرَىٰكَ[1] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

بِسُوٓءٍ لحمزة وهشام أربعة أوجه في الوقف[2] :

النقل، الإدغام.

وعلى كُلٌّ السكونُ المحض، والرَّوْم.

وانظر الآية/٣٠ من سورة آل عمران «من سوء».

قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ ـ قراءة الجماعة «... إنيْ أُشهِد الله»[3] بسكون الياء.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر «... إنّيَ أُشهِدُ الله»[3] بفتح الياء.

بَرِيٓءٌ[4] ـ قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه «بريٌّ» في الوقف، وذلك بإبدال الهمز ياءً ثم الإدغام.

ـ وهذا الإبدال والإدغام قراءة أبي جعفر في الحالين: الوقف، والوصل.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٥٧، النشر ٢/٣٧، ٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦، البدور/١٥٣.

(٢) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٣، البدور/١٥٣.

(٣) الإتحاف/٢٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٩، النشر ٢/٢٩٢، السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٦، التيسير/١٢٧، إرشاد المبتدي/٣٧٥، المبسوط/٢٤٣، العنوان/١٠٨، التبصرة/٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٥.

(٤) انظر الإتحاف/٢٠٦ و ٢٥٧، والتيسير/٣٧ ـ ٣٨، والنشر ١/٤٠٥، وغرائب القرآن ٧/٧٦، والمهذب ١/٣٠٣.

- والجماعة على الهمز «بريءٌ».

وتقدَّم هذا في مواضع مُفَصّلاً: انظر سورة الأنعام، الآية/١٩، وانظر سورة هود هذه الآية/٣٥.

﴿مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ٥٥﴾

فَكِيدُونِي - اتفق القراء على إثبات[1] الياء فيه وقفاً ووصلاً لثباتها في المصحف.

لَا تُنظِرُونِ - قراءة الجمهور «لاتُنْظرونِ»[2] بحذف الياء في الحالين.

- وقرأ يعقوب «لاتُنْظِروني»[2] بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

- والباقون على التفخيم.

﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٥٦﴾

- قراءة ورش عن نافع بنقل حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذف الهمزة، «في لَرْض» كذا.

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

صِرَٰطٍ[4] - قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس وابن محيصن والشنبوذي «سراط»[4] بالسين، وهي لغة عامة العرب.

---

(١) الإتحاف/٢٥٧، حاشية الجمل ٤٠٥/٢، المكرر/٥٦، الدر المصون ١٠٨/٤.

(٢) الإتحاف/٢٥٧، المكرر/٥٦، إرشاد المبتدي/٣٧٦، النشر ٢٩٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٦/٢.

(٣) النشر ٩٦/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٥٣.

(٤) وانظر الإتحاف/١٢٣، ٢٥٧، والنشر ٤٩/١، والمكرر/٥٦، وارجع إلى حاشية هذه القراءة في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

ـ وقرأ خلف عن حمزة، والمطوعي بإشمام الصاد الزاي «صُراط»

ـ وقراءة الباقين بالصاد الخالصة «صراط».

وتقدَّم هذا مفصّلاً في سورة الفاتحة، فارجع إليها.

فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾

فَإِن تَوَلَّوْا۟ ـ قرأ الجمهور «فإن تَوَلَّوا»[1] وأصله: تَتَولَّوا، بتاءين، مضارع: تَوَلّى، فحذف التاء الثانية، وحذفت النون للجزم، وقيل: هو ماضٍ.

ـ وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر الثقفي «فإن تُولُّوا»[1] بضم التاء واللام مضارع «ولّى».

ـ وقرأ البزي وابن فليح عن ابن كثير «فإن تَّولَّوا»[2] بتشديد التاء في الوصل بإدغام التاء الأولى في الثانية، وأصله: تتولَّوا.

وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى ـ قراءة الجمهور «ويستخلفُ...»[3] بضم الفاء، على معنى الخبر المستأنف، أي: يهلككم ويجيء بقوم آخرين يخلفونكم في دياركم وأموالكم.

ـ وروى هبيرة عن حفص عن عاصم، وعبد الله بن مسعود «ويستخلفْ...»[3] بجزم الفاء عطفاً على موضع الجزاء، أو على التخفيف.

---

(١) البحر ٢٤٣/٥، وانظر حاشية الشهاب ١٠٨/٥، المحرر ٣٢٤/٧، روح المعاني ٨/١٢، الدر المصون ١٠٨/٤.

(٢) الإتحاف/١٦٤، ٢٥٧، المكرر/٥٦، غرائب القرآن ٣٧/١٢، العنوان/١٠٨، المبسوط/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١، النشر ٢٣٢/٢، التيسير/٨٣.

(٣) البحر ٢٣٤/٥، غرائب القرآن ٣٧/١٢، القرطبي ٥٣/٩، العكبري ٧٠٤/٢، إعراب النحاس ٩٦/٢، الكشاف ١٠٤/٢، حاشية الجمل ٤٠٥/٢، حاشية الشهاب ١٠٨/٥، المحرر ٣٢٥/٧، مختصر ابن خالويه/٦٠، معاني الفراء ١٩/٢، فتح القدير ٥٠٥/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٢٩، روح المعاني ٨٥/١٢، الدر المصون ١٠٨/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

قال العكبري: «وقد سكّنه بعضهم على الموضع، أو على التخفيف لتوالي الحركات».

وجاء في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج:

وأما قوله تعالى: «... ويستخلفُ ربي قوماً غيركم» فإن القراء السبعة أجمعوا على رفع «ويستخلفُ» ولم يجزموه كما جزموا «ويذرهم»[١] «ونكفّر»[٢] إلا رواية عن حفص جزمه كما جزم أولئك في الآيتين، فقال قائلهم: ليس ذا بجزم، وإنما هو اختلاس، ألا ترى أنه أطبق مع الجماعة على إثبات النون فقرأ «ويستخلفْ ربي قوماً غيركم ولاتضرونه شيئاً» فأثبت النون، ولو اعتقد في «يستخلف» الجزم حملاً على موضع الفاء لحذف النون، ولم يثبتها، فثبت أنه ليس بمجزوم. وإنما أطبقوا على الرفع لمكان النون في «ولاتضرونه شيئاً»؛ إذ وجدوها في المصحف كذلك» انتهى.

قلتُ: حذف النون روي قراءة عن ابن مسعود، وتأتي بعد قليل.

قَوْمًا غَيْرَكُمْ

- أخفى[٣] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيْرَكُمْ

- قراءة ورش والأزرق[٤] بترقيق الراء.

وَلَا تَضُرُّونَهُ

- قراءة الجمهور «ولاتضرُّونه» بإثبات النون.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «ولاتضرّوه»[٥] بحذف النون للجزم عطفاً على ماقبله، أي على موضع الفاء ومابعدها كما عطف «ويستخلفْ» فجزم.

---

(١) الآية/١٨٦ من سورة الأعراف ﴿من يُضْلِلِ الله فلا هادي له ويذرهم...﴾.

(٢) الآية/٢٧١ من سورة البقرة: ﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفّر عنكم...﴾.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٤) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٢، البدور/١٥٣.

(٥) البحر ٥/٢٣٤ ـ ٢٣٥، الكشاف ٢/١٠٢، حاشية الشهاب ٥/١٠٨، مختصر ابن خالويه/٦٠، روح المعاني ١٢/٨٥، الدر المصون ٤/١٠٨.

- وروي عن ابن مسعود أيضاً أنه قرأ «ولاتُنْقِصُونه»[١] ، من أنقص، وبإثبات النون.

- والذي في المطبوع من مصحفه: «ولاتُنْقِصُوه»[٢] بالجزم، وهو من أنقص.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «ولاتضرّونهو»[٣] بوصل الهاء بواو.

شَيْـًٔا - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

شَيْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَـٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف، انظر الآية/٤٠ من هذه السورة، وارجع إلى الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ أَمْرُنَا[٤] - تقدَّم الحديث مُفَصَّلاً في حكم الهمزتين من تحقيق وتسهيل وحذف، وإبدال في الوقف.

وحسبي ماذكرته في بيان هذه الحالات في الآية/٤٠ من هذه السورة.

مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[٥] التنوين في الغين.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

---

(١) البحر ٢٣٤/٥ ـ ٢٣٥، روح المعاني ٨٥/١٢.

(٢) كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود»، وانظر معاني الفراء ١٩/٢.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) وانظر المكرر/٥٦ ـ ٥٧، والإتحاف/٢٥٦، والنشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣، والسبعة/١٣٨.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٣٢٠/١، البدور/١٥٣.

وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾

بِـَٔايَـٰتِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة المفتوحة بعد كسر، وصورة التسهيل هنا إبدالها ياءً.

رُسُلَهُۥ - قراءة أبي عمرو والحسن «رُسْلَهُ»[2] بإسكان السين للتخفيف.

جَبَّارٍ - أماله[3] أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَأُتْبِعُوا فِي هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾

ٱلدُّنْيَا - سبقت الإمالة فيه في مواضع منها الآيتان/ ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا ۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾

وَإِلَىٰ ثَمُودَ - قرأ الأعمش وابن وثاب والحسن «وإلى ثمودٍ»[4] بالصرف على إرادة الحي.

---

(١) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) الإتحاف/٨٣، ٢٥٧، النشر ٥٥/٢ ـ ٥٦، إرشاد المبتدي/٣٧٠ ـ ٣٧١، المهذب ٣٢٠/١، البدور/١٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١.

(٤) البحر ٢٣٨/٥، القرطبي ٥٥/٩، الإتحاف/٢٥٧، إعراب النحاس ٩٧/٢، حاشية الجمل ٤٠٦/٢، مجمع البيان ١٧٤/١٢، معاني الفراء ٢٠/٢، معاني الزجاج ٥٩/٣، المحرر ٣٢٨/٧، روح المعاني ٨٨/١٢، فتح القدير ٥٠٧/٢، الدر المصون ١٠٩/٤.

ـ وقرأ الجمهور «وإلى ثمودَ»[(١)] على منع الصرف على إرادة القبيلة.

قال الزجاج: «وثمود لم ينصرف لأنه اسم قبيلة، ومن جعله اسماً للحي صرفه...».

ووجدتُ نصاً قيماً عند الفراء أحرص على ألا يفوتك خبره، قال: «وقد اختلف القراء في «ثمود»، فمنهم من أجراه في كل حال، ومنهم من لم يجره في حال.

حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: حدثني قيس عن أبي إسحاق عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه أنه كان لايُجري «ثمود» في شيء من القرآن، فقرأ بذلك حمزة، ومنهم من أجرى «ثمود» في النصب؛ لأنها مكتوبة بألف في كل القرآن إلا في موضع واحد «وآتينا ثمود الناقة مبصرة»/٥٩ من الإسراء، فأخذ بذلك الكسائي فأجراها في النصب ولم يجرها في الخفض ولا في الرفع إلا في حرف واحد قوله: «ألا إن ثموداً كفروا ربهم...» الآية/٦٨ من هذه السورة، فسألوه عن ذلك فقال:

قرئت في الخفض من المُجْرَى، وقبيح أن يجتمع الحرف مرتين في موضعين ثم يختلف، فأجريته لقربه منه». انتهى.

وفي تفسير القرطبي: «... وزعم أبو عبيدة[(٢)] أنه لولا مخالفة السواد لكان الوجه ترك الصرف؛ إذ كان الأغلب عليه التأنيث».

وتعقّبه أبو جعفر النحاس فقال:

«الذي قال أبو عبيد[(٢)] ـ رحمه الله ـ من أن الغالب عليه التأنيث كلام مردود، لأن ثموداً يقال له حَيّ، ويقال له قبيلة، وليس

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٤) من الصفحة السابقة.

(٢) كذا عند القرطبي «أبو عبيدة» وعند أبي جعفر» أبو عبيد، والنص المثبت في القرطبي مأخوذ من إعراب النحاس، على عادة القرطبي في النقل عنه من غير عزو.

الغالب عليه القبيلة، بل الأمر على ضدِّ ماقال عند سيبويه...».

يَٰقَوۡمِ - تقدمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٥٠.

مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ - أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ - قرأ الكسائي وأبو جعفر والمطوعي وابن محيصن بخلاف عنه «من إلهٍ غيرِهِ»[2] بكسر الراء نعتاً على اللفظ لـ «إله».

- وقراءة الجماعة «من إلهٍ غيرُه»[2] بضم الراء نعتاً على المحل.

- وقراءة ابن محيصن في وجهه الثاني «غيرَه» بالنصب على الاستثناء.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/٥٠ من هذه السورة.

غَيۡرُهُۥٓ هُوَ - إدغام[3] الهاء في الهاء بخلاف عن أبي عمرو ويعقوب، ولايجوز هذا الإدغام عند النحاس إلا على لغة من حذف الواو في الإدراج، وأخذ هذا عنه القرطبي.

أَنشَأَكُم - قراءة حمزة[4] في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ - تقدَّم السكت، ونقل حركة الهمزة ثم حذفها، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[5] الراء وتفخيمها.

- والباقون على التفخيم.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «فاستغفروهو»[6] بوصل هاء الضمير بواو في الوصل، وحذفها في الوقف.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) انظر مراجع الآية/٥٠ من هذه السورة، والمحرر ٣٢٩/٧.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢٥/١، البدور/١٥٦، وانظر القرطبي ٥٦/٩، وإعراب النحاس ٩٧/٢.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٥) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢ - ١٠٠.

(٦) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، البدور/١٥٤.

- وقراءة الباقين في الحالين «فاستغفروه» بهاء مضمومة.

إِلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة «إليهِ» بهاء مكسورة.

قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

مَرْجُوًّا - قراءة الجماعة «مَرْجُوّاً» بواو مشددة.

- وقرأ طلحة «مَرْجُوءاً»[2] بواو بعدها همزة. قال: «بالمد والهمز».

قلت: أصل الهمز في «الرجاء» الواو، فلعله جاء بالقراءة هنا على هذا الأصل.

وذهب بعضهم إلى أن المراد بالمرجوّ المؤخَّر اطرّاحه، وغلبته، ويجعلون هذا من باب الاحتقار، وهذا تفسير يصلح لقراءة الهمز هذه!

أَتَنْهَىٰنَآ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

ءَابَآؤُنَا - قرأه حمزة بالتسهيل[4] بَيْنَ بَيْنَ في الوقف، ويجوز في الألف المدّ والقصر.

- وفيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة واواً محضَة «آباونا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٦) من الصفحة السابقة.

(٢) روح المعاني ٨٩/١٢، ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر مما رجعتُ إليه، وانظر التاج/رجا، وارجع إلى البحر ٢٣٨/٥، في تفسير هذه الكلمة.

(٣) النشر ٣٦/٢ ومابعدها، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٢٥/١، البدور/١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) النشر ٤٧٧/١، الإتحاف/٦٦، وانظر التبصرة/٣١٥، والكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١.

قال صاحب النشر عن الإبدال: «وهو وجه شاذ لا أصل له في العربية، ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه بَيْنَ بَيْنَ».

إِلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾

يَٰقَوْمِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن بضم الميم. انظر الآية/ ٥٠ من هذه السورة.

أَرَءَيْتُمْ - قرأ[2] نافع وقالون والأصبهاني وأبو جعفر والأزرق بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية حرف مَدٍّ مع الإشباع «أرآيْتُم».

- وقرأ الكسائي بإسقاط الهمزة الثانية «أَرَيْتُم».

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «أرأيتم».

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل كقراءة نافع وصحبه.

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلَةً في الآيتين/ ٤٠ و ٤٦ من سورة الأنعام، وفي الآيتين/ ٥٠ و ٥٩ من سورة يونس.

ءَاتَىٰنِي - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على القراءة بالفتح.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٤.

(٢) انظر حواشي الآيات المذكورة، والإتحاف/٢٥٧، والمكرر/٥٧.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ٨١، البدور/١٥٥، المهذب ١/٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٨.

مِنْهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[١] بوصل الهاء بواو.

رَحْمَةً ـ إمالة[٢] الهاء وماقبلها في الوقف، عن الكسائي.

غَيْرَ ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾

يَٰقَوْمِ ـ تقدمت قراءة ابن محيصن بضم الميم في الاية/٥٠.

تَأْكُلْ ـ قراءة الجماعة «.. تأكُلْ»[٤] بجزم اللام، لأنه جواب الطلب.

ـ وقرأه جماعة «.. تأكُلُ»[٤] بالرفع على الاستئناف، أو الحال.

قال الزجاج:

«... فمن قرأ «تأكُلْ» بالجزم فهو جواب الأمر...، ومن قرأ «تأكُلُ» فمعناه فذروها في حال أكلها، ويجوز في الرفع وجه آخر على الاستئناف، المعنى: فإنها تأكل في أرض الله».

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «تاكل»[٥] بإبدال الهمزة حرف مَدّ من جنس الحركة التي قبله وهي الفتحة.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «تأكل».

بِسُوٓءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين/٣٠ و ١٧٤ من سورة آل عمران، والآية/٥٤ من سورة هود هذه.

---

(١) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٤.

(٢) النشر /٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) النشر ٩٢/٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٥٤.

(٤) البحر ٢٣٩/٥، إعراب النحاس ٩٨/٢، القرطبي ٦٠/٩، معاني الزجاج ٦٠/٣، معاني الفراء ١٥٨/١، المحرر ٣٣٣/٧، روح المعاني ٩١/١٢.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

فَيَأۡخُذَكُمۡ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «فياخذكم»[1] بإبدال الهمزة الفاً.

ـ وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «فيأخذكم».

فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ﴿٦٥﴾

فِي دَارِكُمۡ[2] ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَعۡدٌ غَيۡرُ ـ أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيۡرُ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿٦٦﴾

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٤٠ من هذه السورة.

ـ كذا حكم الهمز في الوقف عند حمزة.

جَآءَ أَمۡرُنَا ـ تقدَّم حكم الهمزتين من تحقيق وتسهيل وحذف في الآية/٤٠ من هذه السورة.

---

(١) انظر المرجعين في الحاشية (٥) من الصفحة السابقة.

(٢) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٥.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَمِنۡ خِزۡيِ ـ أخفى[(١)] أبو جعفر النون في الخاء مع الغُنَّة.

ـ وقراءة الباقين بإظهار النون.

وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۗ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وإسماعيل بن جعفر عن نافع وعاصم وحمزة ومحمد بن غالب عن الأعشى «ومن خِزْيِ يومِئِذٍ»[(٢)] على الإضافة وكسر الميم، وهي حركة إعراب.

ـ وقرأ الكسائي، وابن جماز وأبو بكر بن أبي أويس، والمسيبي وقالون وورش ويعقوب بن جعفر، كل هؤلاء عن نافع، والبرجمي والشنبوذي ومحمد بن حبيب الشموني ومحمد بن عبد الله القلا عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وأبو جعفر «ومن خزي يومَئِذٍ»[(٢)] بالإضافة وفتح الميم، وهي فتحة بناء لإضافته إلى «إذ»، وهو غير متمكن.

قال مكي:

«وحجة من كسر أنه أجراه مجرى سائر الأسماء، فخفضه لإضافة «الخزي...» إليه، ولم يبنوا «يوماً» لإضافته إلى «إذ»؛ لأنه يجوز أن ينفصل من «إذ»، والبناء إنما يلزم إذا لزمت العلة.

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٥٤.

(٢) البحر ٢٤٠/٥، حجة القراءات/٣٤٤، العكبري ٧٠٥/٢، التيسير/١٢٥، شرح الشاطبية/٢٢٢، الحجة لابن خالويه/١٨٨، النشر ٢٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٢/١ ـ ٥٣٣، السبعة/٣٣٦، مجمع البيان ١٧٣/١٢، الكشاف ١٠٥/٢، الإتحاف/٢٥٧ ـ ٢٥٨، التبيان ٢٠/٦، البيان ١٩/٢، معاني الأخفش ٢٥٤/٢، إعراب النحاس ٩٩/٢، شذور الذهب /٨١، مغني اللبيب/٦٧٢، مشكل إعراب القرآن/٤٠٧، الإنصاف/٢٩١، المكرر/٥٧، أمالي الشجري ٢٦٤/٢، شرح الكافية ١٠٧/٢، غرائب القرآن ٣٧/١٢، الكافي/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٧١، المبسوط/٢٤٠، الرازي ٢٢/١٨، التبصرة/٥٤٠، العنوان/١٠٨، القرطبي ٦١/٩، المحرر ٣٣٦/٧، حاشية الشهاب ١١٣/٥، حاشية الجمل ٤٠٨/٢، معاني الفراء ٣٢٧/١، معاني الزجاج ٥٢/٥ ـ ٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/١، روح المعاني ٩٢/١٢، زاد المسير ١٢٦/٤، فتح القدير ٥٠٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٣/٢، الدر المصون ١١١/٤.

وحجة من فتح أنه بناه على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو «إذ»، وعامَلَ اللفظ ولم يعامل تقدير الانفصال».

- وقرأ طلحة وأبان بن تغلب وابن مسعود «ومن خزيٍ يومئذٍ»[1] بالتنوين، ونصب «يومئذٍ» على الظرف معمولاً لـ «خزْيٍ».

- وأدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الياء في الياء، مع كسر الميم، وذهب بعضهم إلى أنه إخفاء، والإدغام رواية الأهوازي عن شجاع عن أبي عمرو.

قال النحاس:

«قال أبو حاتم: حدثنا أبو زيد عن أبي عمرو أنه قرأ «ومن خزي يَّومِئذٍ» أدغم الياء في الياء، وأضاف، وكسر الميم من «يومِئذٍ».

قال أبو جعفر: الذي يرويه النحويون مثل سيبويه ومن قاربه عن أبي عمرو في مثل هذا الإخفاءُ، فأما الإدغام فلا يجوز لأنه يلتقي ساكنان ولايحوز كسر الزاي».

ونقل هذا القرطبي عن النحاس.

يَوْمِئِذٍ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة.

﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ٦٧﴾

ظَلَمُواْ - تقدَّمت القراءة بتغليظ اللام، انظر الأنفال/٢٥.

دِيَٰرِهِمْ - أماله[4] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

---

(١) البحر ٥/٢٤٠، إعراب النحاس ٢/٩٩، معاني الفراء ١/٣٢٧، الحجة لابن خالويه/١٨٨، المحرر ٧/٣٣٥، زاد المسير ٤/١٢٦، روح المعاني ١٢/٩٢.

(٢) المكرر/٥٧، إعراب النحاس ٢/٩٩، القرطبي ٩/٦١، النشر ١/٢٨٤، همع الهوامع ٦/٢٨٤ - ٢٨٥، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٣) النشر ١/٢٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور/١٥٤.

(٤) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾

كَأَن ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[1] الهمزة حيث جاءت في القرآن.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة وسهيل ويعقوب «ألا إن ثمودَ»[2] بغير تنوين للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عنه، وهي رواية الكسائي عن أبي بكر وحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم أيضاً، والحسن وخلف وأبو جعفر، والبرجمي ومحمد بن غالب عن الأعشى والأعمش «ألا إن ثموداً»[2] مصروفاً على إرادة الحي.

وجاء في النشر:

«وكل من نَوَّن وقف بالألف لثمودا، ومن لم ينوِّن وقف بغير ألف لثمودْ، وإن كانت مرسومة، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة لانعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلا ماانفرد به أبو الربيع

(١) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٨، و٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦.

(٢) البحر ٢٤٠/٥، البيان ٢٠/٢، الرازي ٢٣/١٨، غرائب القرآن ٣٧/١٢، التيسير/١٢٥، النشر ٢٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١، القرطبي ٢٣٨/٧، حجة القراءات/٣٤٤، مجمع البيان ١٧٤/١٢، الكشاف ١٠٥/٢، السبعة/٣٣٧، شرح الشاطبية/٢٢٢، الإتحاف/٢٥٨، العكبري ٧٠٥/٢، معاني الفراء ٢٠/٢، زاد المسير ١٢٦/٤، الحجة لابن خالويه/١٨٨، التبيان ٢٢/٦، المكرر/٥٧، الكافي/١١٠، المبسوط/٢٤٠، حاشية الجمل ٤٠٨/٢، التبصرة/٥٤٠، معاني الأخفش ٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥، إرشاد المبتدي/٣٧١، المحرر ٣٣٨/٧، حاشية الشهاب ١١٣/٥، معاني الزجاج ٥٩/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٢ ـ ٣٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٦/١، روح المعاني ٩٢/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٣/٢، الدر المصون ١١١/٤، وانظر حجة الفارسي٣٥٣/٤، غاية الاختصار/٥٢٢، التقريب والبيان/٣٦ ب.

الزهراني عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف، أي في القراءة الأولى».

ومن هذا النص نرى أن القراءة في الوقف على ثلاثة أوجه:

١ - ألا إن ثمودا: كذا بالألف عن الجماعة.

٢ - ألا إن ثمودْ: حفص عن عاصم وحمزة بغير ألف وإن كانت الألف مثبتة في الرسم.

٣ - ألاإن ثمودا: الرواية عن حفص عن عاصم من طريق أبي الربيع الزهراني، مع أن قراءة حفص عن عاصم في الأصل بغير ألف.

قال ابن خالويه:

«... يقرأ وماشاكله من الأسماء الأعجمية مصروفاً وغير مصروف، فلمن صرفه وجهان:

أحدهما: أنه جعله اسم حيّ أو رئيس فصرفه.

والآخر: أنه جعله «فَعُولاً» من الثمد وهو الماء القليل، فصرفه.

والحجة لمن لم يصرفه أنه جعله اسماً للقبيلة، فاجتمع فيه علتان فرعيتان منعتاه من الصرف، إحداهما: التأنيث، وهو فرع للتذكير، والأخرى التعريف وهو فرع للتنكير.

والقراء مختلفون في هذه الأسماء، وأكثرهم يتبع السواد، فما كان بألف أجراه، وماكان بغير ألف منعه الإجراء».

وقال الأنباري:

«فمن أجراه في المواضع الأربعة[1] احتج بأن الألف ثابتة فيهن في المصحف، ويقف أصحاب هذه القراءة «ألا إن ثمودا» بالألف.

---

(١) آية هود هذه، وآية الفرقان/٣٨، والعنكبوت/٣٨، والنجم /٥١.

ومن لم يجره وقف أيضاً «ألا إن ثمودا» بالألف إتباعاً للكتاب، والحجة في هذا أن العرب تقف على المنصوب الذي لايجرونه بالألف، فيقولون: رأيت سلاسلا وقواريرا، ورأيت يزيدا، فإذا وصلوا لم ينونوا، حكى هذا الرؤاسي والكسائي عن العرب.

قال أبو بكر: ولاأستحب لمن لم يُجْرِ «ثمود» أن يقف عليه «ألا إن ثمودْ» بلا ألف لأنه يخالف المصحف.

والحجة لمن أجرى «ثموداً» أن يقول: هو اسم لرجل معروف؛ فلذلك أجريته..

ومن لم يجر «ثمود» قال: هو اسم للأمة والقبيلة فصار بمنزلة أسماء الإناث».

وقال الأخفش: «... وإنما قرئ منه مصروفاً ماكانت فيه الألف وبذلك نقرأ...».

أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ

ـ قراءة الجماعة «ألا بُعْداً لثمودَ»[1] ممنوعاً من الصرف على إرادة القبيلة.

ـ وقرأ الكسائي والأعمش «... لثمودٍ»[1] بالصرف على إرادة الحي.

قال الأنباري:

«قال الفراء: قلت للكسائي: لِمَ أجريتَ «ثمود» في قوله: «أَلاَ بُعْداً لثمود»، ومن أَصْلِكَ أَلاّ تُجريه إلا في موضع النصب اتباعاً للكتاب؟

---

(١) البحر ٥/٢٤٠، الكشاف ٢/١٠٥، التيسير/١٢٥، النشر ٢/٢٩٠، المبسوط/٢٤١: «الكسائي وحده»، الإتحاف/٢٥٨، زاد المسير ٤/٢٦، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٦ ـ ٣٦٧، معاني الفراء ٢/٢٠، التبيان ٦/٢٢، حاشية الجمل ٢/٤٠٦، حاشية الشهاب ٥/٢١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٣، إرشاد المبتدي/٣٧١، حجة القراءات/٣٤٥، التبصرة/٥٤١، العنوان/١٠٨، السبعة/٣٣٧، العكبري/٧٠٥، المحرر ٧/٣٣٨، الرازي ١٨/٢٣، روح المعاني ١٢/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٣، الدر المصون ٤/١١١.

فقال: لما قَرُب من المُجْرَى وكان موافقاً له مـن جهـة المعنـى أجريتـه لجواره».

وفي معاني الفراء:

«ومنهم من أجرى «ثمود» في النصب لأنها مكتوبة بالألف في كل القرآن إلا في موضع واحد «وآتينا ثمود الناقة مبصرة»[1]، فأخذ بذلك الكسائي فأجراها في النصب، ولم يجرها في الخفض، ولا الرفع إلا في حرف واحد، قوله:

«ألا أن ثموداً كفروا ربهم ألا بعداً لثمودٍ» فسألوه عن ذلك فقال: قُرئت في الخفض من المجرى، وقبيح أن يجتمع الحرف مرتين في موضعين ثم يختلف، فأجريته لقربه منه».

وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾

وَلَقَدْ جَآءَتْ - القراءة بإدغام الدال في الجيم عن أبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

وتقدّم هذا في مواضع منها الآية/٨٧ من سورة البقرة، و ٣٤ من سورة الأنعام و ٥٧ من سورة يونس، فانظر هذا فيما مضى.

جَآءَتْ - تقدَّمت الإمالة فيه، ووقف حمزة عليه، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

رُسُلُنَآ - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُنا»[2] بسكون السين، للتخفيف.

---

(١) سورة الإسراء الآية/٥٩.

(٢) الإتحاف/١٤٢، ٢٥٨، المكرر/٥٧، حاشية الجمل ٢/٤٠٨، النشر ٢/٢١٤ ـ ٢١٦.

ـ وقراءة الجماعة «رُسُلُنا» بضم السين مثقَّلاً.

وفي حاشية الجمل:

«يقرأ بسكون السين وضمها حيث وقع مضافاً للضمير بخلاف ما إذا أضيف إلى مظهر فليس فيه إلا ضمها».

بِٱلۡبُشۡرَىٰ ـ أماله[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف وسلام «قالوا سلاماً قال سلامٌ»[2] انتصب «سلاماً» على إضمار الفعل أي: سلّمنا عليك سلاماً، أو بـ «قالوا»، وارتفع «سلامٌ» خبراً لمبتدأ محذوف، أي: أمري وأمركم سلام، أو هو مبتدأ محذوف الخبر: عليكم سلام...

ـ وقرأ حمزة والكسائي ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي «قالوا سلاماً قال سِلْمٌ»[2].

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٢) البحر ٥/٢٤١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٤، المبسوط/٢٤١، القرطبي ٩/٦٣، النشر ٢/٢٩٠، التيسير/١٢٥، البيان ٢/٢٠، التبيان ٦/٢٤ ـ ٢٦، معاني الزجاج ٣/٩٠، حاشية الجمل ٢/٤٠٩، إرشاد المبتدي/٣٧١، معانيْ الفراء ٢/٢٠، حاشية الشهاب ٥/١١٣، الإتحاف/٢٥٨، المكرر/٥٧، حجة القراءات/٣٤٦، السبعة/٣٣٧، غرائب القرآن ١٢/٤٣، زاد المسير ٤/١٢٧، مجمع البيان ١٢/١٨١، الحجة لابن خالويه/١٨٩، المحرر ٧/٣٤٠، مشكل إعراب القرآن ١/٤٠٧ ـ ٤٠٨، التبصرة/٥٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨٨، التبصرة/٥٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨٨، الطبري ١٢/٤٢، روح المعاني ١٢/٩٤، الرازي ١٨/٢٤ «قرأ حمزة والكسائي: قالوا سلمٌ قال سِلْمٌ» كذا وهو غير الصواب في الأول. تفسير الماوردي ٢/٤٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٣، الدر المصون ٤/١١٢، حجة الفارسي ٤/٣٦٣.

قال مكي: «وروي عن النبي ﷺ أنه أمر أن يُقْرَأَ «قال سِلْمٌ» بغير ألف».

وفي حاشية الجمل:

«... سِلْم بكسر السين وسكون اللام، ويلزم بالضرورة سقوط الألف، فقيل هما لغتان، كحِرْم وحَرَام وحِلّ وحَلال، وقيل: السِلْم بالكسر ضد الحرب، وناسب ذلك لأنه نكرهم فكأنه قال: أنا مسالمكم غير محارب لكم».

- وقرأ الأعمش «قالوا سِلْمٌ قال سِلْمٌ»[1] ، وتقدم تخريج الرفع في قراءة حمزة ومن معه.

- وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش «قالوا سِلْماً قال سِلْمٌ»[2] .

جاءت هذه القراءة عند الزمخشري بزيادة الفاء «فقالوا.. » ويغلب على ظني أنه تحريف.

- وقرأ ابن أبي عبلة:

«قالوا سلاماً قال سلاماً»[3] بالألف والنصب فيهما، وتقدَّم تخريج النصب في قراءة الجماعة.

وقد ذكر هذا مكي جوازاً لاقراءة، وكذا الأمر عند الفراء والزجاج والنحاس.

- ورُوِي عن ابن أبي عبلة أيضاً «قالوا سلامٌ قال سلامٌ»[4] بالألف والرفع فيهما، وتقدَّم تخريج الرفع في قراءة الجماعة، وذكره بعض العلماء على أنه جائز لاقراءة.

---

(١) الإتحاف/٢٥٨.

(٢) الكشاف ١٠٥/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠، روح المعاني ٩٤/١٢، وانظر حاشية الشهاب ١١٤/٥.

(٣) الرازي ٢٣/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤٠٨/١، معاني الفراء ٢١/٢، معاني الزجاج ٦٠/٣، إعراب النحاس ١٠٠/٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، وروح المعاني ٩٤/١٢.

ويأتي مثل هذه القراءات في الآية/٢٥ من سورة الذاريات.

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، ووقف حمزة، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾

رَءَآ[1]

ـ إمالة الراء:

انفرد أبو القاسم الشاطبي بذكر القراءة بإمالة الراء عن السوسي بخلاف عنه، وخالف بذلك سائر الناس.

وردّ هذا ابن الجزري في النشر.

ـ إمالة الهمزة والراء:

أمالهما إمالة محضة حمزة والكسائي وخلف وهشام وشعبة بخلاف عنهما، وابن ذكوان، والأكثرون عن الداجوني، وهي رواية عن عاصم.

وجاءت إمالة الراء لإمالة الهمزة والألف بعدها، وهو مما أميل للإمالة بعده وهو قليل.

ـ وأمال أبو عمرو الهمزة إمالة محضة وفتح الراء، وهي قراءة عن أبي بكر شعبة.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل فيهما.

ـ وقراءة الباقين بفتحهما، وهو الوجه الثاني لهشام وشعبة.

---

(١) النشر ٢/٤٤ ـ ٤٥، الإتحاف/٨٦، ٢٥٨، المكرر/٥٧، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٥ ـ ١٥٦، وانظر المبسوط/١٩٦ ـ ١٩٧، والتبصرة/٣٧٥، والسبعة/١٤٦، والكشف عن وجوه القراءات ١/١٨١ ـ ١٨٢.

- وإذا وقف الأزرق وورش أجريا في الهمزة المدّ والتوسط والقصر، وإذا وصلا فليس لهما إلا المدّ.
- وإذا وقف حمزة سهّل الهمزة على أصله.

إِلَيۡهِ
- ضم الهاء يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُ»[1] وضم الهاء على الأصل.
- والباقون على كسر الهاء مراعاةً للجوار «إليهِ»[1].

نَكِرَهُمۡ
- قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء.

خِيفَةٗۚ
- قراءة الكسائي بإمالة الهاء[2] وماقبلها في الوقف.

﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١﴾

وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ
- قراءة الجماعة «وامرأتُه قائمةٌ»، مبتدأ وخبر.

وذكروا أن في مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «وامرأته قائمة وهو قاعد»[3] بزيادة «وهو قاعد» على قراءة الجماعة.

- ونقل أبو حيان عن ابن عطية أن ابن مسعود قرأ «وهي قائمة وهو جالس»[4].

ولم أجد هاتين القراءتين في المطبوع من مصحفه، وهما قراءتان محمولتان على التفسير، ومن هذا الباب أغلب القراءات المروية عنه.

فَضَحِكَتۡ
- قراءة الجماعة «فضحِكت»[5] بكسر الحاء، وذهب بعضهم إلى أنه الضحك المعروف، ورأى آخرون أن معناه حاضت.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٤/١، ٤٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢.

(٣) البحر ٢٤٢/٥، الكشاف ١٠٦/٢، القرطبي ٦٦/٩، معاني الفراء ٢٢/٢، الرازي ٢٦/١٨، روح المعاني ٩٧/١٢، وانظر كتاب المصاحف /٦٣: «مصحف ابن مسعود» فالقراءة غير مثبتة فيه مع آيات هذه السورة.

(٤) البحر ٢٤٢/٥، المحرر ٣٤٤/٧، روح المعاني ٩٧/١٢، قال الزجاج: «وأخرج ابن المنذر عن المغيرة قال في مصحف ابن مسعود «وامرأته قائمة وهو جالس».

(٥) انظر الحاشية (٢) من الصفحة التالية.

وذكر الفراء أنه لم يسمع هذا من ثقة.

ـ وقرأ محمد بن زياد الأعرابي[١] : «فَضَحَكت»[٢] بفتح الحاء.

قال المهدوي: «فتح الحاء غير معروف».

وقال الشهاب: «وقيل إنه معروف في اللغة، وقيل إنه مخصوص بـ «ضحك» بمعنى حاض».

وقال أبو الفتح:

«روى ابن مجاهد قال: قال أبو عبد الله بن الأعرابي: الضّحك هو الحيض وأنشد:

ضحكُ[٣] الأرانب فوق الصفا	مثل دم الجوف يوم اللّقا»

بِإِسْحَٰقَ

ـ قراءة[٤] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ[٥]

ـ قرأ نافع في رواية إسماعيل وابن كثير في رواية ابن فليح وقالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء مع المدّ والقصر في حال الوصل.

ـ وقرأ ابن كثير برواية القواس، ويعقوب ونافع برواية ورش، وورش من طريق الأصبهاني وقنبل من طريق ابن مجاهد، والأزرق

---

(١) هو من قراء مكة، كان نحوياً كثير السماع والرواية توفي عام ٢٣١، وانظر إنباه الرواة ١٢٨/٣.

(٢) البحر ٢٤٣/٥، حاشية الشهاب ١١٥/٥، القرطبي ٦٧/٩، الكشاف ١٠٦/٢، مختصر ابن خالويه:٦٠: «بفتح الحاء بعضهم»، العكبري/٧٠٦، المحتسب ٣٢٣/١، روح المعاني ٩٨/١٢، المحرر ٣٤٥/٧، فتح القدير ٥١٠/٢ «وأنكره المهدوي»، وانظر التاج واللسان، والتكملة للزبيدي، الدر المصون ١١٤/٤ وفي المصباح/: «وضحكت المرأة والأرنب حاضت» وقال الفراء: «وأما قوله: فضحكت: حاضت، فلم نسمعه من ثقة»، معاني القرآن للفراء ٢٢/٢.

(٣) ضبط في المحتسب بفتح الضاد، وفي اللسان وبقية المراجع بكسرها.

(٤) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٥) انظر الإتحاف/٥١ ــ ٥٢، ٢٥٨، المكرر/٥٧، العنوان/٤٧، التبصرة/٢٩٠ ــ ٢٩١، المبسوط/١٢٥، النشر ٣٦٠/١ ـ ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٩، المهذب ٣٢٣/١، البدور/١٥٤.

وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب وابن شنبوذ، وابن مهران عن روح بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ الأزرق وورش وقنبل من طريق ابن شنبوذ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياءً ساكنة من جنس ماقبلها مع إشباع المدّ للساكنين.

وصورة القراءة: «ومن وراءِ يْسْحاق».

- وقرأ أبو عمرو وقنبل من طريق ابن شنبوذ ورويس من طريق أبي الطيب بحذف الهمزة الأولى مع المدّ والقصر، ووافقهم على هذا اليزيدي وابن محيصن وابن كثير برواية البزي.

وصورة القراءة: «ومن ورا إسحاق».

قال ابن شنبوذ: «إذا لم تحقق الهمزتين فاقرأ كيف شئت».

وفي المكرر: «وقرأ أبو عمرو بإسقاط إحداهما مع المدّ والقصر».

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين معاً «ومن وراءِ إِسحاق».

يَعْقُوبَ

- قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم، وأبو عمر الضرير عن عاصم أيضاً، وجبلة عن المفضل عن عاصم، وزيد بن علي والمطوعي «ويعقوبَ»[1] بالنصب، وتخريجه على وجهين:

---

(١) البحر ٢٤٤/٥، الإتحاف/٢٥٨، حاشية الجمل ٤١٠/٢، الطبري ٤٦/١٢، المبسوط/٢٤١، المكرر/٥٧، الكافي/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٧٢، السبعة/٣٣٨، زاد المسير ١٣٢/٤، الخصائص ٣٩٥/٢ و٣٩٧، إيضاح الوقف والابتداء/٧١٥، البيان ٢١/٢ - ٢٢، التيسير/١٢٥، النشر ٢٩٠/٢، حجة القراءات /٣٤٧، القرطبي ٦٩/٩، الرازي ٢٦/١٨، شرح الشاطبية/٢٢٢، مجمع البيان ١٨١/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٤/١، معاني الزجاج ٦٢/٣، مغني اللبيب/٦٢٢، غرائب القرآن ٤٣/١٢، التبيان ٢٩/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٠٩/١، معاني الأخفش ٣٥٥/٢، الكشاف ١٠٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٩، العكبري/٧٠٦، إعراب النحاس ١٠١/٢، حاشية الشهاب ١١٥/٥، المحرر ٣٤٦/٧. التبصرة/٥٤١، معاني الفراء ١٩٧/١، ٣٨٣، و٢٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٨/١٢، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/عقب. فتح القدير ٥١١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٣/٢، الدر المصون ١١٤/٤، غاية الاختصار/٥٢٢.

١ ـ أن يكون محله الخفض بالعطف على «إسحاق» على معنى: وبشّرنا من وراء إسحاق بيعقوب، وهو رأي الكسائي والأخفش وأبي حاتم، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة؛ ولذا جاء الفتح في آخره.

وهذا الوجه غير جائز عند الفراء، فقد رَدّه، لأن العطف على مجرور لايصح عنده إلا بإعادة الجار وكذا الأمر عند سيبويه، فهو قبيح لأنك فصلت بين يعقوب والباء.

٢ ـ أن يكون محله النصب، بفعل مقدر أي ووهبنا يعقوب من بعد إسحاق، واختاره ابن جني.

أن يكون النصب من عطفه على موضع قوله بإسحاق نحو: مررتُ بزيد وعمراً.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وأبو جعفر «ويعقوبُ»[1] بالرفع.

وهي أَوْلَى القراءتين بالصواب عند الطبري، وذكر أن للنصب وجهاً غير أنه لايحب القراءة به.

وفي تخريج هذه القراءة وجهان:

١ ـ الرفع على أنه مبتدأ، وخبره شبه الجملة قبله.

٢ ـ أنه مرفوع بالظرف، كذا عند العكبري، وهو مذهب الأخفش.

وذكر القرطبي أنه على تقدير: ويحدث لها من وراء إسحاق يعقوبُ، وهذا الذي نقلته عن القرطبي رأيته للنحاس فيما بعد.

وقال القرطبي: «ويجوز أن يرتفع بالفعل الذي يعمل في«من» كأن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

المعنى: «وثبت لها من رواء إسحاق يعقوب».

وقال الفراء: «وقوله: يعقوبُ، يرفع، وينصب.

وكان حمزة ينوي به الخفض، يريد ومن وراء إسحاق بيعقوب، ولايجوز الخفض إلا بإظهار الباء... والنصب في يعقوب...».

- قلتُ: ذكر العكبري أنه يقرأ «بيعقوبٍ»[1] بزيادة باء الجر والتنوين ثم قال: وصرفُ هذا بعيد لأنه معرفة أعجمي، ولايصح تقدير تنكيره، وعزيت إلى ابن أبي عبلة.

﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ٧٢﴾

يَٰوَيْلَتَىٰٓ - أماله[2] حمزة والكسائي وعاصم في رواية، وخلف والأعمش والأعشى.

والألف فيه منقلبة عن ياء المتكلم، وأصله «ياويلتي».

- وقرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

- وقرأ رويس في الوقف بخلاف عنه «ياويلتاهْ»[3] بهاء السكت مع المدّ المشبع، وهذا أَبْيَنُ للألف، وأبعد للصوت، وذلك لزيادة التحسُّر والتوجع.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٦٦/١، وانظر الحاشية/٦ فيه.

(٢) البحر ٣٤٤/٥، الإتحاف/٧٦، ٨٣، ٢٥٨، المكرر/٥٧، إعراب النحاس ١٠٠/٢، معاني الزجاج ٦٣/٣، المحرر ٣٤٩/٧، النشر ٥٣/٢، حاشية الجمل ٤١١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١، روح المعاني ٩٩/١٢، الدر المصون ١١٥/٤.

(٣) البحر ٢٤٤/٥، الإتحاف/ ١٠٤، ٢٥٨، معاني الزجاج ٦٣/٣، النشر ١٣٦/٢، معاني الأخفش ٣٥٥/٢، حاشية الجمل ٤١١/٢، وفي المحرر ٣٤٩/٧: «وقد تردف هذه الألف بهاء في الكلام، ولم يُقْرأْ بها»، وانظر الطبري ٤٦/١٢، والرازي ٢٨/١٨.

قال أبو حيان:

«وقيل الألف ألف الندبة، ويوقف عليها بالهاء».

ـ والوجه الثاني لرويس بغير هاء، وقال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن رويس بهما قرأتُ، وبهما آخذ».

وقال الزجاج:

«ويجوز الوقف عليه بغير الهاء، والاختيار أن يوقف عليه بالهاء: ياويلتاهْ، فأما المصحف فلا يخالَف، ولايوقف عليه بغير الهاء، فإن اضطر واقفٌ وَقَفَ بغير الهاء».

وقال الأخفش:

«فإذا وقفت قلت «ياويلتاهْ»؛ لأن هذه الألف خفية وهي مثل ألف الندبة، فلطفت من أن تكون في السكت، وجعلت بعدها الهاء ليكون أبين لها وأبعد للصوت؛ وذلك أن الألف إذا كانت بين حرفين كان لها صدى كنحو الصوت يكون في جوف الشيء فيتردد فيه فيكون أكثر وأبين.

ولاتقف على ذا الحرف في القرآن؛ كراهية خلاف الكتاب، وقد ذكر أنه وقف على ألف الندبة، فإن كان هذا صحيحاً وقفت على الألف».

وقال الطبري: «والصواب من القول في ذلك عندي أن هذه الألف ألف الندبة، والوقف عليها بالهاء وغير الهاء جائز في الكلام لاستعمال العرب ذلك في كلامهم».

- وقرأ الحسن وابن قطيب «ياويلتي»[١] بإضافته إلى ياء النفس وهو الأصل.

أَلِدُ[٢]

- قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام من طريق الحلواني، وكذا من طريق ابن عبدان واليزيدي بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية بين الهمزة والألف، وإدخال ألف بينهما «أاالِدُ».
- وقرأ الأزرق عن ورش، وكذا ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير ورويس وابن محيصن والطرسوسي والأهوازي بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهما «أالِدُ».
- وقرأ الأزرق وورش أيضاً بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع القصر فقط لعروض حرف المدّ بالإبدال.

قال ابن الجزري: «والأكثرون على إبدالها له ألفاً خالصة مع المدِّ المشبع للساكنين، وإنكار الزمخشري لهذا الوجه رَدّه أبو حيان وغيره».

- وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما «أاألد»، وتصبح صورتها: «آألد»، وذلك بعد استبدال المدّ بالهمزة الأولى والألف.
- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ونافع وخلف وروح والداجوني عن هشام والحسن والأعمش وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما «أَأَلِدُ».

---

(١) البحر ٢٤٤/٥، الكشاف ١٠٦/٢، معاني الزجاج ٦٣/٣، حاشية الشهاب ١١٦/٥، حاشية الجمل ٤١١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠، حاشية الشهاب ١١٦/٥، روح المعاني ٩٩/١٢، الدر المصون ١١٥/٤.

(٢) الإتحاف/٤٤ ـ ٤٥، المكرر/٥٧، النشر ٢٨٦/١، التيسير/٣٣، العنوان/٤٧، التبصرة/٢٩٠ ـ ٢٩١، المبسوط/١٢٥، الرازي ٢٨/١٨، المحرر ٣٤٩/٧، الإيضاح العضدي ٣٨/٢، المهذب ٣٢٣/١، البدور الزاهرة/١٥. قال الأستاذ النفاخ في فهرس سيبويه/٢٧ «استشهد بها ـ أي استشهد سيبويه بـ «أَأَلد» على أن أبا عمرو كان يُسَهِّل الهمزة الثانية في نحو أَأَلد»، ثم ذكر أن الذي يختاره أبو عمرو أيضاً إدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمخففة، وهذا هو المعروف من مذهبه». وانظر الكتاب ١٦٧/٢ ـ ١٦٨. واللسان/الهمزة.

وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ـ قراءة الجمهور «وهذا بعلي شيخاً»[1] بالنصب على الحال من «بعلي»، وهي حال مؤكدة، والعامل في الحال معنى الإشارة والتنبيه، أو أحدهما.

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب والأعمش والمطوعي والأصمعي عن أبي عمرو «وهذا بعلي شيخ»[1] بالرفع.

قال أبو حاتم: «وكذلك في مصحف ابن مسعود»

وذكر العكبري وغيره في إعراب الرفع عدة أوجه، منها:

١ ـ أن يكون «هذا» مبتدأً، و«بعلي» بدل منه، و«شيخٌ» خبر.

٢ ـ أن يكون «بعلي» عطف بيان، و«شيخ» خبر.

٣ـ أن يكون «بعلي» مبتدأ ثانياً، و«شيخ» خبره، والجملة خبر عن «هذا».

٤ ـ أن يكون «بعلي» خبر المبتدأ، و«شيخ» خبر مبتدأ محذوف، أي: هو شيخ.

٥ ـ أن يكون «شيخٌ» خبراً ثانياً.

٦ ـ أن يكون «بعلي وشيخ» جميعاً خبراً واحداً، كما تقول: هذا حلوٌ حامضٌ.

٧ ـ أن يكون «شيخ» بدلاً من «بعلي».

---

(1) البحر ٢٤٤/٥، كتاب المصاحف/٦٣، البيان ٢٢/٢، الإتحاف/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/٦٠، إعراب النحاس ١٠٢/٢، ٢٢٠/٣، المحتسب ٣٢٤/١، القرطبي ٧٠/٩، الرازي ٢٩/١٨، الكشاف ١٠٦/٢، مجمع البيان ١٨١/١٢، التبيان ٣٣/٦، معاني الأخفش ٣٥٦/٢، العكبري ٧٠٧/٢ ـ ٧٠٨، حاشية الشهاب ١١٦/٥، مشكل إعراب القرآن ٤٠١/١، معاني الزجاج ٦٣/٣ ـ ٦٤، ١٢٥/٤، المحرر ٣٥٠/٧، فتح القدير ٥١١/٢. الأصول لابن السراج ١٥١/١، مغني اللبيب /٧٤٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٧٠، ١٨٠، سيبويه ٢٥٨/١ ـ ٢٦٩.وانظر معاني الفراء ١٢/١ و٢٣/٢، و١٧/٣، ٨٢، ٤٠٣، ٢١٦، الدر المصون ١١٥/٤. وأخطأ المحقق في ضبط القراءة في ٢٠٣/٣ فذكر قراءة عبد الله «وهذا بعلي شيخاً» كذا! بالنصب مع أن سياق النص هو الاستشهاد لقراءة الرفع، فانظر هذا. وانظر روح المعاني ١٠٠/١٢، والتاج/ها. واللسان والتهذيب/بعل، التقريب والبيان/٣٦ ب.

- وروي أن بعض الناس قرأه: «وهذا بعلي هذا شيخ»[١] .

لَشَىْءٌ - تقدَّمت قراءة حمزة فيه في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ۝٧٣﴾

رَحْمَتُ ٱللَّهِ - الرسم القرآني «رحمت...» بالتاء المفتوحة.

قراءة الوقف:

قرأ في الوقف بالهاء «رَحْمَهْ»[٢] ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن، وهي لغة قريش.

- وقراءة الكسائي بإمالة الهاء وماقبلها «رَحْمِهْ»[٣] .

- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالتاء الساكنة «رحمتْ»[٣]، وهو الموافق لصريح الرسم القرآني، وهي لغة طيء.

﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ۝٧٤﴾

جَآءَتْهُ - تقدَّمت الإمالة فيه، ووقف حمزة، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، و٦١ من سورة آل عمران/ جاءك، و٤٣ من سورة النساء/جاء.

ٱلْبُشْرَىٰ - أماله[٤] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

---

(١) المحرر ٣٥٠/٧.

(٢) البحر ١٥٢/٢، النشر ١٣٠/٢، المكرر/٧٧، الإتحاف/١٠٣، ٢٥٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٣، المهذب ٣٢٤/١، البدور/١٥٥.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٣٢٤/١.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣٢٥/١، البدور/١٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿يَـٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ ٧٦﴾

قَدۡ جَآءَ ـ تقدَّم إدغام الدال في الجيم في مواضع مما سبق، وانظر مثل هذا في الآيات/٨٧ من سورة البقرة، و٣٤ من سورة الأنعام، و ٥٧ من سورة يونس.

جَآءَ ـ قرأ حمزة وابن ذكوان وخلف بإمالة[1] الألف.

ـ وإذا وقف هشام وحمزة عليه فلهما ثلاثة[2] أوجه: المدُّ، والتوسط، والقصر مع البدل.

أَمۡرُ رَبِّكَ ـ أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب الراء في الراء بخلاف عنهما.

ـ وروي عنهما فيه الاختلاس، أي اختلاس حركة الراء الأولى.

إِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ ـ قراءة الجماعة «إنهم آتيهِم» اسم فاعل من «أتى»، وبكسر الهاء مراعاة للياء.

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي «... آتيهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقرأ عمرو بن هرم «... إنهم أَتَاهُم»[5] بلفظ الماضي، و«عذابُ» فاعل به، عبَّر بالماضي عن المضارع لتحقيق وقوعه، كقوله تعالى: «أَتَى أَمْرُ الله» سورة النحل/١.

عَذَابٌ غَيۡرُ ـ أخفى[6] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيۡرُ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[7] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) الإتحاف/٨٧، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، المكرر/٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.
(٢) المكرر/٥٧، الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.
(٣) المكرر/٥٧، النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٦.
(٤) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٥) البحر ٥/٢٤٥، روح المعاني ١٢/١٠٤.
(٦) الإتحاف/٣٢، النشر ٢/٢٧.
(٧) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ٧٧﴾

جَآءَتْ - تقدَّمت الإمالة فيه ووقف حمزة، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة/ جاءكم، و٦١ من سورة آل عمران/ جاءك.

رُسُلُنَا - قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلُنا»[١] بسكون السين للتخفيف، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

- وقراءة الجماعة «رُسُلُنا»[١] بضم السين مُثَقّلاً.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع من هذا المعجم.

سِيٓءَ بِهِمْ - قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وابن ذكوان والحسن والشنبوذي ويعقوب برواية رويس بإشمام الكسر الضم «سُيِء بهم»، وهي لغة قيس وعقيل ومن جاورهم.

- وقراءة الباقين بإخلاص كسر السين «سِيء بهم»[٢].

- وإذا وقف حمزة وهشام على «سيء» أبدلا الهمزة ياء ساكنة، فيصير ياءان ساكنتان، فتسقط الأولى لالتقاء الساكنين، وتصبح صورة القراءة في الوقف: «سِيْ...»[٣].

- ولهما في مثل هذه الحالة في الوقف وجه آخر، وهو إبدال الهمزة ياءً ثم إدغام الأولى فيها، فتصبح صورتها «سِيَّ..»[٣].

ضَاقَ - أماله[٤] حمزة والأعمش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) الإتحاف/١٤٢، ٢٥٩، المكرر/٥٧، النشر ٢/٢١٤، المبسوط/١٥١، إرشاد المبتدي/٢٩٦، التيسير/٨٥.

(٢) الإتحاف/١٢٩، ٢٥٩، المكرر/٥٧ - ٥٨، فتح القدير ٢/٥١٣، إرشاد المبتدي/٣٧٢، النشر ٢/٢٠٨، المبسوط/١٢٧، التيسير/ ، السبعة/١٤٣، التبصرة/٤١٨.

(٣) الإتحاف/٦٥، ٧٣، ٢٥٩، وانظر المكرر/٥٨ والنشر ١/٤٣٢ - ٤٣٣.

(٤) الإتحاف/٨٧، ٢٥٩، المكرر/٥٨، النشر ٢/٥٩ - ٦٠، التيسير/٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾

جَآءَهُۥ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية/٦١ من سورة آل عمران «جاءك».

يُهْرَعُونَ ـ قراءة الجمهور «يُهْرَعون»[1] بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول من «أُهْرِع»، أي: يُهْرِعهم الطمع.

ـ وقرأت فرقة «يَهْرَعون»[1] بفتح الياء من «هَرَع» الثلاثي.

وفي التاج: «وجاءه قومه يُهْرَعون إليه»:

«قال أبو عبيدة: أي يُستحَثُّون إليه، كأنه يَحُثُّ بعضهم بعضاً. وأُهْرِعَ الرجل ـ مجهولاً ـ فهو مُهْرَع إذا كان يُرْعَدُ من غضبٍ أو ضعف، كالحمى أو خوف أو سرعة أو حرص...».

وقال الشهاب:

«والعامة على قراءته مبنياً للمفعول..، وقرأه جماعة «يَهْرَعون» بفتح الياء مبنياً للفاعل من هَرَع، وأصله من الهرع، وهو الدم الشديد السيلان، كأن بعضه يدفع بعضاً، فالمعنى على القراءتين: يسوقون أي يسوق بعضهم بعضا، أو يُساقون بمعنى يسوقهم كبيرهم...».

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[2] بوصل الهاء بياء.

يَـٰقَوْمِ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن بضم الميم حيث وقع. وانظر الآية/٥٠.

---

(١) البحر ٢٤٦/٥، حاشية الجمل ٤١٣/٢، حاشية الشهاب ١١٨/٥، روح المعاني ١٠٥/١٢، المحرر ٣٥٨/٧، وانظر التاج/هرع، الدر المصون ١١٧/٤.

(٢) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥.

ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ - قرأ حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً خالصة «السَّيِّيات»[1] كذا!.

هُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه «هُنَّهْ»[2] بهاء السكت لبيان حركة الموقوف عليه، وهو النون.

هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ - قراءة السبعة وأبو جعفر ويعقوب «هُنَّ أَطْهَرُ...»[3] بالرفع، خبر المبتدأ «هُنَّ»، ورَجَّح الطبري هذه القراءة، ولم يستجز غيرها.

- وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر ومروان بن الحكم وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان وعبد الملك بن مروان وابن أبي إسحاق والسدوسي والسدّي «هُنَّ أَطْهَرَ...»[3] بالنصب، وتخريجه على وجهين:

١ ـ أن يكون «بناتي» خبراً، و «هُنَّ» فصلاً، و«أَطْهَرَ» حالاً، والعامل التنبيه أو الإشارة.

٢ - أن يكون «هُنَّ» مبتدأً، و«لكم» خبر، و«أَطْهَرَ» حالاً، والعامل فيه ما في «هُنَّ» من معنى التوكيد، وقيل: العامل «لكم».

وقال الرازي: «أكثر النحويين على أنه خطأ».

---

(١) النشر ٢٤٠/١، الإتحاف/٦٤، البدور/١٥٥.

(٢) النشر ١٣٥/١، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٣٢٤/١، البدور/١٥٥.

(٣) البحر ٢٤٧/٥: «... ومحمد بن مروان السدي» كذا!، القرطبي ٧٦/٩، المحتسب ٣٢٥/١، والكشاف ١٠٨/٢، حاشية الشهاب ١٢٠/٥، مختصر ابن خالويه/٦٠، مجمع البيان ١٩٢/١٢، إعراب النحاس ١٠٤٥/٢، سيبويه ٣٩٧/١، مشكل إعراب القرآن ٤١٢/١، المقتضب ١٠٥/٤، شرح الكافية الشافية ٢٤٢/١، الطبري ٥٢/١٢، تأويل مشكل القرآن /٢٦، شرح الكافية ٢٦/٢، البيان ٢٥/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٤٤ ـ ٥٤٥، ٦٣٩، المكرر/٥٨، مغني اللبيب/٦٤١، همع الهوامع ٢٣٨/١، المخصص ٥٠/١٤، شرح المقدمة المحسبة ٤٠٥/٢، العكبري/٧٠٩، التبيان ٤٠/٦، معاني الأخفش ٣٥٦/٢، معاني الزجاج ٣٧/٣، الرازي ٣٤/١٨، شرح التسهيل لابن عقيل ١٢١/١، الأشباه والنظائر ٦٢٥/٢، فهرس سيبويه للنفاخ/٢٧، طبقات فحول الشعراء ص/١٨، المحرر ٣٦٠/٧، وطبقات النحويين للزبيدي/٣٦، ومجالس ثعلب/٥٣، ٤٢٧، فتح القدير ٥١٤/٢، روح المعاني ١٠٧/١٢، الدر المصون ١١٨/٤.

وقال أبو عمرو بن العلاء: «احتبى فيه ابن مروان في لحنه» يعنى تربع».

وقال الطوسي: «ولايجوز نصب «أَطْهَرَ» في قول سيبويه وأكثر النحويين..».

وقال سيبويه[1] :

«وزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً، وقال: احتبى ابن مروان في هذا اللحن».

قال الشهاب: «يعني أنه أخطأ خطأً فاحشاً يجعله كأنه تمكن في الخطأ كالمحتبي أي العاقد للحبوة أو المتربع...».

وقال مكي:

«مبتدأ وخبر، ولايجوز عند البصريين غيره، وقد روي أن عيسى بن عمر قرأ «أطهرَ لكم» نصب «أطهر» على الحال، وجعل «هُنَّ» فاصلة، وهو بعيد ضعيف».

وسيبويه والخليل والأخفش لايجيزون أن يكون «هُنّ» ههُنا عماداً، ويكون عماداً فيما لايتم الكلام إلا بما بعدها، نحو: كان زيد هو أخاك، لتدل بها على أن الأخ ليس بنعت».

وقال أبو حيان في النهر: «.. وأطهر: حال، ورُدَّ بأن الفصل لايقع إلا بين جزأي الجملة، ولايقع بين الحال وذي الحال، وأجاز ذلك بعضهم، وادّعى السماع فيه عن العرب لكنه قليل».

---

(١) لم يذكر سيبويه الآية، وإنما جاء النص عنده على النحو الذي نقلته لك في «هذا باب لاتكون هو وأخواتها فيه فصلاً، لكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ» وقال السيرافي، على هامش الكتاب في هذا الموضع، «... والذي حكي عنهم: هؤلاء بناتي هن أطهر لكم، أي بالنصب...»، وانظر فهرس سيبويه للأستاذ النفاخ ص/٢٧.

أَطْهَرُ لَكُمْ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[(١)] الراء في اللام، وعنهما الإظهار.

وَلَا تُخْزُونِ[(٢)] - قرأ ابن كثير وابن عامر والمسيبي وورش عن نافع، وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «ولاتخزونِ» بنون مكسورة، على حذف الياء في الحالين.

- وقرأ يعقوب وقنبل من طريق ابن شنبوذ «ولاتخزوني» بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر ونافع برواية إسماعيل بن جعفر، وابن جماز وشيبة بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف.

قال ابن مجاهد: «وكان أبو عمرو يثبتها في الوصل ويقف بغير ياء...».

فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «في ضيفيَ أليس»[(٣)] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بالسكون[(٣)].

---

(١) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٢٥/١، البدور/١٥٥.

(٢) السبعة/٣٤٢، الإتحاف/١١٥، ٢٥٩، المكرر/٥٨، النشر ١٨٠/٢، ١٨٤، ٢٩٢، الكافي/١١٠، الرازي ٣٤/١٨، إرشاد المبتدي/٣٧٦، الكشاف ١٠٨/٢، المبسوط/٢٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التيسير/١٢٧، العنوان/١٠٩، غرائب القرآن ٤٣/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٦/٢.

(٣) السبعة/٣٤٠، النشر ٢٩٢/٢، الإتحاف/١١٠، ٢٥٩، التيسير/١٢٦، المبسوط/٢٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٩/١، العنوان/١٠٨، المكرر/٥٨، الكافي/١٠٩، التبصرة/٥٤٣، إرشاد المبتدي/٣٧٤ - ٣٧٥، زاد المسير ١٣٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾

لَتَعْلَمُ مَا ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الميم بخلاف عنهما.

قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾

قَالَ لَوْ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في اللام بخلاف عنهما.

أَوْ ءَاوِىٓ ـ قراءة الجماعة «أو آوي...»[3] بسكون الياء على الرفع، والحركة مقدرة، والرفع على الاستئناف، أو هو في موضع رفع خبر «أنّ» على المعنى، وتقديره: أو أني آوي، كذا عند العكبري.

ـ وقرأ أبو جعفر، والحلواني عن قالون عن شيبة «أو آويَ...»[3] بفتح الياء.

قال ابن مجاهد: «ولايجوز تحريك الياء ههنا»، أي لايجوز النصب.

قال ابن جني:

«هذا الذي أنكره ابن مجاهد عندي سائغ جائز، وهو أن تعطف «آويَ» على «قوة»، فكأنه قال: لو أنّ لي بكم قوة أو أُويّاً إلى ركن شديد، فإذا صرتَ إلى اعتقاد المصدر فقد وجب إضمار «أن» ونَصْب الفعل بها، ومثله قول ميسون بنت بَحْدَل الكُلَيبيّة:

لَلُبْسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أَحَبُّ إليَّ من لُبْس الشفوف

فكذلك هذه القراءة: لو أن لي بكم قوة أو أُويّاً، أي: أو أن آويَ إلى ركن شديد، وهذا واضح».

ومثل هذا نجده عند الشهاب، نقله عن ابن جني، ولم يذكر

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، البدور/١٥٦.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، البدور/١٥٦.

(٣) البحر ٢٤٧/٥، الكشاف ١٠٨/٢، العكبري /٧١٠، مجمع البيان ١٩٢/١٢، المحتسب ٣٢٦/١، المحرر ٣٦٢/٧، القرطبي ٨٧/٩، مختصر ابن خالويه/٦٠ ـ ٦١، الرازي ٣٥/١٨، حاشية الشهاب ١٢٠/٥ ـ ١٢١، البيان ٢٥/٢، فتح القدير ٥١٤/٢، حاشية الجمل ٤١٤/٢، روح المعاني ١٠٨/١٢.

الفضل فيه لصاحبه.

إِلَىٰ رُكۡنٍ - قراءة الجماعة «رُكْن»[1] بسكون الكاف.

- وقرأ عمرو بن عبيد وسعيد بن أبي عروبة «رُكُن»[1] بضم الكاف، ولعله من إتباع الكاف حركة الراء.

والركن بسكون الكاف وضمها الناحية من جبل وغيره، ويجمع على أركان وأَرْكُن.

قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴿٨١﴾

رُسُلُ - قرأ المطوعي «رُسْل...»[2] بإسكان السين، وهو للتخفيف، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

- والجماعة على ضم السين «رُسُل»[2]، وهي لغة الحجازيين.

رُسُلُ رَبِّكَ - أدغم[3] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «فَأَسْرِ...»[4] بقطع الهمزة من

---

(١) الكشاف ٢/١٠٨، مختصر ابن خالويه/٦١، روح المعاني ١٢/١٠٨، وانظر حاشية الجمل ٢/٤١٤.

(٢) الإتحاف/١٤٢، ١٤٣.

(٣) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٦.

(٤) البحر ٥/٢٤٨، التيسير/١٢٥، الطبري ١٢/٥٤، القرطبي ٩/٧٩، شرح الشاطبية/٢٢٣، الكشف عن وجوه القراءات١/٥٣٥، العنوان/١٠٨، النشر ٢/٢٩٠، الرازي ١٨/٣٦، العكبري /٦١٠، حجة القراءات/٣٤٧، السبعة/٣٣٨، معاني الفراء ٢/٢٤، مجمع البيان ١٢/١٩٢، غرائب القرآن ١٢/٤٣، المذكر والمؤنث/٣٢٤، التبيان ٦/٤٢، المبسوط/٢٤١، إرشاد المبتدي/٣٧٢، الكشاف ٢/١٠٩، حاشية الشهاب ٥/١٢١، الحجة لابن خالويه/١٨٩، معاني الزجاج ٣/٦٩، المحرر ٧/٣٦٥، حاشية الجمل ٢/٤١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٩١، روح المعاني ١٢/١٠٩، زاد المسير ٤/١٤١، التذكرة في القراءات الثمان٢/٣٧٤، الدر المصون ٤/١١٩.

«أَسْرى» الرباعي.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصن «فَاسْرِ...»[١] بهمزة وصل، أمراً من «سَرَى» الثلاثي.

يقال: سرى وأسرى، وهما بمعنى واحد، وهو قول أبي عبيد، وذهب الليث إلى أن «أسرى» لأول الليل، و «سرى» لآخره.

والقراءتان عند الطبري سواء، قرأ بكل واحدة منهما أهل قدوة في القراءة، وهما لغتان مشهورتان في العرب معناهما واحد، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب.

ـ وقرأ اليماني «فَسِرْ بأهلك»[٢] ، وهو أمر من «سار».

﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾

ـ وهنا قراءتان أخريان:

ـ الأولى: عن ابن مسعود وأُبَيٍّ بن كعب: «فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأَتَك»[٣] ، وليس في هذه القراءة «ولايلتفت منكم أحد»، وهي كذلك في مصحف عبد الله.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦١، التقريب والبيان/٣٦ ب «حيث وقع ابن السميفع».

(٣) البحر ٢٤٩/٥، كتاب المصاحف/٦٣، حاشية الشهاب ١٢١/٥، فتح القدير ٥١٧/٢، حاشية الصبان ١٤٣/٢، التبيان ٤٤/٦، مغني اللبيب/٧٨٠، روح المعاني ١١٠/١٢، معاني الفراء ٢٤/٢، حجة القراءات/٣٤٨، الكشاف ١٠٨/٢، المحرر ٣٦٨/٧، الطبري ٥٦/١٢، روح المعاني ١٠٩/١٢، الدر المصون ١٢٠/٤، حجة الفارسي ٣٧٢/٤.

ـ الثانية: عن ابن مسعود «فأسر بأهلك إلا امرأتك»[١] كذا، ولم يأت على ذكر مابينهما.

بِأَهْلِكَ ـ قراءة حمزة في الوقف بقلب الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً، وصورتها «بِيَهْلك»[٢].

بِقِطْعٍ ـ قراءة الجماعة «بِقِطْعٍ»[٣] بكسر فسكون.

ـ وقرأ نبيح وأبو واقد والجراح «بِقِطَع»[٣] بكسر ففتح، والقِطْع: ظلمة آخر الليل، والقِطَع: جمع قِطْعَة، وهي الطائفة من الشيء، وهو هنا الليل.

وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ

ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «... إلا امرأتَك»[٤] بالنصب، وهو مستثنى من قوله «بأهلك».

وذهب ابن هشام إلى أنه مستثنى منقطع، وهو لأبي حيان، نقله عن الزمخشري ثم تعقّبه فيه، فأخذه عنه ابن هشام ولم يَعْزُه لصاحبه.

---

(١) القرطبي ٨٠/٩، إعراب النحاس ١٠٥/٢، الرازي ٣٧/١٨.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) التاج/قطع، وانظر البحر ٤٦١/٥، في حديثه عن الآية/٦٥ من سورة الحجر.

(٤) البحر ٢٤٨/٥، البيان ٢٦/٢، غرائب القرآن ٤٣/١٢، الإتحاف/٢٨٩، التبيان ٦/٤٢، التيسير/١٢٥، الطبري ٥٤/١٢، حاشية الشهاب ١٢١/٥، القرطبي ٨٠/٩، حجة القراءات/٣٤٧، السبعة/٣٣٨، الكشاف ١٠٩/٢، النشر ٢٩٠/٢، مجمع البيان ١٩٢/١٢، العكبري/٧١٢، العنوان/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٤/١، مشكل إعراب القرآن ٤١٢/١، معاني الأخفش ٢٤/٢، ٣٥٧/٢، معاني الفراء ٢٤/٢، فتح القدير ٥١٥/٢، المرتجل/١٨٧، إيضاح شرح المفصل ٣٦٦/١، شواهد التوضيح/٤٢، شرح التصريح ٣٥٠/١، شرح الكافية ٢٣٣/١، حاشية الشنواني/٥٨، شرح الأشموني ٣٩٣/١، قطر الندى /٣٤٤، مغني اللبيب/٥٥٨، ٧٧٩، ٧٨٠، أوضح المسالك ٦٢/٢، المنصف ٣٩٥/٤، شرح الألفية لابن الناظم/١١٥، الرازي ٣٧/١٨، المحرر ٣٦٦/٧، حاشية الصبان ٤٣/١، زاد المسير ١٤٢/٤، معاني الزجاج ٦٩/٣ ـ ٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٢/١، روح المعاني ١٠٩/١٢، تفسير الماوردي ٤٩١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٤/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٦١، شذور الذهب/٢٦٥.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن جماز عن أبي جعفر «... إلاّ امرأتُك»[1] بالرفع، على أنه بدل من «أحد»، وجعله ابن هشام مرفوعاً بالابتداء والجملة بعده خبر، والمستثنى جملة.

وأنكر قراءة الرفع جماعة منهم أبو عبيد قال: لايصح ذلك إلا برفع «يلتفت» ويكون نعتاً، لأن المعنى يصير ـ إذا أبدلت وجزمت ـ أن المرأة أبيح لها الالتفات، وليس المعنى كذلك».

قال النحاس:

«وهذا الحمل من أبي عبيد ومن غيره على مثل أبي عمرو مع جلالته ومحله من العربية لايجب أن يكون...».

وذهب المبرد إلى أن مجاز هذه القراءة أن المراد بالنهي المخاطب، ولفظه لغيره، كما تقول لخادمك: لايخرج فلان، فلفظ النهي لفلان، ومعناه للمخاطب، فمعناه: لاتدعه يخرج.

وكذلك معنى النهي إنما هو لـ «لوط»: أي لاتدعهم يلتفتون إلا امرأتك، وكذلك قولهم: لايقم أحد إلا زيد، معناه: إنْهَهُمْ عن القيام إلا زيداً.

قال ابن هشام:

«والذي أجزم به أن قراءة الأكثرين لاتكون مرجوحة، وأن الاستثناء في الآية من جملة الأمر على القراءتين، بدليل سقوط «ولايلتفت منكم أحد» في قراءة ابن مسعود، وأن الاستثناء منقطع، بدليل سقوطه في آية الحجر، ولأن المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته وإن لم يكونوا مؤمنين...».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٤/ ١٩٩.

قال الرازي: «واعلم أن القراءة بالرفع أَقْوَى، لأن القراءة بالنصب تمنع من خروجها من أهله...، وأما القراءة بالنصب فإنها أقوى من وجه آخر، وذلك لأن مع القراءة بالنصب يبقى الاستثناء متصلاً، ومع القراءة بالرفع يصير الاستثناء منقطعاً».

أَمْرَأَتَكَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة.

ٱلصُّبْحُ... ٱلصُّبْحُ - قراءة الجماعة فيهما «الصُّبْح»[2] بسكون الباء.

- وقرأ عيسى بن عمر «الصُّبُح»[2] بضم الباء، وهي لغة، وليست من باب الإتباع.

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وحكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٤٠ من هذه السورة.

جَآءَ أَمْرُنَا - تقدَّم حكم الهمزتين، انظر الآية/٤٠ من هذه السورة.

۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾

يَٰقَوْمِ - تقدَّمت قراءة ابن محيصن بضم الميم في الآية/٥٠.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ - تقدَّمت في الآية/٥٠ من هذه السورة القراءات التالية فيه:

---

(١) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١٥٥.

(٢) البحر ٢٤٩/٥، القرطبي ٨١/٩، إعراب النحاس ١٠٦/٢، الكشاف ١٠٩/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، المحرر ٣٦٩/٨، إعراب الثلاثين سورة/١١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٦/٢، روح المعاني ١١٢/١٢، فتح القدير ٥١٥/٢.

١ ـ إخفاء التنوين في الغين.

٢ ـ قراءة الجماعة بضم الراء صفة لإله على المحل.

ـ قراءة ابن محيصن «غيرَه».

ـ وقراءة الكسائي وأبي جعفر بالخفض صفة لإله على اللفظ.

٣ ـ قراءة أبي جعفر «غيرهي» على الإشباع.

٤ ـ ترقيق الراء من «غيرُه» للأزرق وورش بخلاف.

انظر بيان هذا مفصّلاً في الآية المحال عليها.

إِنِّيَ أَرَىٰكُم ـ فتح الياء نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والبزي عن ابن كثير واليزيدي «إنّيَ أراكم»[1].

ـ وقراءة الباقين بسكون الياء.

أَرَىٰكُم ـ أماله[2] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَإِنِّيَ أَخَافُ[3] ـ فتح الياء نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي بفتح الياء «إنّيَ أخاف».

ـ وقراءة الباقين بسكون الياء.

---

(١) التيسير/١٢٦، الكافي/١٠٨، المبسوط/٢٤٣، المكرر/٥٨، السبعة/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٣٧٥، العنوان/١٠٨ ـ ١٠٩، التبصرة/٥٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، النشر ١٦٤/٢ ، ٢٩٢، الإتحاف/١٠٩، ٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٥٥، ٢٥٩، النشر ٣٧/٢، ٤٠، المكرر/٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١.

(٣) التيسير/١٢٦، النشر ١٦٤/٢، ٢٩٢، المبسوط/٢٤٣، الإتحاف/١٠٩، ٢٥٩، الكافي/١٠٨، المكرر/٥٨، السبعة/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٣٧٥، العنوان/١٠٨ ـ ١٠٩، التبصرة/٥٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾

يَٰقَوۡمِ - تقدمت قراءة ابن محيصن بضم الميم في الآية/٥٠ من هذه السورة.

وَلَا تَبۡخَسُواْ - قراءة العامة «ولاتَبْخَسُوا» بفتح التاء.

- وقراءة المطوعي «ولاتِبْخَسُوا»[(1)] بكسر التاء.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر قراءة «نِستعين» بكسر النون في سورة الفاتحة.

وَلَا تَعۡثَوۡاْ - قراءة العامة بفتح التاء «ولاتَعْثَوا».

- وقراءة المطوعي بكسر التاء «ولاتِعْثَوا»[(2)] .

وكسر التاء لغة، وتقدّم الحديث عنها في سورة الفاتحة في «نِستعين».

بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾

بَقِيَّتُ ٱللَّهِ حكم الياء:

- قراءة الجماعة «بَقيَّتُ اللّه» بالباء وتشديد الياء.

- وقرأ إسماعيل بن جعفر عن أهل المدينة «بَقِيَتُ اللّه»[(3)] بتخفيف الياء، وذهب ابن عطية إلى أنها لغة.

- الباء في أوله:

- وقرأ الحسن ومجاهد وابن عباس «تَقِيّتُ اللّه»[(4)] بالتاء المثناة من فوق بدل الباء، والمراد: تقواه سبحانه ومراقبته الصارفة عن المعاصي.

---

(١) الإتحاف/٢٥٩.

(٢) الإتحاف/٢٥٩.

(٣) البحر ٢٥٢/٥، المحرر ٣٧٧/٧، روح المعاني ١١٦/١٢ - ١١٧، الدر المصون ١٢٢/٤.

(٤) البحر ٢٥٢/٥، الكشاف ١١٠/٢، الإتحاف/٢٥٩، الرازي ٤٣/١٨، مختصر ابن خالويه/٦٠، حاشية الشهاب ١٢٦/٥، روح المعاني ١١٧/١٢.

ـ حكم التاء في الوقف:

ـ وقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن بالهاء «بَقِيَّهْ»[١]، وهي لغة قريش.

ـ ووقف الباقون بالتاء، وهو الموافق لرسم المصحف «بَقِيَّتْ»[١]، وهي لغة طيء.

ـ وأمال الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف «بَقِيِّهْ»[٢].

وأما في الوصل فقراءة الجميع بالتاء «بقيَّت الله»[٣].

خَيْرٌ ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «مومنين».

انظر الآية/٩٩ من سورة يونس، وقبلها الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾

أَصَلَوٰتُكَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «أصلاتك»[٥] بالإفراد، والمراد به الجنس.

---

(١) الإتحاف/١٠٣، ٢٥٩، المكرر/٥٨، النشر ٢/١٣٠، وفي حاشية الجمل ٢/٤١٧: «يرسم بالتاء المجرورة، وإذا وقف عليه اضطراراً يصح الوقف بالمجرورة، والمربوطة، وليس في القرآن غيرها».

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/٥٨.

(٣) المكرر/٥٨.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ٥/٩٦، ٢٥٣، الرازي ١٨/٤٤، القرطبي ٨/٢٥٠، و٩/٨٦، معاني الفراء ٢/٢٥ حجة القراءات/٣٢٢، ٣٤٨، المحرر ٧/٣٧٨، النشر ٢/٢٩٢، مجمع البيان ١٢/٢٠٢، الحجة لابن خالويه/١٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٦، التبيان ٥/٢٩١، ٦/٤٩، الإتحاف/٢٤٤، ٢٥٩، غرائب القرآن ١٢/٥٣، المكرر/٥٨، إرشاد المبتدي/٣٧٣، الكشاف ٢/١١١، التيسير/١١٩، العنوان/١٠٣، السبعة/٣١٧، معاني الأخفش ٢/٣٥٨، المبسوط/٢٢٨ ـ ٢٢٩، ٢٤١، معاني الزجاج ٣/٧٢، التبصرة/٥٢٩، روح المعاني ١٢/١٧، زاد المسير ٤/١٤٩، فتح القدير ٢/٥١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٤.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «أصلواتك»[(١)] بالجمع.

وتقدَّم مثل هذا في سورة التوبة/١٠٣ «إن صلاتك سكن لهم».

- وقراءة ورش بتغليظ[(٢)] اللام على أصله.

تَأْمُرُكَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش «تامرك»[(٣)] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز «تأمرك».

ءَابَآؤُنَآ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(٤)] الهمزة.

أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ

- قراءة الجماعة «... نفعلَ... نشاءُ»[(٥)] بالنون فيهما.

- وقرأ الضحاك بن قيس وابن أبي عبلة وزيد بن علي وأبو عبد الرحمن السلمي «... تفعلَ... تشاءُ»[(٦)] بالتاء على الخطاب فيهما.

---

(١) البحر ٩٦/٥، ٢٥٣، الرازي ٤٤/١٨، القرطبي ٢٥٠/٨، و٨٦/٩، معاني الفراء ٢٥/٢ حجة القراءات/٣٢٢، ٣٤٨، المحرر ٣٧٨/٧، النشر ٢٩٢/٢، مجمع البيان ٢٠٢/١٢، الحجة لابن خالويه/١٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٦/١، التبيان ٢٩١/٥، ٤٩/٦، الإتحاف/٢٤٤، ٢٥٩، غرائب القرآن ٥٣/١٢، المكرر/٥٨، إرشاد المبتدي/٣٧٣، الكشاف ١١١/٢، التيسير/١١٩، العنوان/١٠٣، السبعة/٣١٧، معاني الأخفش ٣٥٨/٢، المبسوط/٢٢٨ ـ ٢٢٩، ٢٤١، معاني الزجاج ٧٢/٣، التبصرة/٥٢٩، روح المعاني ١٧/١٢، زاد المسير ١٤٩/٤، فتح القدير ٥١٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٤/٢.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/١٥٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٥) البحر ٢٥٣/٥، الطبري ٦٢/١٢، إعراب النحاس ١٠٧/٢، القرطبي ٨٧/٩، الكشاف ١١١/٢، التبيان ٥٠/٦، مشكل إعراب القرآن ٤١٣/١، المحرر ٣٧٩/٧، معاني الفراء ٢٥/٢، حاشية الشهاب ١٢٦/٥، الرازي ٤٥/١٨، روح المعاني ١٧/١٢، زاد المسير ١٥٠/٤، فتح القدير ٥١٩/٢.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ١٢٣/٤.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وطلحة بن مصرف وعلي بن أبي طالب وابن عباس والضحاك بن قيس الفهري «نفعلَ... تشاءُ»[1] الأول بالنون، لجماعة المتكلمين، والثاني بالتاء على الخطاب.

مَا نَشَـٰٓؤُاْ إِنَّكَ ـ قرأ نافع[2] وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بوجهين:

١ ـ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

٢ ـ وبإبدالها واواً مكسورة: «مانشاءُوِنك».

ـ وروي عنهم وجه ثالث، وهو التسهيل بين الهمزة والواو.

ونقل ابن شريح أن جعلها كالواو مردود.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «مانشاءُ إنك»

ـ ووقف[3] حمزة وهشام بخلاف عنه باثني عشر وجهاً:

آ ـ خمسة على القياس، وهي:

ـ إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

ب ـ وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي:

ـ المدّ والتوسط والقصر، مع سكون الواو، وإشمامها.

ـ والسابع رَوْم حركتها مع القصر.

---

(١) البحر ٢٥٣/٥، مختصر ابن خالويه/٦١، المحرر ٣٧٩/٧، مشكل إعراب القرآن ٤١٣/١، معاني الأخفش ٣٥٨/٢، حاشية الشهاب ١٢٧/٥، معاني الفراء ٢٥/٢، زاد المسير ١٥٠/٤، روح المعاني ١١٨/١٢، فتح القدير ٥١٩/٢، الدر المصون ١٢٣/٤.

(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢١٢، ٢٥٩، المكرر/٥٣، ٥٨، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٦، ٤٣٢، المهذب ٣٢٦/١، البدور/١٥٦.

(٣) الإتحاف/٧٠، ٢١٢، وانظر ص/٢٠٥ ـ ٢٥٩، النشر ٣٨٢/١، ٣٨٦، ٤٥٢، ٤٧٤، ٤٩٠، ٤٩١، البدور/١٥٦، المهذب ٣٢٦/١.

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

يَٰقَوۡمِ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٥٠ من هذه السورة.

أَرَءَيۡتُمۡ ـ تقدَّم الحديث عن الهمزة الثانية مفصلاً في الآية/٢٨ من هذه السورة، فارجع إليها ففيها الغاية، وتجد فيها: التسهيل، إبدالها ألفاً، حذفها.

مِنۡهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[1] بوصل الهاء بواو.

أَنۡهَىٰكُمۡ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

عَنۡهُۚ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عنهو»[3] بوصل الهاء بواو.

ٱلۡإِصۡلَٰحَ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[4] اللام.

ـ والباقون على الترقيق.

وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ ـ قرأ بفتح الياء نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر واليزيدي «وماتوفيقيَ إلاّ...»[5].

ـ وقراءة الباقين بسكون الياء.

---

(١) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦، المهذب ٣٢٦/١.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٥٩، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣٢٧/١، البدور/١٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦، المهذب ٣٢٦/١.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٥٦، المهذب ٣٢٦/١.

(٥) المكرر/٥٨، الإتحاف/١١٠، ٢٥٩، السبعة/٣٤٠، التيسير/١٢٧، المبسوط/٢٤٣، الكافي/١٠٩، العنوان/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٦/٢.

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[١] بوصل الهاء بياء.

ـ والباقون من غير وصل.

وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «وإليهي...»[٢].

ـ والباقون من غير وصل.

وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾

يَٰقَوْمِ تقدمت القراءة بضم الميم «ياقومُ» وانظر الآية/٥٠ من هذه السورة.

لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ـ قراءة الجماعة «لايَجْرِمنّكم»[٣] بفتح الياء من «جَرَم» الثلاثي.

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش ويعقوب «لايُجْرِمنّكم»[٣] بضم الياء من «أَجْرَم، ونسبها الزمخشري إلى ابن كثير، ونقلها عنه أبو حيان، ولعله سَبْق قلم.

قال ابن جني: «جَرَم الرجل ذنباً إذا كسب الجُرْم، ثم يُنْقَل فيقال: أجرمتُه ذنباً إذ أكْسَبْتَهُ إياه، فعليه جاء: لايُجْرِمنّكم» أي لايكسبنّكم بُغْضُ القوم تركَ العدل...».

قال الرازي:

«والقراءتان مستويتان في المعنى، لاتفاوت بينهما، إلا أن المشهور، أفصح لفظاً كما أن كَسَبَهُ مالاً أفصح من أكْسَبَهُ».

وتقدّم مثل هذه القراءة في سورة المائدة في الآية/٢.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ـ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦، المهذب ١/٣٢٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٥/٢٥٥، الكشاف ٢/١١٢، المحتسب ١/٣٢٧، الإتحاف/٢٥٩، العكبري ٢/٧١٢، إعراب النحاس ٢/١٠٨، النشر ٢/٢٤٦، القرطبي ٩/٩٠، حاشية الجمل ٢/٤١٨، حاشية الشهاب ٥/١٢٩، المحرر ٧/٣٨٣، الرازي ١٨/٤٨، روح المعاني ١٢/١٢٢، المفردات والتاج/جرم، الدر المصون ٤/١٢٤.

- وروى أبو العلاء الهمداني عن رويس تخفيف النون «لايَجْرِمَنْكم»[1].

قال ابن الجزري:

«وانفرد أبو العلاء الهمداني عنه بتخفيف «يَجْرِمَنْكم»، لاأعلم أحداً حكاه عنه غيره، ولعله سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب؛ فإنه رواه عنه كذلك، وتبعه على ذلك الجعبري فَوَهِم فيه...».

وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/٢ من سورة المائدة.

شِقَاقِيَ أَن - فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «شقاقيَ أن»[2] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكون الياء.

أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ - قراءة الجماعة «أن يصيبكم مِثْلُ...»[3] بالرفع على الفاعلية.

- وقرأ مجاهد والجحدري وابن أبي إسحاق وأبو حيوة ونافع في رواية، وابن كثير في رواية إسماعيل بن مسلم عنه «أن يصيبكم مِثْلَ...»[3] بالنصب.

وخُرِّج هذا على وجهين:

الأول: أن تكون الفتحة للبناء، وهو فاعل كحاله حين كان مرفوعاً، ولما أضيف إلى غير متمكن جاز فيه البناء.

والثاني: أن تكون الفتحة للإعراب، وانتصب على أنه نعت لمصدر

---

(١) النشر ٢/٢٤٦، ٢٩٠.

(٢) الإتحاف/١٠٩، ٢٦٠، السبعة/٣٤٠، النشر ٢/٩٢، المكرر/٥٨، التيسير/١٢٦، إرشاد المبتدي/٣٧٤، المبسوط/٢٤٣، العنوان/١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٩، التبصرة/٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٥.

(٣) البحر ٥/٢٥٥، الكشاف ٢/١١٢، حاشية الشهاب ٥/١٢٩، مختصر ابن خالويه/٦١، المحرر ٧/٣٨٣. همع الهوامع ٣/٢٣٢، مغني اللبيب/٦٧١ «قراءة بعض السلف»، روح المعاني ١٢/١٢٢، شرح التسهيل ٢/٣٦٢، الدر المصون ٤/١٢٥، التقريب والبيان/٣٦ ب.

محذوف أي: إصابةً مِثْلَ إصابة قوم نوح، والفاعل مضمر يفسِّره سياق الكلام، أي: أن يصيبكم هو، أي العذابُ.

ويأتي مثل هاتين القراءتين مفصَّلاً في سورة الذاريات الآية/٢٣ «إنه لحق مثلَ ماأنكم تنطقون».

﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ٩٠﴾

وَٱسْتَغْفِرُواْ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

إِلَيْهِۚ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[2]، بوصل الهاء بياء.

﴿قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٖ ٩١﴾

كَثِيرٗا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

لَنَرَىٰكَ ـ أماله[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، البدور/١٥٦.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦.

(٣) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٣.

(٤) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٥٥، النشر ٢/٣٦ـ٤٠، البدور/١٥٧، المهذب ١/٣٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣، ١٩٩.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾﴾

يَٰقَوْمِ - تقدّمت في الآية/٥٠ قراءة ابن محيصن بضم الميم.

أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر وهشام بخلاف عنه، والبزي وابن محيصن واليزيدي «أرهطيَ أَعَزُّ»[1] بفتح الياء.

- وقراءة حمزة وعاصم والكسائي وابن عامر وشعبة ويعقوب «أرهطي أَعَزُّ»[1] بسكون الياء.

وَٱتَّخَذْتُمُوهُ - أظهر[2] الذال ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس بخلاف عنه وأبو جعفر ويعقوب.

- وأدغم الذال في التاء أبو عمرو وابن عامر ونافع وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي.

وانظر الآية/٥١ من سورة البقرة.

- وقرأ ابن كثير «واتخذتموهو»[3] في الوصل وذلك بوصل الهاء بواو.

وَرَآءَكُمْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة.

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٦٠، المكرر/٥٨، الكافي/١٠٩، النشر ٢/٢٩٢، التيسير/١٢٧، إرشاد المبتدي/٣٧٥، المبسوط/٢٤٣، التبصرة/٥٤٤، العنوان/١٠٩، السبعة/٣٤١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٩، المهذب ١/٣٢٧، البدور/١٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٦.

(٢) الإتحاف/٣٠، ٢٦٠، المكرر/٥٨، النشر ٢/١٥، العنوان/٥٧، إرشاد المبتدي/١٥٧ ـ ١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٦٠، التبصرة/٣٦٤ ـ ٣٦٥، المهذب ١/٣٢٨، البدور/١٥٦.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) النشر ١/٤٥٠، الإتحاف/٦٦.

وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴿٩٣﴾

يَٰقَوۡمِ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الاية/٥٠.

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ ـ قراءة الجماعة «على مكانتكم»[1] على التوحيد على إرادة الجنس، وهي رواية حفص وشيبان النحوي عن عاصم في كل القرآن.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر والحسن وأبو عبد الرحمن «على مكاناتكم»[1]، جمعاً في كل القرآن عن عاصم من هذه الرواية.

وتقدَّم هذا في الآية/١٣٥ من سورة الأنعام.

يَأۡتِيهِ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي عمرو وغيره، انظر الآية/٨ من هذه السورة في «ياتيهم».

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «يأتيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

يُخۡزِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «يخزيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾

جَآءَ أَمۡرُنَا ـ تقدَّم في الآية/٤٠ من هذه السورة:

ـ إمالة جاء.

ـ وحكم الهمزة في الوقف .

ـ حكم الهمزتين في الوصل.

ظَلَمُواْ ـ تفخيم[3] اللام عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٢٥٧/٥، وانظر فيه ٢٢٦/٤، والإتحاف /٢١٧، ٢٦٠، السبعة/٣٦٩، المبسوط/٢٠٣، إرشاد المبتدي/٣١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، التبصرة/٥٠٤، الحجة لابن خالويه/١٤٩، التيسير/١٠٧، النشر ٢٦٣/٢، حجة القراءات/٢٧٢، العنوان/٩٣، المحرر ٣٨٧/٧، روح المعاني ١٢٧/١٢.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

دِيَٰرِهِمْ - إمالة[1] الألف عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

- والأزرق وورش على التقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٥ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾

بَعِدَتْ - قرأ أبو معاذ وعلي بن أبي طالب وعيسى بن عمر وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو حيوة «بَعُدَت»[2] بضم العين، من البُعْد الذي هو ضد القرب.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن «بَعِدَت»[2] بكسر العين، وهو الهلاك.

قال أبو حيان:

«أرادت العرب التفرقة بين البُعْد من جهة الهلاك وبين غيره فغيَّروا البناء، وقراءة السلمي جاءت على الأصل اعتباراً لمعنى البعد من غير تخصيص، كما يقال: ذهب فلان، ومضى، في معنى القرب... وقال الخليل: إلا أنهم يقولون بَعِد الرجل، وأَبْعَدَهُ الله».

وقال ابن الأنباري:

---

(١) الإتحاف/٨٣، وانظر ص/١٤٠، النشر ٢/٥٥، المكرر/١٤، البدور/١٥٧، المهذب ١/٣٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٢) البحر ٥/٢٥٧ ـ ٢٥٨، المحتسب ١/٣٢٧، القرطبي ٩/٩٢، الكشاف ٢/١١٤، مختصر ابن خالويه/٦١، العكبري ٢/٧١٢، إعراب النحاس ٢/١٠٩، مجمع البيان ١٢/٢٠٢، التبيان ٦/٥٨، حاشية الشهاب ٥/١٣٢، حاشية الجمل ٢/٤١٩، معاني الزجاج ٣/٥٨، حاشية الشهاب ٥/١٣٢، حاشية الجمل ٢/٤١٩، معاني الزجاج ٣/٧٦، روح المعاني ١٢/١٢٩، المحرر ٧/٣٨٩، ٣٨٠، فتح القدير ٢/٥٢١، التاج واللسان والتهذيب والعين/بعد، الدر المصون ٤/١٢٧.

«من العرب من يسوِّي بين الهلاك والبعد الذي هو ضد القرب، فيقول فيهما: بَعُد يَبْعُد وبَعِدَ يَبْعَدُ».

وقال ابن جني:

«أما بَعُد فيكون مع الخير والشَّرِّ، تقول: بَعُدَ عن الشَّرِّ، وبَعُد عن الخير، ومصدرها البُعْد.

وأما بَعِدَ ففي الشَّرِّ خاصّة، يقال: بَعِد يَبْعَدُ بَعَداً، ومنه قولهم: أبعده الله، فهو منقول عن «بَعِد»؛ لأنه دعاء عليه، فهو من «بَعِدَ» الموضوعة للشَّرِّ...».

بَعِدَتْ ثَمُودُ ـ أدغم[1] التاء في الثاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش.

ـ وأظهر التاء[1] ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الصوري، وخلف.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾

مُوسَىٰ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدّم هذا في مواضع مما سبق، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٦٠، النشر ٢/٥ ـ ٦، المكرر/٥٨، غرائب القرآن ١٢/٥٣، جمال القراء ٢/٤٩٢، المهذب ١/٣٢٨، البدور/١٥٧.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾

فِرْعَوْنَ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش، وهي قراءة حفص والجماعة لوقوعها ساكنة بعد كسر.

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ ـ قراءة الجماعة «يَقْدُم...» بفتح الياء وسكون القاف وضم الدال أي يتقدّم قومه.

ـ وقرأ أبو البرهسم «يُقْدِم...»[2] بضم الياء وكسر الذال، وماضيه أقدم، أي حملهم على القدوم.

ٱلْقِيَٰمَةِ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة ماقبل الهاء «القيامِهْ»[3].

بِئْسَ[4] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني، وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً في الحالين «بيس».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾

لَعْنَةً ـ أمال الكسائي النون في الوقف «لَعْنِهْ»[5].

ٱلْقِيَٰمَةِ ـ تقدّمت الإمالة فيه عند الكسائي في الآية السابقة.

بِئْسَ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/٩٣ و١٠٣، الإتحاف/٩٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٧٠ وانظر الحاشية/٩.

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٤) الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

ٱلْمَرْفُودُ ـ ذَٰلِكَ ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الدال في الذال، وعنهما الإظهار.
٩٩ ١٠٠

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾

مِنْ أَنۢبَآءِ ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[2] مع المدّ والقصر.

ٱلْقُرَىٰ[3] ـ أماله حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي الرواية عن ابن ذكوان من طريق الأخفش.

قَآئِمٌ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ـ قراءة الجماعة بالرفع فيهما «منها قائمٌ وحصيدٌ»[5].

ـ وقرئ بالنصب «منها قائماً وحصيداً» وهذا نصب على الحال من الهاء في نقصه في الآية السابقة.

وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾

وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ ... ظَلَمُوٓاْ[6]

ـ قرأ ورش من طريق الأزرق، وكذا ورش عن نافع، بتغليظ اللام فيهما.

---

(١) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، البدور/١٥٧.

(٢) النشر ٢٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

(٣) النشر ٤٠/٢، ٤٩ ـ ٥٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، البدور/١٥٧، المهذب ٣٢٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٧١/١.

(٦) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/١.

- وقراءة الباقين بالترقيق.

﴿فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ﴾

- ذكر الألوسي أنه قرئ: «... اللاتي يُدْعَوْن»[1] .

اللاتي: على الجمع، وهي في قراءة الجماعة «التي» مفردة.

يُدْعَون: على البناء للمفعول، وهي في قراءة الجماعة «يَدْعون» مبنياً للفاعل.

ثم قال: «وهو وصف للآلهة كالتي في المشهورة، وفيه مطابقة للموصوف ليست في التي...».

مِن شَيۡءٍ - تقدَّم حكم الهمز، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

جَآءَ أَمۡرُ - تقدَّمت القراءات فيه:

١ - إمالة جاء.

٢ - حكم الهمز في الوقف.

٣ - حكم الهمزتين في الوصل.

انظر الآية/٤٠ من هذه السورة.

أَمۡرُ رَبِّكَ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] الراء في الراء، وبالإظهار.

- وروي عن أبي عمرو اختلاس حركة الراء.

وَمَا زَادُوهُمۡ - أماله[3] حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عنهما، وكذا ابن عامر بخلاف عنه.

- وقرئ «ومازادُهم»[4] بضم الدال مع حذف الواو على أنه بمعنى الزاد.

---

(١) روح المعاني ١٢/١٣٦ - ١٣٧.

(٢) النشر ٢/٢٧٩، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٢٨، البدور/١٥٦.

(٣) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، ٢٦٠، المكرر/٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١، البدور/١٥٧، المهذب /٣٢٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٧١.

غَيْرَ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝١٠٢﴾

وَكَذَٰلِكَ - قرأ ابن مسعود «... كذلك...»[2] بغير واو.

- وقراءة الجماعة «وكذلك» بواو.

وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ قرأ أبو رجاء والجحدري وطلحة بن مصرف والحريري عن يعقوب «وكذلك أَخَذَ رَبُّك»[3].

أَخَذَ رَبُّك: فعل وفاعل، وإذا: ظرف لما مضى، وهذا إخبار عما جرت به عادة الله في إهلاك من تقدَّم من الأمم.

- وقراءة الجماعة «وكذلك أَخْذُ رَبِّك»[3] وهي رواية عن الجحدري.

إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ - وقرأ الجحدري وطلحة بن مصرف وأبو رجاء ويونس عن أبي عمرو «إذْ أَخَذَ القُرى»[4]، بوضع «إذ» موضع «إذا».

قال ابن عطية: «وأنحى الطبري على قراءة عاصم هذه وقراءة طلحة ابن مصرف كذلك، وهي قراءة متمكنة المعنى، ولكن قراءة الجماعة تعطي بقاء الوعيد واستمراره في الزمان، وهو الباب في وضع المستقبل موضع الماضي».

- وقراءة الجماعة «إذا أَخَذَ القرى».

---

(١) النشر ١/٩٣، الإتحاف/٩٣، البدور/١٥٧.

(٢) كتاب المصاحف/٥٦ «مصحف ابن مسعود»، روح المعاني ١٢/١٣٧.

(٣) البحر ٥/٢٦١، القرطبي ٩/٩٥ - ٩٦، الكشاف ٢/١١٤، إعراب النحاس ٢/١١٠، الرازي ١٨/٥٨، حاشية الشهاب ٥/١٣٥، روح المعاني ١٢/١٣٧، فتح القدير ٢/٥٢٤، الدر المصون ٤/١٢٩ وضبط القراءة غير الصواب، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٤) البحر ٥/٢٦١، القرطبي ٩/٩٥، إعراب النحاس ٢/١١٠، الكشاف ٢/١١٤، حاشية الشهاب ٥/١٣٥، الرازي ٨/٥٨ «عاصم والحجدري إذا...»كذا !!، المحرر ٧/٣٩٥ - ٣٩٦، التقريب والبيان/٣٦ ب. الطبري ١٢/٦٨: «وكان عاصم الجحدري يقرأ ذلك: وكذلك أخذ ربك إذ أخذ القرى وهي ظالمة»، وذلك قراءة لاأستجيز القراءة بها لخلافها مصاحف المسلمين وماعليه قرأة الأمصار».

ـ وقرأ الجحدري وإسماعيل عن نافع «إذا أَخَذَ رَبُّك القرى»[١] بالتصريح بالفاعل.

قلت: بناء على ماتقدَّم من قراءة عاصم الجحدري، يجب أن تكون قراءته هنا: إذ أَخَذَ رَبُّك القرى.

ٱلْقُرَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٠٠ قبل قليل.

وَهِىَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وابو جعفر وقالون والحسن واليزيدي «وَهْيَ»[٢] بسكون الهاء، وهي لغة نجد.

ـ وقراءة الجماعة «وَهِيَ»[٢] بتحريك الهاء، وهي لغة الحجاز.

ـ وقراءة يعقوب بالوقف «وهِيَهْ»[٣] بهاء السكت.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾

لِّمَنْ خَافَ ـ أخفى[٤] أبو جعفر النون في الخاء.

خَافَ ـ أماله[٥] حمزة.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْـَٔاخِرَةِ ـ تقدَّمت فيه قراءات:

ـ تحقيق الهمز.

ـ نقل الحركة وحذف الهمزة.

ـ السكت.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٦١.

(٢) الإتحاف/١٣٢، النشر ٢٠٩/٢، المكرر/٦٥، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

(٣) الإتحاف/١٣٢، النشر ١٣٥/٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٥) الإتحاف/٨٧، ٢٦٠، النشر ٥٩/٢، العنوان/٦١، البدور/١٥٧، المهذب ٣٢٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

ـ ترقيق الراء.

ـ إمالة الهاء وماقبلها.

وانظر تفصيل هذا في الآية/٤ من سورة البقرة.

ٱلْأَخِرَةِ ذَٰلِكَ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[١] التاء في الذال، وبالإظهار.

وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾

نُؤَخِّرُهُۥٓ آ ـ قرأ الأعمش والوليد وزيد عن ويعقوب والمفضل عن عاصم «... يُؤَخِّره...»[٢] بالياء، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقراءة الجماعة «نُؤَخِّره»[٢] بنون العظمة، وهو مايليق به جلَّ وعلا.

ب ـ حكم الهمزة:

وقرأ ورش[٣] وأبو جعفر بإبدال الهمزة واواً في الحالين «نُوَخِّره».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على التحقيق «نُؤَخِّره».

ج ـ حكم الراء:

ـ قرأ الأزرق[٤] وورش بترقيق الراء وتفخيمها.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٢٨/١، البدور الزاهرة/١٥٦.

(٢) البحر ٢٦١/٥، الكشاف ٧٥/٢، المبسوط/٢٤١، غرائب القرآن ٦١/١٢، الرازي ٦١/١٨، المحرر ٣٩٧/٧، مجمع البيان ٢١٣/١٢، روح المعاني ١٣٨/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٤/٢، الدر المصون ١٣٠/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٣) الإتحاف/٥٥، النشر ٣٩٥/١، العنوان/٥٠، البدور/١٥٦.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۝١٠٥﴾

يَأْتِ

- حكم الهمزة:

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والسوسي «ياتِ»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «يأتِ» مهموزاً.

- حكم الياء في آخر الفعل:

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وحفص وشعبة وخلف والأعمش «يأتِ»[2] بحذف الياء في الوقف والوصل، وهو الموافق لخط المصحف.

والغرض من ذلك التخفيف نحو: لاأدرِ، اكتفاء بالكسرة، والاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير في لغة هذيل، وهي اختيار الطبري.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وابن محيصن «يأتي»[2] بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وسهل وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «يأتي»[2] بالياء في الوقف والوصل.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٢) البحر ٥/٢٦١، حاشية الجمل ٢/٤٢٢، غرائب القرآن ١٢/٦١، الرازي ١٨/ ٦٠ ـ ٦١، الكشاف ٢/١١٥، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦١ ـ ٢٦٢، ٢٦٥، الإتحاف/٢٦٠، السبعة/٣٣٨، حاشية الشهاب ٥/١٣٦، معاني الزجاج ٣/٧٧، إعراب النحاس ٢/١١٠، حجة القراءات/٣٤٨، القرطبي ٩/٩٦، معاني الفراء ٢/٢٧، التيسير/١٢٧، المحرر ٧/٢٩٧، النشر ٢/٢٩٢، مجمع البيان ١٢/٢٠٢، الكافي/١١٠، المكرر/٥٨، إرشاد المبتدي/٣٧٦، المبسوط/٢٤٢، العنوان/١٠٩، التبيان ٦/٦٣ ـ ٦٤، تذكرة النحاة لأبي حيان /٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٤٠، روح المعاني ٤/١٣٩، الطبري ١٢/٦٩، زاد المسير ٤/١٥٨، فتح القدير ٢/٥٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٧، الدر المصون ٤/١٣٠.

قال ابن مجاهد:

«... غير أن ابن كثير كان يقف بالياء، ويصل بالياء، فيما أحسب».

وقد ذكر هذا ابن مجاهد بعد أن ذكر قراءة ابن كثير كقراءة أبي عمرو والكسائي بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

وقال الأنباري:

«في مصحف أُبَيّ وعبد الله بن مسعود «يوم يأتي لاتكلم» بالياء، وقال أبو عبيد: الذي رأيته في الإمام مصحف عثمان بغير ياء».

وفي حاشية الجمل:

«وقد وردت المصاحف بإثباتها وحذفها، ففي مصحف أُبَيّ إثباتها، وفي مصحف عثمان حذفها، وإثباتها هو الوجه؛ لأنها لام الكلمة، وإنما حذفوها في القوافي والفواصل لأنها محل وقف».

وقريب من هذا في بحر أبي حيان.

وقال الزجاج:

«الذي يختاره النحويون: يوم يأتي... بإثبات الياء، والذي في المصحف وعليه القراء القراءة بكسر التاء من غير ياء، وهذيل تستعمل حذف هذه الياءات كثيراً، وقد ذكر سيبويه والخليل أنّ العرب تقول: لاأدرِ، فتحذف الياء وتجتزئ بالكسر، إلا أنهم يزعمون أن ذلك لكثرة الاستعمال.

والأجود في النحو إثبات الياء، والذي أراه اتباع المصحف مع إجماع القراء؛ لأن القراءة سنة، وقد جاء مثله في كلام العرب».

- وقرأ الأعمش وابن مسعود «يأتون»[1] .

وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

لَا تَكَلَّمُ - قرأ ابن كثير وحده في رواية البزي وابن فليح «لاتَّكلَّم»[2] بتشديد التاء في الوصل مع المدّ المشبع في الألف من «لا».

- وقراءة الباقين «لاتَكَلَّمُ»[2] بتخفيف التاء مع القصر، وأصله لاتتكلم: بتاءين. فحذفت إحداهما.

بِإِذْنِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾

شَقُوا۟ - قراءة الجمهور «شَقُوا»[4] بفتح الشين، من «شقي» وهو فعل لازم، حذفت منه الياء عند إسناده إلى واو الجماعة، وضُمَّت القاف قبلها.

- وقرأ الحسن «شُقُوا»[4] بضم الشين، على البناء للمفعول، فهو من «شُقِيَ»، وعلى هذا فالفعل متعدٍّ، يقال: أشقاه الله، وشقاه.

فَفِى ٱلنَّارِ - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش على التقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة.

ٱلنَّارِ لَهُمْ - أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الراء في اللام، وعنهما الإظهار.

---

(١) البحر ٢٦٢/٥، ولم أجدها في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر ص/٦٣ «من كتاب المصاحف»، روح المعاني ١٣٩/١٢، المحرر ٣٩٧/٧.

(٢) الإتحاف/١٦٤، ٢٦٠، المكرر/٥٨، العنوان/١٠٨، غرائب القرآن ٦١/١٢، النشر ٢٣٢/٢، المبسوط/١٥٢، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) البحر ٢٦٤/٥، الكشاف ١١٦/٢، الإتحاف/٢٦٠، حاشية الجمل ٤٢٢/٢، حاشية الشهاب ١٣٧/٥، مختصر ابن خالويه/٦١، الشواذ/٢١، روح المعاني ١٤١/١٢، الدر المصون ١٣١/٤.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المهذب ٣٥٨/١، البدور/١٥٧.

خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾

وَٱلْأَرْضُ - تقدَّم في الآية/٩٩ من سورة يونس، وكذا في الاية/٣٠ من سورة آل عمران نقل حركة الهمزة إلى ماقبلها ثم حذف الهمزة «ولَرْض».

شَآءَ - أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.

- والفتح والإمالة عن هشام.

- والباقون على الفتح.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المدِّ والقصر.

وتقدَّم حكم «شاء» في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

سُعِدُواْ - قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «سَعِدوا»[1] بفتح السين، مبنياً للفاعل، وذكر أبو زرعة أن الفتح هو المختار عند أهل اللغة، واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

---

(١) البحر ٢٦٤/٥، الرازي ٦٨/١٨، التيسير/١٢٦، الإتحاف/٢٦٠، غرائب القرآن ٦١/١٢، السبعة/٣٣٩، النشر ٢٩٠/٢، القرطبي ١٠٢/٩، حجة القراءات/٣٤٩: «... بفتح السين وهي المختارة عند أهل اللغة»، مجمع البيان ٢١٣/٢، المكرر/٥٨، مشكل إعراب القرآن ٤١٤/١، البيان ٢٨/٢، شرح الشاطبية/٢٢٣، العكبري ٧١٥/٢، إعراب النحاس ١١٢/٢، التبيان ٧٠/٦، الكافي/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٧٣، المبسوط/٢٤٢، حاشية الجمل ٤٢٣/٢، حاشية الشهاب ١٣٧/٥، التبصرة/٥٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٦/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٣/١، المحرر ٤٠٤/٧ ـ ٤٠٥، الطبري ٧١/١٢، زاد المسير ١٦١/٤ ـ ١٦٢، الكتاب ٢٧٨/١، وضبطت القراءة فيه بفتح السين، وفتح القدير ٥٢٥/٢، وانظر فهرس سيبويه للنفاخ/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٤/٢، وانظر التاج/سعد، وكذا المصباح، الدر المصون ١٣١/٤.

- وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن وثاب والأعمش «سُعِدُوا»[١] بضم السين مبنياً للمفعول، وهي لغة قليلة شاذة.

والقراءتان عند الطبري معروفتان، فبأيتهما قرأ القاري فمصيب الصواب.

قال أبو حيان:

«وكان علي بن سليمان يتعجب من قراءة الكسائي «سُعِدوا» مع علمه بالعربية، ولايُتَعَجَّبُ من ذلك؛ إذ هي قراءة منقولة عن ابن مسعود ومن ذكرنا معه.

وقد احتج الكسائي بقولهم: مسعود...

وقال المهدوي: ومن قرأ: «سُعِدوا» فهو محمول على مسعود، وهو شاذ قليل؛ لأنه لايقال: سَعَده الله وإنما أسعده. وذكروا أن الفرّاء حكى أن هذيلاً تقول: سعده الله بمعنى أسعده...».

وقال العكبري: «... بفتح السين وهو الجيد، وقرئ بضمها وهو ضعيف...».

وقال الشهاب: «وقال الكسائي: إنهما لغتان بمعنى، وكذا قال أبو عمرو رحمه الله تعالى.

وقيل من قرأ «سُعِدوا» حمله على مسعود، وهو شاذ قليل...».

وَٱلْأَرْضُ - انظر حكم النقل في الآية السابقة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

شَآءَ - تقدَّمت إمالته، وحكم الهمز في الوقف في الآية السابقة.

عَطَآءً غَيْرَ - أخفى[٢] أبو جعفر التنوين في الغين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

غَيۡرَ ـ رقق[1] الراء الأزرق وورش.

مَجۡذُوذٍ ـ قراءة الجماعة «مجذوذ» بذالين معجمتين، أي: مقطوع.

ـ وقرأ بعض القراء «مجدود»[2] بدالين مهملتين، أي: مقطوع.

فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ ﴿١٠٩﴾

مِرۡيَةٖ[3] ـ تقدَّمت القراءة بضم الميم وكسرها وفتحها، انظر الآية/١٧ من هذه السورة.

ءَابَآؤُهُم ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمز.

وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ ـ قراءة الجمهور «... لَمُوَفُّوهم»[5] بالتشديد من «وَفَّى».

ـ وقرأ البزي عن ابن محيصن «لَمُوْفُوهم»[5] مخففاً من «أَوْفَى».

غَيۡرَ ـ تقدَّم ترقيق الراء في الآية السابقة.

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١١٠﴾

مُوسَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/١٥ من سورة البقرة.

فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ ـ إدغام[6] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/٣٢٨، البدور/١٥٧.
(٢) شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٣/٩٩.
(٣) وانظر مختصر ابن خالويه/٥٩.
(٤) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.
(٥) البحر ٥/٢٦٥، الإتحاف/٢٦٠، المحرر ٧/٤٠٧، مختصر ابن خالويه/٦١، روح المعاني ١٢/١٤٨، الدر المصون ٤/١٣٤.
(٦) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/٣٣٠، البدور/١٥٨.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[1] بوصل الهاء بياء.

مِّنْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[2] بوصل الهاء بواو.

﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١١١﴾

وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا - قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة وأبو جعفر والأعمش وشيبة والشنبوذي وابن عباس والأعرج وأبو رجاء والحسن وابن أبي ليلى القاضي وعيسى همدان وشيبان النحوي ونعيم بن ميسرة وطلحة بن سليمان وعمرو بن فائد ويحيى بن سليمان الجعفي وسليمان بن أرقم والزهري «وإنَّ كُلاً لَمّا لَيُوَفِّيَنَّهم»[3] بتشديد «إنَّ»، و «لَمّا».

وتشديد «إنّ» وإعمالها لاخلاف فيه، وأما تشديد «لَمّا» فقد ذهب المبرد[4] إلى أنه لحن، لاتقول العرب: إنَّ زيداً لَمّا خارجٌ، وتعقّبه أبو حيان، وقال: «هذه جسارة من المبرد على عادته، وكيف تكون قراءة متواترة لحناً؟ وليس تركيب الآية كتركيب المثال الذي

---

(١) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) انظر مرجعي الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٥/٢٦٦، غرائب القرآن ١٢/٦١، النشر ٢/٢٩٠، التيسير/١٢٦، الإتحاف/٢٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٦، القرطبي ٩/١٠٤ ـ ١٠٥، العكبري ٢/٧١٦، حجة القراءات/٣٥١، مشكل إعراب القرآن ١/٤١٥، معاني الفراء ٢/٢٨، حاشية الجمل ٢/٤٢٧، حاشية الشهاب ٥/١٤٢، السبعة/٣٣٩ ـ ٣٤٠، الكافي/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٧٣، المبسوط/٢٤٢، المكرر/٥٩، الرازي ١٨/٧١، مجمع البيان ١٢/٢٢٢، روح المعاني ١٢/١٤٩، أمالي ابن الحاجب ١/٦٦، مغني اللبيب/٣٧١، ٥٣٠، المحرر ٧/٤٠٧، البيان ٢/٢٩، حاشية الصبان ٤/٥، شرح اللمع ١/٤٩٧، الحجة لابن خالويه/١٩٠، التبيان ٦/٧٣ ـ ٧٤، العنوان/١٠٨، التبصرة/٥٤٢، شرح الشاطبية/٢٢٣، معاني الزجاج ٣/٨٠ ـ ٨١، بصائر ذوي التمييز/لما، الطبري ١٢/٧٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤١، زاد المسير ٤/١٦٣، الأشباه والنظائر ٢/٥٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٩٤، فتح القدير ٢/٥٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٤، الدر المصون ٤/١٣.

(٤) انظر الخلاف في تخريج هذه القراءة في البحر ٥/٢٦٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٤١٥، والقرطبي ٩/١٠٥، وأمالي ابن الحاجب ١/٦٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤١.

قال... ولو سكت، وقال كما قال الكسائي: «ماأدري ماوجه هذه القراءة...»، أي بتثقيل «لَمّا».

وقال أبو علي الفارسي: «التشديد فيهما مشكل».

وذهب النحويون في «لَمّا» مذاهب مختلفة أذكر بعضها:

- فقد ذهب أبو عبيد إلى أنّ أصله «لَمّاً» منوناً، وقد قرئ كذلك، ثم بُنِيَ منه «فَعْلَى» فصار كـ «تترى»، نُوِّن إذ جعلت الألف فيه للإلحاق كأرْطَى، ومُنع الصرف إذ جعلت ألفَ تأنيث، وهو مأخوذ من لمته، أي جمعته، والتقدير: وإنّ كُلاً جميعاً ليوفينّهم، ويكون «جميعاً» فيه معنى التوكيد ككُلّ...

ورَدّ هذا أبو حيان، فقال: «وماقاله أبو عبيد بعيد؛ إذ لايُعرَف بناء «فَعْلَى» من اللمم، ولِما يلزمُ لمن أمال «فَعْلَى» أن يميلها، ولم يُملْها أحد بالإجماع، ومن كتابتها بالياء، ولم تكتب لَمّا بها.

- وذهب المازني إلى أنَّ «لَمّا» المشددة هي المخففة، وشدّدها في الوقف، وأجرى الوصل مجرى الوقف، وذهب إلى مثل هذا العكبري، وذهب أبو حيان إلى أن هذا بعيد جداً.

كما ذهب المازني إلى أنّ «إنّ» هي المخففة ثُقِّلَت وهي نافية بمعنى «ما»، كما خُفِّفت «إنّ» ومعناها المثقلة، و«لَمّا» بمعنى «إلاّ».

قال أبو حيان: «وهذا باطل؛ لأنه لم يُعْهَد تثقيل «إنْ» النافية، ونصب «كُلّ»، و«إنْ» النافية لاتنصب».

وقال ابن جني وغيره: تقع «إلا» زائدة، فلا يبعد أن تقع «لَمّا» بمعناها زائدة.

قال أبو حيان: «وهذا وجه ضعيف مبني على وجه ضعيف في إلاّ».

- وقال الحوفي: «لَمّا» بمعنى «إلاّ»، كقولك: نشدتُك بالله لَمّا

فعلتَ، تريد: إلاّ فعلتَ، وضعّف هذا أبو علي.

- وقال المهدوي: «لَمّا» أصلها «لَمَن ما»، ومَن هي الموصولة، و«ما» بعدها زائدة، واللام في «لما» داخلة في خبر «إنّ» والصلة الجملة القسمية، فلما أدغمت ميم «من» في «ما» الزائدة، اجتمعت ثلاث ميمات، فحذفت الوسطى منهن، وهي المبدلة من النون، فاجتمع المثلان، فأدغمت ميم «مَن» في ميم «ما» فصار «لَمّا» وذهب إلى مثل هذا العكبري. وضعفها ابن هشام في مغني اللبيب لأن حذف الميم استثقالاً لم يثبت.

- وقال أبو حيان[1] : «وكنتُ قد ظهر لي فيها وجه جار على قواعد العربية، وهو أنّ «لَمّا» هذه هي «لَمّا» الجازمة، وحذف فعلها المجزوم؛ لدلالة المعنى عليه كما حذفوه في قولهم: قاربتُ المدينة ولَمّا، يريدون: ولَمّا أَدْخُلْها. وكذلك هنا: التقدير: وإنّ كُلاّ لَمّا ينقص من جزاء عمله. ويدل عليه قوله تعالى: «ليوفّينّهم ربُّك أعمالهم».

لَمّا أخبر بانتفاء نقص جزاء أعمالهم أكّدَه بالقسم فقال: ليوفّينّهم...

وكنتُ أعتقدُ أني سبقتُ إلى هذا التخريج السائغ العاري من التكلُّف، وذكرتُ ذلك لبعض من يقرأ عليَّ فقال: قد ذكر ذلك أبو عمرو بن الحاجب[2] ، ولتركي النظر في كلام هذا الرجل لم أقف عليه، ثم رأيت في كتاب «التحرير» نقل هذا التخريج.

وماأعرف وجهاً أشبه من هذا، وإن كانت النفوس تستبعده من جهة أن مثله لم يقع في القرآن، والتحقيق يأبى استبعاده لذلك».

---

(١) انظر البحر ٢٦٧/٥.

(٢) انظر أمالي ابن الحاجب ٦٨/١ وحاشية الشهاب ١٤٢/٥.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن «وإِنْ كُلاًّ لَمَا...»[1] بتخفيف «إِن» و «لما».

وإعمال «إِنْ» مخففة كإعمالها مشددةً، وهذه المسألة فيها خلاف.

ذهب الكوفيون إلى أن تخفيفها يبطل عملها، وذهب البصريون إلى أن إعمالها جائز لكنه قليل إلا مع المضمر، فلا يجوز إلاّ إِنْ وَرَدَ في شعر، وهذا هو الصحيح لثبوت ذلك في لسان العرب.

وحكى سيبويه أن الثقة أخبره أنه سمع بعض العرب يقول: «إِنْ عمراً لَمُنْطَلِقٌ»، ولثبوت هذه القراءة، وقد تأولها الكوفيون.

وأما «لَمَا» فذهب الفرّاء إلى أن اللام فيها هي اللام الداخلة على خبر «إِنّ»، و «ما» موصولة بمعنى الذي...، والجملة من القسم المحذوف وجوابه الذي هو «ليوفّينّهم» صلةٌ لـ «ما».

وهذا وجه حسن، ومن إيقاع «ما» على مايعقل قولهم: «لاسيما زيدٌ» بالرفع، أي: لاسِيَّ الذي هو زيد.

وقيل: «ما» نكرة موصوفة، وهي لمن يعقل، والجملة القسمية وجوابها قامت، مقام الصفة، لأن المعنى: وإِنْ كُلاًّ لَخَلْقٌ موفّى عمله.

ورَجّح الطبري هذا الرأي، واختاره.

---

(١) البحر ٢٦٦/٥، البيان ٢٩/٢، شرح الشاطبية/٢٢٣، الرازي ٧١/١٨، أمالي ابن الحاجب ٦٧/١، التبيان ٧٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٦/١، القرطبي ١٠٤/٩، فهرس سيبويه/٢٨، الكتاب ٢٨٣/١، ٤٥٦، الطبري٧٤/١٢، الكشاف ١١٧/٢، إعراب النحاس ١١٤/٢، العكبري ٧١٦/٢، معاني الفراء ٢٨/٢، إرشاد المبتدي/٣٧٣، النشر ٢٩١/٢، المبسوط/٢٤٢، الإنصاف ١٩٦/١، معاني الأخفش ٣٥٩/٢، المكرر/٥٩، التيسير/١٢٦، السبعة/٣٣٩، أمالي ابن الحاجب ٦٧/١، شرح قطر الندى/٢١٢، المحرر ٤٠٧/٧، شرح التصريح ٢٣١/١، الجنى الداني/٢٠٨، همع الهوامع ١٨٤/٢، زاد المسير ١٦٣/٤، مجمع البيان ٢٢٢/٢، حاشية الصبان ٢٩٤/١ ـ ٢٩٦، مغني اللبيب/٣٧، ٥٦، ٣٧٢، الإتحاف/٢٦٠، شرح الألفية لابن الناظم/٦٦، معاني الحروف للرماني/١٢٢، حاشية الخضري ١٣٦/١، الحجة لابن خالويه/١٩١، توضيح المقاصد ٣٥١/١، العنوان/١٠٩، حاشية الجمل ٤٢٦/٢، بصائر ذوي التمييز/لما، فتح القدير ٥٢٩/٢، التاج/أنن، لم، واللسان/لمم، شرح الرضي ٣٥٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٤/١.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم، والحسن: «وإنْ كُلاًّ لَمّا...»[1] بتخفيف «إنْ»، وتشديد «لَمّا»، وذلك على جعل «إنْ» نافية، و«لَمّا» مثل «إلاّ» و«كُلاًّ» منصوب بمفسِّر، لقوله: ليوفّينّهم.

وذهب ابن الحاجب إلى أن في هذه القراءة وجهين:

الأول: الوجوه المذكورة في قراءة ابن عامر فتكون إنّ مخففة من الثقيلة.

الثاني: أن تكون «إنْ» نافية، ويكون «كُلاًّ» منصوباً بقول مضمر تقديره: وإنْ أرى كُلاًّ...، أو وإنْ أَعْلَمُ، ونحوه.

و«لَمّا» بمعنى «إلاّ» كقوله: «إنْ كُلّ نفس لَمّا عليها حافظ» سورة الطارق/٤.

ومن ههنا كانت أقل إشكالاً من قراءة ابن عامر لقبولها هذا الوجه الذي هو غير مستبعد ذلك الاستبعاد، وإن كان في نصب الاسم الواقع بعد حرف النفي استبعاد.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب وخلف وهشام واليزيدي «وإنَّ كُلاًّ لَمَا...»[2] بتشديد «إنّ» وتخفيف الميم من «لما».

---

(١) البحر ٢٦٦/٥، وانظر ٢٩٢/٣، الإتحاف/٢٦٠، الرازي ٧١/١٨، المحرر ٤٠٧/٧، شرح اللمع/٤٩٧، السبعة/٣٣٩، المبسوط/٢٤٢، فتح القدير ٥٢٩/٢، إعراب النحاس ١١٤/٢، التبيان ٧٤/٦، مجمع البيان ٢٢٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات/٣٥٢، معاني الفراء ٢٨/٢، حجة القراءات/٣٥٢، التبصرة/٥٤٢، الكشاف ١١٧/٢، العكبري/٧٦١، الحجة لابن خالويه/١٩١، أمالي ابن الحاجب ٦٨/١، إيضاح ابن الحاجب ١٨٨/٢، الجنى الداني/٢٠٨، ٢٦٨، حاشية الجمل ٤٢٦/٢، رصف المباني/٢٢٢، أوضح المسالك ٢٦٣/١، حاشية الخضري ١٣٧/١، الإنصاف/١٩٦، اللامات/١٢٣-١٢٤، مغني اللبيب/٧٦٩، ٣٦، الأزهية/٣٥، شذور الذهب /٢٨١، بصائر ذوي التمييز/لما، حاشية الجمل ٤٢٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٤/١، الطبري ٧٤/١٢، العين/أن، إن.

(٢) البحر ٢٦٦/٥، الإتحاف/٢٦٠، الرازي ٧١/١٨، معاني الفراء ٢٨/٢، مغني اللبيب/٦٥، الطبري ٧٥/١٢، التبيان ٧٤/٦، إعراب النحاس ١١٤/٢، أمالي ابن الحاجب ٦٦/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٤١، حجة القراءات/٣٥٠، الحجة لابن خالويه/١٩١، حاشية الجمل ٤٢٦/٢، النشر ٢٩١/٢، السبعة/٣٣٩، مجمع البيان ٢٢٢/١٢، حاشية الخضري ١٣٧/١، بصائر ذوي التمييز/لما، حاشية الجمل ٤٢٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٧/١، المحرر ٤٠٧/٧، فتح القدير ٥٢٩/٢.

واللام في «لَمَا» لام الابتداء دخلت على خبر «إنّ» واللام في «ليوفّينّهم» جواب قسم محذوف أي: وإنَّ كُلاً للذين واللهِ ليوفّينّهم...

- وقرأ محمد بن شهاب الزهري وسليمان بن أرقم «وإن كُلاً لَمّاً...»[1] بتشديد الميم من «لما» وتنوينها، أي: جميعاً، وهو مثل قوله تعالى: «وتأكلون التراث أكلاً لَمّا».

قال أبو حيان: «ولم يتعرّضوا لتخفيف «إن» ولاتشديدها، و«لَمّاً» مصدر من قولهم: لممتُ الشيء».

قلتُ: ذكر الطبري تشديد «إنّ».

قال ابن جني:

«بالتنوين فإنه مصدر كالذي في قوله: سبحانه «ويأكلون التراث أكلاً لَمّاً»[2]، أي أكلاً جامعاً لأجزاء المأكول، فكذلك تقدير هذا: وإن كُلاً ليوفينهم ربُّك أعمالهم لَمّاً، أي: توفيةً جامعةً لأعمالهم جميعاً، ومحصلة لأعمالهم تحصيلاً، فهو كقولك: قياماً لأقومَنّ، وقعوداً لأقعدَنَّ».

ونصب «لَمّاً» على وجهين:

---

(١) البحر ٥/٢٦٦، البيان ٢/٣٠، المحتسب ١/٣٢٨، القرطبي ٩/١٠٥ ـ ١٠٦، حجة القراءات/٣٥١، الكشاف ٢/١١٧، مختصر ابن خالويه/٦١، معاني الفراء ٢/٣٠، إعراب النحاس ٢/١١٤، مشكل إعراب القرآن ١/١٦، مجمع البيان ١٢/٢٢٢، شرح اللمع/٤٩٧، العكبري/٧١٦، حاشية الشهاب ٥/١٤٢، التبيان ٦/٧٥، الإتحاف/٢٦٠، النشر ٢/٢٩١، حاشية الشهاب ٥/١٤٢، فتح القدير ٢/٥٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٩٦، المحرر ٧/٤٠٧، الطبري ١٢/٧٤ ـ ٧٥، روح المعاني ١٢/١٥١، اللسان الصحاح التهذيب/لمم، حجة الفارسي ٤/٣٨٨.

(٢) سورة الفجر/١٩ وقراءة الجماعة بتاء الخطاب «وتأكلون»، والقراءة بالياء لأبي عمرو ويعقوب واليزيدي وغيرهم، وانظر القراءتين في سياقهما من هذا المعجم في قراءة سورة الفجر، ففيهما تفصيل غير هذا الإيجاز.

الأول: أن يكون صفة لـ «كُلاًّ»، وهو وصف بالمصدر، وقدر «كُلّ» مضافاً إلى نكرة حتى يصح الوصف بالنكرة، كما وصف به قوله تعالى «أَكْلاً لَمّاً»، وهذا تخريج أبي علي الفارسي.

الثاني: أن يكون منصوباً بقوله: «ليوفينّهم» على حَدِّ قولهم: قياماً لأقومنّ، وقعوداً لأقعدنّ.

فالتقدير: توفيةً جامعةً لأعمالهم ليوفينّهم.

وقد رأيت قبل قليل فيما نقلته عن ابن جني أنه مذهبه في تخريج هذه القراءة.

وخبر «إنّ» على هذين الوجهين هو جملة القسم وجوابه.

وقال العكبري:

« وقد نَوّنه قوم، وانتصابه على الحال من ضمير المفعول في «ليوفّينّهم»، وهو ضعيف».

ونقل هذا الشهاب في حاشيته عن العكبري.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والحسن بخلاف عنه وأبان بن تغلب وعبد الله ابن مسعود والأعمش والمطوعي «إنْ كُلٌّ لَمّا ليوفّينَّهُم»[1].

«إنْ» هنا نافية، و«كُلٌّ»: مبتدأ، و«لَمّا» بمعنى إلاّ، و «ليوفّينّهم» هو الخبر، والتقدير: ماكُلٌّ إلاّ واللهِ ليوفّينَّهُم.

وأنكر الفراء وأبو عبيد أن تكون «لَمّا» بمعنى إلاّ.

قال أبو عبيد: «لم نجد هذا في كلام العرب».

وقال الفراء: «أمّا من جعل «لَمّا» بمعنى «إلاّ» فإنه وجه لانعرفه».

---

(١) البحر ٢٦٦/٥ ، ٢٨٦ ، الإتحاف/٢٦٠ ، إعراب النحاس ١١٤/٢ ، حاشية الجمل ٤٢٧/٢ ، القرطبي ١٠٦/٩ ، مشكل إعراب القرآن ٤١٦/١ ، الكشاف ١١٧/٢ ، العكبري ٧١٦/٢ ، الجنى الداني /٢٠٨ ، حاشية الصبان ٢٩٤/١ ، حاشية الشهاب ١٤٢/٥ ، البيان ٣٠/٢ ، الطبري ٧٤/١٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٥/١ ، روح المعاني ١٥١/١٢.

قال أبو حيان:

«وكون «لَمّا» بمعنى «إلاّ» نقله الخليل وسيبويه والكسائي».

وذكر الشهاب أن مجيء «لَمّا» بمعنى «إلاّ» لغة لهذيل لكنها لم تُسْمَع إلا بعد القسم.

وقال الطبري: «... فيخالف بقراءته ذلك، كذلك قراءة القراء وخط مصاحف المسلمين، ولايخرج بذلك من العيب بخروجه من معروف كلام العرب» ولم يذكر هذا قراءة لابن مسعود، بل ساقه على سبيل أنه لو قرأ قارئ كذلك فهذا حكمه عنده.

- وذكر أبو حاتم أن الذي في مصحف أُبَيّ «وإنْ من كُلٌّ إلاّ ليوفّينّهم»[1].

- وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن ابن مسعود وذلك على جعل «إنْ» نافية، و«مِن» زائدة.

- وقرأ الأعمش وأُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «وإنْ كُلٌّ إلاّ ليوفّينَّهم»[2] والمعنى: ماكُلٌّ إلاّ واللهِ ليوفّينّهم.

قال ابن جني:

«فمعناه: ماكلٌّ إلاّ واللهِ ليوفّينَّهم، كقولك: مازيد إلاّ لأضربنّه، أي: مازيد إلاّ مستحقٌّ لأن يقال فيه هذا، ويجوز فيه وجه ثانٍ وهو أن تكون «إنْ» مخففة من الثقيلة، وتجعل «إلاّ» زائدة، وقد جاء عنهم ذلك...».

---

(١) البحر ٢٦٦/٥، القرطبي ١٠٦/٩، مختصر ابن خالويه/٦١، البيان ٣٠/٢، المحرر ٤٠٨/٧، روح المعاني ١٥١/١٢.

(٢) البحر ٢٦٦/٥، مشكل إعراب القرآن ٤١٦/١، العكبري ٧١٧/٢، الكشاف ١١٧/٢، مجمع البيان ٢٢٢/١٢، إعراب النحاس ١١٤/٢، المحتسب ٣٢٨/١، القرطبي ١٠٦/٩، البيان ٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٥/١، المحرر ٤٠٨/٧، روح المعاني ١٥١/١٢، الدر المصون ١٣٥/٤.

- وذكر العكبري أنه قرئ: «ماكُلٌّ إلاّ ليوفينّهم»[١] .

قال: «... ويقرأ وإنْ» بتخفيف النون، «كُلٌّ» بالرفع، وفيه وجهان:

- أحدهما: ...

- والثاني: أنّ «إنْ» بمعنى «ما» و «لَمّا» بمعنى «إلاّ» أي: ماكُلٌّ إلا ليوفينّهم، وقد قرئ به شاذاً».

وعن أُبَيٍّ أنه قرأ: «وإنْ كُلٌّ إلاّ ليوفِّينَّ ربُّك أعمالهم»[٢] .

- وذكر ابن خالويه أن أُبَيّاً قرأ: «وإنْ كَلٌ لَمَّا ليوفِّينَّهم»[٣] بفتح الكاف وتخفيف اللام من «كُلّ» ولم أهتد في هذه القراءة إلى وجه مقبول.

لَيُوَفِّيَنَّهُمْ - قرئ «لَيُوفِّيَهم»[٤] بغير نون، واللام لتوكيد الخبر كما قال تعالى: «وإن ربك ليحكم بينهم».

يَعْمَلُونَ - قرأ ابن هرمز «تعلمون»[٥] بتاء الخطاب، على الالتفات منْ الغيبة.

- وقراءة الجماعة «يعملون»[٥] بالياء على الغيبة.

فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾

تَعْمَلُونَ - قراءة السبعة وأبو جعفر ويعقوب «تعملون»[٦] بالتاء على الخطاب.

- وقرأ الحسن والأعمش وعيسى بن عمر الثقفي في رواية وهارون عن أبي عمرو «يعملون»[٦] بالياء على الغيبة.

---

(١) العكبري ٢/٧١٧.
(٢) إعراب النحاس ٢/١١٤.
(٣) مختصر ابن خالويه/٦١، وانظر القرطبي ٩/١٠٦، حاشية/٧.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٧٤.
(٥) البحر ٥/٢٦٨، المحرر ٧/٤١٢، روح المعاني ١٢/١٥٢.
(٦) البحر ٥/٢٦٩، المحرر ٧/٤١٤، روح المعاني ١٢/١٥٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾

وَلَا تَرْكَنُوٓاْ

- قرأ الجمهور من القراء «ولاتَرْكَنُوا»[١] بفتح التاء والكاف، والماضي: رَكِن، بكسرالكاف، وهي لغة قريش.

قال الأزهري: «هي اللغة الفصحى».

وقال أبو عمرو بن العلاء: «هي لغة أهل الحجاز».

وفي التاج: «رَكن إليه يَرْكُن كنَصَر»، حكى أبو زيد رَكن إليه يَرْكَنُ مثل عَلِمَ.

وأما ماحكاه أبو عمرو: رَكَنَ يَرْكَنُ مثل مَنَع فإنما هو على الجمع بين اللغتين».

قال أبو حيان: «وشذ يَرْكَنُ بفتح الكاف مضارع رَكَن بفتحها».

وذهب العكبري إلى أن ماضيه على هذه القراءة رَكِن، وقيل رَكَن بفتح الكاف وهو شاذ، وقيل: اللغتان متداخلتان»[٢].

- وقرأ محبوب عن أبي عمرو، ويحيى بن وثاب وقتادة وطلحة والأشهب «ولاتِرْكَنُوا»[٣] بكسر التاء، وهي لغة تميم في مضارع «عَلِم» غير الياء.

- وروى هارون والأزرق وخالد كلهم عن أبي عمرو «ولاتَرْكِنُوا»[٤] بفتح التاء وكسر الكاف.

---

(١) البحر ٢٦٩/٥، الكشاف ١١٧/٢، العكبري ٧١٧/٢، فتح القدير ٥٣٠/٢، إعراب النحاس ١١٦/٢، القرطبي ١٠٨/٩، المحرر ٤١٤/٧، وانظر حاشية الجمل ٤٢٨/٢، ومعاني الأخفش ٣٥٩/٢، الرازي ٧٣/١٨، روح المعاني ١٥٥/١٢، وانظر اللسان والتاج والمصباح/ركن.

(٢) قال العكبري في تداخل اللغتين: «وذاك أنه سمع مَن لُغَتُهُ الفتح في الماضي فَتْحها في المستقبل على غير لغته، فنطق بها على ذلك»، وانظر بياناً مثل هذا في المحتسب ٣٢٩/١.

(٣) البحر ٢٦٩/٥، المحتسب ٣٢٩/١، الكشاف ١١٧/٢، زاد المسير ١٦٥/٤، مختصر ابن خالويه/٦١، العكبري ٧١٧/٢، حاشية الشهاب ١٤٤/٥، فتح القدير ٥٣٠/٢، روح المعاني ١٥٥/١٢، التاج/ركن، تلل، الدر المصون ١٤٤/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٤) زاد المسير ١٦٥/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

- وقرأ قتادة وطلحة والأشهب وأبو عمرو في رواية هارون وعبد الوارث وعباس «ولاتَرْكُنُوا»[١] بضم الكاف مضارع رَكَن، بفتح الكاف، من باب نَصَرَ، وهي لغة قيس وتميم، قال الكسائي: «وأهل نجد».
- وقرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة «ولاتُرْكَنُوا»[٢] بضم التاء مبنياً للمفعول، من أركنه: إذا أماله، أي: لايُمِلْكم إليهم أغراضكم الفاسدة.

ظَلَمُوا
- تقدَّم تغليظ اللام فيه عن الأزرق وورش، انظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

فَتَمَسَّكُمُ
- قراءة الجماعة «فَتَمَسَّكُم»[٣] بفتح التاء من «مَسّ»، وهو منصوب بإضمار «أن» في جواب النهي.
- وقرأ يحيى بن وثاب وعلقمة والأعمش وطلحة بن مصرف وحمزة في رواية «فَتِمِسَّكم»[٣] بكسر التاء، وهي لغة تميم.

قال النحاس[٤]:

«وأنكر هذا [أي كسر التاء] أبو عبيد، قال: لأنه ليس فيه حرف من حروف الحلق.

---

(١) البحر ٢٦٩/٥، المحتسب ٣٢٩/١٢، إعراب النحاس ١١٦/٢، القرطبي ١٠٨/٩، الكشاف ١١٧/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، العكبري ٧١٧/٢، معاني الأخفش ٣٥٩/٢، المحرر ٤١٤/٧، روح المعاني ١٥٥/١٢، زاد المسير ١٦٥/٤، فتح القدير ٥٣٠/٢، الدر المصون ١٤٤/٤.

(٢) البحر ٢٦٩/٥، الكشاف ١١٧/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، حاشية الشهاب ١٤٤/٥، زاد المسير ١٦٥/٤، فتح القدير ٥٣٠/٢. التاج/ ركن، الدر المصون ١٤٤/٤.

(٣) البحر ٢٦٩/٥، المحتسب ٣٣٠/١، الكشاف ٩١٧/٢، المحرر ٤١٥/٧، العكبري /٧١٧، إعراب النحاس ١١٦/٢، مجمع البيان ٢٢٨/١٢، حاشية الجمل ٤٢٨/٢، حاشية الشهاب ١٤٤/٥، وانظر لغة تميم في كتاب سيبويه ٢٥٦/٢، روح المعاني ١٥٥/١٢، وانظر التاج/تلل، الدر المصون ١٤٥/٤.

(٤) انظر إعراب النحاس ١١٦/٢، وفي المحتسب ٣٣٠/١: «قال أبو الفتح هذه لغة تميم تكسر أول مضارع ماثانية مكسور نحو: علمتَ تِعْلَمُ، وأنا إِعْلَمُ، وهي تِعْلَمُ، ونحن نِرْكب، وتقلُّ الكسرة في الياء نحو: يِعْلَمُ، ويِرْكب استثقالاً للكسرة في الياء، وكذلك مافي أول ماضيه همزة وصل مكسورة نحو تِنْطَلِق و«يوم تِسْوَدّ وجوه وتِبيضُّ وجوه [آل عمران/١٠٦] فكذلك «فِتمسَّكم النار...».

قال أبو جعفر: لامعنى لقوله: ليس فيه حرف من حروف الحلق؛ لأن حروف الحلق لاتجتلب الكسرة، وهذه اللغة ذكرها الخليل وسيبويه عن غير أهل الحجاز، إذا كان الفعل على فَعِل كسروا أول مستقبله ليدلوا على الكسرة التي في ماضيه، وكان يجب أن يكسروا ثانية مع الماضي فلم يجز ذلك للزوم الثاني الإسكان فكسر الأول، فقالوا: يِحذَر، وهي مشهورة في بني فزارة وهذيل...».

- وقرأ الأعمش ومحبوب والهمداني وعدي كلهم عن أبي عمرو «فتِمَسَّكم»[1] بكسر التاء.

- وذكر ابن خالويه قراءة علقمة ويحيى والأعمش «فَيَمسَّكم»[2] بالياء المفتوحة على التذكير، ولايبعد عندي أن يكون في هذه القراءة تصحيف أصاب التاء.

- وقرأ بعض الأسديين «فَيُمِسَّكم»[3] بضم الياء وكسر الميم من «أَمَسَّ»، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى، و«النارَ» بالنصب على هذه القراءة، وهو المفعول الثاني.

- وجاءت القراءة عند العكبري بالتاء «فتُمِسَّكم»[3].

ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ - قراءة الجماعة «ثم لاتُنْصَرون»[4] بإثبات النون.

- وقرأ زيد بن علي وعائشة رضي الله عنهما «ثم لاتُنْصَروا»[4] بحذف النون عطفاً على قوله: «فتمسَّكم».

وجملة «ومالكم من دون الله من أولياء» حالية، أو اعتراضية بين

---

(١) التقريب والبيان/٣٦ ـ ٣٧ أ.
(٢) مختصر ابن خالويه/٦١.
(٣) مختصر ابن خالويه/٦١، وفي التاج/مس «وحكى ابن جني: فَأَمَسَّه إياه، فَعَدّاه إلى مفعولين كما ترى...» وفي موضع آخر في التاج: «وأَمَسَّهُ شكوى أي شكا إليه، وهو مجاز». إعراب القراءات الشواذ ٦٧٦/١.
(٤) البحر ٢٦٩/٥، حاشية الجمل ٤٢٨/٢، الدر المصون ١٤٥/٤.

المتعاطفين، وجيء بثمّ تنبيهاً على تباعد الرتبة...

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام.

- وروي عن ورش الترقيق كالجماعة.

ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] التاء في الطاء وبالإظهار.

- والباقون على الإظهار.

ٱلنَّهَارِ[3] - قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي، واليزيدي وابن ذكوان من رواية الصوري بإمالة الألف.

- والأزرق وورش على التقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

زُلَفًا - قراءة الجمهور «زُلَفاً»[4] بفتح اللام، جمع زُلْفَة، مثل: ظُلْمَة وظُلَم، وهي الطائفة من الليل.

وقال قوم: الزُّلفة: «أول ساعة من الليل بعد مغيب الشمس».

---

(١) النشر ٢/١١٢، المكرر/٥٨، الإتحاف/٩٩.

(٢) المكرر/٥٨، التيسير/٢٥، النشر ١/٢٨٩، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٣٠، البدور/١٥٨، التلخيص/٢٩٢ «بخلاف عن أبي شعيب».

(٣) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤، المهذب ١/٣٣٠، البدور/١٥٨.

(٤) البحر ٥/٢٧٠، الرازي ١٨/٧٥، النشر ٢/٢٩٢، القرطبي ٩/١١٠، معاني الفراء ٢/٣٠، حاشية الشهاب ٥/١٤٥، معاني الزجاج ٣/٨٢، غرائب القرآن ١٢/٦١، الكشاف ٢/١١٨، مجمع البيان ١٢/٢٢٨، الإتحاف/٢٦١، مختصر ابن خالويه/٦١، العكبري ٢/٧١٨، إعراب النحاس ٢/١١٧، إرشاد المبتدي/٣٧٣، المبسوط/٢٤٢، التبيان ٦/٧٨، حاشية الجمل ٢/٤٢٨، المحرر ٧/٤١٦، الطبري ١٢/٧٦، زاد المسير ٤/١٦٧، فتح القدير ٢/٥٣٢، روح المعاني ١٢/١٥٦، التهذيب واللسان والتاج/زلف، الدر المصون ٤/١٤٥، التقريب والبيان/٣٧ أ.

وهي أعجب القراءتين إلى الطبري.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن ـ فيما ذكره ابن مجاهد عنه ـ وابن أبي إسحاق وأبو جعفر وشيبة والشنبوذي وطلحة بن مصرف بخلاف عنه، وهي رواية نصر بن علي ومحبوب بن الحسن والأزرق وهارون كلهم عن أبي عمرو وابن أبي إسحاق والأعمش «زُلُفاً»[١] بضمتين.

وفيه وجهان:

١ ـ قد يكون مفرداً مثل حُلُم.

٢ ـ قد يكون جمع زُلُفَة، مثل بُسُر وبُسُرة، بضم سينهما.

وقيل: الضم للإتباع، أتبع ضمة اللام ضمة الزاء.

وذهب العكبري إلى أنه قد يكون جمع زليف، ومثل هذا عند الزجاج.

ـ وقرأ ابن محيصن وهبيرة عن حفص عن عاصم ومجاهد والحسن ومحمد بن السميفع اليماني «زُلْفاً»[٢] بضم أوله وسكون اللام، وهو على هذا قد يكون جمع زُلْفَة، وقد يكون جمع زليف، مثل القُرْب والقريب.

قال الزجاج: «... ولكن الزُّلَف أَجْوَد في الجمع، وماعلمت أنّ زليفاً يستعمل في الليل».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٧٠/٥، المحتسب ٣٣٠/١، القرطبي ١١٠/٩، فتح القدير ٥٣٢/٢، الكشاف ١١٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، الإتحاف/٢٦١، العكبري ٧١٨/٢، إعراب النحاس ١١٧/٢، الرازي ٧٥/١٨ ـ ٧٦، حاشية الشهاب ١٤٥/٥، معاني الزجاج ٨٢/٣، المحرر ٤١٦/٧، روح المعاني ١٥٧/١٢، اللسان والتاج/زلف، التقريب والبيان/٣٧ أ.

- وقرأ ابن محيصن ومجاهد «زُلْفَى»[1] على وزن «فُعْلَى»، على صفة الواحد من المؤنث مثل: «حُبْلَى»، والألف للتأنيث.

قال الشهاب:

«وقرئ زُلْفَى بمعنى قريبة، أو على إبدال الألف من التنوين، إجراء للوصل مجرى الوقف».

- وقرأ ابن مجاهد «زُلْفِى»[2] بالإمالة.

ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ
- إدغام[3] التاء في الذال عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار أيضاً.

ذِكۡرَىٰ[4]
- أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.
- والأزرق وورش بالتقليل.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿١١٦﴾

بَقِيَّةٖ
- قرأ شيبة، وابن أبي أويس عن نافع، والداني عن إسماعيل عن نافع، وابن جماز عن أبي جعفر «بِقْيَة»[5] بكسر الباء وسكون القاف وتخفيف الياء، على وزن «فِعْلَة» للمرّة.

---

(١) البحر ٥/٢٧٠، الرازي ١٨/٧٦، القرطبي ٩/١١٠، الكشاف ٢/١١٨، حاشية الشهاب ٥/١٤٥، ١٤٦، الإتحاف/٢٦١، المحرر ٧/٤١٦، روح المعاني ١٢/١٥٧، التاج/زلف، الدر المصون ٤/١٤٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦١ ـ ٦٢.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، التيسير/٢٥، المهذب ١/٣٣٠، البدور/١٥٨.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٨، التيسير/٤٦، العنوان/٥٩، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٥) وفي النشر ٢/٢٩٢ «وقد ترجمها أبو حيان بضم الباء فوهم» كذا ! وانظر البحر ٥/٢٧١، قلتُ: ترجمة أبي حيان بضم الباء لقراءة أبي جعفر وشيبة، وقد التبس هذا على ابن الجزري، وليس أبو حيان بواهم. الإتحاف/٢٦١، العكبري ٢/٧١٨، زاد المسير ٤/١٧٠.

ـ وقرأ أبو جعفر «بَقْيَة»[1] بفتح الباء وسكون القاف وتخفيف الياء، بزنة المَرَّة.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة «بُقْيَة»[2] بضم الباء وسكون القاف وتخفيف الياء على وزن «فُعْلَة».

ـ وقرأ سليمان الهاشمي عن إسماعيل عن نافع من طريق الداني «بَقِيَة»[3] بتخفيف الياء اسم فاعل، قال أبو حيان: «... بتخفيف الياء اسم فاعل من بقي نحو: شجِيَت فهي شَجِيَة».

ـ قراءة الجماعة «بَقيَّة» بفتح أوله وتشديد الياء.

فِي ٱلْأَرْضِ ـ تقدَّمت القراءة بنقل الحركة وحذف الهمزة، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس، وقبلها الآية/٣٠ من سورة آل عمران.

إِلَّا قَلِيلًا ـ قرأ زيد بن علي ـ ونسبها الأخفش لعبد الله بن مسعود ـ «إلا قليلٌ»[4] بالرفع، وجعله الفراء وغيره على البدل من «أولو».

قال ابن الأنباري:

«ويجوز فيه الرفع على البدل من «أولوبقية... وإن كان استثناءً منقطعاً، وهي لغة بني تميم».

ـ وقراءة الجماعة «إلا قليلاً»[4] بالنصب، وهو استثناء منقطع أي: لكن قليلاً ممن أنجينا منهم ممن نهي عن الفساد.

---

(١) البحر ٢٧١/٥، حاشية الشهاب ١٤٧/٥، الكشاف ١١٩/٢، العكبري ٧١٨/٢، روح المعاني ١٦١/١٢، الرازي ٧٧/١٨، التقريب والبيان/٣٧ أ.

(٢) البحر ٢٧١/٥، حاشية الجمل ٤٢٩/٢، المحرر ٤٩/٧، روح المعاني ١٦١/١٢، الدر المصون ١٤٧/٤.

(٣) البحر ٢٧١/٥، حاشية الجمل ٤٢٩/٢، المحرر ٤٢١/٧، روح المعاني ١٦١/١٢، الدر المصون ١٤٧/٤، التقريب والبيان/٣٧ أ.

(٤) البحر ٢٧٢/٥، مشكل إعراب القرآن ٤١٧/١، البيان ٣١/٢، حاشية الشهاب ١٤٧/٥، معاني الأخفش ٤٠٤/٢، معاني الزجاج ٨٣/٣، وانظر التبيان ٨٢/٦، والكشاف ١١٩/٢.

وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟

- قراءة الجماعة «واتَّبَعَ...» بوصل الهمزة، وتضعيف التاء، وفتح الباء.

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو، والضحاك والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد «وأُتْبِعَ...»[1] بقطع الألف، وضمها على البناء للمفعول، وهو على حذف مضاف، أي أُتبع الذين ظلموا جزاء ماأُترفوا فيه وكانوا مجرمين.

- وقرأ أبو عمرو أيضاً في رواية الجعفي، وجعفر بن محمد والعلاء ابن سيابة «وأُتْبِعُوا»[2] بقطع الألف وضمها مبنياً للمفعول، مسنداً لواو الجماعة.

ويغلب على ظني أنها القراءة السابقة «وأُتْبِعَ» وقد دخلها التحريف في نَصّ البحر، ومما يُقوّي هذا الظن أن أبا حيان لم يذكر القراءة السابقة «وأُتبِعَ»!!

ظَلَمُوا۟ - تقدّم تغليظ اللام في هذه السورة.

ٱلْقُرَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٠٠ من هذه السورة.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

ٱلْقُرَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/١٠٠ من هذه السورة.

بِظُلْمٍ - غَلَّظ[3] الأزرق وورش اللام.

---

(١) المحتسب ٣٣١/١، حاشية الشهاب ١٤٨/٥، فتح القدير ٥٣٤/٢، الكشاف ١٢٠/٢، مختصر ابن خالويه/٦٢ «... والعلاء بن سباته» كذا ! العكبري ٧١٨/٢، المحرر ٤٢٢/٧، الرازي ٧٧/١٨، روح المعاني ١٦٣/١٢.

(٢) البحر ٢٧٢/٥، الدر المصون ١٤٧/٤.

(٣) الإتحاف/٩٩، النشر ١١٢/٢.

﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ١١٨﴾

شَآءَ ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

أُمَّةً ـ قراءة الكسائي في حالة الوقف بإمالة الميم «أُمَّهْ»[١].

﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ١١٩﴾

إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ـ قرئ «... رُحِمَ رَبُّك»[٢] على البناء للمفعول، وربك: مرفوع بفعل آخر تقديره: كأنه قال: من يرحمه؟ فقال: يرحمه ربُّك.

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ـ اتفق[٣] كتاب المصاحف على رسم «كلمة» بالهاء، وكذلك الوقف عليها لجميع القراء على الإفراد، وهي قراءة أبي عمرو.

ـ وقراءتهم في الوصل بالتاء.

ـ وقرأ خارجة وعدي عن أبي عمرو «كلمات»[٤] على الجمع.

لَأَمْلَأَنَّ[٥] ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية في الوصل والوقف «لأَمْلاَنّ».

ـ وقراءة حمزة في الوقف:

آ ـ بتحقيق الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية.

ب ـ بتسهيل الهمزتين.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٨ من سورة الأعراف.

جَهَنَّمَ مِنَ ـ إدغام[٦] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٧٧.
(٣) المكرر/٥٩، النشر ٢/١٣٠ ـ ١٣١، الإتحاف/١٠٣.
(٤) التقريب والبيان/٣٧ أ.
(٥) الإتحاف/٥٦، ٢٦١، النشر ١/٣٩٨، المهذب ١/٣٢٩، البدور/١٥٧.
(٦) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٥٨.

مِنَ ٱلْجِنَّةِ ـ قراءة الكسائي بإمالة النون في الوقف «الجِنَّهْ»[١].

وَٱلنَّاسِ ـ روى الدوري عن أبي عمرو فيه الإمالة «النّاِس»[٢].

ـ وروى عنه الفتح سائر أهل الأداء.

ـ وتقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، انظر الآية/٨ من سورة البقرة.

وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾

مِنْ أَنۢبَآءِ ـ لحمزة في الوقف تسهيل[٣] الهمز مع المدِّ والقصر.

ٱلرُّسُلِ ـ قراءة المطوعي «الرُّسْل»[٤] بالسكون للتخفيف.

فُؤَادَكَ ـ قرأ[٥] الأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة واواً في الوقف والوصل «فُوَادك».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال «فوادك».

ـ وعن ورش الأوجه الثلاثة في البدل: المدّ والتوسط والقصر.

ـ والباقون على تحقيق الهمز «فؤادك».

وَجَآءَكَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، وتسهيل الهمز عن حمزة في الوقف.

انظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

وَمَوْعِظَةٌ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة الظاء «موعِظِهْ»[٦].

---

(١) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢.

(٢) الإتحاف/٨٨، النشر ٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١.

(٤) الإتحاف/١٤٢.

(٥) المكرر/٥٩، النشر ٣٩٥/١، الإتحاف/٥٥، ٢٦١، غرائب القرآن ٦١/١٢، المهذب ٣٢٩/١، البدور/١٥٧.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

ذِكْرَىٰ ـ تقدَّم تفصيل الإمالة فيه في الآية/١١٤ من هذه السورة.

لِلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً «للمومنين».

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَـٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾

لَا يُؤْمِنُونَ[1] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق والأصبهاني وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

وتقدَّم مثل هذا مراراً.

مَكَانَتِكُمْ ـ قرأ أبو بكر عن عاصم في سائر القرآن، والحسن «مكاناتكم»[2] بالجمع ليطابق واو الجمع قبله في «لايؤمنون».

ـ وقراءة الجماعة «مكانتكم»[2]، مفرداً على إرادة الجنس.

وتقدّم هذا في الآية/١٣٥ من سورة الأنعام، والآية/٩٣ من سورة هود هذه.

وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾

وَٱنتَظِرُوٓا۟ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء فيهما.

ـ وعنهما التفخيم كقراءة الجماعة.

مُنتَظِرُونَ ـ حكم الراء فيها كالحكم في «انتظروا».

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) انظر البحر ٢٢٦/٤، ٢٥٧/٥، والإتحاف/٢٦١، والمكرر/٥٩، وإرشاد المبتدي/٣٧٤، والعنوان/١٠٨، وارجع إلى حاشية هذه الكلمة في الآية/٩٣ من هذه السورة، والمفردات /مكن.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/١.

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

وَٱلْأَرْضِ - تقدّم نقل حركة الهمزة إلى ماقبلها ثم حذفها «ولَرْض».

انظر الآية/٩٩ من سورة يونس، و٣٠ من آل عمران.

وَإِلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «وإليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

يُرْجَعُ - قرأ نافع وحفص عن عاصم والمفضل «وهي رواية ابن ابي الزناد عن أهل المدينة» «يُرْجَع» بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يَرْجِع»[2] بفتح الياء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

فَٱعْبُدْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «فاعبدهو»[3] بوصل الهاء بواو.

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

تَعْمَلُونَ - قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وقتادة والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة ويعقوب وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر

---

(١) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥.

(٢) البحر ٥/٢٧٥، التيسير/١٢٦، النشر ٢/٢٠٨ - ٢٠٩، حجة القراءات/٣٥٣، مجمع البيان ١٢/٢٣٤، الحجة لابن خالويه/١٩١، السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٩، غرائب القرآن ١٢/٦١، الإتحاف/٢٦١، إرشاد المبتدي/٣٧٤، المبسوط/٢٤٢، التبيان ٦/٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٨، العنوان/١٠٨، الكشاف ٢/١٢٠، إعراب النحاس ٢/١١٨، التبصرة/٥٤٢، القرطبي ٩/١١٧، الشهاب - البيضاوي ٥/١٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٩٦، المحرر ٧/٤٢٨ - ٤٢٩، روح المعاني ١٢/١٦٧، زاد المسير ٤/١٧٥، فتح القدير ٢/٥٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٥، الدر المصون ٤/١٤٩.

(٣) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٧.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

«تعملون»[1] بتاء الخطاب، للنبي ﷺ والمؤمنين، وهو مناسب لما قبله: «اعملوا...».

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف، والحسن وعيسى بن عمر بخلاف عنهما «يعملون»[1] بياء الغيبة، وهو مناسب لقوله تعالى: «للذين لايؤمنون».

(١) البحر ٢٧٥/٥، التيسير/١٢٦، النشر ٩٢/٢، وانظر ٢٦٢ ـ ٢٦٣، السبعة/٣٤٠، القرطبي ١١٧/٩، حجة القراءات/٣٥٣، الكشاف ١٢٠/٢، الإتحاف/٢٦١، معاني الأخفش ٣٦٠/٢، الحجة لابن خالويه/١٩١، مجمع البيان ٢٣٤/١٢، غرائب القرآن ٦١/١٢، المبسوط/٢٤٣، المكرر/٥٩، التبيان ٨٩/٦، التبصرة/٥٤٢، حاشية الشهاب ١٥١/٥، الكافي/١١١، إرشاد المبتدي/٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٨/١، زاد المسير ١٧٥/٤، حاشية الجمل ٤٣١/٢، إعراب النحاس ١١٨/٢، المحرر ٤٢٩/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/١، روح المعاني ١٦٨/١٢، فتح القدير ٥٣٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢، الدر المصون ١٤٩/٤.


١٢ سورة يوسف
مكية

(١٢)

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾

الٓر [1] ـ قرأ أبو جعفر بتقطيع الحروف بعضها من بعض بسكتة يسيرة بدون تنفس، بمقدار حركتين: «ألف، لام، را».

وهذا مذهبه في قراءة هذه الحروف في سائر القرآن الكريم.

ـ وأمال الراء أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويحيى وهشام وقالون، وهبيرة عن حفص وابن جماز عن نافع «الـرِ».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر وقالون ويعقوب والمسيبي عن نافع أيضاً بالفتح «الـرَ».

ـ وقرأ ورش والأزرق وابن عامر وعاصم في رواية حماد بين الفتح والإمالة.

وتقدَّم هذا في الآية الأولى من سورة هود.

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

أَنزَلْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»[2] بوصل الهاء بواو، وهو مذهبه في أمثاله.

ـ وقراءة الباقين بالهاء المضمومة من غير صلة «أنزلناهُ».

قُرْءَٰنًا ـ قراءة ابن كثير وابن محيصن «قُرَاناً»[3] بنقل حركة الهمزة وهي

---

(١) انظر مراجع هذه القراءات مفصَّلة في الآية الأولى من سورة هود.

(٢) الإتحاف/٣٤ ، ٢٦٢، السبعة/١٣٢، النشر ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، إرشاد المبتدي /٢٠٧، المهذب ١/ ٣٣٠، البدور /١٥٨.

(٣) البحر ٢/ ٤٠، الإتحاف /٦١ ، ٢٦٢، النشر ١/ ٤١٤، المبسوط /١١٠، التيسير /٧٩، إرشاد المبتدي /٢٣٨، المهذب ١/ ٣٣١، البدور/١٥٨.

الفتحة إلى الراء، ثم حذف الهمزة.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل.

- وقراءة الباقين من غير نقل «قُرْآناً».

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَ ٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ۝٣﴾

تَعْقِلُونَ، نَحْنُ - إدغام[1] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نَحْنُ نَقُصُّ - إدغام[2] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- وروي عنهما اختلاس[2] الضمة من «نحنُ» عند الوصل بما بعده.

ٱلْقُرْءَانَ - قرأ ابن كثير وابن محيصن «القُرَان»[3] بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الراء الساكنة، ثم حذف الهمزة.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز «القرآن».

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَـٰجِدِينَ ۝٤﴾

يُوسُفُ - قراءة الجمهور «يوسُفُ»[4] بضم السين، من غير همز، وهو علم أعجمي.

قال الشهاب:

«ولولم يكن عبرانياً لانْصرف؛ لأنه ليس فيه غير العلمية، وليس فيه

---

(١) الإتحاف /٢٢، النشر ٢٨٢/١، البدور/١٥٨، المهذب ٣٣٢/١.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) ارجع إلى مراجع القراءة في الآية السابقة «قراناً»، وانظر الإتحاف /٢٦٢، والبحر ٤٠/٢.

(٤) انظر البحر ١٧٤/٤، القرطبي ١٢٠/٩، العكبري ٧٢١/٢، حاشية الشهاب ١٥٣/٥ ـ ١٥٤، معاني الزجاج ٩٢/٣، فتح القدير ٥/٣. وانظر التاج/أسف.

وزن الفعل للقراءة المشهورة، وهي ضم الياء والسين، فإنها تأباه؛ إذ ليس لنا فعل مضارع مضموم الأول والثالث، ومثله: يُونُس...».

ـ وقرأ طلحة الحضرمي وطلحة بن مصرف وابن وثاب والحسن وعيسى بن عمر «يُوسِف»[1] بكسر السين من غير همز.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يُؤْسِف»[2] بكسر السين وهمز الواو، وحكى هذا أبو زيد عن العرب.

ـ وقرأ الحسن وطلحة ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر «يُوسَف»[3]، بفتح السين في جميع القرآن.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يُؤْسَف»[4] بالهمز وفتح السين، وحكى هذا أبو زيد عن العرب.

قال البيضاوي:

«وقرئ بفتح السين وكسرها على التلعُّب به لا على أنه مضارع بني للمفعول أو الفاعل من «آسف»؛ لأن المشهورة ـ أي القراءة المشهورة ـ شهدت بعجمته» اهـ.

قال الشهاب:

«والتلعُّب به كثرة التغيير فيه، شُبِّه بالكرة ونحوها مما يُلْعَب به، فتتداوله الأيدي، ولذا قالوا: أعجمي فالعب به ماشئتا».

---

(١) مختصر ابن خالويه /٦٢، إعراب النحاس ٧٧/٢، وانظر فيه ٤٧٣/١ و ٥٦٢، العكبري ٧٢١/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٥٣/٥، الرازي ١٨ /٨٨، التاج / أسف.

(٢) الكشاف ١٢٢/٢، الرازي ٨٨/١٨، القرطبي٩/١٢٠، معاني الزجاج ٩٢/٣، العكبري ٧٢١/٢، إعراب النحاس ١٢٠/٢ وانظر ٥٦٢/١، وانظر مختصر ابن خالويه/٣٠، روح المعاني ١٧٨/١٢ ـ فتح القدير ٥/٣، التاج واللسان والعباب/ أسف.

(٣) البحر ١٧٤/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٥٣/٥، الرازي ٨٨/١٨، مختصر ابن خالويه /٦٢ حكاه الفراء.

(٤) البحر ٢٧٩/٥، الرازي ٨٨/١٨، القرطبي ١٢٠/٩، إعراب النحاس ١٢٠/٢ العكبري ٧٢١/٢، الكشاف ١٢٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤١٨/١، المحرر ٤٣٤/٧، روح المعاني ١٧٨/١١٢ الشهاب ـ البيضاوي ١٥٣/٥، فتح القدير ٥/٣.

وتقدَّمت القراءة فيه في الآية/٨٤ من سورة الأنعام.

وذكر الفراء وغيره أن فيه ست لغات، ولم يُقْرَأ ببعضها، ومن ذلك «يُؤْسُف» بهمز الواو وضم السين.

قال الفراء[١] :

«يُوسُف ويُوسَف ويُوسِف، ثلاث لغات، وحكي فيه الهمز أيضاً».

لِأَبِيهِ

- قرأ ابن كثير في الوصل «لأبيهي»[٢] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة من غير صلة «لأبيهِ».

يَـٰٓأَبَتِ

- قرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي، وهي رواية عن ابن كثير «ياأبتِ»[٣] بكسر التاء.

والتاء فيه زائدة عوضاً عن ياء المتكلم، وأصله ياأبي، وهذه الزيادة في النداء خاصة، وكُسِرَت لتدل على الياء المحذوفة، ولايجمع بين الياء والتاء لئلا يُجْمَعَ بين العِوَض والمعوّض.

وهذه التاء عند البصريين علامة تأنيث، وقد تدخل علامة التأنيث على المذكر فيقال: رجل نُكَحَة هُزَأة.

قال الزجاج:

«... بكسر التاء، فعلى الإضافة إلى نفسه، وحذف الياء، لأن ياء الإضافة تحذف في النداء...، وأما إدخال التأنيث في الأب فإنما دخلت في النداء خاصة، والمذكر قد سُمِّيَ باسمٍ لمؤنث فيه علامة التأنيث، ويوصف بما فيه هاء التأنيث...».

وقال الشهاب:

«... أصله ياأبي، فعوِّض عن الياء تاء التأنيث إلخ، هذا مذهب

---

(١) انظر التاج واللسان والصحاح / أسف.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) انظر الحاشية (٣) من الصفحة التالية والمراجع المثبتة فيها.

البصريين، وقال الكوفيون: التاء للتأنيث، وياء الإضافة مقدّرة بعدها، ويأباه فتحها [والقول هنا للشهاب]، وعدم سماع «أبتي» في السَّعة...».

- وقرئ «ياأبتا»[1] بالألف وهو بدل من الياء.

- وقرئ «ياأبتاه»[2] بالهاء على لفظ الندبة.

وكسر التاء هي اللغة المستعملة الفاشية عند مكي وغيره، وهي الاختيار.

- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج «ياأبتَ»[3] بفتح التاء، وذكروا أنها عن ابن عامر في جميع القرآن، وقد خُرِّجت هذه القراءة على وجوه:

١ - ذهب البصريون إلى أن أصله: ياأبتي بالياء، ثم أُبدلت الكسرة التي قبل الياء فتحة، فانقلبت الياء ألفاً، وصورتها «ياأبَتَا» ثم حُذِفت الألف، لدلالة الفتحة عليها.

٢ - وذهب أبو علي إلى أنه رُخِّم بحذف التاء ثم أُقحمت، وهو بمنزلة فتحة التاء في «ياطلحةَ»، ووَجْهُ ذلك أن أكثر مايُدَّعى مافيه تاء التأنيث الترخيم، فَرُدَّت التاء المحذوفة للترخيم، وترك الآخر من الاسم يجري في الحركة على ماكان عليه.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٨١/١.

(٢) انظر المرجع السابق ٦٨١/١.

(٣) البحر ٢٧٩/٥، غرائب القرآن ٧٨/١٢، السبعة/٣٤٤، التيسير/١٢٧، النشر ٢٩٣/٢، الكشاف ١٢٢/٢: «قرئ بالحركات الثلاث»، معاني الفراء ٣٢/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٩، فتح القدير ٥/٣، حجة القراءات/٣٥٣، الإتحاف/٢٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣/٢، المحتسب ٢٧٧/١، ٣٢٣، مشكل إعراب القرآن ٤١٩/١، المحرر ٤٣٤/٧، إعراب النحاس ١٢٠/٢، العكبري ٧٢١/٢ وانظر ص ٦٩٨ أيضاً، الرازي ٨٨/١٨، الكافي/١١١، إيضاح الوقف والابتداء /٢٩٦، حاشية الجمل ٤٣٣/٢، إرشاد المبتدي/٣٧٧: «ابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء في جميع القرآن»، المبسوط/٢٤٤، المكرر/٥٩، قطر الندى /٢٨٧، حاشية الشهاب ١٥٤/٥، الخصائص ٢٩٣/٢، الممتع/٦٢٢، شرح الكافية الشافية /٣٢٧، التبيان ٩٤/٦، معاني الزجاج ٨٨/٣ - ٨٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٢، روح المعاني ١٧٨/١٢، القرطبي ١٢١/٩، مجمع البيان ٨/١٢، البيان ٣٢/٢، اللسان والتاج والصحاح/ أبى، اللسان/ بأبأ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٨/١، الأشباه والنظائر ٢٤٤/١، ٣٦٨. زاد المسير١٨٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان٣٧٨/٢، الدر المصون ١٥١/٤.

٣ ـ وذهب الفراء وأبو عبيد وأبو حاتم وقطرب إلى أنّ الألف المحذوفة في «أَبَتَا» للندبة.

ورُدّ هذا بأنه ليس موضع ندبة، وهو تخريج ضعيف.

٤ ـ وذهب قطرب إلى أن أصله «ياأبةً» بالتنوين، فحُذِف، والنداء باب حذف.

ورُدّ بأن التنوين لايحذف من المنادى المنصوب نحو: ياضارباً رجلاً.

ـ قال الزجاج: «وهذا الذي قاله قطرب خَطَأٌ كلُّه، التنوين لا يُحْذَفُ من المنادى المنصوب؛ لأن النصب إعراب المنادى...، لكن الفتح يجوز على أنه أَبْدَلَ من ياء الإضافة ألفاً، ثم حذف الألف، وبقيت الفتحة، كما تحذف بالإضافة».

وقال الشهاب:

«وقوله: (أو لأنه يعني أصلها) «أي: أصل هذه الكلمة: ياأبتا، بأن قلبت الياء ألفاً ثم حذفت، وأُبقيت فتحتها دليلاً عليها، وكونُ أصلها هذا ضعيف عند النحاة؛ لأن: ياأبتا ليس بفصيح، حتى قيل: إنه يختص بالضرورة مثل: ياأبتي، كقوله[1] : ياأبتا علك أو عساكا».

ـ وقرأ ابن كثير في رواية وابن أبي عبلة «ياأبتُ إني...»[2] بضم التاء، قال الفراء:

---

(١) قائله رؤبة، ونسبه بعضهم إلى أبيه العجاج، يمدح الحارث بن سليم الهجيمي.
انظر الكتاب ٢٨٨/١، ٢٩٩/٢، الخزانة ٤٤١/٢، وهمع الهوامع ١٤٥/٢، والمقتضب ٧١/٣، الخصائص ٩٦/٢. وفي المحتسب ٢١٣/٢ للعجاج يمدح الحارث بن سليم الهجيمي، وقبله: «تقول بنتي قد أنى أناكا» وخبر «علك» محذوف.

(٢) الكشاف ١٢٢/٢، معاني الفراء ٣٢/٢، إعراب النحاس ١٢٠/٢، العكبري ٧٢١/٢، القرطبي ١٢١/٩، معاني الزجاج ٩٠/٣، إيضاح الوقف والابتداء /٢٩٦: «روي عن بعض القراء»، حاشية الشهاب ١٥٤/٥، روح المعاني ١٧٨/١٢. الشوارد/٢٢ قال الصاغاني: «يا أبةُ: لغة في «يا أبةِ» وهذه القراءة جاءت في المراجع من غير عزو إلى قارىء، ولكن الصاغاني هو الذي عزاها إلى ابن كثير وابن أبي عبلة، الدر المصون ١٥٢/٤.

«ولو قرأ قارئ: ياأبتُ، لجاز...، ولم يقرأ به أحد نعلمه».

وقال الزجاج: «وأمّا ياأبتُ إني» بالرفع فلا يجوز إلاّ على ضعف؛ لأنّ الهاء ههنا جُعِلت بدلاً من ياء الإضافة.

وقال العكبري: «وأجاز بعضهم ضم التاء لشبهها بتاء التأنيث».

وقال الشهاب: «وقوله: وقرئ بالضم، هي ضعيفةٌ روايةً ودرايةً، لأن ضم المنادى المضاف شاذّ».

قلتُ: إنما ورد مثل هذا عن ابن محيصن في مواضع في قوله: «يارَبُّ» «ياقومُ» فهي قراءة مرويّة عنه، فقِس ماجاء ههنا على ماروي عن هذا القارئ!! وحسبك أنه قارئ أهل مكة.

ـ وفي التاج قراءة أخرى هي: «ياأَبَهَ»[1] كذا بفتح الهاء.

قال: «وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ: ياأبهَ بفتح الهاء إلى أنه أراد: ياأَبَتَاهُ فحذف الألف...».

قلتُ: هذا يقتضي حذف التاء أيضاً، وإِلاّ كانت القراءة ياأبتَهَ، كذا!! وأشك[2] في صحة ضبط هذه القراءة.

القراءة في الوقف[3] :

ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن في

---

(١) التاج/ أبى.

(٢) يغلب على ظني أَنَّ صواب النص في التاج:
«يا أبةَ» بفتح التاء، فوقع التحريف فجاء بالهاء! كذا، والله أعلم بالصواب.

(٣) البحر ٢٧٩/٥، السبعة /٣٤٤، حجة القراءات/٣٥٤، مشكل إعراب القرآن ٤١٩/١، التيسير/١٢٧، النشر ١٣١/٢، ٢٩٢، مجمع البيان ٨/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣/٢، المحرر ٤٣٤/٧، معاني الفراء ٣٢/٢، غرائب القرآن ٧٨/١٢، حاشية الشهاب ١٥٤/٥، العكبري ٧٢١/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٢، التبيان ٩٤/٦، إرشاد المبتدي/٣٧٧، الكافي/١١١، العنوان/١١٠، المكرر /٥٩، التبصرة/٥٤٤ ـ ٥٤٥، البيان ٣٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٨، معاني الزجاج ٨٩/٣، الإتحاف/١٠٤، ٢٦٢ـ إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٨/١، روح المعاني ١٧٨/١٢، زاد المسير ١٨٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٨/٢، الدر المصون ١٥٢/٤.

الوقف «ياأَبَهْ» بالهاء، وهو خلاف الرسم.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «ياأبتْ» بالتاء في الوقف وهو الموافق للرسم.

- والقراءة في الوصل بالتاء للجميع.

قال ابن الأنباري:

«ويوقف عليها بالهاء عند سيبويه، لأنه ليس ثَمّ ياء مقدَّرة، وذهب الفراء إلى أن الياء في النيَّة، والوقف عليها بالتاء، وعليه أكثر القراء اتباعاً للمصحف».

وقال الرعيني: «ولاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف لأنه غير تام ولاكاف».

ومثل هذا عند ابن غلبون في التذكرة.

وفصّل الوقف أبو بكر الأنباري على النحو التالي[1] :

١ - من قرأ «ياأبتِ» بالخفض، وقف على التاء، ولايجوز أن يقف على الهاء؛ لأن الخفضة التي في التاء تدل على ياء المتكلم، وإنما حذفت الياء لكثرة الاستعمال.

٢ - ومن قرأ «ياأبتَ» بالنصب له مذهبان:

آ - أنه أراد ياأبَ بالترخيم ثم أدخلت الهاء لأنه أشبع للكلام، ثم أعربتها بإعراب الباء، فمِن هذا الوجه يجوز أن تقف على الهاء.

ب - الوجه الآخر أن تقول: أردت الندبة: ياأبتاه، فمن هذا الوجه لايجوز الوقف على الهاء.

٣ - ومن قرأ «ياأبتُ» بالرفع جاز له أن يقف على الهاء.

وقال العكبري:

«فأما الوقف على هذا الاسم فبالتاء عند قوم؛ لأنها ليست

---

(١) انظر إيضاح الوقف والابتداء /٢٩٦ - ٢٩٧.

للتأنيث، فيبقى لفظها دليلاً على المحذوف، وبالهاء عند آخرين شبهوها بهاء التأنيث، وقيل: الهاء بدل من الألف المبدلة من الياء، وقيل: هي زائدة لبيان الحركة».

إِنِّي رَأَيْتُ
ـ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «إنِّيَ رأيت»[١] بفتح الياء.
ـ وقراءة السبعة ويعقوب «إني...»[١] بسكون الياء.

رَأَيْتُ
ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[٢] الهمزة في الوصل.
ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل.
ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الوقف والوصل «رأيت».

أَحَدَ عَشَرَ
ـ قراءة الجماعة «أَحَدَ عَشَرَ»[٣] بفتح العين.
ـ وقرأ الحسن وأبو جعفر وطلحة بن سليمان وابن عباس ونافع بخلاف عنه، وعباس عن أبي عمرو، وهبيرة عن حفص من طريق فارس بن أحمد، وشيبة، والحلواني عن طلحة «أَحَدَ عْشَر»[٣] بسكون العين لتوالي الحركات، وليظهر جعل الاسمين اسماً واحداً.

قال الطوسي: «واللغة الجيدة عند البصريين فتح العين، وحكي سكون العين».

---

(١) البحر ٢٧٩/٥، مختصر ابن خالويه /٦٢، الكشاف ١٢٢/٢، وانظر الإتحاف /١١٣، وروح المعاني ١٧٩/١٢.

(٢) الإتحاف /٥٦، ٢٦٢، النشر ٣٩٨/١، ٢٩٣/٢، المهذب ٣٣١/١.

(٣) البحر ٢٧٩/٥، الكشاف ١٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/٦٢، المحتسب ٣٣٢/١، مجمع البيان ٨/١٢، التبيان ٢١٣/٥و ٩٤/٦، الإتحاف /٢٤٢، ٢٦٢، إعراب النحاس ١٢٣/٢، المحرر ٤٨٤/٦، معاني الأخفش ٣٦١/٢، العكبري ٧٢٢/٢، معاني الفراء ٣٤/٢، النشر ٢٧٩/٢، ٢٩٢، إرشاد المبتدي /٣٥٢، ٣٥٧، معاني الزجاج ٩٠/٣، غرائب القرآن ٨٧/١٢، المبسوط/٢٢٦، روح المعاني ١٧٩/١٢، همع الهوامع ٣١٢/٥، المذكر والمؤنث /٦٣٢، شرح الكافية الشافية ٦٧٢/١، توضيح المقاصد ٣١١/٤، حاشية الصبان ٥٨/٤، زاد المسير ١٨٠/٤، المحرر ٤٣٥/٧، فتح القدير ٥/٣، شرح الأشموني ٣٧٣/٢، الدر المصون ١٥٣/٤.

وقال العكبري: «بفتح العين على الأصل، وبإسكانها على التخفيف فراراً من توالي الحركات، وإيذاناً بشدة الامتزاج».

وقال النحاس:

«... بإسكان العين، فزعم الأخفش[1] والفراء أنهم استثقلوا الحركات فحذفوا لما كثرت.

قال أبو جعفر: لم يذكر هذا سيبويه، بل يجب على نص كلامه ألاّ يجوز؛ لأنه قال: أَحَدَ عَشَرَ مثل: أَحَدَ جَمَلٍ، ولايجوز عنده حذف الفتحة لخفتها».

وقال الزجاج:

«... وقد روي بتسكين العين في القراءة «أَحَدَ عْشر كوكباً»، قرأ بها بعض أهل المدينة، وهي غير منكرة ماكان قبل العين حرف متحرك، لكثرة الحركات في «أحد عشر»، فأما اثنا عشر فلا يجوز فيها الإسكان في العين...، فأما التسكين في العين فقراءة صحيحة كثيرة، ولكن سيبويه والخليل وجميع أصحابهم لايجيزون إلا فتح العين، إلا أن قطرباً قد روى إسكان العين، ورواه الفراء أيضاً، وقد قرئ به، فأما ما لا اختلاف فيه ففتح العين».

وتقدَّم مثل هاتين القراءتين في الآية/٣٦ من سورة التوبة في «اثنا عشر».

---

(١) في معاني الأخفش ٣٦١/٢: «... لما طال الاسم وكثرت متحرّكاته أسكنوا ... حركة العين في هذا كله هو الأصل». وفي معاني الفراء ٣٤/٢ « ومن القراء من يسكّن العين من «عَشَر» في هذا النوع كله إلا اثنا عشر، وذلك أنهم استثقلوا كثرة الحركات...».

وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ	ـ إدغام[1] الراء في الراء إظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
رَأَيْتُهُمْ	ـ القراءة بتسهيل الهمز في الوصل، والوقف، وتحقيقه، تقدَّم في «رأيت» قبل قليل.
لِي سَاجِدِينَ	ـ قرأ عاصم برواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر «ليَ ساجدين»[2] بفتح الياء، ولم أجد مثل هذا عند غير ابن مهران فيما بين يديّ من المراجع.
	ـ وفي النشر والإتحاف وغيرهما مما بين يدي مايفيد أن قراءة الجميع بسكون الياء «لي ساجدين».

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾

يَٰبُنَيَّ	ـ قرأ حفص عن عاصم في جميع القرآن، وكذا أبو بكر عنه والمفضل «يابنيَّ»[3] بفتح الياء.
	ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يابنيِّ»[3] بكسر الياء.
	وتقدَّم تفصيل هذا وتخريجه في الآية/٤٢ من سورة هود.

---

(١) الإتحاف /٢٢، النشر ٢٨٠/١، المهذب ٣٣٢/١، البدور /١٥٨.

(٢) المبسوط /٢٥٠، وانظر الإتحاف /١١٣، فقد ذكرها بسكون الياء للجميع في باب «ياءات الإضافة». وفي النشر ١٧٦/٢: «... واتفقوا على إسكان ما بقي من هذا الفصل وهو خمسمئة وست وستون ياءً كما تقدّم والله أعلم» اهـ.
ولم يذكر «لي ساجدين» مع ما يُفتَحُ فيما تقدَّم.
التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٤/٢ «وفتح الأعشى وحده ...».

(٣) انظر البحر ٢٨٠/٥، والإتحاف /٢٦٢، والمكرر /٥٩، والمبسوط /٢٤٤، والنشر ٢٨٩/٢، التيسير /١٢٧، ومعاني الفراء ٣٥/٢، والعنوان/١١٠، والرازي ٩٠/١٨، روح المعاني ١٨١/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٧٨/٢.

لَانَقْصُصْ - قرأ زيد بن علي «لاتَقُصَّ»[١] مُدغماً، وهي لغة تميم.

- وقراءة الجماعة «لاتَقْصُصْ»[١] بالفك، وهي لغة الحجاز.

رُءْيَاكَ - [٢]قراءة الجمهور «رؤياك» بالهمز وقفاً ووصلاً.

- وقرأ الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والشموني وشجاع والترمذي والسوسي «رُوياك» بإبدال الهمزة واواً.

قال أبو عمرو: «وأهل الحجاز لايهمزون».

- وذكر ابن عطية هذا قراءة للكسائي وقال: «وهي لغة أهل الحجاز».

- وقرأ أبو جعفر «رُيّاك» وذلك أنه يبدل الهمزة واواً، ثم يقلب الواو المبدلة ياءً، ويدغمها في الياء بعدها فيصير النطق بياء واحدة مشددة.

- وأما حمزة: فله في الوقف قراءتان:

الأولى: رُوياك: كقراءة أبي عمرو ومن معه.

الثانية: رُيَّاك: مشددة كقراءة أبي جعفر.

- وسمع الكسائي[٣] : «رُيَّاك، ورِيَّاك» بالإدغام وضم الراء وكسرها.

أما مع ضم الراء فهو قراءة أبي جعفر، وأما مع كسرها فلم يثبته أحدٌ قراءةً لقارئ.

قال الطوسي: «وبضم الراء والإدغام، وبكسر الراء والإدغام، ولايُقْرأُ بهاتين».

---

(١) البحر ٥/٢٨٠، الدر المصون ٤/١٥٤.

(٢) البحر ٥/٢٨٠، الرازي ١٨/٩١، الإتحاف/٢٦٢، السبعة /٣٤٤، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، التبيان ٦/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٧٨، مختصر ابن خالويه /٦٢، إعراب النحاس ٢/١٢٤، المكرر /٥٩، الكشاف ٢/١٢٣، مجمع البيان ١٢/٩، العكبري ٢/٧٢٢، معاني الزجاج ٣/٩٢، المهذب ١/٣٣١، المحرر ٧/٥٣٧، روح المعاني ١٢/١٨٣، التهذيب/ رأى، معاني الفراء ٢/٣٥، البدور/١٥٨، الدر المصون ٤/١٥٤.

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/١٢٤، ومختصر ابن خالويه /٦٢، والتبيان ٦/٧٦، الكشاف ٢/١٢٣، ومعاني الزجاج ٣/٩٢، وتوضيح المقاصد ٦/٤٧، الرازي ١٨/١٩.

الإمالة[1] :

ـ أمال «رؤياك» الدوري عن الكسائي، وقتيبة وإدريس عن خلف وحمزة في رواية، وابن اليزيدي.

قال أبو طاهر: «ووافقه ـ أي الكسائيَّ ـ أبو الحارث على إمالة «الرؤيا» كيف تصرّفت في جميع القرآن غير هذا الحرف فإنه فتحه».

وذكر مثل هذا ابن خالويه.

ـ وروي عن الكسائي الإمالة بغير همز «روياك».

ـ وقرأه أبو عمرو بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأه الأزرق وورش بالفتح وبين اللفظين.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

لَكَ كَيْدًا ـ إدغام[2] الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾

يَجْتَبِيكَ ـ قراءة الجماعة «يجتبيك» بالتاء.

ـ وقرأ بعضهم «يَجْدَبِيكَ»[3] بالدال، وذلك على قلب التاء في قراءة الجماعة دالاً.

قال في التاج: «وقد تقلب ـ أي الدال ـ من التاء إذا كان بعد الجيم

---

(١) البحر ٢٨٠/٥، النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٧، ٢٦٢، المكرر/٥٩، شرح اللمع/٧٤٣، غرائب القرآن ٧٩/١٢، السبعة /٣٤٤، الحجة لابن خالويه/١٩٣، مجمع البيان ٨/١٢، العنوان/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٧٧، التبيان ٩٦/٦، المبسوط/١١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٠/١، المحرر ٤٣٧/٧: «وأمال الكسائي رؤياك والرؤيا حيث وقعت، وروي عنه أنه لم يُمِل «رؤياك» في هذه السورة، وأمال الرؤيا حيث وقعت». روح المعاني ١٨٣/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهذب ٣٣٢/١، البدور/١٥٨.

(٣) التاج / دول، بصائر ذوي التمييز ٥٨٤/٢ «بصيرة في الدال»، وانظر التسهيل/٣١٢، وتوضيح المقاصد ٨٤/٦.

كقراءة من قرأ...».

وذكر مثل هذا الفيروزآبادي في البصائر، فللدال عشرة أوجه التاسع منها الدال المبدلة من التاء إذا كانت بعد جيم، ثم ساق القراءة.

تَأْوِيلِ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «تاويل»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تأويل».

﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧ ﴾

ءَايَٰتٌ

- قرأ ابن كثير ومجاهد وشبل وابن محيصن «آية»[2] على الإفراد.

قال النحاس «وهي قراءة حسنة».

- وقراءة الجمهور «آيات»[2] بالجمع.

واختار هذه القراءة أبو عبيد، قال: «لأنها عِبَر كثيرة».

وأما في الوقف[2]:

فقراءة ابن كثير ومن معه في الوقف بالهاء «آيهْ».

- وقراءة الجمهور في الوقف بالتاء «آياتْ».

قال في الإتحاف:

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف /٥٣، ٦٤، المبسوط / ١٠٤ ، ١٠٨، التيسير /٣٦.

(٢) البحر ٢٨٢/٥، السبعة /٣٤٤، التيسير/١٢٧، فتح القدير ٧/٣، النشر ١٣١/٢، ٢٩٣، الكشاف ١٢٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٢١/١، مجمع البيان ١٣/١٢، غرائب القرآن ٧٩/١٢، حجة القراءات/٣٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥/٢، شرح الشاطبية/٢٢٤، مجمع البيان ١٣/١٢، التبيان ٩٩/٦، القرطبي ١٢٩/٩، الإتحاف/١٠٣، ٢٦٢، إعراب النحاس ١٢٤/٢، المحرر ٤٣٩/٧، الرازي ٩٤/١٨، الحجة لابن خالويه /١٩٢، العكبري ٧٢٢/٢، الكافي/١١١، المكرر /٥٩، إرشاد المبتدي/٣٧٨، المبسوط/٢٤٤، العنوان/١١٠، التبصرة /٥٤٥، معاني الزجاج ٩٢/٣، المقنع/٨٦، الطبري ٩٢/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٩/١، روح المعاني ١٨٩/١٢، زاد المسير ١٨٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٨/٢، الدر المصون ١٥٥/٤.

«... فمن قرأه بالإفراد فهو في الوقف على أصله المذكور كما كتب في مصاحفهم، ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء وكسائر الجموع...»، ومثل هذا في النشر.

وقال الداني[١]: «وكتبوا في كل المصاحف في يوسف «آيات للسائلين»، أي بالتاء على الجمع.

- وفي مصحف أُبَيّ وقراءته: «عبرة...»[٢] بدلاً من «آيات» في قراءة الجماعة.

- وذكر الزمخشري أنها جاءت كذلك في بعض المصاحف.

وقال الزجاج: «وقرئت آية، ومعناه: عبرةٌ، وقد رويت في غير هذا المصحف «عبرةٌ للسائلين» وهذا معنى الآية».

وقال أبو حاتم: «هو في مصحف أُبَيّ».

لِّلسَّآئِلِينَ - إذا وقف حمزة على «للسائلين» سَهَّل[٣] الهمزة مع المدّ والقصر.

- وأبدلها أيضاً ياء خالصة مع المدّ والقصر.

إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾

وَأَخُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «وأخوهو»[٤] بوصل هاء الضمير بواو، وهو مذهبه في أمثاله.

---

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار /٨٦.

(٢) البحر ٢٨٢/٥، الكشاف ١٢٤/٢، معاني الزجاج ٩٢/٣، القرطبي ١٣٠/٩، المحرر ٤٤٠/٧، روح المعاني ١٨٩/١٢.

(٣) المكرر /٥٩، الإتحاف /٦٦، النشر ٤٦١/١ ـ ٤٦٢، وفي توضيح المقاصد ١٣/٦: «وأما إبدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا على أنه لحن . . .، وقلبها ياءً أجازه أبو إسحاق الزجاج . . .، فإن قلت: إنه نقل عن حمزة أنه يقف في مثل ذلك بالياء، قلت: لأن حمزة يأخذ باتباع رسم المصحف الكريم في تخفيف الهمز، على أن المختار أن يؤخذ لحمزة في ذلك بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، فإن الرسم لا يخالفه».

(٤) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، إرشاد المبتدي ٣٠٧، السبعة /١٣٢، الإتحاف، المهذب ٣٣٢/١، البدور/١٥٨.

- وقراءة الجماعة بهاء الضمير من غير وصل «وأخوهُ».

وَنَحْنُ عُصْبَةٌ - قراءة الجماعة «ونحن عصبةٌ»[١] بالرفع، مبتدأ وخبر.

- روى النزال بن سبرة عن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه «ونحن عصبةً»[١] بالنصب.

نحن: مبتدأ، والخبر: محذوف، وعصبةً: حال من الضمير في الخبر، والتقدير: نحن نجتمع عصبةً.

قال ابن مجاهد: «ماقرأ أحد بالنصب، وإنما روي عن علي رضي الله عنه تفسير العصبة».

وقال ابن مالك:

«... وهي قراءة تُعْزَى إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتقديرها: ونحن معه عصبةً، أو: ونحن نحفظه عصبةً».

وقال ابن هشام: «... بالنصب، أي نوجد عصبةً، أو نُرَى عصْبةً».

ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾

مُّبِينٍ ٨ - ٱقْتُلُوا۟ ٩ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وقنبل من طريق ابن شنبوذ، وابن ذكوان من طريق الأخفش والمطوعي والحسن

(١) البحر ٢٨٣/٥، مختصر ابن خالويه/٦٢، الرازي ٩٥/١٨، الكشاف ١٢٥/٢، شواهد التوضيح والتصحيح/١١١، ١٥٤، همع الهوامع ٢٧/٢، مغني اللبيب /١٢٦، روح المعاني ١٨٩/١٢، ١١٢/٢٦، الدر المصون ١٥٦/٤. وانظر زاد المسير ١٨٨/٤، وشرح التسهيل ٢٤٢/١.

«مبينٍ اقتُلوا»[1] بكسر التنوين في الوصل لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع والكسائي وهشام وأبو جعفر وابن مجاهد عن قنبل والصوري عن ابن ذكوان وخلف «مبينٌ اقتُلوا»[1] بضم التنوين على الإتباع لحركة التاء بعده.

وإذا وقف القارئ على «مبين» افتتح بعده بالابتداء الهمزة بالضم للجمع «اُقتلوا».

قال أبو علي[2] :

«من ضَمَّ التنوين أتبع حركة التنوين ضمة الهمزة بعده، لأن تحريكه ملزم لالتقاء الساكنين...، ومن كسر لم يتبع، وكسر على أصل الحركة لالتقاء الساكنين في الأمر الأكثر».

اطْرَحُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «اطرحوهو»[3] بوصل هاء الضمير بواو.

ـ وقراءة الجماعة بالهاء من غير وصل «اطرحوهُ»[3].

يَخْلُ لَكُمْ ـ إدغام[4] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، وجاء عن اليزيدي.

ـ والباقون على الإظهار.

---

(1) الإتحاف/١٥٣، ٢٦٢، السبعة /٣٤٥، مجمع البيان ١٢/ ١٤، المكرر/٥٩، الحجة لابن خالويه/١٩٣، التبيان ٦/١٠٠، المحكم في نقط المصاحف/٨٥، التيسير/٧٨ ـ ٧٩، المحرر ٧/٤٤١، العنوان/٧٢، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥، التبصرة/٤٣٤ ـ ٤٣٥، المبسوط /١٤١، النشر ٢/٢٢٥، إرشاد المبتدي/٢٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٠٠، زاد المسير ٤/١٨٤.

(2) النص في التبيان ٦/١٠٠، وانظر حجة الفارسي ٤/٣٩٧ ـ ٣٩٨.

(3) الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، النشر ١/٣٠٥، إرشاد المبتدي/٣٠٧، المهذب ١/٣٣٢، البدور/١٥٨.

(4) الإتحاف /٢٢، ٢٥، النشر ١/٢٧٩، غرائب القرآن ١٢/٧٩. إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٢٢٧، المهذب ١/٣٣٢، البدور /١٥٩، حاشية الجمل ٢/٤٣٧، التلخيص/٢٩٦.
وانظر حاشية الصاوي ١/١٤٨، وانظر كذلك تعليقه على الآية /٨٥ من سورة آل عمران فهو نص ثمين، وحاشية الجمل /عند حديثه عن الآية /٨٥ من آل عمران.

قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾

قَآئِلٌ - إذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وله إبدال الهمزة ياءً مع المدّ والقصر.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٧ «للسائلين».

وَأَلۡقُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «ألقوهو»[١] بوصل هاء الضمير بواو.

- وقراءة الجماعة «ألقوه» بالهاء من غير وصل.

غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن مسعود «غيابة الجب»[٢] مفرداً.

وهي اختيار أبي عبيد، وكذلك جاءت في مصحف ابن مسعود.

- وقرأ نافع وأبو جعفر «غَيَابات الجب»[٣] على الجمع.

قال أبو حيان: «جعل كل جزء مما يغيّب فيه غيابة».

وأنكر أبو عبيد هذه القراءة.

قال أبو علي:

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف /٣٤، السبعة /١٣٢، المهذب ٣٣٢/١، البدور /١٥٨.

(٢) البحر ٢٨٣/٥، كتاب المصاحف /٦٣، غرائب القرآن ٧٩/١٢، السبعة/٣٤٥، التسير /١٢٧، النشر ٢٩٣/٢، الكافي /١١١، زاد المسير ١٨٥/٤، فتح القدير ٨/٣، القرطبي ١٣٢/٩، المكرر /٥٩، حاشية الشهاب ١٥٩/٥ـ إعراب النحاس ١٢٦/٢، المبسوط /٢٤٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٠/١ ـ ٣٠١، وانظر معاني الزجاج ٩٥/٣، المحرر ٤٤٣/٧، الطبري ٩٣/١٢، الرازي ٩٧/١٨، روح المعاني ١٩٢/١٢، الدر المصون ١٥٧/٤.

(٣) البحر ٢٨٤/٥، السبعة /٣٤٥، التيسير /١٢٧، النشر ٢٩٣/٢، الطبري ٩٣/١٢، حجة القراءات /٣٥٥٥، غرائب القرآن ١٩/١٢، شرح الشاطبية /٢٢٥، الإتحاف /٢٦٢، التبيان ١٠٢/٦، مجمع البيان ١٣/١٢، إعراب النحاس ١٢٦/٢، الرازي ٩٧/١٨، معاني الفراء ٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥/٢، زاد المسير ١٨٥/٤، حاشية الشهاب ١٥٩/٥، المبسوط /٢٤٤، إرشاد المبتدي /٣٧٨، الكافي /١١١، المكرر /٥٩، العنوان /١١٠، الكشاف ١٢٥/٢، العكبري ٧٢٣/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٣، المحرر ٤٤٣/٧، روح المعاني ١٩٢/١٢، فتح القدير ٨/٣، حجة الفارسي ٤٠٠/٤، الدر الصون ١٥٧/٤.

«وجه قول من أفرد أن الجب لايخلو أن يكون له غيابة واحدة أو غيابات، فغيابة المفرد يجوز أن يُعْنَى به الجمع كما يُعْنَى به الواحد.

ووجه قول من جمع أنه يجوز أن يكون له غيابة واحدة، فجعل كل جزء منه غيابة، فجمع على ذلك، كقوله: شابت مفارقه... ويجوز أن يكون للجب عدة غيابات فجمع لذلك».

ـ وقرأ خارجة عن نافع وعبد الله بن هرمز الأعرج «غيَّابات...»[1] بالتشديد والجمع.

قال أبو حيان: «والذي يظهر أنه سُمّي باسم الفاعل الذي للمبالغة، فهو وصف في الأصل».

وقال الشهاب: «وأما قراءة الجمع بتشديد الياء التحتيّة فعلى أنه صيغة مبالغة، وزنه فَعّالات كحمّامات، أو فيعالات كشيطانة وشيطانات».

ـ وقرأ الحسن وعاصم الجحدري «غَيَبَة...»[2] بفتح أوله والياء والباء، وهو يحتمل أن يكون في الأصل مصدراً كالغَلَبة، واحتمل أن يكون جمع غائب كصانع وصَنَعَة، فتكون كقراءة الجمع.

ـ وقرأ مجاهد والحسن، وهارون واللؤلؤي كلاهما عن أبي عمرو، وأُبَيّ بن كعب وقتادة «غَيْبَة...»[3] بسكون الياء وفتح الباء.

قال الشهاب: «بسكون الياء على أنه مصدر أريد به الغائب منه».

---

(١) البحر ٢٨٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٢، الكشاف ١٥٢/٢، القرطبي ١٣٣/٩، المحتسب ٣٣٣/١، مجمع البيان ١٣/١٢، العكبري ٧٢٣/٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٥، المحرر ٤٤٣/٧، زاد المسير ١٨٥/٤، روح المعاني ١٩/١٢، الدر المصون ١٥٧/٤.

(٢) البحر ٢٨٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٢، الكشاف ١٢٥/٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٥، الرازي ٩٨/١٨، روح المعاني ١٩٢/١٢.

(٣) البحر ٢٨٤/٥، المحتسب ٣٣٣/١، مختصر ابن خالويه/٦٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٥، مجمع البيان ١٤/١٢، المحرر ٤٤٣/٧ ـ ٤٤٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠١/١، زاد المسير ١٨٥/٤، روح المعاني ١٩٢/١٢، اللسان والتاج/غيب، الدر المصون ٥٨/٤، التقريب والبيان/٣٧ أ.

قال أبو حيان: «بسكون الياء، وهي ظلمة الركية».

وقال ابن عطية: «وكذلك خُطّت في مصحف أُبَيّ بن كعب».

- وقرأ الحسن وأُبَيٌّ بن كعب «غِيْبَة...»[1] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الموحدة، ولعل كسر الغين هنا جاء مراعاةً للمجاورة، والغِيبة من الاغتياب، وهو أن يتكلم خلف إنسان مستور بسوء أو بما يغمُّه، فالجامع في الحالين هو معنى الستر والاختفاء.

ٱلْجُبِّ

- قرئ «الجُوب»[2] بواو وبتخفيف الباء.

يَلْتَقِطْهُ

- قراءة ابن كثير في الوصل «يلتقطهو»[3] بوصل هاء الضمير بواو.

- وقراءة الجماعة بهاء الضمير «يلتقطهُ» من غير وصل.

- وقرأ الحسن ومجاهد وقتادة وأبو رجاء وابن أبي عبلة [وذكرها ابن خالويه لابن كثير] وهي رواية سليم عن حمزة «تلتقطه»[4] بتاء التأنيث؛ لأن بعض السيارة سيارة.

- وقراءة الجمهور من القراء «يلتقطه»[4] بالياء على التذكير، لأن «بعض» ذكر وإن أضيف إلى تأنيث.

قال الزجاج:

---

(١) الإتحاف /٢٦٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/١.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف /٣٤، السبعة /١٣٢، المهذب ٣٣٢/١، البدور /١٥٨.

(٤) البحر ٢٨٤/٥، مختصر ابن خالويه /٦٢، الكشاف ١٢٥/٢، معاني الزجاج ٩٤/٣، الكتاب ٢٥/١، فهرس النفاخ/٢٨، الإتحاف /٢٦٢، التبيان ١٠٢/٦و ٢٥٣/٧، الرازي ٩٨/١٨، القرطبي ١٣٣/٩، معاني الفراء ٣٦/٢، العكبري ٧٢٤/٢، المذكر والمؤنث /٥٩٢، المحتسب ٢٣٧/١، ١٨٦/٢، الطبري ٩٤/١٢، الخصائص ٤١٥/٢، مغني اللبيب /٦٦٦، أوضح المسالك ١٧٩/٢، إعراب النحاس ١٢٦/٢، إعراب النحاس ١٢٦/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨١٣/، ٨١٦، ٩٣٦، شرح التصريح ٣١/٢، المحرر ٤٤٤/٧، روح المعاني ١٩٢/١٢، الأشباه والنظائر ٤٠٦/١، ٢١٩/٢، ٢٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠١/١، زاد المسير ١٨٥/٤٠. اللسان والمحكم /بعض، واللسان/ سير، فتح القدير ٨/٣، الدر المصون ١٥٨/٤، التقريب والبيان/٣٧ أ.

«...هذا أكثر القراءة بالياء، وقرأ الحسن: تلتقطه بالتاء، وأجاز ذلك جميع النحويين، وزعموا أن ذلك إنما جاز لأن بعض السيارة سيارة، فكأنه قال: تلتقطه سيّارةٌ بعض السيّارة...».

وقال العكبري: «ويقرأ بالتاء حملاً على المعنى...، ومنه قولهم: ذهبت بعضُ أصابعه».

قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ ﴿١١﴾

لَا تَأۡمَنَّا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأزرق وورش والسوسي «لاتامنا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على تحقيق الهمز «لاتأمَنّا».
- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «لاتأمَنَّا»[2] بإدغام النون في النون مع الإشمام للضم، وهو اختيار أبي عبيد.

والإشمام: «هو ضَمُّ حركة الشفتين إشارة إلى حركة الفعل مع

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٢٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٨.

(٢) البحر ٥/٢٨٥، الرازي ١٨/٩٩، مشكل إعراب القرآن ١/٤٢٢، غرائب القرآن ١٢/٧٩، الإتحاف /٢٦٢، مجمع البيان ١٢/١٩، السبعة /٣٤٥، التيسير/١٢٧، النشر ١/٣٠٣ ــ ٣٠٤، الكشاف ٢/١٢٥، إعراب النحاس ٢/١٢٦ ــ ١٢٧، البيان ٢/٣٤، شرح الشاطبية/٢٢٥، ضرائر الشعر /٩٦، الخصائص ١/٧٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢١٩، التبصرة /٥٤٥، تأويل مشكل القرآن/٣٩، معاني الفراء ٢/٣٨، القرطبي ٩/١٣٨، التبيان ٦/١٠٤، المبسوط ٢٤٥، العكبري ٢/٣٢٤، إرشاد المبتدي /٣٧٩، حاشية الجمل ٢/٤٣٨، المكرر/٥٩، حاشية الشهاب ٥/١٥٩، مختصر ابن خالويه/٦٢، زاد المسير ٤/١٨٦، الكافي/١١١، معاني الزجاج ٣/٩٤، المحكم في نقط المصاحف/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٠٢، روح المعاني ١٢/١٩٣، المحرر ٧/٤٤٦، فتح القدير ٣/٩، اللسان والتاج/أمن، الدر المصون ٤/١٥٩.

الإدغام الصريح».

وحركة الفعل قبل الإدغام هي الضم: «لاتأمنُ».

قال ابن قتيبة: «بإشمام الضم مع الإدغام، وهذا مالايطوع به كل لسان».

- وقرأ هؤلاء السبعة بإخفاء[1] الحركة مع الإدغام.

قالوا: ولايكون إدغاماً محضاً، وعبر عن هذا بعضهم بقوله: بين الإدغام والإظهار.

قال الأخفش: «والإدغام أحسن».

وفي شرح الشاطبية:

«اتفق السبعة على قراءة «لاتَأْمَنَّا» بالإشارة، واختلف أهل الأداء عنهم، فكان بعضهم يجعلها رَوْماً فيكون ذلك إخفاءً لاإدغاماً، وكان بعضهم يجعلها إشماماً، وهو عبارة عن ضم الشفتين إشارةً إلى حركة الفعل مع الإدغام الصريح.

قالوا: ولاتكون الإشارة إلا بالضم بعد الإدغام فيصح معه حينئذٍ الإدغام.

والرَّوم اختيار الداني، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء، واختاره المحقق الجزري...».

- وورد النص[2] عن نافع من طريق ورش بالرَّوْم.

- وسمى ابن جني قراءة الإدغام مع إخفاء الحركة اختلاساً، قال[3] :

«... حتى كأنك لم ترهم وقد ضايقوا أنفسهم، وخففوا عن ألسنتهم بأن اختلسوا الحركات اختلاساً، وأخفوها، فلم

---

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصون ١٥٨/٤.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، الإتحاف /٢٦٢، النشر ٣٠٤/١.

(٣) الخصائص ٧٢/١.

يُمَكّنوها في أماكن كثيرة، ولم يشبعوها، ألا ترى إلى قراءة أبي عمرو: «مالك لاتأمَنُنا على يوسف» مختلساً لامُحَقّقاً...».

ـ وقرأ أبو جعفر والزهري [ورواها الحلواني عن قالون] «لاتامَنّا»[1] بالإدغام المحض مع إبدال الهمزة الساكنة ألفاً من غير رَوْم للحركة أو إشمام، وترك الإشمام عند الزجاج جيد لأن الميم مفتوحة فلا تغير.

ـ وقرأ زيد بن علي والزهري وعمرو بن عبيد وأبو عون وابن مهران والحلواني عن قالون عن نافع والأعشى عن أبي بكر عن عاصم وهي قراءة يزيد المتقدّمة والأعمش «لاتأمَنّا»[2] بإدغام النون في النون من غير إشمام ولا رَوْم، كذا بنون مفتوحة مشدّدة، وهو القياس.

ـ وقرأ الحسن وأُبَيّ بن كعب والأعمش وطلحة بن مصرف وابن مقسم «لاتأمَنُنا»[3] بالإظهار، وضَمّ النون الأولى على الأصل، وهو خلاف خط المصحف، وهو من المبالغة في بيان إعراب الفعل.

قال العكبري: «وفي الشاذ مَن يظهر النون، وهو القياس».

---

(١) الإتحاف/٢٦٢، انظر ص/٥٤، المحرر ٤٤٦/٧، الرازي ٩٩/١٨، النشر ٣٩٠/١، إرشاد المبتدي /١٦٧ و ٣٧٩، المبسوط/٢٤٤ ـ ٢٤٥، معاني الزجاج ٩٥/٣، مختصر ابن خالويه/٦٢، حاشية الجمل ٤٣٨/٢، العكبري ٧٢٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/١، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة المثبتة لقراءة السبعة، التقريب والبيان/٣٧ أ.

(٣) البحر/٢٨٥، الكشاف ١٢٥/٢، التبيان ١٠٤/٦، زاد المسير ١٨٦/٤، معاني الزجاج ٩٤/٣: «والإظهار جيد لأن النونين من كلمتين»، مختصر ابن خالويه/٦٢، إعراب النحاس/١٢٧/٢، المحرر ٤٤٦/٧، وفي حاشية الجمل ٤٣٨/٢: «وفي أبي السعود: من الشواذ ترك الإدغام»، القرطبي ١٣٨/٩، العكبري ٧٢٤/٢، الرازي ٩٩/١٨، روح المعاني ١٩٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/١، اللسان/ أمن، فتح القدير ٩/٢.

- وقرا ابن هرمز والحسن «لاتأمُنَّا»[1] بضم الميم، فتكون الضمة منقولة إلى الميم من النون الأولى بعد سلب الميم حركتها، وإدغام النون الأولى في الثانية.

- وقرأ ابن وثاب وأبو رزين، وكذا الأعمش في رواية وعبد الله بن مسعود «لاتيمَنَّا»[2] بكسر حرف المضارعة وتسهيل الهمزة، وهي تخالف المصحف، وهي لغة تميم، وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عاصم أنه قرأ بذلك بمحضر عبيد بن فضالة، فقال له: لحنت! فقال أبو رزين:

«مالحن من قرأ بلغه قومه، وهي لغة تميم».

قال أبو حيان: «وسهل الهمزة بعد الكسرة ابن وثاب، وفي لفظٍ أرسله، دليل على أنه كان يمسكه، ويصحبه دائماً».

- وروي عن يحيى بن وثاب وأبي رزين والمطوعي «لاتِئمنَّا»[3] بكسر أوله مع بقاء الهمز، وهي لغة تميم.

وتقدَّم مايشبه هذا في مواضع، ومنها قراءة «نِستعين» بكسر النون في سورة الفاتحة.

قال الشهاب: «وقرئ بكسر حرف المضارعة مع الهمزة وتسهيلها».

---

(١) البحر ٢٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، زاد المسير ١٨٦/٤، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، الكشاف ١٢٥/٢، القرطبي ١٣٨/٩، وانظر ١١٥/٤، إعراب النحاس ١٢٧/٢، معاني الفراء ٣٨/٢، الرازي ١٩، ٩٩، معاني الزجاج ٩٤/٣، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، المحرر ٤٤٦/٧، وفي مختصر ابن خالويه/٦٢، ضبط بفتح التاء وهو خطأ أو تصحيف، روح المعاني ١٩٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٣/١، فتح القدير ٩/٣، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٣) البحر ٢٨٥/٥وانظر ٤٩٩/٢، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، التبيان ١٠٤/٦، روح المعاني ١٩٣/١٢، التاج / تلل.

﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ١٢﴾

أَرْسِلْهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «أرسلهو»[1] بوصل هاء الضمير بواو.

ـ وقراءة الجماعة «أرسله» بها مضمومة من غير وصل.

يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ورويس وخلف والحسن والأعمش «يرتَعْ ويَلْعَبْ»[2] بالياء فيهما وسكون العين والباء، من رتع ولعب، على إسناد الفعل ليوسف.

ورتع الإنسان والبعير إذا أكلا كيف شاءا، وروى معمر عن قتادة أن معنى يرتع: يسعى، واللعب هو الاستباق والانتضال.

وجزم «يرتع» لوقوع الفعل بعد طلب «أرسلْه»، أو على أنه جواب شرط مُقَدَّر، على الخلاف المشهور بين العلماء، والثاني عطف عليه.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير والبزي واليزيدي «نَرْتَعْ ونَلْعبْ»[2] بالنون فيهما على الإسناد للكل، أي جماعة المتكلمين، والجزم على ماتقدَّم بيانه في القراءة الأولى.

---

(١) السبعة/١٣٢، النشر ٣٠٥/١، الإتحاف /٣٤، المهذب ٣٣٢/١، البدور/١٥٨.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، الإتحاف /٢٦٢، الرازي ٩٩/١٨، مجمع البيان١٩/١٢، البيان ٣٤/٢ ـ ٣٥، التبيان ١٠٤/٦، غرائب القرآن ٧٩/١٢، القرطبي ١٣٩/٩، العنوان/١١، حاشية الجمل ٤٣٩/٢، الكشاف ١٢٥/٢، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، التيسير/١٢٨، النشر ٢٩٣/٢، حجة القراءات/٣٥٦، المكرر/٥٩، الحجة لابن خالويه/١٩٣، المبسوط/٢٤٥، معاني الفراء ٣٨/٢، الكافي/١١١، إرشاد المبتدي /٣٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥/٢ ـ ٦، التبصرة /٥٤٥، المحتسب ٣٣٣/١، العكبري ٨٢٤/٢، فتح القدير ١٠/٣، شرح الشاطبية /٢٢٥، مشكل إعراب القرآن ٤٢٣/١، المحرر ٤٤٧/٧، ٤٤٨، معاني الزجاج ٩٥/٣، إعراب النحاس ١٢٧/٢، مجالس العلماء للزجاجي /٢٦٣، روح المعاني /١٩٣ ـ ١٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٣/١، الطبري ٩٤/١٢، زاد المسير ١٨٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، الدر المصون ١٥٩/٤.

- وقرأ نافع وأبو جعفر، وابن كثير في رواية، وجعفر بن محمد «يَرْتَعِ ويَلْعَبْ»[1] بالياء من تحت فيهما، إسناداً إلى يوسف عليه السلام، وكسر العين من «يَرْتَع» إنما كان للجزم بحذف حرف العلة، فهو من «ارتعى» «يَرْتعي» على وزن يَفْتَعِل من الرعي، وقيل: المعنى نتحارس ويحفظ بعضنا بعضاً.

ويلعبْ: الباءساكنة، فالفعل معطوف على فعل مجزوم قبله فله حكمه.

- وقرأ ابن محيصن وأبو رجاء «يُرْتِعْ ويَلْعَبْ»[2] بضم الياء وكسر التاء وسكون العين، فهو من «أَرْتَعَ» الرباعي، ويلعب: بسكون الباء، وياء في أوله، قالوا: هو على تقدير: يُرتِع مطيته، فحذف المفعول.

- وقرأ ابن كثير والبزي وأبو جعفر وقنبل من طريق ابن مجاهد ونافع «نَرْتَعِ ونَلْعَبْ»[3] بالنون فيهما، وكسر العين، وتخريجها بيِّن.

- وقرأ قنبل من طريق ابن شنبوذ، والعطار عن الزينبي وهي رواية أبي ربيعة وابن الصباح عن قنبل، وكذا قرأها الأصبهاني برواية

---

(١) البحر ٢٨٥/٥، معاني الفراء ٣٨/٢، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥/٢ ـ ٦، الحجة لابن خالويه/١٩٣، العنوان/١١٠، البيان ٣٤/٢، المبسوط/٢٤٥، التيسير/١٢٨، النشر ٢٩٣/٢، التبصرة/٥٤٥، إعراب النحاس ١٢٧/٢، التبيان ١٠٥/٦، الرازي ٩٩/١٨، إرشاد المبتدي/٣٧٩، المكرر /٥٩، السبعة /٣٤٥، مجمع البيان ٥٩/١٢، الإتحاف/٢٦٢، حجة القراءات/٣٥٦، القرطبي ١٣٩/٩، غرائب القرآن ٧٩/١٢، المحرر ٤٤٨/٧، وانظر مجالس العلماء للزجاجي/٢٦٣، الطبري ٩٤/١٢، زاد المسير ١٨٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، الكشاف ١٢٥/٢، العكبري ٧٢٤/٢، القرطبي ١٤٠/٩، الإتحاف /٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦/٢، المحرر ٤٤٩/٧، المحتسب ٣٣٣/١، وقد استطرد بعد حديثه عن حذف المفعول هنا إلى أمثلة وشواهد في هذا الكتاب، وبدأ بقوله: «وعلى ذكر حذف المفعول فما أَعْرَبه وأعذبه في الكلام!...».

(٣) البحر ٢٨٥/٥، الإتحاف /٢٦٢ ـ ٢٦٣، المبسوط /٢٤٥، المكرر/٥٩، التبصرة/٥٤٥، حجة القراءات /٣٥٦، النشر ٢٩٣/٢، التيسير /١٣١، إعراب النحاس ١٢٧/٢، الكافي /١١١ ـ ١١٢، السبعة /٣٤٥، مجمع البيان ١٩/١٢، المحرر ٤٤٨/٧، الكشف عن القراءات ٦/٢، العكبري ٧٢٤/٢، غرائب القرآن ٧٩/١٢، حاشية الشهاب ١١٦/٤، إرشاد المبتدي/٣٧٩، روح المعاني ١٩٤/١٢. الكشاف ١٢٥/٢، ٣١٠/٣، زاد المسير ١٨٧/٤.

الهاشمي عن القواس عن ابن كثير «نرتعي ونلعبْ»[1] بالنون فيهما، وإثبات الياء وصلاً ووقفاً على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم، ويقدّر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة.

وجعلوا هذه القراءة كقول الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

ـ قال أبو حيان:

«ومن أثبت الياء، فقال ابن عطية: هي قراءة ضعيفة، لاتجوز إلا في الشعر كقول الشاعر... انتهى.

[قال أبو حيان]، وقيل تقدير حذف الحركة في الياء لغة، فعلى هذا لايكون ضرورة».

ـ وقال ابن مهران الأصبهاني: «وقرأنا برواية الهاشمي عن القواس «نرتعي» بإثبات الياء، ولايصح ذلك».

ـ وفي رواية عن قنبل من طريق ابن الصلت إثبات[2] الياء في ا لوقف دون الوصل، وهو المرويّ عن البزي.

وذكر صاحب الإتحاف الرواية بالحذف عن قنبل من طريق ابن مجاهد.

قال أبو حيان: «واختلف عن قنبل في إثبات الياء وحذفها».

وقال الداني:

«وروى أبو ربيعة وابن الصباح عن قنبل... بإثبات ياء بعد العين في الحالين، وروى غيرهما عنه حذفها في الحالين».

---

(١) البحر ٢٨٥/٥، الإتحاف/٢٦٣، حاشية الشهاب/١٦٠، النشر ٢٩٣/٢، العكبري ٧٢٤/٢، المكرر/٥٩، المبسوط/٤٤٥، التيسير/١٣١، مجالس العلماء للزجاجي /٢٦٣، التبيان ١٠٤/٦، المحرر ٤٤٩/٧، روح المعاني ١٩٤/١٢، زاد المسير ١٨٧/٤، الدر المصون ١٦٠/٤.
اللسان والتهذيب /رعى.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والتلخيص/٢٩٣.

- وقرأ النخعي وأبو إسحاق ويعقوب وروح وزيد والأعرج وجعفر بن محمد وابن كثير في رواية إسماعيل بن مسلم، وهارون عن أبي عمرو وزيد عن يعقوب «نَرْتَعْ ويلعبْ»[1] .

نرتع: بنون الجماعة.

يلعب: أي يوسف، وقد أسند اللعب إلى يوسف وحده لصباه.

- وقرأ العلاء بن سَيّابه «يَرْتَعِ ويلعبُ»[2] .

يَرْتَعِ: مجزوم محذوف الياء، والكسر يشير إليه، وفاعله: يوسف.

يلعبُ: بضم الباء، أي يوسف، وهو خبر مبتدأ محذوف أي: يرتعِ، وهو يلعب. فهو مستأنف، أو لعله يصح على الحال.

وقرأ مجاهد وقتادة وابن محيصن وأنس وأبو رجاء «نُرْتِعْ ونلعبْ»[3] ، بالنون فيهما، والأولى بالضم من «أرتع».

- والرواية عن مجاهد وقتادة عند القرطبي «يُرْتِعْ ويلعبُ»[4] بضم الياء من «أرتع»، ويلعبُ: بالرفع على الاستئناف.

- وقرأ مجاهد وقتادة وابن قطيب والنخعي ويعقوب «نُرْتِعْ ويَلْعَبْ»[5] برفع النون، ويلعب: بالياء وسكون الباء على الجزم.

- وقرأ مجاهد وقتادة «يرتعْ ويلعبُ»[6] برفع الثاني على الاستئناف.

---

(١) البحر ٢٨٥/٥، المبسوط /٢٤٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، مجمع البيان ١٩/١٢، السبعة /٣٤٥، الرازي ٩٩/١٨، زاد المسير ١٨٧/٤، الدر المصون ١٦٠/٤، التقريب والبيان/٣٧ أ.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، العكبري ٧٢٤/٢، المحتسب ٣٣٣/١، مجمع البيان ١٩/١٢، الكشاف ١٢٥/٢، البيان ٣٤/٢، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، المحرر ٤٤٨/٧، روح المعاني ١٩٤/١٢، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٣) البحر ٢٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، روح المعاني ١٩٤/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٤/١، المحرر ٤٤٩/٧، زاد المسير ١٨٧/٤. التاج/ رتع.، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٤) القرطبي ١٤٠/٩.

(٥) حاشية الشهاب ١٦٠/٥، وانظر التاج / رتع.

(٦) فتح القدير ١٠/٣.

ـ وعن ابن كثير أنه قرأ «نَرْتَعِ ويلعبْ»[١] بكسر العين في الأول، وبالياء في الثاني.

وذكر العكبري أنه قرئ «نَرْتَعُ ونلعبُ»[٢] بالنون فيهما ورفع آخرهما، قال: «فمنهم من يسكنها «نَرْتَعْ» على الجواب، ومنهم من يضمها على أن تكون حالاً مقدرة».

ـ وذكر الرازي أنه قرأ «يَرْتَعْ ونَلْعَبْ»[٣] بالياء في الأول والنون في الثاني مع سكون آخرهما، وعزا الشهاب الخفاجي هذه القراءة إلى أبي رجاء.

وذكر الرازي أن هذا بعيد.

ـ وذكر صاحب التاج أن قُرْبَى لقب لبعض القراء! قرأ: «يُرْتِعْ ونلعبْ»[٤].

ـ وقرأ زيد بن علي «نرتعي ونلعبُ»[٥] بثبوت الياء في الأول، وضم الباء في الثاني، وقد ذكرت من قبل ضعف القراءة بثبوت الياء عند بعض المفسرين مثل ابن عطية.

ـ وعن زيد بن علي أيضاً أنه قرأ «يُرْتَعْ ويُلْعَبْ»[٦] بضم الياء في أولهما وفتح ماقبل آخرهما، مبنيين للمفعول.

قال أبو حيان:

«ويخرجها على أنه أضمر المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله وهو ضمير «غدٍ»، وكان أصله: يُرْتَعْ فيه، ويُلْعَبُ فيه، ثم حُذِف واتّسع فَعُدّي الفعل للضمير، فكان التقدير: يَرْتَعُهُ ويَلْعَبُهُ، ثم بناه للمفعول،

---

(١) السبعة /٣٤٥، الرازي ٩٩/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٦/٢.
(٢) العكبري ٧٢٤/٢.
(٣) الرازي ٩٩/١٨، حاشية الشهاب ١٦٠/٥.
(٤) التاج / رتع قال «قرأبه قُرْبَى» كذا ! ثم ذكر في /قرب أنه لقب لبعض القُرّاء.
(٥) حاشية الشهاب ١٦٠/٥.
(٦) البحر ٢٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، معاني الزجاج ٩٥/٣، روح المعاني ١٩٤/١٢.

فاستكنّ الضمير الذي كان منصوباً لكونه ناب عن الفاعل».

- وقرئ «يرتعي»[(١)] بياء في أوله وياء بعد العين.

- وروي عن ابن أبي عبلة أنه قرأ «يرعى ويلعبُ»[(٢)] وتخريجها بيِّن، أي: يرعى يوسف الأغنام ويلعبُ.

- وقرأ مقاتل بن حيان «نلهو ونلعب»[(٣)] ذكر هذه القراءة الألوسي، ولم أجدها في مرجع آخر مما بين يَدَيّ، وأغلب الظنّ أنها من باب التفسير، وليست قراءة تُرْوَى.

﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ١٣﴾

لَيَحْزُنُنِيٓ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والحسن والأعرج وعيسى بن عمر وابن محيصن وأبو جعفر «لَيَحْزُنُني» بفك الإدغام من «حزن».

- وقرأ زيد بن علي وابن هرمز وابن محيصن «لَيَحْزُنّي»[(٤)] بتشديد النون وفتح أوله من «حزن»، وهي لغة تميم.

قال الأخفش: «يُشِمّون النون الأولى الرفع».

وقرأ نافع وابن محيصن: «لَيُحْزِنُني»[(٥)] بضم أوله وكسر الزاي

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٨/١ وانظر الحاشية/٧ فيه.

(٢) حاشية الشهاب ١٦٠/٥.

(٣) روح المعاني ١٩٤/١٢.

(٤) البحر ٢٨٦/٥، معاني الأخفش ٢٥٢/١، روح المعاني ١٩٥/١٢، الدر المصون ١٦١/٤.

(٥) وهي قراءة نافع في كل القرآن بضم أوله من أحزن إلا في الأنبياء آية/١٠٣ «لايَحْزُنهم»، فقد قرأه بفتح الياء وضم الزاي من «حزن»، انظر البحر ١٢١/٣، والسبعة/٢١٩، النشر ٢٤٤/٢، في حديثه عن آية آل عمران ١٧٦، المكرر/٥٩ ـ ٦٠، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٥/١، والمبسوط/١٧١، الإتحاف /٢٦٣، وانظر/١٨٢: «وعن ابن محيصن الضم في الكل»، إرشاد المبتدي/٢٧١ ـ ٢٧٢، التبصرة/٤٦٨، المحرر ٤٥٠/٧، العنوان/٨١، حجة القراءات/١٨١، القرطبي ٢٨٤/٤: «وقرأ ابن محيصن كلها بضم الياء وكسر الزاي»، التبيان ٥٥/٤ ـ ٥٦ و ١٠٧/٦: «وحكى البلخي عن ابن محيصن الضم في الجميع»، التيسير/٩١، الرازي ١٠٦/٩، التبيان ٢٣١/١، المكرر/٢٧، حاشية الجمل ٣٣٨/١.

وفَكّ التضعيف، وهي رواية ورش عن نافع في جميع القرآن وهو من «أحزن» الرباعي، وهي لغة قريش.

ـ وتقدَّم مثل هذا في آية آل عمران/١٧٦، والأنعام آية/٣٣.

ـ وقال أبو حاتم: وقرا نافع «لَيُحزِنّي»[1] بضم الياء وكسر الزاي والإدغام.

لَيَحْزُنُنِيٓ أَن

ـ قرأ نافع «لَيُحْزِنُنيَ أَن»[2] بفتح الياء قبل الهمزة، وضم الياء الأولى على مذهبه المتقدِّم.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن كثير «لَيَحْزُنُنيَ أن»[2] بفتح الياء الأولى من «حزن» وفتح الثانية قبل «أَنْ».

ـ وقراءة الجماعة بسكون الياء «ليحزنني أن».

أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ

ـ قراءة الجماعة «أن تَذْهبوا به» ثلاثياً من «ذهب» عُدِّي الفعل بالباء.

ـ وقرأ زيد بن علي «أَنْ تُذْهِبُوا به»[3] بضم أول الفعل من «أذهب» رباعياً، وخُرِّج على زيادة الباء على تقدير: «أَنْ تُذْهبوه»، وقرن أبو حيان هذه القراءة بقراءة من قرأ «تُنْبِتُ بالدهن»[4] بضم أول الفعل في الآية/٢٠ من سورة المؤمنين، وتأتي في موضعها، وكان من الأنسب أن يذكر مع هذا قراءة من قرأ «يكاد سنا برقه يُذْهِبُ بالأبصار» بضم الياء في الآية/٤٣ من سورة النور، وهي قراءة أبي جعفر وغيره، وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

---

(١) المحرر ٧/٤٥٠.

(٢) النشر ٢/٢٩٦، الإتحاف/٢٦٣، التيسير/١٣١، المكرر/٦٠، الكافي/١١٢، المبسوط/٢٤٩، العنوان/١١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧، غرائب القرآن ١٢/٧٩، إرشاد المبتدي/٣٨٦، التبصرة/٥٥٠، السبعة/٣٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

(٣) البحر ٥/٢٨٦/روح المعاني ١٢/٩٥، انظر التاج / ذهب، الدر المصون ٤/١٦١ وضبط القراءة فيه غير الصواب.

(٤)وهي قراءة ابن كثير وأبي عمر والجحدري ويعقوب وغيرهم، وانظر تفصيل القراءة في سورة المؤمنين وتخريجها.

أَن يَأْكُلَهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «أن ياكله»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

ٱلذِّئْبُ - قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو، وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر ابن أبي كثير وقالون وأبو بكر بن أبي أويس والمسيبي، كل هؤلاء عن نافع، وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب والحسن «الذئب»[2] بالهمز، وهي لغة الحجاز.

قال الأصمعي: «سألت نافعاً عن الذئب والبئر فقال: إن كانت العرب تهمز فأهمزها».

وذهب أبو بكر بن مجاهد إلى أن الرواية عن نافع بغير همز وهم.

- وقرأ الكسائي وأبو عمرو في رواية، وورش عن نافع والأزرق والسوسي عن اليزيدي وخلف وأبو جعفر والأعشى وقالون وعباس ابن الفضل وأوقية وشيبة، واليزيدي في الإدراج، ومدين من طريق عبد السلام «الذيب»[3] بالياء من غير همز في الوقف والوصل.

قال ابن مجاهد:

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١ـ الأتحاف /٥٣ ، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٥/٢٨٦، السبعة /٣٤٦، التبصرة /٥٤٦، المحرر ٧/٤٥٠، العكبري ٢/٧٢٥، الحجة لابن خالويه /١٩٤، التبيان ٦/١٠٧، حاشية الجمل ٢/٤٣٩، حاشية الشهاب ٥/١٦١، المبسوط /١١٠، العنوان /١١٠، إرشاد المبتدي /٣٧٩، التيسير/١٢٨، الكشاف ٢/٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٨٣، حجة القراءات /٣٥٧، إعراب النحاس ٢/١٢٨، المكرر/٦٠، الكافي/١١٢، غرائب القرآن ١٢/٧٩، القرطبي ٩/١٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٠٥، الرازي ١٨/١٠٠، زاد المسير٤/١٨٨، فتح القدير ٣/١٠، روح المعاني ١٢/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٨. التاج / ذأب، النشر ١/٣٩٤، الإتحاف/٥٤، ٢٦٣، الدر المصون ٤/١٦١، غاية الاختصار/٥٢٧.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، وروح المعاني ١٢/١٩٦، وحجة الفارسي ٤/٤٠٨.

«وحدثني عبيد الله عن نصر عن أبيه قال: سمعت أبا عمرو يقرأ:
«فأكله الذيب» لايهمز.

وروى عباس بن الفضل عن أبي عمرو أنه لايهمز.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «الذيب»[1] بياء من غير همز، وهو رواية عن ابن عامر وأبي عمرو.

قال الشهاب:

«والذئب عينه همزة، فمن قرأ بها أتى به على أصله، ومن أبدلها ياءً لسكونها وانكسار ماقبلها أتى به على القياس، ومن خَصَّه بالوقف فلأن التقاء الساكنين في الوقف جائز، لكن إذا كان الأول حرف مَدّ يكون أَحْسَن».

وقال ابن خالويه:

«... فالحجة لمن همز: أنه أتى به على أصله؛ لأنه مأخوذ من تذاؤب الريح، وهو هبوبها من كل وجه، فشبّه بذلك لأنه إذا حَذِر من وجه أُتي من آخر.

والحجة لمن ترك الهمزة أنها ساكنة، فأراد بذلك التخفيف».

وقال مكي:

«فإن قيل: ماحجة ورش في تخفيفه لـ «الذئب...» ومن أصله أن يحقق عين الفعل حيث وقعت؟

فالجواب أنه خفف همزة «الذئب» على لغة من قال: لاأصل له في الهمزة، وقد قال الكسائي: لاأعرف أصله في الهمز؛ فلم يهمزه في قراءته، وكذلك «البئر» قد قيل لاأصل لها في الهمز...».

قال الطوسي:

---

(١) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

«والهمز وترك الهمز لغتان مشهورتان، قال أبو علي: والأصل فيه الهمزة، فإن خفف جاز...».

﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ۝١٤﴾

لَئِنْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز.

الذِّئْبُ - تقدَّم الحديث عنه وحكم الهمز في الآية السابقة.

وَنَحْنُ عُصْبَةٌ - سبق فيه قراءتان في الآية/٨ من هذه السورة:

١ - «ونحن عصبةٌ» بالرفع قراءة الجماعة.

٢ - «ونحن عصبةً» بالنصب قراءة مروية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فارجع إليها في الآية السابقة، وفيها تفصيل الحديث، وحسبك وحسبي.

لَخَاسِرُونَ - عن ورش والأزرق[2] ترقيق الراء بخلاف.

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝١٥﴾

أَنْ يَجْعَلُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «أن يجعلوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «أن يجعلوهُ» بهاء الضمير من غير وصل.

غَيَابَتِ الْجُبِّ - سبق الحديث عنه في الآية/١٠ من هذه السورة.

إِلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة بهاء الضمير مكسورة من غير وصل «إليهِ».

(١) الإتحاف /٦٨، النشر ٤٣٨/١، البدور/١٥٩.
(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف /٩٣، المهذب ٣٣٤/١، البدور /١٥٩.
(٣) السبعة /١٣٢، النشر ٣٠٥/١، المهذب ٣٣٣/١، البدور/١٥٨.
(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

لَتُنَبِّئَنَّهُم ـ قراءة الجمهور بتاء الخطاب «لتنبِّئنَّهم»[١] ، والخطاب هنا ليوسف عليه السلام، وقيل الهاء في «إليه» ليعقوب.

ـ وقرأ ابن عمر «لينبِّئنَّهم»[٢] بياء الغيبة على سياق ماتقدّم من قوله «إليه»، أي: إلى يوسف.

قالوا: وكذا جاء في بعض مصاحف البصرة بالياء.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي وسلاّم «لننبِّئنَّهم»[٣] بنون العظمة، لله تعالى، وهو وحيد لهم.

وصورة القراءة عنهما عند ابن خالويه «لننبِّيَنَّهم»[٣] كذا بالياء من غير همز.

ـ وقرأ حمزة في الوقف بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً «لننبينّهم»[٤] .

ـ وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز.

بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بِيَمْرِهم هذا»[٥] .

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «بأمرهم...».

وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾

وَجَآءُوٓ[٦] ـ أماله حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

ـ والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن هشام.

---

(١) البحر ٢٨٨/٥، الشهاب ١٦٢/٥، الدر المصون ١٦٢/٤.
(٢) البحر ٢٨٨/٥، المحرر ٤٥٣/٧، روح المعاني ١٩٨/١٢، الدر المصون ١٦٢/٤.
(٣) البحر ٢٨٨/٥، الكشاف ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ١٦٢/٥، مختصر ابن خالويه /٦٢، المحرر ٤٥٢/٧، روح المعاني ١٩٨/١٢، الدر المصون ١٦٢/٤.
(٤) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.
(٥) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.
(٦) انظر المكرر/٦٠، المهذب ٣٣٥/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، وانظر حواشي الآيات المحال عليها. .

ـ وإذا وقف ورش على «جاءوا» قرأ بالمدّ والتوسط والقصر في الهمزة، وإن وصل فليس له إلا المدُّ.

ـ وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر.

ـ ولحمزة أيضاً إبدالها واواً مع المدّ والقصر.

وتقدَّمت الإمالة وحكم الوقف على «جاء» في مواضع، وانظر منها: الآية/٤٣ من سورة النساء، والآية/٦١ من آل عمران «جاءك»، والآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم».

عِشَآءً

ـ قراءة الجماعة «عِشاءً» بكسر العين والمدّ.

ـ وقرأ الحسن والمطوعي والأعمش وابن السميفع وأبو هريرة «عُشاءً»[1] بضم العين والمدّ، من العَشوة: بفتح العين[2] وهي الظلمة.

قال العكبري: «ويقرأ بضم العين، والأصل عُشاة مثل غازٍ وغُزاة، فحذفت الهاء، وزيدت الألف عوضاً عنها، ثم قلبت الألف همزة...».

ـ وروى عيسى بن ميمون عن الحسن أنه قرأ «عُشاً»[3] على وزن دُجىً جمع عاشٍ، حذفت منها الهاء، وكان قياسه عُشْاة كماشٍ ومُشاة، وحذف الهاء تخفيفاً.

وذكر ماتقدّم ابن جني ثم قال:

«ويجوز أن يكون جمع عِشْوَة، أي ظلاماً، وجمعه لتفرّق أجزائه...».

ـ وقرأ الحسن «عُشَيّاً»[4] بضم العين وفتح الشين وتشديد الياء منوناً، وهو تصغير «عَشِيّ».

---

(١) الإتحاف /٢٦٣، العكبري ٧٢٥/٢، زاد المسير ١٩١/٤، مختصر ابن خالويه /٦٢، الدر المصون ١٦٢/٤.

(٢) ما أثبته هنا من ضبط فمن التاج، والذي في الإتحاف بضم العين وكسرها.

(٣) البحر ٢٨٨/٥، المحتسب ٣٣٥/١، المحرر ٤٥٤/٧، حاشية الشهاب ١٦٢/٥، وانظر الرازي ١٠٣/١٨، روح المعاني ١٩٩/١٢، الدر المصون ١٦٢/٤.

(٤) البحر /٢٨٨، حاشية الشهاب ١٦٢/٥، روح المعاني ١٩٨/١٢، الدر المصون ١٦٢/٤.

﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧﴾

نَسْتَبِقُ ـ قراءة الجماعة «نَسْتَبِق»[1] أي نترامى بالسهام، أو نتجارى على الأقدام أينّا أشدّ عدواً، أو نستبق في أعمال نتوزعها من سَقْي ورعي واحتطاب، أو نتصيد...

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «نَنْتَضِل»[1].

قال القرطبي: «وهو نوع من المسابقة، قاله الزجاج.

وقال الأزهري: «لنضال في السهام، والرهان في الخيل، والمسابقة تجمعهما...».

قلتُ: قراءة عبد الله بن مسعود تُحْمَلُ على التفسير، فهي مبيِّنَة قراءة الجماعة، وهذا الحال في أغلب ماروُي عنه.

ٱلذِّئْبُ ـ تقدَّم الحديث فيه قبل قليل في الآية/١٤.

بِمُؤْمِنٍ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «بمومن»[2] على إبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على التحقيق «بمؤمن».

---

(١) القرطبي ١٤٩/٩، وانظر معاني الزجاج ٩٥/٣، فتح القدير ١١/٣، الرازي ١٠٣/١٨، روح المعاني ١٩٩/١٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٣٤١، الإتحاف /٥٣، ٦٤، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، السبعة /١٣٣، التيسير /٣٦.

وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

وَجَآءُو ـ تقدَّم الحديث فيه في الآية/١٦ من هذه السورة من حيث الإمالة، وحكم الهمز في الوقف.

بِدَمٍ كَذِبٍ ـ قراءة الجمهور «بدمٍ كَذِبٍ»[1] كذبٍ: كذا بالجر، وهو وصف لدمٍ على سبيل المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذي كذب.

قال أبو حيان: «لما كان دالاً على الكذب وصف به وإن كان الكذب صادراً من غيره».

ـ وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة «بدمٍ كذباً»[1] كذباً: بالنصب على الحال من الواو في «جاءوا»، أي جاءوا كاذبين، فهو مصدر في موضع الحال، ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله.

قال الشهاب: «وقراءة النصب لزيد بن علي رضي الله تعالى عنهما على أنه مفعول له، أو حال، لكنه من النكرة على خلاف القياس...، والأحسن جعله من فاعل جاءوا بتأويله بكاذبين...».

وقال الفراء:

«ويجوز في العربية أن تقول: جاءوا على قميصه بدمٍ كذباً، كما تقول جاءوا بأمرٍ باطلٍ وباطلاً، وحقٌّ وحَقّاً».

ـ وقرأت عائشة وابن عباس والحسن وأبو السمال وأبو العالية «بدمٍ

---

(١) البحر ٢٨٩/٥، الكشاف ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ١٦٢/٥، معاني الفراء ٣٨/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٢، زاد المسير ١٩٣/٤، الدر المصون ١٦٣/٤.

كَدِبٍ»[1] بالدال المهملة، وفُسِّر بالكدر، وفَسّره الخليل بالدم الطريّ.

قال ابن جني:

«أصل هذا من الكَدَب، وهو الفُوفُ، يعني البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث، فكأنه دم قد أثّر في قميصه، فلحقته أعراض كالنقش عليه...».

وقال الشهاب:

«... وليس من قلب الذال دالاً بل هو لغة أخرى، بمعنى كدر، أو طريّ، أو يابس، فهو من الأضداد».

وفي التاج:

«وسُئِل أبو العباس عن قراءة من قرأ بالدال المهملة فقال: «إن قرأ به إمام فله مخرج، قيل له: فما هو؟ فقال: بدمٍ ضاربٍ إلى البياض، مأخوذ من كَدَب الظفر، وهو وَبَش بياضه، كأنه دم قد أثّر في قميصه، فلحقته أعراضه كالنقش عليه، وقيل: أي طريّ، وقيل: يابس؛ لأنهم عَدُّوه من الأضداد».

قال ابن عطية: «وليست هذه القراءة قوية».

- وقرئ «بدم كَدَب»[2] وكَدَب: هو الجديُ، والوجه أن يقرأ على الإضافة.

---

(١) البحر /٢٨٩، الكشاف ١٢٧/٢، مختصر ابن خالويه /٦٢ - ٦٣، المحتسب ٣٣٥/١، الإتحاف ٢٦٣، القرطبي ١٤٩/٩، زاد المسير ١٩٣/٤، المحرر ٤٥٩/٧، تفسير الماوردي ١٥/٣، روح المعاني ٢٠٠/١٢، اللسان والتاج /كدب وكذب، والتهذيب/ كذب، فتح القدير ١١/٣، والعين / كدب، الدر المصون ١٦٣/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٠/١.

بَلْ سَوَّلَتْ[1] - أدغم اللام في السين حمزة والكسائي وخلف وهشام.

- والباقون على إظهار اللام.

فَصَبْرٌ جَمِيلٌ - قراءة الجماعة «فصبرٌ جميلٌ»[2] على الرفع.

- وتخريجه أنه خبر مبتدأ مقدر: أي صبري صبر جميل، كذا قَدّره قطرب، وعند الزجاج: فشأني، أو الذي أعتقده صبرٌ جميل.

- وذكروا فيه، وجهاً آخر، وهو أن يكون مبتدأ محذوف الخبر.

وقال العكبري:

«أي فشأني، فحذف المبتدأ، وإن شئت كان المحذوف الخبر، أي: فلي أو عندي».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والأشهب العقيلي من طريق سهل بن يوسف وعيسى بن عمر والكسائي وأبو المتوكل وعبد الله بن مسعود «فصبراً جميلاً»[3] بالنصب على المصدر.

وذكروا أنه كذلك في مصحف أُبَيّ وأنس بن مالك وأبي صالح.

وقراءة النصب ضعيفة عند سيبويه[4] والمبرد.

قال النحاس:

«قال محمد بن يزيد:... بالرفع أَوْلَى من النصب؛ لأن المعنى: فالذي عندي صبر جميل، قال: وإنما النَّصْب الاختيار في الأمر، كما

---

(١) البحر ٢٥/٣، الإتحاف /٢٨ ـ ٢٩، ٢٦٣، المكرر /٦٠، التبصرة والتذكرة /٩٦٠، إعراب ثلاثين سورة /٦٢، المهذب ٣٣٦/١، النشر ٦/٢ ـ ٧.

(٢) البحر ٢٨٩/٥، الكشاف ١٢٧/٢، إعراب النحاس ١٢٩/٢، القرطبي ١٥١/٩، معاني الفراء ٣٩/٢، معاني الزجاج ٩٦/٣، مختصر ابن خالويه /٦٣، إعراب ثلاثين سورة /١٩، التبيان ١١٢/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٢٤/٢، المحرر ٤٥٩/٧، زاد المسير ١٩٣/٤، فتح القدير ١١/٣، روح المعاني ٢٠٢/١٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة.، والدر المصون ١٦٤/٤.

(٤) انظر الكتاب ١٦١/١.

قال جل وعز «فاصبر صبراً جميلاً» المعارج/٥».

وقال مكي:

«... ويجوز النصب على المصدر، ولم يُقْرأ به، على تقدير: فأنا أصبر صبراً.

والرفع الاختيار فيه؛ لأنه ليس بأمر، ولو كان أمراً لكان الاختيار فيه النصب».

وقال الزجاج: «ويجوز في غير القرآن، فصبراً جميلاً».

وقال الفراء: «ولو كان: فصبراً جميلاً، يكون كالآمر لنفسه بالصبر لجاز، وهي في قراءة أُبَيّ... كذلك على النصب بالألف».

وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

وَجَآءَتْ ـ تقدَّم الحديث عنه من حيث الإمالة، وحكم الهمزة في الآية/١٦ من هذه السورة.

وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ[1] ـ أدغم التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بإظهار التاء.

فَأَدْلَىٰ[2] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَٰبُشْرَىٰ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو

---

(١) الإتحاف /٢٨، ٢٦٣، النشر ٢/٥، المكرر /٦٠، المهذب ١/٣٣٦، البدور /١٦٠.

(٢) الإتحاف /٧٥، ٢٦٣، النشر ٢/٣٧، المهذب ١/٣٣٥، البدور /١٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

بكر راوياً عن عاصم «يابُشْرَى»[1] بألف في آخره، وبغير ياء إضافة، وهو نداء للبُشرى، أي أقبلي، وقيل إن هذه الكلمة تستعمل من غير قصد إلى النداء، ولم ينوّن لأنه لاينصرف بسبب ألف التأنيث.

ورَجّح الطبري هذه القراءة، واختارها أبو عبيد.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو جعفر ويعقوب «يابُشْرَايَ»[1] بإثبات ألف، وياء بعده، وهي ياء النفس، وهي مفتوحة، وفتحها من أجل الألف، وهي لغة لبعض قيس.

قال مكي: «واختار أبو عبيد «يابشرى»، بغير ياء، اسم رجل دعاه إلى المستقى، واحتج أبو عبيد في اختياره لذلك أنه يجمع بين المعنيين اسماً لرجل ونداء البشرى.

وتعقّب عليه ابن قتيبة فاختار «يابشرايَ» بالإضافة، لأنها قراءة أهل المدينة ومكة وأبي عمرو، ولم يُجز أن يكون حذف الياء على نداء البشرى، فقال: لاتُنادَى البشرى إلا بالإضافة إلى النفس...».

- وقرئت «يابشرايِ»[2] بكسر الياء.

---

(١) البحر ٢٨٩/٥، مجمع البيان ٣٠/١٢، السبعة /٣٤٧، الطبري ١٠٠/١٢، الإتحاف /٢٦٣، الرازي ١٠٨/١٨، التيسير /١٢٨، حجة القراءات /٣٥٧، مشكل إعراب القرآن ٤٢٥/١، إعراب النحاس ١٣٠/٢، المكرر /٦٠، حاشية الشهاب ١٦٤/٥، حاشية الجمل ٤٤٢/٢، الكافي /١١٢، المبسوط /٢٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٧/٢، العنوان /١١٠، إرشاد المبتدي /٣٨٠، القرطبي ١٥٣/٩، شذور الذهب /٦٥، معاني الزجاج ٩٧/٣، معاني الفراء ٣٩/٢، النشر ٢٩٣/٢، التبصرة /٥٤٦، الكشاف ١٢٨/٢، التبيان ١١٣/٦، المحرر ٤٦١/٧، العكبري ٧٢٧/٢، همع الهوامع ٢٩٨/٤، تذكرة النحاة/١٧٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/١، روح المعاني ٢٠٣/١٢، زاد المسير ١٩٤/٤، فتح القدير ١٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، الدر المصون ١٦٥/٤. اللسان / بشر.

(٢) حاشية الشهاب ١٦٤/٥، وانظر حجة الفارسي ٤١٥/٤.

قال الشهاب:

«وقرئ بكسر ياء الإضافة لأجل الياء المقدرة قبلها كما سيأتي في «مصرخيّ»[١] .

ـ وذكر الفراء أنه قرئ: «يابُشْرَيْ»[٢] .

قال: «ومن قرأ: يابُشْرَيْ بالسكون فهو كقولك: يابنيْ لاتفعل، يكون مفرداً في معنى الإضافة، والعرب تقول: يانفسُ اصبري، ويانفسِ اصبري، وهو يعني نفسه في الوجهين».

ـ وقرأ الأعرج وورش عن نافع «يابشرايْ»[٣] بسكون ياء الإضافة في الوقف والوصل، وهو جمع بين ساكنين على غير حَدِّه.

قال ابن مجاهد:

«ورأيت أصحاب ورش لايعرفون هذا، ويروون عنه بفتح الياء في هذا كله».

وكان قد ذكر معه «مثوايْ» آية/٢٣ من هذه السورة، «ومحيايْ ومماتي» الأنعام/١٦٢، و«عصايْ» طه/١٨.

وقال الشهاب: «وأما من قرأها بالسكون في الوصل مع التقاء الساكنين فيه على غير حَدِّه فلنيَّة الوقف أجرى الوصل مجراه، أو لأن الألف لمدِّها تقوم مقام الحركة، وعلى كل حال ففيها ضعف من جهة العربية؛ فلذا لم يقرأ بها السبعة هنا، لكنهم رووها عن

---

(١) الآية /٢٢ من سورة إبراهيم «بمصرخيِّ»، وهي قراءة حمزة وجماعة من القراء، وتأتي في موضعها، ومعها بيان موقف العلماء منها.

(٢) معاني الفراء ٣٩/٢.

(٣) البحر ٢٩٠/٥، السبعة /٣٥٣ وانظر قبلها ص /٣٤٧، التيسير /١٢٨، الكشاف ١٢٨/٢، حجة القراءات /٣٥٧، الحجة لابن خالويه /١٩٤، مختصر ابن خالويه/٦٢، زاد المسير ١٩٤/٤، معاني الفراء ٣٩/٢، حاشية الشهاب ١٦٤/٥، المحرر ٤٦١/٧، روح المعاني ٢٠٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/١، الدر المصون ١٦٥/٤.

قالون وورش في سورة الأنعام، ورويت هنا في بعض التفاسير، واستضعفها أبو عليّ رحمه الله تعالى، ورُدَّ بإجراء الوصل مجرى الوقف...، ونظائره كثيرة في القرآن وغيره».

- وقرأ أبو الطفيل والحسن وابن أبي إسحاق وعاصم الجحدري وأبو رجاء وابن أبي عبلة «يابُشْرَيَّ»(1) ، بقلب الألف ياءً وإدغامها في ياء الإضافة، وهي لغة لهذيل ولناس غيرهم، وقيل هي لغة طيء.

وتقدَّم الحديث عن مثل هذه القراءة في الآية/٣٨ من سورة البقرة «فمن تبع هداي».

قال الفراء:

«ومن قال: يابُشْرَيَّ، فأضاف وغيّر الألف إلى الياء فإنه طلب الكسرة التي تلزم ماقبل الياء من المتكلم في كل حال، ألا ترى أنك تقول: هذا غلامِي، فتخفض الميم في كل جهات الإعراب، فحطّوها إذا أضيفت إلى المتكلّم ولم يحطّوها عند غير الياء...».

وقال الشهاب:

«هي لغة هذيل يقلبون الألف قبل ياء المتكلم ياء ويدغمونها فيها، فيقولون في «هواي»: هويَّ، وياسيدي ومولىَّ، لأنهم لما لم يَقْدِرُوا على كسر ماقبل الياء أتوا بالياء لأنها أخت الكسرة».

وذهب الطوسي إلى أنه لم يقرأ بها أحد.

وهي عند الطبري قراءة شاذة، لايرى القراءة بها وإن كانت لغة معروفة لإجماع الحجة من القراء على خلافها.

---

(1) البحر ٢٩٠/٥، الطبري ١٠٠/١٢، غرائب القرآن ٧٩/١٢، إعراب النحاس ١٣٠/٢، معاني الفراء ٣٩/٢، المحتسب ٣٣٦/١، العكبري ٧٢٧/٢، حاشية الشهاب ١٦٤/٥، مشكل إعراب القرآن ٤٢٤/١، القرطبي ١٥٣/٩، مشكل إعراب القرآن ٤٢٤/١، أمالي الشجري ٢٨١/١، التبيان ١١٢/٦، مختصر ابن خالويه /٦٢، معاني الزجاج٣/٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/١ - ٣٠٧، زاد المسير٤/١٩٤، روح المعاني، الدر المصون ١٦٥/٤.

ـ وأمال[1] «بُشْرَى»: حمزة والكسائي وخلف وحماد والخزاز عن هبيرة، وهي قراءة عاصم من طريق العليمي.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة عاصم من طريق حفص وأبي بكر من أكثر طرق يحيى بن آدم.

ـ وأمال الراء ابن ذكوان من طريق الصوري، والفتح عنه من طريق الأخفش.

ـ أما أبو عمرو، وقراءته «يابشرايَ» فعنه ثلاثة أوجه:

١ ـ الفتح وعليه عامة أهل الأداء.

٢ ـ الإمالة المحضة، ورواها جماعة منهم الهذلي وابن مهران، ووافقه اليزيدي.

٣ ـ الإمالة الصغرى كما نص عليها ابن جبير.

قال في النشر:

«الفتح أَصَحُّ رواية، والإمالة أقيس، ووافقه اليزيدي».

قلتُ: وبالفتح يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو، وهو قول ابن مجاهد وبه قرأ الداني، وبذلك ورد النص من طريق السوسي عن اليزيدي وغيره.

---

(١) الإتحاف/٧٩، ٢٦٣، النشر ٢/ ٤٠ ـ ٤١، زاد المسير ٤/ ١٩٤، التبصرة / ٥٤٦، المكرر / ٦٠، السبعة / ٣٤٧، التيسير/ ١٢٨، غرائب القرآن ١٢/ ٧٩، مجمع البيان ١٢/ ٣٠، العنوان/ ١١٠، الحجة لابن خالويه/ ١٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٠٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٣٧٩، المهذب ١/ ٣٣٥، البدور / ١٦٠، روح المعاني ١٢/ ٢٠٣، المحرر ٧/ ٤٦٣: «وقرأ حمزة والكسائي: يا بُشْرايْ بالإمالة يميلان ولا يضيفان» كذا! وصواب التمثيل: يا بُشْرِى، غير أن المحققين الفاضلين لم يتنبها إلى قوله: «ولا يضيفان»، الدر المصون ٤/ ١٦، التقريب والبيان/ ٣٧ أ.

وَأَسَرُّوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «وأَسَرُّوهو»[1] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة بهاء الضمير مضمومة «وأَسَرّوهُ».

وتقدّم مثل هذا في مواضع كثيرة.

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ۝٢٠﴾

شَرَوْهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «شَرَوْهُو»[1] بوصل هاء الضمير بواو.

- وقراءة الباقين من غير وصل باختلاس حركة الهاء.

وقد استشهد سيبويه[1] بـ «شروه» على قراءة من اختلس حركة الهاء، مشيراً إلى أنه يقرأ أيضاً بوصلها بواو، وهو مذهب ابن كثير الذي ذكرته.

دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ - إدغام[2] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والإظهار عن غيرهما.

فِيهِ - قرأ ابن كثير في الوصل «فيهي»[3] بوصل هاء الضمير بياء.

- والباقون بهاء مكسورة.

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٢١﴾

اشْتَرَاهُ - أماله[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

---

(١) السبعة/١٣٢، النشر ٣٠٥/١، الكتاب ٢٩١/٢، فهرس سيبويه/٢٨، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المهذب ٣٣٢/١، البدور/١٥٨.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف /٢٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦٠

(٣) السبعة /١٣٢، إرشاد المبتدي /٢٠٧، النشر ٣٠٥/١، المهذب ٣٣٢/١، البدور /١٦٠.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف /٧٥، ٧٨، البدور /١٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

ـ وقراءة ورش والأزرق بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «اشتراهو»[1] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الباقين باختلاس حركة الهاء وهي الضمة من غير وصل.

مَثْوَنهُ[2] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقراءة ابن كثير في الوصل «مثواهو»[3] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة غيره بالهاء المضمومة من غير وصل.

عَسَىٰٓ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش، والدوري عن أبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

لِيُوسُفَ فِي ـ إدغام[5] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

---

(١) السبعة /١٣٢، النشر ٣٠٥/١، إرشاد المبتدي /٢٠٧، المهذب ٣٣٢/١، البدور /١٥٨.

(٢) الإتحاف /٧٥، ٢٦٣، النشر ٣٧/٢، المكرر /٦٠، المهذب ٣٣٥/١، البدور /١٦٠.

(٣) النشر ٣٠٥/١، إرشاد المبتدي /٢٠٧، السبعة /١٣٢، البدور /١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) وانظر المكرر /٦٠، والتذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف /٢٢، المهذب ٣٣٥/١، البدور /١٦٠.

تَأۡوِيلِ - قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «تاويل»[1] بإبدال الهمزة الفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز.

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٢﴾

ءَاتَيۡنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «آتيناهو»[2] بوصل هاء الضمير بواو، على مذهبه في القراءة في أمثاله.

- وقراءة الجماعة «آتيناهُ» بهاء مختلسة الحركة من غير وصل.

حُكۡمٗا - قراءة الجماعة «حُكْماً»[3] بضم أوله وسكون ثانيه، وهو مصدر، والمراد به أنه المستولي على الحكم، وقيل: النبوة، وقيل: العقل والفهم.

- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «حُكُماً»[3] بضم أوله وثانيه، وهو من باب إتباع الثاني الأول.

وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾

وَرَٰوَدَتۡهُ - قراءة الجماعة «وراودته»[4] بألف من المراودة.

- وقرئ «روَّدته»[4] بتشديد الواو من غير ألف وهو في معنى قراءة الجماعة.

وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ - قراءة الجماعة «وغلَّقت الأبوابَ»[5] بتضعيف اللام، وهو تضعيف

(١) النشر ١/٣٩ـ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، الإتحاف /٥٣، ٦٤، السبعة /١٣٣.
(٢) السبعة /١٣٢، النشر ١/٣٠٥، الإتحاف /٣٤، إرشاد المبتدي /٢٠٧، البدور /١٥٨.
(٣) مختصر ابن خالويه /٦٣، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٩١.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٩٢.
(٥) انظر البحر ٥/٢٩٣ حاشية ٥/١٦٧، وحاشية الجمل ٢/٤٤٤.

تكثير بالنسبة إلى وقوع الفعل بكل باب باب.

قال الشهاب:

«والتشديد للتكثير، يعني أنه للتكثير في المفعول إن قلنا بتعدُّدها، فإن التفعيل يكون لتكثير الفاعل والمفعول، فإن لم نقل به فهو لتكثير الفعل، فكأنه غُلّق مَرّة بعد مَرّة، أو بمغلاق بعد مغلاق، وجمع الأبواب حينئذٍ إما لجعل كل جزء منه كأنه باب، أو لجعل تعدُّدِ إغلاقه بمنزلة تعدُّدِهِ...».

ـ وذكر ابن جني أنه قرئ «وأَغْلَقتِ الأبواب»[1]، وانفرد ابن جني بذكرها، فلم أجدها في مرجع آخر مما بين يَدَيّ.

وفي التاج:

«وربما قالوا: أغلقتُ الأبواب يراد بها التكثير، نقله سيبويه، وقال: وهو عربي جيد...»، ومثل هذا عند الجوهري.

وذكر بيت الفرزدق:

مازلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمار

وقال الراغب: «وغَلّقتُه على التكثير، وذلك إذا أغلقت أبواباً كثيرة، أو أغلقت باباً واحداً مراراً، أو أحكمت إغلاق باب، وعلى هذا قوله تعالى «وغَلّقت الأبواب»».

ـ قال الأزهري: روى أبو يعلى عن الأصمعي، وعن حماد بن سلمة أنه قال: قرأتُ في مصحف أُبَيّ بن كعب «وتَرَّعتِ الأبواب»[2].

قال: هو في معنى «غَلّقتِ الأبواب».

---

(١) المحتسب ٣٠١/١ وقد ذكرها عرضاً في غير موضعها وذلك في حديثه عن الآية /١٠٣ من سورة التوبة «تُطَهِّرهم»، وقد قرأ الحسن «تُطْهِرُهم» من أَطْهَر، وتقدَّم هذا في موضعه. انظر إعراب النحاس ١٣٢/٢ وانظر التاج والصحاح واللسان والمفردات وبصائر ذوي التمييز / غلق.

(٢) انظر اللسان والتهذيب والتاج / تَرَعَ، التكملة والذيل والصلة / ترع.

قال الزبيدي بعد هذا النص:

«قلتُ: وهي أيضاً قراءة أنس رضي الله عنه، وقراءة أبي صالح كما في العباب».

وقالوا:

التُّرعة: البابُ، وفَتَح تُرْعة الدار: أي بابها، وهو مجاز، وبه فُسِّر حديث «إن مِنْبَري هذا على تُرْعة من تُرَع الجنة»، كأنه قال: على باب من أبواب الجنة.

وتَرَّع الباب تتريعاً: أغلقه.

وجاء في المحرر لابن عطية[1] : «وفي مصحف ابن مسعود: وقُرِّعت الأبواب» وكذلك رويت عن الحسن».

قلتُ: هنا تحريف، صوابه: «وتَرَّعت» كالقراءة السابقة، وفات المحققين إدراكه.

هَيْتَ لَكَ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحفص وحمزة والكسائي ومسروق والحسن ويعقوب وخلف والأعمش، وهي الصحيحة من قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وابن مسعود وقتادة، وهي رواية عن رسول الله ﷺ «هَيْتَ...»[2] بفتح الهاء والتاء وسكون

---

(١) انظر المحرر ٤٧٢/٧.

(٢) البحر ٢٩٤/٥، الرازي ١١٦/١٨، الطبري ١٠٦/١٢، العنوان /١١٠، النشر ٢٩٣/٢، التيسير /١٢٨، فتح القدير ١٦/٣، معاني الفراء ٤٠/٢، القرطبي ١٦٣/٩، التبيان ١١٨/٦، العكبري ٧٢٨/٢، إعراب النحاس ١٣٣/٢، المبسوط /٢٤٥، إرشاد المبتدي /٣٨٠، السبعة /٣٤٧، المكرر /٦٠، الكافي /١١٣، مجمع البيان ٣٧/١٢، شرح الشاطبية /٢٢٥، غرائب القرآن ٩٣/١٢، فتح الباري ٢٧٤/٨، حجة القراءات /٣٥٧، الإتحاف /٢٦٣، حاشية الجمل ٤٤٤/٢، التبصرة /٥٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨/٢، معاني الزجاج ١٠٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/١، المحرر ٤٧٢/٧، تحفة الأقران /٥٨، روح المعاني ٢١١/١٢، مغني اللبيب /٢٩٣، اللسان والمفردات والصحاح والتاج.
وبصائر ذوي التمييز / هيت، الدر المصون ١٦٧/٤.

الياء، ومعناها: تعالَ، وبناء التاء على الفتح إنما هو للتخفيف نحو: أين، وكيف.

قال الزجاج:

«فأما الفتح في... فلأنها بمنزلة الأصوات[1]، ليس منها فعل يتصرّف، ففُتحت التاء لسكونها وسكون الياء، واختير الفتح لأن قبل التاء ياءً، كما قالوا: كيف، وأين».

ـ وهذه القراءة عند الزجاج أجود القراءات، وهي عند الطبري أَوْلى من غيرها؛ لأنها اللغة المعروفة في العرب دون غيرها، وأنها فيما ذكروا قراءة رسول الله ﷺ.

وقال الفراء:

«... عن عبد الله بن مسعود أنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ «هَيْتَ»، ويقال: إنها لغة لأهل حوران[2] سقطت إلى مكة فتكلموا بها».

وذهب غير الفراء إلى أنها لغة عبرانية «هَيْتَلَخ»[3]، أي تعال، فأعربه القرآن، وقال آخر إنها سريانية، وذهب السدي إلى أنها قبطية، وهي عند مجاهد وغيره عربية تدعوه بها إلى نفسها، وهي كلمة حَثّ وإقبال.

قال أبو حيان:

«ولايبعد اتفاق اللغات في لفظ، فقد وجد ذلك في كلام العرب مع لغات غيرهم، وقال الجوهري: «هَوَّتَ وهَيَّت به صاح فدعاه»،

---

(١) أي مثل مَهْ وصَهْ يجب ألا يُعْرَب.

(٢) وإلى مثل هذا ذهب الكسائي، وذكر أبو عليّ أنه سأل شيخاً عالماً من حوران فذكر أنها لغتهم، وانظر الدر المصون ١٦٧/٣.

(٣) وفي مختصر ابن خالويه /٦٣: «قال الحسن: معنى هيتَ لك «تابَحْ» [كذا]، بالعبرانية: تعالَ. وهو في اللسان والتاج «هَيْتَالَجْ» كذا، ولعل الصواب هيتالخ، وقد طرأ على النص فيهما التصحيف .

ولايبعد[1] أن يكون مشتقاً من اسم الفعل كما اشتقوا من الجمل نحو: سَبْحَلَ وحَمْدَلَ، ولما كان اسم فعل لم يبرز فيه الضمير، بل يدل على رتبة الضمير بما يتصل باللام من الخطاب نحو: هيت لكَ، وهيت لكِ، وهيت لكما، وهيت لكم، وهيت لكنّ».

- وقرأ الوليد بن عتبة وأبو العالية «هِئْتِ»[2] بكسر الهاء والتاء مع الهمز.

- وقرأ ابن عامر ونافع وأبو جعفر وابن ذكوان والأعرج وشيبة وابن مسعود وابن محيصن وعلي بن أبي طالب «هِيْتَ...»[3] بكسر الهاء، وياء بعدها ساكنة، ثم فتح التاء، على وزن قِيلَ وغِيض.

وذكروا أنها لغة قوم يؤثرون كسر الهاء على فتحها.

- وذكروا عن ابن أبي إسحاق أنه قرأ «هَيِتَ» بكسر الياء[4].

- وقرأ ابن عامر والحلواني عن هشام، وهي رواية عن ابن مسعود،

---

(١) والكلام لأبي حيان.

(٢) زاد المسير ٢٠٢/٤.

(٣) البحر ٢٦٣/٥، إعراب النحاس ١٣٣/٢، التبيان ١١٨/٦، الإتحاف /٢٦٣، معاني الفراء ٤٠/٢، السبعة /٣٤٧، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، العنوان ٤٠/٢، المكرر/٦٠، زاد المسير ٢٠١/٤، الرازي ١١٦/١٨، إرشاد المبتدي /٢٤٥، الكافي /١١٢، شرح الشاطبية /٢٢٥، حجة القراءات /٣٥٨: «وهي لغة»، الكشف عن وجوه القراءات ٨/٢، الكشاف ١٢٩/٢، النشر ٢٩٣/٢، حاشية الجمل ٤٤٤/٢، التيسير/١٢٨، فتح الباري ٢٧٥/٨، غرائب القرآن ٩٣/١٢، التبصرة/٥٤٦، المحرر ٤٧٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/١، مغني اللبيب/٢٩٣، تفسير الماوردي ٢٢/٣، روح المعاني ٢١١/١٢، شذور الذهب/١٢٠ - ١٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، المحكم، اللسان، التاج التهذيب/هيت، الدر المصون ١٦٧/٤.

(٤) إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/١.

وقالون والوليد بن مسلم عن نافع «هِئْتَ...»[1] بكسر الهاء، والهمز الساكن. وفتح التاء.

قال الشهاب:

«قال الداني ـ رحمه الله تعالى ـ: إنه وهم؛ لكونه فعلاً من التهيُّؤ، فلا بُدَّ من ضم تائه حينئذٍ، وقد تبع في هذا الفارسي في الحجة حيث قال:

إنه وهم من الراوي؛ لأن يوسف عليه الصلاة والسلام لم يتهيَّأ لها بدليل قوله: راودته إلخ، وتبعه جماعة.

[قال الشهاب]: وهي صحيحة، ومعناها تهيَّأ إليَّ أمرُك؛ لأنها لم تتيسَّر لها الخلوة قبل ذلك، أوحَسُنَتْ هيأتُك، أي أقول لك، وهي صحيحة مرويَّة عن هشام ـ رحمه الله ـ من طرق».

وقال العكبري:

«والأشبه أن تكون الهمزة بدلاً من الياء، أو تكون لغة في الكلمة التي هم اسم للفعل، وليست فعلاً؛ لأن ذلك يوجب أن يكون الخطاب ليوسف عليه السلام وهو فاسد من وجهين:

ـ أحدهما: أنه لم يتهيّأ لها، وإنما هي تهيّأت له.

ـ والثاني أنه قال: ولو أراد الخطاب لكان: هِئتَ لي.

---

(١) البحر ٢٩٤/٥، الرازي ١١٦/١٨، غرائب القرآن ٩٣/١٢، فتح القدير ١٧/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٢٦/١، القرطبي ١٦٣/٩، التيسير/١٢٨، النشر ٢٩٣/٢، المكرر /٦٠، حجة القراءات/٣٥٨، إعراب النحاس ١٣٣/٢، الكافي/١٢٢ـ ١١٣، فتح الباري ٢٧٥/٨، الإتحاف /٢٩٣، العكبري ٧٢٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨/٢، التبيان ١١٨/٦، العنوان /١١٠، شرح الشاطبية/٢٢٥، السبعة /٣٤٧، حاشية الجمل ٤٤٥/٢، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، ١٦٨: «... فلا وجه لإنكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها وظهور وجهها»، المحرر ٤٧٥/٧، والتذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢. التاج/ هيت، هيأ، المحكم / هيأ، حجة الفارسي ٤١٧/٤، ٤٢٠، مغني اللبيب/٢٩٣، زاد المسير ٢٠١/٤، ٢٠٢، روح المعاني ٢١١/١٢، الدر المصون ١٦٧/٤.

- قرأ علي وأبو وائل وأبو رجاء ويحيى وعكرمة ومجاهد والداجوني لهشام وقتادة وطلحة بن مصرف والمقري وابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمي وشقيق بن سلمة وابن أبي إسحاق وأبو عمرو في رواية والحلواني وعاصم، وهشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر وكذلك ابن بكر مولى بني سليم عن هشام وهو رواية الشعبي عن ابن مسعود، وابن عباس وأبو الدرداء «هِئْتُ...»[1] بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء، ومعناه: تهيَّأتُ لك.

قال ابن جني:

«وأما هِئْتُ، بالهمز وضم التاء فَفِعْل، يقال فيه: هِئْتُ أَهِيءُ هَيْئَةً كجِئْتُ أجيءُ جَيْئَةً، أي تهيَّأْتُ، وقالوا أيضاً: هِئْتُ أَهَاءُ كخِفْتُ أخاف، هذا بمعنى خُذ...».

وقال أبو عبيدة:

«سُئِل أبو عمرو عن قراءة من قرأ بكسر الهاء وضم التاء مهموزاً، فقال أبو عمرو: باطلٌ جَعْلُها من تهيَّأتُ، اذهبْ فاستعرض العرب حتى تنتهي إلى اليمن هل تعرف أحداً يقول هذا؟!».

وقال الكسائي: «لم تُحْكَ «هِئْتُ» عن العرب.

قال عكرمة:

---

(١) البحر ٢٩٤/٥، المحتسب ٣٣٧/١، الرازي ١١٦/١٨، زاد المسير ٢٠١/٤، الطبري ١٠٧/١٢، مجمع البيان ٣٧/١٢، الإتحاف /٢٦٣، شرح الشاطبية /٢٢٥، معاني الفراء ٤٠/٢، العكبري ٧٢٧/٢، إعراب النحاس ١٣٣/٢، السبعة /٣٤٧، المكرر/٦٠، الكشاف ١٢٩/٢، التبيان ١١٨/٦، مختصر ابن خالويه /٦٣، النشر ٢٩٤/٢، التيسير ١٢٨، فتح الباري ٢٧٤/٨، حاشية الجمل ٤٤٥/٢، فتح القدير ١٦/٣، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، التبصرة /٥٤٦، معاني الزجاج ١٠٠/٣، بصائر ذوي التمييز/ هيأ، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/١، روح المعاني ٢١١/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/١، شذور الذهب/٢١، المحرر ٤٧٤/٧، مغني اللبيب /٢٩٣، الدر المصون ١٦٧/٤، التلخيص/٢٩٣. التهذيب والتاج /هيت، اللسان والصحاح والتاج / هيأ، العين / هاء.

«هِئْتُ لك» أي تهيَّأْتُ لك، وتزيَّنْتُ، وتحسَّنتُ، وهي قراءة غير مَرْضِيّة؛ لأنها لم تُسْمَع في العربية».

وقال النحاس:

«وهي جيدة عند البصريين؛ لأنه يقال: هاء الرجل يَهاء ويَهيءُ هيئةً، فهاء يهيء مثل جاء يجيء، وهِئْتُ مثل جِئتُ».

ـ وقرأ زيد بن علي وابن أبي إسحاق وابن محيصن والأعمش وطلحة ابن مصرف وأبو وائل وابن مسعود والهذلي منفرداً عن هشام «هِيْتُ»[1] بكسر الهاء، وتسهيل الهمزة، وضم التاء.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عبد الرحمن السلمي«هَيْتُ»[2] مثل: حَيْثُ، بفتح الهاء، وياء ساكنة، بعدها تاء مضمومة.

قال الزجاج:

«ومن قال: هَيْتُ ضَمَّها لأنها في معنى الغايات؛ كأنها قالت: دعائي لك، ولما حذفت الإضافة وتضمنت معناها بُنيت على الضم كما بُنِيت حيثُ ومنذُ ياهذا».

---

(١) البحر ٢٩٤/٥، إعراب النحاس ١٣٣/٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، القرطبي ١٦٣/٩ ـ ١٦٤، مختصر ابن خالويه /٦٣، النشر ٢٩٤/٢، فتح الباري ٢٧٥/٨، العكبري ٧٢٨/٢، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، المحرر ٤٧٥/٧، الطبري ١٢، ١٠٧، روح المعاني ٢١١١/١٢، زاد المسير ٢٠١/٤ ـ ٢٠٢، الدر المصون ١٦٧/٤.
المحكم واللسان والتاج / هيت.

(٢) البحر ٢٩٤/٥، إعراب النحاس ١٣٣/٢، مجمع ٣٧/١٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، السبعة /٣٤٧، مختصر ابن خالويه /٦٣، التيسير/١٢٨، النشر ٢٩٤/٢، الحجة لابن خالويه /١٩٤، الرازي ١١٦/١٨، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، فتح الباري ٢٧٥/٨، الطبري ١٠٧/١٢، المكرر /٦٠، التبيان ١١٨/٦، القرطبي ١٦٣/٩، إرشاد المبتدي/٣٨٠، التبصرة /٥٤٦، شرح الشاطبية /٢٢٦، العكبري /٧٢٨، الإتحاف /٢٦٣، الكافي /١٣، فتح القدير ١٦/٣، الكشاف ١٢٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨/٢، حاشية الجمل ٤٤٤/٢ ـ ٢٤٥، معاني الزجاج ١٠٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/١، المحرر ٤٧٢/٧، روح المعاني ٢١١/١٢، مغني اللبيب /٢٩٣، زاد المسير ٢٠١/٤، شذور الذهب/١٢٠ ـ ١٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، تحفة الأقران /٥٨، الدر المصون ١٦٧/٤.المحكم واللسان والتهذيب والتاج/ هيتَ.

وقال العكبري:

«ومنهم من ضم [أي التاء] شَبَّهه بحيث، واللام على هذا للتبيين مثل التي في قولهم: سقياً لك».

- وقرأ ابن عباس بخلاف عنه وأبو الأسود الدؤلي والحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن وعيسى بن عمر الثقفي وعاصم الجحدري وأبو رزين وحميد «هَيْتِ»[1] مثل: جَيْرِ، بفتح الهاء وسكون الياء، وكسر التاء على أصل التقاء الساكنين.

- وقرأ ابن عباس وابن السميفع «هُيِّيتُ»[2] مثل حُيِّيتُ، وهو فعل مبني للمفعول، مُسَهَّلُ الهمزة من هَيَّأْتُ الشيء.

- وقرأ علي وابن عباس وعكرمة وابن مسعود وابن السميفع وابن يعمر والجحدري «هُيِّئْتُ»[3] وهو فعل صريح كقولك: أُصْلِحْتُ لك، أي: فدونك.

قال ابن جني:

«وأما هُيِّئْتُ، ففعل صريح، كهِئْتُ لك، كقولك: أُصْلِحْتُ لك، أي فدونك، وماانتظارك؟... واللام في [لك] متعلِّقة بالفعل نفسه...».

وقال العكبري: «والقراءة الخامسة: هُيِّئْتُ لك، وهي غريبة».

---

(١) البحر ٢٩٤/٥، فتح الباري ٢٧٥/٨، مجمع البيان ٣٧/١٢، القرطبي ٦٣/٩، العكبري ٧٣٨/٢، إعراب النحاس ١٣٣/٢، مختصر ابن خالويه /٦٣، المحتسب ٣٣٧/١، الطبري ١٠٧/١٢، الإتحاف /٢٦٣ النشر ٢٩٥/٢، الكشاف ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، معاني الزجاج ١٠٠/٣، بصائر ذوي التمييز ٣٦٢/٥، إعراب ثلاثين سورة /١٩٠، المحرر ٤٧٢/٧، روح المعاني ٢١١/١٢، مغني اللبيب/٢٩٣، زاد المسير ٢٠٢/٤، فتح القدير ١٦/٣، الشوارد /٢٢، تحفة الأقران/٥٨. اللسان والتاج والتهذيب والمحكم/هيت، الدر المصون ١٦٧/٤.

(٢) البحر ٢٩٤/٥، روح المعاني ٢١١/١٢، الدر المصون ١٦٧/٤، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٣) البحر ٢٩٤/٥، مختصر ابن خالويه /٦٢، المحتسب ٣٣٣٧/١، العكبري ٧٢٨/٢، حاشية الشهاب ١٦٨/٥، الكشاف ١٢٩/٢، فتح الباري ٢٧٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/١، المحرر ٤٧٥/٧، زاد المسير ٢٠٢/٤.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن خُثَيْم «هِيْتِ»[(١)] بكسر الهاء، بعدها ياء ساكنة، وتاء مكسورة، لالتقاء الساكنين.

ونقل هذه القراءة أبو حيان عن النحاس من غير عزو لقارئ، وقد أخذهذا عن المحرر ولم أجدها عند النحاس، ثم ذكر الزجاج[(٢)] أنها قراءة علي، رضي الله عنه.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأُبَيٌّ بن كعب «هاأنا لك»[(٣)].

تعليقات:

ـ قال ابن مسعود[(٤)]:

«قد سمعتُ القرّاء، فسمِعتُهم متقاربين، فاقرأوا كما عُلِّمتم، وإياكم والتنطع والاختلاف، فإنما هو كقول أحدكم: هَلُمَّ وتعال».

وجاء النص في القرطبي[(٤)].

«قال عبد الله بن مسعود: «لاتقطعوا في القرآن؛ فإنما هو مثل قول أحدكم: هَلُمَّ وتعال».

وذكر أبو حيان أنها تسع قراءات، وذكر صاحب التاج أنهم أوصلوا القراءات إلى سبع، وإلى مثل هذا ذهب الشهاب، والنحاس، والقرطبي.

قلتُ: وبعد حَصْرِ هذه القراءات وجمعها من مظانّها فقد بَلَغَتْ إحدى عشرة قراءة على النحو الذي ترى.

---

(١) البحر ٥/٢٩٤، انظر إعراب النحاس ٢/١٣٣ القراءة ليست فيه، معاني الزجاج ٣/١٠٠، وفتح الباري ٨/٢٧٥: «وحكى النحاس أنه قرأ بكسرهما»، مغني اللبيب /٢٩٣، المحرر ٧/٤٧٥، زاد المسير ٤/٢٠٢.

(٢) الضبط في معاني الزجاج فيه أخطاء وقع فيها المحقق، فلا أطمئن إلى عزوها إلى علي رضي الله عنه.

(٣) مختصر ابن خالويه /٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٠٨، زاد المسير ٤/٢٠٢.

(٤) الطبري ١٢/١٠٧، القرطبي ٩/١٦٣.

قال النحاس:

«فيها سبع قراءات...، فمن أَجَلّ مافيها وأَصَحِّه إسناداً مارواه الأعمش عن أبي وائل قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ: هَيْتَ لك، قال: فقلتُ: إن قوماً يقرأونها: هِيتَ لك، فقال: إنما أقرأ كما عُلِّمت».

لَكَ قَالَ

- أدغم[1] الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنه ربّيَ أَحْسَنَ»[2] بفتح ياء الإضافة.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إنه رَبِّيْ أحسن»[2] بسكون الياء.

مَثۡوَايَۖ

آ - قراءة الجماعة «مثواي» بألف بعد الياء.

- وقرأ أبو الطُّفيل والجحدري «مثْوَيَّ»[3].

وذكرت من قبل قراءته «بُشْرَيَّ» في الآية/١٩ من هذه السوْرة.

ب - الإمالة:[4]

- أمال الدوري عن الكسائي «مَثْوَاي».

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح، فلم يميلوا للتنبيه على رسمها بالألف.

ج - حركة الياء «مثواي إنه»:

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع في المشهور عنه وعاصم

---

(١) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، البدور/١٦٠.

(٢) التيسير/١٣١، غرائب القرآن ١٢/٩٣، المبسوط/٢٤٩، الكافي/١١٢، المكرر/٦٠، الإتحاف/١٠٩، ٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧، العنوان /١١٠، السبعة /٣٥٣، النشر ٢/١٦٣ - ١٦٤، ٢٩٦، إرشاد المبتدي/٣٨٥، التبصرة/٥٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

(٣) البحر ٥/٢٩٤، المحرر ٧/٤٧٦، الدر المصون ٤/١٦٨.

(٤) الإتحاف/٧٨، ٢٦٣، المكرر/٦٠، النشر ٢/٣، ٤٩ ــ ٥٠، التبصرة/٣٧٩، العنوان/٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٠٨.

وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «مثوايَ إِنَّهُ»[1] بفتح الياء.

ـ وقرأ ورش عن نافع «مثواي إنه»[1] بسكون الياء من إجراء الوصل مجرى الوقف.

قال ابن مجاهد بعد ذكر هذه القراءة:

«ورأيت أصحاب ورش لايعرفون هذا، ويروون عنه بفتح الياء في هذا كلّه».

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾

رَّءَا[2] ـ أمال الراء والهمزة حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وأبو بكر في رواية الجمهور عن يحيى، والأكثرون عن الداجوني عن هشام والأعمش «رِإِى».

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل فيهما، ولهما في الهمزة المدُّ والتوسط والقصر على أصل ورش.

ـ وأمال الهمزة وفتح الراء أبو عمرو «رَإِى».

ـ وعن السوسي خلاف في الراء، فقد انفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء عن السوسي، وذكر غيره عنه الفتح.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وحفص عن عاصم وقالون والحلواني عن هشام والعليمي عن أبي بكر بفتح الهمزة والراء معاً «رَأَى».

لِنَصْرِفَ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «لِنَصْرِفَ».

---

(١) السبعة /٣٤٧، ٣٥٣ ـ ٣٥٤، المبسوط/٣٤٩، وفي الإتحاف /٢١٠: «واتفقوا على فتح: أحسن مثواي إنه»، ومثل هذا في النشر ٢/١٦٩، التيسير /٦٥ ـ ٦٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٠٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨، التقريب والبيان/٣٧ أ.

(٢) الإتحاف /٨٦، ٢٦٤، النشر ٢/٤٤ ـ ٤٥، المكرر/٦٠، البدور/١٦٠، المهذب ١/٣٣٥.

- وقرأ الأعمش «لِيَصْرِفَ»[1] بياء الغيبة، ويعود الضمير على «رَبِّه».

ٱلسُّوٓءَ[2] - لحمزة وهشام في الوقف وجهان:

١ - النقل: أي نقل حركة الهمزة إلى الواو قبلها.

٢ - الإدغام: تخفف الهمزة بإبدالها واواً، ثم يدغم ماقبلها فيها، فتصبح صورتها: «السُّوّ».

وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ[3] - هنا همزتان من كلمتين، الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، وفيهما مايلي:

- الأول: تسهيل الهمزة الثانية كالياء، وتحقيق الأولى، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويس.

- الثاني: تحقيق الهمزتين: وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب وروح وخلف والحسن والأعمش.

- الثالث: في الوقف: إذا وقف حمزة وهشام على «الفحشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ٱلْمُخْلَصِينَ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وأبو جعفر وخلف والأعمش والحسن «المُخْلَصِين»[4] بفتح اللام اسم مفعول، من أخلصهم الله أي اجتباهم واختارهم.

- وقرأ أبو عمرو ابن عامر وابن كثير ويعقوب والحسن وأبو رجاء «المُخْلِصين»[4]

---

(١) البحر ٥/٢٩٦، المحرر ٤٨٢/٧، روح المعاني ٢١٧/١٢، الدر المصون ١٧٠/٤.

(٢) الإتحاف/٧٢، النشر ٤٦٣/١، البدور/١٦٠.

(٣) الإتحاف /٥٣، ٢٦٤، المكرر /٦٠، النشر ٣٨٨/١، المهذب ٣٣٤/١، البدور /١٦٠.

(٤) البحر ٢٩٦/٥، الرازي ١١٩/١٨، ١٢٣، غرائب القرآن ٩٣/١٢، السبعة /٣٤٨، النشر ٢٩٥/٢، الطبري ١١٤/١٢، الإتحاف /٢٦٤، الحجة لابن خالويه /١٩٤، مجمع البيان ٣٩/١٢، التيسير ١٢٨، شرح الشاطبية /٢٢٦، التبيان ١٢٠/٦، الكافي /١١٣، إرشاد المبتدي /٣٨٠، المبسوط /٢٤٦، فتح القدير ١٨/٣، القرطبي ١٧٠/٩، حاشية الجمل ٤٤٦/٢، الشهاب - البيضاوي ١٦٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٩/٢ - ١٠، حجة القراءات /٣٥٨، العنوان /١١٠، العكبري ٧٢٩/٢، التبصرة /٥٤٧، معاني الزجاج ١٠٢/٣، الكشاف ١٣١/٢، المحرر ٧ /٤٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٩/١، تفسير الماوردي ٢٦/٣، روح المعاني ٢١٧/١٢، زاد المسير ٢١٠/٤، التذكرة، في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، اللسان والتهذيب/ خلص، الدر المصون ١٧٠/٤.

بكسر اللام اسم فاعل من «أَخْلَصَ»، والمفعول محذوف، أي: المخلِصين أنفسهم أو دينهم.

وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

قَدَّتْ
- قراءة الجماعة «قَدَّتْ» بالدال، والقَدّ: مطلق الشَّقّ.

قال أبو حيان:

«والقدّ القطع، والشَّق، وأكثر استعماله فيما كان طولاً...».

- وقرئ «قَطَّتْ»[1] بالطاء.

قال أبو حيان: «والقَطّ يستعمل فيما كان عَرْضاً».

مِن دُبُرٍ
- قراءة الجماعة «من دُبُرٍ»[2] بضم الدال والباء، وتنوين الراء تنوين كسر لأنه بمعنى خلف يوسف عليه السلام.

- وقرأ الحسن ومحبوب عن أبي عمرو «من دُبْرٍ»[3] بضم الدال وسكون الباء والتنوين، وتسكين العين للتخفيف، وهي لغة الحجاز وأسد.

- وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والعطاردي وأبو الزناد ونوح القارئ، والجارود بن أبي سبرة بخلاف وأبو رجاء في رواية «من دُبُرُ»[4] بثلاث ضمات من غير تنوين، وهو مبني على الضم؛ لأنه قُطع عن الإضافة، والأصل من دُبُرِه، وهو ضعيف؛ لأن الإضافة

---

(١) حاشية الشهاب ١٧٠/٥، وفي روح المعاني ٢١٨/١٢ «ويؤيّده مانقل عن ابن عطية أنه قرأت فرقة: وقُطّ، وقد وجد ذلك في مصحف المفضل بن حرب» وانظر الدر المصون ١٧٠/٤.

(٢) البحر ٢٩٨/٥، العكبري ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المحرر ٤٨٥/٧.

(٣) البحر ٢٩٨/٥، الإتحاف /٢٦٤، القرطبي ١٧٤/٩، الكشاف ١٣٢/٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ١٠٣/٣، المحرر ٤٨٦/٧، روح المعاني ٢٢٣/١٢.

(٤) البحر ٢٩٨/٥، القرطبي ١٧٤/٩، المحتسب ٣٣٨/١، فتح القدير ١٩/٣، مجمع البيان ٤٥/١٢، إعراب النحاس ١٣٦/٢، العكبري ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ١٠٣/٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٦٣، المحرر ٤٨٥/٧، روح المعاني ٢٢٣/١٢، الدر المصون ١٧١/٤.

لاتلزمه كما تلزم الظروف المبنية لقطعها عن الإضافة.

قال أبو حيان: «جعلوهما غاية...، ومعنى الغاية أن يصير المضاف غاية نفسه بعدما كان المضاف إليه غايته، والأصل إعرابهما لأنهما اسمان متمكنان وليسا بظرفين» اهـ. الحديث هنا عن قبلُ ودبرُ.

وقال أبو حاتم: «وهذارديء في العربية وإنما يقع هذا البناء في الظروف».

- وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والجارود أيضاً في رواية عنهم، وكذا نوح القارئ في رواية «من دُبْرُ»[1] بإسكان الباء مع البناء على الضم، وتخريج هذه القراءة كالذي تقدَّم في القراءة السابقة، والإسكان لتخفيف تتابع الحركات.

- وعن ابن أبي إسحاق أنه قرأ «من دُبُرَ»[2] بضم الباء وفتح الراء من غير تنوين، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، كأنه علم للجهة، أو كأنه علم للجنس، قال الشهاب: «وفيه نظر».

قال الزجاج: «أما الفتح فبعيد في قوله:... ومن دُبْرَ [كذا ضبط بسكون الباء]، لأن الذي يفتح يجعله مبنياً على الفتح، فيشبهه بما لاينصرف، فيجعله ممتنعاً من الصرف لأنه معرفة ومُزال عن بابه، وهذا الوجه يجيزه البصريون».

وقال: «وقد روي عن ابن أبي إسحاق الفتح والضم جميعاً، والفتح أكثر في الرواية عنه[3]، ولاأعلم أحداً من البصريين ذكر الفتح غيره».

وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا - قراءة الجماعة «وألفيا...».

---

(١) البحر ٢٩٨/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المحرر ٤٨٦/٧، الدر المصون ١٧١/٤.

(٢) البحر ٢٩٨/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، الكشاف ١٣/٢، إعراب النحاس ١٣٦/٢ ـ ١٣٧، معاني الزجاج ١٠٣/٣، روح المعاني، ٢٢٣/٢١.

(٣) في معاني الزجاج ١٠٣/٣ علق المحقق في الحاشية بقوله: «من قَبَل» كذا! بفتح القاف والباء !، وليس كذلك فالمراد فتح اللام منه، وكذا فتح الراء من دُبُرَ، فهو المشهور عن ابن أبي إسحاق، وفي تحقيق هذا الكتاب سقطات كثيرة.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ووجدا...»[(١)] وهي في معنى قراءة الجماعة، وتحمل قراءته على التفسير، وهذا شأن أغلب ماروي عنه.

بِأَهْلِكَ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[(٢)] الهمزة ياءً مفتوحة.

أَوْعَذَابٌ أَلِيمٌ ـ قراءة الجماعة «أو عذابٌ أليم»[(٣)] بالرفع عطفاً على المصدر المؤول من «أن يُسْجَن»،

والتقدير: ماجزاء... إلا السجنُ أو عذابٌ، والمصدر المؤول خبر المبتدأ: جزاءُ، وما نافيه، أو استفهامية، على تقدير: أيّ شيء جزاؤه إلا السجن؟

ـ وقرأ زيد بن علي «أو عذاباً أليماً»[(٤)] بالنصب، وقدرّه الكسائي: أو يعذّب عذاباً أليماً، أي بالنصب على المصدر.

قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾

وَشَهِدَ شَاهِدٌ ـ قراءة أبي عمرو[(٥)] ويعقوب بإدغام الدال في الشين وبالإظهار.

مِن قُبُلٍ ـ قراءة الجمهور: «من قُبُلٍ»[(٦)] بضم الباء فيه والتنوين.

---

(١) روح المعاني ٢١٨/١٢، ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يدي.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف /٦٧ ـ ٦٨.

(٣) البحر ٢٩٧/٥، حاشية الشهاب ١٧٠/٥، وفي إعراب النحاس ١٣٥/٢: «ويجوز: أو عذاباً أليماً، بمعنى: ويعذب عذاباً أليماً»، ومثل هذا في القرطبي ١٧١/٩، روح المعاني ٢١٩/١٢، وانظر معاني الأخفش ٣٦٥/٢.

(٤) انظر الحاشية السابقة، والدر المصون ١٧١/٤.

(٥) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦٠.

(٦) البحر ٢٩٨/٥، العكبري ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ١٠٣/٣، المحرر ٤٨٥/٧، وانظر التاج/قبل.

ـ وقرأ الحسن ومحبوب عن أبي عمرو «مِن قُبْلٍ»[1] بضم الدال وسكون الباء والتنوين، وهي لغة الحجاز وأسد.

ـ وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والعطاردي وأبو الزناد ونوح القارئ والجارود بن أبي سبرة بخلاف وأبو رجاء في رواية «مِن قُبُلُ»[2] بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، والأصل: من قُبُلِهِ، وهو ضعيف؛ لأن الإضافة لاتلزمه كما تلزم الظروف المبنية لقطعها عن الإضافة، وهو عند أبي حاتم رديء، وتقدَّم مثل هذا البيان في «دبره» قبل قليل.

ـ وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والجارود أيضاً في رواية «مِن قُبْلُ»[3] بإسكان الباء مع البناء على الضم، والإسكان للتخفيف، وتخريج البناء على الضم حاله كالذي تقدَّم في القراءة السابقة.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «مِن قُبُلَ»[4] بضم الباء وفتح الراء من غير تنوين، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، كأنه علم للجهة. وذكر الزجاج أن الرواية بالفتح عنه أكثر من الرواية بالضم، وتقدَّم بيانٌ أَوْفَى من هذا في «دُبُرَ» في الآية السابقة، وحسبي وحسبك ماتقدَّم.

وَهُوَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون وأبو جعفر والحسن واليزيدي

---

(١) البحر /٢٩٨، الإتحاف /٢٦٤، القرطبي ١٧٤/٩، الكشاف ١٣٢/٢، غرائب ٩٣/١٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ١٠٣/٣، مختصر ابن خالويه/٦٣، المحرر٤٨٦/٧، روح المعاني ٢٢٣/١٢، وانظر التاج /قبل

(٢) البحر ٢٩٨/٥، القرطبي ١٧٤/٩، المحتسب ٣٣٨/١، فتح القدير ١٩/٣، مجمع البيان ٤٥/١٢، إعراب النحاس ١٣٦/٢، العكبري ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ١٠٣/٣، مختصر ابن خالويه /٦٣، روح المعاني ٢٢٣/١٢، المحرر ٤٨٥/٧ ـ ٤٨٦.

(٣) البحر ٢٩٨/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المحرر ٤٨٦/٧.

(٤) البحر ٢٩٨/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، الكشاف ١٣٢/٢، إعراب النحاس ١٣٦/٢ ـ ١٣٧، معاني الزجاج ١٠٣/٣، روح المعاني ٢٢٣/١٢، الدر المصون ١٧١/٤.

«وَهْوَ»[١] بسكون الياء، وهي لغة نجد.

- وقراءة الباقين «وَهُوَ» بضمها، وهي لغة الحجاز.

- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «وهُوَهْ»[٢].

وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾

قُدَّ - قراءة الجماعة «قُدَّ» بالدال.

- وذكر أبو حيان أنه قرئ «قُطَّ»[٣] بالطاء، وذكر قبل هذا أن القَدَّ القطعُ والشقُّ، وأكثر استعماله فيما كان طولاً، وأن القَطّ يستعمل فيما كان عرضاً.

وَهُوَ - تقدّمت القراءتان بسكون الهاء وضمها، ثم الوقف في الآية السابقة.

فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾

رَءَا - قراءة الجماعة «رأى».

- وتقدّمت الإمالة فيه في الآية/٤٢ من هذه السورة.

- وإذا وقف عليه حمزة سَهَّل[٤] الهمزة.

- وقرأ الحسن «رَى»[٥] بألف من غير همز.

قُدَّ مِن دُبُرٖ - ذكر أبو حيان أنه قرئ «قُطّ»[٦] بالطاء، ولم يعين موضعه، ولذلك ذكرت القراءة في الآيتين، ونقله عن ابن عطية.

---

(١) النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف /١٣٢، السبعة /١٥١، إرشاد المبتدي /٢١٦.

(٢) الإتحاف /١٣٢، إرشاد المبتدي /٢١٧، النشر ٢/٢١٠، وانظر ص/١٣٥.

(٣) البحر ٥/٢٩٧، وانظر روح المعاني/٢١٨. وقد ذكر أنه كذلك في مصحف المفضل بن حرب، الدر المصون ٤/١٧٠.

(٤) المكرر /٦٠.

(٥) الإتحاف /٢٦٤ قال: «بألف من غير همز في هذه الكلمة للإتباع» كذا !!.

(٦) البحر ٥/٢٩٧، المحرر ٧/٤٨٦، روح المعاني ١٢/٢١٨.

- وقال المفضل بن حرب: رأيت في مصحف «عُطَّ من دُبُرٍ»[1] أي شُقّ.

قال الزبيدي: «ونقله الليث، قال الصاغاني: ولم أعلم أحداً من أهل الشواذ قرأ بها».

وجاء النص في البحر عن المفضل «قُطَّ من دُبُرٍ»[2].

ويغلب على ظني أن فيه تحريفاً، وأن صواب الرواية «عُطَّ» وكذلك جاءت عند القرطبي والزبيدي في التاج.

ومما يؤيد هذا أنه جاء في المطبوع من المحرر «قط»، وفي الحاشية(٣): جاء في بعض النسخ عُطّ بالعين المهملة، وآثرنا التي نقلها أبو حيان في البحر». كذا! ولا وجه لهذا الإيثار عندي.

كَيۡدِكُنَّۖ ... كَيۡدِكُنَّ

- قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «كيدكُنَّهْ... كيدكُنَّهْ»[3].

وخَصَّ جماعة هذا الوقف بما كان بعد الهاء مثل فيهنَّ وعليهنَّ.

قال في النشر: «وقد أطلقه - يعني الجمع المؤنث - بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مَثَّلوا به...».

يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾

يُوسُفُ

- قراءة الجماعة «يوسفُ» بضم الفاء على تقدير: يايوسفُ.

- وقرأ الأعمش «يوسفَ»[4] بفتح الفاء، أخرج على أصل باب النداء وهو النصب.

---

(١) القرطبي ٩/١٧١، وانظر التاج /عطط.

(٢) البحر ٥/٢٩٧، وانظر المحرر ٧/٤٨٦، وروح المعاني ١٢/٢١٨

(٣) الإتحاف /١٠٤، النشر ٢/١٣٥، وانظر البدور /١٦٠، والمهذب ١/٣٣٥.

(٤) العكبري ٢/٧٣٠، حاشية الشهاب ٥/١٧٢، روح المعاني ١٢، ٢٢٤، الدر المصون ٤/١٧١، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٩٥.

قال العكبري:

«والأشبه أن يكون أخرجه على أصل المنادى...، وقيل: لم تُضْبَط هذه القراءة عن الأعمش.

والأشبه أن يكون وقف على الكلمة ثم وصل، وأجرى الوصل مجرى الوقف، فألقى حركة الهمزة على الفاء، وحذفها، فصار اللفظ بها «يوسفَ اعْرِضْ».

وهذا كما حُكي: اللهَ اكبر[1]، أشهدَ ان لا، بالوصل والفتح».

وقال الشهاب:

«وقرئ بفتح الفاء من غير تنوين، فقيل إنها غير ثابتة، وقيل إنها حركة إعراب فهو منصوب، وقيل أجرى الوقف مجرى الوصل، ونقل له حركة الهمزة».

أَعۡرِضۡ ـ قراءة الجماعة «أَعرِضْ» على الأمر ليوسف.

ـ وروى الحلبي عن عبد الوارث «أَعْرَضَ»[2] على لفظ الماضي. أي: يوسفُ أَعْرَض.

ويوسف على هذه القراءة مبتدأ، ومابعده خبر عنه.

قال العكبري: «وفيه ضعف؛ لقوله: «واستغفري»، وكان الأشبه أن يكون [أي على القراءة بالماضي] بالفاء: فاستغفري».

إِنَّكِ كُنتِ ـ أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب الكاف في الكاف، وعنهما الإظهار.

مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ـ قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وقفاً ووصلاً «من الخاطِين»[4].

---

(١) والأصل: اللهُ أَكْبَرُ. نقلت حركة الهمزة إلى الهاء بعد سلب حركتها فصارت: اللهَ اكبرُ: ومثله/أشهد أن لاإله إلاّ الله.

(٢) العكبري ٢/٧٣٠، حاشية الشهاب ٥/١٧٢، زاد المسير ٤/٢١٣، روح المعاني ١٢/٢٢٤، الدر المصون ٣/١٧٢.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف /٢٣، المهذب ١/٣٣٦، البدور /١٦٠.

(٤) الإتحاف /٥٦، ٧١، النشر ١/٣٩٧، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، البدور /١٦٠، المهذب ١/٣٣٥.

- وعن حمزة في الوقف وجهان:

آ - الأول كقراءة أبي جعفر «من الخاطِين» بحذف الهمزة.

ب - الثاني: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وتقدَّم مثل هذا في الصابئين في الآية/٦٢ من سورة البقرة، وكذا في الآية/٦٥ «خاسئين».

﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٣٠ ﴾

نِسْوَةٌ - قراءة الجماعة بكسر أوله «نِسوةٌ»[1]، وهو جمع قلة، أو اسم جمع.

- وقرأ الأعمش والمفضل وأبو عبد الرحمن السلمي، وسليمان «نُسْوَةٌ»[1] بضم النون في أوله، وهو اسم جمع.

قال الشهاب: «وبالضم قرأ...، كما في القرطبي - رحمه الله - فلا عبرة بمن أنكرها».

وفي حاشية الجمل نقلاً عن السمين:

«والمشهور كسر نونها، ويجوز ضمها في لغة، ونقلها أبو البقاء قراءةً، ولم أحفظه، وإذا ضُمَّت نونه كان اسم جمع بلا خلاف، والنساء جمع كثرة أيضاً، ولا واحد له من لفظه».

وقال العكبري:

«يُقرأ بكسر النون وضَمِّها، وهما لغتان».

قلتُ: يأتيك بيان أوفى من هذا في القراءة في الآية/٥٠ «مابال

---

(١) القرطبي ١٧٦/٩، العكبري ٧٢٠/٢، الكشاف ١٣٣/٢: «وفيه لغتان...»، حاشية الجمل ٤٤٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، فتح القدير ٢١/٣، معاني الزجاج ١٠٤/٣: «يقال نِسوة ونُسوة، بالضم والكسر»، الدر المصون ١٧٢/٤.
وانظر التاج/نسو، وفي المصباح/«النسوة: بكسر النون أفصح من ضمِّها».

النسوة» فالضم قراءة عدد من القراء، وهم كُثُر.

ٱمْرَأَتُ[1] ـ قراءة جميع القراء في الوصل بالتاء «امرأتُ...».

ـ وأما في الوقف:

ـ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «امرأهْ» بالهاء، وهي لغة قريش.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بالتاء «امرأتْ»، وهو الموافق للرسم، وهي لغة طيء.

فَتَىٰهَا ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

قَدْ شَغَفَهَا ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة وهشام وخلف وابن محيصن بإدغام الدال في الشين، وصورة القراءة: «قَشَّغَفَها»[3]، وتمثيلها عند علماء القراءة «قد شَّغفها».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار الدال.

شَغَفَهَا ـ قراءة الجمهور «شَغَفَها»[4] بالغين المعجمة المفتوحة.

ورجّح الطبري هذه القراءة على غيرها، وذهب النحاس إلى أنه المعروف من كلام العرب.

---

(١) البحر ٤٣٧/٢، الإتحاف /١٠٣ ، ٢٦٤، النشر ١٣٠/٢، المكرر /٦٠، حاشية الجمل ٤٤٩/٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦٠.

(٢) الإتحاف /٧٥، ٢٦٤، النشر ٣٧/٢، المهذب ٣٣٩/١، البدور /١٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٣) البحر ٣٠١/٥، المكرر/٦٠، الإتحاف/٢٦٤، النشر ٣/٢ ـ ٤، غرائب القرآن ٩٣/١٢، المحرر ٤٩١/٧، جمال القراء ٤٩٣/٢.

(٤) البحر ٣٠١/٥، الطبري ١١٨/١٢، حاشية الجمل ٤٤٩/٢، تذكرة النحاة /١٤٧، المحتسب ٣٣٩/١، فتح القدير ٢١/٣، وانظر اللسان والتهذيب/شغف.

- وقرأ ثابت البناني وأبو الأشهب «شَغِفَها»[1] بالغين المعجمة المكسورة، وهي لغة تميم، ومابين يديّ من المراجع ذكرتها لأبي الأشهب، وانفرد أبو حيان بذكرها لثابت. وهي كذلك عند السمين.

وذهب النحاس إلى أن الكسر غير معروف في كلام العرب.

- وقرأ علي بن أبي طالب وعلي بن الحسين وابنه محمد بن علي وابنه جعفر بن محمد والشعبي وعوف بن أبي جميلة الأعرابي وقتادة، وعمر بن عبد العزيز والأعرج ومجاهد وحميد والزهري والحسن بخلاف عنهم ويحيى بن يعمر وابن محيصن وأبو رجاء وسعيد بن جبير وثابت البنانيّ وزيد بن قطيب ومحمد بن السميفع اليماني وابن أبي مريم وشبل عن ابن كثير والبزي عن ابن محيصن وابن أبي عبلة «شَعَفها»[2] بالعين المهملة المفتوحة.

قال الزجاج:

«... ومعنى شَعَفَها ذهب بها كُلَّ مذهب، مشتق من شعفات الجبال، أي رؤوس الجبال، فإذا قلت فلان مشعوف بكذا فمعناه أنه قد ذهب به الحُبُّ أقصى المذاهب».

---

(١) البحر ٣٠١/٥، بصائر ذوي التمييز /شعف، التاج /شغف وشعف، وانظر القرطبي ١٧٧/٩، وإعراب النحاس ١٣٧/٢: «وحكي ... بكسر الغين ... » وعنه نقل القرطبي ، فتح القدير ٢١/٣، الدر المصون ١٧٣/٤.

(٢) البحر ٥، ٣٠١، الطبري ١١٨/١٢، الكشاف ١٣٣/٢/المحرر ٤٩٠/٧، القرطبي ١٧٦/٩، الإتحاف ٢٦٤، مجمع البيان ٤٩/١٢، زاد المسير ٢١٥/٤، معاني الفراء ٤٢/٢، المحتسب ٣٣٩/١، حاشية الشهاب ١٧٣/٥، العكبري ٧٣٠/٢، الرازي ١٢٩/١٨: «جماعة من الصحابة والتابعين»، فتح الباري ٢٧٢/٨، تذكرة النحاة/١٤٧، معاني الزجاج ١٠٥/٣، إعراب ثلاثين سورة /١٨٦، بصائر ذوي التمييز/«شعف»، إعراب النحاس ١٣٧/٢، مجالس العلماء /٣٣٥، إعراب القراءات وعللها ٢٢/١، روح المعاني ٢٢٦/١٢، الأشباه والنظائر ١٠٠/٣، فتح القدير ٢١/٣، شرح التسهيل لابن عقيل١٤٠/١، التقريب والبيان/٣٧ ب.

التاج/شعف وشغف، وانظر اللسان والتهذيب والصحاح والمحكم والمفردات/شعف، الدر المصون ١٧٣/٤.

وقال النحاس:

«ولايعرف في كلام العرب إلا «شَغَفها» بفتح الغين، وكذا «شَغَفَها» أي تركها مشعوفة».

ـ وقرأ الحسن «قد شَغُفها»[1] بضم الغين.

ـ وقرأ ثابت البناني وأبو رجاء وأبو الأشهب «شَعِفها»[2] بكسر العين المهملة.

قال الفيروزأبادي وغيره: «أي علقها حباً وعشقاً».

ـ وقرأ معاوية بن ثابت البناني «سَعَفها»[3] بالسين والعين غير معجمتين.

إِنَّا لَنَرَىٰهَا ـ أمال[4] «نراها» أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

بِمَكْرِهِنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف «بمكرهنَّهْ»[5] بهاء السكت، بخلاف عنه.

---

(١) فتح القدير ٢١/٣.

(٢) البحر ٣٠١/٥، بصائر ذوي التمييز «شغف»، روح المعاني ٢٢٦/١٢، المحرر ٤٩١/٧، التاج /شعف، شغف، الدر المصون ١٧٣/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٦/١ وانظر الحاشية/٢.

(٤) الإتحاف /٧٥، ٧٨، ٢٦٤، النشر ٣٧/٢، ٤٠، البدور /١٦٢، المهذب ٣٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٥) الإتحاف /١٠٤، النشر ١٣٦/٢، البدور /١٦٠، المهذب ٣٣٦/١.

والهاء هنا لبيان حركة الموقوف عليه، وهو النون.

إِلَيۡهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليهُنَّهْ»[1].

- وعنه ضم الهاء على كل حال، فهو مذهبه في القراءة.

لَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[1].

مُتَّكَـٔٗا - قراءة الجماعة «مُتَّكأً»[2] بالهمز، وتشديد التاء، وهي القراءة الجيدة عند الزجاج وغيره.

وهو اسم مكان، أو آله بمعنى الوسادة، وقيل: هو اسم للطعام، وقيل هو الخمر في لغة كندة.

وأصله: مُوْتَكَأ؛ لأنه من توكّأتُ، فأُبدلت الواو تاءً وأدغمت.

وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة «مُتَّكاً»[3] بوزن «مُتَّقىً»، مشدّد التاء من غير همز.

وهذا يحتمل أحد وجهين:

الأول: أن يكون من الاتّكاء، وفيه تخفيف الهمز، كما قالوا في «توضأت» توضَّيْتُ.

الثاني: أن يكون «مُفْتعلاً» من أوكيتُ السِّقاء، إذا شددته، أي أَعَدَّت لهنَّ مايستندن عليه إما بالاتكاء، وإمّا بالقطع بالسكين.

قال ابن جني:

«... غير مهموز، فمبدل من «مُتَّكأ»، وهو مُفْتَعَل من توكّأتُ

---

(١) الإتحاف /١٠٤، ١٢٣، النشر ١٣٦/٢، البدور /١٦٠، المهذب ٣٣٦/١.

(٢) المحتسب ٣٣٩/١: «وقراءة الناس: مُتَّكأ» في وزن مُفْتَعَل»، وانظر العكبري ٧٣٠/٢، والمبسوط /٢٤٦، المحرر ٤٩٣/٧، تأويل مشكل القرآن/٢٤، فتح الباري ٢٧٠/٨، زاد المسير ٢١٧/٤، وانظر العين/متك، فتح القدير ٢١/٣.

(٣) البحر ٣٠٢/٥، الكشاف ١٣٤/٢، المحتسب ٣٣٩/١، الإتحاف/٢٦٤، مجمع البيان ٤٩/١٢، العكبري ٧٣٠/٢، فتح الباري ٢٧١/٨، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المبسوط/٢٤٦، إرشاد المبتدي/١٧٣، ٣٨١، معاني الفراء ٤٢/٢، تأويل مشكل القرآن /٢٤، ٤١، المحرر ٤٩٣/٧، روح المعاني ٢٢٨/١٢، وانظر التاج والعين /متك، الدر المصون ١٧٤/٤.

كمُتَّجه من توجّهت، ومُتَّعَد من وعدت.

وهذا الإبدال عندنا لايجوز في السعة، وإنما هو في ضرورة الشعر، فلذلك كانت القراءة به ضعيفة...

على أن له وجهاً آخر، وهو أن يكون مفتعلاً... يقال: أوكيت السقاء؛ إذا شددته، فيكون راجعاً إلى معنى «متكأ» المهموز، وذلك أن الشيء إذا شُدّ اعتَمَد على ماشدّه كما يعتمد المتكئ على المُتَّكأ عليه،فإن سلكت هذه الطريق لم يكن فيه بدل ولاضعف، فيكون «مُتَّكا» هذا كمُتَّقَى»...».

- وقرأ الأعرج والمطوعي ومجاهد «مُتْكأً»[1] بسكون التاء، والهمز، على وزن «مُفْعلاً»، وهو: تَكَأَ يَتْكَأ إذا اتَّكَأَ، وعند الزمخشري من تَكِئ يَتْكَأ.

- وقرأ الحسن وابن هرمز «مُتَّكاء»[2] بالمدّ والهمز، وهو «مُفْتَعال» من الاتِّكاء، إلا أنه أشبع الفتحة فكان منها الألف.

- وقرأ ابن عباس وابن عمر وابن جبير ونصر عن عاصم ومجاهد وقتادة والضحاك والكلبي وابن هرمز وأبو روق وأبو رجاء العطاردي وابن يزداد عن أبي جعفر والجحدري وأبان بن تغلب والأعمش في رواية «مُتْكاً»[3] بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف، على وزن فُعْل.

---

(١) البحر ٣٠٢/٥، الكشاف ١٣٤/٢، الإتحاف /٢٦٤، التبيان ١٣٢/٦، مختصر ابن خالويه/٦٣، زاد المسير ٢١٦/٤.

(٢) البحر ٣٠٢/٥، مختصر ابن خالويه /٦٣، الكشاف ١٣٤/٢، المحتسب ٣٣٩/١، الإتحاف/٢٦٤، العكبري ٧٣١/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المخصص ١١٠/١٥، المحرر ٤٩٣/٧، روح المعاني ٢٢٨/١٢، التاج/متك، الدر المصون ١٧٤/٤.

(٣) البحر ٣٠٢/٥، زاد المسير ٢١٦/٤، الكشاف ١٣٤/٢، المحتسب ٣٣٩/١، مجمع البيان ٤٩/١٢، فتح الباري ٢٧١/٨، الطبري ١١٨/١٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، العكبري ٧٣١/٢، إرشاد المبتدي /٣٨١، معاني الزجاج ١٠٦/٣، المحرر ٤٩٢/٧ - ٤٩٣، تأويل مشكل القرآن /٢٤، ٤١، فتح القدير ٢١/٣، روح المعاني ٢٢٨/١٢، الدر المصون ١٧٤/٤.
وانظر التاج واللسان والصحاح والتهذيب والعين /متك.

وهو الأُتْرُج[1] ، كذا عند مجاهد والأصمعي وجماعة من أهل اللغة، وذهب بعضهم إلى أنه الزُّماوَرْد[1].

- وقرأ عبد الله بن مسعود ومعاذ والأعرج «مَتْكاً»[2] بفتح الميم وتخفيف التاء وتنوين الكاف.

وَقَالَتِ اخْرُجْ

- قرأ أبو عمرو ونافع في رواية وعاصم وحمزة وسهل ويعقوب والمطوعي والحسن «وقالتِ اخْرُج»[3] بكسر التاء في الوصل على الأصل في التقاء الساكنين.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف، وهي رواية خارجة عن نافع، وهي رواية نصر بن علي عن أبيه عن هارون عن أبي عمرو «قالتُ اخْرُج»[3] بضم التاء في الوصل على إتباع التاء حركة الحرف الثالث مما بعده.

قال الزجاج: «إن شئت ضممت التاء، وإن شئت كسرت، والكسر الأصل لسكون التاء والخاء، ومن ضم التاء فلثقل الضمة بعد الكسرة».

عَلَيْهِنَّ

- عن يعقوب قراءتان[4] :

الأولى: في الوصل، بضم الهاء «عليهُنَّ».

---

(١) والأُتْرُجُّ شجر من جنس الليمون، والزُّماوَرْد: طعام من اللحم والبيض. «عن حاشية المحتسب».

(٢) البحر ٣٠٢/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، الطبري ١١٩/١٢، روح المعاني ٢٢٨/١٢، مختصر ابن خالويه /٦٣ ذكر فتح التاء ، ولم يضبط بقية الكلمة، الدر المصون ١٧٤/٤.

(٣) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف/١٥٣، ٢٦٤، المحتسب ٧٦/١، المكرر/٦٠، معاني الزجاج ١٠٦/٣، التيسير/٧٨، المبسوط/١٤١، النشر ٢١٧/٢و ١٢٣، الكتاب ٢٧٥/٢، فهرس سيبويه/٢٨، شرح الشافية ٢٣٨/٢، إيضاح شرح المفصل ٣٦١/٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦١، إعراب النحاس ١٣٨/٢، التبصرة /٤٣٤ ـ ٤٣٥، السبعة ١٧٤ ـ ١٧٥، ٣٤٧، العنوان /٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١، زاد المسير ٢١٧/٤.

(٤) الإتحاف /١٠٤، ١٢٣، ٢٦٤، النشر ١٣٦/٢، وانظر ٢٧٤/١، والتيسير /١٩، المبسوط /٨٧، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦٠.

الثانية: في الوقف، بضم الهاء مع هاء السكت «عليهُنَّهْ».

أَيْدِيَهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «أيديهُنَّهْ»[١].

حَٰشَ لِلَّهِ ـ قرأ الجمهور «حاشَ لِلهِ»[٢] بغير ألف بعد الشين، ولله: بلام الجر.

وأصله «حاشى» بألف، فحذفت للتخفيف، وهي لغة أهل الحجاز، واتبع في الحذف خط المصحف، وحَسَّنَ هذا الحذف كثرة الاستعمال.

وقالوا: جُعِلَتْ اللام في «لِلهِ» عوضاً عن الألف المحذوفة في «حاشَ».

ومعنى هذه القراءة: معاذَ الله.

ـ وقرأ أبو عمرو والأصمعي عن نافع، واليزيدي والمطوعي وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وابن محيصن «حاشى لِلهِ»[٣] بألف بعد الشين وصلاً، وهو الأصل.

---

(١) الإتحاف /١٠٤، ١٢٣، ١٦٤، النشر ١٦٢/٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦٠.

(٢) البحر ٣٠٣/٥، السبعة /٣٤٨، الرازي ١٣١/١٨، مجمع البيان ٤٩/١٢، المبسوط /٢٤٦، التبصرة /٥٤٧، إرشاد المبتدي/٣٨١، الإتحاف /٢٦٤، الطبري ١٢٣/١٢، فتح الباري ٢٧٦/٨، البيان ٢٨/٢، حاشية الجمل ٤٥٠/٢، التيسير/١٢٨، النشر ٢٩٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٢٨/١، التبيان ١٣٠/٦، العكبري ٧٣١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠/٢، فتح القدير ٢٢/٣، حجة القراءات ١٠/٢، القرطبي ١٨١/٩، المكرر /٦١، معاني الزجاج ١٠٧/٣، تفسير الماوردي ٣٣/٣، زاد المسير ٢١٨/٤، مغني اللبيب /١٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، الجنى الداني/٥٦١، وانظر التاج /حشى.

(٣) البحر ٣٠٣/٥، النشر ٢٩٥/٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، الإتحاف /٢٦٤، العكبري ٧٣١/٢، السبعة /٣٤٨، التيسير /١٢٨، حجة القراء /٣٥٩، إعراب النحاس ١٣٨/٢، شرح الشاطبية/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات١٠/٢ الكشاف ١٣٤/٢، زاد المسير ٢١٧/٤، معاني الفراء ٤٢/٢، الرازي ١٣١/١٨، البيان ٣٨/٢، فتح القدير ٢٢/٣، مجمع البيان ٤٩/١٢، الإنصاف /٢٨٥، الحجة لابن خالويه /١٩٥، المكرر /٦١، المبسوط ٢٤٦، العنوان/١١٠، الكافي /١١٣، إرشاد المبتدي /٣٨١، القرطبي ١٨١/٩، التبيان ١٣٠/٦، التبصرة /٥٤٧، حاشية الجمل ٤٥٠/٢، معاني الزجاج ١٠٧/٣، فتح الباري ٢٧٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٩/١، المحرر ٤٩٦/٧، تفسير الماوردي ٣٣/٣، روح المعاني ٢٣٠/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، الجنى الداني /٥٦٨، التاج واللسان/حشى، الدر المصون ١٧٨/٤، ١٧٧، التقريب والبيان/٣٧ ب.

- وذكرها عباس عن أبي عمرو، قراءة في الوقف وكذا ابن محيصن من طريق الداني.

قال ابن مجاهد:

«وحدثني عبيد الله بن علي، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا الأصمعي، قال: سمعتُ نافعاً يقرأ «حاشى لِلهِ»، فيها ألف ساكنة، كذا في الحديث».

وقالوا: وفي رسم المصحف لاتكتب هذه الألف بعد الشين وإن نُطق بها.

وقال مكي في التبصرة «والاختيار في الوقف أنه بغير ألف لأبي عمرو...».

- وقرأت فرقة منهم الأعمش «حَشَى لله»[1] على وزن «رَحَى» وقالوا: هي لغة.

لله: بلام الجر.

قال ابن مجاهد: «وفي حذف الألف بعد الحاء لغة، وقد قرأ بها الأعمش».

- وروي عن الأعمش أنه قرأ «حشاة لِلهِ»[2] كذا عند ابن خالويه في مختصره، ولم أجد مثل هذا عند غيره في مابين يدي من المراجع، ولم أهتدِ في تخريجها إلى وجه[3] .

- وقرأ الحسن، وهي رواية القطعي عن نافع «حاشْ لِلهِ»[4] بسكون

---

(١) البحر ٣٠٣/٥، الكشاف ١٣٤/٢، فتح الباري ٢٧٦/٨، القرطبي ١٨١/٩، العكبري ٧٣١/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/١، المحرر ٤٩٦/٧، روح المعاني ٢٣١/١٢، الجنى الداني/٥٦٨، اللسان والتاج والصحاح/حشى، الدر المصون ١٧٨/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه /٦٣.

(٣) وجدت في معاني الأخفش ٣٦٥/٢ قوله: «وبعضهم يقول: معاذَ اللّه» ويقول ما أحس معناة هذا الكلام يريد المعنى» انظر حديثه في الآية /٢٣ فلعل قراءة الأعمش من هذا الباب !!.

(٤) البحر ٣٠٣/٥، المحتسب ٣٤١/١، الكشاف ١٣٤/٢، مختصر ابن خالويه/٦٣، القرطبي ١٨١/٩، الطبري ١٢٣/١٢، مجمع البيان ٤٩/١٢، المحرر ٤٩٦/٧، روح المعاني ٢٣١/١٢، زاد المسير ٢٣٧/٤، فتح القدير ٢٢/٣، الجنى الداني/٥٦٨، الدر المصون ١٧٨/٤.

الشين وصلاً ووقفاً، وفيها جمع بين ساكنين الألف والشين، وقد ضَعّفوا هذا.

قال ابن جني:

«وأما: حاشْ لِلهِ، بسكون الشين، فضعيف من موضعين:

أحدهما: التقاء الساكنين، الألف والشين، وليست الشين مدغمة.

والآخر: إسكان الشين بعد حذف الألف، ولاموجب لذلك، وطريقه في الحذف أنه لما حذف الألف تخفيفاً أَتْبَعَ ذلك حذف الفتحة؛ إذ كانت كالعَرَض اللاحق مع الألف، فصارت كالتكرير في الراء، والتفشّي في الشين، والصفير في الصاد والسين والزاي، والإطباق في الصاد والضاد والطاء والظاء ونحو ذلك، فمتى حَذَفْتَ حرفاً من هذه الحروف ذَهَبَ معه مايصحبه من التكرير في الراء، والصفير في حروفه، والإطباق في حروفه...، وهذا حديث حَذْفِ الفتحة من «حاشْ».

وأما التقاء الساكنين فعلى قراءة نافع «محيايْ» [الأنعام/١٦٢]، وعلى ماحكي عنهم من قولهم: «التقت حَلْقَتَا البطان» بإثبات ألف «حلقتا» مع سكون لام «البطان»...».

ـ وقرأ الحسن أيضاً «حاشَ الإلهِ»[١].

قال ابن عطية: «محذوفاً من «حاشى».

وقال صاحب اللوامح: بحذف الألف، وهذه تدل على كونه حرف جر يجر مابعده، فأما «الإله» فإنه فكّه عن الإدغام، وهو مصدر أُقيم مقام المفعول، ومعناه المألوه، بمعنى المعبود، قال: وحذفت

---

(١) البحر ٣٠٣/٥، الكشاف ١٣٤/٢، القرطبي ١٨١/٩، الإتحاف/٢٦٤، مجمع البيان ٤٩/١٢، المحتسب ٣٤١/٢، المحرر ٤٩٦/٧، فتح القدير ٢٢/٣، روح المعاني ٢٣١/١٢، الدر المصون ١٧٨/٤.

الألف من «حاش» للتخفيف.

والنصَّان في البحر، وقد تعقّبهما أبو حيان، فقال:

«وهذا الذي قاله ابن عطية وصاحب اللوامح من أن الألف في «حاش» في قراءة الحسن محذوفة، لاتتعين إلا إن نُقِلَ عنه أنه يقف في هذه القراءة بسكون الشين، فإن لم يُنْقَل عنه في ذلك شيء فاحتمل أن تكون الألف حذفت لالتقاء الساكنين؛ إذ الأصل: حاشى الإله، ثم نقل فحذف الهمزة وحرك اللام بحركتها، ولم يُعْتَدَّ بهذا التحريك، لأنه عارض كما تحذف في: يخشى الإله، ولو اعتُدَّ بالحركة لم تُحْذَف الألف».

وقال ابن جني: «وأما: حاشَ الإله، فمحذوف من حاشا تخفيفاً، وهو كقولك: حاشا الرب، وحاشا المبعود، وليس «الإله» هكذا بالهمز هو الاسم العلم، إنما ذلك - كما ترى - المحذوف الهمزة، على هذا استعملوه علماً، وإن كان لعمري أصله «الإله» مكان «الله» فإنه كاستعمالهم في مكانه المبعود والرب...»

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «حاشى اللهِ»[1] بالإضافة، وإثبات الألف.

وهو مثل سبحانَ اللهِ ومعاذَ اللهِ.

قال ابن جني: وأما «حاشا اللهِ» فعلى أصل اللفظة.

قال[2] :

حاشى أبي ثوبان إِنَّ به ضنّاً عن الملحاة والشتم»

---

(١) البحر ٣٠٣/٥، مختصر ابن خالويه /٦٣، الكشاف ١٣٤/٢، الطبري ١٢٣/١٢، القرطبي ١٨١/٩، مجمع البيان ٤٩/١٢، معاني الفراء ٤٢/٢، المحتسب ٣٤١/١، حاشية الشهاب ١٧٤/٥، البيان ٣٨/٢، فتح القدير ٢٢/٣، حاشية الصبان ١٦٤/٢، همع الهوامع ٢٨٨/٣، مغني اللبيب/١٦٥، شرح الأشموني ٤١٠/١، روح المعاني ٢٣١/١٢، الجنى الداني/٥٦١، الدر المصون ١٧٨/٤.

(٢) البيت للجُميح، وقيل لغيره، وفيه روايات مختلفة.

وانظر القرطبي ١٨١/٩، والمحتسب ٣٤١/١، والخزانة ١٥٠/٢، والبحر ٣٠٤/٥.

وقال الشهاب:

«وقرئ حاشا اللّهِ بغير لام...، قرأ بها أُبَيّ وعبد الله على الإضافة، كسبحان اللّهِ؛ لنقله إلى الاسمية. وقال الفارسي: إنها حرف جَرّ مرادٌ به الاستثناء، ورُدَّ بأنه لم يتقدَّمْهُ مايستثنى منه...».

ـ وقرأ أبو السمال وأُبَيّ بن كعب «حاشاً للّهِ»[1] بالتنوين مثل: رَعْياً لله.

وفي الهمع: «وتقع «حاشا» قبل لام الجر نحو: حاشا لله، وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل...، والصحيح أنها اسم مصدر مرادف للتنزيه، بدليل قراءة بعضهم ... حاشاً لله» بالتنوين كما يقال: تنزيهاً لله وبراءةً...، وإنما ترك التنوين في قراءة الجمهور لأنها مبنية لشبهها بـ «حاشا» الحرفية لفظاً».

ـ وقرأ بعضهم «حاشِ الله»[2] بكسر الشين.

ـ وقرئ «حاشا»[3] بألف بعد الشين «آللّهِ» وقطع الهمزة ومَدّها على لفظ القسم.

ـ وقرئ «حاشا اللّهَ»[4] جعله فعلاً ونصب لفظ الجلالة.

ـ وقرئ «حَشَ لله»[5] بحذف الألفين من غير تنوين، والأشبه أنه حذف الألف تخفيفاً.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «حاشَ اللّهِ»[6] على الإضافة وحذف الألف للتخفيف.

---

(١) البحر ٣٠٣/٥، مختصر ابن خالويه/٦٣، الكشاف ١٣٤/٢، الأشباه والنظائر ١٦/٢ ـ ١٧، شرح الكافية ١١٨/١، همع الهوامع ٢٨٨/٣، شرح الأشموني ٤١٠/١، مغني اللبيب /١٦٥، ٨٩٣، روح المعاني ٢٣٠/١٢، ٢٣٣، الجنى الداني /٥٦١، الدر المصون ١٧٧/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه /٦٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٩/١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٠١/١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٠١/١.

(٥) انظر المرجع السابق.

(٦) مختصر ابن خالويه، القرطبي ١٨١/٩، المحرر ٤٩٦/٧.

حالة الوقف:

قال صاحب الإتحاف[1] : «واتفقوا على الحذف وقفاً اتباعاً للرسم، إلا مارواه الجعبري عن الأعمش من إثباتها في الحالين، وهو خلاف ما في المصطلح».

- وقرئ «حاشُ»[2] بضم الشين، جعله العكبري مثل «مُنْذُ».

مَاهَٰذَابَشَرًا

- قراءة الجماعة «ماهذا بشراً»[3] بالنصب.

وهو على لغة الحجاز، أعملت «ما» عمل «ليس»، فرفعت «هذا»، ونصبت «بشراً»، خبراً.

قال ابن بَرْهان: «ولم تختلف القراءة في هذا الحرف» أي لم يُقْرأْ بغير هذا الوجه.

وقال ابن الشجري: «أجمع القراء والعرب على قراءتهم «بشراً» موافقة لخط المصحف».

وذهب الزمخشري إلى أنها لغة الحجاز القدمى، وقال «القدمى» لأن الكثير بلغتهم جَرّ الخبر بالباء.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو المتوكل وأبو نهيك وعكرمة ومعاذ القارئ «ماهذا بَشَرٌ»[4] بالرفع، وهي لغة تميم ونجد.

---

(١) الإتحاف /٢٦٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٠٠.

(٣) البحر ٥/٣٠٤، أمالي الشجري ٢/٢٣٩، توضيح المقاصد ١/٣١٣، معاني الزجاج ٣/١٠٧، مجالس العلماء للزجاجي/١١٤، زاد المسير ٤/٢١٩، شرح الأشموني ١/٢٠١، أوضح المسالك ١/١٩٥، همع الهوامع ١/١١٠، شرح اللمع ١/٥٩-٦٠، التبصرة والتذكرة ١/١٩٨، مجالس العلماء /١١٤، أمالي الشجري ٢/٢٣٩، الجمل في النحو /١٠٥، التبيان ٩/٥٤٠، معاني الفراء ٣/١٣٩، الطبري ١٢٣/١٢٣، الرازي ١٨/١٣٢.

(٤) البحر ٥/٣٠٤، الكشاف ٢/١٣٥، الرازي ١٨/١٣٢، زاد المسير ٤/٢١٩، معاني الفراء ٢/٤٢، أمالي ابن الحاجب ٢/١٣١، حاشية الصبان ١/٢٥٩، شرح اللمع/٧١٦، شذور الذهب/١٩٦، إيضاح ابن الحاجب ١/٣٩٧، شرح الكافية الشافية ٢/٧٠٣، قطر الندى /١٩٩، شرح اللمع ١/٥٩ - ٦٠، معاني الزجاج ٣/١٠٨، مختصر ابن خالويه /١٨٢، توضيح المقاصد ١/٣١٣، إعراب النحاس ٢/١٣٩ - ١٤٠، وانظر أمالي الشجري ٢/٢٣٩، وانظر القرطبي ٩/١٨٢، ١٧/٢٧٩، روح المعاني ١٢/٢٣٢، المحرر ٧/٤٩٩: «... ولم يُقرأ به»، وانظر الطبري ١٢/١٢٤، فتح القدير ٣/٢٢، الدر المصون ٤/١٧٩٠.

قال الزمخشري: «ومن قرأ على سليقته من بني تميم قرأ... بالرفع، وهي قراءة ابن مسعود».

وذهب ابن عطية إلى أنه لم يُقْرَأ به، وإلى مثل هذا ذهب الزجاج، قال: «وسيبويه والخليل وجميع النحويين القدماء يزعمون أن «بشراً» منصوب خبر «ما»، ويجعلونه بمنزلة «ليس»، و«ما» معناها معنى «ليس» في النفي، وهذه لغة أهل الحجاز، وهي اللغة القدمى الجيدة، وزعم بعضهم أن الرفع في قولك: «ماهذا بشراً» أقوى الوجهين، وهذا غلط؛ لأن كتاب الله ولغة رسول الله أقوى الأشياء، وأقوى اللغات، ولغة بني تميم: ماهذا بَشَرٌ. ولاتجوز القراءة بها إلا برواية صحيحة، والدليل على ذلك إجماعهم على «ماهُنَّ أمهاتِهم»[1]، وماقرأ أحد «ماهُنَّ أمهاتُهم»[2].

قلتُ: بل قُرئت بالرفع، ونَفْيُ[2] الزجاج لايُعَوَّل عليه.

وممن ذهب إلى الإجماع على النصب ابن الشجري في أماليه، وابن بَرْهان في «شرح اللمع».

ـ وقرأ الحسن وأبو الحويرث الحنفي وعبد الوارث عن أبي عمرو وأُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء وأبو السوّار «ماهذا بِشِرَىً»[3] أي ليس ممن يُشْتَرَى، أو ماهو بعبدٍ مملوك لئيم.

---

(١) سورة المجادلة ٥٨/٢.

(٢) وقراءة الرفع رواها المفضل بن محمد بن يعلى الضبي عن عاصم بن أبي النجود، وهي قراءة أبي معمر وأبي عبد الرحمن السلمي.

وارجع إلى القراءة في موضعها إن شئت.

(٣) البحر ٣٠٣/٥، المحتسب ٣٤٢/١، العكبري ٧٣١/٢، التبيان ١٣٢/٦، مختصر ابن خالويه/٦٣، معاني الفراء ٤٤/٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٥، الكشاف ١٢٥/٢، معاني الزجاج ١٠٧/٣، تفسير الماوردي ٣٣/٣، الطبري ١٢٤/١٢، الرازي ١٣٢/١٨، زاد المسير ٢١٩/٤، روح المعاني ٢٣٢/١٢، القرطبي ١٨٣/٩، الدر المصون ١٧٩/٤، التقريب والبيان/٣٧ ب.

وفي الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا النهرواني الجريري ٢٦٤/١ تحقيق محمد مرسي الخولي: «بِشَرِيّ» كذا ضبطها المحقق أي: ماهو بمشتري. قلت: هذا ضبط ليس بالصواب.

وذكر الشهاب الخفاجي أن هذه ـ بالباء الجارّة ـ مخالفة لرسم المصحف؛ لأنه لم يكتب بالياء فيه، ومخالفة لمقتضى المقام لمقابلته بالملك.

وأنكر بعضهم هذه القراءة؛ لأنها لاتناسب مابعدها من قوله: «إِنْ هذا إلا ملك كريم».

ورُدَّ بأنها صحيحة رواية ودراية، أما الأول: فلأنها رواها في «المبهج» عن عبد الوارث بسند صحيح.

وأما الثاني: فلأن من قرأ بهذه قرأ «مَلِك» بكسر اللام فتصحُّ المقابلة، أي: ماهذا عبد لئيم يُمْلَكُ، بل سيّد كريم مالك.

قال الطوسي:

«وقد قرئ: «ماهذا بِشِرَى» أي ليس بمملوك، وهو شاذ، لايقرأ به».

وقال الفراء:

«حدثني دعامة بن رجاء التمّيميّ ـ وكان غِرّاً ـ عن أبي الحويرث الحنفي أنه قال: ماهذا بِشِرىً، أي ماهذا بمشترىً».

ـ وقرأ ابن مسعود والحسن «ماهذا بشراءٍ»[1] بالمدِّ والهمز مخفوضاً منوناً.

ـ وفي مصحف حفصة «ماهذا ببشر»[2] على زيادة الباء في خبر «ما»، وهو الكثير في لغة الحجاز، ولغتهم القدمى ـ على ماتقدَّم ـ بحذف هذه الباء، وهو ماجاءت عليه قراءة الجماعة.

وانفرد بهذا القرطبي، وقد نقله عن الغزنوي، ولم أجد مثله فيما بين يديّ من المراجع.

---

(١) زاد المسير ٢١٩/٤، فتح القدير ٢٢/٣.

(٢) القرطبي ١٨٢/٩، وهو غير مثبت في المطبوع من مصحف حفصة، انظر كتاب المصاحف/٨٥، وما بعدها.

ـ وذكر ابن خالويه أن بعض الجُفاة من الأعراب قرأ: «ماهو بَشَرٌ»[1].

هو: بدلاً من «هذا»، وبشرٌ: بالرفع.

ـ وفي الدر المصون «وقرئ: ماهذا بُشْرى»[2].

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ

ـ قرأ الحسن وأبو الحويرث الحنفي وعبد الوارث عن أبي عمرو ونبيح وأبو واقد وأبو الجراح وأُبَيّ بن كعب وأبو رزين وعكرمة وأبو حيوة والجحدري والسمرقندي عن أبي الحارث عن الكسائي «... مَلِك»[3] بكسر اللام، وهو المناسب لقراءتهم المتقدِّمة «بِشِرَى».

ـ وقراءة الجماعة «مَلَك»[3] بفتح اللام وهو المناسب لقراءتهم «... بَشَراً».

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾

فَذَٰلِكُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «فذلكُنَّهْ»[4].

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[5] بوصل الهاء بياء.

لَئِن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[6] الهمزة.

---

(١) مختصر ابن خالويه /١٨٢.

(٢) كذا فيه ١٧٩/٤، وانظر الكشاف ١٢٥/٢.

(٣) البحر ٣٠٤/٥، العكبري ٧٣١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٤، حاشية الشهاب ١٧٥/٥، المحرر ٤٩٩/٧، روح المعاني ٢٣٢/١٢، زاد المسير ٢١٩/٤، الدر المصون ١٧٩/٤، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٤) الإتحاف /١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٥) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف /٣٤.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧ ـ ٦٨.

لَيُسْجَنَنَّ
- قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «لَيُسْجَنَنَّهْ»[1].

وقراءة الجماعة في الوقف «ليسجننّ».

لَيَكُونًا
- قرأت فرقة «ليكونَنَّ»[2] بالنون المشددة.

قال الزجاج: «وأكرهها لخلاف المصحف؛ لأن الشديدة لايُبْدَل منها شيء».

قال الشهاب: «وهو مخالف رسم المصحف بالألف».

- وقراءة الجماعة «وليكونَنْ»[3] بالنون الخفيفة.

قال الزمخشري:

«والتخفيف أَوْلَى، لأن النون كتبت في المصحف ألفاً على حكم الوقف، وذلك لايكون إلا في الخفيفة».

- وعلى قراءة الجماعة بالنون الخفيفة تكون القراءة في الوقف بالألف «لَيَكُونا»[4].

قال الداني: «القراء مجمعون على إبدال النون في الوقف ألفاً».

وقال ابن قتيبة: «إذا وقفت وقفت على الألف، وإذا وصلتَ وصلتَ بنون».

وقال الزجاج:

«القراءة الجيدة تخفيف «ليكونَنْ»، والوقوف عليها بالألف؛ لأن النون الخفيفة تبدل منها في الوقف الألف...».

---

(١) الإتحاف /١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٢) البحر ٣٠٦/٥، الكشاف ١٣٥/٢، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، معاني الزجاج ١٠٨/٣، المحرر ٥٠٢/٧، روح المعاني ٢٣٤/١٢، زاد المسير ٢٢٠/٤، فتح القدير ٢٣/٣، الدر المصون ١٨٠/٤.

(٣) البحر ٣٠٦/٥، الكشاف ١٣٥/٢، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، فتح القدير ٢٣/٣، معاني الزجاج ١٠٨/٣، التبيان ١٣٣/٦، إعراب ثلاثين سورة /١٤٠، أدب الكاتب /٢٤٨ ـ ٢٤٩، المحرر ٥٠١/٧.

(٤) البحر ٣٠٦/٥، معاني الأخفش ٣٦٥/٢، معاني الزجاج ١٠٨/٣، المحكم في نقط المصاحف /٦٧، الرازي ١٣٣/١٨، أدب الكاتب/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩، قطر الندى /٤٦٤، التبيان ١٣٣/٦، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، إيضاح الوقف والابتداء /٣٦٠، الكشاف ١٣٥/٢، الإتحاف /١٠٢، التاج/ الألف اللينة «أ»، القرطبي ١٨٤/٩، المحرر ٥٠١/٧، الطبري ١٢٤/١٢، زاد المسير ٢٢٠/٤.

وقال الطوسي:

«هذه النون الخفيفة التي يُتَلَقّى بها القسم، وإذا وقفتَ عليها وقفت بالألف، تقول: وليكونا، وهي بمنزلة التنوين الذي يوقف عليه بالألف...».

قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾

قَالَ رَبِّ ـ إدغام[1] اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبِّ ـ ذكروا أنه يقرأ «رَبُّ»[2] بضم الباء؛ لأن الأكثر فيه ألاّ يُنادَى إلاّ مضافاً، والأصل: ياربِّي، فحذفت الياء تخفيفاً، وبني على الضم تشبيهاً بالنكرة المقصودة.

قلت: القراءة بالضم هي المشهور عن ابن محيصن وإن لم يُصرِّحوا باسمه، وهي قراءته في سبعة وستين موضعاً وانظر الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

ـ وقراءة الجماعة «رَبِّ» بكسر الباء؛ إذ الأصل فيه ياربي، أي يكون مضافاً للياء، ثم حذفت هذه الياء تخفيفاً، وبقي الكسر المناسب للياء على حاله قبل الحذف.

ٱلسِّجْنُ ـ قراءة الجماعة «السِّجنُ»[3] بكسر السين، اسم المكان.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف /٢٣، المهذب ٣٣٩/١، البدور /١٦٢.

(٢) البحر ٢٠٦/١، العكبري ٧٣٢/٢، شرح التصريح ١٧٨/٢، شرح الأشموني ١٥٧/٢، أوضح المسالك ٨٩/٣، شرح الكافية الشافية /١٣٢٣، شرح الألفية لابن الناظم /٢٢٥، روح المعاني ٢٣٥/١٢.

(٣) البحر ٣٠٦/٥، النشر ٢٩٥/٢، الكشاف ١٣٥/٢، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، الرازي ١٣٤/١٨، مجمع البيان ٤٩/١٢، الإتحاف /٢٦٤، التبيان ١٣٤/٦، إعراب النحاس ١٤٠/٢، معاني الفراء ٤٤/٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، شذور الذهب /١٦٨، العكبري ٧٣٢/٢، القرطبي ١٨٤/٩ ـ ١٨٥، المبسوط/٢٤٦، إرشاد المبتدي /٣٨١، معاني الزجاج ١٠٨/٣، المحرر ٥٠٢/٧، الطبري ١٢٤/١٢ ـ ١٢٥، زاد المسير ٢٢٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، روح المعاني ٢٣٤/١٢، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات وبصائر ذوي التمييز / سجن.

- وقرأ عثمان ومولاه طارق وزيد بن علي والزهري وابن أبي إسحاق وابن هرمز والحسن، ويعقوب في هذه الآية خاصة «السَّجنُ»[١] بفتح السين مصدر «سَجَن»، أي حَبْسُهُم إياي في السجن أَحَبُّ إليَّ.

قال الزجاج: «فمن فتح فعلى المصدر، المعنى: أن أُسْجَنَ أَحَبُّ إليَّ...».

- وقراءة الجماعة «السِّجنُ» بالرفع على الابتداء وخبره: أَحَبُّ إليَّ.

- وقرئ بالإضافة وكسر السين «السِّجنِ»[٢].

قال العكبري:

«ويقرأ: رَبُّ بضم الباء من غير ياء، والسِّجنِ، بكسر السين، والجر على الإضافة، أي: صاحبُ السِّجنِ، والتقدير: لقاؤه، أو مُقاساته».

- وذكر العكبري أنه قرئ «رَبُّ السَّجْنِ»[٣] بالرفع وفتح السين وكسر النون على الإضافة ورويت عن التمار عن رويس.

مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ - روى ابن يزداد عن أبي جعفر «... يدعونني َ إليه»[٤] بفتح الياء.

ذكر هذا العز القلانسي، ولم يذكره غيره، فقد اتفقت المراجع على سكون الياء عن جميع القراء في الحالين.

كَيْدَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «كيدَهُنَّهْ»[٥].

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٤/١٨١.

(٢) العكبري ٢/٧٣٢، شرح التصريح ٢/١٧٨، روح المعاني ١٢/٢٣٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٠٧ وانظر الحاشية/٤.

(٤) إرشاد المبتدي /٣٨٧، وفي المهذب ١/٣٣٧، والبدور /١٦١: «اتفق جميع القراء على إسكان الياء في الحالتين».

انظر السبعة /٣٥٣، والإتحاف /١١٠، والنشر ٢/١٦٩.

(٥) الإتحاف /١٠٤، ٢٦٤، النشر ٢/١٣٥، المهذب ١/٣٣٦، البدور /١٦٠.

أَصْبُ ـ قراءة الجماعة «أَصْبُ»[١] أي أَميلُ إلى جانبهنَّ، أو إلى أنفسهنَّ بطبعي، وهو من: صبا إلى اللهو إذا مال؛ ولذا عُدِّي بإلى.

ـ وقرأ محمد بن السميفع اليماني [١]«أَصَبُّ...» بفتح الصاد وتضعيف الباء، وهو من الصبابة، وهي الشوق من صَبِبْتُه، كعَلِمْتُهُ، بمعنى عَشِقْتُهُ، فهو مضمَّن معنى الميل، ولذا عُدّي بإلى.

قال أبو حيان: «كأنه يَنْصَبُّ فيما يهوى».

إِلَيْهِنَّ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء «إليهُنَّ»[٢].

ـ وقراءة في الوقف بهاء السكت «إليهُنَّهْ»[٣].

وَأَكُن ـ قرئ «وأكون»[٤] بالواو والرفع على تقدير وأنا أكون، وعزيت إلى ابن أبي عبلة.

فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾

فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ـ قرئ «فَصُرِف عنه...»[٥] على البناء للمفعول، وعزيت إلى أبي البرهسم وابن السميفع.

كَيْدَهُنَّ ـ تقدَّم وقف يعقوب بهاء السكت، في الآية السابقة «كيدهُنَّهْ»[٦].

إِنَّهُۥ هُوَ ـ إدغام[٧] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٣٠٧/٥، الكشاف ١٣٦/٢، مختصر ابن خالويه /٦٤، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، روح المعاني ٢٣٥/١٢، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٢) الإتحاف /١٢٣، النشر ٢٧٤/١، إرشاد المبتدي /٢٠٣، المبسوط /٨٧.

(٣) الإتحاف /١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/١، وانظر الحاشية/١ فيه.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/١، وانظر الحاشية/١ فيه.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف /١٠٤.

(٧) النشر ٢٧٨/١، ٢٨٤، ٣٠٢، الإتحاف /٢٢، المهذب ٣٣٩/١، البدور /١٦٠.

﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥﴾

لَيَسۡجُنُنَّهُۥ
- قراءة الجماعة «لَيَسْجُنُنَّه»[1] بياء الغيبة على نسق «رأَوا».
- وقرأ الحسن «لَتَسْجُنُنَّهُ»[1] بتاء الخطاب، على خطاب بعضهم العزيزَ ومن يليه، أو العزيز وحده على وجه التعظيم.

حَتَّىٰ حِينٖ
- قراءة الجماعة «حَتّى...» بالحاء، وهي لغة قريش.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «عَتّى...»[2] بإبدال الحاء عيناً، وهي لغة هُذَيْل وثقيف.

قال أبو حيان:

«وأقرأ - أي ابن مسعود - بذلك، فكتب إليه عمر يأمره أن يُقْرِئ بلغة قريش «حَتّى»، لابلغة هذيل».

وقال ابن جني:

«ومن ذلك ماروي عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ «عَتّى حين»، فقال: من أقرأك؟ قال: ابن مسعود، فكتب إليه: إن الله عَزَّ وجَلَّ أنزل هذا القرآن فجعله عربياً، وأنزله بلغة قريش، فأقرِئ الناس بلغة قريش، ولاتقرئهم بلغة هذيل، والسلام.

قال أبو الفتح: العرب تُبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه

---

(١) البحر ٣٠٧/٥، مختصر ابن خالويه /٦٣، فتح القدير ٢٥/٣، الكشاف ١٣٦/٢، الإتحاف/١٦٤، الشهاب - البيضاوي /١٧٧/٥، روح المعاني ٢٣٧/١٢.

(٢) البحر ٣٠٧/٥، مختصر ابن خالويه /١٦٣، المحتسب ٣٤٣/١، الكشاف ١٣٦/٢، همع الهوامع ١٦٨/٤، ١٧٢، شذور الذهب /٥، الجنى الداني /٥٤٢، ٥٥٨، حاشية الأمير /١١، والدماميني /٢٥٣، التسهيل /١٤٦، تأويل مشكل القرآن /٣٩، روح المعاني ٢٣٧/١٢، المحرر ٥٠٦/٧، شرح التسهيل ٢٧٥/٢، ٢٢٩/٣، اللسان والتاج /عتت، عتا، التهذيب / عت. التكملة والذيل والصلة / عتت، المحرر ٥٠٦/٧، الدر المصون ١٨٢/٤.

لتقاربهما في المخرج كقولهم[1] : بُحْثِرَ ما في القبور، أي بُعْثِر وضبعَت الخيل، أي ضبحت...، فعلى هذا يكون عَتَّى وحَتَّى، ولكن الأخذ بالأكثر استعمالاً، وهذا الآخر جائز، وغير خطأ».

ويأتي مثل هذه القراءة في الآية/١٧٤ من سورة الصّافّات.

وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾

ٱلسِّجْنَ ـ ذكر العكبري أنه قرئ «السَّجنَ»[2] بفتح السين والتقدير: موضع السِّجن أو في السِّجن.

ـ وذكر غير العكبري أنهم اتفقوا على كسر السين في هذا الموضع «السِّجْنَ».

إِنِّيٓ ـ قرأ بفتح الياء نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «إنّيَ...»[3].

ـ وقراءة السكون عن ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إنّي...»[3].

---

(١) ذكر هذا ابن جني على أنه قول، هذا ما يوحي به ظاهر النص، ولكنه أراد الآية /٩ من سورة العاديات، والقراءة بالحاء بدلاً من العين هي قراءة ابن مسعود، وخفي هذا على المحققين، وانظر تفصيل هذا في موضعه من هذا المعجم.

(٢) انظر العكبري /٧٣٢، مثله في روح المعاني ٢٣٨/١٢، وفي الإتحاف /٢٦٤: «اتفقوا على كسر السين في هذا الموضع، وفي الآيات /٣٩، ٤١، ٤٢ من هذه السورة».

وانظر هذا أيضاً في النشر ٢٩٥/٢، الاتفاق على كسر السين في هذه المواضع.

(٣) الإتحاف /١٠٩، ٢٦٤، المكرر/٦١، الكافي /١١٢، التيسير/١٣٠ ـ ١٣١، النشر ٢٩٧/٢، إرشاد المبتدي /٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، العنوان /١١٢، السبعة /٣٥٣، التبصرة /٥٥٠، المبسوط /٢٤٩.

أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ
- الإمالة[1] :

- قرأ بإمالة الألف من «أراني» أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

حركة الياء[2] :

- قرأ بفتح الياء «أرانيَ...» نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وابن محيصن.

- وقرأ بسكون الياء ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «أراني...».

أَعۡصِرُ
- ترقيق[3] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ
- قراءة الجماعة «... خمراً»[4] .

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «عنباً»[4] .

وذهب جماعة إلى أنها لغة عُمان، يسمون الخمر عنباً.

وقيل: يُحمل مثل هذا على التفسير لمخالفته سواد المصحف، والثابت عنهما بالتواتر كقراءة الجماعة «أعصر خمراً». ذكر هذا أبو حيان.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٦٤، المكرر /٦١، النشر ٣٧/٢، ٤٠، المهذّب ٣٣٩/١، البدور /١٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٢) الإتحاف /١٠٩، ٢٦٤، المكرر /٦١، الكافي /١١٢، التيسير /١٣٠ ـ ١٣١، النشر ٢٩٧/٢، إرشاد المبتدي /٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، العنوان /١١٢، السبعة /٣٥٣، التبصرة /٥٥٠، المبسوط/٢٤٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف /٩٤.

(٤) البحر ٣٠٨/٥، الكشاف ١٣٦/٢، القرطبي ١٩٠/٩، المحتسب ٣٤٣/١، الطبري ١٢٧/١٢، حاشية الجمل ٤٥٢/٢، انظر التبيان ١٣٨/٦، معاني الزجاج ١٠٩/٣، المحرر ٥٠٨/٧، روح المعاني ٢٣٩/١٢، فتح القدير ٢٦/٣، الدر المصون ١٨٣/٤.

وفي حاشية الجمل: «قراءة... لاتدل على الترادف لإرادتهما التفسير، لا التلاوة».

إِنِّيَ ـ فيه فتح الياء وسكونها كالمتقدِّمة.

أَرَىٰنِيَ أَحۡمِلُ ـ في أرى: الإمالة، وقد تقدَّم.

ـ وفي أراني: فتح الياء وسكونها، كالمتقدِّمة.

رَأۡسِي ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «راسي»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «رأسي»[4].

خُبۡزٗا ـ قراءة الجماعة «... خبزاً»[2].

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءتهما «ثريداً»[2].

قال أبو حيان: «وهو أيضاً تفسير، لاقراءة».

ـ وذكر ابن خالويه أن قراءة الأعرج «فوق رأسي خبزٌ»[3] كذا بالرفع. ولقد توقَّفتُ في تخريجه، وماهتديت فيه إلى وجه، وسمع مني ذلك والدي فقال:

«يكون الوقف عند «أَحْمِلُ» والمفعول محذوف أي: أحمل أشياء، ثم استأنف:

«فوق رأسي خبزٌ» وهو من جملة المحمول، فهي جملة اسمية، وعلى هذا «خبز» على قراءة الأعرج مبتدأ خبره شبه الجملة قبله، هذا ماذكره، جزاه الله عني خيراً.

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، البدور /١٦١، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٢) البحر ٥/٣٠٨، روح المعاني ١٢/٢٣٩، المحرر ٧/٥٠٨، الدر المصون ٤/١٨٣.

(٣) مختصر ابن خالويه /٦٣، قلتُ لعل القراءة «فوق رأسي حبزٌ» وليس قبلها «إني أراني أحمل»، فيكون سياق القراءة كما يلي: وقال الآخر: فوق رأسي خبزٌ تأكل الطير منه.

فمن رأى غير هذا الوجه فلا يكتمه، وله عند الله حُسْنُ الثواب.

تَأْكُلُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأزرق وورش والأصبهاني «تاكل»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تأكل».

ٱلطَّيْرُ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مِنْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[3] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة باختلاس الحركة من غير وصل «مِنْهُ».

نَبِّئْنَا - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً في الوقف والوصل بخلاف عنه «نَبِّينا»[4].

- وبمثل هذه القراءة قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «نبئنا» بالهمز في الوقف والوصل، وهوَ الوجه الثاني عن أبي جعفر.

بِتَأْوِيلِهِۦٓ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «بتاويله»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز «بتأويله».

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، البدور/١٦١.
(٢) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، البدور/١٦١.
(٣) الإتحاف ٣٤، النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، البدور/١٦١.
(٤) الإتحاف/٥٤، ٢٦٤، المكرر/٦١، غرائب القرآن ١٣/٤، النشر ١/٣٩٠، ٣٣٠ - ٤٣١، البدور/١٦١. المهذب ١/٣٧٧.
(٥) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣.

نَرَىٰكَ[1] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن كوان.

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

قَالَ لَا ـ إدغام[2] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَا يَأْتِيكُمَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لاياتيكما»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وجاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «لايأتيكما».

تُرْزَقَانِهِۦٓ ـ قرأ باختلاس[4] كسرة الهاء قالون عن نافع وابن وردان بخلاف عنهما، والحلواني أيضاً عن قالون، والشطوي عن أبي جعفر.

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء مع الصلة «تُرْزقانهي»[4]، وهو الوجه الثاني لقالون وابن وردان.

ـ وقرئ أيضاً بضم النون «تُرْزقانُه»[5] .

قال الرضي: «وقد يُضَمُّ نون المثنى، وقرئ في الشواذ في الفعل

---

(١) الإتحاف /٧٥، ٧٨، ٢٦٤، النشر ٢/٣٧، ٤٠، المهذب ١/٣٣٩، البدور /١٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف /٢٢، المهذب ١/٣٣٩، البدور /١٦٢.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف /٥٣، ٥٤، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، التيسير /٣٦، السبعة /١٣٣.

(٤) الإتحاف/٢٦٥ و ٣٦ ـ ٣٧، إرشاد المبتدي/٣٨١، غرائب القرآن ١٣/٤، النشر ١/٣١٢، البدور/١٦١، المهذب ١/٣٣٧، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٥) شرح الرضي ٢/١٧٣، حاشية الصبان ١/١١٣، همع الهوامع ١/١٧٧.

أيضاً «تُزْرقانُه».

وقال الصبان: «وقرئ شاذاً: لايأتيكما طعام تُزرقانُه بضمها، أي النون، قاله الروداني».

نَبَّأْتُكُمَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش «نبّاتكما»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

بِتَأْوِيلِهِۦ تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة/٣٦.

أَن يَأْتِيَكُمَا تقدّمت القراءة فيه في أول هذه الآية.

رَبِّيٓ إِنِّي - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «... رَبِّيَ»[2] بفتح الياء وصلاً.

- وقراءة الباقين بإسكانها في الحالين.

لَا يُؤْمِنُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون»[3] بإبدال الهمزة واواً.

- والإبدال قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

بِٱلْآخِرَةِ - تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

- تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء،

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المهذب ١/٣٣٧.

(٢) النشر ٢/٢٩٧، التيسير/١٣١، غرائب القرآن ١٣/٤، العنوان/١١٠، المكرر/٦١، المبسوط/٢٤٩، الإتحاف/١١٠، ٢٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨، السبعة/٣٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

إمالة الهاء وماقبلها.

كَٰفِرُونَ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾

ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو في رواية ويعقوب والأشهب العقيلي بسكون الياء «آبائي إبراهيم»[2].

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي وأبو بكر عن عاصم «آبائيَ إبراهيم»[2] بفتح الياء في الوصل.

قال أبو حاتم: «هما حسنتان، فاقرأ كيف شئت».

ولاخلاف بينهم في الإسكان وقفاً.

ـ وقرأ المطوعي والأعمش بتسهيل الهمزة الثانية من «آبائي»[3].

ولورش من طريق الأزرق في الوقف الأوجه الثلاثة[4]:

المدُّ، والتوسط، والقصر.

ـ وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب «أبايَ»[5] بفتح الياء من غير مَدّ.

قال الفراء:

«وأصحابنا يروون عن الأعمش «ملة آبايَ إبراهيم»... بنصب الياء؛

---

(١) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف /٩٦، البدور /١٦١.

(٢) البحر ٣٠٩/٥، غرائب القرآن ٤/١٣، لنشر ٢٩٧/٢، التيسير /١٣١، المكرر /٦١، المحرر ٥١١/٧، الكافي /١٢٢، الإتحاف/١١٠، ٢٦٥، السبعة /٣٥٣ ــ ٣٥٤، العنوان /١١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، التبصرة /٥٥١، المبسوط/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٣) الإتحاف /٢٦٥.

(٤) النشر ٣٣٩/١، وانظر ٣٤٤، الإتحاف /٣٧ ومابعدها، البدور /١٦١.

(٥) مختصر ابن خالويه /٦٣، معاني الفراء ٤٦/٢ و ١٨٩، التقريب والبيان/٣٧ ب.

لأنه يترك الهمز ويقصر الممدود، فيصير بمنزلة محيايَ، وهُدايَ».

ثم ذكر الفراء هذه القراءة مرة أخرى معزوة إلى يحيى بن وثاب.

قال ابن عطية: «قال أبو حاتم: وأما طرح الهمزة فلا يجوز، ولكن تخفيفها جيد، فتصير ياءً مكسورة بعدها ياء ساكنة أو مفتوحة».

شَيۡءٍ - تقدَّم حكم الهمز من قبل، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلنَّاسِ... ٱلنَّاسِ - الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو، وتقدَّم هذا في مواضع، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٣٩﴾

ٱلسِّجۡنِ - اتَّفق القراء على كسر السين في هذا الموضع «السِّجنِ»[1]، لأن المراد به المكان، ولايصح أن يراد به المصدر.

ءَأَرۡبَابٞ[2] - هنا همزتان مفتوحتان من كلمة واحدة.

آ - الهمزة الأولى: اتَّفق جميع القرّاء على تحقيقها.

ب - الهمزة الثانية: وفيها مايلي:

- سَهّل الهمزة الثانية نافع وابن كثير وأبو عمرو وورش من طريق الأزرق، وكذا من طريق الأصبهاني، ورويس، وهي رواية ابن أبي بزة عن ابن كثير.

- وسَهّل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف مع إدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمسهَّلة أبو عمرو وقالون عن نافع وأبو جعفر واليزيدي، وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني ورويس وزيد عن يعقوب وابن كثير برواية الخزاعي.

---

(١) انظر الإتحاف /٢٦٤، والنشر ٢٩٥/٢.

(٢) الإتحاف /٤٤ - ٤٥، ٢٦٥، المكرر /٦١، العنوان /٤٤، النشر ٣٦٣/١، إرشاد المبتدي /٢٠٨، التيسير /٣١ - ٣٢، التبصرة/٢٧٦ - ٢٧٧، المبسوط /١٢٣ - ١٢٤، السبعة /١٣٦، الأزهية /٢٠.

ـ وللأزرق عن ورش وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة مع المدّ المشبع للساكنين.

وأنكر الزمخشري هذا الوجه، وتعقّبه أبو حيان.

ـ ولهشام وجه ثانٍ من طريق الجمال عن الحلواني وهو تحقيق الهمزة الثانية، مع إدخال ألف بين الهمزتين المحققين.

ـ ولهشام وجه ثالث وهو من مشهور طرق الداجوني وهو تحقيق الهمزتين بلا إدخال ألف بينهما.

ـ وقراءة الباقين كالوجه الثالث المنقول عن هشام وهو تحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما، وهم: عاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وخلف وروح والحسن والأعمش.

والقراءات في «أأرباب» كما ترى كالقراءات في «أأنذرتهم» الآية/٦ من سورة البقرة.

خَيْرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾

أَسْمَآءً ـ قراءة حمزة في الوقف[2] بتسكين الهمزة للوقف، ثم إبدالها ألفاً، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن حذفت الأولى ـ وهو القياس ـ قصر الألف الباقية، وإن حذف الثانية جاز المدّ والقصر، وأجاز بعضهم التوسط.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦١.

(٢) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.

ءَابَآؤُكُم ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة، بينها وبين الواو، ويجوز في الألف المدُّ والقصر.

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾

ٱلسِّجۡنِ ـ اتّفق[2] القراء على كسر السين في هذا الموضع؛ إذ المراد به هنا المكان، ولايصح أن يراد به المصدر.

فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ ـ قراءة الجمهور من القرّاء «فَيَسْقِي رَبَّه خمراً»[3] من «سَقَى» الثلاثي.

ـ وقرأت فرقة «فَيُسْقِي رَبَّه خمراً»[3] بضم أوله من «أَسْقَى» الرباعي.

وسَقَى وأَسْقى لغتان بمعنى واحد، قال الرازي: «والمعروف أن سقاه: ناوله ليشرب، وأسقاه جعل له سَقْياً»، ومثل هذا عند أبي جعفر النحاس.

وقال الزجاج:

«ويجوز فيُسْقِي، والأجود فَيَسْقِي، تقول: سقيته بمنزلة ناولته فشرب، وأسقيته جعلتُ له سقياً...».

ـ وقرأ عكرمة والجحدري «فَيُسْقَى رَبُّهُ خمراً»[4] وذلك على بناء الفعل للمفعول، وربُّه: بالرفع قام مقام الفاعل.

---

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٢) الإتحاف/٢٦٤، والنشر ٢٩٥/٢.

(٣) البحر ٣١١/٥، معاني الزجاج ١١١/٣، إعراب النحاس ١٤٢/٢، وانظر القرطبي ١٩٤/٩، ومشكل إعراب القرآن ٤٣١/١، روح المعاني ٢٤٥/١٢، المحرر ٥١٥/٧.

(٤) البحر ٣١١/٥، المحتسب ٣٤٤/١، قال ابن جني: «هذا في الخير يضاهي في الشر قوله: «فيُصْلَب» لأن تلك نعمة، وهي نقمة»، المحرر ٥١٥/٧، الدر المصون ١٨٤/٤.

- وقرأ عكرمة والجحدري: «فَيُسْقَى رِيَّهُ خمراً»[1] الفعل مبني للمفعول: رِيَّهُ: بالياء المثناة من تحت أي مايرويه، ونائب الفاعل «هو» وكان المفعول الأول، ورِيَّه: هو المفعول الثاني.

وخمراً: منصوب على التمييز.

- وذكر ابن خالويه أن عكرمة قرأ «يُسْتَسْقى رَبَّه خمراً»[2] ولعل الصواب: «فيستسقى» بالفاء.

فَيُصْلَبُ
- قرأ الأزرق عن ورش بتغليظ[3] اللام.

فَتَأْكُلُ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فتاكل» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٦ من هذه السورة.

ٱلطَّيْرُ
- تقدَّم ترقيق الراء وتغليظها انظر الآية/٣٦ من هذه السورة.

مِن رَّأْسِهِۦ
- قرأ أبو عمرو وبخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «من راسه» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٦ من هذه السورة «فوق رأسي».

فِيهِ
- قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[4] بوصل الهاء بياء.

---

(١) البحر ٣١١/٥ وجاءت فيه «رَبَّه» كذا بالباء، وهو تصحيف، ويبين الصواب فيه سياق الكلام عنده إذ قال: أي ما يرويه»، وانظر الكشاف ١٣٨/٢، روح المعاني ٢٤٦/١٢، المحرر ٥١٥/٧.، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٧٠٥/١ «ربُّه» كذا!

(٢) مختصر ابن خالويه /٦٣ ـ ٦٤.

(٣) الإتحاف /٩٩، النشر ١١٣/٢ ـ ١١٤، البدور /١٦١.

(٤) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٦١.

- وقراءة غيره بالكسر من غير صلة «فيه».

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

وَقَالَ لِلَّذِي - إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَأَنسَىٰهُ - أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

ذِكْرَ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

ذِكْرَ رَبِّهِۦ - إدغام[4] الراء في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

فِي ٱلسِّجْنِ - اتَّفق[5] القراء هنا على كسر السين، إذ المراد به المكان، ولايجوز أن يراد به المصدر.

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

إِنِّيٓ أَرَىٰ - قرأ بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي وابن محيصن «إنّيَ أَرَى»[6].

- وقراءة الباقين بسكونها «إني أَرَى»[6].

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، البدور/١٦٢، المهذب ٣٣٩/١.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٦٢، المهذب ٣٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٦١.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٠/١، البدور/١٦٢، المهذب ٣٣٩/١.

(٥) الإتحاف/٢٦٤، والنشر ٢٩٥/٢.

(٦) النشر ٢٩٦/٢، التيسير/١٣٠، غرائب القرآن ٤/١٣، الإتحاف/١٠٩، ٢٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧/٢، العنوان/١١٠، المكرر/٦١، المبسوط/٢٤٨، إرشاد المبتدي/٣٨٥، الكافي/١١٢، السبعة/٣٥٣، التبصرة /٥٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

أَرَىٰ[1] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَأْكُلُهُنَّ ـ تقدَّم إبدال الهمزة ألفاً في «تأكل» في الآية/٣٦ من هذه السورة.

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «يَأْكُلُهُنَّهْ»[2] .

ـ وقراءة ابن محيصن بسكون اللام واختلاس ضمتها «يَأْكُلْهُنَّ»[3] .

سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٍ ـ أخفى[4] التنوين في الخاء مع الغنة أبو جعفر.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي[5]

ـ هنا همزتان مختلفتان من كلمتين، الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، وفيهما مايلي:

ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «الملأُ أَفتوني».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي «الملأُ وَفتوني» بتحقيق الأولى، وإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة مفتوحة.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «الملأ» أبدلا الهمزة ألفاً «الملا».

ـ ولهما أيضاً الإشمام والرَّوْم.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١/٣٣٩، البدور/١٦٢، لتذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٢) الإتحاف/١٠٤، النشر ٢/١٣٥، البدور/١٦١.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٦١.

(٥) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨، ٤٤٥، المكرر/٦١، المحرر ٧/٥١٩، المهذب ١/٣٣٨، البدور/١٦١.

فِي رُءۡيَٰيَ الهمز[1] :

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وورش من طريق الأصبهاني والسوسي «رُوُيَاي» بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً.

- وقرأ أبو جعفر «رُيَّايَ» بإبدال الهمزة واواً، ثم قلبها ياءً، وإدغام الياء في الياء.

وذهب أبو حيان إلى أنهم نَصُّوا على شذوذه؛ لأن الواو بدل غير لازم.

- ولحمزة وجهان في الوقف:

- الأول: بالإبدال كأبي عمرو ومن معه «رُوياي».

- الثاني: كقراءة أبي جعفر بالإبدال والإدغام «رُيّاي».

الإمالة[2] :

- وأمال الألف الكسائي والشطي عن إدريس عن خلف.

- وبالتقليل قرأ ورش والأزرق وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لإدريس.

لِلرُّءۡيَا الهمز[3] :

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وورش من طريق الأصبهاني والسوسي «للرُّويا» بإبدال الهمزة واواً وقفاً ووصلاً.

- وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً ثم قلبها ياءً وأدغم الياء في الياء «للرُّيَّا».

قال أبو حيان: «وبابه بعد قلب الهمزة واواً ثم قلبها ياءً لاجتماع الواو

---

(١) البحر ٣١٢/٥، النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١ - ٣٩٣، المكرر/٦١، غرائب القرآن ٤/١٣، الإتحاف/٥٣ - ٥٤، ٢٦٥.

(٢) النشر ٣٨/٢، المكرر/٦١، الإتحاف/٧٧، ٢٦٥، المهذب ٣٣٩/١، البدور/١٦٢.

(٣) البحر ٣١٢/٥، التبيان ٩٦/٦، النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١ - ٣٩٢، المكرر/٦١، غرائب القرآن ٤/١٣، حاشية الصبان ٢٧٦/٤، الإتحاف/٥٣ - ٥٤، ٢٦٥، أوضح المسالك ٣٣١/٣، روح المعاني ٢٥١/١٢.

والياء وقد سبقت إحداهما بالسكون، ونَصُّوا على شذوذه، لأن الواو هي بدل غير لازم».

وعن حمزة في الوقف وجهان:

ـ الأول: كقراءة أبي عمرو ومن معه.

ـ والثاني: كقراءة أبي جعفر بالإبدال والإدغام.

ـ وزعم الكسائي أنه سمع أعرابياً يقرأ «للرِّيَّا تعبرون»[(١)] .

كذا جاء ضبط الراء عند الفراء بالكسر، ونقل صاحب اللسان النص عن الفراء، وجاء ضبط الراء بالضم، وسياق النص في التاج يقتضي الكسر، وقد نقله عن الأزهري، وصرح الطوسي في هذه الرواية بكسر الراء.

الإمالة[(٢)] :

ـ أمال الألف الكسائي وخلف وابن اليزيدي وعبد الله بن موسى العبسي عن حمزة.

ـ وقرأ أبوعمرو والأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الجماعلة بالفتح.

﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ٤٤﴾

بِتَأۡوِيلِ ـ تقدَّم حكم الهمز في القراءة، انظر الآية/٣٧ من هذه السورة.

---

(١) انظر معاني الفراء ٣٦/٢، التبيان ٩٧/٦، توضيح المقاصد ٤٧/٧ الضبط بضم الراء، واللسان والتاج والتهذيب/رأى.

(٢) الإتحاف/٧٧، ٢٦٥، المكرر/٦١، شرح اللمع/٧٤٣، السبعة/٣٤٤، الحجة لابن خالويه/١٩٣، التبيان ٩٦/٦، غرائب القرآن ٤/١٣، النشر ٣٨/٢، المهذب ٣٣٩/١، البدور/٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٠/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ۝٤٥﴾

وَٱدَّكَرَ

- قراءة الجمهور «وادَّكَرَ»[1] بالدال، وهو الفصيح، وأصله: اذتكر، فأبدلت الذال دالاً، والتاء دالاً، وأدغمت الأولى في الثانية.

- وقرأ الحسن وابن عباس «واذَّكَرَ»[1] بإبدال التاء ذالاً، وإدغام الذال فيها، وأصله: اذتكر.

قال الطوسي: «ويجوز اذَّكَر، على تغليب الأصلي على الزائد».

وذكر مثل هذا الزجاج ثم قال: «والأَجْوَدُ الدال».

بَعْدَ أُمَّةٍ

- قراءة الجماعة «... أُمَّةٍ»[2] بضم الهمزة وتشديد الميم وتاء منونة، ومعناها المُدَّة الطويلة.

- وقرأ الأشهب العقيلي «... إِمَّةٍ»[3] بكسر الهمزة، أي نعمة بعد نعمة، فقد أنعم الله عليه بالنجاة من القتل، وخلاصه من السجن، وإنعام ملكه عليه.

- وقرأ ابن عباس وزيد بن علي والضحاك وقتادة وأبو رجاء وشُبَيْل ابن عزرة الضُّبُعيّ وربيعة بن عمرو وابن عمر ومجاهد وعكرمة

---

(١) البحر٥/٣١٤، الكشاف ٢/١٤، الإتحاف/٢٦٥، المحرر/٥٢٢، الرازي ١٨/١٥٢، العكبري ٢/٧٣٤، معاني الزجاج ٣/١١٣، حاشية الجمل ٢/٤٥٧، مختصر ابن خالويه/٦٤، إعراب النحاس ٢/١٤٣، الطبري ١٢/١٣٥، زاد المسير ٢/٣١، فتح القدير ٣/٣١، الدر المصون ٤/١٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/٤٥٧، العكبري ٢/٧٣٤، المحرر ٧/٥٢٢.

(٣) البحر ٥/٣١٤، القرطبي ٩/٢٠٢، مختصر ابن خالويه/٦٤، الرازي ١٨/١٥٢، المحتسب ١/٣٤٤، حاشية الشهاب ٥/١٨٣، الكشاف ٢/١٤٠، العكبري ٢/٧٣٤، مجمع البيان ١٢/٦٤، حاشية الجمل ٢/٤٥٧، المحرر ٧/٥٢٣، فتح القدير ٣/٣١، روح المعاني ١٢/٢٥٣، الدر المصون ٤/١٨٨.

والحسن «بعد أَمَهٍ»[(١)] بفتح الهمزة، والميم مخففة، بعدها هاء منونة.

والأَمَه: النسيان.

قال ابن جني: «الأَمَهُ: النسيان، أَمِهَ الرجل يَأْمَهُ أَمَهاً: أي نسي».

وقال الفراء:

«... يقال: رجل مأموه، كأنه الذي ليس معه عقله، وقد أَمِه الرَّجُلُ».

ـ وقرأ عكرمة ومجاهد وشُبَيْل بن عزرة الضُّبُعيّ وقتادة وأبو عبيدة «بعد أَمْهٍ»[(٢)] بفتح الهمزة وسكون الميم، وهو مصدر «أمِه» على غير قياس.

قال الزمخشري: «من قرأ بسكون الميم فقد أخطأ».

وتعقّبه أبو حيان فقال: «وهذا على عادته في نسبة الخطأ إلى القراء».

قلتُ: لم يكن هذا رأي الزمخشري وحده، فقد قال الزجاج:

«... هذا الصحيح بفتح الميم.

ـ وروى بعضهم عن أبي عبيدة «أَمْهٍ» بسكون الميم، وليس ذلك بصحيح؛ لأن المصدر أَمِه يأمَهُ أَمَهٌ لاغير».

ونقل هذا الطوسي عن الزجاج ثم قال: «وأجازه غيره»، وذكر الشهاب القراءة ثم قال: «فلا عبرة بمن أنكرها».

---

(١) البحر ٣١٤/٥، الرازي ١٥٢/١٨، تأويل مشكل القرآن/٢٤، ٣٧، ٤٠، مختصر ابن خالويه/٦٤، القرطبي ٢٠١/٩، المحتسب ٣٤٤/١، الطبري ١٣٥/١٢، الإتحاف/٢٦٥، مجمع البيان ٦٤/١٢، التبيان ١٤٧/٦، العكبري ٧٣٤/٢، حاشية الشهاب ١٨٣/٥، الطبري ١٣٥/١٢، الكشاف ١٤٠/٢، حاشية الجمل ٤٥٧/٢، معاني الفراء ٤٦/٢، معاني الزجاج ١١٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤/١، المحرر ٥٢٢/٧، زاد المسير ٢٣١/٤، وانظر التاج والمفردات واللسان والتهذيب والمحكم والصحاح/أمه. فتح القدير ٣١/٣ «أمة» كذا ! وهو تصحيف.

(٢) البحر ٣١٤/٥، الطبري ١٣٥/١٢، القرطبي ٢٠١/٩ الكشاف ١٤٠/٢، حاشية الشهاب ١٨٣/٥، التبيان ١٤٧/٦، معاني الزجاج ١١٣/٣، المحرر ٥٢٣/٧، روح المعاني ٢٥٣/١٢، الدر المصون ١٨٨/٤.

- وذكر ابن خالويه أن شبل بن عروة [كذا!] أنه قرأ «أُمَهٍ»[١] بالتخفيف.

- وذكرأيضاً عن ابن عباس أنه قرأ «أَمَةٍ»[٢] كذا بالتاء.

ونَبّه المحقق إلى أن المرويّ عن ابن عباس بالهاء مع التخفيف.

قلتُ: لعله لحق التصحيف الهاء، وأَمَةٍ: لامعنى لها في هذه القراءة.

أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم[٣] - قرأ نافع وأبو جعفر في الوقف والوصل «أنا...» بمدٍّ الألف قبل الهمزة المضمومة، فيصير عنده مَدّاً منفصلاً، وهي لغة تميم.

- وقالون على أصله في المنفصل بالمدّ والقصر.

- وورش بالمدِّ فقط.

- وقراءة الباقين «أَنَ...» بقصر الألف وصلاً.

- وأما في الوقف فالجميع وقفوا بالألف «أنا».

قال في الإتحاف:

«وهو ضمير منفصل، والاسم منه «أَنَ» عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف.

وفيه لغتان: لغة تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليها تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفاً فقط».

أُنَبِّئُكُم - قراءة الجماعة «أُنَبِّئُكم» بالهمز.

- وقراءة حمزة «أُنَبِّيكم»[٤] بتسهيل الهمزة، ويقلبها ياءً.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٦٤، «شبل بن عروة»! ولعله صوابه شبيل بن عزرة الضبعي.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٤.

(٣) الإتحاف/١٦١ ـ ١٦٢، ٢٦٤، المكرر/٦١، النشر ٢٣١/٢، المبسوط/١٥٠، التبصرة/٤٤٣ ـ ٤٤٤، السبعة/١٨٨، التيسير/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٦/١، الحجة لابن خالويه/٩٩، البدور/١٦١، المهذب ٣٣٨/١، إرشاد المبتدي/٢٤٦، العنوان/٧٥.

(٤) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٤٤٦، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٧١، البدور/١٦١، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/١ وانظر الحاشية/٧.

ـ وقرئ «أنا أُنْبِيكم»[١] مخففاً من أنبا، ذكروا أنها قراءة يحيى وإبراهيم.

ـ وقرأ الحسن وأُبَيّ بن كعب والحجاج ويحيى بن يعمر «آتيكُم»[٢] مضارع «أتى» من الإتيان.

وذكر السجستاني في كتاب المصاحف أنه مما غيَّره الحجاج فقد كانت في المصحف: أنا آتيكم بتأويله» فغيّرها إلى «أنا أنبئكم بتأويله».

قال الزجاج: «وأكرهها لخلاف المصحف».

ـ وقال ابن عطية: «وكذلك في مصحف أُبَيّ بن كعب».

ـ وعن الحسن أنه قرأ «... أُجِبْكُم بتأويله»[٣]، وهو خلاف المصحف، ويحمل على التفسير، ولعل حذف الياء ـ إن ثبتت القراءة ـ على التخفيف، أو أنه في أصل الكتاب «أجيبكم» ثم اعتبره تصحيف.

بِتَأۡوِيلِهِۦ ـ تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآية/٣٦ من هذه السورة.

فَأَرۡسِلُونِ ـ قراءة الجماعة «فارسلونِ»[٤] بنون مكسورة، والياء محذوفة في الحالين.

ـ وقراءة يعقوب «فأرسلوني»[٤] بإثبات الياء في الحالين.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/١.

(٢) البحر ٣١٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، الإتحاف/٢٦٥، القرطبي ٢٠٢/٩، الكشاف ١٤٠/٢، معاني الزجاج ١١٣/٣، كتاب المصاحف/٤٩ ـ ٥٠: «ما كتبه الحجاج بن يوسف في المصحف» وانظر ص ١١٧: «باب ما غيّر الحجاج في مصحف عثمان»، روح المعاني ٢٥٣/١٢، المحرر ٥٢٣/٧، الدر المصون ١٨٩/٤.

(٣) التبيان ١٤٨/٦. ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يديّ.

(٤) الإتحاف/٢٦٥، إرشاد المبتدي/٣٨٧، النشر ١٨١/٢، ٢٩٧، زاد المسير ٢٣١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٥/٢، المهذب ٣٣٨/١، البدور/١٦١.

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾

يُوسُفُ أَيُّهَا - قراءة حمزة في الوقف على وجهين:

١ - تحقيق الهمزة كقراءة الجماعة.

٢ - إبدال الهمزة واواً مفتوحة، وصورة القراءة: «يوسف وَيُّها»[1].

ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا عن حمزة في الوقف وجهان:

١ - تحقيق الهمز من «أفتنا» كقراءة الجماعة.

٢ - إبدال الهمزة واواً مفتوحة

وصورة القراءة: «... الصديقُ وَفتنا»[2].

يَأْكُلُهُنَّ ١ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً انظر الآية/٣٦ من هذه السورة.

٢ - تقدّمت القراءة عن يعقوب بهاء السكت «يأكلهُنَّهْ» في الآية/٤٣ من هذه السورة.

سَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ - قراءة الجماعة «... سنبلات» جمعاً سالماً.

- وقرأ جعفر بن محمد «... سنابل»[3] على التكسير.

سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ - أخفى أبو جعفر التنوين في الخاء بغُنَّة.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٣ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/٦٨، ٢٦٥، النشر ١/٤٣٩.

(٢) انظر مرجعي الحاشية السابقة.

(٣) مجمع البيان ١٢/٦٤.

لَعَلِّيٓ أَرۡجِعُ ـ قرأ بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «لعلّيَ أرجع»[1].

ـ وقرأ بالسكون عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «لعلّي أرجع»[1].

ٱلنَّاسِ ـ تقدّمت القراءة بإمالته للدوري عن أبي عمرو، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾

دَأَبٗا ـ قرأ حفص عن عاصم وأبو حاتم عن يعقوب وموسى الزابي عن عاصم أيضاً «دأَباً»[2] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «دأْباً»[2] بكسون الهمزة.

وفي حاشية الجمل:

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٦٥، السبعة/٣٥٣، التيسير/١٣١، الكافي/١١٢، المبسوط/٢٤٩، إرشاد المبتدي/٣٨٦، النشر ٢/١٦٣ ـ ١٦٤، ٢٩٧، العنوان/١١١ ـ ١١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، المكرر/٦١، التبصرة/٥٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

(٢) البحر ٣١٥/٥، غرائب القرآن ٤/١٣، مجمع البيان ٦٤/١٢، السبعة /٣٤٩، الإتحاف/٢٦٥، البيان ٤٢/٢، المحرر ٥٢٦/٧، شرح الشاطبية/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢، التيسير/١٢٩، النشر ٢٩٥/٢، المكرر/٦١، حجة القراءات /٢٥٩، الحجة لابن خالويه/١٩٥، القرطبي ٢٠٣/٩، الكافي/١١٣، إعراب النحاس ١٤٤/٢، العكبري ٧٣٤/٢، حاشية الجمل ٤٥٨/٢، معاني الفراء ٤٧/٢، التبصرة/٥٤٨، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٨٣/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٠/١، زاد المسير ٢٣٢/٤، فتح القدير ٣١/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، روح المعاني ٢٥٤/١٢، الدر المصون ١٨٩/٤.

«... وهما لغتان في مصدر دَأَب يَدأَب...، وهذا كما قالوا ضَأَن وضَأْن، ومَعَز ومَعْز بفتح العين وسكونها...»[1].

- وقرأ الضحاك عن عاصم وكذا هبيرة عن حفص عنه «دُؤَباً»[2] بضم الدال وفتح الهمزة جمع دُؤْبة مثل ظُلْمَة وظُلَم.

- وقرأ السوسي «داباً»[3] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين: الوقف والوصل.

- وكذا جاءت قراءة أبي عمرو إذا أدرج القراءة «داباً»[3]، وهي قراءة الأعشى.

- وهي قراءة حمزة في الوقف «دابا»[3].

- والجماعة على تحقيق الهمز في الحالين «دأبا»[3] مع الخلاف المتقدِّم في فتح الهمزة وسكونها.

قال الطوسي: «وكلهم همز إلاّ مَنْ مَذْهَبُه ترك الهمزة، وأبو عمرو إذا أدرج».

وقال العكبري: «ويُقْرَأُ بألفٍ من غير همز على التخفيف».

فَذَرُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «فذروهو»[4] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة بالحركة «فذروهُ».

تَأْكُلُونَ آ - قراءة الجماعة «تأكلون»[5] بتاء الخطاب، وهو على نسق الآية.

- وقرأ السلمي أبو عبد الرحمن «يأكلون»[5] بياء الغيبة على

---

(١) وفي بيان ابن الأنباري : «والأصل هو الإسكان، وإنما فتحت الهمزة لأنها وقعت عيناً وهي حرف حلق، قال أبو حاتم : من سكّنها جعله مصدر دَأَبَ، ومن فتحها جعله مصدر دَئِبَ يدأب دَأَباَ، والمشهور في اللغة في الفعل دَأَب» وانظر مثل هذا في مشكل إعراب القرآن ١/ ٤٣١ - ٤٣٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٧٠٧ وانظر الحاشية/٥، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٣) المكرر/٦١، التبيان ٦/ ١٤٩، التبصرة/٥٤٨، النشر ١/ ٤٣٨ - ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، العكبري ٢/ ٧٣٤، السبعة/٣٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣١١، المحرر ٧/ ٥٢٦، زاد المسير ٤/ ٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٣٨٠، روح المعاني ١٢، ٢٥٤.

(٤) النشر ١/ ٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٥) البحر ٥/ ٣١٥، روح المعاني ١٢/ ٢٥٥، الدر المصون ٤/ ١٨٩.

الالتفات، أي: يأكل الناس.

ب ـ حكم الهمز:

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على «تأكلون» بالهمز.

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾﴾

يَأْتِي ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتي»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ـ إدغام[3] الدال في الذال عن أبي عمرو ويعقوب.

يَأْكُلْنَ آ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً «ياكلن».

وذلك في «تأكلون» في الآية السابقة/٤٧.

ب ـ وقراءة الجماعة بالياء «يأكلن»[4] .

ـ وقرأ جعفر بن محمد «تأكُلْنَ»[4] بتاء الخطاب.

قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ـ قراءة الجماعة «قدّمتم...».

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٣) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٣٩، البدور/١٦٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٤.

- وقرأ جعفر بن محمد «قرأتم»[1] كذا ذكره الطبرسي، وهو بمعنى جمعتم.

- وذكر ابن خالويه قراءة جعفر «قدّمتم»[1] كقراءة الجماعة، وفيها تحريف.

لَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[2] .

ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾

يَأْتِي - تقدّم حكم الهمز في الآية السابقة.

بَعْدِ ذَٰلِكَ - تقدّم إدغام الدال في الذال في الآية السابقة.

فِيهِ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل فيهما «فيهي... فيهي»[3] بوصل الهاء بياء.

- والجماعة بكسر الهاء من غير صلة.

يَعْصِرُونَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يَعْصِرون»[4] بالياء على الغيبة وكسر الصاد، أي يعصرون الأعناب والدُّهْن، وقيل ينجون، وهو من العُصْرة، أي المنجاة.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل والأعمش وابن عباس «تَعْصِرون»[4] بتاء الخطاب وكسر الصاد.

---

(١) مجمع البيان ٢٤/١٢، وانظر مختصر ابن خالويه/٦٤.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، السبعة/١٣٢.

(٤) البحر ٣٣١٥/٥، السبعة/٣٤٩، المكرر/٦١، المبسوط/٢٤٦، الكافي/١١٣، إرشاد المبتدي/٣٨٢، غرائب القرآن ٤/١٣، التيسير/١٢٩، الإتحاف/٢٦٥، النشر ٢٩٥/٢، الطبري ١٣٨/١٢، حجة القراءات/٣٥٩، التبصرة /٥٤٨، شرح الشاطبية/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، التبيان ١٥٠/٦، المحرر ٥٢٩/٧، مجمع البيان ٦٤/١٢، العنوان/١١٠، حاشية الشهاب ١٨٤/٥، حاشية الجمل ٤٥٨/٢، الكشاف ١٤١/٢، العكبري ٧٣٤/٢، معاني الزجاج ١١٤/٣، الحجة لابن خالويه/١٩٦، زاد المسير ٢٣٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١١/١، روح المعاني ٢٥٦/١٢، التهذيب والمفردات واللسان والتاج والمحكم والعين/عصر، فتح القدير ٣٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، الدر المصون ١٩٠/٤.

قال الزجاج: «... فإن شاء كان على تأويل يعصرون، وإن شاء كان على تأويل: وفيه تَنْجُون من البلاء وتعتصِمون بالخصب...».

ـ وعن ورش والأزرق ترقيق[1] الراء.

ـ وقرأ جعفر بن محمد والأعرج وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير «يُعْصَرون»[2] بضم الياء وفتح الصاد مبنياً للمفعول.

قال أبو حيان: «ومعناه ينجون من عصره، إذا أنجاه، وهو مناسب لقوله: يُغاث الناس...».

وقيل معناه: يُمْطَرون، ذكر هذا ابن جني عن قطرب، ثم قال: «فإن شئت أخذته من العُصْرَة والعَصَر: المنجاة، وإن شئت أخذته من عَصَرت السحابُ الماء عليهم».

ـ وعن عيسى بن عمر أنه قرأ «تُعْصَرُون»[3] بتاء الخطاب مبنياً للمفعول.

والمعنى هنا كالمتقدّم في القراءة السابقة.

ـ وحكى النقاش أنه قرئ «يُعَصِّرون»[4] بضم الياء وكسر الصاد وشدّها، وهو من «عَصَّر» مشدداً للتكثير.

ـ وذكر القرطبي أنه قرئ «تُعْصِرون»[5] بضم التاء وكسر الصاد من «أَعْصَرَ» الرباعي.

---

(١) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، البدور/١٦٢.

(٢) البحر ٥/٣١٦، الرازي ١٨/١٥٤، المحتسب ١/٣٤٤، الكشاف ٢/١٤١، مجمع البيان ١٢/٦٤، العكبري ٢/٧٣٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، معاني الزجاج ٣/١١٤، التبيان ٦/٥٣١، روح المعاني ١٢/٢٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣١١، التهذيب واللسان والتاج والمحكم/عصر.، الطبري ١٢/١٣٨، روح المعاني ١٢/٢٥٦، زاد المسير ٤/٢٣٥، فتح القدير ٣/٣٢.

(٣) البحر ٥/٣١٦، القرطبي ٩/٢٠٥، حاشية الشهاب ٥/١٨٤، روح المعاني ١٢/٢٥، الدر المصون ٤/١٩٠.

(٤) البحر ٥/٣١٦، المحرر ٧/٥٣١، روح المعاني ١٢/٢٥٦، الدر المصون ٤/١٩٠.

(٥) القرطبي ٩/٢٠٥.

- وقرأ زيد بن علي «تِعِصِّرُون»[١] بكسر التاء والعين والصاد وشَدّها، وأصله تعتصرون، فأدغم التاء في الصاد، ونقل حركة الصاد إلى العين وأتبع حركة التاء لحركة العين.

قال أبو حيان:

«احتمل أن يكون من اعتصر العنب ونحوه، ومن اعتصر بمعنى نجا».

- وقرئ «تعتصرون»[٢] أي تعتصرون العنب، على تفتعلون.

- قرأ عيسى والأعرج «تعَصِّرون»[٣] بفتح التاء والعين وكسر الصاد مشدداً، والأصل تعتصرون.

- وقرئ «تَعِصِّرون»[٤] والأصل تعتصرون، فهو بكسر العين والصاد.

- وقرئ«تَعَصَّرون»[٥] بفتح التاء والعين والصاد مشدداً، والأصل: تعتصرون، ولكنه أبدل التاء صاداً وحرك الثانية بحركة التاء، وعزيت هذه القراءة إلى عيسى والأعرج.

- وقرئ «يعتصرون»[٦] بياء مفتوحة وتاء بعد العين، والصاد خفيفة مكسورة.

- وقرئ[٦] بفتح التاء وتشديد الصاد المكسورة وإشمام العين الكسر تنبيهاً على أن التاء المبدلة صاد مكسورة.

- وقرئ[٦] بالياء وإشمام العين الفتح، وهو مثل القراءة السابقة.

---

(١) البحر ٣١٦/٥، روح المعاني ٢٥٦/١٢، الدر المصون ١٩٠/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/١.

(٣) المرجع السابق، وانظر فيه الحاشية/٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/١.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/١، وانظر الحاشية/٢ فيه.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/١.

﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ٥٠﴾

قَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي [1]. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش وأبو جعفر والأصبهاني «...ايتوني» بإبدال الهمزة ياء في الوصل.

- وقراءة الباقين بالهمز في الوصل «ائتوني».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- وإن كان الوقف على «الملك» ثم ابتدئ بـ «ائتوني» فجميع القراء على إبدال الهمزة ياءً، «وقال الملك: ايتوني».

جَآءَهُ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

فَسۡـَٔلۡهُ [2] - قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «فَسَلْهُ» وذلك بنقل حركة الهمزة إلى السين، ثم حذف الهمزتين: الأولى والثانية.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين على إسكان السين من غير نقل وهمزة مفتوحة بعدها «فاسأله».

ٱلنِّسۡوَةِ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب ومحمد بن غالب الأعشى «النِّسوة»[3] بكسر النون.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو حيوة والبرجمي والسلموني والقلاّ والأعشى ومحمد بن جيب الشموني وابن أبي عبلة «النُّسوة»[3] بضم النون.

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٥، ٢٦٥، النشر ٤٣١/١، المهذب ٣٣٨/١.

(٢) الإتحاف/٦١، ٢٦٥، النشر ٣٩٠/١، المكرر/٦١، الرازي ١٥٥/١٨، البدور/١٦٢.

(٣) البحر ٣١٧/٥، وانظر ص/٢٩٩، المبسوط/٢٤٦، حاشية الجمل ٤٥٩/٢، حاشية الشهاب ١٨٥/٥، الكشاف ١٤١/٢، التبيان ١٥٢/٦، غرائب القرآن ٤/١٣، مجمع البيان ٧١/١٢، الرازي ١٥٥/١٨، المحرر ٥٣٢/٧، روح المعاني ٢٥٨/١٢، زاد المسير ٢٣٦/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، الدر المصون ١٩١/٤، غاية الاختصار/٤٢٩.

قال الطوسي: «وهما لغتان والكسر أَفْصَحُ».

وفي حاشية الجمل ذكر قراءة ضم النون ثم قال: «وليست بالمشهورة».

وتقدَّم ضم النون وكسرها في الآية/٣٠ من هذه السورة، فاجمع بين ماذكرته هنا وبين ماسلف بيانه يكفك.

ٱلَّتِي - قراءة الجماعة «اللاتي» بالتاء وياء بعدها، جمع «التي».

- وقرئ أيضاً «اللائي»[1] بالهمز بعد الألف، وهو أيضاً جمع «التي».

وذكر الزجاج جواز هذا الوجه ولم يذكره قراءة.

- وقرأت فرقة «اللاي»[2] بياء بعد الألف من غير همز أو تاء، وهو أيضاً جمع «التي».

ويأتي مثل هذه القراءة في سورة الطلاق الآية/٤ إن شاء الله تعالى: «واللاي يئسن».

أَيْدِيَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «أيديهُنَّهْ»[3] .

بِكَيْدِهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «بكيدهِنَّهْ»[4] .

قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾

مَا خَطْبُكُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف «ماخَطْبُكُنَّهْ»[5] بهاء السكت.

---

(١) حاشية الجمل ٤٥٩/٢، معاني الزجاج ١١٥/٣، روح المعاني ٢٥٩/١٢، الدر المصون ١٩١/٤.

(٢) البحر ٣١٧/٥، المحرر ٥٣٢/٧ «اللايي».

(٣) الإتحاف/١٠٤، ٢٦٥، النشر ١٣٥/٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور/١٦٠.

(٤) الإتحاف/١٠٤/٢٦٥، النشر ١٣٥/٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور/١٦٠.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

رَٰوَدتُّنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بخلاف «راودتُنَّهْ»[١] بهاء السكت.

حَٰشَ لِلَّهِ ـ تقدَّم تفصيل القراءات فيه، انظر الآية/٣١ من هذه السورة.

وكرر الزجاج[٢] القراءات هنا أيضاً بعد بيانٍ سَبَق.

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[٣] بوصل الهاء بياء.

ـ والباقون على القراءة بهاء مكسورة.

مِن سُوٓءٍ[٤] ـ فيه لحمزة وهشام أربعة أوجه:

النقل، والإدغام، وعلى كلٍ من الوجهين السابقين السكون والرَّوْم.

قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ـ تقدَّم بيان الوقف على «امرأت»، انظر الآية/٣٠ من هذه السورة.

ٱلْـَٰٔنَ ـ قرأ ورش وابن وردان من طريق النهرواني وابن هارون من طريق هبة الله «الاَن»[٥] بنقل حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذف الهمزة.

حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ـ قراءة الجمهور من القراء «حَصْحَصَ الحقُّ»[٦] على بناء الفعل للفاعل، أي ظهر وبان، أو هو من الحِصَّة أي بانت حِصَّة الحق من حِصَّة الباطل.

ـ وقرأ محمد بن معدان والحسن «حُصْحِصَ الحقُّ»[٦] على البناء للمفعول، أي مُيِّز الحق من الباطل بإقرارها على نفسها بالمراودة، وتبرئة يوسف من الذنب.

ـ وقرئ «حَصَّصَ الحقُّ»[٧] وهي في معنى قراءة الجماعة، أي ظهرت حِصَّةُ الحقِّ من حصة الباطل.

---

(١) انظر المرجعين السابقين.

(٢) معاني الزجاج ٣/١١٥.

(٣) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٣٠٤، المبسوط/٧٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، التيسير/٢٩ ـ ٣٠.

(٤) النشر ١/٤٣٣، ٤٦٣، الإتحاف/٦٥، البدور/١٦٢.

(٥) الإتحاف/٢٦٥، النشر ١/٤٠٩ ـ ٤١٠، المهذب ١/٣٣٩، البدور/١٦٢.

(٦) البحر ٥/٣١٧، الإتحاف/٢٦٥، الكشاف ٢/١٤١، مختصر ابن خالويه/٦٤، الشهاب ـ البيضاوي ٥/١٨٦، وفي اللسان/حصص: «ولا يقال حُصْحِصَ»، ومثله في التاج، روح المعاني ١٢/٢٥٩.

(٧) التاج/حصص، الشوارد/٢٢.

﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ۝٥٢﴾

لِيَعْلَمَ — قراءة الجماعة «لِيَعْلَمَ» بفتح الياء مبنياً للفاعل، قالوا: القائل هو امرأة العزيز، أي ليعلم يوسف أني لم أخنه في غيبته بالكذب عليه، وقيل: هو من كلام يوسف بحضرة الملك، وقد ساقه بصورة الغائب توقيراً للملك، وقيل غير هذا.

ـ وذكر ابن خالويه أن الزهري قرأ «لِيُعْلَمَ»[١] بضم الياء، مبنياً للمفعول أي ليعلم الناس جميعاً ذلك من غير تخصيص أحدٍ به.

الْخَائِنِينَ — قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٢] الهمزة مع المدّ والقصر.

﴿۞ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥٣﴾

وَمَا أُبَرِّئُ — قراءة حمزة وهشام في الوقف بتسهيل الهمزة «وماأُبَرِّي»[٣].

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «وماأُبَرِّئ»[٣].

نَفْسِي ۚ إِنَّ — قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «نفسيَ إنّ...»[٤] بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب بسكون الياء «نفسي إنَّ...»[٤].

بِالسُّوءِ إِلَّا[٥] — هنا همزتان مكسورتان من كلمتين، وفيهما مايلي:

---

(١) مختصر ابن خالويه/٦٤، إعراب القراءات الشواذ ١/٧١٠.
(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣، البدور/١٦٢.
(٣) التيسير/٣٨، الإتحاف/٦٤، النشر ١/٤٣٠، العنوان/٥٣، البدور/١٦٢.
(٤) النشر ٢/٢٩٧، الإتحاف/١١٠، ٢٦٥، التيسير/١٣١، المكرر/٦١، إرشاد المبتدي/٣٨٦، العنوان/١١١، السبعة /٣٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨، التبصرة/٥٥١، المبسوط/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.
(٥) الإتحاف/٥١، ٢٦٥، النشر ١/٣٨٣، ٣٨٦، الكافي/١١٣، المكرر/٦١، إرشاد المبتدي/٣٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١٦، العنوان/١١١، السبعة/١٤٠، المبسوط/١٢٦، التبصرة/٥٤٨، زاد المسير ٤/٢٤١ ـ ٢٤٢، المهذب ١/٣٤٠، البدور/١٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٠.

ـ قرأ نافع في رواية إسماعيل وقالون وابن كثير في رواية ابن فليح بتسهيل الهمزة الأولى كالياء وتحقيق الثانية.

ـ والذي رواه جمهور المغاربة وسائر العراقيين عنهما إبدال الهمزة الأولى واواً مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها.

قال صاحب النشر: «وهذا هو المختار روايةً مع صحته في القياس»: «بالسُّوِّ إلاّ».

ـ وقرأ الأزرق وورش من طريق الأصبهاني وقنبل من طريق ابن مجاهد ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ وتحقيق الأولى.

ـ وقرأ الأزرق عن ورش وقنبل من طريق ابن شنبوذ بإبدال الهمزة الثانية حرف مَدّ مع إشباع هذا المدِّ للساكنين.

ـ ولقنبل وجه ثالث من طريق ابن شنبوذ وهو إسقاط الهمزة الأولى مع المدّ مبالغة في التخفيف، وبه قرأ أبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وابن كثير من رواية البزي ووافقهم اليزيدي وابن محيصن.

ـ وحذف الأولى هو الذي عليه الجمهور من أهل الأداء «بالسُّو إلاّ».

ـ وقرأ ورش عن نافع، وكذا ابن كثير «بالسوءِ الا» بهمز الأولى وترك الثانية.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

إِنَّ رَبِّي

ـ قرأ بفتح الياء نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «ربيَ إِنّ...»[1].

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب بسكون الياء «ربي إنّ...»[1].

---

(١) الإتحاف/١١٠، ٢٦٥، النشر ٢٩٧/٢، التيسير/١٣١، المبسوط/٢٤٩، إرشاد المبتدي/٢٨٦، العنوان/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥١، المكرر/٦١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨٢/٢.

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾

ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي - تقدَّمت القراءة في «ائتوني» في الآية/ ٥٠ من هذه السورة.

أَسْتَخْلِصْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «أستخلصهو»[1] بوصل الهاء بواو، وهو مذهبه في القراءة.

- وقراءة الجماعة بضم الهاء من غير وصل «أستخلصهُ».

قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾

خَزَآئِنِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة.

وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

لِيُوسُفَ فِي - إدغام[3] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَتَبَوَّأُ - قراءة حمزة وهشام في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً «يتبوّا»[4].

- وبتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوْم.

- وقراءة الجماعة[5] «يتبوّأ».

- وذكر الباقولي أنه قرئ لعاصم من طريق المفضل «نتبوأ»[5] بالنون، ولم أجد هذا عند غيره.

وقد ذهب إلى أن «نتبوأ» هنا بمعنى نبوئ.

يَشَآءُ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب

---

(١) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤ـ٣٠٥، البدور/١٦٣.

(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٤٣، البدور/١٦٤.

(٤) النشر ١/٤٣٢، ٤٤٥، الإتحاف/٧٤، البدور/١٦٣.

(٥) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ١/٥٤٨.

«يشاء»[(١)] بياء الغيبة، والفاعل يوسف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع والحسن وأبو جعفر وشيبة والمفضل والشنبوذي «نشاء»[(١)] بنون العظمة لله سبحانه وتعالى، وذكرها أبو حيان قراءة لنافع.

قال العكبري: «... وبالنون ضمير اسم الله على التعظيم، ويجوز أن يكون فاعله ضمير يوسف، لأن مشيئته من مشيئة الله».

وقال الشهاب: «وضمير يشاء ليوسف عليه الصلاة والسلام، ويجوز أن يكون لله ففيه التفات».

ـ وإذا وقف[(٢)] حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر.

نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ـ إدغام[(٣)] الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نَّشَآءُ ـ وقف حمزة وهشام هنا كالوقف على «يشاء» المتقدّمة.

وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾

ٱلْأَخِرَةِ ـ تقدّمت في الآية/٤ من سورة البقرة القراءات فيه: تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء وماقبلها.

---

(١) البحر ٣٢٠/٥، غرائب القرآن ١٨/١٣، السبعة/٣٤٩، النشر ٢٩٥/٢، التيسير/١٢٩، حجة القراءات /٣٦٠، المحرر ٨/٨، الحجة لابن خالويه/١٩٦، الإتحاف/٢٦٦، مجمع البيان ٧٤/١٣، الكشاف ١٤٣/٢، الرازي ١٦٦/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١١/٢، الكافي/١١٣، المكرر/٦١، إرشاد المبتدي/٣٨٢، التبيان ١٥٧/٦، المبسوط/٢٤٧، العنوان/١١١، العكبري ٧٣٦/٢، التبصرة/٥٤٨، حاشية الشهاب ١٨٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٢/١، روح المعاني ٦/١٣، زاد المسير ٢٤٥/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨١/٢، الدر المصون ١٩٣/٤.

(٢) المكرر/٦١، الإتحاف/٧٤، النشر ٤٣٢/١، ٤٣٥.

(٣) الإتحاف/٢٢ ـ ٢٤، النشر ٢٨٠/١، ٢٩٨، المهذب ٣٤٢/١، البدور ١٦٤.

خَيْرٌ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ٥٨﴾

جَآءَ - تقدَّمت[2] الإمالة فيه، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ إِخْوَةُ[3] - هنا همزتان من كلمتين، الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، وفيهما مايلي:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمز الأولى وتسهيل الثانية كالياء.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

يُوسُفَ فَدَخَلُوا - إدغام[4] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[5] بوصل الهاء بياء.

مُنكِرُونَ - ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٣.

(٢) وانظر المكرر/٦٢.

(٣) الإتحاف/٥٣، ٢٦٦، المكرر/٦١، النشر ١/٣٨٦، البدور/١٦٣، المهذب ١/٣٤٠.

(٤) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٦٣.

(٥) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٩٠، التيسير/٢٩ - ٣٠، السبعة/١٣٢.

(٦) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٩٣.

وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾

بِجَهَازِهِمْ
- قراءة الجماعة «بِجَهازِهم»[1] بفتح الجيم.
- وقرا يحيى بن يعمر وعبد الله بن مسعود «بِجِهازهم»[1] بكسر الجيم.

قال القرطبي: «وجوّز بعض الكوفيين «الِجهاز» بكسر الجيم».

وقال ابن منظور: «قال الأزهري: كلهم على فتح الجيم، وجِهاز بالكسر لغة رديئة» ومثل هذا في التاج، والمصباح.

والنص عند الرازي عن الأزهري: «... والكسر لغة ليست بجيّدة».

وفي حاشية الجمل: «بالفتح، والكسر لغة قليلة».

وظاهر النص في الصحاح يسوّي بين الفتح والكسر.

وذكر الشوكاني أن الكسر لغة جيدة، فتأمَّل تعارُضَ هذه الآراء!!.

قَالَ ٱئْتُونِي
- تقدَّم حكم الهمز في الآية/٥٠ «وقال الملك ائتوني».

بِأَخٍ
- قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً.

أَنِّيٓ أُوفِي
- قرأ نافع برواية ورش وقالون وأبو جعفر بخلاف عنه، وابن محيصن بفتح الياء في الوصل «إنّيَ...»[3].

---

(١) البحر ٣٢٢/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، القرطبي ٢٢١/٩، الكشاف ١٤٤/٢، حاشية الشهاب ١٨٨/٥، وانظر الرازي ١٧٠/١٨. وانظر اللسان والتاج والصحاح والمصباح والتهذيب/جهز، الدر المصون ١٩٣/٤.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ٢٩٦/٢، التيسير/١٣١، المكرر/٦٢، السبعة/٣٥٣، المبسوط/٢٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، الكافي/١١٢، إرشاد المبتدي/٢٨٦، غرائب القرآن ١٨/١٣، الإتحاف/١١١، ٢٦٦، التبصرة/٥٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

- وقراءة السبعة ويعقوب بسكون الياء وهي رواية إسماعيل عن نافع والوجه الثاني عن أبي جعفر «أني أوفي».

أُوفِي - جميع القراء أثبتوا[1] الياء في الوقف لثبوتها في الرسم.

- وحذفوها في الوصل.

خَيْرُ - تقدَّم في الآية/٥٧ ترقيق الراء وتفخيمها.

فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾

لَّمْ تَأْتُونِي - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لم تاتوني»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز.

فَلَا كَيْلَ لَكُمْ - إدغام[3] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَا تَقْرَبُونِ - قراءة يعقوب في الحالين «ولاتقربوني»[4] بإثبات الياء.

- وقراءة الجماعة «ولاتقربونِ»[4] بنون مكسورة، على حذف الياء في الحالين، وهو الموافق للرسم، وهو حذف للتخفيف، والنون المثبتة هي نون الوقاية، ونون الفعل محذوفة للجزم.

---

(١) المكرر/٦٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ، ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٦٤.

(٤) الإتحاف/١١٦، ٢٦٦، النشر ٢/١٨١، ٢٩٦، إرشاد المبتدي/٣٨٧، معاني الزجاج ٣/١١٧، القرطبي ٩/٢٢٣، حاشية الجمل ٢/٤٦٥، حاشية الشهاب ٥/١٨٨، زاد المسير ٤/٢٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٥.

وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾

وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِفِتْيَٰنِهِ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وحماد والحسن والأعمش، وابن مسعود «لفتيانه»[2] بألف بعد الياء ثم نون مكسورة بعد الألف. وهي اختيار أبي عبيد.

قال: هي في مصحف عبد الله كذلك.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو جعفر ويعقوب «لِفِتْيَتِهِ»[2] بحذف الألف بعد الياء ثم بتاء.

وهي اختيار أبي حاتم والنحاس وغيرهما.

قال ابن مجاهد: «... واختُلف عن عاصم، فروى أبو بكر عنه مثل أبي عمرو، وروى حفص عنه «لفتيانه» مثل حمزة.

وقال مكي:

«... لفتيانه، على وزن فِعلان، جعلوه جمع فتى في أكثر العدد، ويقوّي ذلك قوله: في رحالهم، فأتى بجمعٍ لأكثر العدد، فأخبر بكثرة الخدمة ليوسف وإن كان الذين تولّوا جعل البضاعة في الرحال بعضهم، وقرأ الباقون «لفتيته» على وزن فِعْلَة»، جعلوه جمع

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٢/١، البدور/١٦٤.

(٢) البحر ٣٢٢/٥، الرازي ١٧٢/١٨، غرائب القرآن ١٨/١٢، روح المعاني ١٠/١٣، والسبعة/٣٤٩، الإتحاف/٢٦٦، التيسير/١٢٩، النشر ٢٩٥/٢، المكرر/٦٢، القرطبي ٢٢٢/٩، شرح الشاطبية/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٢/٢، حجة القراءات/٣٦١، فتح القدير ٣٨/٣، الحجة لابن خالويه/١٩٦، إعراب النحاس ١٤٦/٢، معاني الفراء ٤٨/٢، العكبري ٧٣٦/٢، الكافي/١١٣، إرشاد المبتدي/٣٨٢، حاشية الجمل ٤٦٥/٢، المبسوط/٢٤٧، حاشية الشهاب ١٨٩/٥، التبيان ١٦٢/٦، التبصرة/٥٤٩، معاني الزجاج ١١٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٢/١، المحرر ١٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨١/٢، الدر المصون ١٩٤/٤.

«فتى» في أقل العدد؛ لأن الذين تولّوا جعل البضاعة في رحالهم يكفي منهم أقل العدد.».

ثم ذكر أن الاختيار «لفتيته»؛ لأن المعنى عليه؛ ولأنّ أكثر القرّاء عليه.

وعند القرطبي: «قال الثعلبي: هما لغتان جيدتان، مثل الصبيان والصبية.

وقال النحاس: لفتيانه: مخالف للسواد الأعظم؛ لأنه في السواد لاألف فيه ولانون، ولايُتْرَك السواد المجتمع عليه لهذا الإسناد المنقطع...»، وانظر هذا في إعراب النحاس فقد قال بعد النص السابق:

«وأيضاً فإن فتية ههنا أشبه من فتيان؛ لأن فتية عند العرب لأقل العدد، والقليل بأن يجعلوا البضاعة في الرحال أَشْبَه...».

- وفي مصحف ابن مسعود «وقال لفتيانه وهو يُكايلُهم»[1] وذكر هذا ابن عطية.

فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

أَبِيهِمْ
- قراءة يعقوب «أبيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة «أبيهِم»[2] بكسر الهاء مراعاة للجوار.

(١) المحرر ١٤/٨.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، البدور/١٦٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

نَكْتَلْ ـ قرأ ابن كثير وأبو عامر وابن عامر ونافع وعاصم من طريق حفص وأبي بكر، وأبو جعفر ويعقوب «نكتلْ»[1] بالنون، وهي أَعَمُّ، أي نكتل جميعاً، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن مسعود وأصحابه والأعمش «يكتل»[1] بالياء، أي أخوهم.

قال النحاس: «... وزعم ـ أي أبو عبيد ـ أنه إذا قال «يكتل» بالياء كان للأخ خاصة.

قال أبو جعفر: «وهذا لايلزم لأنه لايخلو الكلام من إحدى جهتين أن يكون المعنى: فأرسل أخانا يكتل معنا فيكون للجميع، أو يكون التقدير على غير التقديم والتأخير فيكون في الكلام دليل على الجميع بقوله: فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي».

وتجد قريباً من هذا في حاشية الشهاب على جعل الكيل للجميع، وإن جاءت القراءة بالياء.

وقال الفراء: «... وكلاهما صواب [أي كلتا القراءتين]، من قال: نكتل، جعله معهم في الكيل، ومن قال: يكتل يصيبه كيل لنفسه، فجعل الفعل له خاصة؛ لأنهم يزدادون به كيل بعير».

---

(١) البحر ٣٢٢/٥، الرازي ١٧٢/١٨، غرائب القرآن ١٨/١٣، الكافي/١١٣، السبعة/٣٥٠، التيسير/١٢٩، النشر ٢٩٥/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٦، العكبري ٧٣٦/٢، الإتحاف/٢٦٦، الطبري ٨/١٣، حجة القراءات/١٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٢/٢، شرح الشاطبية/٢٢٦، مجمع البيان ٨٤/١٢، التبيان ١٩٣/٦، إعراب النحاس ١٤٧/٢، معاني الفراء ٤٩/٢، المكرر /٦٢، القرطبي ٢٢٤/٩، إرشادالمبتدي/٣٨٣، المحرر ١٥/٨، المكرر/٦٢، المبسوط/٢٤٧، حاشية الجمل ٤٦٦/٢، العنوان/١١١، فتح القدير ٣٨/٣، حاشية الشهاب ١٨٩/٥، التبصرة/٥٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٣/١، روح المعاني ١١/١٣، زاد المسير ٢٥١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨١/٢، الدر المصون ١٩٤/٤.

﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

أَخِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «أخيهي»[1] بوصل الهاء بياء.

خَيْرٌ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

خَيْرٌ حَٰفِظًا - قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن محيصن بخلاف عنه والشنبوذي وحماد وخلف وابن مسعود «خيرٌ حافظاً»[3] اسم فاعل من «حفظ»، وهو منصوب على الحال، ويجوز أن يكون منصوباً على التمييز، وجاء على «فاعل» وفيه مبالغة، والتقدير: خير الحافظين فاكتفى بالواحد.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم من رواية أبي بكر ويعقوب وأبو جعفر «خيرٌ حِفْظاً»[3] بدون ألف، وهو منصوب على التمييز، وهو مصدر دال على الفعل.

قال مكي:

«وهذه القراءة أَحَبُّ إليَّ؛ لصحة معناها، أعني حافظاً لولا أن

---

(١) النشر ١/٣٠٤ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٧٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٥/٣٢٢، الرازي ١٨/١٧٣، السبعة/٣٥٠، التيسير/١٢٩، الطبري ١٣/٨، شرح الشاطبية/٢٢٦، القرطبي ٩/٢٢٤، العنوان/١١١، النشر ٢/٢٩٦، مجمع البيان ١٢/٨٤، الإتحاف/٢٦٦، مشكل إعراب القرآن ١/٤٣٢، حجة القراءات/٣٦٢، الكافي/١١٤، إعراب النحاس ٢/١٤٧، المكرر/٦٢، المبسوط/٢٤٧، المحرر ٨/١٦، حاشية الجمل ٢/٤٦٦، الحجة لابن خالويه/١٩٧، معاني الفراء ٢/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣، البيان ٢/٤٢، التبيان ٦/١٦٤، العكبري ٢/٧٣٧، معاني الزجاج ٣/١١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣١٤، التبصرة/٥٤٩، بصائر ذوي التمييز «حفظ»، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/ حفظ، زاد المسير ٤/٢٥١، تفسير الماوردي ٣/٥٧، روح المعاني ١٣/١١، فتح القدير ٣/٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨١، الدر المصون ٤/١٩٤.

الأكثر على الأخرى [أي حفظاً]».

وذكر مكي في مشكله أن بعض أهل النظر رَدّ الحالية في «حافظاً»؛ لأن أَفْعَل لابُدّ له من بيان، ولو جاز نصبه على الحال لجاز حذفه، ولو حذف لنقص بيان الكلام، ولصار اللفظ: فالله خير، فلا يُدْرَى معنى الخير في أيّ نوعٍ هو.

ثم ذهب إلى أن نصبه على البيان أحسن كنصب «حِفْظ»، وهو قول الزجاج وغيره.

وقال الشهاب:

«واعترض على الحالية بأن فيه تقييد الخيرية بهذه الحال، ورُدَّ بأنها حال لازمة مؤكّدة لامبيِّنة، ومثلها كثير مع أنه قول بالمفهوم وهو غير معتبر، ولو اعتبر ورُدَّ على التمييز، وفيه نظر».

ـ وقرأ الأعمش والمطوعي وابن مسعود «خير حافظٍ»[1] على الإضافة.

ـ وقرأ أبو هريرة «خير الحافظين»[2] على الإضافة والجمع، وذكر الفراء أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

قال الفراء:

«حدثنا أبو ليلى السجستاني عن أبي حريز قاضي سجستان أن ابن مسعود قرأ: «فالله خير حافظاً» وقد أعلمتك أنها مكتوبة في مصحف عبد الله «خير الحافظين» وكان هذا ـ يعني أبا ليلى ـ «معروفاً بالخير».

---

(١) البحر ٣٢٢/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، حاشية الشهاب ١٩٠/٥، الكشاف ١٤٥/٢، الرازي ١٧٣/١٨، الإتحاف/٢٦٦، وانظر التبيان ١٦٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٤٣٢/١، المحرر ١٧/٨، روح المعاني ١١/١٣، الدر المصون ١٩٤/٤.

(٢) البحر ٣٢٢/٥، الكشاف ١٤٥/٢، معاني الفراء ٤٩/٢، الرازي ١٧٣/١٨، حجة القراءات/٣٦٢، المحرر ١٧/٧، روح المعاني ١١/١٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/١.

وَهُوَ ـ تقدَّمت[1] قراءتان بإسكان الهاء وضمها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ـ قراءة الجماعة «أرحم الراحمين»[2].

ـ وقرأ ابن مسعود «فالله خير حافظاً وهو خير الحافظين»[2].

قال أبو حيان: «وينبغي أن تُجْعَل هذه الجملة تفسيراً لقوله: فالله خير حافظاً، لأنها قرآن».

ـ وجاءت قراءة ابن مسعود عند ابن عطية: «فالله خير حافظٍ وهو خير الحافظين»[3].

ـ وجاءت قراءة ابن مسعود عند ابن خالويه والفراء «والله خير الحافظين»[4] بالتصريح بلفظ الجلالة بدلاً من الضمير في قراءة الجماعة.

وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾

رُدَّتْ ... رُدَّتْ ـ قرأ الجمهور «رُدَّت... رُدَّت»[5] بضم أوله على البناء للمفعول، وأصله: رُدِدَتْ، والضم هو الأصل.

---

(١) وانظر المكرر/٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/١.

(٢) البحر ٣٢٢/٥، وانظر معاني الفراء ٩٤/٢، روح المعاني ١١/١٣.

(٣) المحرر ١٧/٨، وروح المعاني ١١/١٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٤، معاني الفراء ٤٩/٢.

(٥) البحر ٣٢٣/٥، ٣٩٥، الكشاف ١٤٥/٢، إعراب النحاس ١٤٧/٢، العكبري ٧٣٧/٢، حاشية الشهاب ١٩٠/٥، المحتسب ٣٤٥/١، مجمع البيان ٨٤/١٣، الإتحاف/٢٦٦، الرازي ١٧٤/١٨، المحرر ١٧/٨، مختصر ابن خالويه /٦٤، شرح التصريح ٢٩٥/١، شرح الألفية لابن الناظم/٨٩، زاد المسير ٢٥٢/٤، توضيح المقاصد ٢٧/٢، معاني الزجاج ١١٨/٣، القرطبي ٢٢٤/٩، ٣٢٣، شرح التسهيل ٤٠٤/١، تحفة الأقران/١٢٤، روح المعاني ١١/١٣ ـ ١٢، الدر المصون ١٩٥/٤.

ـ وقرأ علقمة بن قيس ويحيى بن وثاب والأعمش والحسن «رِدَّت... رِدَّت»[1] بكسر الراء، فقد نقل حركة الدال المدغمة «رُدِدَتْ» إلى الراء قبلها بعد توهُّم خُلُوِّها من الضمة، فصارت «رِدْدَت» ثم كان الإدغام فصارت «رِدَّت»، وهي لغة لبني ضبّة.

قال العكبري: «ووجهة نقل كسرة العين إلى الفاء، كما قيل في قِيل وبِيع، والمضاعف يشبه المعتلّ».

ـ وجاءت القراءة عند ابن قتيبة «رُدَّت...»[2] بإشمام الكسر مع الضم.

قال ابن جني[3] :

«فُعِل من ذوات الثلاثة إذا كان مُضَعَّفاً أو معتلاً عينه يجيء عنهم على ثلاثة أضرب:

لغة فاشية، والأخرى تليها، والثالثة قليلة، إلا أن المضعّف مخالف للمعتل العين فيما أذكره.

أما المضعّف فأكثره عنهم ضم أوله: كشُدَّ ورُدَّ، ثم يليه الإشمام، وهو شُِد ورُِدّ بين ضم الأول وكسره، إلا أن الكسرة هنا داخلة على الضمة؛ لأن الأفشى في اللغة الضم.

والثالث وهو أقلُّها: شِدَّ ورِدَّ وحِلَّ وبِلّ بإخلاص الكسرة فهذا المضعف، ...».

إِلَيۡهِمۡ

ـ قرأ بضم الهاء يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[4] ، وهو الأصل.

ـ وقراءة الباقين «إليهِم»[4] بكسر الهاء؛ لمجاورة الياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) تأويل مشكل القرآن/٣٩.

(٣) المحتسب ١/٣٤٥.

(٤) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، التيسير/١٩، الكشف عن وجوه القراءات/٣٥، السبعة/١٠٨.

مَا نَبْغِي

- قراءة الجمهور «مانبغي»[1] بنون الجماعة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو حيوة، وهي رواية عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ، وابن يعمر والجحدري «ماتبغي»[2] بالتاء على خطاب يعقوب، ولعلها هنا محمولة على الاستفهام، وقيل يجوز حملها على النفي.

وما[2]: في القراءتين تحتمل الاستفهام والنفي فإن كانت نفياً يحسن الوقوف على نبغي، وإن كانت استفهاماً لايحسن ذلك لأن الجملة التي بعدها في موضع الحال.

وأما الياء من «نبغي» فهي ثابتة للجميع وصلاً ووقفاً.

وَنَمِيرُ أَهْلَنَا

- قراءة الجماعة «ونَميرُ...»[3] بنون مفتوحة من «مار».

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وعائشة «ونُميرُ...»[3] بضم النون من «أمار» الرباعي.

وجاءت عند الصاغاني معزوة إلى نافع.

- وروي عن نافع أنه قرأ «وتمير...»[4] بالتاء على الخطاب، كذا جاءت القراءة عند ابن خالويه.

ولعل المعنى على هذه القراءة: إن وافقت ياأبانا على إرسال أخينا معنا فإنك بذلك تمير أهلنا!!.

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف في «نميرُ»[5].

---

(١) البحر ٣٢٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، الكشاف ١٤٥/٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٢، الشهاب - البيضاوي ١٩٠/٥، المحرر ١٨/٨، زاد المسير ٢٥٢/٤، روح المعاني ٣/١٣، الدر المصون ١٩٥/٤.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٤٣٣/١.

(٣) البحر ٣٢٤/٥، القرطبي ٢٢٤/٩، المحرر ١٨/٨ ـ ١٩، الشوارد/٢٢، روح المعاني ١٤/١٣، الدر المصون ١٩٥/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٥.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤.

ذَٰلِكَ كَيْلٌ ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[١] الكاف في الكاف، وإظهارها.

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾

قَالَ لَنْ ـ إدغام[٢] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

حَتَّىٰ تُؤْتُونِ حكم الهمزة[٣] :

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «حتى توتونِ» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «حتى تؤتونِ».

حكم الياء[٤] :

ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ونافع برواية ورش وقالون، وخلف والمسيبي «تؤتونِ» بحذف الياء في الحالين.

ـ وقرأ ابن كثير وسهل ويعقوب «تؤتوني» بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية ابن جماز وإسماعيل بن جعفر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٦٤، المهذب ٣٤٣/١.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٣/١، البدور/١٦٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ٢٩٧/٢، التيسير/١٣١، إرشاد المبتدي/٣٨٧، السبعة/٣٥٤، المبسوط/٢٤٨، العنوان/١١١، الكافي/١١٤، الإتحاف/١١٥، ٢٦٦، المكرر/٦٢، غرائب القرآن ١٨/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، التبصرة/٥٥٢، المحرر ٢٠/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٤/٢.

لَتَأْتُنَّنِي - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لتاتُنّني»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

ءَاتَوْهُ - قراءة ابن يعقوب في الوصل «آتوهو»[2] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الباقين بهاء مضمومة من غير وصل «آتوهُ».

وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾

يَٰبَنِيَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «يابنيَّهْ»[3].

مِن شَيۡءٍ - تقدّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

عَلَيۡهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾

مِن شَيۡءٍ - تقدّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ في سورة البقرة.

قَضَىٰهَا - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

(٢) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١/٣٤١، البدور/١٦٣.

(٤) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٥) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ٢٦٦، المهذب ١/٣٤١، البدور/١٦٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين على الفتح.

لِمَا عَلَّمْنَـٰهُ ـ قراءة الجماعة «لما...».

ـ وقرأ الأعمش «مما...»[1] .

عَلَّمْنَـٰهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «علمناهو»[2] بوصل الهاء بواو على مذهبه في أمثاله.

ٱلنَّاسِ ـ قراءة الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو ووافقه اليزيدي، وتقدَّم في مواضع منها الآية/٨ من سورة البقرة.

وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَاْ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

ءَاوَىٰٓ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

إِنِّيٓ أَنَاْ ـ قرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبوعمرو وأبو جعفر واليزيدي وابن محيصن «إنِّيَ أنا...»[5] .

ـ وقراءة الباقين «إني أنا...»[5] بسكون الياء.

---

(١) البحر ٣٢٦/٥، روح المعاني ٢١/١٣.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٦٦، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣٤٢/١، البدور/١٦٤.

(٤) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٥) النشر ٢٩٦/٢، التيسير/١٣١، غرائب القرآن ٢٨/١٣، المكرر/٦٢، إرشاد المبتدي/٣٨٥، المبسوط/٢٤٩، الكافي/١١٢، الإتحاف/١٠٩، ٢٦٦، العنوان/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧/٢، التبصرة/٥٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

أَنَا۠ أَخُوكَ [١] - قرأ نافع وأبو جعفر في الوصل بإثبات الألف «أنا أخوك».

وباقي السبعة ويعقوب «أنَ أخوك» بحذف الألف في الوصل.

- وأما في الوقف على «أنا» فالجميع على إثبات الألف، وهو الموافق للرسم.

وأنا: ضمير منفصل، الاسم منه عند البصريين «أنَ»، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف، وفيه لغتان: لغة تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليه تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفاً فقط. كذا النص في الإتحاف.

فَلَا تَبْتَئِسْ - وقف [٢] عليه حمزة بالتسهيل.

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾

بِجَهَازِهِمْ - تقدّمت قراءة الجماعة «بجَهازهم» بفتح الجيم، وتقدَّمتْ قراءة الكسر في الجيم عن يحيى بن يعمر وعبد الله بن مسعود «بجِهازهم» [٣] انظر الآية/٥٩ من هذه السورة.

جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ - قراءة الجماعة «... جعل السقاية» [٤] .

- وقرأ ابن مسعود «... وجعل السقاية» [٤]، بزيادة الواو قبلها.

قال أبو حيان: «قرأ عبد الله فيما نقل الزمخشري: وجعل السقاية في رحل أخيه أمهلهم حتى انطلقوا ثم أذّن».

---

(١) الإتحاف/١٦٢، ٢٦٦، المكرر/٦٢، النشر ٢٣١/٢، البدور/١٦٣، المهذب ٢٤١/١.

(٢) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١٦٣.

(٣) اقتصر العلماء على الحديث في الموضع السابق وهو الآية/٥٩، غير أن محقق المختصر لابن خالويه جمع الموضعين انظر ص/٦٤.

(٤) البحر ٣٢٩/٥، الكشاف ١٤٧/٢، الرازي ١٨٢/١٨، التبيان ٥١٧/٨، مختصر ابن خالويه/٦٦، المحرر ٢٦/٨، معاني الفراء ١٠٨/١، ٢١١، ٣٩و ٥٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٤/٥، الدر المصون ١٩٨/٤.

ثم قال: «وفي نقل ابن عطية «وجعل السقاية» بزيادة واو في «جعل» دون الزيادة التي زادها الزمخشري بعد قوله «في رحل أخيه».

قلتُ: النص في الكشاف على غير مانقله عنه أبو حيان، قال الزمخشري:

«وقرأ ابن مسعود: «وجعل السقاية»، على حذف جواب لما، كأنه قيل فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية في رحل أخيه أمهلهم حتى انطلقوا ثم أذن مؤذن».

ويبدو أن النسخة التي بين يدي أبي حيان من الكشاف سقطت منها الزيادة المثبتة هنا في النص المطبوع، فالتبس عليه الأمر وخلط القراءة بالتفسير.

(❖) _

أَخِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أخيهي»[1] بوصل الهاء بياء.

مُؤَذِّنٌ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق عن ورش «مُوَذِّن»[2] بإبدال الهمزة واواً في الوقف والوصل.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز، وهي قراءة ورش من طريق الأصبهاني «مؤذّن».

ٱلْعِيرُ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(❖) من التصحيفات الغريبة قراءة عثمان بن أبي شيبة «جعل السفينة في رجل أخيه» فقيل له: ما هذا؟ فقال: تحت الجيم واحد.

كذا جاء الخبر في التصحيف والتحريف للعسكري ص/١٢، ولعل صواب ما روي عنه: «جعل السقاية ... » فهو تصحيف في التصحيف.

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) الإتحاف/٥٥، ٢٦٦، النشر ١/٣٩٥/٤٣٨، المكرر/٦٢، البدور/١٦٣، المهذب ١/٣٤٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٣.

إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ - قراءة الجماعة «... لسارقون» بلام الابتداء.

- وقرأ محمد بن السميفع اليماني «... سارقون»[1] من غير لام.

قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾

عَلَيْهِم - تقدَّمت القراءة فيه عن حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء.

والباقون على الكسر. انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

تَفْقِدُونَ - قراءة الجماعة «تَفْقِدون» بفتح التاء، من «فقد» الثلاثي.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «تُفْقِدون»[2] بضم التاء من «أفقدته» إذا وجدته فقيداً، نحو: أحمدته إذا أصبته حميداً كذا عند أبي حيان.

وضعّف القراءة أبو حاتم، ووجهها ماذكرتُه عن أبي حيان.

قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾

نَفْقِدُ صُوَاعَ - إدغام[3] الدال وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

صُوَاعَ - قرأ الجمهور «صُوَاع»[4] على وزن غُراب، بضم الصاد بعدها واو مفتوحة، بعدها ألف، بعدها عين مهملة.

وهذه القراءة هي المتواترة، ومايجيء بعدها شاذ.

- وفي البصائر: «وهي قراءة الحسن البصري وأبي رجاء وعون عن عبد الله وعبد الله بن ذكوان».

---

(١) روح المعاني ٢٥/١٣.

(٢) البحر ٣٣٠/٥، الرازي ١٨٣/١٨، الكشاف ١٤٧/٢، مختصر ابن خالويه/٦٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٤/٥، المحرر ٢٨/٨، روح المعاني ٢٥/١٣، الدر المصون ١٩٩/٤.

(٣) المكرر/٦٢، الإتحاف/٢٣، النشر ٢٩٢/١، المهذب ٣٤٣/١، البدور/١٦٤.

(٤) البحر ٣٣٠/٥، الكشاف ١٤٧/٢، القرطبي ٢٣٠/٩، الرازي ١٨٣/١٨، المحتسب ٣٤٦/١، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، مجمع البيان ٩١/١٢، فتح الباري ٢٧١/٨، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، العكبري ٧٣٨/٢، المحرر ٢٨/٨، الطبري ١٢/١٣، روح المعاني ٢٥/١٣، فتح القدير ٤٢/٣ وانظر التاج والمحكم/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ١٩٩/٤.

ـ وقرأ أبو حيوة والحسن البصري وسعيد بن جبير وابن قطيب «صِوَاع»[(١)] بكسر الصاد وواو بعدها مفتوحة، ثم ألف بعدها عين مهملة.

ـ وقرأ أبو هريرة ومجاهد بخلاف عنه وأبو البرهسم وأبو جعفر «صاع»[(٢)] بغير واو، مثل: ناب، على وزن: فَعَل، والألف فيه بدل من الواو المفتوح، وأصله: صَوَع.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء بخلاف عنه وزيد بن علي في رواية «صَوْع»[(٣)] على وزن قَوْس، وهو مصدر صاع يصوع.

ـ وقرأ أبو رجاء «صَوَاع»[(٤)] بفتح الصاد والواو، وعين مهملة بعد الألف.

ـ وقرأ أبو رجاء أيضاً «صَوَع»[(٥)] بفتح الصاد والواو، وبدون ألف بعدها، ثم عين مهملة، على وزن فَرَس.

---

(١) البحر ٣٣٠/٥، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، الكشاف ١٤٧/٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، روح المعاني ٢٥/١٣، المحرر ٢٨/٨، التاج/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ١٩٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧١٢/١.

(٢) البحر ٣٣٠/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، الطبري ١٣/١٣، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، القرطبي ٢٣٠/٩، الرازي ١٨٣/١٨، المحتسب ٣٤٦/١، مجمع البيان ٩١/١٣، إعراب النحاس ١٤٩/٢، الكشاف ١٤٧/٢، فتح الباري ٢٧١/٨، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، العكبري ٧٣٨/٢، معاني الزجاج ١٢٠/٣، المحرر ٢٨/٨، زاد المسير ٢٥٨/٤، فتح القدير ٤٢/٣، اللسان والتاج والمحكم/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ١٩٩/٤، المذكر والمؤنث/٣٥٩ ـ ٣٦٠.

(٣) البحر ٣٣٠/٥، المحتسب ٣٤٦/١، الرازي ١٨٣/١٨، مختصر ابن خالويه/٦٤، الطبري ١٣/١٣، القرطبي ٢٣٠/٩، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، العكبري ٧٣٨/٢، الكشاف ١٤٧/٢، فتح الباري ٢٧١/٨، المذكر والمؤنث/٣٥٩ ـ ٣٦٠، روح المعاني ٢٥/١٣، المحرر ٢٨/٨، زاد المسير ٢٥٨/٤، اللسان التاج المحكم/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ١٩٩/٤.

(٤) مجمع البيان ٩١/١٣، معاني الزجاج ١٢٠/٣، إعراب القراءات الشواذ ٧١٢/١.

(٥) حاشية الجمل ٤٧٠/٢.

- وقرأ عبد الله بن عون بن أبي أرطبان، وعون بن عبد الله وأبو رجاء وأُبَيٌّ بن كعب والحسن البصري وابن ذكوان «صُوْع»[١] بضم الصاد، وواو ساكنة، وبلا ألف بعدها ثم عين مهملة.

- وقرأ ابن جبير «صُياع»[٢] بضم الصاد وياء بينها وبين الألف.

وذكرها الشوكاني قراءة لأُبَيّ بن كعب من غير ضبط للصاد بحركة.

- وقرأ ابن قطيب «صِوَاغ»[٣] بكسر الصاد وألف بعد الواو، ثم عين معجمة.

- وقرأ الحسن البصري وسعيد بن جبير وقتادة «صُوَاغ»[٤] بضم الصاد، وألف بعد الواو المتفوحة، ثم عين معجمة، وكأنه مصدر صاغ.

- وقرأ يحيى بن يعمر وعبد الله بن عون وأبو حيوة وأُبَيّ بن كعب «صُوْغ»[٥] بضم الصاد وسكون الواو، من غير ألف، ثم عين معجمة.

---

(١) البحر ٣٣٠/٥، الكشاف ١٤٧/٢، القرطبي ٢٣٠/٩، مجمع البيان ١٩/١٣، المحتسب ٣٤٦/١، الرازي ١٨٣/١٨، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، العكبري ٧٣٨/٢، فتح القدير ٤٢/٣، المحرر ٢٨/٨ «عبد الله بن عوف»، روح المعاني ٢٥/١٣، التاج/صوع، الدر المصون ١٩٩/٤.

(٢) القرطبي ٢٣٠/٩، زاد المسير ٢٥٨/٤ «وقد قرئ: صياع ـ بياء» فتح القدير ٤٢/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٦٤.

(٤) البحر ٣٣٠/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، الرازي ١٨٣/١٨، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، مجمع البيان ٩١/١٣، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، المحرر ٢٩/٨، روح المعاني ٢٥/١٣، التاج/صوغ، التكملة والذيل والصلة/صوغ، الدر المصون ١٩٩/٤ وابن كثير.

(٥) البحر ٣٣٠/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، القرطبي ٢٣٠/٩، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، الطبري ١٣/١٣، معاني الزجاج ١٢٠/٣، تفسير الماوردي ٦٢/٣، روح المعاني ٢٥/١٣، إعراب القراءات الشواذ ٧١٣/١.

ـ وقرأ زيد بن علي ويحيى بن يعمر والعطاردي وأبو الأشعث عن أبي رجاء، وابن عمير «صَوْغ»[١] بفتح فسكون ثم عين معجمة، ومن غير ألف قبلها.

قالوا: هو مصدر صاغ بمعنى المصوغ.

ـ وذكر الزجاج أن أبا هريرة قرأ «صاغ»[٢].

قلت: المشهور عنه القراءة بالعين المهملة «صاع» وقد تقدَّمت.

وفي حاشية الجمل: «وفيه قراءات كثيرة، وكلها لغات في هذا الحرف».

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ ـ قراءة الجماعة «ولمن جاء به»[٣] الضمير في «به» مذكر، وهو عائد على الصواع.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ولمن جاء بها»[٣] الضمير في «بها» مؤنث وهو عائد على الصواع أيضاً.

والصّواع[٤]: يذكّر ويؤنث.

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ٧٣﴾

تَٱللَّهِ ـ قراءة الجماعة «تالله»[٥] بالتاء.

---

(١) البحر ٣٣٠/٥، المحتسب ٣٤٦/١، الطبري ١٣/١٣، فتح الباري ٢٧٢/٨، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، العكبري ٧٣٩/٢، مجمع البيان ٩١/١٢، مختصر ابن خالويه/٦٤، الرازي ١٨٣/١٨، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، الكشاف ١٤٧/٢، إعراب النحاس ١٤٩/٢، المحرر ٢٨/٨، تفسير الماوردي ٦٢/٣، زاد المسير ٢٥٨/٤، روح المعاني ٢٥/١٣، بصائر ذوي التمييز ٤٥٤/٣ «صوع»، انظر التاج واللسان والمحكم والمفردات/صوغ، والتاج أيضاً/صوع، انظر التكملة والذيل والصلة/صوغ.

(٢) معاني الزجاج ١٢٠/٣، وانظر زاد المسير ٢٥٨/٤.

(٣) التاج/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز «صوع».

(٤) انظر اللسان والمفردات وبصائر ذوي التمييز/صوع، ومعاني الزجاج ١٢٠/٣.

(٥) الإتحاف/٢٢٦، مختصر ابن خالويه/٦٥، التقريب والبيان/٣٧ب ذكر ابن محيصن ولم يذكر معاذاً.

- وقرأ البزي عن ابن محيصن ومعاذ بن جبل «بالله»[1] بالباء.

وكذا كل قسم بالتاء قرأه ابن محيصن ومعاذ بن جبل بالباء.

وممن ذكر هذا ابن خالويه في مختصره، وصاحب الإتحاف خَصَّه بابن محيصن.

مَّاجِئْنَا - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي «ماجينا»[2] بإبدال الهمزة ياءً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ٧٤﴾

جَزَٰٓؤُهُۥٓ[3] - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف مع هذا التسهيل المدّ والقصر.

﴿قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ٧٥﴾

جَزَٰٓؤُهُۥ... جَزَٰٓؤُهُۥ - حكم الهمز فيهما في الوقف عند حمزة كما تقدَّم في الآية السابقة.

فَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ٧٦﴾

بِأَوْعِيَتِهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٦، ١٠٨.

(٣) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

وصورة القراءة: «بيَوْعيتهم»[١] كذا!.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «بأوعيتهم».

وِعَآءِ... وِعَآءِ ـ قراءة الجماعة بكسر الواو فيه «وِعاء... وِعاء»[٢] .

ـ وقرأ نافع والحسن البصري «وُعاء... وُعاء»[٢] بضم أوله حيث جاء، قالوا: وهو لغة فيه.

قال القرطبي: «والوعاء يقال بضم الواو وكسرها، لغتان».

وقال العكبري: «الجمهور على كسر الواو، وهو الأصل لأنه من «وعى...، ويقرأ بضمها وهي لغة».

وفي التاج: «والوِعاء بالكسر، وعليه اقتصر الجوهري، ويضم، عن ابن سيده».

مِن وِعَآءِ ـ قرأ سعيد بن جبير وعيسى بن عمر وأُبَيّ بن كعب واليماني وأبان، وعبيد بن عمير «من إِعاء»[٤] ، بإبدال الواو المكسورة همزة.

وقالوا: إشاح وإسادة في وشاح ووسادة، وهذا مطّرد في لغة هذيل، يبدلون من الواو المكسورة الواقعة أولاً همزة.

قال العكبري: «... وإنما فَرُّوا إلى الهمز لثقل الكسرة على الواو».

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) البحر ٣٣٢/٥، مختصر ابن خالويه/٦٥، الكشاف ١٤٨/٢، المحتسب ٣٤٨/١، الإتحاف/٢٦٦، مجمع ٩١/١٣، الرازي ١٨٥/١٨، العكبري ٧٤٠/٢، القرطبي ٢٣٥/٩، فتح الباري ٥٧/٥، إعراب النحاس ١٥١/٢، المحرر ٣٢/٨، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٦/٥، روح المعاني ١٩٦/٥، والتاج والصحاح واللسان/وعى، وانظر بصائر التمييز، الدر المصون ٢٠٢/٤.

(٤) البحر ٣٣٢/٥، مختصر ابن خالويه/٦٥، المحتسب ٣٤٨/١، الكشاف ١٤٨/٢، مجمع البيان ٩١/١٣، العكبري ٧٤٠/٢، الرازي ١٨٥/١٨، أمالي الشجري ١٠/٢، الممتع /٣٣، شرح الأشموني ٦٠٣/٢، فتح الباري ٥٧/٥، المحرر ٣٢/٨، حاشية الشهاب ١٩٦/٥، سر الصناعة ١٠٢/١، إعراب النحاس ١٥١/٢، الشوارد /٢٢ «الإعاء لغة في الوعاء» روح المعاني ٢٩/١٣، الدر المصون ٢٠٢/٤.

قلتُ: ظاهر النصوص يدل على أن قراءة سعيد بن جبير في الموضع الثاني فقط، وأن الأول على قراءة الجماعة «وِعاء».

قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ هنا همزتان مختلفتان من كلمتين، الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة، وفيهما مايلي[1] :

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي «قبل وعاء يَخيه... من وعاء يَخيه» بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة، وبتحقيق الأولى.
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمزتين.
- وإذا وقف حمزة وهشام على «وعاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.
- ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر.

كَذَٰلِكَ كِدۡنَا - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] الكاف في الكاف، وبالإظهار.

لِيَأۡخُذَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «لياخذ»[3] .
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على تحقيق الهمز.

يَشَآءَ - تقدّمت قراءة حمزة في الوقف وحكم الهمز، انظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، وكذا الآية/١٤٢، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

نَرۡفَعُ ... نَّشَآءُ - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة

---

(١) الإتحاف /٥٢ - ٥٣، ٢٦٦، المكرر /٦٢، النشر ٣٨٧/١.
(٢) الإتحاف /٢٢، النشر ٢٨١/١، التهذيب ٣٤٣/١، البدور /١٦٤.
(٣) الإتحاف /٥٣، ٦٤، النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، التيسير /٣٦.

والكسائي وأبو جعفر وخلف «نرفع... نشاء»[1] بنون العظمة فيهما.

- وقرأ يعقوب الحضرمي والحسن البصري وسهل وعيسى بن عمر «يرفع... يشاء»[1] بالياء فيهما، على الغيبة، أي الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ عيسى بن عمر وهارون عن أبي عمرو ويعقوب وسهل «نرفع درجاتٍ من يشاء»[2] الأول بالنون، والثاني بالياء.

وقال أبو حيان: «قال صاحب اللوامح: وهذه قراءة مرغوب عنها تلاوة وجملة وإن لم يمكن إنكارها».

دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن محيصن وخلف وعيسى بن عمر والأعمش «درجاتٍ مَن...»[3] بالتوين على تقدير: نرفع من نشاء إلى درجات.

ومَن: هنا هو المفعول محله النصب.

ودرجات: ظرف، أو حرف جر محذوف منها، أي إلى درجات.

وقيل: درجات، مفعول به ثان، وقيل غير هذا.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر

---

(١) البحر ٣٣٢/٥، الطبري ٢٦/١٣، مجمع البيان ٩١/١٣، حجة القراءات /٣٦٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٦/١، إعراب النحاس ١٥٢/٢، الرازي ١٨٦/١٨، الإتحاف /٢٦٦، معاني الفراء ٥٢/٢، غرائب القرآن ٢٨/١٣، المحرر ٣٣/٨، التبيان ٢٩٦/٦، المبسوط /٢٤٧، الكشاف ١٤٨/٢، إرشاد المبتدي /٣٨٣، روح المعاني ٣١/١٣، زاد المسير ٢٦٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨١/٢، الدر المصون ٢٠٢/٤، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٢) البحر ٣٣٢/٥، روح المعاني ١٣/١٣، الدر المصون ٢٠٢/٤.

(٣) البحر ٣٣٢/٥، الطبري ١٨/١٣، مجمع البيان ٩١/١٣، حجة القراءات /٣٦٣، غرائب القرآن ٢٨/١٣، التيسير /١٠٤، مشكل إعراب القرآن ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥، ٤٣٦، العكبري ٥١٥/١، إعراب النحاس ١٥٢/٢، الرازي ١٨٥/١٨، معاني الفراء ٥٢/٢، التبيان ١٧٤/٦ ـ ١٧٥، المكرر /٦٢، المبسوط /١٩٨، ٢٤٧، السبعة /٢٦١ ـ ٢٦٢، الكشاف ١٤٨/٢، النشر ٢٦٠/٢، القرطبي ٢٣٨/٩، إرشاد المبتدي /٣٨٣/٣١٣، العنوان /١١١، التبصرة /٤٩٩، ٥٤٩، الحجة لابن خالويه/١٤٤، الإتحاف /٢١٢، ٢٦٦، معاني الزجاج ١٢٢/٣، المحرر ٣٣/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٧/١، زاد المسير ٢٦٢/٤، روح المعاني ٣١/١٣.

«درجاتِ مَن»[1] على الإضافة، فدرجات: هنا محلة النصب، مفعول به، ومَن: محله الجر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة الأنعام.

نَّشَآءُ - تقدم حكم الهمزة في الوقف عند حمزة، انظر الآيات/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، و ٤٠ من سورة المائدة، و٨٧ من سورة هود.

وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ

- قراءة الجماعة: «وفوق كل ذي علمٍ عليم».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وفوق كل ذي عالمٍ عليم»[2].

قال أبو حيان:

«فخرجت على زيادة «ذي»، أو على أنّ قوله: «عالم» بمعنى عِلْم كالباطل، أو على أن التقدير: وفوق كل ذي شخص عالم».

وقال العكبري: «يقرأ شاذاً «ذي عالمٍ» وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو مصدر كالباطل.

والثاني: «ذي» زائدة...

والثالث: أنه أضاف الاسم إلى المسمى، وهو محذوف، تقديره: ذي مُسَمّى عالم...».

ومثل هذه التخريجات الثلاثة تجدها عند ابن جني في محتسبه.

وجاء في روح المعاني للألوسي: «وفي الدُّر أنه رضي الله عنه قرأ: «وفوق كل عالم عليم»[3] بدون «ذي» ولعله الأثبت والله تعالى العليم».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٣/٥، العكبري ٧٤٠/٢، المحتسب ٣٤٦/١ - ٣٤٧، مجمع البيان ٩٢/١٣، المحرر ٣٣/٨، روح المعاني ٣١/١٣.

(٣) روح المعاني ٣١/١٣، الدر المصون ٢٠٢/٤.

ـ وذكر ابن خالويه قراءة ابن مسعود فقال: «وفوق كل ذي علمٍ عالمٌ»[(١)] .

﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ٧٧ ﴾

فَقَدۡ سَرَقَ ـ أدغم الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام «فقد سَّرَق»[(٢)] .

ـ وأظهر[(٢)] الدال ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

سَرَقَ ـ قراءة الجماعة «سَرَق» بفتح أوله وثانيه، على اتهام يوسف بالسرقة.

ـ وقرأ الكسائي وأحمد بن جبير الأنطاكي ويعقوب وابن أبي شريح والوليد بن حسان وابن أبي عبلة وأبو رزين والحسن «سُرِّق»[(٣)] بضم السين وتشديد الراء وكسرها، مبنياً للمفعول، على معنى أنه نُسِبَ إلى السرقة ولم يكن ذلك حقيقة.

قال الشهاب: «وقد استحسنت قراءة التشديد لما فيه تنزيه بيت النبوة عن السرقة».

فَأَسَرَّهَا ـ قراءة الجماعة «فأَسَرَّها»[(٤)] .

قال أبو حيان: «والضمير في قوله: فأسرّها، يُفَسِّره سياق الكلام، أي الحزازة التي حدثت في نفسه من قولهم...، وقيل أَسَرَّ المجازاة،

---

(١) مختصر ابن خالويه /٦٥.

(٢) النشر ٢/٤، الإتحاف /٢٨، ٢٦٦، المكرر /٦٢، المهذب ٣٤٦/١، البدور /١٦٥، المبسوط /٩٣.

(٣) البحر ٣٣٣/٥. روح المعاني ٣٢/١٣ «... وابن سريج عن الكسائي ... »، زاد المسير ٢٦٤/٤، الدر المصون ٢٠٣/٤، وانظر حاشية الشهاب ٢٠٠/٥.

(٤) البحر ٣٣٣/٥، الكشاف ١٤٩/٢، الرازي ١٨٨/١٨، المحرر ٣٨/٨، وانظر الطبري ٢٠/١٣ : «ولو جاءت بالتذكير كان جائزاً»، روح المعاني ٣٢/١٣، الدر المصون ٢٠٤/٤.

وقيل الحجة...».

وقال الزجاج: «... فأسر يوسف في نفسه قوله: «بل أنتم شر مكاناً»، المعنى: - والله أعلم - أنتم شر مكاناً في السرق بالصحة؛ لأنكم سرقتم أخاكم من أبيكم».

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «فَأَسَرَّه»[1] بضمير المذكر، يريد القول أو الكلام.

يُوسُفُ فِي - إدغام[2] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَعْلَمُ بِمَا[3] يذكر بعض المتقدمين أن أبا عمرو أدغم الميم في الباء، والصواب أنه إخفاء، وليس إدغاماً.

قال ابن الجزري:

«والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ماقبلها تخفيفاً لتوالي الحركات، فتُخْفَى إذ ذاك بغنة...،

وقد عَبّر بعض المتقدمين عن هذا الإخفاء بالإدغام، والصواب ماذكرته...».

وتجد مثل هذا النص في الإتحاف، وزاد على هذا بقوله: «ونبَّه بتسكين الميم على أن الحرف المُخْفَى كالمُدْغَم، يُسَكّن، ثم يُخْفَى لكنه يُفَرَّق بينهما بأنه في المدغم يُقْلَبُ ويُشَدّد الثاني بخلاف المُخْفَى».

قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

كَبِيرًا - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف /٢٢، المهذب ٣٤٦/١، البدور/١٦٥.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف /٢٤، المهذب ٣٤٦/١، البدور /١٦٥.

(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف /٩٤.

نَرَىٰكَ[١] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾

نَّأۡخُذَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ناخذ»[٢] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على الهمز في الحالين «نأخذ».

فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾

ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ[٣] ـ قرأ ابن كثير وأبو ربيعة عن البزي، وشبل «استَأْيَسُوا» من أيس، مقلوب: يئس، وذلك بتقديم الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة.

---

(١) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٨٧، المهذب ٣٤٥/١، البدور /١٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف /٥٣، ٦٤، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، التيسير /٣٦.

(٣) البحر ٣٣٥/٥، غرائب القرآن ٢٨/١٣، الإتحاف /٢٦٦، مشكل إعراب القرآن ٣٤٣/١، السبعة /٣٥٠، القرطبي ٢٤١/٩، الحجة لابن خالويه /١٩٧، حجة القراءات /٣٦٦، التيسير /١٢٩، العكبري ٧٤١/٢، شرح الشاطبية/٢٢٧، النشر ٤٠٥/١ ـ ٤٠٦، ٤٣٤، المكرر/٦٢ ـ ٦٣، العنوان /١١١، إرشاد المبتدي /٣٨٣، مختصر ابن خالويه /٦٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/١، المحرر ٤٢/٨، المهذب ٣٤٣/١، البدور /١٦٤، روح المعاني ٣٥/١٣، الدر المصون ٢٠٤/٤، التلخيص/٢٩٥.

- وقرأ الحنبلي وأبو جعفر والنقاش والداني وأبو ربيعة والبزي وابن وردان وهبة الله وخلف والهيثم عن عبيد عن شبل عن ابن كثير «استايَسُوا» بتقديم الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم أبدلت الهمزة ألفاً.

وعن حمزة في الوقف وجهان:

- الأول: النقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الياء مع حذف الهمزة، فينطق بياء مفتوحة بعد الياء وبعد الياء سين مضمومة «استيَسُوا».

- الثاني: الإدغام، وذلك بإبدال الهمزة ياءً ثم إدغام الياء في الياء التي قبلها، فيصير النطق بياء واحدة مفتوحة مشددة «استيَّسُوا».

قال ابن مجاهد[1] :

«وروى محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير «استيئسوا... مثل حمزة».

ولم يذكر ابن مجاهد أيّ الوجهين قرأ، وكان على المحقق أن يُفصِّل القول في هذا!!.

- وقراءة الجماعة وابن مجاهد عن قنبل عن ابن كثير وأبو ربيعة وابن الحباب عن البزي «استَيْئَسوا» بالهمز بعد الياء.

- وورش[2] يَمُدُّ بين الياء والهمزة ويُوَسِّط.

مِنْهُ

- قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»[3] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الباقين «مِنْهُ» بهاء مضمومة من غير وصل.

خَلَصُواْ نَجِيًّا[*]

---

(١) السبعة /٣٥٠.

(٢) المكرر /٦٢، البدور /١٦٤.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف /٣٤، السبعة /١٣٢، البدور /١٦٤، المهذب ١/٣٤٣.

(*) قرأ ابن مقسم «نجباً» بالباء، وشاع أمره فاستتابه السلطان وأذعن بالتوبة، وكتب محضراً بذلك، وقيل إنه لم ينزع عن ذلك، وبقي يقرأ بها إلى أن مات. بغية الوعاة ١/٨٩.

كَبِيرُهُمْ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف.

- والجماعة على التفخيم.

فَرَّطتُمْ - قال الصيمري: «وقد أدغم أبو عمرو الطاء في التاء في قوله عز وجل... و«فرطتُّم في يوسف»[2] كل ذلك يُبْقي فيه صوتاً لئلا يُخِلَّ فيه بحرف الإطباق» ومثل هذا عند ابن يعيش في شرح المفصل في «فَرَّتُ» في الآية/٥٦ من سورة الزمر.

قلتُ: هذا الإدغام لجميع القراء وليس لأبي عمرو وحده.

يُوسُفَ فَلَنْ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[3] الفاء في الفاء، والإظهار.

يَأْذَنَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «حتى ياذن»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

يَأْذَنَ لِيَ - إدغام[5] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

لِيَ أَبِيَ - فتح الياء من «لي» نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «ليَ أبي...»[6].

- وقراءة الباقين بسكونها.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف /٩٤، ٩٦، البدور /١٦٤، المهذب ١/٣٤٣.
(٢) التبصرة والتذكرة /٩٥٤، شرح المفصل ١٠/١٤٦.
(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف /٢٢ ، البدور /١٦٥.
(٤) الشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف /٥٣، ٦٤، المبسوط /١٠٤، ١٠٨.
(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف /٢٤، المهذب ١/٣٤٦، البدور ١٦٥.
(٦) الإتحاف /١٠٩، ٢٦٦، المكرر /٦٢، إرشاد المبتدي /٣٨٦، النشر ٢/٢٩٦، المبسوط /٢٤٩، الكافي /١١٢، التيسير/١٣٠، العنوان /١١٢، التبصرة /٥٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨.

أَبِيٓ أَوۡ ـ فتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «أبيَ أو...»[(١)] .

ـ وقراءة الباقين بسكونها.

وَهُوَ ـ تقدَّم إسكان الهاء وضمها مراراً، انظر الآية/٢٩ من سورة البقرة.

خَيۡرُ ـ تقدَّم ترقيق الراء فيه لـلأزرق وورش بخلاف، انظر الآية/٦٤ من هذه السورة.

ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾

سَرَقَ ـ قراءة الجماعة «سَرَق»، بفتح أوله وثانيه مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو رزين والكسائي في رواية قتيبة عنه وأبو البرهسم وابن أبي عبلة والضحاك، وابن أبي سريج عن الكسائي والوليد بن حسان عن يعقوب «سُرِّق»[(٢)] بضم أوله وكسر الراء المشددة على البناء للمفعول.

قال الشهاب: «وقد استحسنت قراءة التشديد لما فيه من تنزيه بيت النبوة عن السرقة».

وقال الفراء: «ويقرأ «سُرِّق»، ولاأشتهيها لأنها شاذة».

وقال الزجاج: «ويجوز سُرِّق، إلا أن سَرَق آكد في القراءة،

---

(١) الإتحاف /١٠٩، ٢٦٦، المكرر /٦٢، إرشاد المبتدي /٣٨٦، النشر ٢٩٦/٢، المبسوط/٢٤٩، الكافي /١١٢، التيسير/١٣٠، العنوان/١١٢، التبصرة /٥٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

(٢) البحر ٣٣٧/٥، حاشية الشهاب ٢٠٠/٥، معاني الفراء ٥٣/٢، العكبري ٧٤٢/٢، إعراب النحاس ١٥٤/٢، الكشاف ١٥٠/٢، القرطبي ٢٤٤/٩، التبيان ١٨٠/٦، تأويل مشكل القرآن/١٢٤، مجمع البيان ١٠٣/١٢، معاني الزجاج ١٢٥/٣، المحرر ٤٥/٨، الرازي ١٩٣/١٨، زاد المسير ٢٦٧/٤، فتح القدير ٤٦/٣: اللسان والتاج والصحاح/سرق، الدر المصون ٢٠٨/٤، التقريب والبيان/٣٧ ب.

و«سُرِّق» يكون على ضربين:

سُرِّق: عُلِمَ أنه سرق، وسُرِّق: اتُّهم بالسرقة».

وقال الطوسي: «واختيار الجبائي هذه القراءة، قال: لأنها أَبْعَدُ من أن يكونوا أخبروا بما لم يعلموا».

ـ وعند ابن خالويه[1] :

«إن ابنك سُرِق» الكسائي في رواية، وأبو زر، وابن عباس.

كذا جاءت القراءة في الفعل بالتخفيف مع بنائه للمفعول، ولعله تصحيف عن قراءة التشديد السابقة، أو خطأ من المحقق.

ـ وقرأ الضحاك «إن ابنك سارق»[2] وهو اسم فاعل من «سَرَق».

وَمَا شَهِدْنَآ ـ قرأ الحسن «وماشهُدْنا»[3] بضم العين، وهي لغة.

ـ وقراءة الجماعة «وماشهِدنا» بكسر العين.

وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾

وَسْـَٔلِ ـ قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «وسَلْ»[4] بفتح السين، ولاهمزة بعدها وقفاً ووصلاً، فقد أسقطوا الهمزة بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها.

ـ وكذا بالنقل والحذف قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «واسأَلْ»، بسين ساكنة بعدها همزة مفتوحة.

ٱلْعِيرَ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٦٥.

(٢) البحر ٣٣٧/٥، المحرر ٤٦/٨، روح المعاني ٣٧/١٣، الدر المصون ٢٠٨/٤.

(٣) الشوارد /٢٣، شَهُد لغة في شَهِد، انظر التاج : فهو كعَلِمَ وكَرُم.

(٤) الإتحاف/٦١، ٢٦٧، المكرر /٦٢، النشر ٤١٤/١، العباب/جرف، التكلمة والذيل والصلة/سمع.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف /٩٤، البدور/١٩٤، المهذب ٣٤٣/١.

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾

بَلْ سَوَّلَتْ
- أدغم اللام في السين حمزة والكسائي وهشام بخلاف عنه وخلف «بل سّوَّلت».
- وقراءة الباقين بإظهار اللام.
- وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨ من هذه السورة.

عَسَى
- أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالتقليل والفتح.
- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء.

أَن يَأْتِيَنِي
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن ياتيني» بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على القراءة بالهمز.

وتقدَّم مثل هذا في «يأتي» في الآية/٤٨ من هذه السورة.

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا
- قرأ ابن مسعود «ولايَعُلُّ أن يأتيني بهم جميعاً»[١] .

ومعناه: لايَشُقُّ عليه ذلك، ومثل هذه القراءة يحمل على التفسير، وذكر هذه القراءة الفراء بمناسبة حديثه عن الآية/٣ من سورة النساء «ذلك أدنى ألا تعولوا»، ونقلها عنه صاحب التاج، ومن قبله ابن منظور في اللسان.

---

(١) معاني الفراء ٢٥٥/١، اللسان والتاج /عول، وانظر التكملة والذيل والصلة/عول.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ إدغام[١] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٨٤﴾

تَوَلَّىٰ[٢] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَٰٓأَسَفَىٰ ـ أمال[٣] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو من طريق الدوري.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقرأ الحسن «ياأَسَفِي»[٤] بكسر الفاء وبعدها ياء ساكنة.

قال الزجاج:

«والأصل: ياأسفي إلا أن «ياء» الإضافة يجوز أن تبدل ألفاً لخفّة الألف والفتحة».

ـ وقرأ رويس بخلاف عنه، في الوقف «ياأسفاه»[٥] بهاء السكت مع المدّ المشبع.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن عاصم.

وذهب صاحب النشر إلى أن الوجهين صحيحان عن رويس بالهاء، وبدونها.

وقال الأخفش: «فإذا سكتَّ ألحقتَ في آخره الهاء؛ لأنها مثل ألف الندبة»

مِنَ ٱلۡحُزۡنِ ـ قراءة الجمهور «من الحُزْن» بضم فسكون.

---

(١) الإتحاف /٢٢، النشر ٢٨٤/١، المهذب ٣٤٦/١، البدور /١٦٦.
(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف /٧٥، ٢٦٧، البدور /١٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.
(٣) النشر ٣٧/٢، ٤٩ ـ ٥٠، الإتحاف /٧٥، ٨٣، ٢٦٧، البدور /١٦٥، المهذب ٣٤٥/١.
(٤) الإتحاف /٢٦٧، وانظر معاني الزجاج ١٢٥/٣، وحاشية الجمل ٤٧٥/٢، والبيان ٤٣/٢.
(٥) معاني الأخفش ٣٦٨/٢، مختصر ابن خالويه /١٣١، النشر ١٣٦/٢، الإتحاف /١٠٤، ٢٦٧، البدور /١٦٤، المهذب ٣٤٣/١.

- وقرأ ابن عباس والحسن ومجاهد «من الحَزَن»[1] بفتح الحاء والزاي.
- وقرأ قتادة «من الحُزُن»[2] بضمهما.

وفي التاج: «الحُزْن بالضم ويحرك لغتان كالرُّشد والرَّشَد، قال الأخفش: والمثالان يتعاقبان هذا الضرب باطراد.

وقال الليث: للعرب في الحزن لغتان، إذا فتحوا ثَقَّلوا، وإذا ضموا خفَّفُوا يقال: أصابه حُزن شديد، وحَزَن شديد...».

فَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ۝٨٥﴾

تَاللَّهِ - قرأ ابن محيصن ومعاذ بن جبل «بالله»[3] بالباء، وكذا كل قسم جاء بالتاء.
- وقراءة الجماعة «تالله» بالتاء.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٣ من هذه السورة، ويأتي مثله في الآية/٥٨ من سورة الأنبياء.

تَفْتَؤُاْ[4] - لحمزة وهشام في الوقف الوجوه التالية:

١ - إبدال الهمزة ألفاً؛ لانفتاح ماقبلها وذلك على القياس «تَفْتَا».

٢- وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة ثم تسكّن «تَفْتَوْ».

٣-٤ - ويجوز الرَّوْم والإشمام.

---

(١) البحر ٣٣٨/٥، الرازي ٢٠٠/١٨، الكشاف ١٥١/٢، حاشية الشهاب ٢٠١/٥، المحرر ٥٠/٨، الدر المصون ٢٠٩/٤.

(٢) البحر ٣٣٨/٥، الكشاف ١٥١/٢، المحرر ٥١/٨، روح المعاني ٤٠/١٣، الدر المصون ٢٠٩/٤.

(٣) الإتحاف /٢٢٦، مختصر ابن خالويه /٦٥.

(٤) الإتحاف /٧١، ٢٦٧، المكرر /٦٢، النشر ٤٥٢/١ - ٤٥٣، المهذب ٣٤٣/١، البدور /١٦٤.

٥ ـ والوجه الخامس: تسهيل الهمزة كالواو مع الرَّوْم.

حَتَّىٰ تَكُونَ

ـ قراءة الجماعة «حتى تكون»[١] بالتاء على خطاب يعقوب.

ـ وقراءة الحسن «حتى يكون»[١] بالياء على الالتفات.

حَرَضًا

ـ قراءة الجماعة «حَرَضاً» بفتح أوله وثانيه، وهو مصدر، لايُثَنَّى ولايجمع.

ـ وقرئ «حَرِضاً»[٢] بكسر الراء، مثل «دَنِف» لفظاً ومعنى، وهو صفة مشبهة.

ـ وقرأ الحسن البصري «حَرْضاً»[٣] بفتح فسكون.

وكان السُّدِّي يعيب هذه القراءة.

ـ وقرأ الحسن البصري «حُرُضاً»[٤] بضمتين.

وقالوا: الحُرُض الأشنان، وذكر الشهاب أنه صفة مشبهة.

ـ وروى أبو روق عن أنس بن مالك «حُرْضاً»[٥] بضم فسكون.

قال القرطبي: «أي مثل عود الأشنان».

ـ وقرأ السُّدّي «حُرَضاً»[٦] بضم ففتح، وهو للمبالغة مثل حُطَم.

ـ وقرئ «حَرُضاً»[٧] بفتح الحاء وضم الراء، وهو للمبالغة مثل: رجل يقِظ ويَقُظ.

---

(١) الإتحاف /٢٦٧، مختصر ابن خالويه /٦٥.

(٢) الجمهرة ١٣٥/٢، الكشاف ١٥١/٢، حاشية الشهاب ٢٠٢/٥، روح المعاني ٤٣/١٣.

(٣) التاج /حرض.

(٤) الكشاف ١٥٢/٢، الإتحاف /٢٦٧، مختصر ابن خالويه /٦٥، حاشية الشهاب ٢٠٢/٥، القرطبي ٢٥١/٩، المحرر ٥٤/٨، الدر المصون ٢١٠/٤.

(٥) القرطبي ٢٥١/٩، الرازي ٢٠١/١٨، المحرر ٥٤/٨.

(٦) مختصر ابن خالويه /٦٥، إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/١.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/١.

﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨٦﴾

وَحُزْنِيٓ - قراءة الجماعة «وحُزْني» بضم فسكون.

- وقرأ قتادة والحسن «وحُزُني»[1] بضم الحاء والزاء.

- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي «وحَزَني»[2].

وَحُزْنِيٓ إِلَى - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر واليزيدي «وحُزْنيَ إلى»[3] بفتح الياء.

- وقراءة بقية القراء «وحزني إلى»[3] بسكون الياء.

وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[4] الميم في الميم، وإظهارها.

﴿يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ٨٧﴾

يَٰبَنِيَّ - تقدَّمت القراءة في الوقف بهاء السكت عن يعقوب «يابُنَيَّهْ» انظر الآية/٦٧.

فَتَحَسَّسُواْ - قراءة الجماعة «فتحسسوا»[5] بالحاء المهملة.

---

(١) البحر ٣٣٩/٥، الرازي ٢٠٢/١٨، مختصر ابن خالويه /٦٥، الكشاف ١٥٢/٢، روح المعاني ٤٣/١٣، وانظر التاج /حزن، الدر المصون ٢١٠/٤.

(٢) البحر ٣٣٩/٥، الرازي ٢٠٢/١٨، مختصر ابن خالويه /٦٥، الكشاف ١٥٢/٢، الإتحاف/٢٦٧، المحرر ٥٦/٨، روح المعاني ٤٣/١٣، وانظر التاج/حزن، الدر المصون ٢١٠/٤.

(٣) الإتحاف /١١٠، ٢٦٧، النشر ٢٩٧/٢، التيسير /١٣١، الكافي /١١٢، إرشاد المبتدي /٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، المبسوط /٢٤٩، التبصرة /٥٥١، العنوان /١١١، المكرر/٦٢، غرائب القرآن ٣٨/١٣، السبعة /٣٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

(٤) النشر ٢٨٢/١، ٢٩٨، الإتحاف /٢٢، المهذب ٣٤٦/١، البدور /١٦٥.

(٥) البحر ٣٣٩/٥، مختصر ابن خالويه/٦٥، الكشاف ١٥٢/٢، الرازي ٩٩/١٨، حاشية الشهاب ٢٢٠/٥، حاشية الجمل ٤٧٧/٢، روح المعاني ٤٣/١٣، اللسان والتاج/جسس. وقال الشهاب: «التحسس تفعُّل من الحسِّ وهو الإدراك بالحاسّة، وقريب منه التجسس بالجيم، وقيل إنه بالحاء في الخير وبالجيم في الشرّ، ورُدَّ بأنه قرىء بهما هنا». ومثل هذا في حاشية الجمل عن السمين، وانظر الدر المصون ٢١٠/٤.

والتحسس، هو الطلب بالحواس، ويكون في الخير والشر.

ـ وقرأ النخعي «فتجسسوا»[١] بالجيم، أي تَتَبَّعوا أمر يوسف وأخيه.

والتحسس والتجسس بالحاء والجيم معناهما واحد في هاتين القراءتين.

وَأَخِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «وأخيهي»[٢] بوصل الهاء بياء.

وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ ـ قراءة الجمهور «ولاتَيْئَسوا» بفتح التاء وياء ساكنة بعدها همزة، وهي الرواية عن أبي ربيعة وابن الحباب عن ابن كثير.

ـ وقرأ مجاهد والأعرج والمطوعي «ولاتِيْئَسوا»[٣] بكسر التاء وياء ساكنة بعدها همزة، وكسر أول المضارع لغة تميم وهذيل وقيس وأسد وبعض بني كلب وربيعة، وتقدّم مثل هذا في «نستعين» في سورة الفاتحة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو ربيعة عن البزي «ولاتَأْيَسُوا»[٤] بتقديم الهمزة إلى موضع الياء.

ـ وروى خلف والهيثم عن عبيد عن شبل عن ابن كثير، وكذا البزي عنه والحنبلي عن أبي جعفر «ولاتايسوا»[٥] بتقديم الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم إبدال الهمزة ألفاً.

قال الكسائي: «سمعت غير قبيلة يقولون: أيس يايَس».

وقراءة حمزة في الوقف على وجهين:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف /٣٤.

(٣) البحر ٥/٣٣٩، النشر ١/٤٠٥ ـ ٤٠٦، المحرر ٨/٥٨، روح المعاني ١٣/٤٤، بصائر ذوي التمييز/«يئس»، الدر المصون ٤/٢١٠، وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٤) البحر ٥/٣٣٩، النشر ١/٤٠٥ ـ ٤٠٦، ٤٣٤، روح المعاني ١٣/٤٤، مشكل إعراب القرآن ١/٤٣٤، الإتحاف /٢٦٦، المحرر ٨/٥٨، وانظر التاج /أ يس، واللسان/ يئس.

(٥) الإتحاف /٢٦٦، المكرر /٦٢، النشر ١/٤٠٥ ـ ٤٠٦، العنوان /١١٠، السبعة /٣٥٠، إرشاد المبتدي /٣٨٣، التيسير /١٢٩، القرطبي ٩/٢٤١، وانظر اللسان /يأس.

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الياء ثم حذف الهمزة «ولاتَيَسُوا»[1].

الثاني: قلب الهمزة ياءً وإدغامها في الياء «ولاتيَّسُوا»[1].

مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ... مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ

- قراءة الجماعة «من رَوْح الله»[2] بفتح الراء، أي من فرج الله وتنفيسه، وأصل الرَّوح للنفس، ثم استعير للفَرَج، وهو مصدر.

- وقرأ عمر بن عبد العزيز والحسن وقتادة «من رُوح الله»[2] بضم الراء.

قال الزمخشري: «من رُوح الله، بالضم أي من رحمته التي تحيا بها العباد».

وقال العكبري: «ويقرأ بضم الراء، وهي لغة فيه، وقيل: هو اسم للمصدر مثل: الشَّرْب والشُّرب».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «من رحمة الله»[3].

- وقرأ عبد الله بن مسعود «من فضل الله»[4].

وهاتان قراءتان تحملان على التفسير، وكذا أغلب قراءات ابن مسعود.

لَا يَاْيْـَٔسُ - فيه من القراءات ما في «استيئسوا» و «ولاتيئسوا» وهي: يأيس، يايس، يَيَس، يَيَّس وقراءة الجماعة بالهمز بعد الياء فيها جميعها.

- وقرأ ابن عباس «لاييْئَس»[5] بكسر الياء على لغة بعض بني كلب.

قال الزبيدي: «وقرأ ابن عباس... على لغة من يكسر أول المستقبل إلا ماكان بالياء، وهي لغة تميم وهذيل وقيس وأسد، كذا ذكره اللحياني في نوادره عن الكسائي».

---

(١) الإتحاف /٢٦٦، النشر ٤٣٣/١، المكرر /٦٢، التيسير /١٣٠، وانظر السبعة /٣٥٠.

(٢) البحر ٣٣٩/٥، الإتحاف /٢٦٧، حاشية الشهاب ٢٠٣/٥، الرازي ١٩٩/١٨، الكشاف ١٥٢/٢، المحتسب ١٤٨/١، العكبري ٧٤٣/٢، مجمع البيان ١٠٣/١٢، المحرر ٥٨/٨، روح المعاني ٤٤/١٣، الدر المصون ٢١٠/٤.

(٣) البحر ٣٣٩/٥، المحرر ٦٠/٨، روح المعاني ٤٤/١٣، الدر المصون ٢١١/٤.

(٤) روح المعاني ٤٤/١٣، المحرر ٦٠/٨.

(٥) التاج/يئس، انظر بصائر ذوي التمييز/«يئس».

وقال سيبويه: وإنما استثنوا الياء لأن الكسر في الياء ثقيل، وحكى الفراء أن بعض بني كلب يكسرون الياء أيضاً، قال: وهي شاذة، كما في بغية الآمال لأبي جعفر اللبلي، وإنما كسروا في يِيئس ويِيْجل لِتَقْوَى إحدى الياءين بالأخرى».

ٱلْكَٰفِرُونَ - ترقيق[1] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[2] بوصل الهاء بياء.

جِئْنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «جينا» بإبدال الهمزة ياءً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز حيث جاء.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٣ من هذه السورة.

بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ - قراءة الجماعة «... مُزْجاة».

- وروي عن ابن كثير أنه قرأ «مُزْجِيَة»[3].

- كذا جاءت عند ابن خالويه.

- وقرأ حمزة والكسائي وهبة الله عن ابن عامر، وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري «مُزْجاه»[4] بالإمالة.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف /٩٤.

(٢) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف /٣٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٦٥.

(٤) الإتحاف /٨٥، ٢٦٧، النشر ٢/٤٢، غرائب القرآن ١٣/٣٨، إرشاد المبتدي /٣٨٣، العنوان/٥٩، المهذب ١/٣٤٥، الرازي ١٨/٢٠٦، المبسوط/١١٨، روح المعاني ١٣/٤٦.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وذهب صاحب النشر إلى أن الوجهين: الإمالة والفتح صحيحان عن ابن ذكوان.

فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ - قرأ ابن مسعود «فأوقر ركابنا»[1]. وهي قراءة تحمل على التفسير.

قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾

أَءِنَّكَ - قرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وابن ذكوان وخلف وروح والداجوني عن هشام والحسن والأعمش «أإنك»[2] بتحقيق الهمزتين، على الاستفهام التقريري.

- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وقتادة وابن محيصن وورش «إنك»[3] بهمزة واحدة على الخبر.

---

(١) تفسير ابن كثير ٦٠١/٢، ط/١ «دار ابن كثير».

(٢) البحر ٣٤٢/٥، السبعة /٣٥١، التيسير/١٣٠، الطبري ٣٦/١٣، حجة القراءات/٣٦٣، مجمع البيان ١٠٩/١٢، إرشاد المبتدي/٣٨٤، المبسوط/٢٤٧، الإتحاف /٤٧، ٢٦٧، النشر ٣٧٢/١، الكشاف ٥٣/٢، المبسوط/٢٤٨، المكرر /٦٢، العنوان/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٤/٢، إعراب النحاس ١٥٧/٢، معاني الزجاج ٢٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٧/٢، المحرر ٦٦/٨، زاد المسير ٢٨٠/٤، الدر المصون ٢١١/٤.

(٣) البحر ٣٤٢/٥، غرائب القرآن ٣٨/١٣، السبعة /٣٥١، التيسير /١٣٠، إعراب النحاس ١٥٧/٢، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، الطبري ٣٦/١٣، القرطبي ٢٥٦/٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٤/٢، الرازي ٢٠٧/١٨، حجة القراءات/٣٦٣، شرح الشاطبية /٢٢٧، الإتحاف /٤٨، ٢٦٧، مجمع البيان ١٠٩/١٢، العنوان/١١١، الكشاف ١٥٣/٢، إرشاد المبتدي/٣٨٤، المكرر/٦٢، النشر ٣٧٢/١، حاشية الشهاب ٢٠٤/٥، المبسوط/٢٤٧، التبيان ١٨٨/٦، الحجة لابن خالويه/١٩٨، معاني الزجاج ١٢٨/٣، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٦/١، المحرر ٦٦/٨، روح المعاني ٤٨/١٣.

وذهب أبو حيان إلى أن الظاهر أن همزة الاستفهام مرادة، ويبعد حمله على الخبر المحض.

وقال الطوسي: «ومن قرأ على الخبر أراد الاستفهام، وحذف حرف الاستفهام...».

وقال القرطبي: «ويجوز أن تكون هذه القراءة استفهاما...».

وقال ابن خالويه: «والحجة لمن أخبر ولم يستفهم إجابته لهم بقوله: «أنا يوسف»، ولو كانوا مستفهمين لأجابهم بنعم، أو لا، ولكنهم أنكروه فأجابهم محققاً».

- وقرأ نافع ويعقوب والقاضي عن قالون «أَنك»[1] بفتح الهمزة من غير مَدّ.

قال أبو زرعة:

«وإنما لَيَّن الثانية ولم يدخل بينهما ألفاً» كذا!!

- وقرأ أبو عمرو وقالون عن نافع وزيد عن يعقوب وسهل وهشام واليزيدي «آينَّك»[2] بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمسهّلة.

- وقرأ ورش ورويس عن يعقوب ونافع وابن كثير وابن محيصن «أينَّك»[3] بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمسهَّلة.

---

(١) المبسوط /٢٤٧ ـ ٢٤٨، مجمع البيان ١٠٩/١٣، حجة القراءات /٣٦٣.

(٢) الإتحاف /٤٧، ٢٦٧، المبسوط /٢٤٨، حجة القراءات /٣٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٤/٢، إرشاد المبتدي/٣٨٤، النشر ٣٧٠/١، غرائب القرآن ٣٨/١٣، المكرر /٦٢، الرازي ٢٠٧/٨، التبيان ١٨٨/٦، معاني الزجاج ١٢٨/٣.

(٣) الإتحاف/٤٧، ٢٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٤/٢، الرازي ٢٠٧/١٨، المكرر/٦٢، إرشاد المبتدي/٣٨٤، التبيان ١٨٨/٦، المحرر ٦٦/٨.

- وقرأ الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني وابن عامر «آإنك»[١] بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف.

أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ

- قراءة الجماعة «أإنّك لأَنت يوسف».

- وحكى أبو عمرو عن أُبَيّ بن كعب أنه قرأ «أَإِنَّك أو أنت يوسف»[٢].

قال ابن جني:

«ينبغي أن يكون هذا على حذف خبر «إِنَّ» حتى كأنه قال: أئنك لغير يوسف، أو أنت يوسف؟ فكأنه قال: بل أنت يوسف، فلما خرج مخرج التوقف قال: أنا يوسف...».

وقال الزمخشري:

«على معنى: أئنك يوسف أو أنت يوسف، فحذف الأول [أي يوسف] لدلالة الثاني عليه، وهذا كلام متعجِّب مُسْتَغْرِبٍ لما يسمع فهو يكرر الاستثبات».

وَهَٰذَآ أَخِى - وقال الضحاك في قراءة عبد الله «وهذا أخي بيني وبينه قربى»[٣]

---

(١) الإتحاف/٤٧، ٢٦٧، المبسوط/٢٤٨، النشر ١/٣٧٠، المكرر/٦٢، التبيان ٦/١٨٨.

(٢) البحر ٥/٣٤٣، الرازي ١٨/٢٠٧، مجمع البيان ١٣/١٠٩، الكشاف ٢/١٥٣، الطبري ١٢/٣٦، المحتسب ١/٣٤٩، المحرر ٨/٦٦، روح المعاني ١٣/٤٨، الدر المصون ٤/٢١١.

(٣) تفسير الماوردي ٣/٧٤.

مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ـ قراءة الجمهور «مَن يَتَّقِ...»[1] بحذف الياء في الحالين، وهو الموافق لخط المصحف، وحذف الياء على جعل «مَـن» للشـرط، فجـاءت علامة الجزم الحذف.

ـ قرأ ابن مجاهد عن قنبل عن ابن كثير «من يَتَّقي...»[4] بإثبات الياء في الحالين.

ـ ورَوَى حذفها عن قنبل[2] في الحالين ابن شنبوذ، وهي رواية الزينبي وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه، ووافقه فيهما ابن محيصن.

قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عنه».

ومثل هذا في الإتحاف.

ـ وأما قراءة «يَتَّقي» بإثبات الياء فتخريجها كما يلي:

١ ـ الياء حذفت للجزم، فصار الفعل «يَتَّقِ» ثم أُشْبِعَتْ كسرة القاف فنشأت الياء، وصار «يتقي»، فهذه الياء الثابتة ليست ياء الفعل وإنما هي ياء الإشباع.

٢ ـ أنه قدَّر حركة الإعراب على الياء، ثم حذف هذه الحركة في

---

(١) البحر ٢٠٨/٤، ٣٤٣/٥، ٥٢٠، ٥٠٢/٨، القرطبي ٢٥٦/٩، الإتحاف/١١٥، ٢٦٧، حجة القراءات ٣٦٤، المحرر ٦٧/٨، التيسير/١٣١، مشكل إعراب القرآن ٤٣٤/١، العكبري ٧٤٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/١٣، البيان ٤٤/٢، مجمع البيان ١٠٩/١٣، التبصرة/٥٥٢، العنوان/١١٢، المكرر/٦٢، الكافي/١١٤، تذكرة النحاة لأبي حيان/٤٩٧، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، النشر ٢٩٧/٢، وانظر ص/١٨٧، شرح التسهيل لابن عقيل/٣٧، والخصائص ٣٣٩/٢، والحجة لابن خالويه/١٩٨ ـ ١٩٩، وتوضيح المقاصد ١٢٣/١، رصف المباني/٣٢٧، إيضاح شرح المفصل ٤٥٨/٢، الرازي ٢٠٨/١٨، حاشية الصبان ١١٨/١، مغني اللبيب ٦٢١، ٩١٦، إعراب الحديث/١٣٤، شرح التصريح ٨٨/١، حاشية الشهاب ١١٦/٤، وانظره/٢٠٤، التبيان ١٨٩/٦ ـ ١٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، إرشاد المبتدي/٣٨٧، السبعة/٣٥١، روح المعاني ٥٠/١٣، زاد المسير ٢٨١/٤، فتح القدير ٥٢/٣، الدر المصون ٢١٢/٤، حجة الفارسي ٤٤٨/٤.

(٢) النشر ١٨٧/٢، الإتحاف/١١٥، ٢٦٧.

الجزم، وجعل حرف العلة كالصحيح، على لغة من يقول: لم يرمي زيد، وقد حكوا ذلك لغة، ويجعلون من هذا الباب قول الشاعر[1] :

ألم يأتيك والأنباء تنمي   بما لاقت لبون بني زياد

٣ـ جَعْلُ «مَن» بمعنى الذي، والفعل على هذا مرفوع، والضمة مقدرة على الياء، ولاجزم.

ـ وأما «يصبرْ» ففيه وجهان:

الأول: حذف الضمة من الراء لئلا تتوالى الحركات، فهو حذف للاستخفاف، أو أنه نوى الوقف عليه، وأجرى الوصل مجرى الوقف.

الثاني: أنه مجزوم على المعنى؛ لأن «مَن» هنا وإن كانت بمعنى الذي، لكنها بمعنى الشرط لما فيه من العموم والإبهام، ومن هنا دخلت الفاء في خبرها.

قال مكي[2] :

«وإثبات الياء في «يتقي» مع جزم «يصبرْ» ليس بالقويّ على أي وجه تأوّلتَهُ».

وقال الطوسي[3] : «والأَجْوَدُ قول من قرأ بحذف الياء».

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «يَتَّقْ»[4] بسكون القاف، وكأنه آخر الفعل، وجعل مثله قراءة «ألم تَرْ» بسكون الراء، قال: وفيه ضعف.

---

(١) قائلة قيس بن زهير العبسي، انظر اللسان والتاج/ أتى.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٤٣٥، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨.

(٣) التبيان ٦/١٩٠.

(٤) الكشاف ٢/١٧٨.

﴿قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ۝٩١﴾

تَاللَّهِ ـ قراءة الجماعة «تالله» بتاء القسم.

ـ وقرأ ابن محيصن ومعاذ بن جبل «بالله»[1] بالباء، وكذا كل قسم جاء بالتاء.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٣ من هذه السورة.

لَخَاطِئِينَ[2] ـ قرأ أبو جعفر «لخاطين» بحذف الهمزة وقفاً ووصلاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وروي عن حمزة القراءة بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وحكي إبدال الهمزة ياء، وعلى هذا تكون صورة القراءة «لخاطيين».

وذكر صاحب الإتحاف أن هذه القراءة ضُعِّفت.

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝٩٢﴾

قَالَ لَا ـ إدغام[3] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَا تَثْرِيبَ ـ قرأ حمزة بخلاف عنه[4] بالمدّ المتوسط، وقَدْرُه أربع حركات.

قال ابن الجزري[4]:

«وقد وَرَدَ مَدُّ المبالغة للنفي في «لا» التي للتبرئة في نحو: لاريب فيه... عن حمزة.

قلتُ: وقَدْرُ المَدِّ في ذلك فيما قرأنا به وسط لايبلغ الإشباع...».

---

(١) الإتحاف/٢٦٦، مختصر ابن خالويه/٦٥.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٢٦٧، النشر ١/٣٩٧، ٤٣٠، ٣٤٧ ـ ٤٣٨، ٤٤٣ ـ ٤٤٤، إرشاد المبتدي/١٧٢، العنوان/٥٥، المبسوط/١٠٥.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/٣٤٦، البدور/١٦٥.

(٤) النشر ١/٣٤٥، الإتحاف/٤١، ٢٦٧.

- وقراءة الجماعة بالقصر، وهو الوجه الثاني عن حمزة.

لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ - وقف[1] بعض القراء على «عليكم»، وابتدؤوا «اليوم يغفر...» وقد جوّز هذا الوقف الأخفش وغيره، ووقف أكثر القراء على «اليوم» فتكون قراءتهم: «لاتثريب عليكم اليوم» ثم ابتدأوا: يغفر الله لكم، وهو اختيار الطبري وغيره.

وسبب الخلاف في هذا الوقف هو خبر «لا».

فإن جعلت الخبر «عليكم» وقفت عليه، ثم استأنفت: اليوم يغفر الله لكم، واليوم: منصوب بيغفر، وإن جعلت «اليوم» الخبر وقفت عليه، ثم استأنفت: يغفر الله لكم، وهي جملة دعاء.

وقال في حاشية الجمل:

«اليوم خبر ثانٍ، أو متعلّق بالخبر، فالوقف عليه، وقوله: يغفر الله إلخ استئناف، هذا هو الظاهر من صنيع الجلال، وقيل: إنه معمول ليغفر بعده، فالوقف على قوله «عليكم» والاستئناف بقوله: اليوم اهـ».

وقال القرطبي: ««اليومَ» وقف، ثم استأنف فقال: «يغفر الله لكم» فدعا لهم بالمغفرة مستأنِفاً».

يَغۡفِرُ - قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء بخلاف.

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٤٣/٥، القرطبي ٢٥٨/٩، المحرر ٧٠/٨، معاني الأخفش ٣٦٨/٢، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، فتح القدير ٥٢/٣، البيان ٤٥/٢، إعراب النحاس ١٥٧/٢ ـــ ١٥٨، روح المعاني ٥١/١٣، التبيان ١٩١/٦.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٤

ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾

فَأَلْقُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فألقوهو»[1] بوصل الهاء بواو.

يَأْتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصهاني «ياتِ»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة بالجماعة بالهمز «يأتِ».

بَصِيرًا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَأْتُونِي ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق وأبو جعفر والسوسي «واتوني»[4] بإبدال الهمزة ألفاً وذلك من جنس حركة ماقبلها، وهي فتحة الواو.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِأَهْلِكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[5] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾

وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ

ـ قراءة الجماعة «ولما فَصَلت العير»، وفَصَل من البلد جاوز حيطانه.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣.

(٤) النشر ١/٣٩٠، ٤٣١، العنوان/٥١، الإتحاف/٥٤.

(٥) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

- وقرأ ابن عباس «ولما انفصل العير»[1].

وهي بمعنى قراءة الجماعة، ومعنى فصلت العير، انفصلت العير، من عريش مصر قاصدة مكان يعقوب عليه السلام، وكان قريباً من بيت المقدس.

ٱلْعِيرُ - تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها في الآية/٨٢ من هذه السورة.

لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ - قرأ يعقوب الحضرمي «لولا أن تُفَنِّدوني»[2] بإثبات الياء في الحالين: الوقف والوصل.

- وقراءة الجماعة «... تفنِّدونِ»[2] بحذف الياء في الحالين، وهو الموافق للرسم.

قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

تَٱللَّهِ - قراءة الجماعة بتاء القسم «تالله».

- وقراءة ابن محيصن ومعاذ بن جبل بالباء «بالله»، وكذا كل قراءة جاءت بالتاء قرأها بالباء.

وتقدّم هذا في الآيتين/٧٣ و ٩١ من هذه السورة.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) البحر ٣٤٥/٥، الكشاف ١٥٤/٢، مختصر ابن خالويه/٦٥، روح المعاني ٥٣/١٣.

(٢) النشر ١٨١/٢، ٢٩٧، الإتحاف/١١٣، ٢٦٧، إرشاد المبتدي/٣٨٧، زاد المسير ٢٣١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٥/٢.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ـ قرأ ابن مسعود «... وجاء البشير من بين يدي العير»[١] بزيادة: «من بين يدي العير» على قراءة الجماعة وهي قراءة تفسير.

ٱلْبَشِيرُ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَلْقَىٰهُ ـ أماله[٣] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

ـ وقراءة الجماعة «ألقاهُ» بهاء مضمومة.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «ألقاهو»[٤] بوصل الهاء بواو.

بَصِيرًا ـ ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش.

إِنِّيٓ أَعْلَمُ ـ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أعلم»[٦].

ـ والباقون على سكونها «إنّي أعلم»[٦].

أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ ـ إدغام[٧] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

مَا لَا تَعْلَمُونَ ـ تقدمت قراءة المطوعي بكسر التاء مراراً «تِعلمون».

وانظر في سورة الفاتحة «نستعين».

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

---

(١) الطبري ١٣/٤١، المحرر ٨/٧٧.

(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٤.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، البدور/١٦٥، المهذب ١/٣٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٤) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣.

(٦) النشر ٢/١٦٤، ٢٩٦، التيسير/١٣٠، المكرر/٦٢ ـ ٦٣، المبسوط/٢٤٩، إرشاد المبتدي/٣٨٥، التبصرة/٥٥٠، العنوان/١١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣، السبعة/٣٥٣، الكشف ٢/١٧.

(٧) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٤٦، البدور/١٦٥.

﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ۝٩٧﴾

ٱسْتَغْفِرْ لَنَا - أدغم[1] الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، فرواه بعضهم عنه بالإدغام ورواه آخرون بالإظهار.

قال ابن الجزري:

«فمنهم من روى إدغامه، ومنهم من روى إظهاره، والأكثرون على الإدغام، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو، وبالإدغام قرأ الداني...، قال الداني في جامعه: وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختياراً واستحساناً ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين...» أي سنة ٣١٨هـ، لأن وفاته كانت عام ٣٢٤هـ.

خَـٰطِـِٔينَ[2] - قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وقفاً ووصلاً «خاطين».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وروي عن حمزة القراءة بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

- وحكي إبدالها ياءً، فتكون صورة القراءة «خاطيين».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٩١ من هذه السورة.

﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٩٨﴾

أَسْتَغْفِرُ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) النشر ٢/١٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩، المهذب ١/٣٤٦، البدور/١٦٥.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٦٧/٢٦٧، النشر ١/٣٩٧، ٤٣٠، ٤٣٧ - ٤٣٨، ٤٤٣ - ٤٤٤، إرشاد المبتدي/١٧٢، العنوان/٥٥، المبسوط/١٠٥.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٤.

أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ ـ إدغام[١] الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «رَبِّيَ إنه»[٢] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «رَبِّي إنه»[٢].

إِنَّهُۥ هُوَ ـ إدغام[٣] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾

ءَاوَىٰٓ ـ أماله[٤] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[٥] بوصل الهاء بياء.

أَبَوَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أبويهي»[٦] بوصل الهاء بياء.

ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «آوى إليه أبويه وإخوته»[٧] بزيادة «إخوته» على قراءة الجماعة.

وذكر أبو حيان أنها جاءت كذلك في مصحفه.

قلتُ: مثل هذه الزيادة عند ابن مسعود تحمل على التفسير غالباً.

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٤٦/١، البدور.

(٢) الإتحاف/١١٠، ٢٦٧، المبسوط/٢٤٩، المكرر/٦٢، التيسير/١٣١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، إرشاد المبتدي/٣٨٦، غرائب القرآن ٣٨/١٣، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، التهذيب ٣٤٦/١، البدور/١٦٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٤٥/١، البدور/١٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٥) النشر ٣٠٤/١ ـ ٤٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٧) البحر ٣٤٧/٥، روح المعاني ٥٧/١٣، المحرر ٨٩/٨.

مِصْرَ [1]

- في الوصل:

اتفق القراء على تفخيم الراء في الوصل.

- في الوقف:

- واختلفوا في حالة الوقف، فأخذ بالتفخيم فيه جماعة كابن شريح نظراً لحرف الاستعلاء، وأخذ بالترقيق آخرون، منهم الداني.

واختار ابن الجزري في النشر التفخيم نظراً للوصل، وعملاً بالأصل وهو الوصل.

- وفخمها الأزرق وورش هنا بلا خلاف.

شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾

أَبَوَيْهِ - تقدَّمت قراءة ابن كثير في الآية السابقة بإشباع كسرة الهاء.

يَٰٓأَبَتِ - قرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن كثير «ياأبتِ» بكسر التاء.

- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج «ياأبتَ» بالتاء المفتوحة.

(١) الإتحاف/٩٨، ٢٦٧ ـ ٢٧٨، النشر ٢/٩٣، المهذب ١/٣٤٤ ـ ٣٤٥، البدور/١٦٥.

وأما في الوقف:

ـ فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن «ياأبَهْ» بالهاء، وهو خلاف الرسم.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «ياأبتْ» بالتاء، وهو الموافق للرسم.

ـ والقراءة في الوصل بالتاء للجميع.

وتقدَّم هذا في الآية/٤ أول السورة، وفيها بيان أَوْفَى مما أثبتُّه هنا.

تَأْوِيلُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣٦ من هذه السورة.

تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ ـ إدغام[1] اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

تَأْوِيلُ[2] ـ قرأ الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «روياي» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً ثم قلبها ياءً وإدغامها في الياء بعدها، وصورة القراءة «رُيَّاي».

وأما حمزة فله في الوقف وجهان:

١ ـ الأول: بإبدال الهمزة واواً على القياس «روياي»، وهي كقراءة أبي عمرو.

٢ ـ والثاني: كقراءة أبي جعفر «رُيَّاي».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٣ من هذه السورة.

ـ وقرأ ورش عن نافع «رؤيايْ»[3] بألف ممدودة وياء ساكنة.

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن أبي إسحاق قرأ «رُؤْيَيَّ»[4].

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٤٥/١، البدور/١٦٥

(٢) انظر الإتحاف/٢٦٧، والنشر ٣٩١/١، وانظر حاشية الآية/٤٣ من هذه السورة.

(٣) التقريب والبيان/٣٧ أ ـ ب.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٥ مثل «مَحْيَيَّ» في الأنعام/٦٢، وهُدَيَّ في سورة البقرة/٣٨، وطه/١٢٣، وانظر هذه الآيات في موضعها من هذا المعجم.

- الإمالة:

- وأمال[1] الألف الكسائي والشطي عن إدريس وخلف.

- وبالفتح والصغرى قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

- وتقدَّم هذا في الآية/٤٣ من هذه السورة.

قَدْ جَعَلَهَا - أدغم الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام «قَد جَّعلها»[2].

- وأظهر الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون «قَدْ جَعَلَها»[2].

وَقَدْ أَحْسَنَ بِيَ إِذْ - قرأ بفتح الياء أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «... بيَ إذ»[3].

- وقرأ بسكونها ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «بي إذ»[3].

وَجَاءَ - تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ - قرأ نافع بخلاف عنه وأحمد بن صالح عن قالون والأزرق عن ورش وأبو جعفر وإسماعيل «وبين إخوتيَ إنّ...»[4] بفتح الياء.

وقرأ الباقون بسكون الياء، وهي رواية قالون عن نافع، وكذا رواها القاضي عن قالون «وبين إخوتي إنَّ...»[4].

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٦٧، والمكرر/٦١، والمهذب ١: ٣٤٥، والبدور/١٦٥.

(٢) النشر ٢/٤ ـ ٥، المكرر/٦٣، الإتحاف/٢٨، ٢٦٧.

(٣) الإتحاف/١١٠، ٢٦٨، النشر ٢/٢٩٧، المكرر/٦٣، إرشاد المبتدي/٣٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨، العنوان/١١٢، التيسير/١٣١، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥١، المبسوط/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

(٤) الإتحاف/١١٠، ٢٦٨، النشر ٢/٢٩٧، التيسير/١٣١، المكرر/٦٣، إرشاد المبتدي/٣٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨، العنوان/١١٢، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥١، المبسوط/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

يَشَآءُ إِنَّهُۥ[1]

هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، ومذاهب القرّاء فيهما كما يلي:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى، وفي الثانية بثلاثة أوجه:

١ ـ إبدالها واواً خالصة مكسورة «يشاءُوِنّه».

٢ ـ تسهيلها كالياء.

٣ ـ تسهيلها كالواو، عملاً بحركة ماقبلها على مذهب الأخفش، وتعقّبه في النشر.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والحسن والأعمش «يشاءُ إِنه» بتحقيق الهمزتين.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولحمزة وهشام أيضاً تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

قال ابن الجزري[2] :

«واختلف أئمتنا في كيفية تسهيل القسم الخامس [أي: المضمومة فالمكسورة]، فذهب بعضهم إلى أنها تُبْدَل واواً خالصة مكسورة، وهذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديماً...، وهذا مذهب أكثر أهل الأداء...

وذهب بعضهم إلى أنها تُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والياء، وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه، ومذهب جمهور القراء حديثاً، وحكاه ابن مجاهد نصّاً عن اليزيدي عن أبي عمرو...

(١) الإتحاف/٥٣، ٢٦٧، المكرر/٦٣، المبسوط/١٢٦، السبعة/١٤٠، النشر ١٤٠، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨، التيسير/٣٣ ـ ٣٤.

(٢) النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨.

وقال الداني: إنه الأوجه في القياس، وإن الأول آثرُ في النقل...

[قال ابن الجزري]: وقد أَبْعَدَ وأَغْرَب ابن شريح في كافيه، حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم يصب من وافق على ذلك لعدم صحته نقلاً، وإمكانه لفظاً...»

إِنَّهُۥ هُوَ - إدغام[1] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي - حكى ابن عطية أن عمر بن ذر، قرأ «رَبِّ آتيتني...»[2] بدون «قد».

- وقراءة الجماعة «رَبِّ قد آتيتني...».

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي ... وَعَلَّمْتَنِي

- قراءة الجماعة «... آتيتني... وعلمتني»[3] بالياء فيهما.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعمر بن ذَرّ «آتيتنِ... علمتنِ»[3] بحذف الياء فيهما اكتفاء بالكسرة عنهما مع كونهما ثابتتين خطاً.

قال ابن جني:

«ومن ذلك قراءة عمر بن ذر وكان يقرأ قراءة ابن مسعود «قد آتيتنِ من المُلْك وعلمتنِ»...، أراد الياء فيهما جميعاً، فحذفها تخفيفاً، ولطول الاسم كقول الأعشى[4] :

«فهل يمنعنّي ارتياد البلا د من حذر الموت أن يأْتِيَن...»

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٤/٢٧٨/١، البدور/١٦٥، المهذب ٣٤٦/١.

(٢) البحر ٤٣٩/٥ «ابن ذر»، ونقل أبو حيان هذا عن المحرر لابن عطية، المحرر ٨٦/٨، روح المعاني ٦١/١٣.

(٣) البحر ٣٤٩/٥: «عمرو بن ذر» كذا!، وفي المحتسب ٣٤٩/١، «عمر بن ذر»، روح المعاني ٦١/١٣، المحرر ٨٦/٨.

(٤) انظر الكتاب ١٥١/٢، ٢٩٠.

تَأْوِيلِ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً، انظر الآية/٣٦ من هذه السورة.

فَاطِرَ ـ قراءة[١] الأزرق وورش بترقيق الراء.

ـ والباقون على التفخيم.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «فَاطَرَ...»[٢] بفتح الطاء وتقديره: وفَطَرَ الأرض.

فِي الدُّنْيَا ـ تقدَّمت[٣] الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش والسوسي وأبي عمرو.

انظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَالْآخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الاية/٤ من سورة البقرة:

السكت، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، وإمالة الهاء وماقبلها.

وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي ـ إدغام[٤] التاء في التاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾

أَنبَاءِ ـ قراءة حمزة وهشام بإبدال[٥] الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

نُوحِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «نوحيهي»[٦] بوصل الهاء بياء.

لَدَيْهِمْ ـ قراءة حمزة ويعقوب «لديهُم»[٧] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «لديهِم» بكسرها لمجاورة الياء.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٣٤٦، البدور/١٦٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧١٧.

(٣) وانظر الإتحاف/٢٦٨

(٤) المكرر/٦٣، النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٤٦، البدور/١٦٧.

(٥) النشر ١/٤٣٢، ٤٧٧، الإتحاف/٦٥.

(٦) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٧) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، السبعة/١٠٨.

﴿وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣﴾

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

بِمُؤۡمِنِينَ - قراءة «بمومنين» على إبدال الهمزة واواً تقدَّمت مراراً.

انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٤﴾

تَسۡـَٔلُهُمۡ - قراءة الجماعة على الخطاب «تسألهم»، وهو خطاب للرسول ﷺ.

- وقرأ بشر بن عبيد «نسألهم»[1] بنون العظمة، وهي لله سبحانه وتعالى.

ذِكۡرٞ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ١٠٥﴾

كَأَيِّن - قرأ أُبَيّ بن كعب وعبدالله بن عباس ومجاهد وأبو جعفر وشيبة والأعرج والأعمش وابن كثير «كائن»[3] بألف ممدودة بعد الكاف، بعدها همزة مكسورة.

وهذه الصورة هي أكثر ماجاء في كلام العرب وأشعارهم، وقرأ بها جمع من أئمة المسلمين منهم من ذكرتُ.

- وقرأ أبو جعفر والحسن «كاين»[4] بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

---

(١) البحر ٢٥١/٥، روح المعاني ٦٥/١٣: «مبشر بن عبيد».

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٥.

(٣) البحر ٧٢/٣، التبصرة/٤٦٥، الإتحاف/١٧٩، ٢٦٨، النشر ٢٤٢/٢، إرشاد المبتدي/٢٦٨، المكرر/٦٣، إعراب النحاس ١٥٩/٢، العنوان/٨١، التيسير/٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/١، السبعة/٢١٦، الحجة لابن خالويه/١١٤، المحرر ٩١/٨.

(٤) إعراب النحاس ١٦٠/٢، النشر ٢٤٢/٢، إرشاد المبتدي/٢٦٨، الإتحاف/١٨٠، ٢٦٨.

- وعن ابن محيصن روايات[١] :

١ - كَئِن: بوزن عَمٍ وكَعٍ.

٢ - كَيْن: على وزن فَعْل.

٣ - كَأَن.

٤ - كيئن: بتقديم الياء على الهمزة.

- وقرأ ابن محيصن والأعمش «كَأْيِن»[٢] .

- وقرأ الحسن وابن محيصن «كَيٍ»[٣] بياء مكسورة من غير همز ولا ألف ولاتشديد، وهي لغة.

- ووقف على الياء «كأيّ»[٤] بحذف النون أبو عمرو من رواية ابن اليزيدي عن أبيه عنه والحسن وسورة بن المبارك عن الكسائي ويعقوب.

- ووقف الباقون بالنون «كأيِّنْ»[٥] ، وهو تنوين ثبت رسماً من أجل احتمال قراءة ابن كثير وأبي جعفر.

- وقراءة الجماعة «كَأَيِّن»[٦] بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء مشددة مكسورة على وزن «كَعَيِّن».

وهذه الكلمة مركبة من كاف التشبيه، ومن «أَيّ»، وتلاعبت بها العرب لكثرتها في كلامهم فجاءت بها لغات، وذهب يونس

---

(١) البحر ٧٢/٣، القرطبي ٢٢٨/٤، إعراب النحاس ١٥٩/٢، حاشية الشهاب ٦٩/٣، الإتحاف/١٨٠، العكبري ٢٩٨/١، حاشية الجمل ٣٢١/١، إيضاح الوقف والابتداء ٣٨٣/١، همع الهوامع ١٩٠/٤، روح المعاني ٦٥/١٣، ٦٦.

(٢) شرح الكافية الشافية/٧١١.

(٣) البحر ٣٥١/٥/٧٢/٣، روح المعاني ٦٦/١٣.

(٤) إعراب النحاس ١٥٩/٢، التبصرة/٤٦٥، إرشاد المبتدي/٢٦٩، الإتحاف/١٠٨، ١٨٠، ٢٦٨، النشر ١٤٣/٢، ٢٦٩، التيسير/٦٠، ٩٠.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٦) البحر ٧٢/٣، ٣٥١/٥، التبصرة/٤٦٥، شرح الكافية الشافية ١٧١١/٤، إرشاد المبتدي/٢٦٩، المكرر/٦٣، إعراب النحاس ١٦٠/٢، اللسان والتاج/كين، التيسير/٩٠، الحجة لابن خالويه/١١٤.

إلى أنه اسم فاعل من «كان» فهو كائن، ومعناه «كم» في التكثير، وهو قول مرجوح.

وتقدَّم الحديث في هذه القراءات في الآية/١٤٦ من سورة آل عمران.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ

- قراءة الجمهور «... والأَرضِ»[1] بالجر عطفاً على السماوات.

- وقرأ عكرمة وعمرو بن فائد وابن عباس وعبد الله بن مسعود «... والأرضُ»[3] بالرفع على الابتداء ومابعده وهو «يمرون عليهم» خبر، وهذا يقتضي الوقف على «السماوات» ثم يستأنف: والأرض...

وقال الأنباري: «لايجوز أن تقف على السماوات، وتبتدئ: والأرضُ يمرّون عليها، بالرفع، لأن الابتداء إنما يكون على نية الوصل، ولم يَقْرأ بالرفع أحد من القراء ولا له معنى» كذا!!

- وقرأ السُّدِّي «... والأرضَ...»[2] بالنصب، وهو من باب الاشتغال أي: يطؤون الأرض يمرون عليها، فالنصب بفعل مضمر، و«يمرون» تفسير له.

وعلى هذه القراءة أيضاً يكون الوقف على «السماوات»، ثم يبدأ: والأرضَ...

ومعنى هذه القراءة عند الأنباري محمد بن بكر ضعيف، كضعف معنى قراءة الرفع المتقدِّمة.

---

(١) البحر ٣٥١/٥، القرطبي ٢٧٢/٩، الكشاف ١٥٧/٢، مجمع البيان ١٢٤/١٣، المحتسب ٣٤٩/١، الرازي ٢٢٨/١٨، العكبري ٧٤٦/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٧٢٧، حاشية الشهاب ٢١٠/٥، مختصر ابن خالويه/٦٥، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، المحرر ٩٢/٨، تحفة الأقران/١٢٧، روح المعاني ٦٦/١٣، الدر المصون ٢١٧/٤.

(٢) البحر ٣٥١/٥، مختصر ابن خالويه، حاشية الشهاب ٢١٠/٥، القرطبي ٢٧٢/٩، المحتسب ٣٤٩/١، مجمع البيان ١٢٤/١٣، الكشاف ١٥٧/٢، العكبري ٧٤٦/٢، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، الرازي ٢٢٨/١٨، إيضاح الوقف والابتداء/٢٢٧، ٧٢٨، روح المعاني ٦٦/١٣، المحرر ٩٢/٨، فتح القدير ٥٩/٣، تحفة الأقران/١٢٨، الدر المصون ٢١٧/٤.

وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «والأرضُ يمشون عليها»[1]، وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحفه، ومثل هذا عند أبي حيان قراءةٌ تفسير.

وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴿١٠٦﴾

وَمَا يُؤۡمِنُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ومايومن»[2] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «ومايؤمن» بالهمز.

أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٠٧﴾

أَن تَأۡتِيَهُمۡ ... أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ[2]

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن ياتيهم... أوتاتيهم» بإبدال الهمزة ألفاً فيهما.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز فيهما.

أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ ـ قراءة الجماعة «... تأتيهم الساعة» بالتاء، على تأنيث الفعل لتأنيث الساعة.

ـ وقرأ أبو حفص وبشر بن عبيد «... يأتيهم الساعة»[3] بالياء، بتذكير الفعل، لأن الفاعل مؤنث مجازي، فيجوز في الفعل الوجهان: التذكير والتأنيث.

---

(١) البحر ٣٥١/٥، الرازي ٢٢٨/١٨، القرطبي ٢٧٢/٩، الكشاف ١٥٧/٢، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، فتح القدير ٥٩/٣، المحتسب ٣٥٠/١، المحرر ٩٢/٨، روح المعاني ٦٦/١٣.

(٢) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) البحر ٣٥٢/٥، المحرر ٩٣/٨، الدر المصون ٢١٧/٤ «مبشر بن عبيد».

بَغَتَةً[1] ـ قرأ أبو عمرو وهي قراءة الحسن حيث جاء «أن تأتيهم الساعة بَغَتَةً» كذا بفتح الغين.

ـ وقراءة الجماعة «بَغْتَةً» بسكونها.

قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾

هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ ـ قراءة الجماعة «هذه سبيلي» والسبيل تؤنث وتذكر، وجاءت القراءة هنا على التأنيث.

ـ وذكر ابن جني أنه قرئ «هذهي سبيلي»[2] بإشباع كسرة الهاء، وذكرأن الياء زائدة لحقت بعد الهاء تشبيهاً لها بهاء الإضمار في نحو: مررتُ بهي.

قلتُ: هذه قراءة ابن كثير في مثل هذا الموضع.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «هذا سبيلي»[3] على التذكير، والسبيل تذكر وتؤنث.

سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ ـ قرأ نافع وأبو جعفر «سبيليَ أدعو»[4] بفتح الياء.

ـ وقرأ باقي السبعة ويعقوب «سبيلي أدعو»[4] بسكون الياء.

بَصِيرَةٍ ـ ترقيق[5] الراء من الأزرق وورش.

ٱتَّبَعَنِيۖ ـ اتفق القراء على إثبات الياء في الحالين لثباتها في الرسم.

---

(١) الشوارد/٢٣، كذا جاءت فيه، ونص الآية في هذه السورة «أو تأتيهم ...»، الإتحاف/٢٠٧.

(٢) المحتسب ٢٤٤/١.

(٣) البحر ٣٥٢/٥، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، المحرر ٩٣/٨، روح المعاني ٦٧/١٣.

(٤) التيسير/١٣١، النشر ٢٩٧/٢، إرشاد المبتدي/٣٨٦، الكافي/١١٢، العنوان/١١٢، السبعة/٣٥٣، المكرر/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، غرائب القرآن ٥٤/١٣، الإتحاف/١٠٨، ٢٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

(٥) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠٩﴾

نُّوحِيٓ ـ قرأ حفص عن عاصم وأبو عبد الرحمن السلمي وطلحة «نوحي»[1] بنون العظمة وكسر الحاء، وجاءت القراءة موافقة لقوله تعالى: «وماأرسلنا» أول الآية.

ـ وقرأ أبوعمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يُوحَى»[1] بالياء في أوله، وفتح الحاء، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف «يُوْحِى»[2] بإمالة الألف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

إِلَيۡهِم ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «إليهِم»[3] بالكسر لمجاورة الياء.

ٱلۡقُرَىٰٓۗ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري.

---

(١) البحر ٣٥٣/٥، الرازي ٢٣٠/١٨، الكشاف ١٥٧/٢، المكرر/٦٣، الإتحاف/٢٦٨، السبعة/٣٥١، التيسير/١٣٠، النشر ٢٩٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٨، غرائب القرآن ٥٤/١٣، حجة القراءات/٣٦٥، التبيان ٢٠٦/٦، إرشاد المبتدي/٣٨٤، المبسوط/٢٤٨، التبصرة/٥٤٩، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، حاشية الشهاب ٢١١/٥، إعراب القراءات السبع و عللها ٣١٥/١، المحرر ٩٦/٨، روح المعاني ٦٨/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٢/٢، الدر المصون ٢١٨/٤.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، التيسير/١٣٠، الكافي/٤١ وانظر ص ١١٤، والبدور/١٦٦

(٣) المكرر/٦٣، النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١٦٦، المهذب ٣٤٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلْأَخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة:

السكت، النقل، الترقيق، الإمالة.

خَيْرٌ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ - وقرئ «وللدار الآخرة...»[2].

أَفَلَا تَعْقِلُونَ - قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وهشام، والأعشى والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم والأعمش والأعرج وعلقمة «أفلا يعقلون»[3] بالياء على الغيبة على نسق ماتقدَّم في الآية.

- وقرأ ابن عامر ونافع، وعاصم من رواية أبي بكر وحفص وحماد ويحيى، وأبو جعفر والحسن ويعقوب وعلقمة والأعرج والأعمش بخلاف عنه «أفلا تعقلون»[1] بتاء الخطاب على الالتفات، وهو خطاب للأمة تحذيراً لها مما وقع فيها أولئك، فيصيبها ماأصابهم. وتقدَّم مثل هذا في الأنعام/٣٢، ١٥١.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٥.

(٢) فتح القدير ٣/٦٠.

(٣) البحر ٥/٣٥٣ ـ ٣٥٤، الإتحاف/٢٠٧، ٢٦٨، التبصرة/٤٩٢، غرائب القرآن ٩/٢٧٥، حجة القراءات/٣٦٥، السبعة/٢٥٦، القرطبي ٩/٢٧٥، الرازي ١٨/٢٣٠، العنوان/١١١، الكشاف ٢/١٥٧، النشر ٢/٢٥٧، ٢٩٦، التيسير/١٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٩، إرشاد المبتدي/٣٠٧، فتح القدير ٣/٦٠، المكرر/٦٣، حاشية الجمل ٢/٤٨٧، حاشية الشهاب ٥/٢١١، التبيان ٤/١١٦، المبسوط/١٩٣، الحجة لابن خالويه/١٣٨، المحرر ٩/٩٩، روح المعاني ١٣/٦٨، زاد المسير ٤/٢٩٦.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠﴾

ٱسۡتَيۡـَٔسَ ـ تقدَّم الحديث فيه مُفَصَّلاً في الآية/ ٨٠ من هذه السورة: «فلما استيئسوا».

ٱلرُّسُلُ ـ قراءة الجماعة بضم السين «الرُّسُل»[1].

ـ وقراءة المطوعي «الرُّسْل» بسكون السين للتخفيف.

كُذِبُواْ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو جعفر وأُبَيّ ابن كعب وعلي بن أبي طالب عبد الله بن مسعود وابن عباس في رواية ومجاهد وطلحة ويحيى بن وثاب والسلمي والحسن البصري وزين العابدين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك ومحمد بن كعب القرظي، ومسروق، وشيبة ابن نصاح عن القاسم عن عائشة «كُذِبوا»[2] بضم الكاف وتخفيف الذال مكسورة.

واختار الطبري هذه القراءة.

وعلى هذه القراءة يكون الضمير في «ظنوا» عائداً على المرسل

---

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) البحر ٣٥٤/٥، السبعة/٣٥٢، حاشية الشهاب ٢١٢/٥ ـ ٢١٣، النشر ٢٩٦/٢، التيسير/١٣٠، الطبري ٥٦/١٣، القرطبي ٢٧٥/٩، حجة القراءات/٣٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٥/٢، الإتحاف / ٢٦٨، مجمع البيان ١٣٠/١٣، التبيان ٢٧٠/٦، إعراب النحاس ١٦١/٢، غرائب القرآن ٥٤/١٣، معاني الفراء ٥٦/٣، المكرر/٦٣، الكافي/١١٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٧١، فتح الباري ٢٧٧/٨، الرازي ٢٣٠/١٨، إرشاد المبتدي/٣٨٥، المبسوط/٢٤٨، حاشية الجمل ٤٨٧/٢، التبصرة/٥٥٠، العنوان/١١١، العكبري ٧٤٧/٢، المحرر ١٠٠/٨، الحجة لابن خالويه/١٩٩، معاني الزجاج ١٢٣/٣، زاد المسير ٢٩٦/٤، تأويل مشكل القرآن/٤١١، روح المعاني ٧٠/١٣ ـ ٧١، اللسان والتاج/ كذب، بصائر ذوي التمييز «كذب»، فتح القدير ٦١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/١، تفسير الماوردي ٨٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٢/٢، الدر المصون ٢١٨/٤.

إليهم لتقدُّمهم في الذكر.

والمعنى: وظنّ المرسَلُ إليهم أن الرُّسُلَ قد كَذَبُوهم فيما ادّعوا من النبوّة، وفيما يُوْعِدون به.

وذهبت عائشة رضي الله عنها إلى أن القراءة بالتثقيل، وردّت قراءة التخفيف هذه. فقد سئلت عن ذلك فقالت بالتثقيل.

قال الإسماعيلي: «وقلتُ فهي مُخَفَّفَة! قالت: معاذ الله!»

قال ابن حجر في الفتح: «وهذا ظاهر أنها أنكرت القراءت بالتخفيف بناءً على أن الضمير للرسل، وليس الضمير للمرسل إليهم على مابَيَّنْتَه، ولا لإنكار القراءة بذلك معنى بعد ثبوتها، ولعلها لم يبلغها ممن يُرْجَع إليه في ذلك، وقد قرأها بالتخفيف أئمة الكوفة من القراء...»

وقال ابن حجر: «وقال الكرماني: لم تنكر عائشة القراءة، وإنما أنكرت تأويل ابن عباس، كذا قال. وهو خلاف الظاهر...».

وقال الشهاب: «... فعلى التخفيف اضطرب الناس فيها، فمنهم من أنكرها، وهو مرويّ عن عائشة رضي الله عنها، قالوا: والظاهر أنه غير صحيح فإنها قراءة متواترة، وقد وجِّهت بوجوه منها: أن الضمير في «ظنوا» عائد على المرسل إليهم لعلمهم مما قبله؛ ولأن ذكر الرسل يستلزم ذكر المرسل إليهم، وضمير «أنهم» و «كُذِبوا» للرسل أي ظنّ المرسَل إليهم أن الرسل قد كذبوا أي كذبوا فيما أرسلوا إليه بالوحي في نصرهم عليهم...».

وقال ابن خالويه: «والحجة لمن خَفّف أنه جعل الظنّ للكفرة بمعنى الشك. وتقديره: وظن الكفرة أن الرسل قد كُذِبوا فيما وُعِدوا به من النصر».

وفي القرطبي: «وفي رواية عن ابن عباس: ظن الرسل أن الله أخلف ماوعدهم. وقيل لم تصحّ هذه الرواية لأنه لايُظَنُّ بالرسل هذا الظنّ، ومن ظنّ هذا الظنّ لايستحق النَّصْر».

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو ويعقوب والحسن وقتادة ومحمد بن كعب القرظي وأبو رجاء وابن أبي مليكة والأعرج وعائشة رضي الله عنها بخلاف وعطاء والزهري وابن عباس وابن مسعود في رواية وعروة، وهي رواية الإسماعيلي عن عائشة «كُذِّبوا»[1] بضم الكاف وكسر الذال مشددة على البناء للمفعول، واختار هذه القراءة مكي.

والضمائر على هذه القراءة كلها عائدة على الرسل، والمعنى: أن الرسل أيقنوا أنهم كذَّبهم قومهم المشركون.

قال الزجاج: «فالمعنى حتى إذا استيئس الرُّسُل من أن يُصَدِّقهم قومهم جاءهم نصرنا».

وقال الشهاب:

«وأما قراءة التشديد فالضمائر للرسل عليهم الصلاة والسلام، أي ظن الرسل أنهم قد كذّبهم أممهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم، فجاءهم نصر الله عند ذلك، وهو تفسير عائشة رضي الله عنها المنقول عنها في البخاري فيتحد معنى القراءتين...»

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد والضحاك وحميد وعبد الله بن الحارث وأبو رزين «كَذَبوا»[2] بتخفيف الذال مبنياً للفاعل، أي: وظن

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٢) في الصفحة السابقة وتأويل مشكل القرآن/٤١٠ ـ ٤١١، والتاج واللسان والتهذيب/كذب، ظنّ، وفتح الباري ٢٧٧/٨ ـ ٢٧٨، وبصائر ذوي التمييز «كذب»، فتح القدير ٦١/٣.

(٢) البحر ٣٥٥/٥، مجمع البيان ١٣٠/١٣، القرطبي ٢٧٦/٩، المحتسب ٣٥٠/١، مختصر ابن خالويه/٦٥، حاشية الشهاب ٢١٢/٥، إعراب النحاس ١٦١/٢، الكشاف ١٥٧/٢، تأويل مشكل القرآن/٤١١، فتح الباري ٢٧٨/٨، العكبري ٧٤٧/٢، التبيان ٢٠٧/٦، الطبري ٥٨/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/١، فتح القدير ٦١/٣، روح المعاني ٧١/١٣، المحرر ١٠٠/٨، زاد المسير ٢٩٦/٤، اللسان والتهذيب/كذب، الدر المصون ٢١٩/٤.

المرسَل إليهم أن الرسل قد كَذَبوهم فيما قالوا عن الله من العذاب، والظنّ هنا على بابه.

قال ابن حجر:

«... قراءة مجاهد: وظنّوا أنهم قد كَذَبوا، بفتح أوله مع التخفيف، أي غلطوا، ويكون فاعل «وظنّوا» الرسل، ويحتمل أن يكون أتباعهم...».

وذكر العكبري أنه يُقْرأ: «كَذَّبوا»[1] بفتح أوله وتشديد الذال.

أي وظنّ الرسل أن الأمم كَذَّبوهم.

وذكر الزمخشري هذا على أنه وجه جائز ولم يذكره قراءة.

قال: «ولو قرئ بهذا مشدداً لكان معناه: وظنّ الرسل أن قومهم كذّبوهم في موعدهم».

وذكر الشهاب هذا عن أبي البقاء ثم قال: «ولم يقف الزمخشري على أنها قراءة فقال: لو قرئ بها صَحَّ»

جَآءَهُمْ ـ تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

فَنُجِّىَ ـ قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحفص، ورواية الحسن ابن اليتيم عن أبي حفص عمرو بن الصباح عن أبي عمر عن عاصم، ويعقوب وسهل «فَنُجِّيَ»[2] بنون واحدة، وجيم مشدّدة، وياءٍ مفتوحة، على مالم يُسَمَّ فاعله، و«مَن» نائب عن الفاعل.

---

(١) العكبري ٧٤٧/٢، الكشاف ١٥٧/٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، روح المعاني ٧١/١٣، الدر المصون ٢١٩/٤.

(٢) البحر ٣٥٥/٥، الرازي ٢٣١/١٨، السبعة/٣٥٢، التيسير/١٣٠، النشر ٢٩٦/٢، القرطبي ٢٧٧/٩، الإتحاف/٢٦٨، حجة القراءات/٣٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٧/٢، شرح الشاطبية/٢٢٧، مجمع البيان ١٣٠/١٣، إعراب النحاس ١٦١/٢، معاني الفراء ٥٦/٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، حاشية الجمل ٤٨٧/٢، فتح الباري ٢٨٠/٨، المكرر/٦٣، الكافي/١١٤، المحرر ١٠٢/٨، إرشاد المبتدي/٣٨٥، المبسوط/٢٤٨، التبصرة/٥٥٠، العكبري ٧٤٧/٢، العنوان/١١١، معاني الزجاج ١٣٢/٣، التبيان ٢٠٧/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/١، الطبري ٥٨/١٣، زاد المسير ٢٩٧/٤، فتح القدير ٦١/٣، اللسان والتاج/نجا، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٢/٢، الدر المصون ٢٢٠/٤.

واختار أبو عبيد هذه القراءة؛ لأنها في مصحف عثمان، وسائر مصاحف البلدان بنون واحدة.

قال مكي: «واختار أبو عبيد «فَنُجِّيَ» بنون واحدة على مالم يُسَمَّ فاعله، وتعقّب عليه ابن قتيبة فاختار بنونين كقراءة الجماعة، وقال: إنما كتبت في المصحف بنون واحدة لأن الثانية خفيت عند الجيم...».

وكان مكي قد قال قبل هذا:

«وحُجّة من قرأ بنون واحدة أنه جعل الفعل ماضياً؛ لأن القصة قد مضت، فطابق بين اللفظ والمعنى، وبين الفعل للمفعول [كذا! ولعلها: وبني الفعل للمفعول] و«مَن» تقوم مقام الفاعل، ويقوّي ذلك أنه قد عطف عليه فعل بني للمفعول أيضاً، وهو قوله: «ولايُرَدُّ». وأيضاً فإنها في أكثر المصاحف بنونٍ واحدة».

وقال الفراء:

«والكتاب أتى بنونٍ واحدة، وقد قرأ عاصم... فجعلها نوناً، كأنه كره زيادة نون، و«مَن» حينئذٍ في موضع رفع».

ـ وقرأ مجاهد والحسن وعاصم الجحدري وطلحة بن مصرف وابن شنبوذ وأبو بحرية وابن هرمز، وهي رواية المسيبي عن نافع والكسائي ونصر عن أبيه عن أبي عمرو «فَنُجِّيْ»[1] بنون واحدة، مشدد الجيم، ساكن الياء، وهو ماضٍ لم يُسَمَّ فاعله، وسكنت الياء على لغة من يستثقل الحركة على الياء مطلقاً.

قال أبو حيان:

---

(١) البحر ٣٥٥/٥، العكبري ٧٤٧/٢، الطبري ٥٩/١٣، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، الرازي ٢٣١/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/١، روح المعاني ٧٢/١٣، الدر المصون ٢٢٠/٤، التقريب والبيان/٣٨ أ.

«وخُرِّج على أنه مضارع أدغمت فيه النون في الجيم، وهذا ليس بشيء؛ لأنه لاتدغم النون في الجيم، وتخريجه على أنه ماضٍ كالقراءة التي قبلها سكنت الياء فيه [على] لغة من يستثقل الحركة صلة على الياء...».

وقال العكبري:

«ويقرأ بنون واحدة وتشديد الجيم على أنه ماضٍ لم يُسَمَّ فاعله، ويقرأ كذلك، إلا أنه بسكون الياء، وفيه وجهان:

أحدهما ـ أن يكون أبدل النون الثانية جيماً وأدغمها، وهو مستقبل على هذا.

والثاني ـ أن يكون ماضياً، وسَكَّن الياء لثقلها بحركتها وانكسار ماقبلها».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر «فَنُنْجِيْ»[1] بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، والياء ساكنة، وهو مضارع «أنجى»، و«مَن» مفعوله، والفاعل ضمير المتكلم المعظِّم نفسه.

وهذه القراءة هي الصواب عند الطبري.

---

(١) البحر ٣٥٥/٥، السبعة/٣٥٢، الرازي ٢٣١/١٨، غرائب القرآن ٥٤/١٣، فتح الباري ٢٨٠/٨، مجمع البيان ٣٠/١٣، الطبري ٥٩/١٣، الحجة لابن خالويه/١٩٩، الكشاف ١٥٨/٢، معاني الفراء ٥٦/٢، الكافي/١١٤، الإتحاف/٢٦٨، العكبري ٧٤٧/٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، القرطبي ٢٧٧/٩، النشر ٢٩٦/٢، التيسير/١٣٠، التبصرة/٥٥٠، حجة القراءات/٣٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٥/٢، المبسوط/٢٤٨، المكرر/٦٣، حاشية الجمل ٤٨٧/٢، معاني الزجاج ١٣٢/٣، المحرر ١٠٣/٨، روح المعاني ٧٢/١٣، زاد المسير ٢٩٦/٤، فتح القدير ٦١/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٢/٢، الدر المصون ٢٢٠/٤.

- وروى هبيرة عن حفص عن عاصم «فَنُنْجِيَ»[١] بنونين، من «أَنْجَى»، فهي كالقراءة السابقة إلا أن الياء مفتوحة.

وذهب ابن عطية إلى أن هذا غلط من هبيرة، وإلى مثل هذا ذهب ابن مجاهد، فقد ذكر القراءة ثم قال: «وهذا غلط»، وعلّق المحقق على جملة ابن مجاهد بقوله: «أي من قبيل الرواية».

وقال الطوسي:

«ومارواه هبيرة عن عاصم بنونين وفتح الياء فهو غلط من الراوي كما قال ابن مجاهد».

وقال الشهاب:

«وقرأها جماعة كالباقين «إلا أنهم فتحوا الياء [فَنُنْجِيَ] ورويت عن عاصم، وليست بغلط كما تُوُهِّم لأنه مضارع منصوب».

وقال أبو حيان:

«وليست غلطاً، ولها وجه في العربية، وهو أن الشرط والجزاء يجوز أن يأتي بعدهما المضارع منصوباً بإضمار «أَنْ» بعد الفاء...، ولافرق في ذلك بين أن تكون أداة الشرط جازمة، أو غير جازمة».

- وقرأ الحسن، والكسائي في رواية «فَنُنَجِّي»[٢] بنونين: الثانية مفتوحة والجيم مشددة، والياء ساكنة وهو مضارع «نجّى» المضعّف العين.

- وروى نصر بن علي عن أبيه عن أبي عمرو، وفي رواية عن الكسائي «فَنُّجِّيَ»[٣] يَدَّغم، أي بإدغام النون في النون، أو بإدغام

---

(١) البحر ٣٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، التبيان ٢٠٨/٦، روح المعاني ٧٢/١٣، المحرر ١٠٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٢/٢، وانظر معاني الزجاج ١٣٣/٣، فقد أخطأ المحقق في ضبطها، وجاءت عنده بتضعيف الجيم، الدر المصون ٢٢٠/٤، التقريب والبيان/٣٨ ب.

(٢) البحر ٣٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، الكشاف ١٥٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦ «رواية عن الكسائي»، المحرر ١٠٣/٨.

(٣) السبعة/٣٥٢، الرازي ٢٣١/١٨، المحرر ١٠٣/٨، غرائب القرآن ٥٤/١٣، الطبري ٥٩/١٣.

النون الثانية في الجيم. لأن قوله: يَدَّغم يحتملهما.

قال أبو بكر:

«وهذا غلط في قوله: «يَدَّغم»، ليس هذا موضعاً يُدَّغم فيه، إنما أراد أنها محذوفة النون الثانية في الكتاب، وهي في اللفظ بنونين: الأولى متحركة والثانية ساكنة، ولايجوز إدغام المتحرك في الساكن؛ لأن النون الثانية ساكنة، والساكن لايدغم فيه متحرك، وكذلك النون لاتدغم في الجيم، فمن قال: «يَدَّغم» فهو غلط، ولكنها حُذِفَت من الكتاب أعني النون الثانية لأنها ساكنة، تخرج من الأنف، فحذفت من الكتاب، وهي في اللفظ مثبتة».

- وقرأ نصر بن عاصم والحسن وأبو حيوة وابن السميفع ومجاهد وعيسى بن عمر وابن محيصن من رواية المعدل والأهوازي «فَنَجا»[1] جعلوه ماضياً مخفف الجيم و«مَن» فاعله.

- وقرأ الداني لابن محيصن «فَنَجَّى»[2] كالقراءة السابقة إلا أنه مشدد الجيم، والفاعل ضمير النصر أي: فَنَجَّى النصرُ...، و«مَن» مفعوله.

تعليقات:

قال الشهاب: «وقد رجحت قراءة عاصم بأن المصاحف اتفقت على رسمها بنون واحدة».

وقال الطوسي:

«وحذف النون الثانية من الخط يشبه أن يكون لكراهة اجتماع

---

(١) البحر ٣٥٥/٥، مختصر ابن خالويه/٦٥ ـ ٦٦، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، مجمع البيان ١٣٠/١٣، الإتحاف/٢٦٨، الكشاف ١٥٨/٢، الطبري ٥٩/١٣، القرطبي ٢٧٧/٩، روح المعاني ١٣/ ٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٨/١، المحرر ١٠٣/٨ـ١٠٤، فتح القدير ٦١/٣، الدر المصون ٢٢٠/٤، التقريب والبيان/٣٨ أ.

(٢) البحر ٣٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، روح المعاني ٧٣/١٣، المحرر ١٠٤/٨، الدر المصون ٢٢٠/٤، التقريب والبيان/٣٨ أ.

المثلين فيه، ومن ذهب إلى أن الثانية مدغمة في الجيم فقد غلط؛ لأنها ليست بمثل للجيم، ولامقاربة له».

وذكر القرطبي أن أبا عبيد اختار قراءة عاصم «فَنُجِّيَ» لأنها في مصحف عثمان، وسائر مصاحف البلدان بنون واحدة.

وقال الفراء: «وأما الذين قرأوا بنونين فإن النون الثانية تخفى ولاتخرج من موضع الأولى، فلما خفيت حذفت، ألا ترى أنك لاتقول: «فننجي» بالبيان، فلما خفيت الثانية حذفت، واكتفى بالنون الأولى منهما، كما يكتفى بالحرف من الحرفين فيُدغم، ويكون كتابهما واحداً».

وقال الطوسي:

«وأما النون الثانية من «ننجي» فهي مخفاة مع الجيم، وكذلك النون مع جميع حروف الفم لاتكون إلا مخفاة، وقال أبو عثمان المازني: «وتبيينها لحن...».

ونقلت عنه قبل قليل حذف النون الثانية من الخط.

وذكر ابن حجر في الفتح قراءتين هما: فَنُنْجِي، فَنُجِّيَ ثم قال: «وفيها قراءات أخرى، قال الطبري: كل من قرأ بذلك فهو منفرد بقراءته، والحجة في قراءة غيره، والله أعلم».

مَن نَّشَآءُ

ـ قراءة الجماعة بإدغام النون في النون مع الغنة.

نَّشَآءُ

ـ حكم الهمز في الوقف تقدَّم بيانه، انظر الآية/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، وكذا الآية/٤٠ من سورة المائدة.

ـ وقراءة الجماعة «نشاء» بنون العظمة لله سبحانه وتعالى.

- وقرأ أبو حيوة «يشاء»[1] بياء الغيبة، أي: فَنُجِّيَ من يشاء الله نجاته.

بَأْسُنَا
- قرأ أبو عمرو إذا أدرج في القراءة أو قرأ في الصلاة، وفي النقل عنه خلاف «باسنا»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة أبي[2] جعفر في الوقف والوصل.
- ومثلها جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة «بأسنا»[2] بالهمز، وكذا جاءت قراءة الأزرق وورش فيه.
- وقراءة الجماعة «بأسنا»[3] بنون العظمة لله سبحانه وتعالى، وهو المناسب لقراءة: «نشاء» قبلها.
- وقرأ الحسن «بأسه»[3] بضمير الغائب، أي: بأس الله.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

قَصَصِهِمْ
- قراءة الجماعة «قَصَصِهم»[4] بفتح القاف، وهو مصدر بمعنى المفعول، أي المقصوص.
- وقرأ الكسائي والقصبي عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وأحمد ابن جبير الأنطاكي، وقتادة وأبو الجوزاء وابن محيصن

---

(١) البحر ٣٥٥/٥، المحرر ١٠٤/٨، روح المعاني ١٧/١٣، الدر المصون ٢٢٠/٤.
(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٢٦٨، النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، ٤٣١، البدور/١٦٥.
(٣) البحر ٣٥٥/٥، المحرر ١٠٤/٨، روح المعاني ٧٣/١٣، الدر المصون ٢٢٠/٤.
(٤) البحر ٢٥٦/٥، الكشاف ١٥٨/٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، حاشية الجمل ٢٨٧/٢، زاد المسير ٢٩٧/٤، روح المعاني ٧٣/١٣، وانظر التاج واللسان/قصّ، الدر المصون ٢٢٠/٤.

والكسائي في رواية «قِصَصِهم»[1] بكسر القاف وهو جمع قِصَّة.

وذهب علماء اللغة إلى أن القصة التي تنقل مشافهة جمعها قَصَص كذا بفتح أوله، وإن كانت مكتوبة جمعت على قِصَص.

قال في التاج:

«والقِصَّة بالكسر: الأمر والحديث والخبر كالقَصَص بالفتح، والتي تكتب جمع قِصَص كعِنَب...».

وفي اللسان:

«... والقَصَص الخبر المقصوص بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقِصَص بكسر القاف جمع القصة التي تكتبُ».

عِبْرَةٌ

ـ قراءة الجماعة «عبرةٌ» بالرفع.

ـ وقرئ «عبرةً»[2] بالنصب خبر «كان».

يُفْتَرَىٰ[3]

ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري بإمالة الألف.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٧ من سورة يونس.

---

(١) البحر ٥/٢٥٦، الكشاف ٢/١٥٨، حاشية الشهاب ٥/٢١٣، حاشية الجمل ٢/٢٨٧، زاد المسير ٤/٢٩٧، روح المعاني ١٣/٧٣، وانظر التاج واللسان/قصَّ، الدر المصون ٤/٢٢٠، التقريب والبيان/٣٨ أ.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٢٠.

(٣) النشر ٢/٣٧، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٤٩ ـ ٢٥٠.

وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ... وَتَفۡصِيلَ... وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ

- قراءة الجماعة بالنصب في «تصديقَ... وتفصيلَ...»[1] ، وكذا ماعُطِف عليه.

وتخريجه على إضمار «كان»، أي: ولكن كان تصديقَ... وتفصيلَ... وهدى ورحمةً.

وقيل: انتصب مفعولاً من أجله، والعامل محذوف والتقدير: ولكن أنزل للتصديق، وقيل انتصب على المصدر والعامل فيه فعل محذوف.

- وقرأ حمران بن أعين وعيسى الكوفي وعيسى بن عمر الثقفي البصري «ولكن تصديقُ... وتفصيلُ... وهدى ورحمةٌ»[1] بالرفع في تصديق، وكذا ماعطف عليه.

والتقدير: ولكن هو تصديقُ...، فهو خبر لمبتدأ مقدَّر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٧ من سورة يونس.

قال الفراء: «ولو رفعت التصديق كان صواباً، كما تقول: ماكان هذا قائماً ولكن قاعداً...».

وقال مكي: «... ويجوز الرفع على تقدير: ولكن هو تصديق، ولم يقرأ به أحد».

وقال الزجاج: «... فمن قرأها هكذا رفع الباقي المعطوف على «تصديق»، ويكون مرتفعاً على معنى: ولكن هو تصديقُ الذي بين يديه ويكون «وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون» نسَقاً عليه.

---

(١) البحر ١٥٧/٥، ٣٥٦، المحتسب ٣٥٠/١، مشكل إعراب القرآن ٤٣٩/١، حاشية الشهاب ٢١٤/٥، مجمع البيان ١٣٠/١٣، معاني الفراء ٤٦٥/١ و ٥٦/٢، الكشاف ١٥٨/٢، التبيان ٢١٠/٦، المحرر ١٠٥/٨، معاني الزجاج ١٣٣/٣، مختصر ابن خالويه/٦٦، فتح القدير ٦١/٣، القرطبي ٢٧٧/٩ ذكر جواز الرفع، مثله عند النحاس في ١٦١/٢، روح المعاني ٧٤/١٣، الدر المصون ٢٢١/٤.

وهذا لم تثبت بقراءته رواية صحيحة، وإن كان جائزاً في العربية، لاختلاف بين النحويين في أنه جيد بالغ، فلا تقرأنّ به، ولاتخالف الإجماع بمذاهب النحويين». كذا!!

تَصْدِيقَ - وقرأ حمزة والكسائي ورويس عن يعقوب بخلاف، والأعمش بإشمام الصاد صوت الزاي، وهو لغة قيس: «تصْديق»[١].

- وقراءة الجماعة وهي الرواية الثانية عن رويس من طريق أبي الطيب وابن مقسم، بالصاد الخالصة «تصديق» وهي لغة قريش.

وتقدَّم هذا في الآية/٣٧ من سورة يونس.

شَيْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

وَهُدًى - أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والجماعة على الفتح في الحالين.

وتقدَّم هذا في مواضع وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

يُؤْمِنُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يومنون» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

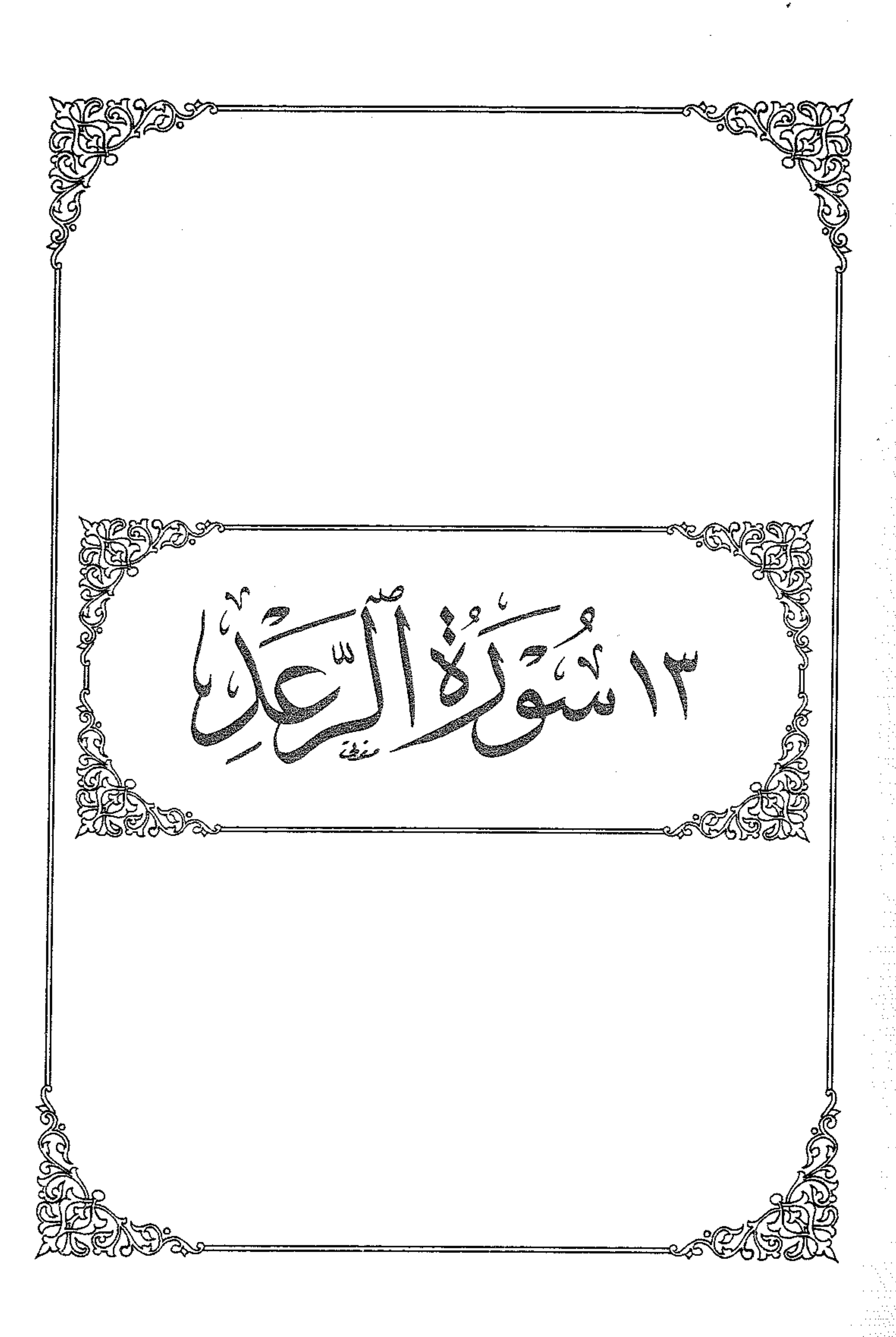
- والباقون على القراءة بالهمز «يؤمنون».

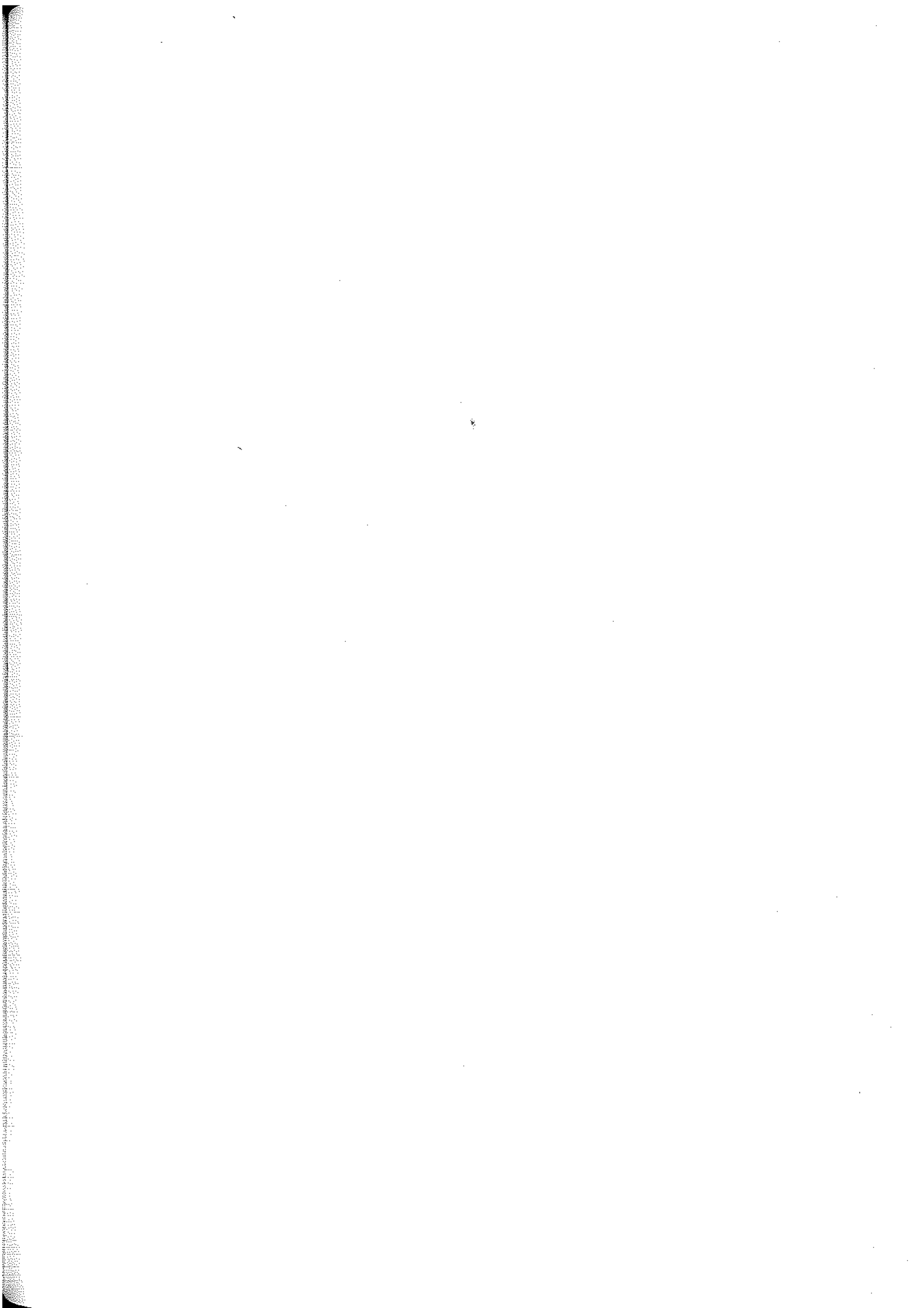
وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) الإتحاف/١٩٣، ٢٦٨، النشر ٢/٢٥٠، المكرر/٦٣، إرشاد المبتدي/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٤، المهذب ١/٣٤٨، البدور/١٦٦، التيسير/٩٧، المبسوط/١٨١ ـ ١٨٢، التبصرة/٤٨٠.




١٣ سُورَةُ الرَّعْدِ
مدنيّة



(١٣)

سُورَةُ الرَّعۡدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١

ٱلٓمٓرۚ

- سكت[١] أبو جعفر على ألف، ولام، وميم، ورا، مقدار حركتين من غير تنفس، وهو مذهبه في الحروف المقطعة في أوائل السور.

- وقراءة الباقين من غير سكت.

إمالة الراء[٢]:

- وأمال الراء أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وهشام وقالون برواية أبي نشيط واليزيدي والأعمش ويحيى بن آدم وخلف.

- وقرأ الأزرق عن ورش وابن مهران عن ابن عامر ونافع وقالون والعليمي عن أبي بكر بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وقالون في رواية ويعقوب ونافع في رواية المسيبي بالفتح.

وتقدّم سكت أبي جعفر في أول السور الآتية:

سورة البقرة، وآل عمران، والأعراف، ويونس، وهود، ويوسف.

وتقدّمت إمالة الراء في «الر» في يونس، وهود، ويوسف، وذكروا

---

(١) الإتحاف/١٢٥، ٢٦٩، النشر ١/٢٤١، ٤٢٤، ٤٢٥، إرشاد المبتدي/٢٠٦، إيضاح الوقف والابتداء/٤٧٩، الكتاب ٢/٣٤، المهذب ١/٣٤٨، البدور/١٦٦.

(٢) الإتحاف/٨٩، ٢٦٩، النشر ٢/٦٦ ـ ٦٧، المكرر/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٦، وانظر المبسوط/٢٣١، والرازي ١٨/٢٣٥، إرشاد المبتدي/٣٥٩، التبصرة/٥٣٢، التيسير/١٢٠، السبعة/٣٢٢.

في هذه المواضع أيضاً «المر».

أَكْثَرَ - أماله الدوري عن أبي عمرو، ووافقه اليزيدي.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم هذا في مواضع وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لَايُؤْمِنُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز «لايؤمنون».

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝٢﴾

عَمَدٍ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وعاصم من طريقيه: أبي بكر وحفص، وأبو جعفر ويعقوب والحسن وابن محيصن «عَمَدٍ»[1] بفتحتين.

وهو جمع عمود، أو عِماد.

وذهب أبو حيان إلى أنه اسم جمع، ومن أطلق عليه جمعاً فلكونه يفهم منه مايفهم من الجمع، ورَجَّح هذا الشهاب.

- وقرأ أبو حيوة ويحيى بن وثاب «عُمُد»[1] بضمتين.

---

(١) البحر ٣٥٩/٥، الكشاف ١٥٨/٢، الشهاب - البيضاوي ٢١٧/٥، العكبري ٧٥٠/٢، حاشية الجمل ٤٨٨/٢، التبيان ٢١٣/٦، المحرر ١١١/٨، زاد المسير ٣٠١/٤، فتح القدير ٦٤/٣، روح المعاني ٨٧/١٣، وانظر اللسان والتاج والمصباح والمفردات/عمد، الدر المصون ٢٢٤/٤.

وهو أيضاً جمع عِماد كشِهاب وشُهُب، وكِتاب وكُتُب، أو عمود كرسول ورُسُل.

قال الطوسي: «وقد قرئ في الشواذ: عُمُد بضم العين والميم، وهو القياس».

تَرَوْنَهَا
- قراءة الجماعة «ترونها»[1] بضمير المؤنث، والضمير عائد على العمد.

- وقرأ أُبَيٌّ بن كعب «ترونه»[2] بضمير المذكر.

قال أبو حيان: «فعاد الضمير مُذَكَّراً على لفظ «عمد»؛ إذ هو اسم جمع».

وقال الشهاب: «ورُجِّح كونه اسم جمع برجوع ضمير «ترونه» في قراءة أُبَيّ إليه...».

وفي حاشية الجمل:

«وقرأ أُبَيّ... بالتذكير مراعاة للفظ عمد، أو هو اسم جمع، وهذه القراءة رَجَّح بها الزمخشري كون الجملة صفة لعمد».

ٱسْتَوَىٰ
- أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

لِأَجَلٍ
- قراءة حمزة في الوقف[4] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

مُّسَمًّى[5]
- أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٣٥٩/٥، الكشاف ١٥٨/٢، حاشية الجمل ٤٨٨/٢، حاشية الشهاب ٢١٧/٥، المحرر ١١١/٨، روح المعاني ٨٧/١٣، الدر المصون ٢٢٤/٤.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/٢.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٦٩، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٩/٢، البدور/١٦٦.

- والأزرق وورش بالفتح والصغرى.
- والباقون على الفتح في الحالين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة.

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ - قرأ النخعي وأبو رزين وأبان بن تغلب عن قتادة والضحاك وشيبان وهبيرة عن حفص عن عاصم وابن السميفع، وذكره أبو عمرو الداني عن الحسن «نُدَبِّرُ»[1] بنون العظمة، على الالتفات من الغيبة.

- وقراءة الجماعة «يُدَبِّر»[1] مسنداً إلى ضمير الغائب، أي: يُدَبِّر اللّٰه الأَمْرَ...
- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ - قرأ النخعي وأبو رزين وأبان بن تغلب عن قتادة والخفاف وعبد الواحد عن أبي عمرو وهبيرة عن حفص والأعمش، وذكره أبو عمرو الداني وغيره عن الحسن «نُفَصِّلُ...»[3] بالنون، على نسق القراءة السابقة: نُدَبِّر.

- وقراءة الجماعة «يُفَصِّل»[3] بالياء على نسق قراءتهم المتقدِّمة: «يُدَبِّرُ».

بِلِقَآءِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝٣﴾

وَهُوَ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي

---

(١) البحر ٣٦٠/٥، الكشاف ١٥٨/٢، الإتحاف/٢٦٩، مختصر ابن خالويه/٦٦، المحرر ١١٤/٨، زاد المسير ٣٠١/٤. روح المعاني ٩٠/١٣، الدر المصون ٢٢٤/٤، التقريب والبيان/٣٨ أ.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٦.

(٣) البحر ٣٦٠/٥، روح المعاني ٩٠/١٣، المحرر ١١٤/٨، زاد المسير ٣٠١/٤، الدر المصون ٢٢٤/٤.

(٤) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

«وهْوَ»[1] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الجماعة «وهُوَ»[1] بضمها.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ ـ إدغام[2] التاء في الجيم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يُغْشِى ـ قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر «يُغْشِي»[3] بضم الياء وكسر الشين الخفيفة، مضارعاً من «أَغْشَى».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويعقوب والحسن والأعمش ورويس وزيد عن يعقوب «يُغَشِّي»[3] بضم الياء وفتح الغين والشين المشددة المكسورة مضارعاً من «غَشَّى» المضعّف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٤ من سورة الأعراف.

---

(١) انظر المكرر/٦٣، والنشر ٢٠٩/٢، والمبسوط/١٢٨، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١.

(٢) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، البدور/١٦٧، التلخيص/٣٠٠.

(٣) البحر ٣٠٨/٤، عند حديثه عن الآية/٥٤ من سورة الأعراف، وأما موضع هذه الآية فهو ٣٦١/٥، فقد وجدت حديثاً عن الآيتين/٢٤ و٢٥ من سورة الحج، وهو خطأ وقع فيه طابع الكتاب.
معاني الزجاج ١٣٧/٣، الإتحاف/٢٢٥، ٢٦٩، المكرر/٦٣، العنوان/١١٣، السبعة/٢٨٢، ٣٥٦، التبصرة/٥١٠، إرشاد المبتدي/٣٢٩، ٣٨٨، التيسير/١١٠، الكشاف ١٥٨/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٤/١، المبسوط/٢٠٩، العنوان/٩٥، حجة القراءات/٢٨٤ ـ ٣٦٨، القرطبي ٢٢١/٧، التبيان ٤٢١/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٩/٥، حاشية الجمل ٤٨٩/٢، وقد أحال على آية الأعراف /١٤٩، المحرر ١١٥/٨، الرازي ٦/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٠/١، القرطبي ٢٢١/٧.

﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٤﴾

وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ

- قراءة الجمهور: «وفي الأرض قطعٌ متجاوراتٌ...»[1] بالرفع في الثلاثة:

قِطَع: على الابتداء، متجاورات: نعت، وجنات: عطف على «قطع».

أو قطع: فاعل بالظرف، ومابعده حكمه كالذي تقدَّم.

- وقرأ الحسن البصري: «وفي الأرض قطعاً متجاوراتٍ...»[1] بالنصب على إضمار فعل «جعل»، أي: وجعل في الأرض قطعاً... وقيل غير هذا.

وجاءت بالنصب في بعض المصاحف.

- وقرئ «قِطاع»[2] جمع قطعة مثل قصعة وقصاع.

وَجَنَّٰتٞ

- قراءة الجماعة «وجناتٌ» بالرفع عطفاً على «قطعٌ».

- وقرأ الحسن والمطوعي «وجناتٍ»[3].

وفي تخريجه وجهان:

١ - بالنصب على إضمار فعل: أي: وجعل فيها جناتٍ، أو بالعطف على «رواسي» في الآية السابقة، وذهب الزمخشري إلى أنه نصب

---

(١) البحر ٣٦٣/٥، الكشاف ١٥٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦، حاشية الشهاب ٢١٩/٥، العكبري ٧٥٠/٢، الرازي ٨/١٩، الإتحاف/٢٦٩، روح المعاني ١٠٢/١٣، الدر المصون ٢٢٥/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٢/١، وانظر فيه الحاشية/٢ «عن قربى الشامي»..

(٣) البحر ٣٦٣/٥، الكشاف ١٥٨/٢، المحرر ١١٦/٨، حاشية الشهاب ٢١٩/٥، العكبري ٧٥٠/٢، فتح القدير ٦٥/٣، الإتحاف/٢٦٩، القرطبي ٢٨٢/٩، إعراب النحاس ١٦٤/٢: «ويجوز: وجناتٍ» ولم يذكر هذا على أنه قراءة، معاني الزجاج ١٣٧/٣، مختصر ابن خالويه/٣٩، ٦٦، الدر المصون ٢٥/٤.

بالعطف على «زوجين اثنين»، وذكر مثل هذا الشهاب، ورجح أبو حيان الوجه الأول، وهو تقدير فعل.

٢ ـ الوجه الثاني:الخفض بالعطف على «كلِّ الثمرات» في الآية السابقة.

قال الزجاج:

«الأجود رفع «جنات»، المعنى: وفي الأرض قطع متجاورات، وبينهما جناتٌ، ويجوز النصب في «جنات»، ويقرأ: وجناتٍ من أعناب، المعنى: جعل فيها رواسي وجعل فيها جناتٍ من أعناب.

ويجوز أن يكون «وجناتٍ» خفضاً، ويكون نسقاً على كل، المعنى: ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين ومن جناتٍ من أعناب...».

وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب والمفضل وابن محيصن واليزيدي «وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ صنوانٍ»[1] بالرفع عطفاً على «قِطَعٌ» ورفع «صنوان» لكونه تابعاً لـ «نخيل»، و«غير» لعطفه عليه.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر «وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغير صنوانٍ»[1] بالجر عطفاً على «أعناب».

---

(١) البحر ٣٦٣/٥، التيسير/١٣١، شرح الشاطبية/٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، الرازي ٨/١٩، الطبري ٦٥/١٣، الإتحاف/٢٦٩، مجمع البيان ٣٩/١٣، التبيان ٢١٦/٦ ـ ٢١٧، القرطبي ٢٨٢/٩، السبعة/٣٥٦، حجة القراءات/٣٦٩، الحجة لابن خالويه/١٩٩، النشر ٢٩٧/٢، حاشية الشهاب ٢١٩/٥، غرائب القرآن ٦٠/١٣، معاني الفراء ٥٨/٢، العنوان/١١٣، البيان ٤٨/٢، حاشية الجمل ٤٩٠/٢، العكبري ٧٥٠/٢، المكرر/٦٣، المبسوط/٢٥١، الكافي/١١٥، معاني الزجاج ١٣٨/٣، إرشاد المبتدي/٣٨٨، إعراب النحاس ١٦٤/٢، المحرر ١١٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٠/١، روح المعاني ١٠٢/١٣، زاد المسير ٣٠١/٤ ـ ٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢، فتح القدير ٦٥/٣، الدر المصون ٢٢٥/٤.

وضعّف قوم هذه القراءة لأن الزرع ليس من الجنات، وذهب قوم إلى أن المراد أن في الجنات فرجاً مزروعة بين الأشجار.

قال ابن الأنباري:

«والجر بالعطف على أعناب، فتجعل الجنات من الزرع، وهو قليل، وقد جاء وصف الجنة بالإغلال...

وقيل: إنه مجرور على الجوار، وفي جوازه خلاف».

وقال الأصمعي: «قلتُ لأبي عمرو بن العلاء: كيف لاتقرأ «وزرعٍ» بالجر؟ فقال: الجنات لاتكون من الزرع...»، ذكره النحاس، وتعقبّه فيه.

- وقرئ «وزرعاً ونخيلاً.....»[1] بالنصب.

صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ

- قراءة الجمهور «صِنوانٌ وغير صِنوانٍ»[2] بكسر الصاد فيهما، والكسر لغة الحجاز.

- وقرأ «صُنوانٌ وغير صُنوانٍ»[2] بضم الصاد فيهما، طلحة بن مصرف وأبو عبد الرحمن السلمي وجَبَلة عن المفضل عن عاصم وزيد بن علي ومجاهد وأبو رجاء وعيسى الهمداني الكوفي وابن جبير وأبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي عن عدي عن أبي عمرو بن العلاء، وهي رواية أحمد بن يزيدي الحلواني عن أبي شعيب القواس عن حفص عن عاصم ابن أبي النجود، والأعمش وعلي بن أبي طالب من طريق السلمي، وأبو

---

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ٧٢٢/١.

(٢) البحر ٣٦٣/٥، حاشية الشهاب ٢٢٠/٥، الرازي ٨/١٩، شرح اللمع/٥٣٧ ـ ٥٣٨، القرطبي ٢٨٢/٩، السبعة/٣٥٦، شرح الشاطبية/٢٢٨، الكشاف ٥٩/٢، العكبري ٧٥١/٢، المحرر ١١٨/٨، التبيان ٢١٦/٦، مجمع البيان ١٣٩/١٣، حاشية الجمل ٢، ٤٩٠، المبسوط/٢٥١، المحتسب ٣٥١/١، إعراب النحاس ١٦٥/٢، حاشية الشهاب ٢٢٠/٥، زاد المسير ٣٠٣/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، ٦٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢١/١، روح المعاني ١٠٢/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢، فتح القدير ٦٥/٣، الشوارد/٢٣، تحفة الأقران/١٢، الدر المصون ٢٢٦/٤، غاية الاختصار/٥٣٢، حجة الفارسي ٩/٥.

رزين وقتادة، وهي لغة تميم وقيس.

ـ وذكر ابن مجاهد أنه حَدَّثه بهذا الحسن بن العباس عن الحلواني عن القواس عن حفص عن عاصم، قال: ولم يقله غيره عن حفص.

ـ وذكر الشهاب أن الرواية عن حفص نقلها الجعبري في شرح الشاطبية برواية اللؤلؤي عن القواس عن حفص.

وذكر الأصبهاني في المبسوط أنه قرأها على أبي بكر النقاش، فذكرها له عن الحلواني عن القواس عن حفص، ثم قال: «وقد ذكرتُ في الأسانيد أنه قال:

قرأتُ على جماعة بقراءة حفص عن عاصم فلم يختلفوا عليَّ في شيء إلا في حرفٍ واحد وهو هذا الحرف».

وقال الفارسي: «وأظن سيبويه قد حكى الضم فيه، والكسر فيه أكثر في الاستعمال».

وقال الشهاب:

«ولكن لم تقع هذه القراءة منسوبة إلى حفص في كتب القراءات المشهورة، بل عزوها إلى ابن مصرف والسلمي وزيد بن علي، وسبب اختلافهم أن القراءات السبع لها طرق متواترة، وقد يُنْقَل عنهم من طرق أُخر قراءة، فتكون شاذة، وقارئها أحد السبعة فاعرفه...».

ـ وقرأ الحسن وقتادة والأعرج «صَنْوانٌ وغيرُ صَنوانٍ»[1] بفتح الصاد فيهما.

وذهبوا إلى أنه اسم جمع؛ لأنه ليس من أبنية الجمع فَعْلان.

قال ابن جني:

---

(١) البحر ٥/٣٦٣، المحتسب ١/١٥١ ـ ١٥٣، حاشية الجمل ٢/٤٩٠، مجمع البيان ١٣/١٣٩، مختصر ابن خالويه/٣٩، ٦٦، المحرر ٨/١١٨، الشوارد /٢٣، تحفة الأقران/١٢١، روح المعاني ١٣/١٠٢، الدر المصون ٤/٢٢٦.

«وأما «صَنوان» بفتح الصاد فليس من أمثلة التكسير، وإنما هو اسم للجمع بمنزلة: الباقر والجامِل والسامِر والدابِر.

على أن قطرياً لم يحكِ فتح الصاد، وكذلك أبو حاتم في كتابه الذي نرويه عنه في القرآن، فإن صَحَّ فتح الصاد من «صَنوان» فهو على ماذكرناه من كونه اسماً للجمع لامثالاً من أمثلة التكسير، ومثله مما جاء اسماً مفرداً للجمع غير مكسر قولهم: السَّعدان والضَمران».

يُسْقَىٰ

- قرأ عاصم وابن عامر ورويس عن يعقوب وابن محيصن واليزيدي وزيد ابن علي والحسن في رواية، وحميد «يُسْقَى»[1] بالياء، أي ماذُكِرَ.

قال الأخفش: «فمن قال: يُسْقَى، بالياء جعل الأعناب مما يؤنَّث ويذكّر، مثل الأنعام».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع والحسن وأبو جعفر «تُسْقَى»[1] بالتاء، أنَّثُوا لِعَوْد الضمير على ماتقدَّم مراعاة للفظ، أي: تُسْقَى هذه الأشياء، واختار القراءة بالتاء أبو حاتم وأبو عبيدة.

قال الأخفش:

«فهذا التأنيث على الجنَّات، وإن شئت على الأعناب؛ لأن الأعناب جماعة من غير الإنس فهي مؤنثة».

وقال القرطبي: «قال أبو عمرو: والتأنيث أحسن لقوله:

«ونفضل بعضها على بعضٍ في الأُكُل» ولم يَقُلْ «بعضه» ومثل هذا

---

(١) البحر ٣٦٣/٥، الرازي ٩/١٩، حاشية الجمل ٤٩٠/٢، زاد المسير ٣٠٣/٤، التيسير/١٣١، شرح الشاطبية/٢٢٨، التبصرة/٥٥٢، القرطبي ٢٨٣/٩، الطبري ٦٧/١٣، السبعة/٣٥٧، حجة القراءات/٣٦٩، الحجة لابن خالويه/٢٠٠، النشر ٢٩٧/٢، الإتحاف/٢٦٩، التبيان ٢١٦/٦، معاني الأخفش ٣٦٩/٢، العكبري ٧٥١/٢، غرائب القرآن ٦٠/١٣، إعراب النحاس ١٦٥/٢، معاني الفراء ٥٩/٢، المكرر/٦٤، الكافي/١١٥، الكشاف ١٥٩/٢، المبسوط/٢٥١، إرشاد المبتدي/٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، معاني الزجاج ١٣٨/٣: «ويجوز: تسقى، بالتاء ...»، ولم يذكر هذا قراءة، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٢/١، المحرر ١١٨/٨، روح المعاني ١٠٢/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢، فتح القدير ٦٥/٣.

عند النحاس، وعَقَّب عليه بقوله: «وهذا احتجاج حَسَنٌ».

ـ وقراءة حمزة والكسائي وخلف «تُسْقَى»[1] بالتاء في أوله، وإمالة الألف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والجماعة على الفتح.

وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ

ـ قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر وحميد ويحيى «ونُفَضِّل...»[2] بنون العظمة على الالتفات من الغائب.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش وروح عن يعقوب والحسن «ويُفَضِّل...»[2] بالياء، والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى في قوله: الله الذي... آية/٢.

جاء في حاشية الجمل:

«... بالياء التحتية... ليطابق قوله: يُدَبِّر، والباقون بنون العظمة، وأنت خبير بأن القراء يَتَّبعون فيما اختاروه من القراءات الأثر لا الرأي، فإنه لامدخل له فيها. اهـ كرخي».

وفي حاشية الشهاب:

«... وقوله: ليطابق: يُدَبِّر الأمر، ليس المراد أن القراءة بالرأي لأجل هذا

---

(١) الإتحاف/٢٦٩، السبعة/٣٥٧، المحرر ١١٨/٨، هذا ولم تذكر معظم المراجع الإمالة، لأنها تقدَّم ذكرها في بابها، ومذهب حمزة والكسائي وخلف معروف في أمثاله. روح المعاني ١٠٣/١٣، زاد المسير ٣٠٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢.

(٢) البحر ٣٦٣/٥، الإتحاف/٢٦٩، الرازي ٩/١٩، المكرر/٦٤، الكافي/١١٥، التيسير/١٣١، القرطبي ٢٨٣/٩، الكشاف ١٥٩/٢، النشر ٢٩٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٠، السبعة/٣٥٦، الطبري ٦٨/١٣، العنوان/١١٣، فتح القدير ٦٥/٣، التبيان ٢١٦/٦، إرشاد المبتدي/٣٨٩، العكبري ٧٥١/٢، التبصرة/٥٥٢، حاشية الجمل ٤٩٠/٢، حاشية الشهاب ٢٢٠/٥، المحرر ١١٨/٨، ١١٩، المبسوط/٢٥١ ـ ٢٥٢، معاني الزجاج ١٣٨/٣، ذكر جواز الياء، ولم يذكره قراءة، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، زاد المسير ٣٠٣/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٧٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٢/١، روح المعاني ١٠٣/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢، الدر المصون ٢٢٦/٤.

كما تُوُهِّم، بل كان وجه نزولها كذلك في تلك، وهذا هو الظاهر».

وقال الطوسي:

«ومن قرأ «يُفَضِّل» بالياء، رَدَّه إلى الله، وتقديره: ويُفَضِّل الله بعضها على بعضٍ. ومن قرأ بالنون، فعلى الإخبار عن الله عز وجل أنه قال: «ونفضل» نحن «بعضها على بعض»».

وقال مكي:

«وكلا القراءتين [كذا!] ترجع إلى معنى، والنون هو الاختيار؛ لأن الأكثر عليه».

- وقرأ يحيى بن يعمر وأبو حيوة والجلي عن عبد الوارث «ويُفَضَّل بَعْضُها...»[1] بضم الياء وفتح الضاد، ومابعده «بعضُها» نائب عن الفاعل.

قال أبو حاتم:

«وجدتُه كذلك في مصحف يحيى بن يعمر، وهو أول من نقط المصاحف».

- وقرئ «يَفْضُل بعضها»[2] بالياء وفتحها وضم الضاد خفيفاً، وعزيت إلى ابن أبي عبلة.

فِي ٱلۡأُكُلِ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «في الأُكُل»[3] بضم الكاف، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن محيصن «في الأُكْل»[3] بسكون

---

(١) البحر ٥/٣٦٦، مختصر ابن خالويه/٦٦، العكبري ٢/٧٥١، الكشاف ٢/١٥٩، المحرر ٨/١١٩، زاد المسير ٤/٣٠٣، روح المعاني ١٣/١٠٣، الدر المصون ٤/٢٢٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٢٣، وانظر الحاشية/٦ فيه.

(٣) البحر ٥/٣٣٦، وقد أحال على آية سورة البقرة/٢٦٥، انظر ٢/٣١٢، والسبعة/١٩٠، والكشاف ٢/١٥٩، الرازي ١٩/٩، الإتحاف/٢٦٩، وانظر/١٤١ ـ ١٤٢، المكرر/٦٤ وانظر ص١٩، حاشية الجمل ٢/٤٩١، النشر ٢/٢١٦، حاشية الشهاب ٥/٢٢٠، إرشاد المبتدي/٢٤٩، العنوان/٧٥، التبصرة/٤٤٦، التيسير/٨٣، الميسوط/١٥١، الحجة لابن خالويه/١٠٢، العكبري ١/٢١٦، القرطبي ٣/٣١٦ ـ ٣١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤، المحرر ٨/١١٩.

الكاف، حيثما ورد في القرآن، وهي لغة تميم، والإسكان للتخفيف، وهي لغتان.

﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٥﴾

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ. أدغم[1] الباء في الفاء أبو عمرو والكسائي والدوري والداجوني وحمزة في رواية، وهشام وخلّاد بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار وهو الوجه الثاني لهشام وخلاد، وكذلك روي عن حمزة وخلف.

أَءِذَا[2] ـ قرأ بتحقيق الهمزتين حفص وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وابن ذكوان عن يحيى الذماري ويعقوب وروح وخلف «أَئِذا».

ـ وقرأ أبو عمرو وقالون عن نافع وأبو جعفر وزيد عن يعقوب «آيْذا» بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين الهمزتين: المحقّقة والمسهّلة، وهي

---

(١) الإتحاف/٢٩، ٢٦٩، النشر ٩/٢، ٢٩٧، إرشاد المبتدي/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/١، المهذب ٣٥١/١، البدور/١٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/٢.

(٢) البحر ٣٦٥/٥، التيسير ١٣١/١ ـ ٣٢، التبيان ٢١٩/٦، الإتحاف/٤٧ ـ ٤٨، ٢٦٩ ـ ٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢، السبعة/٣٥٧، معاني الأخفش ٣٧٠/٢، الرازي ١١/١٩، مجمع البيان ١٤٣/١٣، حجة القراءات/٣٧٠، شرح الشاطبية/٢٢٩، إرشاد المبتدي/٣٨٩، العنوان/١١٣، المكرر/٦٤، الكافي/١١٥، المبسوط/٢٥٢ ـ ٢٥٣، النشر ٣٧٠/١ ـ ٣٧٤، حاشية الجمل ٤٩١/٢ ـ ٤٩٢، التبصرة/٥٥٥، الأزهية ٢٥ ـ ٢٦، البيان ٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/١٦١، ٢٠٠، شرح المفصل ١٢٠/٩، زاد المسير ٣٠٤/٤، سر الصناعة/٧٢٣، الكتاب ١٦٧/٢، معاني الزجاج ١٣٩/٣، التبصرة والتذكرة ٤١/١ ـ ٤٢٤، القرطبي ٢٨٤/٩، التبيان ٢١٩/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/١، معاني الفراء ١٧١/٢، معاني الأخفش ٣٧٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/١، المحرر ١٢١/٨، ١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢ ـ ٣٨٧، وانظر الدر المصون ٢٢٧/٤ ومابعدها، وانظر حجة الفارسي ١٠/٥ ومابعدها.

لغة أهل الحجاز، ذكر هذا ابن يعيش، وذكر أنه اختيار أبي عمرو.

قال ابن مجاهد: «أبو عمرو يَمُدُّ الهمزة ثم يأتي بالياء الساكنة».

- وقرأ ابن كثير وورش ورويس وإسماعيل عن نافع بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمسهّلة «أَيْذا».

قال ابن مجاهد: «ابن كثير يأتي بالياء ساكنة بعد الهمزة من غير مَدّ».

- وقرأ الكسائي وروح بالتخفيف والقصر.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما «آئِذا» وهي عن بني تميم، ذكر هذا ابن يعيش في شرح المفصَّل.

- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر وابن عباس «إذا» بهمزة واحدة على الخبر.

قال ابن الأنباري: «ومن اكتفى بأحدهما استغنى بما أبقى عما ألقى».

أي بأحد الاستفهامين هنا وفي «أئنا».

أَإِنَّا[1]

- قرأ عاصم وحمزة وابن عامر وخلف وابن ذكوان وابن عباس «أئنا» بالتحقيق فيهما مع القصر.

- وقرأ ابن كثير وورش ورويس وابن محيصن «أَيْنّا» بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون في رواية، وذكرها ابن مجاهد رواية عن ابن عامر، واليزيدي، وهي رواية عن نافع والأعمش «آيْنّا» بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بألف بين الهمزتين: المحققة والمسهلة، وهي لغة الحجاز.

وهشام يحقّق الهمزتين ويدخل بينهما ألفاً بخلاف عنه، وهي رواية بعض أصحاب ابن عامر عنه «آإِنّا»، وهي لغة تميم.

- وقرأ نافع والكسائي ويعقوب وقالون «إِنا» بهمزة واحدة على الخبر.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ـ أمال «النار»[1] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في مواضع، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَـٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾

بِٱلسَّيِّئَةِ ـ قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً تخفيفاً.

مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَـٰتُ[3]

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «من قبلِهِمِ المَثُلات» بكسر الهاء والميم في الوصل.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «من قبلِهُمُ المثلات» بضم الهاء والميم في الوصل.

ـ وقراءة الباقين «من قبْلِهِمُ المثلاث» بكسر الهاء وضم الميم في الوصل، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وأما في حالة الوقف فجميع القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم «من قبلِهِمْ...».

ٱلْمَثُلَـٰتُ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٢) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٣) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٠، المكرر/٦٤، النشر ١/٢٧٤.

وعاصم والأعمش في رواية وأبو جعفر ويعقوب والحسن «المَثُلات»[1] بفتح الميم وضم الثاء المثلثة، وواحده مَثُلَة مثل سَمُرَة وسَمُرات، ومعناها: العقوبات، وهي لغة الحجاز، وفَسَّره ابن عباس رضي الله عنهما بالعقوبة المستأصلة للعضو.

- وقرأ مجاهد والأعمش وعيسى بن عمر «المَثَلات»[2] بفتح الميم والثاء.

- وقرأ عيسى بن عمر في رواية الأعمش وأبو بكر بن عياش وقتادة، وأبو مجلز، وذكرها قطرب عن بعضهم، وأبو رزين وأبو مجلز وسعيد ابن جبير وعثمان والحسن وابن أبي عبلة وعبد الوارث والجهضمي عن أبي عمرو والأفطس عن ابن كثير «المُثُلات»[3] بضم الميم والثاء.

وذكر القرطبي وغيره أنها لغة تميم، وواحدها على لغتهم مُثْلة: مثل غُرْفة وغُرُفات، أو فيها لغة أخرى وهي مُثُلَة.

قال العكبري:

«وأما ضم الثاء، فيجوز أن يكون لغة في الواحد، وأن يكون إتباعاً في الجمع...» أي أتبع فيه العين للفاء.

- وقرأ الأعمش وابن وثاب «المُثْلات»[4] بضم الميم وسكون الثاء،

---

(١) البحر ٣٦٦/٥، العكبري ٧٥٢/٢، المحتسب ٣٥٣/١، معاني الفراء ٥٩/٢، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، القرطبي ٢٨٥/٩، معاني الزجاج ٣٣٩/٣، المحرر ١٢٤/٨، اللسان، والتهذيب، والمفردات/مثل.

(٢) البحر ٣٦٦/٥، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، فتح الباري ٢٨١/٨، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، المحرر ١٢٤/٨، الطبري ٧٠/١٣، روح المعاني ١٠٦/١٣، الدر المصون ٢٢٨/٤.

(٣) البحر ٣٦٦/٥: «عيسى بن عمير» كذا! مختصر ابن خالويه/٦٦/ الرازي ١٢/١٩، المحتسب ٣٥٤/١، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، زاد المسير ٣٠٥/٤، الكشاف ١٥٩/٢، العكبري ٧٥٢/٢، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، فتح الباري ٢٨١/٨، معاني الزجاج ١٣٩/٣، القرطبي ٢٨٥/٩، روح المعاني ١٠٦/١٣، المحرر ١٢٤/٨، الطبري ٧٠/١٣، اللسان والتاج والتهذيب/مثل، فتح القدير ٦٧/٣، الدر المصون ٢٢٩/٤، التقريب والبيان/٣٨ أ.

(٤) البحر ٣٦٦/٥، القرطبي ٢٨٤/٩، المحتسب ٣٥٣/١، الكشاف ١٥٩/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، العكبري ٧٥٢/٢، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، الرازي ١١/١٩، فتح الباري ٢٨١/٨، معاني الفراء ٥٩/٢، معاني الزجاج ١٤٠/٣، إعراب النحاس ١٦٦/٢، المحرر ١٢٤/٨، فتح القدير ٦٧/٣، اللسان والتاج والتهذيب /مثل، الدر المصون ٢٢٨/٤.

وهي لغة تميم، جمع مُثْلَة.

قال ابن جني:

«ومن قال «المُثْلات» بضم الميم وسكون الثاء احتمل عندنا أمرين: أحدهما، أن يكون أراد «المَثُلات»، ثم آثر إسكان الثاء استثقالاً للضمة ففعل ذلك، إلاّ أنه نقل الضمة إلى الميم فقال: المُثْلات، كما قالوا في عَضُد: عُضْد وفي عَجُز: عُجْز.

والآخر أن يكون خفّف في الواحد فصار مَثُلة إلى مُثْلَة، ثم جمع على ذلك فقال: المُثْلات...».

ـ وقرأ طلحة بن سليمان ويحيى بن وثاب، [وطلحة بن مصرف. كذا عند الشهاب]، والأعمش «المَثْلات»[1] بفتح الميم وسكون الثاء، وهي لغة الحجاز.

قال العكبري:

«وفيه وجهان؛ أحدهما: أنها مُخَفَّفة من الجمع المضموم فراراً من ثقل الضمة مع توالي الحركات.

والثاني: أن الواحد خفّف ثم جمع على ذلك».

وقال ابن جني:

«وأما من قرأ «المَثْلات» بفتح الميم وسكون الثاء فإنه أسكن عين «المَثُلات» استثقالاً لها فأقر الميم المفتوحة.

---

(١) البحر ٣٦٦/٥، القرطبي ٢٨٥/٩، المحتسب ٣٥٣/١، الكشاف ١٥٩/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، فتح الباري ٢٨١/٨، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، الرازي ١٢/١٩، المحرر ١٢٤/٨، فتح القدير ٦٧/٣، روح المعاني ١٠٦/١٣، المفردات واللسان والتاج والتهذيب/مثل، الدر المصون ٢٢٨/٤

وإن شئت قلت: أسكِن عين الواحد فقال «مَثْلَةَ»، ثم جمع، وأقرّ السكون بحاله، ولم يفتح الثاء كما قالوا في جفنة وتمرة: جَفَنات وتَمَرات، لأنها ليست في الأصل فَعْلَة وإنما هي مُسَكّنة من فَعُلَة...

وإن شئت قلت: أسكن الثاء تخفيفاً فلم يرجع تحريكها إلا بحركتها الأصلية لها...».

مَغۡفِرَةٍ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

لِّلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية الأولى من هذه السورة.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ۝٧﴾

عَلَيۡهِ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[2] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الباقين بهاء مكسورة من غير وصل.

مُنذِرٞۖ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

هَادٍ[4] ـ قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي ويعقوب، وهي رواية ابن شنبوذ عن قنبل «هادي» بياء في الوقف.

ـ وذكر الأزرق عن ورش أنه خَيّره في ا لوقف في جميع الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المهذب ٣٥٠/١، البدور/١٦٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٦.

(٤) البحر ٣٦٨/٥، الإتحاف/١٠٥، ٢٧٠، التيسير/١٣٤٣، المكرر/٦٤، الكافي/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩١، النشر ١٣٧/٢، العنوان/١١٤، السبعة/٣٦٠، المبسوط/٢٥٤، القرطبي ٣٢٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢١، حاشية الجمل ٤٩٣/٢، الرازي ١٤/١٩، توضيح المقاصد ١٦٠/٥، شواهد التوضيح/١٨٨، شرح الكافية الشافية/١٩٨٥، أوضح المسالك ٢٨٨/٣، التبصرة/٥٥٦، شرح الأشموني ٥١١/٢، شرح التصريح ٣٤٠/٢، شرح المفصل ٧٥/٩، غرائب القرآن ٦٠/١٣، قطر الندى/٤٦٢، شرح ابن عقيل ١٧٢/٤، الرازي ٥٩/١٩، حجة القراءات/٣٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩/٢، الدر المصون ٢٢٩/٤.

ـ وقراءة باقي السبعة وأبي جعفر وغيرهم بغير ياء في الوقف، وروى هذا ابن فليح عن ابن كثير «هادْ» وهو الموافق للرسم والحذف للتخفيف.

ـ واتفق جميع القراء في الوصل على أنه بالتنوين، ولايجوز غيره «هادٍ...»

قال أبو حيان:

«وفي الإقناع لأبي جعفر بن الباذش عن ابن مجاهد الوقف على جميع الباب لابن كثير بالياء، وهذا لايعرفه المكيّون».

ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾

يَعْلَمُ مَا ـ إدغام[1] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ـ في مصحف أُبَيّ بن كعب «... ماتحمل كل أنثى وماتضع»[2]، بزيادة «وماتضع» على قراءة الجمهور من القراء، وتحمل مثل هذه الزيادة على التفسير، لأنها لم تثبت في سواد المصحف، ولم تُروَ عن غير أُبَيّ.

أُنثَىٰ[3] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة التقليل بخلاف عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَكُلُّ شَيْءٍ ـ تقدّمت قراءة حمزة في الوقف على «شيء»، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٥١، البدور/١٦٨.

(٢) البحر ٥/٣٦٩، المحرر ٨/١٢٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤، البدور/١٦٧.

بِمِقْدَارٍ[1] - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾

عَٰلِمُ - قراءة الجماعة «عالِمُ» بالرفع، خبراً لمبتدأ، أي: هو عالم.

- وقرأ زيد بن علي «عالِمَ»[2] بالنصب، وتخريج هذا على المدح.

ٱلْكَبِيرُ - ترقيق[3] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

ٱلْمُتَعَالِ[4] - قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية عبد الوارث وأبي زيد عنه ويعقوب وأبو عمير وابن محيصن «المتعالي»[4] بإثبات الياء في الوقف والوصل.

قال أبو حيان: «وهو الكثير في لسان العرب».

وذهب ابن هشام إلى أنه الوجه الأفصح، وهو القياس عند أبي علي.

- وروى المالكي والعطار عن الزينبي إثبات الياء في الوقف وهي رواية ابن شنبوذ عن قنبل «المتعالي»[5].

---

(١) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/٣٥١، البدور/١٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٢) البحر ٥/٣٧٠، روح المعاني ١٣/١١٠.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٦.

(٤) البحر ٥/٣٧٠، العكبري ٢/٧٥٣، الرازي ١٩/١٨، زاد المسير ٤/٣٠٨ - ٣٠٩، الإتحاف/١١٧، ٢٧٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٧، التيسير/١٣٤، النشر ٢/١٩٢، ٢٩٨، حاشية الجمل ٢/٤٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤، التبصرة/٥٥٧، الكتاب ٢/٢٨٩، فهرس سيبويه/٢٩، سر الصناعة ٢/٥١٩، شرح التصريح ٢/٣٤٠، المقرب ٢/٣٠، السبعة/٣٥٨، المكرر/٦٤، حجة القراءات/٣٧٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٠، التبيان ٦/٢٢٣، حاشية الصبان ٤/١٨٢، المبسوط/٢٥٤، العنوان/١١٤، إرشاد المبتدي/٣٩١، قطر الندى/٤٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٢٥، روح المعاني ١٣/١١٧، المحرر ٨/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩١، الدر المصون ٤/٢٣٠، زاد المسير ٤/٣٠٨ - ٣٠٩.

(٥) التبيان ٦/٢٢٣، النشر ٢/١٩٢، المحرر ٨/١٣٠، زاد المسير ٤/٣٠٩.

- وروى عن قنبل إثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف من طريق الهذلي وهي عن نافع من رواية إسماعيل، وأبي عمرو في رواية أبي زيد «المتعالي»[1].

- وقراءة الجماعة وقنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف الياء في الوقف والوصل «المتعالِ»[2].

وجاءت القراءة هنا موافقة لرسم المصحف.

قال العكبري:

«والجيد في الوقف على «المتعال» بغير ياء؛ لأنه رأس آية، ولولا ذلك لكان الجيد إثباتها».

وقال مكي:

«قرأه ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصل؛ لأن الألف واللام أذهبا التنوين الذي تُحْذَف الياء من أجله، فرجعت الياء، وهي لغة للعرب مشهورة، والأكثر عند سيبويه إثبات الياء مع الألف واللام، وحذف الياء مع عدم الألف واللام، ولما ثبتت في الوصل، عند من أثبتها، وجب إثباتها في الوقف.

- وقرأ ذلك الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف، وذلك أنهم اتبعوا الخط، ولاياءَ في الخط، وأيضاً فإن الكسرة تدل عليها، ولما دَلّت الكسرة عليها في الوصل فحذفت جرى الوقف على ذلك».

---

(١) الإتحاف/٢٧٠، النشر ٢/١٩٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٠، المحرر ٨/١٣٠.

(٢) انظر الحاشية رقم (١).

سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾

سَوَآءٌ[1] - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوْم، وفيه المدّ والتوسط والقصر.

بِٱلنَّهَارِ[2] - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾

بِٱلنَّهَارِ. لَهُ (١٠ - ١١) - إدغام[3] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ - قراءة الجماعة «له مُعَقِّبات»[4] جمع مُعَقِّب، أي ملائكة، وجاء التأنيث في الجمع للمبالغة، وقيل: هو جمع الجمع.

قال الشهاب:

«والتاء للمبالغة، أي تاء «معقّبة»، لأن المراد به الملائكة، وهي غير مؤنثة، فتاؤه للمبالغة كما في عَلاَّمة، أو هي صفة جماعة؛ ولذا

---

(١) النشر ٤٦٤/١، الإتحاف/٦٥.

(٢) الإتحاف/٨٣، النشر ٥٤/٢ - ٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور/١٦٨، المهذب ٣٥١/١.

(٤) البحر ٣٧١/٥، حاشية الشهاب ٢٢٥/٥، معاني الأخفش ٣٧١/٢.

أنثت، فمعقبات جمع مُعَقِّبه مراد به الطائفة منهم».

وقال الأخفش:

«وأما المعقبات فإنما أنثت لكثرة ذلك منها نحو: النسَّابة وعلاَّمة، ثم ذكَّر، لأن المعنى مُذَكَّر فقال: يحفظونه من أمر الله».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وإبراهيم، وكذا عبيد الله بن زياد على المنبر «له المَعَاقِبُ»[1].

وأصل مفرده مُعَقّب، ثم حذف القاف ولم يعوض عنها شيئاً، وهداني إلى هذا نص ابن جني في تخريج قراءة «له المعاقيب الآتية».

ـ قرأ زياد بن أبي سفيان وعبيد الله بن زياد وأُبَيٌّ بن كعب وإبراهيم وأبو البرهسم «له مَعَاقِيبُ»[2] وهو تكسير «مُعْقِب»، وأصله: مُعَقّب، فحذف إحدى القافين وعوض الياء عن المحذوف.

قال ابن جني:

«ينبغي أن يكون هذا تكسير مُعَقّب أو مُعَقّبة، إلا أنه لما حذف إحدى القافين عَوّض منها الياء فقال «معاقيب»، كما تقول في تكسير مُقَدّم: مقاديم، ويجوز ألا تعوِّض فتقول: مَعَاقب كمقادم».

ونقل الشهاب نصاً عن ابن جني لم أجده في المحتسب.

قال الشهاب: «وقال ابن جني إنه تكسير مُعْقِب كمُطْعِم ومطاعيم فجمع على مَعَاقبة، ثم حذفت الهاء من الجمع وعوّضت الياء عنها.

[قال الشهاب] وهذا أظهر وأنسب بالقواعد مما تكلّفوه».

---

(١) البحر ٣٧٢/٥، وانظر المحتسب ٣٥٥/١، وفي المحرر ١٣٨/٨: «له المعاقيب».

(٢) البحر ٣٧٢/٥، الكشاف ١٦١/٢، مجمع البيان ١٤٨/١٣، مختصر ابن خالويه/٦٦، المحتسب ٣٥٥/١، القرطبي ٢٩١/٩، حاشية الشهاب ٢٢٥/٥، المحرر ١٣٩/٨، فتح القدير ٦٩/٣، روح المعاني ١١٢/١٣، التاج والمحكم واللسان/عقب «بعض الأعراب»، الدر المصون ٢٣٢/٤ ـ ٢٣٣.

- وجاءت قراءة عبد الله بن زياد عند ابن عطية «له المعاقيب»[(١)] ، كذا معرّفاً.

- وقرئ «له مُعْتَقِبات»[(٢)] ، وهو اسم فاعل من «اعتقب».

مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «... يديهي»[(٣)] بوصل الهاء بياء.

وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ - قراءة أبي جعفر بإخفاء[(٤)] التنوين في الخاء مع الغُنّة.

مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ

- قراءة الجماعة «من بين يديه ومن خلفه».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن عباس «من بين يديه ورقيب من خلفه»[(٥)] بزيادة «رقيب» على قراءة الجماعة.

- وقرأ ابن عباس «من بين يديه ورقباء من خلفه»[(٦)] بزيادة «رقباء» على قراءة الجماعة.

- وذكر أبو حاتم وابن مجاهد عن ابن عباس، وكذا قرأ أبو عبد الله «له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه»[(٧)] .

قال الطوسي: «وفي قراءة أهل البيت... قالوا: لأن المعقب لايكون إلا من خلفه».

وقال أبو حيان:

«وينبغي حمل هذه القراءات على التفسير، لأنها قرآن، لمخالفتها

---

(١) المحرر ١٣٨/٨.

(٢) البحر ٣٧٢/٥، روح المعاني ١١٢/١٣.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ــ ٣٠٥، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، السبعة/١٣٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٦٧.

(٥) البحر ٣٧٢/٥، مجمع البيان ١٤٨/١٣، المحرر ١٣٩/٨، الطبري ٧٧/١٣، روح المعاني ١١٢/١٣.

(٦) البحر ٧٢/٥، القرطبي ٢٩٣/٩، الطبري ٧٩/١٣، روح المعاني ١١٢/١٣.

(٧) البحر ٣٧٢/٥، مجمع البيان ١٤٨/١٣، التبيان ٢٢٨/٦، المحرر ١٣٩/٨، روح المعاني ١١٢/١٣.

سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون».

يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ

ـ قراءة الجماعة «يحفظونه من أمر الله».

ـ وقرأ عليّ بن أبي طالب وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي وجعفر بن محمد وأبو عبد الله وأبو البرهسم «يحفظونه بأمر الله»[1] أي يحفظونه مما يحاذره بأمر الله.

ـ وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرئ «يحفظونه لأمر الله»[2] كذا باللام. ثم قال:

«والقراءة باللام لم يذكرها الزمخشري، وإنما ذكر القراءة بالباء السببية، ولافرق بين العِلّة والسبب عند النحاة، وإن فَرّق بينهما أهل المعقول...».

ـ وذكر الطبري أن ابن عباس قرأ «من أمر الله يحفظونه»[3] كذا على التقديم والتأخير، ولم أجد مثل هذا عند غيره.

لَا يُغَيِّرُ ... حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟

ـ ترقيق الراء[4] فيهما عن الأزرق وورش بخلاف.

بِأَنفُسِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «بِيَنْفُسِهِم»[5].

سُوٓءًا ـ قراءة حمزة في الوقف[6] بالنقل والإدغام.

---

(١) البحر ٣٧٢/٥، مجمع البيان ١٤٨/١٣، الكشاف ١٦١/٢، المحتسب ٣٥٥/١، التبيان ٢٢٨/٦: «قراءة أهل البيت»، حاشية الجمل ٤٩٤/٢، حاشية الشهاب ٢٢٥/٥، المحرر ١٤١/٨، روح المعاني ١١٢/١٣، الدر المصون ٢٣٣/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٢٢٥/٥.

(٣) الطبري ٧٩/١٣، وانظر القرطبي ٢٩٣/٩.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٧.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٦) الإتحاف/٦٥، ٧٣، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٠، البدور/١٦٧.

مِن وَالٍ ـ قرأ خلف عن حمزة والمطوعي والأعمش بإدغام[1] النون في الواو بغير غُنَّة.

ـ وقراءة الباقين بالإدغام[1] بغير غُنَّة.

وَالٍ ـ أمال الواو خارجة عن نافع «وِال»[2].

قال العكبري: «يقرأ بالإمالة من أجل الكسرة، ولامانع هنا».

قلتُ: لعله أراد كسرة اللام.

وقال ابن عطية: «واختلف القراء في [وال]، فأماله بعضهم ولم يُمِلْه بعضهم».

حكم الياء في الوقف والوصل[3]:

ـ قرأ ابن كثير برواية القواس والبزي، ويعقوب، وابن شنبوذ عن قنبل «والي» بإثبات الياء في الوقف والوصل.

ـ وذكر أبو يعقوب الأزرق عن ورش أنه خَيّره في الوقف في جميع الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها.

ـ وقراءة باقي القراء في الوقف بغير ياء، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير.

ـ واتفق جميع القراء في الوصل على أنه بحذف الياء منوناً «من والٍ».

---

(١) النشر ٢٤/٢، الإتحاف/٣٢، التبصرة والتذكرة /٩٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/١، وانظر فيه ص/٦٣، شرح التسهيل ٢٧٤/٤.

(٢) العكبري ٧٥٤/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٦/١، المحرر ١٤٢/٨، حجة الفارسي ١٤/٥.

(٣) البحر ٣٦٨/٥، القرطبي ٣٢٤/٩، المبسوط/٢٤٥ ـ ٢٥٥، الإتحاف/٢٧٠، حاشية الشهاب ٢٢٣/٥، المكرر/٦٦، الكافي/١١٦، العنوان/١١٤، النشر ١٣٧/٢، ٢٩٧، السبعة/٣٦٠، حجة القراءات /٣٧٥، التيسير/١٣٣، أوضح المسالك ٢٨٨/٣، شرح الأشموني ٥١١/٢، شواهد التوضيح /١٨٨، شرح الكافية الشافية/١٩٨٥، شرح قطر الندى/٤٦٢، المحرر ١٨٠/٨، روح المعاني ١١٧/١٣، الرازي ٥٩/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩١/٢.

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ۝١٢﴾

يُنشِئُ . في همزة هذا الفعل خمسة أوجه[1] :

الأول: إبدال الهمزة ياء ساكنة، لسكونها وقفاً بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «يُنْشِيْ».

وهي قراءة ورش من طريق الأصبهاني، وأبي عمرو واليزيدي بخلاف عنهما.

. وعلى هذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وهي عن هشام بخلاف.

الثاني: إبدالها ياءً مضمومة على مانُقِل من مذهب الأخفش «ينشِيُ» فإن وقف فهو بالسكون «ينشِيْ».

وهذا الوجه موافق لما قبله.

الثالث: إذا وقف بالإشارة جاز الرَّوْم والإشمام.

الرابع: رَوْم حركة الهمزة فتُسَهَّل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

الخامس: وهو الوجه المُعْضِل، وهو تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم.

وجمهور القراء على القراءة بالهمز فيه «ينشِئُ».

﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ۝١٣﴾

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ . قراءة حمزة[2] في الوقف بتسهيل الهمز إلى الياء.

مِنْ خِيفَتِهِۦ . قراءة أبي جعفر بإخفاء[3] النون في الخاء.

---

(١) النشر ١/٤٣٠ ـ ٤٣١، ٤٦٤، ٤٧٠، العنوان/٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١٤، الإتحاف/٦٤، ٦٨ ـ ٦٩، ٧١، ٧٣ ـ ٧٤، إرشاد المبتدي/١٧١: «في يستهزئ» التسهيل بين الهمزة والواو نقل عن السلمي والأهوازي».

(٢) النشر ١/٤٦١، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٦٧.

ٱلصَّوَٰعِقَ
- قراءة الجماعة «الصواعق» جمع صاعقة.
- وقرأ الحسن «الصواقع»[1] بتقديم القاف إلى موضع العين، وهي لغة تميم وبعض ربيعة.
وتقدَّم هذا في الآية/١٩ من سورة البقرة.

فَيُصِيبُ بِهَا[2]
- إدغام الباء في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

يَشَآءُ
- تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١٣ منها.

وَهُوَ
- قرأ قالون وأبو عمرو الكسائي ونافع بخلاف عنه «وَهْوَ»[3] بسكون الهاء.
- وقراءة الباقين بضمها «وَهُوَ».
وتقدَّم مثل هذا. انظر الآيتين/١٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْمِحَالِ
- قراءة الجمهور «... المِحال»[4] بكسر الميم، وهو مصدر.
وذهب ابن عباس إلى أنه العداوة، أو الحقد، وذهب العكبري وغيره إلى أنه القوة، وذهب أبو عبيدة إلى أنه العقوبة.
- وقرأ الضحاك والأعرج بخلاف عنه وقتادة «... المَحَال»[4] بفتح الميم، وهو مصدر، وهذا عند ابن جني «مَفْعَل» من الحيلة، وعند ابن عباس هو الحَوْل.
قال ابن جني:

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥، وانظر الإتحاف/١٣٠.
(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٥١، البدور/١٦٨.
(٣) المكرر/٦٥، النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف/١٣٢، التبصرة/٤٢٠، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢.
(٤) البحر ٥/٣٧٥ ـ ٣٧٦، الكشاف ٢/١٦٢، المحرر ٨/١٤٨، المحتسب ١/٣٥٦، مختصر ابن خالويه/٦٦، العكبري ٢/٧٥٤، مجمع البيان ١٣/١٥٣، حاشية الجمل ٢/٤٩٦، القرطبي ٩/٢٩٩، حاشية الشهاب ٥/٢٢٨، فتح القدير ٣/٧٢، روح المعاني ١٣/١٢٢ ـ ١٢٣، التهذيب واللسان والتاج/محل، الدر المصون ٤/٢٣٥.

««المَحَال» هنا مَفْعَل من الحيلة، قال أبو زيد: يقال: ماله حيلة ولامَحَالة، فيكون تقديره: شديد الحيلة عليهم، وتفسيره قوله سبحانه: «سنستدرجهم من حيث لايعلمون» [الأعراف/١٨٢]، وقوله: «ومكروا ومكر الله» [آل عمران/٥٤]، وقال: «يحول بين المرء وقلبه» [الأنفال/٢٤]، والطريق هنا واضحة».

وقال العكبري:

«فِعال من المَحْل، وهو القوة، يقال: مَحَل به، إذا غلبه، وفيه لغة أخرى فتح الميم».

لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَـٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَـٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴿١٤﴾

ٱلْمِحَالِ لَهُۥ ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَدْعُونَ ـ قراءة الجماعة «يدعون» بياء الغيبة.

ـ وقرأ اليزيدي عن أبي عمرو والمازني والخليل وأبو بكر كلهم عن عاصم، وكذا ابن جبير عن حفص عنه، ومحبوب واليزيدي عن أبي عمرو «تدعون»[2] بتاء الخطاب.

لَهُم بِشَىْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ في سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٥١/١، البدور/١٦٨.

(٢) البحر ٣٧٦/٥ «اليزيدي عن أبي عمر» كذا، ولعل الصواب عن أبي عمرو، وفي مختصر ابن خالويه/٦٦: «والذين يدعون، رواية عن أبي عمرو» كذا ! جاء بالياء من تحت وصوابه: تَدْعون، بالتاء من فوق.

وفي روح المعاني ١٢٤/١٣ «قراءة البزدوي عن أبي عمرو» قلت: هو تحريف صوابه: اليزيدي، التقريب والبيان/٣٨ أ.

وانظر الكشاف ١٦٢/٢، وحاشية الجمل ٤٩٦/٢، المحرر ١٤٩/٨، والشهاب ـ البيضاوي ٢٣٠/٥، والرازي ٣٠/١٩، الدر المصون ٢٣٦/٤.

كَبَٰسِطِ - قراءة الجماعة «كباسطٍ» بالسين.

- وقرأ الأصبهاني بالكوفة بالصاد على حماد المقرئ في رواية محمد بن حبيب عن الأعشى، وكذلك قرأه ببغداد على النقاش «كباصط...»[1].

كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ - قراءة الجماعة «كباسِطِ كَفَّيْهِ»[2] على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

- وقرأ يحيى بن يعمر «كباسِطٍ كَفَّيْهِ»[2] بتنوين «باسِط»، وكَفَّيْه: مفعول به لاسم الفاعل.

كَفَّيۡهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «كَفَّيهي»[3] بوصل الهاء بياء.

إِلَى ٱلۡمَآءِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

فَاهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «فاهو»[5] بوصل الهاء بواو.

دُعَآءُ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[6] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

ٱلۡكَٰفِرِينَ[7] - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس عن يعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢٥٨/٢، المبسوط/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٩/٢.

(٢) البحر ٣٧٧/٥، الكشاف ١٦٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٣٠/٥، حاشية الجمل ٤٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦، الرازي ٣٠/١٩، روح المعاني ١٢٥/١٣.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٦٧.

(٤) النشر ٤٣٢/١ ، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٥) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٦٧.

(٦) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٧) النشر ٦٢/٢، الإتحاف/٨٨، البدور/١٦٧ ـ ١٦٨، المهذب ٣٥١/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ۩ ﴿١٥﴾﴾

بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ

ـ قراءة الجماعة «بالغُدُوّ والآصال»[1] وهو جمع أُصُل، وأُصُل: جمع أصيل، فهو جمع الجمع، وذهب الأخفش إلى أن الآصال جمع أصيل مثل يمين وأَيْمان.

ـ وقرأ أبو مجلز وعمران بن حدير «بالغُدُوّ والإيصال»[1].

قال ابن جني:

«هو مصدر آصلنا: دخلنا في وقت الأصيل، ونحن مُؤْصِلون...».

وقال أبو حيان: «... كما تقول: أصبح أي دخل في الإصباح».

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/٢٠٥ من سورة الأعراف، وقد نُسِبَت هناك إلى أبي مجلز وأبي الدرداء، وأشرتُ إلى أنها وردت كذلك في مصحف ابن الشميط.

﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾﴾

قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم

ـ خلف[2] يَسْكُتُ على اللام بخلاف عنه.

ـ وورش ينقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى اللام، ثم يحذف الهمزة «قُلَ فاتخذتم»[3].

---

(١) البحر ٣٧٨/٥، الكشاف ١٦٢/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦، مجمع البيان ١٥٣/١٣، حاشية الشهاب ٢٣١/٥، المحتسب ٣٥٦/١، المحرر ١٥٢/٨، روح المعاني ١٢٦/١٣، وفي الشوارد /٢٣ «والإصال» كذا! وهو تحريف أو خطأ في التحقيق، الدر المصون ٢٣٦/٤.

(٢) المكرر/٦٥، النشر ٤١٩/١، ٤٢٧، الإتحاف/٦١.

(٣) المكرر/٦٥، الإتحاف/٥٩، النشر ٤٠٨/١، التبصرة/٣٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٩/١.

أَفَاتَّخَذْتُم [1] - أدغم الذال في التاء نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وابن مسعود، وكذا جاءت في مصحفه، وصورة القراءة «أفاتختُّم».

- وأظهر الذال ابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر.

- وعن رويس الوجهان: الإظهار والإدغام.

أَوْلِيَآءَ - قراءة حمزة في الوقف[2] بتسهيل الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

لِأَنفُسِهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[3] الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً مفتوحة، وصورة القراءة: «لِيَنْفُسِهِم».

ٱلْأَعْمَىٰ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

ٱلْبَصِيرُ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

هَلْ تَسْتَوِى[6] - قراءة ابن محيصن بإدغام اللام في التاء.

- وروي عن هشام الوجهان: الإدغام والإظهار.

- وقراءة الجماعة باظهار اللام.

قال مكي:

---

(١) الإتحاف/٣٠، ٢٧٠، النشر ١٥/٢ ـ ١٦، إرشاد المبتدي/١٥٧ ـ ١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/١، المبسوط/١٩٨، التيسير/٤٤، السبعة/١١٣ ـ ١١٤، التبصرة/٣٦٤ ـ ٣٦٥، كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود».

(٢) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٣) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٤) الإتحاف/٧٥، ٢٧٠، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣٥١/١، البدور/١٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٦) انظر الخلاف في الإتحاف/٢٨، ٢٩، ٢٧٠، النشر ٨/٢، العنوان/١١٤، المكرر/٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/١، التبصرة/٥٥٦.

«وكلهم أظهروا اللام: لأن أهل الإدغام قرأوا بالياء».

وقال النشار:

«وأما هشام فهو أيضاً قاعدته الإدغام إلا أنه هنا خرج عن أصله فقرأ بالإظهار».

هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «تستوي...»[1] بالتاء، والتأنيث على ظاهر اللفظ، وهذه القراءة هي المختارة عند مكي وأبي عبيد، وحجة مكي أن الجماعة عليه.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن وخلف والمفضل والأعمش «يستوي...»[1] بالياء على التذكير لأن تأنيث الظلمات غير حقيقي، قال مكي «... ولأن الجمع بالتاء والألف يراد به القلة، والعرب تذكّر الجمع إذا قلّ عدده». وذكر أنه قد يراد بالظلمات الإظلام.

شُرَكَآءَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

عَلَيۡهِمۡ - قرأ حمزة ويعقوب المطوعي والشنبوذي «عليهُم»[3] بضم الهاء على حركة الأصل فيه.

- وقراءة الباقين «عليهِم»[3] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

---

(١) البحر ٣٧٩/٥، غرائب القرآن ٧٣/١٣، التبصرة/٥٥٦، النشر ٢٩٧/٢، الرازي ٣٣/١٩، البيضاوي ـ الشهاب ٢٣٢/٥، الإتحاف/٢٧٠، العكبري/٧٥٦، شرح الشاطبية/٢٢٩، زاد المسير ٣٢٠/٤، حاشية الجمل ٤٩٨/٢، التيسير/١٣٣، مجمع البيان ١٥٩/١٣، السبعة/٣٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢ ـ ٢٠، الحجة لابن خالويه/٢٠١، معاني الفراء ٦١/٢، حجة القراءات/٣٧٢، القرطبي ٣٠٣/٩، التبيان ٢٣٦/٦، المكرر/٦٥، الكافي/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩٠، المبسوط/٢٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/١، المحرر ١٥٣/٨، روح المعاني ١٢٨/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٩/٢، فتح القدير ٧٤/٣، الدر المصون ٢٣٧/٤.

(٢) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٣) الإتحاف/١٢٣، ٢٧٠، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، السبعة/١١١، التبصرة/٢٥١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/:٢٠٢ ـ ٢٠٣.

خَٰلِقُ كُلِّ - إدغام[1] القاف في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار كالجماعة.

شَيۡءٖ - تقدَّم حكم الهمزة في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَهُوَ - تقدَّم إسكان الهاء وضمها مراراً، انظر الآية/١٣ من هذه السورة، والآيتين/١٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ١٧

ٱلسَّمَآءِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

مَآءٗ - قراءة حمزة في الوقف كقراءته السابقة في «السماء» بتسهيل[2] الهمزة مع المدّ والتوسط والقصر.

بِقَدَرِهَا - قراءة الجمهور: «بِقَدَرِها»[3] بفتح الدال.

ومعناها: بقدر مياهها، أو بقدر ملئها.

- وقرأ زيد بن علي وهارون عن أبي عمرو وعبد الوارث ويونس عنه أيضاً، والحسن وابن جبير والأشهب العقيلي والمطوعي وأبو العالية وأيوب وابن يعمر وأبو حاتم عن يعقوب «بقَدْرِها»[3] بسكون الدال

---

(١) المكرر/٦٥، الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٣/١، المهذب ٣٥١/١، البدور/١٦٨.

(٢) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٣) البحر ٣٨١/٥، مختصر ابن خالويه/٦٦، حاشية الجمل ٤٩٩/٢، الإتحاف/٢٧٠، التبيان ٢٣٩/٦، بصائر ذوي التمييز/ «قدر»، أدب الكاتب/٥٢٦، معاني الأخفش ٣٧٢/٢، المحرر ١٥٥/٨، وانظر ٣٢٠/٢، روح المعاني ١٣٠/١٣، زاد المسير ٣٢١/٤، التهذيب والمفردات واللسان والتاج/قدر، الدر المصون ٢٣٧/٤.، التقريب والبيان/٣٨ أ.

على التخفيف، أي: تقديرها.

وقالوا: معنى القراءتين واحد.

قال الأخفش: «تقول: أعطني قَدْر شِبرٍ، وقَدَر شِبْرٍ...».

يُوقِدُونَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وعلي بن نصر عن أبيه عن أبي عمرو وخلف وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش ومجاهد وطلحة ويحيى «يُوْقِدون»[1] بالياء على الغيبة، من «أوقد»، أي مما يوقد الناس.

واختار هذه القراءة أبو عبيد: لقوله: «ينفع الناس» بعده.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والحسن وأبو جعفر والأعرج وشيبة والمطوعي «توقِدون»[1] بالتاء على الخطاب، لقوله: «أفاتخذتم» في الآية السابقة.

قال مكي: «وهو الاختيار؛ لأن الأكثر عليه».

ـ وروي عن مجاهد «تُوَقِّدون»[2] بتشديد القاف للتكثير.

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[3] بوصل الهاء بياء.

ٱلنَّارِ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) البحر ٣٨١/٥، غرائب القرآن ٧٣/١٣، البيضاوي ــ الشهاب ٢٣٣/٥، الرازي ٣٨/١٩، التيسير/١٣٣، القرطبي ٣٠٦/٩، زاد المسير ٣٢١/٤، شرح الشاطبية/٢٣٠، السبعة/٣٥٨ ـ ٣٥٩، الكشاف ١٦٤/٢، حجة القراءات/٣٧٣، النشر ٢٩٨/٢، الإتحاف/٢٧٠، التبيان ٢٣٨/٦، التبصرة/٥٥٦، العكبري ٧٥٦/٢، حاشية الجمل ٥٠٠/٢، مجمع البيان ١٦٢/١٣، المبسوط/٢٥٥، المكرر/٦٥، الكافي/٦١، إرشاد المبتدي/٣٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٨/١، المحرر ١٥٧/٨، روح المعاني ١٣١/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٩/٢، فتح القدير ٧٥/٣، الدر المصون ٢٣٨/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٦/١، وانظر الحاشية/٣ فيه.

(٣) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٥ من هذه السورة.

ٱبۡتِغَآءَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

جُفَآءً - قراءة الجماعة بالهمز «جُفاءً».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

- وحكى أبو عبيدة أنه سمع رؤبة بن العجاج يقرأ «جُفالاً»[2] باللام بدل الهمزة.

وهو من قولهم: جفلت الريح في السحاب إذ حملته وفَرَّقته.

وعن أبي حاتم: «لايُقْرَأ بقراءة رؤبه لأنه كان يأكل الفار»، أي كان أعرابياً جافياً.

وذكروا عن أبي حاتم أنه لاتُعْتَبَرُ قراءة الأعراب في القرآن.

وذهب البيضاوي إلى أن جُفاءً وجُفالاً معناهما واحد.

وقال الشهاب:

والجفال باللام بمعنى الجفاء بالهمز، وهو الزَّبَد المرميّ به...».

والذي ذكره ابن حجر في الفتح هو أن جفاءً: معناه نشف، قال: «ونقل الطبري عن بعض أهل اللغة من البصريين أن معنى قوله: جفاء تنشفه الأرض، يقال: جفا الوادي وأجفى في معنى نشف، وقرأ رؤبة... باللام بدل الهمزة، وهي من أجفلت الريح الغيم إذا قطعته».

وقال ابن خالويه:

«والجفال مثل الجفاء، قرأ رؤبة...، قال أبو حاتم: ولايُقْرَأ بقراءة

---

(١) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٢) البحر ٣٨٢/٥، الكشاف ١٦٤/٢، البيضاوي ـ الشهاب ٢٣٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٦، فتح الباري ٢٨٢/٨، فتح القدير ٧٥/٣، إعراب ثلاثين سورة/٥٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٩/١، المخصص ١٢٧/٩، روح المعاني ١٣١/١٣، المحرر ١٥٦/٨ ـ ١٥٧، التاج واللسان وجمهرة اللغة/جفل، القرطبي ٣٠٥/٩.

رؤبة لأنه كان يأكل الفار».

وقال ابن زيد: «وكان رؤبة بن العجاج يقرأ...، ويقول: تجفله الريح، قال أبو حاتم: هذا من جهل رؤبة بالقرآن».

لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾

ٱلْأَمْثَالَ، لِلَّذِينَ ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
١٧ ـ ١٨

وقال أبو حيان:

«شيوخنا يقفون على قوله: «الأمثال»، ويبتدئون: «للذين».

لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰۚ[2] ـ قرأ بكسر الهاء والميم في الوصل أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «لربهِمِ الحسنى».

ـ وقرأ بضم الهاء والميم في الوصل حمزة والكسائي وخلف والأعمش «لربهُمُ الحسنى».

ـ وقراءة نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر وابن محيصن «لربهِمُ الحسنى»، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وفي حالة الوقف جميع القراء بكسرون الهاء ويسكنون الميم «لِرَبِّهِمْ».

ٱلْحُسْنَىٰۚ[3] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٥١، البدور/١٦٧.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٠، المكرر/٥٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/٦٥، المهذب ١/٣٥١، البدور/٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ - قراءة حمزة وهشام في الوقف[1] على «سوء» بالنقل، والإدغام.
ولهما مع كُلٍّ من النقل والإدغام السكونُ والرَّوْم والإشمام،
وحاصل هذا ستة أوجه.

مَأۡوَىٰهُمۡ حكم الهمز[2] :

- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والسوسي «ماواهم» على إبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على الهمز «مأواهم».

الإمالة[3] :

- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ - قرأ الأصبهاني عن ورش والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياءً وقفاً ووصلاً «بيس»[4] .
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «بئس».

﴿ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩ ﴾

أَفَمَن يَعۡلَمُ - قراءة الجماعة «أفمن يعلم» بالفاء بعد الهمزة.

---

(١) النشر ٤٣٣/١، ٤٦٣، الإتحاف/٦٥، ٧٣، البدور/١٦٧.

(٢) النشر ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، المكرر/٦٥.

(٣) النشر ٣٥/٢، ٤٨، الإتحاف/٧٥، المكرر/٦٥، المهذب ٣٥١/١، البدور/١٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) النشر ٣٩١/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المكرر/٦٥.

ـ وقرأ زيد بن علي «أو من يعلم»[1] بالواو بدل الفاء.

أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ـ قراءة الجماعة «... أُنْزِلَ...» على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله.

ـ وقرأ زيد بن علي «... أَنْزَلَ»[2] مبنياً للفاعل.

أَعْمَىٰٓ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح فيه.

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾

أَن يُوصَلَ[4] ـ غلّظ الأزرق وورش اللام في الوصل، واختلف عنهما في الوقف، فروي التغليظ والترقيق، ورَجَّح صاحب النشر التغليظ، وتبعه على هذا صاحب الإتحاف.

ـ والباقون على التفخيم في الحالين.

ـ وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٧ من سورة البقرة.

سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ـ تقدَّم الحديث في همز «سوء» في الآية/١٨ من هذه السورة.

وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾

ٱبْتِغَآءَ ـ تقدَّمت قراءة حمزة في الوقف في الآية/١٧.

سِرًّا[5] ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء.

---

(١) البحر ٣٧٤/٥، روح المعاني ١٣٩/١٣.

(٢) البحر ٣٧٤/٥، روح المعاني ١٣٩/١٣.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣٥١/١، البدور/١٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٤) الإتحاف/١٠٠، ٢٧٠، النشر ١١٤/٢، التيسير/٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/١. البدور/١٦٨، المهذب ٣٥٢/١.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٦٨، المهذب ٣٥٢/١.

- والجماعة على التفخيم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٣٥ من سورة البقرة.

يَدْرَءُونَ[١] - قرأ الأزرق عن ورش بتثليث البدل.

- ولحمزة عند الوقف وجهان:

الأول: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

الثاني: الحذف، فيصير النطق بواو ساكنة لينة بعد الراء المفتوحة، «يَدْرَوْن» كذا!.

ٱلسَّيِّئَةَ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآية/٦ من هذه السورة.

عُقْبَى - أماله[٢] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

ٱلدَّارِ - أماله[٣] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الأخفش.

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾

جَنَّٰتُ عَدْنٍ - قراءة الجماعة «جَنَّاتُ...»[٤] بالرفع والجمع، وهو بدل من «عقبى» في الآية السابقة، أو هو مبتدأ خبره «يدخلونها»، أو هو على تقدير:

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٤، المهذب ٣٥٢/١، البدور/١٦٨.

(٢) النشر ٣٦/٢ ـ ٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٥٣/١، البدور/١٦٩.

(٣) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٣٥٢/١، البدور/١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

(٤) البحر ٣٨٦/٥، ذكر هنا قراءة الرفع، ولم يذكر شيئاً عن قراءة النصب، وانظر شرح قطر الندى/٢٧٣، وشذور الذهب/٤٢٧، المحرر ١٦٢/٨، وشرح ابن عقيل ١٤٠/٢، وشرح الأشموني ٣٤٠/١، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١٧٥/١.

لهم جناتُ عدنٍ.

ـ وقرئ «جنّاتِ...»[1] بالنصب على الاشتغال.

قال ابن هشام:

«أجمعت السبعة على رفعه، وقرئ شاذاً بالنصب، وإنما يترجح الرفع في ذلك لأنه الأصل، ولامُرَجِّح لغيره».

وكان ابن عقيل يتحدث عن نحو: زيدٌ ضربته، بالرفع، وجواز النصب، ثم قال:

«وزعم بعضهم أنه لايجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار. وليس بشيء، فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية، وهو كثير...، ومنه قوله: «جناتِ عدن يدخلونها» بكسر التاء».

تعليق:

جاء قوله تعالى: «جناتُ عدن يدخلونها» في ثلاث سور: هذا هو الأول في سورة الرعد، والموضع الثاني هو الآية/٣١ من سورة النحل، والثالث: هو الآية/٣٣ من سورة فاطر.

وورد نص الآية في مراجع اللغة من غير تعيين، أو ذكر لاسم السورة، ولم يذكر أبو حيان هذا في سورة الرعد، ولكنه ذكره في موضعي النحل وفاطر، وأثبتُّ هذه القراءة هنا من باب الاحتراز إلى أن أستيقن الأمر، فإن ثبت أن الرواية اقتصرت على الموضعين الأخيرين، أخذتُ بذلك واكتفيتُ به، وإن بدا غير هذا فقد أخذت بالأحوط، فمن رأى من الباحثين يقيناً غير هذا الظن فليرشدني إلى الصواب، وعلى الله الأجر والثواب.

ـ وقرأ إبراهيم النخعي «جَنَّةُ...»[2] على الإفراد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٨٦/٥، الكشاف ١٦٥/٢، المحرر ١٦٢/٨، روح المعاني ١٤٣/١٣، الدر المصون ٢٣٩/٤.

يَدۡخُلُونَهَا
- قراءة الجماعة «يَدْخلونها»[1] بفتح الياء مبنياً للفاعل، على إسناد الدخول إليهم.
- وقرأ المازني عن ابن كثير واللؤلؤي ويونس وعباس عن أبي عمرو والنخعي «يُدْخَلونها»[1] بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول.
ويأتي مثل هذا في الآيتين/٣١ من سورة النحل، و٣٣ من سورة فاطر مع اختلاف في القراء.

وَمَن صَلَحَ
- قرأ ابن أبي عبلة «... صَلُح»[2] بضم اللام.
- وقراءة الجماعة «... صَلَح»[2] بفتح اللام، قالوا: وهو الأفصح.
جاء في التاج:
«وقد صَلَحَ «كمَنَعَ» وهي أفصح؛ لأنها على القياس، وقد أهملها الجوهري، و«كَرُم» حكاها الفراء عن أصحابه كما في الصحاح، قال ابن دريد: وليس «صَلُح» بثبت...».
- وقرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ[3] اللام.

مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ
- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة إلى الياء.

ذُرِّيَّٰتِهِمۡ
- قراءة الجمهور «ذُرِّيَّاتهم»[5] بالجمع.
- وقرأ المطوعي «ذِرِّيّاتهم»[5] بكسر أوله.
- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي وابن عطية وابن محارب وابن دينار كلهم عن حمزة «ذُرِّيَّتهم»[5] بالتوحيد.

---

(١) البحر ٣٨٧/٥، الرازي ٤٥/١٩، الكشاف ١٦٥/٢، المحرر ١٦٢/٨، روح المعاني ١٤٣/١٣، التقريب والبيان/٣٨ ب.
(٢) البحر ٣٨٧/٥، الكشاف ١٦٥/٢: «والفتح أَفْصَح»، الرازي ٤٥/١٩: «ابن عيلة» كذا جاء وهو تصحيف. روح المعاني ١٤٤/١٣، زاد المسير ٣٢٥/٤، وانظر التاج والصحاح واللسان/صلح، الدر المصون ٢٣٩/٤.
(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.
(٤) النشر ٤٦١/١، الإتحاف/٦٦.
(٥) البحر ٣٨٧/٥، الكشاف ١٦٥/٢، روح المعاني ١٤٤/١٣، الدر المصون ٢٣٩/٤، التقريب والبيان/٣٨ ب، الإتحاف/١٤٧.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز إلى الياء، وتقدَّم هذا في الآية/١٣ من هذه السورة.

يَدْخُلُونَ ـ قراءة الجماعة «يَدْخُلون»[1] على البناء للفاعل.

ـ وقرأ جناح بن حبيش «يُدْخَلون»[1] بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول.

عَلَيْهِم ـ قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا في الآية/١٦ من هذه السورة.

سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾

فَنِعْمَ ـ قرأ ابن يعمر وابن وثاب «فَنَعِم»[2] بفتح النون وكسر العين، وهذا هو الأصل فيه.

قال ابن جني:

«أصل قولنا: نِعْمَ الرجل ونحوه: نَعِم كعَلِمَ...».

ـ وقرأ ابن وثاب «فَنِعِم»[3] بكسر النون والعين، وكسر النون إنما هو إتباع لكسرة العين.

ـ وروي عن يحيى بن وثاب أيضاً «فَنَعْمَ»[4] بفتح النون وسكون العين، وهو تخفيف من «نَعِم»، وتخفيف «فَعِل» لغة تميمية.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٦٧.

(٢) البحر ٣٨٧/٥، روح المعاني ١٤٥/١٣، وانظر المحتسب ٣٥٦/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر «نعم»، والتاج والصحاح واللسان، المحرر ١٦٣/٨، روح المعاني ١٤٥/١٣، الدر المصون ٢٤٠/٤.

(٣) انظر مختصر ابن خالويه/٦٦ ـ ٦٧، روح المعاني ١٤٥/١٣، واللسان والتاج والصحاح/نعم.

(٤) البحر ٣٨٧/٥، الكشاف ١٦٥/٢، حاشية الشهاب ٢٣٧/٥، شرح المفصل ١٢٩/٧، المحتسب ٣٥٦/١، أمالي الشجري ١٥٧/٢، شرح الكافية ٣١٢/٢، الإنصاف ١٢٣/١، روح المعاني ١٤٥/١٣، وانظر اللسان والتاج والصحاح/نعم، النهاية في غريب الحديث والأثر «نعم»، الدر المصون ٢٤٠/٤.

- وقراءة الجمهور «فَنِعْمَ»[1] بكسر النون وسكون العين، وهي أكثر استعمالاً من غيرها.

قال في التاج:

«فنعم مدح، وبئس ذم، وفيهما أربع لغات:

الأولى: نَعِمَ كَعَلِمَ...، ولم يكثر استعماله عليه.

والثانية: بكسرتين بإتباع الكسرة الكسرة.

والثالثة: بالكسر وسكون العين بطرح الكسرة الثانية.

والرابعة: بالفتح وسكون العين، بطرح الكسرة من الثاني، وترك الأول مفتوحاً...».

وقال ابن الأثير:

«وفي نِعْمَ لغات، أشهرها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما».

عُقْبَى - سبقت الإمالة فيه في الوقف في الآية/٢٢ من هذه السورة.

ٱلدَّارِ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة.

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾

أَن يُوصَلَ - تغليظ اللام وترقيقها والخلاف المنقول عن ورش فيه تقدَّم في الآية/٢١ من هذه السورة.

سُوٓءُ - تقدَّم بيان حال الهمزة في الوقف، انظر الآية/١٨ من هذه السورة.

ٱلدَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه مُفَصَّلة في الآية/٢٢ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٣٨٧/٥، حاشية الشهاب ٢٣٧/٥، وفي شرح المفصل ١٢٩/٧: «وهي اللغة الفاشية، فإنه أسكن بعد الإتباع، كما قالوا في «إِبِل إِبْل، وعليه أكثر القراء»، الدر المصون ٢٤٠/٤. وانظر اللسان والتاج والصحاح/نعم، وكذا في النهاية لابن الأثير ٨٤/٥ «نعم».

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾

يَشَآءُ ـ تقدَّمت قراءة حمزة في الوقف فيه، وحكم الهمز، انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١٣، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

يَقْدِرُ ـ قراءة الجماعة «يَقْدِرُ»[١] بكسر الدال.

ـ وقرأ زيد بن علي «يَقْدُرُ»[١] بضم الدال، والكسر أفصح.

ولم أجد ترجيحاً لحركة على أخرى في مراجع اللغة، بل يَقْدُر ويقدِر سواء.

ـ وقرأ الأزرق وورش[٢] بترقيق الراء بخلاف عنهم.

ـ وقرأ ابن عمير «ويُقَدِّر»[٣] بالتشديد للتكثير.

ٱلدُّنْيَا...ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِى ٱلْأَخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وهي: السكت، تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، إمالة الراء.

---

(١) البحر ٣٨٨/٥، حاشية الجمل ٥٠٣/٢، روح المعاني ١٤٧/١٣ «زيد بن علي رضي الله عنهما: «وَيَقْدُر» بضم الدال حيث وقع»، وانظر التاج واللسان والمصباح/قدر، الدر المصون ٢٤٠/٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٦/١، وانظر فيه الحاشية/١١.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾﴾

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

قُلْ إِنَّ ـ قراءة ورش «قُلِ انّ...»[2] بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت قراءة حمزة في الوقف وحكم الهمزة، وانظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[3] بوصل الهاء بياء.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾

تَطْمَئِنُّ... تَطْمَئِنُّ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة فيهما.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ـ قرأ بإدغام التاء[5] في الطاء وإظهارها، أبو عمرو ويعقوب.

طُوبَىٰ ـ قراءة الجماعة «طوبى»[6] بالواو، وهو مصدر من الطيب، كبُشرى ورُجْعَى وزُلْفَى، وهو يائي أصله «طُيْبى»، وتكتب الياء واواً لوقوعها ساكنة إثر ضمة، كما قُلبت في موقن وموسر، من اليقين واليُسْر.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٢) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٣) انظر مراجع الحاشية رقم (١).

(٤) النشر ١/٤٣٧، الإتحاف/٦٧.

(٥) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٥٢، البدور/١٦٩، التلخيص/٣٠٠.

(٦) البحر ٥/٣٨٨، الرازي ١٩/٥٢ «طيبي» كذا ! البيان ٢/٥١ مختصر ابن خالويه/٦٧ شرح الأشموني ٢/٦١٨، المخصص ١٥/١٩٢ ـ ١٩٣، توضيح المقاصد ٦/٤١، الرازي ١٩/٥٢ حاشية الجمل ٢/٥٠٤، معاني الأخفش ٢/٣٧٦، الشوارد /٢٣ ـ ٢٤، معاني الفراء ٢/٦٣، روح المعاني ١٣/١٥١، سيبويه ١/٦٦، الكشاف ٢/١٦٦، اللسان والتاج/طيب.

ـ وذكر أبو حيان أن بكرة الأعرابي قرأ «طِيْبَى»[1] بكسر الطاء وبالياء على الأصل، وذكر هذه القراءة الزمخشري والرازي منسوبة إلى «مكوزة الأعرابي»، وابن خالويه في مختصره إلى «مكورة الأعرابي» ويغلب على ظني أنه اعتراه تحريف.

قال أبو حيان: «بكسر الطاء لتسلم الياء من القلب وإن كان وزنها على فُعْلَى كما كسروا في «بِيْض» لتسلم الياء وإن كان وزنها فُعْلاً كحُمْر».

وفي التاج:

«وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه الكبير في القراءات قال: قرأ عليَّ أعرابيّ بالحرم «طِيْبَى لهم»، فأعدت فقلتُ: طوبى، فقال: طِيْبَى، فلما طال عليَّ قلتُ: طُوطُو، فقال: طي طي».

ـ وأمال «طوبى»[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على القراءة بالفتح.

وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ـ قراءة الجماعة «وحُسْنُ مآب»[3] بضم النون والإضافة إلى مابعده. والرفع هنا بالعطف على «طوبى» إذا جعلناها مبتدأ خبره «لهم».

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي والبزي عن ابن محيصن ويحيى بن يعمر وابن أبي عبلة «وحُسْنَ مآب»[3] بنصب النون عطفاً على

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٢٤٢/٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٥٣/١، البدور/١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) البحر ٣٩٠/٥، الكشاف ١٦٦/٢، الإتحاف/٢٧٠، مختصر ابن خالويه/٦٧، البيان ٥١/٢، التبيان ٢٥١/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٤٣/١، معاني الفراء ٦٣/٢، المحرر ١٦٧/٨، القرطبي ٢١٥/٩ ـ ٢١٦، إعراب النحاس ١٧١/٢، معاني الزجاج ١٤٨/٣، حاشية الشهاب ٢٣٨/٥، فتح القدير ٨١/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٦٥٢، الرازي ٥٢/١٩، العكبري ٧٥٨/٢، روح المعاني ١٥١/١٣، الدر المصون ٢٤١/٤، التقريب والبيان/٣٨ ب.

«طوبى»، أي جعل لهم طوبى وجعل لهم حُسْنَ مآب.

وذهب بعضهم إلى أن «حُسْنَ» إنما نصب على المصدر كقولك: سقياً لهم.

وذهب ابن الأنباري في البيان إلى أنه نصب على النداء، والتقدير: ياحُسْنَ مآب، وحذف منه حرف النداء.

قال الطوسي:

«وطوبى: في موضع رفع، «وحُسْنُ مآب» عطف عليه، ويجوز أن يكون موضعه النصب، وينصب «حُسْنَ مآب» على الإتباع، كما يجوز «الحمدِ لِلّهِ» ولم يقرأ به أحد».

قلتُ: ماذكره أبو جعفر الطوسي على أنه إتباع لايصح إنما هو من باب العطف، والمثال الذي ذكره: الحمدِ لِله، أيضاً لاتصح مقابلته بما ورد في نص الآية، فالفرق بينهما واضح.

وقال الفراء:

«ولو نُصِب طوبى والحسن كان صواباً، كما تقول العربُ: الحمدُ لله، والحمدَ لله، وطوبى وإن كان اسماً فالنصب يأخذها كما يقال في السَّبِّ: التُّرابُ له، والترابَ له، والرفع في الأسماء الموضوعة أَجْوَدُ من النصب».

وقال مكي: «ولم يقرأ به [أي النصب] أحد».

- وقرئ «وحُسْنَ مآبُ»[1] بفتح النون وضم الباء.

قال أبو حيان:

«بفتح النون ورفع «مآب»و «حُسْنَ» فعل ماض أصله: وحَسُنَ، نقلت

---

(١) البحر ٣٩٠/٥، العكبري ٢٥٨/٢، وجاء ضبط الفعل «حَسُنَ» وليس بالصواب، روح المعاني ١٥١/١٣، وانظر اللسان /طيب، وفي الدر المصون ٢٤٢/٤ «حَسُنَ» وهو غير الصواب.

ضمة سينه إلى الحاء، وهذا جائز إذا كان للمدح أو الذم، كما قالوا: حُسْنَ ذا أدباً».

مَثَابِ
- قرأ سلاّم ويعقوب والسرنديني عن قنبل «مآبي»[1] بإثبات الياء في الوقف والوصل.
- وقراءة الجماعة بحذف الياء في الوقف والوصل «مآب»[1] وهو الموافق للرسم.
- وقرأ حمزة بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والألف في الوقف.

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾

عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ[3]
- قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «عليهمِ الذي» بكسر الهاء لمجاورة الياء، وبكسر الميم لالتقاء الساكنين.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ الذي» بضم الهاء والميم.

فالهاء على الأصل، والميم إتباع لها عند يعقوب، وعند غيره حركت الميم للساكن بحركة الأصل، والهاء إتباع لها.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ الذي» بكسر الهاء لمناسبة الياء، وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد، وأهل الحرمين.

---

(١) الإتحاف/١١٦، ٢٧٠، النشر ٢/١٨١ ـ ١٨٢، ٢٩٨، غرائب القرآن ١٣/٨٨، مختصر ابن خالويه/٦٧، إرشاد المبتدي/٣٩١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩١.
(٢) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٧.
(٣) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٠، المكرر/٦٥، النشر ١/٢٧٤.

ـ وأما في الوقف فكلهم على إسكان الميم «عليهمْ»، وهم على أصولهم في الهاء، فحمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي على ضم الهاء على الأصل، والباقون على الكسر لمناسبة الياء.

عَلَيْهِ ... وَإِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير فيهما بوصل الهاء بياء في الوصل «عليهي... وإليهي»[1].

ـ وقراءة غيره بهاء مكسورة من غير وصل.

مَتَابِ ـ قرأ يعقوب وسلّام والسرنديني عن قنبل «متابي»[2] بالياء في الحالين: الوقف والوصل.

ـ وقراءة الباقين «متاب»[2] بدون ياء في الحالين، وهو الموافق للرسم.

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾

قُرْءَانًا ـ قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء قبلها ثم حذف الهمزة، ووافقه ابن محيصن «قُراناً»[3].

سُيِّرَتْ ـ قراءة الأزرق وورش[4] بترقيق الراء.

كُلِّمَ بِهِ[5] ـ ذكروا أن أبا عمرو ويعقوب أدغما الميم في الياء، وروي عنهما الإظهار.

والصواب في مثل هذا أنه إخفاء، وذلك بإسكان الميم عند الباء،

---

(١) انظر النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، والإتحاف/٣٤.

(٢) الإتحاف/١٦، ٢٧٠، النشر ٢/١٨١ ـ ١٨٢، ٢٩٨، مختصر ابن خالويه/٦٧، إرشاد المبتدي/٣٩١، البدور/١٦٨، المهذب ١/٣٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩١.

(٣) البحر ٢/٤٠، الإتحاف/٦١، ٢٧٠، النشر ١/٤١٣، المبسوط/١١٠.

(٤) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٨.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور/١٦٩، التلخيص/٣٠٠.

وقد صحح هذا صاحب النشر، وتبعه على ذلك في الإتحاف.

ٱلۡمَوۡتَىٰٓ ـ أماله[(١)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ

ـ قرأ ابن كثير من طريق البزي بخلاف عنه «أفلم يَايَس»[(٢)] بتقديم الهمزة، وجعلها في موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم إبدال الهمزة ألفاً.

والطريقان عن البزي في الإتحاف كما يلي:

١ ـ فأبو ربيعة من عامّة طرقه عنه بتقديم الهمزة إلى موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفاً، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ووافقه المطوعي عن الأعمش في هذا الموضع: «أفلم يايَس».

وإنما جاز إبدال الهمزة ألفاً لسكونها بعد فتحة.

٢ ـ وروى الآخرون عن أبي ربيعة وابن الحباب كالباقين بالهمز بعد الياء الساكنة من غير تأخير على الأصل، فإن الياء من «يئس» فاء، والهمزة عين، «أفلم يَيْئَس».

ولحمزة في الوقف وجهان[(٢)]:

الأول: كقراءة البزي عن ابن كثير «أفلم يايس».

والثاني: بالنقل والإدغام «أفلم يَيَّس».

ـ وورش[(٢)] على أصله يَمُدُّ على الياء قبل الهمزة ويقصر.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٥٣/١، البدور/١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٢) الإتحاف/٥٨، ٢٧٠، المكرر/٦٥، الكافي/١١٦، النشر ٤٠٥/١، التبصرة/٥٥٦، التيسير/١٣٣، حاشية الشهاب ٢٤٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٩/٢، وفي المحرر ١٧٢/٨: «وقرأ ابن كثير وابن محيصن «يأيَس» كذا، والضبط في المحرر ليس بذاك.

- وقراءة الجماعة، وهي الوجه الثاني لابن كثير من طريق أبي ربيعة وابن الحباب عن البزي «أفلم يَيْئَس».

- وذهب الرازي إلى أن علياً وابن عباس رضي الله عنهما قرأا «أفلم يأس»[1].

قال الرازي: «فقيل لابن عباس: «أفلم ييأس» فقال: أظنُّ أن الكاتب كتبها وهو ناعس، إنه كان في الخط «يأس»، فزاد الكاتب سنّة واحدة فصار «ييأس» فقرئ: «ييأس».

[قال الرازي]: وهذا القول بعيد جداً؛ لأنه يقتضي كون القراءة محلاً للتحريف والتصحيف، وذلك يخرجه عن كونه حجة، قال صاحب الكشاف: ماهذا القول والله إلا فرية بلا مرية».

- وقرأ علي وابن عباس وعكرمة وابن أبي مليكة وعاصم الجحدري وعلي بن الحسين وابنه زيد وابن مسعود وعلي بن بديمة[2] وأبو يزيد المدني [وفي البحر: أبو زيد المزني] وجعفر بن محمد وعبدالله بن يزيد وابن أبي نجيح ومجاهد وسعيد بن جبير وأبو جعفر وشهر بن حوشب «وابن كثير وابن عامر»[3] «أفلم يتبيَّن»[4]، من بَيَّنتُ كذا إذا عرفته.

وذكروا أنها لغة هوازن، وقيل لغة وَهْبِيل، فخذ من النخع.

---

(١) الرازي ١٩/٥٥.

(٢) كذا في المحتسب وفتح الباري، وفي البحر «... نديمة» بالنون، وفي الدر المصون: «بذيمة».

(٣) وجدت التصريح بابن كثير وابن عامر في التاج والبصائر، ووجدت إشارة إلى ابن كثير في فتح الباري، وليس هذا بالمشهور عنهما، بل لم تصرح بهما المراجع الأخرى.

(٤) البحر ٥/٣٩٣، الكشاف ٢/١٦٧، القرطبي ٩/٣٢٠، معاني الفراء ٢/٦٤، مجمع البيان ١٣/١٧٤، مختصر ابن خالويه/٦٧، الطبري ١٣/١٠٤، حاشية الجمل ٢/٥٠٦، التبيان ٦/٢٥٥، المحتسب ١/٣٥٧، معاني الزجاج ٣/١٤٩، قطر الندى/٨٨، فتح الباري ٨/٢٨٢ - ٢٨٣، بصائر ذوي التمييز «يئس»، حاشية الشهاب ٥/٢٤٠، روح المعاني ١٣/١٥٦، المحرر ٨/١٧٢ - ١٧٣، تفسير الماوردي ٣/١١٢، وانظر التاج واللسان والصحاح والمصباح/يئس، زاد المسير ٤/٣٣١، فتح القدير ٣/٨٤، الدر المصون ٤/٢٤٤.

قال أبو حيان:

«وتدل هذه القراءة على أن معنى «أفلم يَيْئَس» هنا معنى العلم، كما تضافرت النقول أنها لغة لبعض العرب، وهذه القراءة ليست قراءة تفسير لقوله: «أفلم ييئس»، كما يدلُّ عليه كلام الزمخشري، بل هي قراءة مسندة إلى الرسول ﷺ، وليست مخالفة للسواد، إذ كتبوا «ييس» بغير صورة الهمزة، وهذه كقراءة «فتبيّنوا ـ فتثبّتوا»[1] وكلتاهما في السبعة».

وفي التاج:

«ويَئِس أيضاً: عَلِمَ، في لغة النَّخْع، كما في الصحاح، هكذا قاله ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، في تفسير الآية، وقال الكلبي: هي لغة وَهْبِيل: حي من النَّخْعِ، وهم رهط من شَريك.

وقال القاسم بن معن: هي لغة هوازن، ومنه قوله تعالى: «أفلم ييأس الذين آمنوا...»، أي: أفلم يعلموا...، وقيل معناه: أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله تعالى بأنهم لايؤمنون...».

وقال الشهاب:

«قوله «وذهب أكثرهم» أي المفسرين إلى أن معناه أفلم يعلم، فاليأس بمعنى العلم والتبيين، ويشهد له القراءة المذكورة، وقوله: «وهو تفسيره» أي تفسيره بمعنى يدل على أن المراد منه ذلك لأنهم قرأوا بها للتفسير من غير أن يسمعوها من النبي ﷺ فإنه غير صحيح...».

موقف ابن عباس من قراءة «أفلم يَيْئَس»:

عندما قرأ ابن عباس «أفلم يتبيَّن» قالوا له: القراءة «أفلم ييئس» فقال: «أظن أن الكاتب كتبها وهو ناعس فسوّى أسنان السين».

---

(١) الآية: ٦ من سورة الحجرات، وانظر القراءتين في سياق هذه الآية في هذا المعجم.

وعنه: «أنه كان في الخط «يأس» فزاد الكاتب سنة واحدة فصار «ييأس» فقرئ: ييأس».

قال القشيري:

«وقيل لابن عباس: المكتوب «أفلم يَيْئَس»، قال: أظنُّ الكاتب كتبها وهو ناعس، أي زاد بعض الحروف حتى صار يَيْئَس».

موقف العلماء من قول ابن عباس:

الزمخشري:

قال الزمخشري: «وقيل إنما كتبه الكاتب وهو ناعس مستوي السينات، وهذا ونحوه مما لايصدق في كتاب الله الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه، وكيف يخفى مثل هذا حتى يبقى ثابتاً بين دفتي الإمام وكان متقلباً في أيدي أولئك الأعلام المحتاطين في دين الله، المهيمنين عليه، لايغفلون عن جلائله ودقائقه خصوصاً عن القانون الذي إليه المرجع والقاعدة التي عليها البناء. هذه والله فرية مافيها مرية» انتهى نص الزمخشري. أي هي فرية على ابن عباس ولاشك في هذا.

أبو بكر الأنباري:

قال أبو بكر: «روي عن عكرمة عن ابن أبي نجيح أنه قرأ «أفلم يتبيّن الذين آمنوا»، وبها احتج من زعم أنه الصواب في التلاوة، وهو باطل عن ابن عباس؛ لأن مجاهداً وسعيد بن جبير حكيا الحرف عن ابن عباس على ماهو في المصحف بقراءة أبي عمرو وروايته عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس» ثم إن معناه «أفلم يتبيّن» فإن كان مراد الله تحت اللفظة التي خالفوا بها الإجماع فقراءتنا تقع عليها، وتأتي بتأويلها، وإن أراد الله المعنى الآخر الذي اليأس فيه

ليس من طريق العلم فقد سقط مما أوردوا ، وأَمَا [كذا!] سقوطه يبطل القرآن، ولزوم أصحابه البهتان».

نقلتُ النص عن القرطبي.

أبو حيان الأندلسي:

قال أبو حيان: «وأما قول من قال: إنما كتبه الكاتب وهو ناعس فسوّى أسنان السين فقول زنديق ملحد».

وأبو حيان يريد أن من رَوَى هذا عن ابن عباس زنديق ملحد.

الفرّاء:

وقال الفراء: «وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: ييأس، في معنى يعلم لغة للنخع، قال الفراء: ولم نجدها في العربية إلا على مافُسِّرَت، وقول الشاعر [لبيد]:

حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا غُضْفاً دواجن قافلاً أَعْصامُها

معناه حتى إذا يئسوا من كل شيء مما يمكن إلا الذي ظهر لهم أرسلوا ، فهو معنى حتى إذا علموا أن ليس وجه إلا الذي رأوا أرسلوا ، كان ماوراءه يأساً».

وفي البحر نص منقول عن الفراء يقول:

«وقال الفراء: لايُتْلَى إلا كما أنزل: أفلم يَيْئَس».

الرازي:

وقال الرازي: «وهذا القول بعيد جداً؛ لأنه يقتضي كون القرآن محلاً للتحريف والتصحيف، وذلك يخرجه عن كونه حجة. قال صاحب الكشاف: ماهذا القول ـ والله ـ إلا فرية بلا مرية».

ابن حجر العسقلاني:

قال ابن حجر في فتح الباري:

«قال أبو عبيدة في قوله تعالى: أفلم ييأس الذين آمنوا أي افلم يعلم ويتبيّن، قال سحيم اليربوعي:

ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم

أي ألم تتَبَيَّنوا.

وقال آخر:

ألم ييأس الأقوام أني أنا ابنه وإن كنتُ عن أرض العشيرة نائياً

ونقل الطبري عن القاسم بن معن أنه كان يقول إنها لغة هوازن، تقول: يئست كذا أي علمته، قال: وأنكره بعض الكوفيين، يعني الفراء، لكنه سَلّم أنه هنا بمعنى علمت وإن لم يكن مسموعاً، ورُدَّ عليه بأن من حفظ حجة على من لم يحفظ.

ووجهوه بأن اليأس إنما استعمل بمعنى العلم؛ لأن الآيس عن الشيء عالم بأنه لايكون، وروى الطبري من طرق عن مجاهد وقتادة وغيرهما «أفلم ييأس» أي أفلم يعلم.

وروى الطبري وعبد بن حميد بإسناد صحيح كلهم من رجال البخاري عن ابن عباس أنه كان يقرؤها «أفلم يتبيّن» ويقول: كتبها الكاتب وهو ناعس.

ومن طريق ابن جريج قال: زعم ابن كثير وغيره أنها القراءة الأولى، وهذه القراءة جاءت عن علي وابن عباس وعكرمة وابن أبي مليكة وعلي بن بَذيمة وشهر بن حوشب وعلي بن الحسين وابنه زيد وحفيده جعفر بن محمد في آخر من قرأوا كلهم «أفلم يتبيّن» وأما ماأسنده الطبري عن ابن عباس فقد اشتد إنكار جماعة ممن لاعلم له بالرجال صحته، وبالغ الزمخشري في ذلك كعادته إلى أنه قال: «وهي - والله فرية مافيها مرية» وتبعه جماعة

بعده والله المستعان.

وقد جاء عن ابن عباس نحو ذلك في قوله: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه» قال: «ووصى» التزقت الواو في الصاد».

أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه.

وهذه الأشياء وإن كان غيرها المعتمد لكن تكذيب المنقول بعد صحته ليس من دأب أهل التحصيل، فلينظر في تأويله بما يليق به».

انتهى نص ابن حجر.

هذا، وقد أكثرتُ من نقل النصوص، ومناقشات العلماء في هذه القراءة، والخبر المرويّ عن ابن عباس؛ لأن القارئ لايتهيأ له ذلك، وقدلاتبلغ به الهمَّة تتبع هذه الآراء، وكنت حريصاً على ألا يفوته هذا، ورتبت هذه النصوص بحيث يكون نص ابن حجر خاتمتها، وهو نص جيد في المسألة كما ترى.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمزة في الوقف عند حمزة، انظر الآيات/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، ٤٠ من سورة المائدة.

لَهَدَىٰ ـ أماله[1] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ .... تَحُلُّ

ـ قرأ ابن مسعود ومجاهد «ولايزال الذين ظلموا»[2].

قراءة الجماعة «تَحُلُّ...»[3] بالتاء.

وفيه تخريجان:

١ ـ على معنى: أوتَحُلُّ القارعة قريباً منهم فيفزعون ويضطربون.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٢) المحرر ٨/١٧٣.

(٣) البحر ٥/٣٩٣، حاشية الجمل ٢/٥٠٦، وانظر مختصر ابن خالويه/٦٧، الدر المصون ٤/٢٤٤.

٢ ـ الخطاب للرسول ﷺ أي: أوتَحُلُّ أنت يامحمد قريباً من دارهم بجيشك.

ـ وقرأ مجاهد وابن جبير «يَحُلُّ...»[١] بالياء على الغيبة، قالوا: قد يكون عائداً على القارعة وقد راعى فيها التذكير لأنها بمعنى البلاء.

واحتمل أن يكون عائداً على الرسول ﷺ أي: ويحل الرسول.

ـ ووجدت قراءة مجاهد عند ابن[١] خالويه كقراءة الجماعة «تَحُلُّ...» ويغلب على الظنّ أنه تصحيف، صوابه بالياء[٢].

دَارِهِمْ

ـ قرأ مجاهد وابن جبير «ديارهم»[٣] على الجمع.

ـ وقراءة الجماعة «دارهم» مفرداً.

ـ وأماله[٤] أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَأْتِيَ

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر، والأزرق وورش والأصبهاني «ياتي»[٥] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «يأتي».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وجاءت القراءة بالتاء في المحرر ١٧٣/٨، وهو غير الصواب.

(٣) البحر ٣٩٣/٥، قال أبو حيان: «وقرأ أيضاً من ديارهم على الجمع» ولم يسم القارئ، وكان قد تقدّم اثنان من القراء هما: مجاهد وابن جبير في قراءة «يحل»، غير أنه أعاد الضمير مفرداً فاكتفيت بمجاهد لأنه المصرح به في مختصر ابن خالويه، ثم وجدت النص في محرر ابن عطية عنهما، ومثله في الدر المصون. وانظر حاشية الجمل ٥٠٦/٢، ومختصر ابن خالويه/٦٧، المحرر ١٧٣/٨، الدر المصون ٢٤٤/٤.

(٤) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٣٥٣/١، البدور/١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، التيسير/٣٦.

﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَمۡلَيۡتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ٣٢﴾

وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب «ولقدِ استهُزِئ»[1] بكسر الدال وصلاً لالتقاء الساكنين.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف «ولقدُ استهزئ»[1] بضم الدال، والضم إنما جاء إتباعاً لضم الهمزة أو التاء على الخلاف في ذلك.

ٱسۡتُهۡزِئَ[2] - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوصل «استُهزيَ»، وبياء ساكنة في الوقف «اسْتُهزيْ».

- وقرأ حمزة وهشام في الوقف بخلاف عنهما بوجهين:

آ - التسهيل بالروم.

ب - بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، ثم تسكن للوقف.

وانظر الآية/١٠ من سورة الأنعام.

بِرُسُلٖ - قراءة المطوعي «برُسْلٍ»[3] بضم الراء وسكون السين.

- وقراءة الجماعة: «برُسُلٍ» بضمتين.

أَخَذۡتُهُمۡۖ - أظهر الذال ابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر.

- وأدغم الذال في التاء نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب.

- وعن رويس الوجهان: الإظهار والإدغام.

---

(١) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف/١٥٣، ٢٧٠، المكرر/٦٥، النشر ٣٩٦/١، التبصرة والتذكرة/٤٤٤، ٧٢٦، المبسوط/١٤١ - ١٤٢. البدور/١٦٨، المهذب ٣٥٢/١.

(٢) الإتحاف/٥٥، ٧٣، النشر ٣٩٦/١، ٤٣١.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

وانظر الآية/١٦ من هذه السورة: «أَفَتَّخَذْتُم».

عِقَابِ[١] - قرأ يعقوب والسرنديني عن قنبل «عقابي» بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ سهل وعباس بإثبات الياء في الوصل.

- وقراءة الباقين «عقاب» بحذف الياء في الحالين، وهو الموافق لخط المصحف.

﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝٣٣﴾

قَآئِمٌ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٢] الهمز.

شُرَكَآءَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٣] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

تُنَبِّـُٔونَهُۥ - قراءة الجماعة «تُنَبِّئونه» بالتضعيف من «نَبَّأ».

- وقرأ الجهضمي والأصمعي كلاهما عن أبي عمرو «يُنَبِّئونه»[٤] بياء.

- وقرأ الحسن «تُنْبِئُونه»[٥] مخففاً من «أنبأ».

- وقرأ أبو جعفر «تُنَبُّونه»[٦] بحذف الهمزة في الحالين.

---

(١) الإتحاف/١١٦، ٢٧٠، النشر ١٨١/٢ ـ ١٨٢، ٢٩٨، المحتسب ٣٥٧/١، إرشاد المبتدي/٣٩١، غرائب القرآن ٨٨/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩١/٢، البدور/١٦٨.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١، ٤٦١.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١.

(٤) التقريب والبيان/٣٨ ب.

(٥) البحر ٣٩٥/٥، الكشاف ١٦٨/٢، حاشية الشهاب ٢٤٣/٥، المحرر ١٧٥/٨، روح المعاني ١٦١/١٣.

(٦) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، المهذب ٣٥٢/١، البدور/١٦٩.

ـ ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه[١] :

آ ـ الحذف، كقراءة أبي جعفر.

ب ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ج ـ إبدال الهمزة ياءً خالصة «أتتبِّيُونه»، ذكره أبو حيان عن الأخفش.

بَلْ زُيِّنَ ـ أدغم[٢] اللام في الزاء الكسائي وهشام بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين على الإظهار.

زُيِّنَ لِلَّذِينَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] النون في اللام، وبإظهارها.

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ

ـ قراءة الجماعة «زُيِّن... مكرُهم»[٤] على بناء الفعل للمفعول، ومكرُهم: بالرفع قام مقام الفاعل، والذي زَيّنه لهم الله تعالى، وقيل الشيطان.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد: «زَيَّن... مَكْرَهم»[٤] على بناء الفعل للفاعل، ومكرَهم: بالنصب.

وجاء الضبط عند القرطبي: مَكْرُهُم: كذا بالرفع قال بعد ذكر القراءة: «مُسَمَّى الفاعل».

وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن

---

(١) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، المهذب ٣٥٢/١، البدور/١٦٩.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٧٠، المكرر/٦٥، النشر ٧/٢ ـ ٨، السبعة/١٢٣، التيسير/٤٣، غرائب القرآن ٨٨/١٣، التبصرة والتذكرة /٩٦٠، المهذب ٣٥٢/١، البدور/١٦٩.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، غرائب القرآن ٨٨/١٣، المهذب ٣٥٢/١.

(٤) البحر ٣٩٥/٥، القرطبي ٣٢٣/٩، مختصر ابن خالويه/٦٧، المحرر ١٧٥/٨ ـ ١٧٦، فتح القدير ٨٥/٣، روح المعاني ١٦٢/١٣.

«وصُدُّوا...»[1] بضم الصاد مبنياً للمفعول، واختار هذه القراءة أبو عبيد، وهي عند الطبري قراءة حسنة.

قال العكبري: «... وبضمها أي وصَدَّهم الشيطان أو شركاؤهم».

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر «وصَدُّوا...»[1] بفتح الصاد مبنياً للفاعل: أي صَدُّوا غيرهم، والمفعول محذوف، واختار هذه القراءة أبو حاتم.

- وقرأ يحيى بن وثاب وابن يعمر والأعمش وعلقمة، وهي رواية عن الكسائي «وصِدُّوا...»[2] بكسر الصاد.

وأصله: صُدِدَوا، فلما أدغمت الدال الأولى في الثانية نقلت حركة الدال الأولى وهي الكسرة إلى الصاد.

- والكسر عند الرازي لغة.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «وصَدٌّ...»[3] بالتنوين عطفاً على «مكرُهُم».

والتقدير: بل زُيِّن للذين كفروا مكرُهم وصَدٌّ عن السبيل.

مِنْ هَادٍ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٧ من هذه السورة، ومختصر ما مضى:

---

(١) البحر ٣٩٥/٥، الرازي ٥٨/١٩، غرائب القرآن ٨٨/١٣، مجمع البيان ١٧٩/١٣، معاني الفراء ٦٥/٢، الإتحاف/٢٧٠، التبصرة/٥٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٠١، حاشية الجمل ٥٠٨/٢، حاشية الجمل ٢٤٣/٥، السبعة/٣٥٩، النشر ٢٩٨/٢، حجة القراءات/٣٧٣، الكشاف ١٦٨/٢، التبيان ٢٥٧/٦، التيسير/١٣٣، شرح الشاطبية/٢٣٠، الطبري ١٠٨/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢/٢، القرطبي ٣٢٣/٩، العكبري/٧٥٩، المكرر/٦٥، المبسوط/٢٥٥، الكافي/١١٦، العنوان/١١٤، إرشاد المبتدي/٣٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٩/١، المحرر ١٧٦/٨، زاد المسير ٣٣٤/٤ - ٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٠/٢، روح المعاني ١٦٢/١٣، فتح القدير ٨٥/٣، تحفة الأقران/١٢٣، الدر المصون ٢٤٥/٤، الميسر/٢٥٣.

(٢) البحر ٣٩٥/٥، العكبري/٧٥٩، الإتحاف/٢٧٠، الكشاف ١٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٧، حاشية الشهاب ٢٤٣/٥، إعراب النحاس ١٧٢/٢، القرطبي ٣٢٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٠/١، المحرر ١٧٦/٨، فتح القدير ٨٥/٣، تحفة الأقران/١٢٣، روح المعاني ١٦٢/١٣، الدر المصون ٢٤٥/٤.

(٣) البحر ٣٩٥/٥، الكشاف ١٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٧، حاشية الشهاب ٢٤٣/٥، تحفة الأقران/١٢٦، روح المعاني ١٦٢/١٣.

هادي: في الوقف بالياء.

هادْ: بدال ساكنة على حذف الياء في الوقف.

هادٍ: بالتنوين في الوصل عند الجميع.

لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾

الدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية/٨٥ من سورة البقرة.

الْآخِرَةِ ـ تقدَّمت فيه قراءات في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

ـ تحقيق الهمز، نقل الحركة وحذف الهمزة، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

مِن وَاقٍ[1] ـ قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل «واقي» بياء في الوقف.

ـ وذكر الأزرق عن ورش أنه خيَّره في الوقف في جميع الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها.

ـ وقراءة باقي السبعة وأبي جعفر وغيرهم بغير ياء في الوقف، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير «واقْ»، وهو الموافق لرسم المصحف، والحذف للتخفيف.

ـ واتفق جميع القراء في الوصل على أنه بالتنوين، ولايجوز غيره «واقٍ...».

(١) البحر ٣٦٨/٥، الإتحاف/١٠٥، ٢٧٠، التيسير/١٣٣، المحرر ١٨٠/٨، المكرر/٦٥، الكافي/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩١، النشر ١٣٧/٢، العنوان/١١٤، السبعة/٣٦٠، المبسوط/٢٥٤، القرطبي ٣٢٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١/٢، الرازي ٥٩/١٩، التبصرة/٥٥٦، غرائب القرآن ٦٠/١٣، حجة القراءات/٣٧٥، وانظر شرح الكافية الشافية/١٩٨٥، وشواهد التوضيح/١٨٨، وأوضح المسالك ٢٨٨/٣، وشرح الأشموني ٥١١/٢، وشرح التصريح ٣٤٠/٢، شرح المفصل ٧٥/٩، وقطر الندى/٤٦٢، وشرح ابن عقيل ١٧٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩١/٢.

- وقرأ[1] حمزة وخلف بإدغام النون في الواو بغير غُنَّة، ووافقهما المطوعي عن الأعمش.
- وقراءة الباقين بإدغام النون في الواو بغُنَّة.

۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ

- قراءة الجماعة «مَثَل الجنة»[2] مفرداً، أي صفتها.
- وقرأ علي وابن مسعود والسلمي «أمثال الجنة»[2] على الجمع أي صفاتها.

وقرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود «مثال الجنة»[3].

قال أبو حيان: «على الجمع: أي صفاتُها».

ويغلب على ظني أن في النصّ تحريفاً فقد سقطت الهمزة من قبل الميم من «مثال»، والذي يدل على هذا أمران:

الأول: قوله على الجمع، و«مثال» لاتدل على الجمع بل هي في معنى قراءة الجماعة «مَثَلُ».

والثاني: نص ابن خالويه في مختصره، وكذا النص عن اللوامح للرازي وهو «أمثال» ومثله عند الفراء.

ووجدت في هذا السياق نصاً في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة وفيه: «وروي أن علياً ـ رحمه الله ـ كان يقرأ «مثال الجنة، أو أمثال الجنة» وهو بمنزلة مثل...»

وأنت ترى ابن قتيبة ساق القراءة على مايوحي بالشك فيها.

---

(١) النشر ٢/٢٤، الإتحاف/٣٢، شرح اللمع/٤٤٠.

(٢) البحر ٥/٣٩٦، معاني الفراء ٢/٦٥، الكشاف ٢/١٦٨، مختصر ابن خالويه/٦٧، المحرر ٨/١٧٧، تأويل مشكل القرآن/٨٣، روح المعاني ١٣/١٦٥، الدر المصون ٤/٢٤٦.

(٣) البحر ٥/٣٩٦، وانظر تأويل مشكل القرآن/٨٣، وروح المعاني ١٣/١٦٥.

وأيّا ماكان الأمر فقد أثبتُّ هذه القراءة إلى أن أقطع فيها الشك بالقين.

أُكُلُهَا ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن «أُكْلُها...»[١] بسكون ثانية للتخفيف.

ـ وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «أُكُلُها...» بضم الكاف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٦٥ من سورة البقرة.

دَآيِمٌ ـ قراءة[٢] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المدّ والقصر.

عُقْبَى...عُقْبَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢٢ و ٢٤ من هذه السورة.

ٱلْكَٰفِرِينَ[٣] ـ أماله أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري ورويس عن يعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقرأ الأزرق عن ورش بالتقليل.

ـ والباقون عن الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وسبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾

يُنكِرُ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء بخلاف عنهما.

ـ والباقون على التفخيم.

---

(١) البحر ٣١٢/٢، الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٢، ٢٧٠، المكرر/٦٥، التبصرة/٤٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٣/١ ـ ٢١٤، العنوان/٧٥، إرشاد المبتدي/٢٤٩، النشر ٢١٦/٢، التيسير/٨٣، المبسوط/١٥١، السبعة/١٩٠.

(٢) الإتحاف/٧٠، النشر ٤٣٣/١ ـ ٤٣٤، البدور/١٦٩.

(٣) النشر ٦٢/٢، الإتحاف/٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور/١٦٩.

وَلَآ أُشۡرِكَ - قراءة الجماعة «ولاأُشرِكَ»[1] بالنصب عطفاً على ماقبله: «أن أَعْبُدَ الله ولاأُشْرِكَ...».

- وقرأ أبو خليد عن نافع «ولاأُشْرِكُ»[1] بالرفع على الاستئناف، أي: وأنا لاأشركُ، أو على الحال، أي: أن أعبد الله غَيْرَ مشركٍ به.

إِلَيۡهِ... إِلَيۡهِ [2] - قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي...» بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الباقين بهاء مكسورة من غير صلة.

مَـَٔابِ - تقدَّم في الآية/٢٩ من هذه السورة مايلي:

- تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف عن حمزة.

- إثبات الياء في الوقف «مآبي»، عن سلاّم ويعقوب والسرنديني عن قنبل.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ﴿٣٧﴾

أَنزَلۡنَٰهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»[3] بوصل الهاء بواو.

أَهۡوَآءَهُم - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

جَآءَكَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، انظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

---

(١) البحر ٣٩٧/٥: «أبو جليد عن نافع» كذا بالجيم، وهو تحريف. وفي القرطبي ٣٢٦/٩: «أبو خالد...»، وليس بالصواب، وذكر المحقق أنه في نسخة أخرى «أبو خليد»، وكان عليه أن يثبته على أنه هو الصواب، وماجاء في الأصل «أبو خالد»، هو تحريف. وفي مختصر ابن خالويه/٦٧ «خليل عن نافع» كذا. وهو تحريف، وانظر الكشاف ١٦٨/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٦/٥، قلتُ: وأبو خليد الدمشقي هو عتبة بن حماد روى عن نافع، ذكر أنه قدم المدينة سنة عشر أو ثلاث عشرة، فوجد نافعاً إمام الناس في القراءة لايُنازع، انظر معرفة القراء الكبار ٩/١، الدر المصون ٢٤٧/٤.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ ـ إدغام[١] الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَا وَاقٍ ـ تقدَّم الحديث في إثبات الياء في الوقف وحذفها في الوقف والوصل، انظر الآية/٣٤ من هذه السورة.

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَذُرِّيَّةٗۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ ﴿٣٨﴾

رُسُلٗا ـ قراءة المطوعي «رُسْلاً»[٢] بسكون السين للتخفيف.

ـ وقراءة الجماعة «رُسُلاً» بضم السين مثقّلاً.

ذُرِّيَّةٗ ـ تقدّمت قراءة المطوعي بكسر أوله في الآية/٢٣.

أَن يَأۡتِيَ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية/٣١ من هذه السورة.

بِـَٔايَةٍ ـ قراءة حمزة في الوقف[٣] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

بِإِذۡنِ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمزة.

يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾

يَشَآءُ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة.

انظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

وَيُثۡبِتُۖ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب وابن محيصن وسهل وعبد

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، البدور/١٧٠.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٨.

(٤) الإتحاف/٦٨، النشر ١/٤٣٨.

الله بن مسعود واليزيدي والحسن والشنبوذي «ويُثْبِتُ»[1] ، بتخفيف الباء من «أَثْبَتَ»، واختار التخفيف ابن قتَيبة.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وابن عباس وخلف، وهي قراءة أصحاب عبد الله، وذكره الفراء: «ويُثَبِّت»[1]، بتشديد الباء من «ثَبَّتَ» المضعّف.

قال القرطبي: «وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم لكثرة من قرأ بها».

قال مكي:

«القراءتان لغتان... لكن في التشديد معنى التأكيد والتكرير، وهو الاختيار، لأن أكثر القرّاء عليه، واختار أبو عبيد «ويثبّت» بالتشديد...، وتعقّب عليه ابن قتيبة فاختار التخفيف؛ لأن المعروف مع المحو الإثبات...».

وذهب الطبري إلى أن التشديد أَصْوَبُ من التخفيف.

وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ. قرأ الحسن: «ومِن عِنْدِهِ أُمُّ الكتاب»[2] بزيادة «من» على الرسم.

- وقراءة الجماعة: «وعِنْدَه أُمُّ الكتاب».

---

(١) البحر ٣٩٩/٥، الرازي ٦٦/١٩، التبصرة/٥٥٧، زاد المسير ٣٣٧/٤، السبعة/٣٥٩، الإتحاف/٢٧٠، الطبري ١١٥/١٣، التبيان ٢٦٤/٦، معاني الفراء ٦٦/٢، غرائب القرآن ٨٨/١٣، الكشاف ١٦٩/٢، القرطبي ٣٢٩/٩، الحجة لابن خالويه/٢٠١، التيسير/١٣٤، مجمع البيان ١٨٤/١٣، النشر ٢٩٨/٢، فتح القدير ٨٨/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٢٤٧/٥، المبسوط/٢٥٥، إرشاد المبتدي/٣٩١، العنوان/١١٤، المكرر/٦٥، الكافي/١١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣/٢، حجة القراءات/٣٧٤، شرح الشاطبية/٢٣٠، المحرر ١٨١/٨، روح المعاني ١٧٢/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩١/٢، الدر المصون ٢٤٧/٤

(٢) انظر مختصر ابن خالويه/٦٧ وذكر ابن خالويه مع هذه القراءة عن الحسن الآية/٤٣ والقراءة فيها: «ومِنْ عِنْده عِلْمُ الكتاب» وتأتي في موضعها.

أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَاۚ وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٤١﴾

نَأۡتِي ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣١ من هذه السورة بإبدال الهمزة ألفاً «ناتي».

نَنقُصُهَا ـ قراءة الجماعة «نَنْقُصُها»[1] بالتخفيف من «نَقَص».

ـ وقرأ الضحاك وعطية العوفي «نُنَقِّصُها»[1] مُثَقَّلاً من «نَقَّص»، عُدِّي بالتضعيف من «نَقَص» اللازم.

قال ابن خالويه:

«معنى: نُنَقِّصُها من أطرافها موتُ علمائها وخيارها».

وذهب ابن عباس ومجاهد إلى أن الانتقاص هو بموت البشر، وهلاك الثمرات، ونقص البركة، وزاد ابن عباس: موت أشرافها وكبرائها، وذهاب الصلحاء والأخيار.

وَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وهْوَ» بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بضم الهاء «وهُوَ».

ـ وتقدَّم مثل هذا مراراً وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَقَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَلِلَّهِ ٱلۡمَكۡرُ جَمِيعٗاۖ يَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٖۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ لِمَنۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾

يَعۡلَمُ مَا ـ إدغام الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدَّم هذا في الآية/٨ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٤٠٠/٥، مختصر ابن خالويه/٦٧، الكشاف ١٨٩/٢، المحرر ١٨٧/٨، روح المعاني ١٧٣/١٣، الدر المصون ٢٤٧/٤.

وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ - قراءة الجماعة «سَيَعْلَم...»[1] من عَلِم مبنياً للفاعل.

- وقرأ جناح بن حبيش «سَيُعْلَم...»[1] بضم الياء مبنياً للمفعول، من «أُعْلِمَ» أي سيُخْبَر الكافر...

ٱلۡكُفَّٰرُ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب والحسن والأعمش «الكُفّار»[2] جمع تكسير.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وجناح بن حبيش وابن محيصن واليزيدي «الكافر»[2] مفرداً يراد به الجنس، وبذلك تكون قراءة جناح «سيُعْلَمُ الكافر».

قال الزجاج:

«ومعنى الكفّار والكافر ههنا واحد، الكافر اسم للجنس، كما تقول: قد كثرت الدراهم في أيدي الناس، وقد كثر الدرهم في أيدي الناس».

- وقرأ ابن مسعود «وسيعلم الكافرون»[3] جمع سلامة.

---

(١) البحر ٤٠١/٥، الرازي ٧٠/١٩، الكشاف ٦٩/٢، مختصر ابن خالويه/٦٧، حاشية الشهاب ٢٤٨/٥، روح المعاني ١٧٥/١٣.

(٢) البحر ٤٠١/٥، الرازي ٧٠/١٩، غرائب القرآن ٨٨/١٣، زاد المسير ٣٤١/٤، القرطبي ٣٢٥/٩، التيسير/٤٣، النشر ٢٩٨/٢، السبعة/٣٥٩، مجمع البيان ١٨٨/١٣، شرح الشاطبية/٢٣٠، حجة القراءات/٣٧٥، الحجة لابن خالويه/٢٠٢، الكشاف ١٦٩/٢، معاني الفراء ٦٧/٢، التبصرة/٥٥٧، الإتحاف/٢٧٠، الطبري ١١٨/١٣، المكرر/٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣/٢، التبيان ٢٦٦/٦، الكافي/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩١، المبسوط/٢٥٥، العنوان/١١٤، العكبري ٧٦٠/٢، معاني الزجاج ١٥١/٣، كتاب المصاحف/٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٢/١، المحرر ١٨٩/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠١/٢، الدر المصون ٢٤٧/٤، الميسر/٢٥٤.

(٣) البحر ٤٠١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣/٢، الطبري ١١٨/١٣، الكشاف ١٦٩/٢، كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود»، الرازي ٧٠/١٩، التبيان ٢٦٦/٦، معاني الزجاج ١٥١/٣، الحجة لابن خالويه/٢٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٢/١، روح المعاني ١٧٥/١٣، المحرر ١٨٩/٨، الدر المصون ٢٤٧/٤.

ـ وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «وسيعلم الذين كفروا»[1] .

قال الزجاج:

«وقرأ بعضهم: وسيعلم الكافرون، وبعضهم: وسيعلم الذين كفروا. وهاتان القراءتان لاتجوزان لمخالفتهما المصحف المجمَع عليه لأن القرآن سنة».

وقال ابن خالويه بعد ذكر هاتين القراءتين:

«وإنما وقع الخلف في هذا الحرف لأنه في خَطّ الإمام بغير ألف، وإنما هو الكفْر...».

قلتُ: رحم الله ابن خالويه! فقد كان أُبَيّ وابن مسعود ينقلان مشافهة ولايثبتان القراءة على ماهو مكتوب، شأنهما شأن جميع القراء في ذلك العصر.

وقال مكي بعد ذكر القراءتين: «فهذا كله شاهد قوي لمن قرأه بالجمع».

ـ وقرأ أُبَيّ أيضاً «وسيَعْلَمُ الكُفْرُ»[2] أي أهلُ الكفرِ.

ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنۡ ـ إدغام[3] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو.

ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنۡ[3] ـ أدغم يعقوب الراء في اللام بخلاف عنه[4] .

عُقۡبَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢٢، ٢٤ من هذه السورة.

ٱلدَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٤٠١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣/٢، الطبري ١١٨/١١٣، معاني الزجاج ١٥١/٣، الكشاف ١٧٠/٢، الرازي ٧٠/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٢/١، المحرر ١٨٩/٨، روح المعاني ١٧٥/١٣، حجة الفارسي٢٢/٥.

(٢) الكشاف ١٧٠/٢، الرازي ٧٠/١٩، مختصر ابن خالويه/٦٧: «عن بعضهم»، والشهاب ـ البيضاوي ٢٤٨/٥، روح المعاني ١٧٥/١٣.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، البدور/١٧٠.

(٤) وضعت القراءتين معاً لأن أبا عمرو قرأ «الكافر» على الإفراد، وقراءة يعقوب «الكفار» على الجمع، وكل أدغم على قراءته.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

كَفَىٰ
- أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وَمَنْ عِندَهُۥ
- قرئ «وبِمَنْ عِنْدَه»[2] بدخول الباء على «مَن» عطفاً على «بالله»، وذلك على إعادة الجار.

وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ
- قراءة الجماعة «ومَن عِنْدَه عِلْمُ الكتاب»[3]، وهي الرواية عن النبي ﷺ. بفتح ميم «مَن» ونصب «عنده» على الظرفية، و«عِلْمُ» مصدر مرفوع بنفس الظرف لإيغاله هنا في قوة شبهه بالفعل، والذي عنده علم الكتاب: عبد الله بنُ سلام، أو علي بن أبي طالب، أو جميع المؤمنين.
- قرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وأُبَيّ بن كعب وعكرمة وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن أبي بكرة والضحاك وسالم بن عبد الله بن عمر وابن أبي إسحاق ومجاهد والحكم والأعمش والحسن والمطوعي، وهي رواية سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ «ومِن عِنْدِهِ عِلْمُ الكتاب»[4].

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.
(٢) البحر ٤٠٢/٥، الكشاف ١٧٠/٢، حاشية الشهاب ٢٤٨/٥، روح المعاني ١٧٦/١٣، الدر المصون ٢٤٨/٤.
(٣) البحر ٤٠٢/٥، المحتسب ٣٥٨/١: «فالعلم مرفوع بنفس الظرف، لأنه إذا جرى الظرف صلةً رفع الظاهر لإيغاله في قوة شبهه بالفعل، كقولك: مررتُ بالذي في الدار أخوه»، وانظر الكشاف ١٧٠/٢، وانظر مثل هذا التخريج في حاشية الجمل ٥١٢/٢، وذكر أنه يجوز أن يكون مبتدأ خبره الظرف، معاني الفراء ٦٧/٢، الطبري ١٢٠/١٣.
(٤) البحر ٤٠٢/٥، الرازي ٧٢/١٩، الكشاف ١٧٠/٢، زاد المسير ٤٤٣/٤، العكبري ٧٦١/٢، مجمع البيان ١٨٨/١٣، معاني الفراء ٦٧/٢، الإتحاف/٢٧٠، مختصر ابن خالويه/٦٧، الطبري ١١٩/١٣، التبيان ٢٦٨/٦، المحتسب ٣٥٨/١، المحرر ١٩٠/٨، ١٩١، إيضاح الوقف والابتداء/٧٣٨، حاشية الشهاب ٢٤٩/٥، تفسير الماوردي ١١٩/٣، روح المعاني ١٧٦/١٣، الدر المصون ٢٤٨/٤.

على جعل «مِن» حرف جَرّ، وجُرَّ مابعده به، وارتفاع «عِلْمُ» على الابتداء، والجار والمجرور في موضع الخبر.

قال القرطبي:

«وروي عن النبي ﷺ «ومِن عِنْدِهِ...» وإن كان في الرواية ضعف، وروى ذلك سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ».

وقال الفراء:

«حدثني شيخ عن الزهري رفعه إلى عمر بن الخطاب أنه لما جاء يُسْلِم سمع النبي ﷺ وهو يتلو: «ومَن عِنْدَه عِلْمُ الكتاب» حدثنا الفراء قال: وحدثني شيخ عن رجل عن الحكم بن عُتَيبة «ومَن عِندَه عِلْمُ الكتاب» ويقرأ «ومِن عندِهِ عِلْمُ الكتاب» بكسر الميم مِن «من»».

وقال ابن جني:

«فتقدير معناه: من فضله ولطفه عِلْمُ الكتاب».

- وقرأ علي بن أبي طالب ومحمد بن السميفع والحسن بخلاف عنه وابن جبير ومجاهد وابن عباس وهي رواية محبوب عن إسماعيل بن محمد اليماني، وهي قراءة الرسول ﷺ وابن أبي عبلة وأبي حيوة، وابن أبي سريج عن الكسائي «ومِن عِنْدِهِ عُلِمَ الكتابُ»[1].

من: حرف جر، عِندِهِ: مجرور به.

عُلِمَ: مبني للمفعول، الكتاب: رفع نيابة عن الفاعل.

قال ابن جني:

---

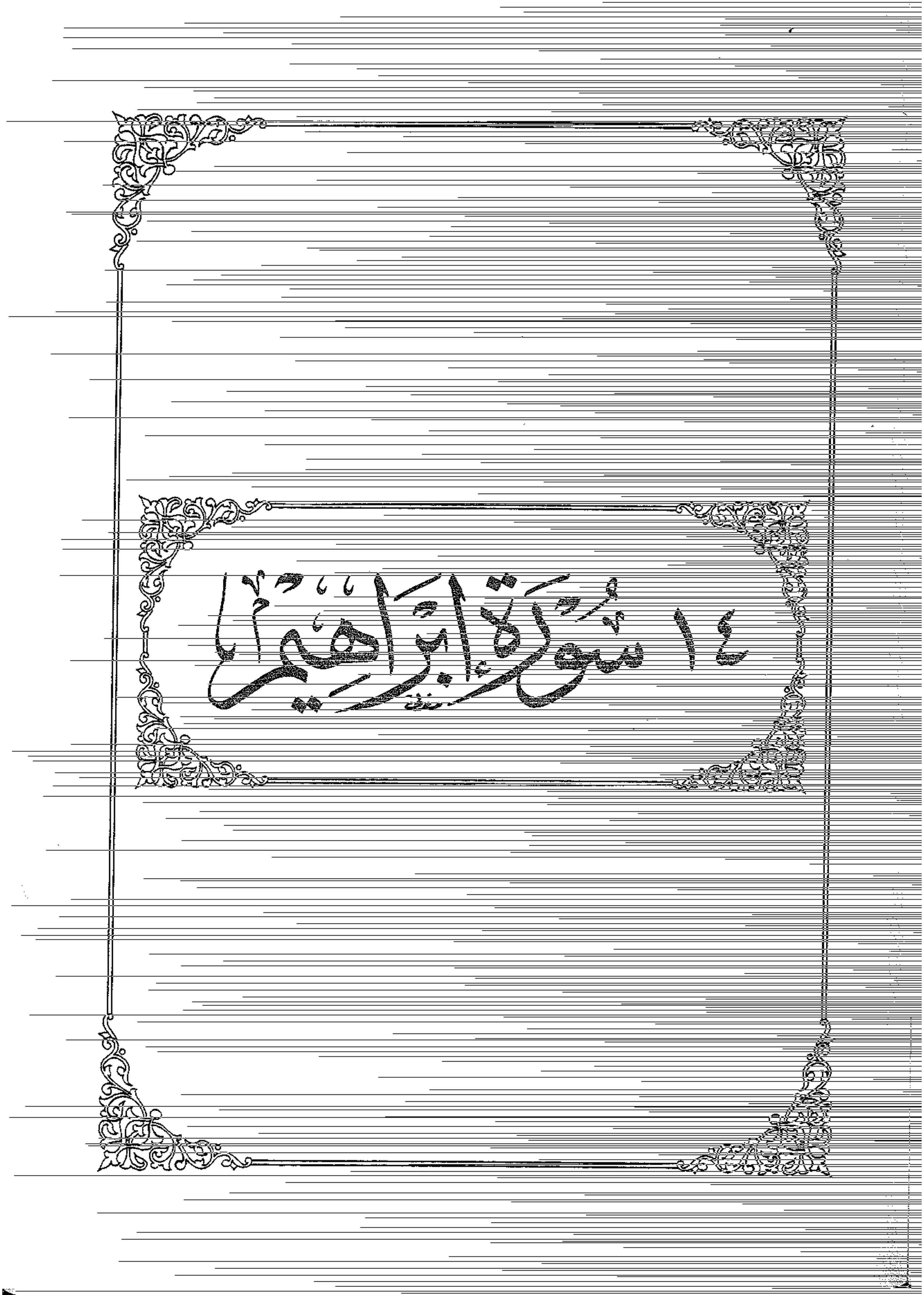
(1) البحر ٤٠٢/٥، الطبري ١٧٨/١٣، الكشاف ١٧٠/٢، مختصر ابن خالويه/٦٧، المحتسب ٣٥٨/١، العكبري ٧٦١/٢، مجمع البيان ١٨٨/١٣، الإتحاف/٢٧٠، الرازي ٧٢/١٩، التبيان ٢٦٨/٦، القرطبي ٢٣٦/٩، حاشية الشهاب ٢٤٩/٥، المحرر ١٩١/٨، زاد المسير ٤٤٣/٤، روح المعاني ١٧/١٣، الدر المصون ٢٤٨/٤.

ومن قرأ «ومِن عِنْدِهِ عُلِمَ الكتاب» فمعناه معنى الأول، [أي القراءة السابقة: عِلْمُ...]، إلا أن تقدير إعرابه مخالف له؛ لأن من قال: ومِن عِندِه عِلْمُ الكتاب و«مِن» متعلقة بمحذوف، و«عِلْمُ الكتاب» مرفوع بالابتداء...، ومن قال: «ومِن عندِه عُلِمَ الكتابُ» فـ «مِن» متعلقة بنفس «عُلِمَ» كقولك: من الدار أُخرِج زيدٌ، أي: أُخْرِج زيد من الدار، ثم قدَّمت حرف الجرّ...».

- وقرئ «ومِن عِنْدِهِ عُلِّمَ الكتابُ»[1].

مِن: بكسر الميم حرف جر، وعنده: مجرور به، وعُلِّم، مُضَعّف مبني للمفعول، والكتابُ: رفع به.

(١) البحر ٥/٤٠٢، وانظر الإتحاف/ ٢٧٠، الدر المصون ٤/٢٤٨، إعراب القراءات الشواذ ١/ ٧٣٠.


١٤ سورة إبراهيم

(١٤)

سُورَةُ إبراهِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾

الٓر ـ سكت أبو جعفر على أحرف الهجاء الثلاثة بدون تنفس مقدار حركتين:

الف... لام... رَا، وهو مذهبه في قراءة الحروف في أوائل السور، وقد مضى بيان هذا، وانظر أول سورة البقرة.

ـ وأما إمالة الراء فقد تقدَّم البيان فيها مفصّلاً في أوائل السور: يونس، وهود، ويوسف، والرعد.

وحَسْبُك مامضى، فقد فَصَّلْتُ القول فيه، وكذلك فعلتْ مراجع هذه القراءات، فقد أحالت على ما مضى، وليس من زيادة تُضاف هنا، أو خلاف يُشار إليه.

أَنزَلْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»[1] بوصل الهاء بواو، وهو مذهبه في أمثاله.

ـ وقراءة الجماعة «أنزلناهُ»، بهاء مضمومة من غير وصل.

لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ ـ قراءة الجماعة «لِتُخْرِجَ النـاسَ»[2] بالتاء، ونصب «الناس»، وهو خطاب للنبي ﷺ.

ـ وقرأ ابن عامر في رواية وأبو الدرداء «لِيَخْرُجَ الناسُ»[2]، بالياء على

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٩٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) البحر ٥/٤٠٣، مختصر ابن خالويه/٦٨، الكشاف ٢/١٧٠، وانظر إعراب النحاس ٢/١٧٧، ومعاني الزجاج ٣/١٥٣، روح المعاني ١٣/١٨٠، الدر المصون ٤/٢٤٩.

الغيبة، والناسُ: رفع به.

بِإِذْنِ - قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمز.

إِلَىٰ صِرَٰطِ - تقدَّمت القراءات فيه في سورة الفاتحة: السِّراط، الصراط، الصُراط، وارجع إلى ماتقدَّم بيانه، فهذا المختصر لايغنيك.

ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾

ٱللَّهِ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي والأصمعي عن نافع، والأعمش «اللَّهِ...»[2] بالجرّ في الوقف والوصل.

- وهي قراءة[2] رويس عن يعقوب والخزاعي عن ابن فليح في الوصل.

وتخريج هذه القراءة أنه بدل من لفظ «الحميد» في الآية السابقة، أو عطف بيان.

واختار أبو عبيد الخفض، وتعقَّب عليه ابن قتيبة.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر والحسن وشيبة والمفضّل «اللّهُ...»[2]، بالرفع في الوقف والوصل، واختار هذه القراءة ابن قتيبة.

---

(١) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٢) البحر ٤٠٢/٥، ٤٠٣ ـ ٤٠٤، العكبري/٧٦٢، البيان ٥٤/٢، معاني الزجاج ٥٤/٣، المحرر ١٩٤/٨، ١٩٥، معاني الفراء ٦٧/٢، الكشاف ١٧٠/٢، الإتحاف/٢٧١، النشر ٢٩٨/٢، زاد المسير ٣٤٤/٤، التيسير/١٣٤، الطبري ١٢٩٠/١٣، القرطبي ٣٣٩/٩، السبعة/٣٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥/٢، حجة القراءات/٣٧٦، شرح الشاطبية/٢٣٠، حاشية الشهاب ٢٥٠/٥، الرازي ٧٦/١٩، الحجة لابن خالويه/٢٠٢، إعراب النحاس ١٧٧/٢، التبصرة/٥٥٨، مجمع البيان ١٩٤/١٣، غرائب القرآن ١٠١/١٣، الكافي/١١٧، المبسوط/٢٥٥، إرشاد المبتدي/٣٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٢/٢، التبيان ٢٦٩/٦، شرح الكافية الشافية/١٢٧٧، فتح القدير ٩٣/٣، شرح التصريح ١٥٦/٢، توضيح المقاصد ٢٥٤/٣، أوضح المسالك ٦٥/٣، حاشية الصبان ١١٧/٣، إيضاح الوقف والابتداء /١٢٠ ـ ١٢١، ٧٣٩، روح المعاني ١٨٢/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٤/١، الدر المصون ٢٥٠/٤، التقريب والبيان/٣٨ ب.

وتخريج هذه القراءة على ثلاثة أوجه:

١ ـ الرفع على الابتداء، ومابعده الخبر.

٢ ـ الرفع على الخبر، والمبتدأ محذوف، أي هو الله، والذي: صفة.

٣ ـ الله: مبتدأ، والذي: صفته، والخبر محذوف.

والتقدير: اللهُ الذي له ما في السماوات وما في الأرض العزيزُ الحميدُ.

وحذف الخبر لتقدُّم ذكره في الآية السابقة.

وخَيَّر أبو عمرو بين الرفع والخفض في الحالين.

ـ وقراءة الرفع أيضاً عن رويس عن يعقوب والخزاعي عن ابن فليح عن ابن كثير «الحميدِ، اللهُ...»[1] ولكن بالوقف على آخر الآية الأولى، ثم الائتناف: اَللهُ.

قال القرطبي:

«وكان يعقوبُ إذا وقف على «الحميدِ» رفع، وإذا وصل خفض على النعت. قال ابن الأنباري: من خفض وقف على «ما في الأرض» ».

وقال ابن مجاهد:

«وحدثني عبيد الله بن علي عن نصر بن علي عن الأصمعي عن نافع «اللهِ» خفضاً مثل أبي عمرو، ولم يروِ عن نافع ذلك غيره».

وقال مكي:

«واختار أبو عبيد الخفض ليتصل بعض الكلام ببعض، وتعقّب عليه ابن قتيبة، فاختار الرفع؛ لأن الآية الأولى قد انقضت ثم استُؤنف بآية أخرى، فحقُّه الابتداء؛ لأن الآية الأولى تتابعت

---

(١) الإتحاف/٢٧١، القرطبي ٣٣٩/٩، النشر ٢٩٨/٢، إرشاد المبتدي/٣٩٢، غرائب القرآن ١٠١/١٣، المبسوط/٢٥٦، وانظر التبيان ٢٧٠/٦، غاية الاختصار/٥٣٤.

بتمامها».

ومما جاء عند الزجاج أنه قال:

«والحميد: خفض من صفة «العزيز».

ويجوز الرفع على معنى: الحميدُ اللهُ، ويرتفع الحميدُ بالابتداء، وقولك: «الله» خبر الابتداء...»!!

وقال الأنباري[1] :

«وكان قوم من القراء يقولون: من خفض في الوصل فقال: «اللهِ الذي» ثم وقف على «الحميد» ابتدأ بالرفع. وهذا غلط بيِّن؛ لأن الابتداء لو كان يوجب له الرفع، ويزيل عنه معنى النعت لوجب على مَن وقف على قوله: الحمد لله، أن يبتدئ: رَبُّ العالمين، بالرفع، ولزمه إذا وقف على «بسم الله» أن يبتدئ: الرحمنُ الرحيمُ، بالرفع، وهذا فساد بيّن».

وقال في موضع آخر[2] :

«من قرأ بالرفع وقف على «الحميد»، ومن قرأ «اللهِ الذي» وقف على «ما في الأرض».

لِّلْكَـٰفِرِينَ - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

- والأزرق عن ورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا مراراً وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وانظر الآية/١٤ من سورة الرعد، فأنت قريب العهد بها.

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ص/١٢١.

(٢) المرجع السابق ص/٧٣٩.

ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْأَخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٖ ﴿٣﴾

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْأَخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه، انظر الآية/٤ من سورة البقرة: السكت، نقل الحركة والحذف، تحقيق الهمز، ترقيق الراء، إمالة الهاء وماقبلها.

وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ

ـ قراءة الجماعة «يَصُدُّون...»[1] بفتح الياء من «صَدَّ» الثلاثي.

ـ وقرأ الحسن «يُصِدُّون»[1] بضم الياء من «أَصَدَّ» الداخل عليه همزة النقل، يقال: صَدّه عن كذا وأَصَدّه.

قال البيضاوي:

«... من أَصَدّه، وهو منقول من صَدَّ صدوداً إذا تنكَّب، وليس فصيحاً، لأن في صَدّه مندوحةً عن تكلُّف التعدية بالهمزة».

قال الشهاب:

«قوله: وليس فصيحاً أي بالنسبة إلى اللغة الأخرى، والقراءة الأخرى، ولامحذور في كون القراءة المتواترة أفصح من غيرها، وليس هذا مبنياً على مذهب الزمخشري من أن القراءة تكون برأي واجتهاد دون سماع منه ﷺ كما قيل.

وقوله: «لأنّ في «صَدّه» مندوحة، أي سعة عن التعدية بالهمزة، جعله من صَدّ صدوداً اللازم؛ لأن تعدية صَدَّ بنفسه فصيحة كثيرة في الاستعمال مع أن هذه القراءة شاذة، وهي قراءة الحسن كما قاله المعرب».

---

(١) البحر ٤٠٤/٥، الكشاف ١٧٠/٢، حاشية الشهاب ٢٥٠/٥، ٣٧٠، الإتحاف/٢٧١، مختصر ابن خالويه/٦٨، روح المعاني ١٨٣/١٣، وانظر التاج/صد، الدر المصون ٢٥١/٥.

وعند ابن خالويه في المختصر جاء النص:

«وتُصِدّون عن سبيل الله، الحسن.

قال ابن خالويه: سمعت أبا زيد يقول: صَدّوا وصُدُّوا لغتان».

وجاء تعليق المحقق في الحاشية:

«ويُصدّون: وتُصِدّون في النسختين، والصواب ويُصَدّون» كذا بالبناء للمفعول جاء الضبط.

وضَبْطُ المحقق خطأ، ولعل الذي أوقعه في هذا تحريف اعتور سماع ابن خالويه من أبي زيد، إذ صواب النص: «صَدّوا وأَصَدّوا» هذا مايغلب على الظنّ، والله أعلم.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾

بِلِسَانِ - قراءة الجماعة «بِلِسان».

- وقرأ أبو السمال والأعمش وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني «بِلِسْن»[1]، بإسكان السين وكسر اللام، على وزن ذِكْر، وهي بمعنى اللسان، وقالوا هو كالرِّيش والرِّياش.

قال ابن جني:

«حُكي أن بعض أصحابنا قال: دخلتُ على أبي السمال... وهو يقرأ: «وماأرسلنا من رسول إلا بِلِسْن قومه»... فاللِّسْن واللسان كالريش والرياش، فِعْل وفِعال بمعنى واحد، هذا إذا أردت باللسان اللغة والكلام، فإن أردت به العضو فلا يقال فيه: لِسْن.

---

(١) البحر ٤٠٥/٥، المحتسب ٣٥٩/١، حاشية الشهاب ٢٥٢/٥،، مختصر ابن خالويه/٦٨، الكشاف ١٧١/٢، المحرر ١٩٩/٨، روح المعاني ١٨٥/١٣: «أبو الحوراء» كذا بالراء المهملة. وصوابه أبو الجوزاء، زاد المسير ٣٤٥/٤، وانظر التاج/لسن، الدر المصون ٢٥١/٤.

إنما ذلك في القول لا العضو، وكأن الأصل فيهما للعضو، ثم سَمَّوا القول لساناً لأنه باللسان، كما يسمى الشيء باسم الشيء لملابسته إياه، كالراوية والظعينة».

وذكر قريباً من هذا صاحب التاج، فذهب إلى أن المراد باللِّسن اللغة، وليس العضو...

- وقرأ المطوعي «بِلَسْن»[1] بفتح اللام وسكون السين.

- وقرأ جناح بن حبيش وأبو رجاء وأبو المتوكل وعاصم الجحدري «بِلُسُن»[2] بضم اللام والسين، وهو جمع لِسان، مثل: عِماد وعُمُد.

- وقرئ أيضاً «بِلُسْن»[3] بضم اللام وسكون السين مخففاً مثل: رُسُل ورُسْل.

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ - إدغام[4] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَشَآءُ... يَشَآءُ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآيات/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، و/٤٠ من سورة المائدة.

وَهُوَ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي والحسن واليزيدي «وهْو» بسكون الهاء.

- وقراءة الجماعة «وهُوَ» بضمها.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٢٧١.

(٢) البحر ٤٠٥/٥، الكشاف ١٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٨، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢٥٢/٥، زاد المسير ٣٤٥/٤، وانظر التاج/لسن، الشوارد/٢٤، روح المعاني ١٨٥/١٣، الدر المصون ٢٥١/٤.

(٣) البحر ٤٠٥/٥، الكشاف ١٧١/٢، روح المعاني ١٨٥/١٣، الدر المصون ٢٥١/٤.

(٤) الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١، البدور/١٧٠.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

مُوسَىٰ
- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح، والتقليل الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا مراراً انظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

بِـَٔايَٰتِنَآ
- قراءة[1] حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

أَنْ أَخْرِجْ
- قراءة ورش «أنَ اخْرِجْ»[2] بنقل حركة همزة القطع إلى النون الساكنة، ثم حذف الهمزة.

بِأَيَّىٰمِ
- قراءة[3] حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

صَبَّارٍ
- أماله[4] أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.
(٢) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.
(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.
(٤) الإتحاف/٨٣، النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، البدور/١٧٠، المهذب ٣٥٥/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية السابقة.

أَنجَىٰكُم ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

سُوٓءَ ـ تقدَّم وقف حمزة وهشام على مثله، انظر الآية/٣٠ من سورة آل عمران، وقبلها الآية/٤٩ من سورة البقرة.

وَيُذَبِّحُونَ ـ قراءة الجماعة «ويُذَبِّحون»[2] مضارع «ذَبَّح» المضعّف، وهو يفيد التكثير والمبالغة في الذبح.

ـ وقرأ ابن محيصن ومجاهد «ويَذْبحون»[2] مخففاً من «ذبح» الثلاثي.

ومضى مثل هذا في الآية/٤٩ من سورة البقرة مع الخلاف في القراء.

ـ وقرأ زيد بن علي «يَذْبحون»[3] مخففاً، غير أنه حذف الواو من قبله.

أَبْنَآءَكُمْ ـ لحمزة في الوقف تسهيل الهمز مع المد والقصر، وتقدَّم هذا في الآية/٤٩ من سورة البقرة.

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ

ـ تقدَّم إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٧١، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣٥٥/١، البدور/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) البحر ٤٠٧/٥، مختصر ابن خالويه/٣٢: «ويَذْبحون أبناءهم» كذا بهاء الغيبة، وهو تحريف. وفي التاج /ذبح، ذكر عن الزجاج أن التشديد أبلغ لأنه للتكثير، ويذبحون مخففاً يصلح أن يكون للقليل والكثير، المحرر ٢٠٤/٨، روح المعاني ١٩٠/١٣، الدر المصون ٢٥٢/٤.

(٣) البحر ٤٠٧/٥، روح المعاني ١٩٠/١٣.

انظر الآية/٤٩ من سورة البقرة، و ١٤١ من سورة الأعراف.

نِسَآءَكُمۡ - تقدَّم وقف حمزة مع تسهيل الهمزة، وقد وافقه بعض القراء على ذلك.

انظر الآية/٤٩ من سورة البقرة.

بَلَآءٌ - لحمزة وهشام فيه خمسة أوجه في الوقف:

١-٣: ثلاثة الإبدال.

٤-٥: التسهيل بالرَّوْم مع المدّ والقصر.

ويزاد لهشام: التسهيل بالرَّوْم مع التوسط.

انظر هذا في الآية/٤٩ من سورة البقرة.

وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ۝٧

وَإِذۡ تَأَذَّنَ - أدغم[1] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخلّاد ورويس.

- وأظهر الذال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وخلّاد في رواية.

تَأَذَّنَ - قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[2] الهمزة، وانفرد الحنبلي عن هبة الله في رواية ابن وردان بالتسهيل.

وتقدَّم هذا في الأعراف /آية/١٦٧.

- وقرأ ابن مسعود «وإذ قال»[3] بدلاً من قوله تعالى: «وإذ تأذّن»، كأنه فَسَّر قوله: «تأذّن»؛ لأنه بمعنى آذن، أي: أعلم، وأَعْلَم: يكون بالقول.

---

(١) الإتحاف/٢٧١، النشر ٣/٢، المكرر/٦٦، المهذب ٣٥٥/١، البدور/١٧٠.

(٢) النشر ٣٩٩/١، الإتحاف/٥٦، ٢٣٢، ٢٧١، إرشاد المبتدي/١٧٤.

(٣) البحر ٤٠٧/٥، الرازي ٨٧/١٩، الكشاف ١٧٢/٢، الطبري ١٢٤/١٣، القرطبي ٣٤٣/٩. روح المعاني ١٩٠/١٣.

تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ـ إدغام[1] النون في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبُّكُمْ ـ ذكر الرازي قراءة ابن مسعود «ربك»[1] بالإضافة إلى الخطاب المفرد.

وصرح غيره أن قراءته فيه كالجماعة «... رَبُّكم»[1] بخطاب الجمع.

وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت قراءة الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٥ من هذه السورة.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ألفاً «ألم ياتكم»[2].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

نَبَؤُا۟[3] كذا جاء الرسم بوضع الهمزة فوق الواو، وفيه لحمزة وهشام بخلاف عنه، خمسة أوجه في الوقف:

١ ـ إبدال الهمزة ألفاً لانفتاح ماقبلها «نبَا».

---

(1) الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١، البدور/١٧٠، المهذب ٣٥٥/١.

(1) الرازي ٨٧/١٩، وانظر البحر ٤٠٧/٥: «وإذ قال ربكم» على الجمع، والقرطبي ٣٤٣/٩، ومثله في الكشاف ١٧٢/٢، وكذا في الطبري ١٢٤/١٣.

(2) النشر ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(3) الإتحاف/٧١، ٢٧١، النشر ٤٥٢/١ ـ ٤٥٣، ٤٦٩، المهذب ٣٥٥/١، البدور/١٦٩.

٢ ـ تخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة «نَبَوُ»، ثم تُسَكّن الواو للوقف «نَبَوْ».

٣ ـ التسهيل كالواو مع الرَّوْم.

٤ ـ الرَّوْم.

٥ ـ الإشمام.

لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ـ قال الماوردي[١] : «وكان ابن مسعود يقرأ: «لايعلمهم إلا الله كذب النّسابون».

قلتُ: هي زيادة للبيان لا على أنها قراءة مروية.

ـ وقرأ ابن محيصن «لايَعْلَمْهم»[٢] بإسكان الميم، واختلاس حركته.

ـ والجماعة على الضم «لايَعْلَمُهم».

جَآءَتْهُمْ ـ أماله[٣] حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

ـ والباقون على الفتح وهو الوجه الثاني عن هشام.

ـ وإذا وقف[٤] حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر.

رُسُلُهُم ـ قراءة الجماعة «رُسُلُهم» بثلاث ضمات متتابعات.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهم»[٥] بسكون السين، على التخفيف.

تَدْعُونَنَآ ـ قراءة الجماعة «تَدْعُوننا» على الفكّ.

ـ وقرأ طلحة «تَدْعُونّا»[٦] بإدغام نون الرفع في الضمير.

---

(١) تفسير الماوردي ٣/١٣٤.

(٢) الإتحاف/١٣٦.

(٣) الإتحاف/٢٧١، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، المكرر/٦٦، البدور/١٧٠، المهذب ١/٣٥٥.

(٤) المكرر/٦٦، النشر١/٤٣٢، الإتحاف/٦٦.

(٥) المكرر/٦٦، الإتحاف/١٤٢، ٢٧١، حجة القراءات/٢٢٥، النشر ٢/٢١٥، ٢١٦، المبسوط/١٥١، السبعة/١٩٥.

(٦) البحر ٥/٤٠٩، الرازي ١٩/٩٢، الكشاف ٢/١٧٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥/٢٥٦، المحرر ٨/٢١٠، روح المعاني ١٣/١٩٤، الدر المصون ٤/٢٥٤.

إِلَيۡهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾

رُسُلُهُمۡ ـ تقدمت القراءة بسكون ثانيه في الآية السابقة، وهي لأبي عمرو وغيره.

فَاطِرِ ـ قراءة الجماعة «فاطِرِ...»[2] بالجرّ صفة لله تعالى، أو بدل منه.

ـ وقرأ زيد بن علي «فاطِرَ...»[2] بالنصب على المدح.

لِيَغۡفِرَ ـ قراءة الأزرق[3] وورش بترقيق الراء.

ـ والباقون على التفخيم.

لِيَغۡفِرَ لَكُم ـ إدغام الراء[4] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٥٨ من سورة البقرة.

يُؤَخِّرَكُمۡ ـ قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً في الحالين «يُوَخِّركم»[5].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤَخِّركم».

ـ وقراءة[6] الأزرق وورش بترقيق الراء.

مُّسَمّٗى ـ أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والصغرى الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٩٠.
(٢) البحر ٥/٤٠٩، العكبري ٢/٧٦٤، روح المعاني ١٣/١٩٥، الدر المصون ٤/٢٥٤.
(٣) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٢، المهذب ١/٣٥٥، البدور/١٧٠.
(٤) الإتحاف/٢٣، النشر ٢/١٢، البدور/١٧٠، المهذب ١/٣٥٧.
(٥) النشر ١/٣٩٥، الإتحاف/٥٥، التيسير/٣٤، المهذب ١/٣٥٥، البدور/١٧٠.
(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٣٥٥، البدور/١٧٠.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر الآية/٢ من سورة الرعد، وقبله الآية/٢٨٢ من سورة البقرة.

أَن تَصُدُّونَا

- قراءة الجماعة «أن تَصُدّونا»[1] وأصله: أن تصدوننا، فحذفت النون الأولى وهي نون الرفع بسبب أَنْ، وبقيت نون الضمير.

- وقرأ طلحة «... أَنْ تَصُدونّا»[1] بإثبات النونين، وتخريج هذا أنّ «أنْ» هي المخففة من الثقيلة، وقَدّر فصلاً بينه وبين الفعل، وكان الأصل: أن تصدّوننا، فأدغم نون الرفع في نون الضمير.

قال في حاشية الجمل:

«وقوله: أن تَصُدّونا، العامة على تخفيف النون، وهي نون الضمير، ونون الرفع محذوفة للناصب.

وقرأ طلحة بالتشديد على ثبوت نون الرفع وإدغامها في نون الضمير، وفيه تخريجان:

أحدهما: أنّ «أَنْ» مخفّفة من الثقيلة، لاناصبة.

والثاني: أنها المصدرية، وأهملت حملاً لها على «ما» المصدرية اهـ سمين» أي أن النص منقول عن السمين الحلبي تلميذ أبي حيان.

ءَابَآؤُنَا

- قراءة[2] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

فَأْتُونَا[3]

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق عن ورش «فاتونا» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين.

---

(١) البحر ٤١٠/٥، حاشية الجمل ٥١٧/٢، روح المعاني ١٩٧/١٣، وانظر الدر المصون ٢٥٤/٤.
(٢) النشر ٤٥٠/١، الإتحاف/٦٦.
(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

رُسُلُهُمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٩ من هذه السورة بسكون السين عن أبي عمرو واليزيدي والحسن.

يَشَآءُ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة.

أَن نَّأْتِيَكُم ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية/٩ من هذه السورة في «ألم يأتكم».

فَلْيَتَوَكَّلِ ـ قراءة الجماعة «فَلْيَتَوَكَّل»[1] بسكون لام الأمر، للتخفيف.

ـ قرأ الحسن والسلمي والزهري وأبو حيوة وعيسى الثقفي «فَلِيَتَوَكَّل»[1] بكسر لام الأمر على الأصل.

قال ابن جني:

«هذا لعمري الأصل في لام الأمر: أن تكون مكسورة، إلاّ أنهم أَقَرّوا إسكانها تخفيفاً، وإذا كانوا يقولون: مُرْهُ فلْيقم، فيسكنونها مع قلة الحروف والحركات، فإسكانها مع كثرة الحروف والحركات أمثل، وتلك حالها في قوله: «فليتوكل المؤمنون»، لاسيما وقبلها كسرة الهاء [وعلى الله]، فاعرف ذلك، فإن مصارفة الألفاظ باب معتمد في الاستثقال والاستخفاف».

---

(١) البحر ٤١/٢، ٤١١/٥، المحتسب ٣٥٩/١، المحرر ٢١٣/٨، الدر المصون ٢٥٥/٤.

قلتُ: الأصل في لام الطلب أن تكون مكسورة، وفتحها لغة، ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم، وتسكينها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها.

ٱلۡمُؤۡمِنُونَ - تقدَّمت القراءة فيه من غير همز «المومنون»، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾

هَدَىٰنَا[1] - أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش على الفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

سُبُلَنَاۚ - قراءة الجماعة بضم الباء «سُبُلَنا»[2] جمع سبيل.
- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «سُبْلَنا»[2] بسكون الباء حيث جاء، وهو على التخفيف لتوالي الحركات.

فَلۡيَتَوَكَّلِ - تقدّمت القراءة في الآية السابقة/١١ عن الحسن بكسر اللام، ولاأعلم إن كان طَرَد الكسر هنا أيضاً أو لا، فإن سياق قراءته يقتضي أن تكون القراءة كذلك في الموضعين، غير أني لم أجد إشارة إلى هذا في الحديث عن هذه الآية.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/١٤٢، ١٤٣، ٢٧١، التيسير/٨٥، إرشاد المبتدي/٣٩٢: «حيث وقع»، العنوان/١١٥، المكرر/٦٦، الكافي/١١٧، المبسوط/١٥١، حاشية الجمل ٥١٧/٢: «بسكون الباء وضمها سبعيتان»، حاشية الشهاب ٢٥٨/٥، غرائب القرآن ١٨٨/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٨/١، حجة القراءات/٢٢٥، روح المعاني ١٩٨/١٣.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٣﴾

لِرُسُلِهِمْ تقدّمت قراءة الجماعة بضم السين، وقراءة أبي عمرو ومن معه بسكونها، انظر الآية/٩ من هذه السورة.

فَأَوْحَىٰ ـ أماله[١] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

إِلَيْهِمْ ـ قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[٢] بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

ـ وقراءة الجماعة «إليهِم»[٢] بكسر الهاء لمجانسة الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ

ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «لَنُهلكنَّ...»، وذلك على إضمار القول، أو إجراء الإيحاء مجراه.

ـ وقرأ أبو حيوة «ليُهْلِكنَّ»[٣] بياء الغيبة من «أهلك»، اعتباراً بقوله: «فأوحى إليهم ربهم»؛ إذ لفظه لفظ الغائب.

﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ١٤﴾

وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «ولَنُسْكِنَنَّكم».

---

(١) النشر ٣٦/٢ ـ ٣٧، الإتحاف/٧٥، ٢٧١، التيسير/٤٦، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) البحر ٤١١/٥، الكشاف ١٧٤/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٥، الرازي ١٠٢/١٩، مختصر ابن خالويه/٦٨، المحرر ٢١٦/٨، روح المعاني ٢٠٠/١٣، فتح القدير ١٠٠/٣.

- وقراءة أبي حيوة بياء الغيبة «ولَيُسْكِننَّكم»[1] ، وذلك جرياً على مامضى في «ليهلكنّ» على قراءته في الآية السابقة.

لِمَنْ خَافَ - أخفى[2] أبو جعفر النون في الخاء بغنّة .

خَافَ..خَافَ[3] - تقدمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان والأعمش، انظر الآية/١٨٢ من سورة البقرة.

وَعِيدِ[4] - قرأ يعقوب «وعيدي» بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ ورش عن نافع وسهل وعباس «وعيدي» بإثبات الياء في الوصل.

- وقراءة الجماعة «وعيدِ» بحذف الياء في الحالين الوقف والوصل، وهو الموافق للرسم.

قال الشهاب: «فياء المتكلم محذوفة للاكتفاء بالكسرة عنها في غير الوقف».

---

(١) البحر ٤١١/٥، الكشاف ١٧٤/٢، الرازي ١٠٢/١٩، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥٩/٥، المحرر ٢١٦/٨، مختصر ابن خالويه/٦٨: «ليسكنكم»، كذا جاءت فيه بنون واحدة، وهو تحريف، وتعقبه المحقق في الحاشية، فأثبت الصواب. روح المعاني ٢٠٠/١٣، فتح القدير ١٠٠/٣، الدر المصون ٢٥٦/٤.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) انظر البحر ٥٩/١، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، المكرر/٦٦، التيسير/٥٠، العنوان/٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، الإتحاف/٨٧، ٢٧١.

(٤) النشر ١٩٢/٢، ٣٠١، التيسير/١٣٥، السبعة/٣٦٤، المكرر/٦٦، الإتحاف/١١٧، ٢٧١، العنوان/١١٥، المبسوط/٢٥٧، الكافي/١١٧، إرشاد المبتدي/٣٩٥، غرائب القرآن ١٠١/١٣، التبصرة/٥٥٩، حاشية الجمل ٥١٨/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٨/١، وانظر أصول ابن السراج ١٦٢/٣، زاد المسير ٣٥١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٤/٢.

وَٱسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾

وَٱسْتَفْتَحُواْ ـ قراءة الجماعة «واستفتَحُوا»[1] بفتح التاء فعلاً ماضياً، والضمير عائد على الأنبياء، أي استنصروا الله على أعدائهم. وقيل غير هذا.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن محيصن وعكرمة وحميد «واستفتِحُوا»[1] بكسر التاء الثانية على لفظ الأمر للرسل بطلب النصرة.

والتقدير: قال لهم: لنهلكنّ، وقال لهم: استفتِحوا.

وَخَابَ ـ أماله[2] حمزة والداجوني عن هشام، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والباقون على الفتح، وبه قرأ الحلواني وابن سوار وغيره عن الداجوني عن هشام، والأخفش عن ابن ذكوان.

جَبَّارٍ[3] ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ٤١٢/٥، الكشاف ١٧٤/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٥، الرازي ١٠٣/١٩، المحتسب ٣٥٩/١ ـ ٣٦٠، الإتحاف/٢٧١، مجمع البيان ٢٠٤/١٣، العكبري ٢، /٧٦٥، مختصر ابن خالويه/٦٨، حاشية الجمل ٥١٨/٢، المحرر ٢١٧/٨، روح المعاني ٢٠/١٣، زاد المسير ٣٥١/٤، الدر المصون ٢٥٦/٤.

(٢) المكرر/٦٦، الإتحاف/٢٧١، النشر ٦٠/٢، التيسير/٥٠، إرشاد المبتدي/١٩٧ ـ ١٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٣) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التيسير/٥١، إرشاد المبتدي/١٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.

مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾

مِّن وَرَآئِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

يُسْقَىٰ[2] - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

مِن مَّآءٍ[3] - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المدّ والتوسّط والقصر.

يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾

يَأْتِيهِ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً «ياتيه»، انظر الآية/٩ من هذه السورة «ألم يأتكم».

- وقرأ ابن كثير في الوصل «يأتيهي»[4] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة غيره بهاء مكسورة من غير وصل في الحالين «يأتيهِ»[4].

بِمَيِّتٍ أجمع القراء على تشديد الياء «بميِّت».

- وقرأ البَزِّي عن ابن كثير من طريق الداني «بِمَيْتٍ»[5] كذا مخففة!.

وذكر ابن مجاهد أن هذا أحد ثلاثة مواضع غلط فيها، والآخران هما:

---

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤.

(٤) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥.

(٥) انظر السبعة/٥٢٣، وانظر معاني الفراء ٧٢/٢، وفي الإتحاف/١٥٣، واتفقوا على تشديد مالم يمت نحو «وماهو بميت»...»، التقريب والبيان/٣٩ أ.

ومثل هذا في النشر ٢٢٥/٢ قال: «لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعدُ بخلاف غيره...».

تعتَدُونها: في الآية/٤٩ من سورة الأحزاب.

وعُطِلَت: في الآية/٤ من سورة التكوير.

وارجع إلى القراءتين في سياقهما في هذا المعجم.

وَمِن وَرَآئِهِۦ ـ تقدَّم تسهيل الهمز في الآية السابقة.

عَذَابٌ غَلِيظٌ ـ أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين مع الغُنَّة.

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

ٱلرِّيحُ ـ قراءة الجماعة «الريح»[2] مفرداً.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر «الرياح»[2] على الجمع.

وتقدَّم الحديث عن هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة في أغلب المراجع.

فِي يَوْمٍ عَاصِفٍۖ ـ قراءة الجماعة «في يومٍ عاصفٍ»[3] بتنوين يوم، وعاصف: وصف له.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن أبي بُكير والحسن، والنخعي والجحدري «في يومِ عاصفٍ»[4] على الإضافة.

وهو على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه: التقدير: في يومِ ريحٍ عاصفٍ.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) البحر ١/٤٦٧، ٥/٤١٥، الرازي ١٩/١٠٧، غرائب القرآن ١٣/١١٨، المكرر/٦٦، الكشاف ٢/١٧٥، الإتحاف/١٥١، ٢٧١، إرشاد المبتدي/٣٩٢، المبسوط/١٣٨، النشر ٢/٢٢٣، التيسير/٧٨، العنوان/١١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٧٠، المحرر ٨/٢٢٢، روح المعاني ١٣/٢٠٤.

(٣) البحر ٥/٤١٥، المحتسب ١/٣٦٠، العكبري ٢/٧٦٦، مجمع البيان ١٣/٢٠٤، الكشاف ٢/١٧٥، الرازي ١٩/١٠٨، إعراب النحاس ٢/١٨٢، وفي القرطبي ٩/٣٥٤: «إبراهيم بن أبي بكر»ومثله في مختصر ابن خالويه/٦٨، روح المعاني ١٣/٢٠٤، المحرر ٨/٢٢٢: «... وابن أبي بكر...»، زاد المسير ٤/٣٥٥.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٤/٢٥٩.

قال ابن جني:

«... وحَسُن حذف الموصوف هنا شيئا؛ لأنه قد أُلِف حذفه في قراءة الجماعة: في يومٍ عاصفٍ...».

لَّا يَقْدِرُونَ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾

أَلَمْ تَرَ - قراءة الجمهور «ألم تَرَ...»[2] بفتح الراء على الجزم بحذف حرف العلة، وبقاء الفتحة دليلاً على المحذوف.

- وقرأ السلمي «ألم تَرْ...»[2] بسكون الراء.

ووجهه أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، هذا ماذهب إليه أغلب النحويين، ومنهم أبو حيان.

وذهب أبو حيان مذهباً آخر فيها:

قال: «حذفت العرب ألفها في قولهم: «قام القوم لوتَرَ مازيد» كما حُذِفت ياء: لاأبالي في لاأبالِ، فلما دخل الجازم تخيّل أن الراء هي آخر الكلمة، فسكنت للجزم، كما قالوا في: لاأبالي لم أُبَلْ، تخيّلوا اللام آخر الكلمة».

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٥/٤١٥، المحتسب ١/٣٦٠ - ٣٦١، وانظر ص/١٢٨، العكبري ٢/٧٦٦، مختصر ابن خالويه/١٥، شرح شواهد الشافية/٣٢٢، المحرر ٨/٢٢٣، روح المعاني ١٣/٢٠٥، الدر المصون ٤/٢٥٩.

قال ابن جني:

«فيها ضعف؛ لأنه إذا حذف الألف للجزم فقد وجب إبقاؤه للحركة قبلها دليلاً عليها، وكالعوض منها، لاسيما وهي خفيفة، إلا أنه شَبَّه الفتحة بالكسرة المحذوفة في نحو هذا استخفافاً.

وأنشد أبو زيد:

قالت سليمى اشترْ لنا دقيقاً.

وأنشدنا:

....

فاكترْ لنا كَرِيّ صدق فالنجا واحذر فلا تكترْ كَرِيّا أعوجاً

فأسكن الراء من «اشترْ»، و «اكترْ» استخفافاً، أو إجراء للوصل على حَدّ الوقف...».

وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآيتين/٢٤٣ و ٢٤٦ من سورة البقرة.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «خَلَقَ السماواتِ والأرضَ»[1]، وتخريجها واضح.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «خالقُ السماواتِ والأرضِ»[1].

خالق: اسم فاعل ومابعده خفض على الإضافة، والأرض: عطف

(١) البحر ٤١٥/٥، حاشية الشهاب ٢٦١/٥، غرائب القرآن ١١٨/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥/٢، التبصرة/٥٥٨، شرح الشاطبية/٢٣٠، التيسير/١٣٤، النشر ٢٩٨/٢، القرطبي ٣٥٤/٩، السبعة/٣٦٢، العكبري ٧٦٦/٢، حجة القراءات /٣٧٦ ـ ٣٧٧، الطبري ١٣٢/١٣، الإتحاف/٢٧٢، التبيان ٢٨٦/٦، مجمع البيان ٢٠٩/١٣، المبسوط/٢٥٦، الكافي/١١٧، المكرر/٦٦، العنوان/١١٥، إرشاد المبتدي/٢٩٣، الكشاف ١٧٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٢، إيضاح الوقف والابتداء/٧٤٠، المحرر ٢٢٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٤/١ ـ ٣٣٥، الرازي ١٠٨/١٩، فتح القدير ١٠٢/٣، روح المعاني ٢٠٥/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٩٤/٢، الدر المصون ٢٥٩/٤.

على السماوات.

ويأتي مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة النور «والله خلق كل دابة».

إِن يَشَأْ
- قرأ أبو جعفر والأصبهاني «إن يشا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وكذا هشام.
- والجماعة على القراءة بالهمز «إن يشأْ».

وَيَأْتِ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق والأصبهاني وورش «ويات»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على القراءة بالهمز «ويأتِ».

وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾

وَبَرَزُوا۟
- قراءة الجماعة «وبَرَزوا»[3] بتخفيف الراء وفتحها.
- وقرأ زيد بن علي «وبُرِّزُا»[3] مبنياً للمفعول، وبتشديد الراء.

ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟[4]
- وقف حمزة وهشام على «الضُّعفؤا» باثني عشر وجهاً:

- <u>خمسة على القياس وهي:</u>

آ - إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

ب - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

---

(١) النشر ١/٣٩٢ - ٤٣١، الإتحاف/٥٤، المهذب ١/٣٥٦، البدور/١٧٠.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

(٣) البحر ٥/٤٢٦، روح المعاني ١٣/٢٠٥.

(٤) البحر ٥/٢١٦، حاشية الشهاب ٥/٢٦١، الإتحاف/١٩٩، النشر ١/٤٣٢، ٤٧٧، الكشاف ٢/١٧٦. البدور/١٧١، روح المعاني ١٣/٢٠٥.

<u>وسبعة على الرسم وهي:</u>

ـ المدُّ، والقصر، والتوسط، مع سكون الواو، ومع إشمامها.

والسابع: هو رَوْم حركتها مع القصر.

قال أبو حيان:

«كتبت بواو في المصحف قبل الهمزة على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة، فيميلها إلى الواو...».

وقال البيضاوي:

«وإنما كتبت بالواو على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة، فيميلها إلى الواو».

وقد تبع البيضاوي في هذا الزمخشري إذ قال:

«فإن قلت: لِمَ كتب «الضُّعَفَؤا» بواو قبل الهمزة؟ قلتُ: كتب على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة، فيميلها إلى الواو، ونظيره «علمْؤا بني إسرائيل» ».

قال الشهاب معقّباً على كلام البيضاوي:

«وتفخيم الألف إمالتها إلى مخرج الواو لامايقابل الإمالة المعروفة، ولا ضد الترقيق، وقوله «فيميلها» تفسير له، وكتابتها بالواو هو الرسم العثماني.

واعلم أن المصنّف ـ رحمه الله ـ تبع الزمخشري في قوله: إن الألف تفخّم فتجعل كالواو. وقد رَدّه الجعبري رحمه الله، وقال: إنه ليس من لغة العرب، فلا حاجة للتوجيه: لأن الرسم سنة متبعة.

وزعم ابن قتيبة أنه لغة ضعيفة، فلو وجهه بأنه إتباع للفظه في الوقف بوقف حمزة كان حسناً صحيحاً».

مِن شَيْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمزة في الوقف مراراً، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من

سورة البقرة.

هَدَىٰنَا - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

وَعَدَكُمْ - قراءة الجماعة «وَعَدَكم» من الوعد.

- وقرئ «واعَدَكم»[2] بالألف، قال العكبري: «وهو في معنى الوعد».

لِيَ عَلَيْكُم - قرأ حفص عن عاصم «ليَ عليكم»[3] بفتح الياء في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم من رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «لي عليكم»[3] بسكون الياء.

فَلَا تَلُومُونِي - قراءة الجماعة «فلا تلوموني» بالتاء على نسق الخطاب قبله في نص الآية.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٤/١.

(٣) الإتحاف/١١٢، ٢٧٢، غرائب القرآن ١١٨/١٣، النشر ٣٠٠/٢، التيسير/١٣٥، المبسوط/٢٥٨، العنوان/١١٥، السبعة/٣٦٤، إرشاد المبتدي/٣٩٤، المكرر/٦٦، الكافي/١١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٣/٢.

ـ وقرأ مُبَشِّر بن عبيد «فلا يلوموني»[١] بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب.

وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّۖ

ـ قراءة الجماعة، ورواية إسحاق الأزرق[٢] عن حمزة «بمصرخيَّ»[٣] بتحريك الياء الثانية بالفتح.

قال مكي:

«... بفتح الياء، وهو الأمر المشهور المستعمل الفاشي في اللغة، وهو الاختيار، لأن الجماعة عليه؛ ولأنه المعمول به في الكلام.

وعِلّةُ ذلك أن ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة وهي مفتوحة، فبقيت على فتحتها، ويجوز أن يكون قد أدغمت في ياء إضافة وهي ساكنة، ففتحت لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أَوْلَى بها؛ لأنها أصلها، فرُدَّت إلى أصلها عند الحاجة إلى حركتها، وأيضاً فإن الفتح في الياء أَخَفُّ من الكسر والضم عليها».

قلتُ: أصلها: بمُصْرِخين، ثم أُضيفت ياء المتكلم، فحذفت نون الجمع للإضافة، فاجتمع ياءان: أدغمت الأولى في الثانية، ثم حركت الياء المشددة بالفتح لأجل التضعيف.

ـ وقرأ حمزة ويحيى بن وثاب والأعمش وحُمران بن أعين وجماعة

---

(١) البحر ٤١٩/٥، الكشاف ١٧٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٨، الدر المصون ٢٦١/٤.

(٢) هو أبو محمد الواسطي، ممن يروي عن حمزة، حجة الفارسي ٢٨/٥.

(٣) السبعة/٣٦٢، القرطبي ٣٥٧/٩، العكبري ٧٦٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٤٤٨/١، وانظر مراجع القراءة التالية المروية عن حمزة.

من التابعين «بمصرخيِّ»[1] بكسر الياء، وذكر قطرب أنها لغة في بني يربوع.

تخريج هذه القراءة:

١ ـ عند مكي:

الأصل عنده في «مصرخيّ» ثلاث ياءات: الأولى ياء الجمع، والثانية: ياء الإضافة، والثالثة ياءٌ زِيدت للمدّ، كما زيدت في «بهي»؛ لأن ياء المتكلم كهاء الغائب.

وقدكان القياس استعمال الياء صلة لياء المتكلم كما فعلوا بهاء الغائب، لكن رفضوا ذلك لثقل الكسرة على الياء.

فالقراءة عند مكي فيها بُعْدٌ من جهة الاستعمال، وهي حسنة الأصول، لكن الأصل إذا طُرِح كان استعماله مكروهاً بعيداً.

٢ ـ عند العكبري:

الياء الأولى ياء الجمع، والثانية ضمير المتكلم، ويقرأ بكسرها، وهو ضعيف عنده بسبب الثقل، وفيه وجهان:

---

(١) البحر ٤١٦/٥، الرازي ١١٦/١٩ ـ ١١٧، معاني الفراء ٥٧/٢، المكرر/٦٦، حاشية الجمل ٥٢٢/٢، تأويل مشكل القرآن /٦٣، التبصرة/٥٥٩، المحتسب ٤٩/٢، التيسير/١٣٤، القرطبي ٣٥٧/٩، العكبري /٧٦٧، الكافي/١١٧، المحرر ٢٢٩/٨، شرح الشاطبية/٢٣١، البيان ٥٧/٢ الحجة لابن خالويه/٢٠٣، غرائب القرآن ١١٨/١٣، حاشيةالشهاب ٢٦٣/٥، الكشاف ١٧٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٥/١، روح المعاني ٢١٠/١٣، زاد المسير ٣٥٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٣/٢، فتح القدير ١٠٤/٣. مجمع البيان ٢١١/١٣، إعراب النحاس ١٨٢/٢، الإتحاف/٢٧٢، ٢٩٨، السبعة/٣٦٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٨/١، التبيان ٢٨٩/٦، النشر ٢٩٩/٢، معاني الأخفش ٣٧٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦/٢، إرشاد المبتدي/٣٩٣، حجة القراءات/٣٧٧، معاني الزجاج ١٥٩/٣، المبسوط/٢٥٦، الدر المصون ٢٦١/٤. شرح التصريح ٦٠/٢، همع الهوامع ٢٩٨/٤، أوضح المسالك ٢٣٨/٣، شرح المفصل ٣٦/٣، حاشية الصبان ٢٦٦/٢، اللامات/٦١، شرح الكافية الشافية/١٠٠٧، شرح الأشموني ٥٤١/١، شرح الكافية ٢٩٥/١، تذكرة النحاة لأبي حيان/١١٧. روح المعاني ٢٠٩/١٣ ـ ٢١٠، التاج/الياء، واللسان/يا، حجة الفارسي ٢٨/٥.

أحدهما: أنه كُسِرَ على الأصل.

الثاني: أنه أراد مُصْرِخيٍّ، وهي لغيّه يقول أربابها في «رَمَيْتِهِ» «رَمَيْتِيهِ»فتتبع الكسرة الياء إشباعاً، إلا أنه في الآية حذف الياء الأخيرة اكتفاء بالكسرة قبلها.

٣ ـ ابن الأنباري:

ذهب إلى أنه عُدِل هنا إلى الكسر، وهو الأصل؛ ليكون مطابقاً لكسرة همزة: «إني كفرت بما أشركتمونِ»؛ لأنه أراد الوصل دون الوقف، فلما أراد هذا المعنى كان كسر الياء أدلّ على هذا من فتحها...

موقف العلماء من هذه القراءة:

طعن كثير من النحاة في هذه القراءة، وبيان آرائهم على مايلي:

الفرّاء:

قال: «... ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى [ابن وثاب]، فإنه قَلَّ من سلم منهم من الوهم، ولعله ظنّ أن الباء في «بمصرخيّ» خافضة للحرف كله، والياء من المتكلم خارجة من ذلك. ثم ذكر أنه سمع من العرب كسر الياء من «فيِّ» وأنشد بيتاً في هذا.

أبو عبيد:

قال: «نراهم غلطوا، ظنوا أن الباء تكسر لما بعدها».

قلتُ:

أيجوز مثل هذا على قُرّاء هذه القراءة؟!!

الأخفش:

قال: «وبلغنا أن الأعمش قال «بمصرخيِّ»، فكسره، وهذه لحنٌ لم نسمع بها من أحدٍ من العرب، ولاأهل النحو».

الزجاج:

قال «وقرأ حمزة والأعشى [كذا!] «بمصرخيِّ» بكسر الياء، وهذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مرذولة، ولاوجه لها إلا وجه ضعيف ذكره بعض النحويين، وذلك أن ياء الإضافة إذا لم يكن قبلها ساكن حركت إلى الفتح، تقول: هذا غلاميَ قد جاء، ...

ويجوز إسكان الياء لثقل الياء التي قبلها كسرة، فإذا كان قبل الياء ساكن حركت إلى الفتح لاغير؛ لأن أصلها أن تحرك ولاساكن قبلها، وإذا كان قبلها ساكن صارت حركتها لازمة لالتقاء الساكنين.

ومن أجاز «بمصرخيِّ» بالكسر لزمه أن يقول: هذه عصايِ أتوكأ عليها.

وأجاز الفراء على وجه ضعيف الكسر لأن أصل التقاء الساكنين الكسر، وأنشد: [رجز للأغلب العجلي]:

قال لها هل لكِ ياتافيِّ

قالت له ماأنتَ بالمرضيِّ

وهذا الشعر مما لايُلتفتُ إليه، وعَمَلُ مثل هذا سهل، وليس يُعْرَف قائل هذا الشعر من العرب [كذا]، ولاهو مما يحتج به في كتاب الله عز وجل».

أبو جعفر النحاس:

«... قد صار هذا بإجماعٍ لايجوز، وإن كان الفراء قد نقض هذا وأنشد.....

ولاينبغي أن يُحْمَلَ كتاب الله عز وجل على الشذوذ»

الزمخشري:

«... وهي ضعيفة، واستشهدوا لها ببيت مجهول...، وكأنه قَدّر ياء الإضافة ساكنة، وقبلها ياء ساكنة فحركها بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين، ولكنه غير صحيح؛ لأن ياء الإضافة لاتكون إلا مفتوحة...».

رَدُّ كلام النحويين:

الطوسي:

«قال أبو علي: قال الفراء في كتابه في التصريف:

قرأ به الأعمش ويحيى بن وثاب قال: وزعم القاسم بن معن أنه صواب، وكان ثقةً بصيراً، وزعم قطرب أنه لغة في بني يربوع يزيدون على ياء الإضافة ياءً...».

ابن الأنباري:

«على أن كسرة ياء المتكلم لغة لبعض العرب، حكاه أبو علي قطرب».

القشيري [النص من القرطبي]:

قال «الذي يُغْني عن هذا [أي عن خبر قطرب] أنّ مايثبت بالتواتر عن النبي ﷺفلا يجوز أن يُقال فيه: هو خطأ، أو قبيح، أو رديء، بل هو في القرآن فصيح، وفيه ماهو أفصح منه، فلعل هؤلاء أرادوا أن غير هذا الذي قرأ به حمزة أفصح».

الشهاب الخفاجي:

«وقد طعن في هذه القراءة الزجاج رحمه الله، واستضعفها تبعاً للفراء، وتبعه الزمخشري، والمصنّف [أي البيضاوي] رحمه الله والإمام، وهو وهم منهم فإنها قراءة متواترة عن السلف والخلف،

فلا يجوز أن يقال إنها خطأ أو قبيحة، وقد وجهت بأنها لغة بني يربوع كما نقله قطرب وأبو عمرو ونحاة الكوفة، فإنهم يكسرون ياء المتكلم إذا كان قبلها ياء أخرى، ويوصلونها بياء كعَلَيِّ ولديِّ، وقد يكتفون بالكسرة...».

وتعقَّب الزمخشري وغيره إلى أن قال: «فقد علمت من هذا صحة هذه القراءة، وأنها لغة فصيحة، وقد تكلم بها رسول الله ﷺ في حديث بدء الوحي فلا وجه لإنكارها...».

أبوحيان الأندلسي:

ذكر أبو حيان طعن النحاة في هذه القراءة، وختم ذلك بحديث الزمخشري، ثم شرع يرد عليه ماذهب إليه في هذه القراءة قال:

«أما قوله: «واستشهدوا لها ببيت مجهول».

قد ذكره غيره أنه للأغلب العجلي، وهي لغة باقية في أفواه كثير من الناس إلى اليوم يقول القائل:

«ما فيِّ[1] أفعل» كذا، بكسر الياء.

وأمّا التقدير الذي قال فهو توجيه الفراء، ذكره عنه الزجاج.

وأما قوله: «لأن ياء الإضافة» إلخ قد رُوي سكون الياء بعد الألف، قرأ بذلك القراء نحو: «مَحْيَايْ»[2] .

وماذهب إليه كثير من النحاة لاينبغي أن يلتفت إليه، واقتفى آثارهم فيها الخلف فلا يجوز أن يقال فيها: إنها خطأ، أو قبيحة أو رديئة، وقد نقل جماعة من أهل اللغة أنها لغة، لكنه قل استعماله، ونص قطرب على أنها لغة في بني يربوع.

---

(١) توفي أبو حيان في القاهرة سنة/٧٥٤هـ وهم يقولون: مافيِّ... ونحن اليوم في القرن الخامس عشر الهجري أي بعد مايقارب سبعمئة سنة نقول: مافيِّ إفعل، فتأمل!!.

(٢) الآية/١٦٢ من سورة الأنعام، وهي قراءة نافع وأبي جعفر، وارجع إلى القراءة في موضعها.

وقال القاسم بن معن، وهو من رؤساء النحويين الكوفيين، هي صواب، وسأل حسين الجعفي أبا عمرو بن العلاء وذكر تلحين أهل النحو، فقال: «هي جائزة».

وقال أيضاً [أي أبو عمرو]: لاتبال إلى أسفل حركتها أو إلى فوق»، وعنه أنه قال: «هي بالخفض حسنة»، وعنه أيضاً أنه قال: «هي جائزة، وليست عند الإعراب بذلك».

ولاالتفات إلى إنكار أبي حاتم على أبي عمرو وتحسينها، فأبو عمرو إمام نحو وإمام قراءة وعربي صريح، وقد أجازها وحَسَّنها...».

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «بمصرخِيَّهْ»[1].

- وقراءة الجماعة «بمصرخيّ» بسكون الياء.

أَشۡرَكۡتُمُونِ[2] - قرأ «أشركتموني» بإثبات الياء في الحالين يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل وسهل.

- وقرأ «اشركتموني» بإثبات الياء في الوصل أبو عمرو وإسماعيل عن نافع وقتيبة عن الكسائي وأبوجعفر وابن جمّاز واليزيدي والحسن.

- وقراءة الباقين «أشركتمونِ» بحذف الياء في الحالين وهو الموافق للرسم.

وهي رواية المسيبي وورش وغيرهما عن نافع.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٢) النشر ٢/٣٠١، الإتحاف/١١٥، ٢٧٢، التيسير/١٣٥، غرائب القرآن ١٣/١١٨، السبعة/٣٦٤، العنوان/١١٥، المبسوط/٢٥٧، إرشاد المبتدي/٣٩٥، المكرر/٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩، التلخيص/٣٠٢.

وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾

وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟- قراءة الجمهور «وأُدْخِلَ...»[1] ماضياً مبنياً للمفعول، وهو معطوف على «برزوا».

- وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد «وأُدْخِلُ...»[1] بهمزة المتكلم، مضارع «أَدْخَلَ»، والفاعل الله، قالوا: هو على الاستقبال والاستئناف.

والنص عند ابن خالويه:

«وأُدْخِلوا الذين آمنوا» برفع اللام الحسن وعمرو بن عبيد، وقال ابن خالويه: هي ألف المخبرعن نفسه: «أُدْخِلُ أنا».

وهو تحريف ونبّه المحقق لهذا فقال: الصواب: وأُدْخِلُ.

- وقرئ «وأَدْخَلَ... دْخَلَ»[2] أي أدخل الله، وهي مروية عن أبي البرهسم وكرداب.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ- قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[3] التاء في الجيم، وبالإظهار.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً

- قراءة الجماعة «... كلمةً طيبةً»[4] بالنصب: كلمةً: بدل من

---

(١) البحر ٤٢٠/٥، العكبري ٧٦٨/٢، الرازي ١١٨/١٩، المحتسب ٣٦١/١، القرطبي ٣٥٨/٩، الكشاف ١٧٨/٢، مجمع البيان ٢١٤/١٣، الإتحاف/٢٧٢، حاشية الشهاب ٢٦٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٨، المحرر ٢٣١/٨، فتح القدير ١٠٥/٣، روح المعاني ٢١١/١٣، الدر المصون ٢٦٦/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٥/١، وانظر الحاشية/٤ فيه.

(٣) الإتحاف/٢٣، النشر ٢٨٨/١، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١.

(٤) البحر ٤٢١/٥، العكبري ٧٦٨/٢، حاشية الشهاب ٢٦٥/٥، فتح القدير ١٠٦/٣، روح المعاني ٢١٣/١٣.

وطيبة: نعت، وكشجرةٍ: نعت ثانٍ لها.

وذكر الشهاب أنه يجوز أن تكون «كلمة» منصوبة بفعل مضمر وهو «جعل»، ومثل هذا عند الزمخشري.

ـ وقرأ بعض القرّاء «... كلمةٌ طيبةٌ»[1] بالرفع.

كلمةٌ: محلها الرفع على الابتداء، وجاز الابتداء بالنكرة بسبب الوصف بعدها «طيبةٌ».

وقوله: كشجرةٍ...: خبر هذا المبتدأ.

وذهب الشهاب إلى جواز أن تكون: كلمة، خبر مبتدأ محذوف، وكشجرة: صفة أخرى.

أَصۡلُهَا ثَابِتٌ

ـ قراءة الجماعة «أَصلُها ثابتٌ»[2] مبتدأ وخبر.

ـ وقرأ أنس بن مالك «... ثابتٍ أَصلُها»[2] ثابت: صفة للشجرة، وأصلها فاعل به.

قال الزمخشري:

«فإن قلت: أيُّ فرق بين القراءتين: قلت: قراءة الجماعة أقوى معنى؛ لأنه في قراءة أنس أجريت الصفة على الشجرة، وإذا قلت: مررتُ برجلٍ أبوه قائم فهو أقوى من قولك: مررت برجلٍ قائمٍ أبوه؛ لأن المخبر عنه إنما هو الأب لا رجل»

وبسط هذا من قبله ابن جني في المحتسب بخير بيان، فارجع إليه ولايفوتنّك العلم به.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢/٥، المحتسب ٣٦٢/١، الكشاف ١٧٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٨، وفي المحرر ٢٣٣/٨: «ثابتٌ أصلها»، كذا ضبطت التاء، ومثله في الدر المصون ٢٦٦/٤، روح المعاني ٢١٣/١٣.

تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

تُؤْتِيٓ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «توتي»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تؤتي».

أُكُلَهَا - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «أُكُلَها»[2] بضم الكاف، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن والحسن واليزيدي «أُكْلَها»[2] بسكون الكاف للتخفيف، وهي لغة تميم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٦٥ من سورة البقرة.

ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ - إدغام اللام[3] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِلنَّاسِ[4] - رواية الدوري عن أبي عمرو بالإمالة بخلاف عنه، فالإمالة الكبرى عن أبي طاهر عن أبي الزعراء عنه، وروى فتحه عنه سائر أهل الأداء.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري قرأنا بهما، وبهما نأخذ، ووافقه اليزيدي، والباقون على الفتح».

وتقدَّمت الإمالة في سورة البقرة في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦، ولكن لم يبسط القول في الخلاف كالذي هنا.

---

(١) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) البحر ٣١٢/٢، الإتحاف/١٤٢ ـ ١٤٣، ٢٧٢، المكرر/٦٦، إرشاد المبتدي/٣٩٣، النشر ٢١٦/٢، المبسوط/١٥١، السبعة/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٣/١ ـ ٣١٤، التيسير/٨٣، التبصرة/٤٤٦، العنوان/٧٥، المحرر ٢٣٥/٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١.

(٤) الإتحاف/٨٨، النشر ٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١.

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾

كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ـ قراءة الجماعة «ومَثَلُ...» بالرفع على الابتداء، وخبره: كشجرةٍ.

ـ وقرئ «ومَثَلَ...»[1] بالنصب عطفاً على «كلمةً طيبةً» في الآية/٢٤، وأنت قريب العهد بتخريجها.

قال الفراء: «ولو نصب المثل تريد: وضرب الله مثَلَ كلمة خبيثة» كذا! ولم يأت الجواب عنده على عادته، والتقدير: لكان صواباً[2].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «وضرب الله مثلاً كلمةً خبيثةً»[3].

ـ وذكر الفراء هذه القراءة هنا وفي سورة النحل على مايلي: «وضرب مثلاً كلمة خبيثة»[4]، فلم يثبت لفظ الجلالة.

ـ وجاءت قراءة أُبَيّ عند ابن خالويه في مختصره «وضرب الله مثلاً كلمةً مِثْلَ كلمةٍ خبيثةٍ كشجرة خبيثةٍ»[5].

ـ وجاءت القراءة في إعراب النحاس عن أُبَيّ «وضرب مثَلَ كلمةٍ خبيثةٍ»[6].

كَلِمَةٍ ـ قرأ أحمد بن موسى وخالد عن أبي عمرو «كِلْمَه»[7] بسكون اللام للتخفيف.

ـ وهي عند الجماعة «كَلِمَة» بكسر اللام.

---

(١) البحر ٤٢٢/٥، معاني الفراء ٧٦/٢، الكشاف ٧٩/٢، الدر المصون ٢٦٧/٤.

(٢) ويوضح هذا قراءة أُبَيّ بن كعب، وتأتي بعد قليل، وذكر الفراء في ص/١٠٧ أن قراءة العوام بالرفع، ولم يَسْمَعْ أحداً نَصَبَ.

(٣) البحر ٤٢٢/٥، روح المعاني ٢١٤/١٣.

(٤) معاني الفراء ٧٦/٢، ١٠٧.

(٥) مختصر ابن خالويه/٧٠.

(٦) إعراب النحاس ١٨٣/٢.

(٧) مختصر ابن خالويه/٦٨، التقريب والبيان/٣٩ أ «اللؤلؤي وخالد كلاهما عن أبي عمرو».

كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ

- قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة وابن شنبوذ عن قنبل ويعقوب والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان «... خبيثتِنِ اجتُثَّتْ»[١] بكسر التنوين في الوصل، بسبب التقاء الساكنين: سكون التنوين وسكون همزة الوصل.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة ومجاهد عن قنبل وأبو جعفر المدني وابن ذكوان من طريق الصوري «... خَبِيثَتِنُ اجتُثَّتْ»[١] بضم التنوين، وهو من باب إتباع حركته حركة الهمزة بعده، فهي مضمومة؛ لأن الفعل مبني للمفعول.

قال الداني:

«... واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة فكسره حاشا حرفين: «برحمةٍ ادخلوا» الأعراف/٤٩، و«خبيثةً اجتثت»، هذه رواية محمد بن الأخرم عن الأخفش عنه، وروى عنه النقاش وغيره بكسر ذلك حيث وقع».

وذكر ابن الجزري أن الوجهين: الضم والكسر، صحيحان عن ابن ذكوان، رواهما غير واحد.

- ونقل ابن جني عن الفراء أن بعضهم قرأ: «كشجرةٍ خبيثةٌ اجتِثّتْ»[٢] بضم التنوين «خبيثة»، وكسر التاء الأولى «اجتِثت».

ولقد استعرضتُ معاني القرآن للفراء كلمة كلمة، فلم أجد هذا، فلعل الفراء ساقه في غير هذا الكتاب.

- وذكر الصفراوي هذه القراءة للعُمَري عن أبي جعفر.

---

(١) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف/١٥٣، ٢٧٢، النشر ٢٢٥/٢، ٢٩٩، السبعة/١٧٥، التيسر/٧٨ - ٧٩، المبسوط/١٤١، التبصرة/٤٣٥، المكرر/٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١.

(٢) المحتسب ٣٤٦/١، مختصر ابن خالويه/١١، التقريب والبيان/٣٩ أ.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة لأبي جعفر المدني بمناسبة حديثه عن قراءته في «فمنُ اضطِرّ» بكسر الطاء قال: «بضم النون وكسر الطاء أبو جعفر المدني، ومثله «أُجتِثّت» بضم الألف وكسر التاء».

مَا لَهَا مِن قَرَارٍ[1] ـ أمال لفظ «قرار» أبو عمرو والكسائي وخلف، وهشام في رواية وابن وردان عن أبي جعفر، وأبو الحارث واليزيدي والأعمش والداجوني.

ـ وقراءة الأزرق وورش بَيْنَ بَيْنَ.

واختلف عن حمزة وابن ذكوان:

آ ـ أما حمزة فله الإمالة، وبَيْنَ بَيْنَ وهي رواية جمهور المصريين والمغاربة عنه، وله الفتح من رواية خلاّد.

ب ـ وأما ابن ذكوان، فله الإمالة من رواية الصوري، والفتح من طريق الأخفش، وانفرد إسماعيل بن خلف بالرواية بَيْنَ بَيْنَ عنه.

يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾

يُثَبِّتُ ـ قراءة الجماعة «يثَبِّت» من «ثبّت» المضعّف.

ـ وقرئ «يُثْبِت»[2] بالتخفيف من «أثبت»، وهو في معنى المضعّف.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ ـ تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

---

(١) الإتحاف/٢٧٢، ٨٤٨٥، المكرر/٦٦، النشر ٢/٥٨ ـ ٥٩، التيسير/٥١، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٢ ـ ١٧٣، إرشاد المبتدي/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣، المهذب ١/٣٥٧، البدور/١٧١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٣٥.

السكت، تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

يَشَآءُ[1] - إذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾

يَشَآءُ، أَلَمْ[2] ٢٧ - ٢٨ - في حالة وصل آخر الآية السابقة بأول هذه الآية يجتمع هنا همزتان مختلفتا الحركة:

الأولى: من «يشاءُ» وهي مضمومة.

والثانية: من «أَلَمْ» وهي مفتوحة، وفيهما مايلي:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً مفتوحة «يشاءُ وَلَمْ».

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقهما «يشاءُ أَلَم».

ولاخلاف بين القراء في تحقيق الهمزة الأولى.

نِعْمَتَ ٱللَّهِ - وقف على «نعمت» ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي والحسن وابن محيصن «نعمهْ»[3] بالهاء، وهي لغة قريش.

- ووقف نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بالتاء «نعمتْ»[3]، وهو الموافق للرسم، وهي لغة طي.

- وأمال الكسائي الهاء في الوقف «نِعْمِهْ»[4].

---

(١) المكرر/٦٦، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، البدور/١٧١.

(٢) الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٢٧٢، المكرر/٦٦، النشر ٣٨٧/١، البدور/١٧١.

(٣) الإتحاف/١٠٣، ٢٧٢، المكرر/٦٦، النشر ١٢٩/٢ - ١٣٠، المهذب ٣٥٨/١، البدور/١٧١.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/٦٦، المهذب ٣٥٨/١.

ٱلۡبَوَارِ[1] ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني.

ـ وقراءة الأزرق وورش بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وعن حمزة وجهان:

آ ـ الفتح كالجماعة من رواية العراقيين قاطبة.

ب ـ الإمالة المحضة، ذكره أبو معشر الطبري، وأبو علي العطار عن أصحابه عن ابن مقسم عن إدريس.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴿٢٩﴾

جَهَنَّمَ ـ قراءة الجماعة «جَهَنَّمَ»[2] بالنصب، وهو بدل من «دارَ البوار» في الآية السابقة، أو عطف بيان، فلا يجوز على هذا الوقف على «دارَ البوار»، وقيل هو منصوب على الاشتغال أي: يَصْلَون جهنم يصلونها...، أو على تقدير: يدخلون جهنم.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «جَهَنَّمُ»[2] بالرفع، ويكون على هذا خبر مبتدأ محذوف: أي: هي جهنّمُ.

قال القرطبي:

«بَيَّن أن دار البوار هي جهنم، كما قال ابن زيد، وعلى هذا لايجوز الوقف على «دار البوار»؛ لأن جهنم منصوبة على الترجمة عن دار البوار، فلو رفعها رافع بإضمارٍ على معنى: هي جهنم، أو

---

(١) الإتحاف/٨٣، ٢٧٢، إرشاد المبتدي/١٩٦، المكرر/٦٦، النشر ٢/٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٢ ـ ١٧٣، غرائب القرآن ١٣/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣، المهذب ١/٣٦٠، البدور/١٧٢.

(٢) البحر ٥/٤٢٤، البيان ٢/٥٨، العكبري ٢/٧٦٩، القرطبي ٩/٣٦٥. روح المعاني ١٣/٢١٩، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٧٤١، ومعاني الفراء ٢/٧٧، الدر المصون ٤/٢٦٨.

بما عاد من الضمير في «يصلونها» لَحَسُنَ الوقف على «دار البوار» ».

وبعد نقل هذا النص عن القرطبي، وقعت عليه في كتاب «إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل» لأبي بكر بن بشار الأنباري، ووجدت مثل هذا عند الفراء أيضاً. وكان على القرطبي أن يذكر الفضل لأهله.

يَصْلَوْنَهَا

- قراءة الأزرق وورش[1] بتغليظ اللام.
- وقراءة الجماعة بالترقيق.

وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ[2]

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً في الوقف والوصل «وبيس القرار».
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على القراءة بالهمز «وبئس القرار».

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلْ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾

لِّيُضِلُّواْ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب وابن محيصن واليزيدي «لِيَضِلُّوا»[3] بفتح الياء، وهو من «ضَلَّ»، وهو لازم، أي ليضلوا بأنفسهم، واللام للعاقبة.
- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وأبو

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١/٣٥٨، البدور/١٧١.

(٢) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١/٣٥٨، البدور/١٧١.

(٣) البحر ٥/٤٢٥، الرازي ١٩/١٢٦، غرائب القرآن ١٣/١١٨، حجة القراءات/٣٧٨، شرح الشاطبية/٢٣١، الكشاف ٢/١٧٩، النشر ٢/٢٩٩، المكرر/٦٦، العنوان/١١٥، التبيان ٦/٢٩٥، إرشاد المبتدي/٣٩٣، القرطبي ٩/٣٦٥، التبصرة/٥٠٢، الإتحاف/٢٧٢، حاشية الجمل ٢/٥٢٤، التيسير/١٣٤، معاني الزجاج ٣/١٦٢، البيضاوي ـ الشهاب ٥/٢٦٦، المحرر ٨/٢٤٣، الطبري ١٣/١٤٨، زاد المسير ٤/٣٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٣، الدر المصون ٤/٢٦٨.

الطيب عن رويس عن يعقوب «لِيُضِلُّوا»[1] بضم الياء من «أَضَلَّ»، أي لِيُضِلُّوا غيرهم، واللام لام العاقبة.

مَصِيرَكُمْ ـ قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء.

ـ وقراءة الجماعة بالتفخيم.

إِلَى ٱلنَّارِ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي واليزيدي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والجماعة على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾

لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم ورويس وأبو جعفر وخلف واليزيدي والرستميّ بفتح الياء في الوصل، وإسكانها في الوقف «لعباديَ الذين»[3].

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور/١٧١.

(٣) النشر ٢/٣٠٠، التبصرة/٥٥٩، الرازي ١٩/١٢٧، / الكافي/١١٧، غرائب القرآن ١٣/١١٨، التيسير/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨، الإتحاف/١١١، ٢٧٢، السبعة/٣٦٤، المبسوط/٢٥٨، المكرر/٦٦، العنوان/١١٥، إرشاد المبتدي/٣٩٤، معاني الزجاج ٣/١٦٢، حاشية الجمل ٢/٥٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٣٧ ـ ٣٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٣، التلخيص/٣٠٢.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم من رواية الأعشى والحسن والأعمش وروح ويعقوب بإسكان الياء في الوصل «لعبادي الذين»[1] ، فتسقط الياء، ولكنها تثبت في الوقف.

يَأْتِيَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «ياتي»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «يأتي» بالهمز.

يَأْتِيَ يَوْمٌ - إدغام[3] الياء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «لابيعٌ فيه ولاخلالٌ»[4] بالتنوين والرفع، بيع: مبتدأ، وفيه: خبر عنه، أو على جعل «لا» بمنزلة «ليس»، والرفع هو المختار عند مكي لأن أكثر القراء عليه.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب والحسن وابن محيصن واليزيدي «لابيعَ فيه ولاخلالَ»[4] بالنصب على جعل «لا» للتبرئة، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٥٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

(٣) النشر ١/٢٨٣، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٦٠، البدور/١٧٣.

(٤) البحر ٥/٤٢٧، وأحال على آية سورة البقرة، وانظر فيه ٢/٢٧٦، الإتحاف/٢٧٢، المكرر/٦٦، إرشاد المبتدي/٣٩٤، المبسوط/١٥٠، الكشاف ٢/١٠٨، التيسير/٨٢، عند حديثه عن آية سورة البقرة، ومثله في النشر ٢/٢١١، والعنوان/١١٥، السبعة/١٨٧، التبصرة/٤٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٥، معاني الزجاج ٣/١٦٣، المحرر ٨/٢٤٦، الميسر/٢٥٩.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾

مَآءً ـ قراءة[1] حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة مع المدّ والتوسط والقصر.

سَخَّرَ ـ قراءة الجماعة «سَخّر...» على البناء للفاعل.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «سُخِّرَ...»[2] على مالم يُسَمَّ فاعله، والسماء بعده مرفوعة.

سَخَّرَ لَكُمُ... سَخَّرَ لَكُمُ

ـ إدغام الراء في[3] اللام وإظهارها عن أبي عمرووويعقوب.

ٱلْفُلْكَ ـ قراءة الجماعة «الفُلْك» بضم الفاء وسكون اللام.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «الفُلُك»[4] بضم الفاء واللام معاً.

بِأَمْرِهِۦ ـ قراءة حمزة في الوقف بوجهين[5].

١ ـ «بأمره» بتحقيق الهمزة كالجماعة.

٢ ـ «بِيْمرِهِ» بإبدال الهمزة ياءً خالصة مفتوحة.

ـ والجماعة على تحقيقها.

---

(١) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٦/١، وانظر الحاشية/٥ فيه.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، التبصرة والتذكرة /٩٥١، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٨.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٤، البدور/١٧٢.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

سَخَّرَ لَكُمُ ... سَخَّرَ لَكُمُ

- تقدَّم إدغام الراء في اللام وإظهارها في الآية السابقة.

دَآئِبَيْنِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز مع المدّ والقصر.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾

ءَاتَىٰكُم - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وللأزرق وورش: قصر البدل والتوسط مع التقليل، والمدّ مع الفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ

- قراءة الجمهور «من كُلِّ ماسألتموه»[3] على إضافة «كُلّ» إلى مابعدها، وما: موصولة، وهي نكرة عند الأخفش، ومابعدها نعت لها، وقيل: مصدرية.

- وقرأ ابن عباس والضحاك والحسن ومحمد بن علي الباقر وجعفر

---

(١) النشر ١/٤٧٦ - ٤٧٧، الإتحاف/٦٦، البدور/١٧٢.

(٢) انظر الإتحاف/٧٥ - ٢٧٢، النشر ٢/٣٦، البدور/١٧٢، المهذب ١/٣٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) البحر ٥/٤٢٨، مختصر ابن خالويه/٦٠، ٦٨، التبيان ٦/٢٩٨، غرائب القرآن ١٣/١١٨، حاشية الشهاب ٥/٢٦٩ - ٢٧٠، فتح القدير ٣/١١٠، مجمع البيان ١٣/٢٢١، الإتحاف/٢٧٢، المحتسب ١/٣٦٣، الطبري ١٣/١٥٠، القرطبي ٩/٣٦٧، الكشاف ٢/١٨٠، العكبري ٢/٧٧٠، مشكل إعراب القرآن ١/٤٥١، معاني الأخفش ٢/٣٧٦، معاني الفراء ٢/٧٧، البيان ٢/٥٩، المكرر/٦٧، المبسوط/٢٥٧، إيضاح الوقف والابتداء/٧٤٢، معاني الزجاج ٣/١٦٣، المحرر ٨/٢٤٨، روح المعاني ١١٣/٢٢٦، الدر المصون ٤/٢٧٢، التقريب والبيان/٣٩ أ.

ابن محمد الصادق وعمرو بن فائد وقتادة، وزيد وأبو حاتم عن يعقوب، وأبو جعفر وسلام بن المنذر وعباس والأعمش ونافع في رواية المسيبي وكذا عاصم في رواية أبان وأبي بكر عنه وابن مسعود وأبو رزين وعكرمة وابن فليح عن ابن كثير واللؤلؤي ومحبوب وعبد الوارث عن أبي عمرو «من كُلٍّ ماسألتموه»[1] بتنوين «كل»، والوقف ههنا على «كل» حَسَنٌ، ثم يبتدئ: ماسألتموه، و«ما» على هذا على وجوه:

الأول: موصولة، مفعول ثانٍ، أي: ماشأنه أن يُسْأَل، بمعنى يطلب الانتفاع به.

الثاني: نافية: وعلى هذا فالمفعول الثاني محذوف، والتقدير: وآتاكم من كُلّ شيء غير سائليه، والجملة المنفية في موضع نصب على الحال، أي: وآتاكم من كل شيء مالم تسألوه كالشمس والقمر وغيرهما.

الثالث: تكون «ما» مصدرية، ويكون المصدر بمعنى المفعول، أي: وآتاكم من كُلٍّ مسؤولكم.

قال الزمخشري:

«وقرئ «من كُلٍّ» بالتنوين، و«ماسألتموه» نفي، ومحله النصب على الحال، أي آتاكم من جميع ذلك غير سائليه، ويجوز أن تكون «ما» موصولة على: وآتاكم من كل ذلك مااحتجتم إليه ولم تصلح أحوالكم ومعايشكم إلا به، فكأنكم سألتموه أو طلبتموه بلسان الحال».

وقال الزجاج:

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

«ومن قرأ «من كُلٍّ ماسألتموه» فموضع «ما» نصب، والمعنى: وآتاكم من كل الأشياء التي سألتموه...، ويجوز أن يكون «ما» نفياً، ويكون المعنى: وآتاكم من كُلٍّ مالم تسألوه، أي: آتاكم كل شيء الذي لم تسألوه».

وآخر نص الزجاج غير مُحْكَم، فقد تأول «ما» على أنها الذي، فرجع إلى الوجه الأول، ثم قدّر النفي بذكر «لم».

وقال أبو حيان:

«وأجيز أن تكون مصدرية، ويكون المصدر بمعنى المفعول».

وقال الأخفش:

«ونَوَّن بعضهم «من كُلٍّ» يقول: من كُلٍّ، ثم قال: لم تسألوه إياه، كما تقول: قد سألتك من كُلٍّ، وقد جاءني من كُلٍّ؛ لأن «كُلّ» قد تُفْرَدُ وحدها».

وقال الأنباري:

«فمن قرأ... بالإضافة لم يقف على «كُلّ»، ومن نَوَّن حَسُنَ له أن يقف على «كُلّ» ثم يبتدئ: «ماسألتموه»، أي: لم تسألوه».

- وبالوجهين التنوين، والإضافة عبيد عن أبي عمرو.

نِعْمَتَ - تقدَّمت القراءة فيه في الوقف في الآية/٢٨ من هذه السورة.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾

إِبْرَٰهِيمُ - قرأ ابن عامر والمطوعي وهشام والأخفش وابن ذكوان من طريق الصوري «إبراهام»[1] بالألف بعد الهاء.

---

(١) انظر البحر ٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٢٧٢، المكرر/٦٧، العنوان/١١٥، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، إعراب ثلاثين سورة/٤، النشر ٢٢٢/٢، السبعة/١٦٩ - ١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٣/١.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وهي رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان «إبراهيم»[1] بياء بعد الهاء.

قال ابن الجزري:

«ووجه خصوصية هذه المواضع [وهي ثلاثة وثلاثون]، أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني، وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة. وهي لغة فاشية للعرب...».

وقال مكي:

«وقرأ باقي القراء في ذلك كله بالياء، وهو الاختيار اتباعاً للمصحف؛ ولأن عليه لغة العامة، والألف لغة شامية قليلة».

وتقدَّمت هاتان القراءتان في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

وَٱجۡنُبۡنِي ـ قراءة الجماعة «واجنبني»[2] بوصل الألف أمراً من «جَنَب»، وهي لغة الحجاز، وقيل: هي لغة نجد، وأما لغة الحجاز فهي «جنّب» بالتشديد.

ـ وقرأ عاصم الجحدري وعيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وأبو الهجهاج الأعرابي «وأَجْنِبْني»[2] بقطع الألف، من «أَجْنَبَ» بوزن «أكرم»، وهي لغة نجد.

قال الفراء:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٤١/٥، حاشية الشهاب ٢٧١/٥، الرازي ١٣٤/١٩، مجمع البيان ٢٢٥/١٣: «... أبو الجحجاح» كذا! المحتسب ٣٦٣/١، القرطبي ٣٦٨/٩، العكبري ٢٧١/٢، الكشاف ١٨١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٨، معاني الفراء ٧٨/٢، المحرر ٢٥٠/٨، معاني الزجاج ١٦٤/٣، روح المعاني ٢٣٤/١٣، وانظر إعراب النحاس ١٨٥/٢، فتح القدير ١١٢/٣، التاج واللسان/جنب، الدر المصون ٢٧٣/٤.

«أهل الحجاز يقولون: جَنَبني، هي خفيفة، وأهل نجد يقولون: أَجَنَبني شَرّه، وجَنّبني شَرَّه، فلو قرأ قارئ «وأجنبني وبنيَّ» لأصاب، ولم أسمعه من قارئ».

وفي حاشية الجمل مايدل على أن لغة نجد: جَنَبه وأَجْنَبَه، ثلاثياً ورباعياً، وأما لغة الحجاز فهي جَنَّبه، مشدداً، ومثل هذا في البحر عند أبي حيان.

وقال ابن خالويه:

«سمعت الزاهد يقول: جَنَب، وأَجْنَبَ، وجَنّب، وتجنَّب، بمعنى واحد».

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾

إِنَّهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السَّكْت «إنهنَّهْ»[1].

كَثِيرًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

مِّنَ ٱلنَّاسِ ـ الإمالة فيه لأبي عمرو من طريق الدوري بخلاف، وتقدَّم بيان هذا في الآية/٢٥ من هذه السورة.

عَصَانِي ـ أماله[3] الكسائي.

ـ وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور/١٧١.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧١.

(٣) الإتحاف/٧٧، ٢٧٣، النشر ٢/٣٧، التيسير/٤٨، غرائب القرآن ١٣/١٣٢، المكرر/٦٧، إرشاد المبتدي/١٩٠، ٣٩٤، المبسوط/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾

إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أسكنتُ»[1] بفتح الياء في الوصل.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إنـي أسكنتُ»[1] بسكون الياء في الوصل.

وأما في الوقف فجميعهم على سكون الياء.

بِوَادٍ غَيۡرِ ـ أخفى[2] أبو جعفر التنوين في الغين مع الغنّة.

ٱلصَّلَوٰةَ غلّظ[3] اللام الأزرق وورش.

أَفۡـِٔدَةٗ ـ قراءة الجماعة «أَفْئِدَةً»[4] بالهمز، وهو الوجه الثاني عن هشام عن ابن عامر من طريق الداجوني.

ـ وقرأ هشام عن ابن عامر من طريق الحلواني «أفئيدةً»[5] بياء بعد الهمزة.

وخُرِّجت هذه القراءة على إشباع الكسرة على الهمزة حتى استوت

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٧٣، النشر ٢/٣٠٠، التيسير/١٣٥، المبسوط/٢٥٨، المكرر/٦٧، السبعة/٣٦٤، الكافي/١١٧، إرشاد المبتدي/٣٩٤، العنوان/١١٥، التبصرة/٥٥٩، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨/٢، زاد المسير ٣٦٧/٤، المهذب ٣٥٩/١، البدور/١٧٢.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٧١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) انظر الحاشية التالية.

(٥) البحر ٤٣٢/٥، التيسير/١٣٥، النشر ٣٠٠/٢، مختصر ابن خالويه/٦٨ ـ ٦٩، الإتحاف/٢٧٣، شرح الشاطبية/٢٣١، المكرر/ ٦٧، حاشية الشهاب ٢٧٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/١، روح المعاني ٢٣٩/١٣، المهذب ٣٥٩/١، وفي المحرر ٢٥٤/٨: «قرأ ابن عامر بخلاف عنه: «فاجعل أفيدة» بياء بعد الهمزة» كذا! تأمل نص ابن عطية وضبط الأخوين الفاضلين القراءة!!، الدر المصون ٢٧٣/٤، التلخيص/٣٠٢، غاية الاختصار/٥٣٤.

ياءً بعدها، لغرض المبالغة.

ولما كان الإشباع لايكون إلا في ضرورة الشعر فقد حمل بعض العلماء هذه القراءة على التسهيل في الهمز كالياء، فعبر عنه الراوي بالياء، فظنّ مَن أخطأ فهم هذه القراءة أنها بياء بعد الهمزة.

ورَدّ الداني هذا، وذكر أن النَّقَلَة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها، وليس يُفضي بهم الجهل إلى أن يُعْتَقَد فيهم مثل هذا.

وإليك هذه النصوص في المسألة:

قال الشهاب:

«... وقرأ هشام عن ابن عامر بياء بعد الهمزة، فقيل: إنها إشباع كقوله:

أعوذ بالله من العقراب ❖ الشائلات عقد الأذناب

فقال بعضهم: إنّ الإشباع مخصوص بضرورة الشعر فكيف يُقْرَأ به في أفصح الكلام؟.

وزُعم أنه قرأ بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، فظنها الراوي زيادة ياء بعد الهمزة، وليس بشيء فإن الرواية أَجَلُّ من هذا».

وفي الإتحاف:

«فهشام من جميع طرق الحلواني بياء بعد الهمزة لغرض المبالغة على لغة المشبعين من العرب على حَدّ الدراهيم والصياريف، وليست ضرورة، بل لغة مستعملة معروفة، ولم ينفرد بها الحلواني عن هشام، ولاهشام عن ابن عامر كما بيَّنه في النشر؛ فالطعن فيها مردود...».

وقال أبو حيان:

«... وخُرِّج ذلك على الإشباع، ولما كان الإشباع لايكون إلا في

ضرورة الشعر حمل بعض العلماء هذه القراءة على أن هشاماً قرأ بتسهيل الهمزة كالياء، فعبّر الراوي عنها بالياء، فظنَّ من أخطأ فهمه أنها بياء بعد الهمزة، والمراد بياء عوضاً من الهمزة. قال: فيكون هذا التحريف من جنس التحريف المنسوب إلى من روى عن أبي عمرو «بارِئْكم»[١] و «يأمُرْكم»[٢] ونحوه، بإسكان حركة الإعراب، وإنما كان ذلك اختلاساً، قال أبو عمرو الداني الحافظ: ماذكره صاحب هذا القول لايعتمد عليه، لأن النقلة عن هشام وأبي عمرو كانوا من أعلم الناس بالقراءة ووجوهها، وليس يُفضي بهم الجهل إلى ان يُعْتَقَد فيهم مثل هذا».

- وقرأ ابن كثير «آفِدة»[٣] على وزن فاعلة، وهو يحتمل وجهين:

الأول: أن يكون اسم فاعل من «أَفِد»، أي: دنا وقرب وعجل، أي: جماعات آفدة.

الثاني: أن يكون جمع «فؤاد»، ويكون من باب القلب، وصار بالقلب أَأْفِدَة، فأبدلت الهمزة الساكنة ألفاً كما قالوا في أرآم أَأْرام، فوزن: آفدة على هذا أَعْفِلَة.

كذا التخريج عند أبي حيان رحمه الله تعالى، وتجد مثل هذا عند الشهاب في حاشيته.

- وقرأ عيسى بن عمر «أَفِدَة»[٤] بغير مَدّ ولاهمز، وبكسر الفاء.

---

(١) سورة البقرة آية/٥٤.

(٢) سورة البقرة آية/٦٧، وموضع أخرى. وانظر مناقشة قراءة أبي عمرو في هذين الموضعين ماتقدم.

(٣) البحر ٤٣٢/٥، حاشية الشهاب ٢٧٣/٥، الكشاف ١٨١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٩، روح المعاني ٢٣٩/١٣.

(٤) البحر ٤٣٢/٥، الكشاف ١٨٣/٢، مختصر ابن خالويه/٦٧، حاشية الشهاب ٢٧٣/٥، روح المعاني ٢٣٩/١٣.

وفي تخريجها وجهان:

١ ـ أن يكون صفة من أَفِد، بوزن خَشِنَة، كما تقول فَرِحَ فهو فَرِحٌ، فهو مثل القراءة السابقة من باب اسم الفاعل.

٢ ـ أن يكون جمع فؤاد، وذلك بحذف الهمزة من «أفئِدَة» ونقل حركتها إلى الساكن قبلها وهو الفاء، ثم طرحت الهمزة.

ـ وقرئ «فِدَةً»[1] بغير همز ولاياء مكسورة الفاء مثل عِدَّة، ويجوز أن يكون مصدر وفد.

ـ وقرأت أُمُّ الهيثم «أَفْوِدة»[2] بالواو المكسورة في موضع الهمزة.

قال أبو حيان: «قال صاحب اللوامح: وهو جمع وفد، والقراءة حسنة، لكني لاأعرف هذه القراءة بل ذكرها أبو حاتم، انتهى.

[قال أبو حيان]: أبدل الهمزة في فؤاد بعد الضمة كما أبدلت في «جون»، ثم جمع، فأقرّها في الجمع إقرارها في المفرد، أو هو جمع «وفد»، كما قال صاحب اللوامح، وقلب إذ الأصل: أوفدة، وجَمْعُ فَعْل على أَفْعِلة شاذ نحو: نَجْد وأنجدة ووَهْي وأوهية، وأم الهيثم امرأة نقل عنها شيء من لغات العرب».

ـ وقرأ زيد بن علي «إِفادة»[3] على وزن إشارة.

قال أبو حيان:

«ويظهر أن الهمزة بدل من الواو المكسورة كما قالوا إشاح في وشاح، فالوزن: فِعَالة، أي فاجعل ذوي وفادة، ويجوز أن يكون مصدر: أفاد إفادة، أو ذوي إفادة، وهم الناس الذين يفيدون وينتفع بهم».

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٣٧.

(٢) البحر ٥/٤٣٢، روح المعاني ١٣/٢٣٩.

(٣) البحر ٥/٤٣٣، روح المعاني ١٣/٢٤٠، الدر المصون ٤/٢٧٣.

ـ وقراءة حمزة[١] في الوصل كقراءة الجماعة «أفئدة»، ولكنه في الوقف ينقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم يحذف الهمزة فتصير «أَفِدة» مثل قراءة عيسى بن عمر المتقدِّمة.

مِّنَ ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ـ قراءة الجمهور «تَهوِي...»[٢] من «هَوَى»، أي: تُسْرِعُ، وهي المختارة عند الزجاج، فهي أَحَبُّ إليه من غيرها.

قال أبو حيان:

«تهوي إليهم، أي تسرع إليهم، وتطير نحوهم شوقاً ونزاعاً، ولما ضمّن «تهوي» معنى «تميل» عَدّاه بإلى، وأصله أن يتعدَّى باللام...».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وزيد بن علي ومحمد بن علي ومحمد بن السميفع اليماني، وجعفر بن محمد ومجاهد «تَهْوَى.»[٢] فهو مضارع «هَوِيَ» بمعنى أَحَبَّ، وعُدِّي بإلى لتضمنه معنى النزوع، والأصل فيه أن يتعدَّى بنفسه، وأن يقال: تهواهم.

قال ابن جني:

«... بفتح الواو من هَوِيتُ الشيء إذا أحببته، إلا أنه قال: «إليهم»، وأنت لاتقول، هَوِيتُ إلى فلان، لكنك تقول: هَوِيت فلاناً؛ لأنه عليه السلام حمله على المعنى، ألا ترى أن معنى هَوِيت الشيء: مِلْت إليه؟ فقال: تهوَى إليهم لأنه لاحظ معنى: تميل إليهم، وهذا باب من العربية ذو غَوْر...».

---

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣، البدور/١٧٢.

(٢) البحر ٥/٤٣٣، حاشية الشهاب ٥/٢٧٣، حاشية الجمل ٢/٥٢٩، معاني الزجاج ٣/١٦٥، العكبري ٢/٧٧١، المحتسب ١/٣٦٤، القرطبي ٩/٣٧٣، مجمع البيان ١٣/٢٢٥، معاني الفراء ٢/٧٨، وفي مختصر ابن خالويه/٦٩، قراءة علي ومن معه «يَهْوَى» بالياء كذا !!، مغني اللبيب/١٠٥، الجنى الداني /٣٨٩، المحرر ٨/٢٥٥، روح المعاني ١٣/٢٤٠، تفسير الماوردي ٣/١٣٩، زاد المسير ٤/٣٦٨، شرح التسهيل ٢/٢٥٦، وانظر التهذيب والتاج واللسان/هو، الدر المصون ٤/٢٧٥، التقريب والبيان/٣٩ أ.

- وقرأ مسلمة بن عبد الله «تُهْوَى...»[١] بضم التاء وفتح الواو مبنياً للمفعول من «أهوى» المنقولة بهمزة التعدية من «هوى» اللازم، كأنه قيل: يُشْرَع بها إليهم.

كذا النص عند أبي حيان، وجاءت عند السمين «يُهْوَى» بالياء.

أما ابن جني فقال:

«وأما تُهْوَى إليهم» فمنقول من «تَهوِي إليهم»، وإن شئت كان منقولاً من قراءة عليّ عليه السلام «تَهْوَى»، كلاهما جائز على مامضى».

وذكر ابن خالويه في مختصره القراءة عن مسلمة «يَهْوَى...»[٢]، بالياء وفتح الواو مبنياً للفاعل كقراءة عليّ رضي الله عنه إلا أنه بالياء، ولعله تصحيف صوابه بالتاء، ووقع مثل هذا التصحيف في قراءة علي السابقة ومن معه.

إِلَيْهِمْ - قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[٣] بضم الهاء في الحالين، وهو الأصل.

- وقراءة الجماعة «إليهِم»[٣] بكسر الهاء لمناسبة الياء.

رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾

تَعْلَمُ مَا - إدغام[٤] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَخْفَىٰ - أماله[٥] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٤٣٣/٥، حاشية الشهاب ٢٦٣/٥، المحتسب ٣٦٤/١، مجمع البيان ٢٢٥/١٣، الكشاف ١٨٢/٢، المحرر ٢٥٥/٨: «سلمة بن عبد الله» كذا ! روح المعاني ٢٤٠/١٣، الدر المصون ٢٧٥/٤ «يُهْوَى» كذا بالياء.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٩.

(٣) الإتحاف/١٢٣، ٢٧٣، النشر ٢٧٢/١، السبعة/١١١، التيسير/١٩، المبسوط/٨٧، المهذب ٣٥٩/١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٧٣، البدور/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

شَيْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلسَّمَآءِ ـ قراءة[1] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾

وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ

ـ قرأ ابن محيصن «وهبني على الكبر»[2].

ـ وقراءة الجماعة «وهب لي...»[2] باللام.

أما ابن محيصن فقد جاء الفعل على قراءته متعدياً للمفعول الأول بنفسه، وأما عند الجماعة فهو متعدٍّ باللام وهو مثل: شكره، وشكر له.

وفي المصباح:

«وهَبْتُ لزيد مالاً أهبه له هِبَةً أعطيته بلا عِوَض، يتعدّى إلى الأول باللام.

وفي التنزيل: «يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور».

... قال ابن القوطية والسَّرَقُسْطي والمُطَرِّزي وجماعة: ولايتعدَّى إلى الأول بنفسه، فلا يقال: وهبتُك مالاً، والفقهاء يقولونه، وقديجعل له وجه وهو أن يُضَمَّن «وَهَبَ» معنى «جَعَل» فيتعدّى بنفسه إلى مفعولين: ومن كلامهم: وهبني الله فداك. أي جعلني، لكن لم يُسمَع في كلام فصيح...».

ٱلدُّعَآءِ ـ قراءة حمزة[3] في الوقف بتسهيل الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

---

(١) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٢) الإتحاف/٢٧٣، وانظر المصباح والتاج/وهب.

(٣) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠﴾

ٱلصَّلَوٰةِ - تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش، انظر الآية/٣٧ من هذه السورة.

وَمِن ذُرِّيَّتِي - تقدّمت قراءة المطوعي «... ذِرِّيَّتي»[1] بكسر أوله مراراً.

وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ[2]

- قرأ بإثبات الياء ساكنة وصلاً «دعائي...»، وحذفها في الوقف ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم في رواية هبيرة عن حفص، وإسماعيل وورش وأبو جعفر وقنبل من طريق ابن شنبوذ والبرجمي عن أبي بكر وسهل، وهي رواية عن نافع من طريق الأصمعي وورش، واليزيدي والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه.

- وقرأ بإثبات الياء وقفاً ووصلاً «دعائي» البزي عن ابن كثير ويعقوب والبرجمي عن أبي بكر.

- وقرأ نافع برواية قالون وإسماعيل وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي وابن كثير برواية ابن فليح وخلف وطلحة والأعمش، وابن محيصن في وجهه الثاني «دعاءِ» بحذف الياء في الحالين.

---

(١) انظر الإتحاف/١٤٧.

(٢) البحر ٤٣٤/٥، الإتحاف/١١٦، ٢٧٣، المكرر/٦٧، الحجة لابن خالويه/٢٠٤، النشر ١٩٠/٢، ٣٠١، المبسوط/٢٥٨، العنوان/١١٥، السبعة/٣٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨/٢، الكافي/١١٨، التبصرة/٥٦٠، التيسير/١٣٥، مجمع البيان ٢٢٥/١٣، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، معاني الزجاج ١٦٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/١، المحرر ٢٥٦/٨، زاد المسير ٣٦٩/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٤/٢، الدر المصون ٢٧٦/٤، التلخيص/٣٠٢.

قال الأصبهاني:

«قرأت بالكوفة على زيد بن علي عن ابن فرح عن أبي عمر عنه ـ أي عن إسماعيل ـ بإثبات الياء.

وقرأت على غيره بحذف الياء، وهذا عندي أَصَحُّ وأثبت».

وقال ابن مجاهد:

«روى أبو عمارة عن أبي حفص عن أبي عمر عن عاصم... بغير ياء في وصل ووقف».

ثم قال:

«وروى نصر بن علي عن الأصمعي قال: سمعت نافعاً يقرأ... بياء في الوصل، وكذلك قال ورش...، وروى غير هذين عن نافع بغير ياء في وصل ولا وقف».

وأما قنبل فعنه خلاف:

فقد روى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين، وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل والحذف في الوقف، وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ.

وعن ابن شنبوذ الإثبات في الوقف أيضاً، ذكر هذا الهذلي وقال: هو تخليط.

وذكر صاحب النشر أنه بكل من الحذف والإثبات قرأ عن قنبل وصلاً ووقفاً، وبه يأخذ.

ـ وقال قنبل:

قال بعض أصحابنا عن ابن كثير: إنه كان يُشِمُّ الياء في الوصل ولا يثبتها.

ـ وذكروا عن ابن كثير أنه كان يقف بالألف «دُعا».

دُعَآءِ ـ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ
٤٠ ـ ٤١

ـ قرأ يحيى بن وثاب عند وصل آخر هذه الآية بأول التالية: «وتقبّل دعايَ ربنا...»[1] كذا من غير همز، ذكره الفراء.

رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾

رَبَّنَا
ـ قراءة الجماعة «رَبَّنا...»[2] بالنصب على النداء، وحرف النداء محذوف، أي: يارَبَّنا.
ـ وقرأ الحسين بن علي، ومحمدٌ وزيدٌ أخواه «رَبُّنا...»[2] بالرفع على الخبر، والمبتدأ محذوف، أي: أنت رَبُّنا.

ٱغۡفِرۡ لِي
ـ أدغم[3] الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، ووافقه أبو عمرو وابن محيصن واليزيدي.
ـ واختلف عن أبي عمرو من رواية الدوري.
ـ والباقون على الإظهار.

وَلِوَٰلِدَيَّ
ـ قراءة السبعة وأبي جعفر ويعقوب «ولوالديّ»[4] بألف بعد الواو وتشديد الياء، تثنية «والد».
ـ وقرأ يحيى بن يعمر وإبراهيم النخعي والزهري والحسين بن علي أو [الحسن بن علي] وأبو جعفر محمد بن علي وزيد بن علي وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «ولِوَلَدَيَّ»[4] بغير ألف وبفتح اللام، يعني

---

(١) معاني الفراء ١٨٩/٢.
(٢) البحر ٤٣٤/٥.
(٣) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٢٩، المكرر/٦٧، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.
(٤) البحر ٤٣٤/٥، مجمع البيان ٢٢٥/١٣: «الحسن بن علي»، المحتسب ٣٦٥/١: «الحسين بن علي»، القرطبي ٣٧٥/٩، الكشاف ١٨٣/٢: «الحسن بن علي»، معاني الزجاج ١٦٥/٣، روح المعاني ٢٤٣/١٣: «الحسن بن علي»، المحرر ٢٥٦/٨، ٢٥٧، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، تفسير الماوردي ١٣٩/٣، روح المعاني ٢٤٣/١٣، زاد المسير ٣٦٩/٤، فتح القدير ١١٣/٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

إسماعيل وإسحاق.

قال أبو حيان:

«وأنكر عاصم الجحدري هذه القراءة وقال: إن في مصحف أُبَي: «ولأبويّ» انتهى.

يعني أن ما في مصحف أُبَيّ يرد هذه القراءة، ويؤيد قراءة الجماعة في أن طلب المغفرة كان لوالديه وليس لولديه.

وقال الزجاج:

«... وهذه القراءة ليست بشيء؛ لأنها خلاف ماعليه أهل الأمصار من أهل القراءات».

- وقرأ يحيى بن يعمر والجوني «ولِوَلَدِي»[1] بالتوحيد.

- وقرأ يحيى بن يعمر وعاصم الجحدري «ولِوُلْدِيْ»[2] بضم الواو وسكون اللام.

ويحتمل أن يكون جمع «وَلَد» كَأَسَد وأُسْد، ويحتمل أن يكون لغة في الوَلَد.

قال ابن خالويه:

«الوُلْد والوَلَد سواء مثل: السُّقْم والسَّقَم، وقال آخرون: الوُلْد جمع وَلَد».

وقال ابن جني:

«الوُلْدُ يكون واحداً ويكون جمعاً، قال في الواحد:

---

(١) زاد المسير ٣٦٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٨/١.

(٢) البحر ٤٣٤/٥، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، مجمع البيان ٢٢٥/١٣، المحتسب ٣٦٥/١، الكشاف ١٨٣/٢، المحرر ٢٥٧/٨، مختصر ابن خالويه/٦٩، زاد المسير ٣٦٩/٤، روح المعاني ٢٤٣/١٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

فليت زياداً كان في بطن أمه وليت زياداً كان وُلْد حمار

... ...

وإذا كان جمعاً فهو جمع وَلَد كَأَسَد وأُسْد وخَشَبة وخُشْب، وقد يجوز أن يكون الوُلْد أيضاً جمع وُلْد كالفُلْك في أنه جمع الفُلْك...» كذا!!

- وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد «ولِوَالِدِيْ»[1] بإسكان الياء على الإفراد، يعني أباه وحده.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن الحسن بن علي رضي الله عنه.

- وقرأ أُبَيّ «ولأبويّ»[2] وكذلك جاءت في مصحفه، وهي مُفَسِّرة لقراءة الجماعة، وبهذه القراءة رَدّ عاصم الجحدري قراءة الزهري ومن معه «لِوَلَدَيَّ» المتقدّمة. وقد ذكرتُ هذا.

- وجاء في بعض المصاحف «... ولذرِّيّتي»[3].

وَلِلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً مراراً «وللمومنين».

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

وَلَا تَحْسَبَنَّ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي

(١) البحر ٤٣٥/٥، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، المحتسب ٣٦٥/١، القرطبي ٣٧٥/٩، الكشاف ١٨٣/٢، مجمع البيان ٢٢٥/١٣، مختصر ابن خالويه/٦٩، المحرر ٢٥٦/٨، زاد المسير ٣٦٩/٤، فتح القدير ١١٣/٣، روح المعاني ٢٤٤/١٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

(٢) البحر ٤٣٥/٥، الكشاف ١٨٣/٢، المحرر ٢٥٧/٨، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢٧٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٩، روح المعاني ٢٤٣/١٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

(٣) الكشاف ١٨٣/٢، مختصر ابن خالويه/٦٩، روح المعاني ٢٤٤/١٣.

«ولاتَحْسَبَنّ»[1] بفتح السين، وهي لغة تميم.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف وهبيرة عن حفص عن عاصم والأعشى بخلاف عن أبي بكر «ولاتَحْسِبَنَّ»[1] بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

والقراءتان: بفتح السين وكسرهما سبعيتان كما ترى. وتقدَّمتا في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

ـ وقرأ طلحة «ولاتَحْسَبْ»[3] بغير نون التوكيد.

يُؤَخِّرُهُمْ

ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يُؤَخِّرهم»[4] بالياء، وضميره يعود إلى الله سبحانه وتعالى في صدر الآية.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ المفضل عن عاصم، وعباس بن الفضل وهارون العتكي ويونس بن حبيب عن أبي عمرو، وأبو زيد وجبلة عن المفضل، والقاضي عن رويس، والسلمي والحسن والأعرج، وعلي بن أبي

---

(١) البحر ٤٣٥/١، ٣٢٨/٢، الإتحاف/١٦٥، ٢٧٣، السبعة/١٩١، المبسوط/١٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ ـ ٣١٨، التيسير/٨٤، النشر ٢٣٦/٢، إرشاد المبتدي/٢٥٢، العنوان/٧٦، التبصرة/٤٥٠، المكرر/٦٧، حاشية الجمل ٥٣١/٢، الكتاب ٨٩/١، فهرس سيبويه/٢٩.

(٣) البحر ٤٣٥/٥، المحرر ٢٥٨/٨، روح المعاني ٢٤٥/١٣.

(٤) البحر ٤٣٥/٥، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، القرطبي ٢٧٦/٩، النشر ٣٠٠/٢، السبعة/٣٦٣، المحرر ٢٥٨/٨، الإتحاف/٢٧٣، التبيان ٣٠٣/٦، العكبري ٧٧٢/٢، حاشية الجمل ٥٣١/٢، إيضاح الوقف والابتداء /٧٤٣، الشهاب ـ البيضاوي ٢٧٥/٥، زاد المسير ٣٧٠/٤، المكرر/٦٧، مختصر ابن خالويه/٦٩، وضبطت القراءة بالياء لمن قرأ بالنون، وهو تحريف، ولم يتنبّه المحقق لهذا، الكشاف ١٨٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/١، فتح القدير ١١٥/٣، روح المعاني ٢٤٥/١٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

طالب وأبو حيوة، وأبو رزين وقتادة «نُؤَخِّرهم»[1] بنون العظمة.

قال الأنباري:

«... فمن قرأ «نُؤَخِّرهم» بالنون وقف على «الظالمين»، وابتدأ: «إنما»، ومن قرأ «يؤخرهم» بالياء وقف على «لايرتد إليهم طرفهم» ».

- وقرأ أبو جعفر وورش «يُوَخِّرهم» بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤَخِّرهم» في الحالين.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر الآية/١٠ من هذه السورة.

﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ ۝٤٣﴾

إِلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءتان بضم الهاء على الأصل وكسرها لمناسبة الياء، انظر الآية/٣٧ من هذه السورة.

وَأَفْئِدَتُهُمْ - أجمع القراء هنا على القراءة بالهمز «وأفئدتهم»[2] وهذا على خلاف مامضى في الآية/٣٧ من هذه السورة في «أفئدة من الناس».

هَوَآءٌ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

---

(١) البحر ٤٣٥/٥، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، القرطبي ٢٧٦/٩، النشر ٣٠٠/٢، السبعة/٣٦٣، المحرر ٢٥٨/٨، الإتحاف/٢٧٣، التبيان ٣٠٣/٦، العكبري ٧٧٢/٢، حاشية الجمل ٥٣١/٢، إيضاح الوقف والابتداء /٧٤٣، الشهاب ـ البيضاوي ٢٧٥/٥، زاد المسير ٣٧٠/٤، المكرر/٦٧، مختصر ابن خالويه/٦٩، وضبطت القراءة بالياء لمن قرأ بالنون، وهو تحريف، ولم يتنبّه المحقق لهذا، الكشاف ١٨٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/١، فتح القدير ١١٥/٣، روح المعاني ٢٤٥/١٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

(٢) النشر ٣٠٠/٢: «... أنه بغير ياء لأنه جمع فؤاد، وهو القلب، أي قلوبهم فارغة، وكذلك سائر ماورد في القرآن ففرق بينهما...»، الإتحاف/٢٧٣.

(٣) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ ﴿٤٤﴾

يَأۡتِيهِمُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني والسوسي «ياتيهم»[1] بإبدال الهمزة الفاً في الوقف والوصل.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على الهمز «يأتيهم».

يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ[2] ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن «يأتيهِمِ العذابُ» بكسر الهاء والميم في الوصل، أما الهاء فلمجاورة الياء، وأما الميم فلالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «يأتيهُمُ العذاب» بضم الهاء والميم في الوصل، أما الهاء فعلى الأصل فيه، وأما الميم فللإتباع، أو أنها حركت للساكن بحركة الأصل، وضمت الهاء إتباعاً لها.

ـ وضم الهاء وصلاً ووقفاً يعقوب، وهذا يقتضي أنه يضم الميم أيضاً؛ لأنه يقرأ عادة بإتباع الميم الهاء.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «يأتيهِمُ العذاب» بكسر الهاء وضم الميم في الوصل، وهذه لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وأما في الوقف فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء:

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، وانظر السبعة/١٣٢ ـ ١٣٣، والمبسوط/١٠٤ ـ ١٠٥، والمكرر/٦٧.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٣، النشر ١/٢٧٢، ٢٧٤، المكرر/٦٧، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

يعقوب على الضم على الأصل، والباقون على الكسر بسبب الياء.

ظَلَمُوا۟ - الأزرق[١] عن ورش بتغليظ اللام.

نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ

- ذكر أبو معاذ النحوي أنه قرئ «يُجَبْ دعوتُك ويُتَّبَع الرسلُ»[٢] على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله في الفعل، ومابعدهما رفع.

- وقراءة الجماعة بالنون فيهما، ونصب مابعدهما «نُجِبْ... ونَتَّبِع».

ٱلرُّسُلَ - قراءة المطوعي «الرُّسْل»[٣] بسكون السين.

- وقراءة الجماعة بالضم «الرُّسُل».

وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾

ظَلَمُوٓا۟ - تقدَّم تغليظ اللام في الآية السابقة.

وَتَبَيَّنَ - قرأ أغلب الجمهور «وتَبَيَّن»[٤] فعلاً ماضياً، وفاعله مضمر يدل عليه الكلام، أي وتبيّن لكم هو، أي حالهم.

وأما عند الكوفيين فجملة «كيف فعلنا بهم» هي الفاعل.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وأبو المتوكل «وتُبُيِّنَ»[٥] بضم التاء مبنياً للمفعول.

---

(١) الإتحاف/٩٨، النشر ١١٢/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٩.

(٣) الإتحاف/١٤٣.

(٤) البحر ٤٣٦/٥، القرطبي ٣٧٩/٩، الكشاف ١٨٤/٢، الرازي ١٤٦/١٩ - ١٤٧، مختصر ابن خالويه/٦٩ جاءت القراءة فيه عن السلمي وعلي بن أبي طالب، المحرر ٢٦٣/٨، وانظر حاشية الجمل ٥٣٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٧٦/٥، فتح القدير ١١٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/١، روح المعاني ٢٤٩/١٣، الدر المصون ٢٧٩/٤.

(٥) زاد المسير ٣٧٢/٤.

ـ وقرأ السلمي فيما ذكره عنه الداني، وعمر بن الخطاب فيما ذكره عنه الرازي، وعلي بن أبي طالب فيما ذكره ابن خالويه «ونُبيِّنُ»[1] بالنون المضمومة أول الفعل ورفع النون الأخيرة أيضاً، وهو مضارع بَيَّن على إضماره «نحن»، أي: ونحن نبيِّنُ...

ـ وذكر المهدوي عن أبي عبد الرحمن السلمي، والفراء عن أصحاب عبد الله بن مسعود أنهم قرأوا «ونُبَيِّنْ»[2] بالنون في أول الفعل، وجزم النون الأخيرة منه عطفاً على «أولم تكونوا» في الآية/٤٤ السابقة.

أي: أولم نبيِّن، وهو مستقبلٌ معناه الماضي.

وَتَبَيَّنَ لَكُمْ[3] ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام النون في اللام، والإظهار.

كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ـ إدغام الفاء[4] في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾

وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ

ـ قراءة الجمهور «وإِنْ كان...»[5] بكسر الهمزة وسكون النون، وهي «إِنْ» النافية.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٣).

(٢) البحر ٤٣٦/٥، القرطبي ٣٧٩/٩، معاني الفراء ٧٩/٢، روح المعاني ٢٤٩/١٣، الدر المصون ٢٧٩/٤.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٤) النشر ٢٩٨/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٥) البحر ٤٣٨/٥، ويأتي تخريج هذه القراءة مع قراءة الجماعة.

- ويؤيّد القراءة السابقة قراءة عبد الله بن مسعود «وماكان...»[1] فقد جاءت على النفي الصريح بـ «ما».

- وذكر الرازي عن عليّ وعمر أنهما قرأا «وأَنْ كان...»[2] بفتح همزة «أَنْ»، ولعله على تقدير اللام، وبيان مقدار هذا المكر.

وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ

- قراءة الجمهور «وإِنْ كان مكرهم لِتَزُولَ منه الجبال»[3]، وهي رواية عن علي.

بكسر اللام من: لِتزولَ، ونصب اللام الأخيرة.

إِنْ: في الآية بمعنى «ما» النافية.

واللام في «لِتزولَ» هي لام الجحود، والفعل منصوب بأن مضمرة.

والمعنى: وماكان مكرهم لتزول منه الجبال، وهذا على التصغير والتحقير لمكرهم.

ويحتمل أن تكون «كان» تامة، كما يجوز أن تكون ناقصة، وخبرها محذوف، أو هو الفعل الذي دخلت عليه اللام أي: «لتزول».

---

(١) البحر ٤٣٨/٥، الكشاف ١٨٥/٢، مختصر ابن خالويه/٦٩، معاني الفراء ٧٩/٢، حاشية الشهاب ٢٧٦/٥، حاشية الجمل ٥٣٣/٢، روح المعاني ٢٥١/١٣، الدر المصون ٢٨/٤، الدر المصون ٢٨٠/٤.

(٢) الرازي ١٤٨/٩: «عن علي وعمرو» كذا ورد بالواو، ولعل الصواب «... وعمر».

(٣) البحر ٤٣٧/٥ ـ ٤٣٨، الطبري ١٦٠/١٣، العكبري ٧٧٣/٢، القرطبي ٣٨١/٩، معاني الفراء ٧٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٣، مجمع البيان ٢٣٤/١٣، المحتسب ٣٦٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧/٢، الرازي ١٤٨/١٩، حاشية الشهاب ٢٧٧/٥، البيان ٦١/٢، حاشية الجمل ٥٣٣/٢، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، التبصرة/٥٥٩، السبعة/٣٦٣، شرح الشاطبية/٢٣١، مجمع البيان ٢٦٨/١٣، المبسوط/٢٥٧، الإتحاف/٢٧٣، التبيان ٣٠٦/٦، معاني الزجاج ١٦٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/١، المحرر ٢٦٤/٨، و٢٧٧/١٣، تفسير الماوردي ١٤٣/٣، روح المعاني ٢٥١/١٣، زاد المسير ٣٧٤/٤، مغني اللبيب/٢٧٩، رصف المباني/٢٥٢، الجنى الداني /١١٧، حاشية الصبان ٣٦٨/٣، فتح القدير ١١٦/٣.

قال العكبري:

«يُقْرأ بكسر اللام الأولى وفتح الثانية، وهي لام «كي» فعلى هذا في «إنْ» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى «ما» أي ماكان مكرهم لإزالة الجبال، وهو تمثيل أمر النبي ﷺ.

والثاني: أنها مخفّفة من الثقيلة، والمعنى: أنهم مكروا ليزيلوا ماهو كالجبال في الثبوت، ومثل هذا المكر باطل».

قال مكي: «وكسر اللام الاختيار؛ لأنه أبين في المعنى؛ ولأن الجماعة عليه».

وهي عند الزجاج حسنة جيدة، ورجحها الطبري.

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو إسحاق السبيعي وزيد بن علي وابن عباس وعمرو بن دينار عن عكرمة، وأبو بكر وعمر وعلي وأبو العالية «وإنْ كاد مكرهم لَتَزُولُ منه الجبال»[1] بوضع «كاد» مكان «كان».

---

(١) البحر ٤٣٧/٥ ـ ٤٣٨، المحتسب ٣٦٥/١ ـ ٣٦٦ و ٣١٤/٢، الطبري ١٦٠/١٣، ١٦١، ١٦٢، الكشاف ١٨٥/٢، زاد المسير ٣٧٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٤٥٤/١، مختصر ابن خالويه/٦٩، مجمع البيان ٢٣٤/١٣، إعراب النحاس ١٨٧/٢، الإتحاف/٢٧٣، المبسوط/٢٥٧، القرطبي ٣٨١/٩، معاني الفراء ٧٩/٢، البيان ٦١/٢، العكبري ٤٧٤/٢، التبصرة/٥٥٩، شرح الشاطبية/٢٣١، رصف المباني/٢٥٢، النشر ٣٠٠/٢، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، الرازي ١٤٨/١٩، توضيح المقاصد ١٩٥/٤، حاشية الشهاب ٢٧٧/٥، حاشية الجمل ٥٣٣/٢، المكرر/٦٧، حاشية الصبان ٢٦٨/٣، الكافي/١١٨، العنوان/١١٥، إرشاد المبتدي/٣٩٤، معاني الزجاج ١٦٧/٣، السبعة/٣٦٣، التبيان ٣٠٥/٦، تأويل مشكل القرآن /١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧/٢ ـ ٢٨، حجة القراءات/٣٧٩، التيسير/١٣٥، شرح الشموني ٢٩٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٣، مغني اللبيب/٢٧٩، المحرر ٢٦٥/٨، حاشية الدسوقي ٢٢٤/١، حاشية الأمير ١٧٧/١، تفسير الماوردي ١٤٣/٣، حاشية الشمني ٣١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/١، روح المعاني ٢٥١/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٣/٢، فتح القدير ١١٦/٣، الدر المصون ٢٨٠/٤.

ولَتَزولُ: بفتح اللام الأولى ورفع الثانية.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن وثاب وابن محيصن وابن جريج وعلي والكسائي «وإنْ كان مكرهم لَتَزُولُ منه الجبال»[1] ببقاء «كان» على ماجاءت به قراءة الجمهور، وموافقة القراءة السابقة في «لَتَزُولُ» بفتح اللام الأولى وضم الأخيرة.

وتخريج قراءة الرفع في «لَتَزُولُ» في القراءتين السابقتين على مايلي:

- «إنْ» هي المخفَّفة من الثقيلة، واللام في «لَتَزولُ» هي الفارقة بين «إنْ» المخفَّفة، و«إن» النافية، وقيل هي نفسها لام التوكيد، وهذا مذهب البصريين، وفَرّق ابن جني بين اللامين في المحتسب.

- وأما على مذهب الكوفيين فـ «إنْ» نافية، واللام بمعنى «إلاّ».

فمن قرأ «كاد» بالدال كان المعنى:

إنه يقرب زوال الجبال بمكرهم، ولايقع الزوال، ومن قرأ «كان» بالنون يكون زوال الجبال قد وقع، ويكون في ذلك تعظيم مكرهم وشدته، ويحتمل أن يكون المعنى مع «كان» مثله مع «كاد» أي ليقرب زوالها.

- وقرأ سعيد بن جبير «وإن كان مكرهم لَتَزُولَ منه الجبال»[2] بفتح اللام الأولى، ونصب الثانية، وذلك على لغة من فتح لام «كي».

قال ابن جني:

«... قال كان سعيد بن جبير يقرأ... فيفتح اللام، ويردها إلى أصلها، وذلك أن أصل اللام الجارة الفتح...، وحُكي أن الكسائي

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣٨/٥، سر صناعة الأعراب ٣٢٨/١، ٣٩٠، الجنى الداني/١٨٤، شرح اللمع لابن برهان/٦٩١، حاشية الشهاب ٢٧٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٥٦/١، «فتح اللام» العكبري ٧٧٤/٢، المحتسب ٣١٤/٢، توضيح المقاصد ١٩٨/٤، تذكرة أبي حيان ٤٤١/، شرح المفصل ٢٦/٨، همع الهوامع ١٤١/٤: «فتح لام كي»، شرح التسهيل ٢٦٠/٢، روح المعاني ٢٥١/١٣.

سمع من أبي حزام العُكليّ: «ماكنت لآتيك» ففتح لام كي» انتهى من «سر صناعة الإعراب».

وذكر مكي بن أبي طالب في مشكل إعراب القرآن أن بني العنبر يفتحون لام كي، وبعض النحويين يقولون: أصلها الفتح؛ ولذلك فتحت مع المضمر في قولك: هذا لَك...، وأكثرهم يقولون أصلها الكسر.

وفي همع الهوامع: «وحكم لام كي الكسر، وفتحها لغة تميم».

وقال المرادي في الجنى الداني:

«وحكى أبو عمرو ويونس وأبو عبيدة وأبو الحسن أن من العرب من يفتحها مع الظاهر على الإطلاق، ولغة عكل وبلعنبر فتحها مع الفعل...».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب فيما ذكره أبو حاتم عنه «ولولا كلمة الله لزال من مكرهم الجبال»[1].

وذكر مكي أنها كذلك في مصحفه.

قال أبو حيان:

«وينبغي أن تُحْمَلَ هذا القراءة على التفسير لمخالفتها سواد المصحف المجمع عليه».

فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾

فَلَا تَحْسَبَنَّ ـ تقدَّم فيه ثلاث قراءات:

ـ فلا تحسبْ: بغير نون توكيد، وهي عن طلحة.

ـ فلا تحسَبَنّ: بفتح السين.

ـ فلا تَحْسِبَنَّ: بكسر السين.

(١) البحر ٤٣٨/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧/٢، المحرر ٢٦٥/٨، روح المعاني ٢٥١/١٣.

انظر الآية/٤٢ من هذه السورة.

ـ وقرأ طلحة هنا «فلا تحسبِ الله...»[1] كذا بحذف النون.

مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ

ـ قراءة الجمهور «مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ»[2] بإضافة «مخلف» إلى «وِعْدِهِ»، ونصب «رُسُلِه» وتخريجها كما يلي:

رُسُلَه: مفعول أول، وَعْدِهِ: مفعول ثان، وإضافة «مخلف» إلى «وِعْدِهِ» اتساع، والأصل: مُخْلِفُ رُسُلِهِ وِعْدَه، ولكن ساغ هذا لما كان كل واحدٍ منهما مفعولاً.

وقالوا: قُدِّم المفعول الثاني إيذانا بأنه لايخلف الوعد أصلاً.

وفي حاشية الجمل نَقْلٌ لتوجيه آخر عن السمين يقول فيه:

«إنه [أي مخلف] متعدّ لواحد وهو: وعده، وأما رُسُلَه فمنصوب بالمصدر، فإنه ينحل بحرف مصدري وفعلٍ تقديره: مخلف ماوعد رسله، فما مصدرية لا بمعنى الذي».

وقال القتبيّ: «هو من المقدَّم الذي يوضحه التأخير، والمؤخَّر الذي يوضحه التقديم، وسواء في قولك: مخلف وَعْدِه رُسُلَه، ومخلف رُسُلِه وَعْدَه» وذكر مثل هذا أبو حيان.

ـ وقرأ جماعة «مُخْلِفَ وَعْدَه رُسُلِهِ»[2] بنصب «وَعْدَه»، وجَرّ «رسله»،

---

(١) المحرر ٢٥٨/٨.

(٢) البحر ٢٣٠/٤، و٤٣٨/٥ ـ ٤٣٩، النشر ٢٦٥/٢، الإتحاف/٢١٧، الرازي ١٤٩/١٩، العكبري ٧٧٤/٢، التبيان ٣٠٨/٦، توضيح المقاصد ٢٨٨/٢، شرح الأشموني ٥٣١/١، شرح الألفية لابن الناظم/١٥٨، شرح الكافية الشافية/٩٨٨، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١٩/٢، شرح ابن عقيل ٨٣/٣، أوضح المسالك ٢٣٧/٢، الكشاف ١٨٥/٢، البيان ٦٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٤/١، شرح التصريح ٥٨/٢، حاشية الجمل ٥٣٣/٢، معاني الزجاج ١٦٨/٣: «مخلفٌ وَعْدَه رُسُلِه» كذا بالتنوين وهو تصحيف. معاني الفراء ٨١/٢، أشار إلى القراءة الثانية، ولم يتنبّه المحقق لها، همع الهوامع ٢٩٤/٤، المحرر ٢٦٦/٨، الدر المصون ٢٨١/٤.

ففصل بين المتضايفين، وهذا كقراءة ابن عامر:

«زُيِّن لكثير من المشركين قَتْلُ أولادَهُم شركائِهم» بنصب «أولادَهم» وجَرّ «شركائهم» على الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

وتقدَّم الحديث مفصَّلاً في هذا في الآية/١٣٧ من سورة الأنعام.

أما هذا الموضع من سورة إبراهيم فقيل فيه مايلي:

ـ قال أبو جعفر الطوسي:

«... وهي شاذة رديئة؛ لأنه لايجوز أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه، وأنشد الفراء:

فزججتها بمزجة زَجَّ القلوصَ أبي مزاده

والمعنى: زَجّ أبي مزادة القلوص، والصحيح ماعليه القراء...».

ـ وقال الزمخشري:

«وهذه في الضعف كمن قرأ: قتلُ أولادَهم شركائِهم».

ـ وقال الزجاج:

«... وهذه القراءة التي بنصب الوعد وخفض الرسل شاذة رديئة، لايجوز أن يفرّق بين المضاف والمضاف إليه...».

ـ وقال الأخفش:

«فأضاف إلى الأول ونصب الآخر على الفعل، ولايحسن أن يضيف إلى الآخر لأنه يفرق بين المضاف والمضاف إليه؛ فلا بُدّ من إضافته؛ لأنه قد ألقى الألف، ولو كانت مخلفاً نصبهما جميعاً...».

وناقش أبو حيان هذه الآراء في آية سورة الأنعام، وذكر معها آية سورة إبراهيم هذه، وقد استوفيتُ هذا فيما تقدَّم، وحَسْبُكَ مامضى، فهو كافٍ وافٍ إن شاء الله تعالى.

رُسُلَهُۥٓ

ـ قراءة الجماعة «رُسُلَه» بضم الراء والسين.

- وقراءة الحسن «رُسْلَه»[١] بضم الراء وسكون السين.

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾﴾

يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ - قراءة الجماعة «... تُبَدَّلُ الأرضُ» بتاء التأنيث، والفعل مبنيّ لما لم يُسَمَّ فاعله، والأرضُ: رفع على نيابته عن الفاعل.

- وقرأ رويس عن يعقوب من طريق المعدّل «يُبَدِّل الأرض... والسمواتِ»[٢] بياء وكسر الدال ونصب الأرض وكسر التاء من السماوات.

- وقرأ أبان عن عاصم «... يُبَدَّلُ الأرضُ»[٣] بالياء على التذكير، وجواز ذلك مجاز التأنيث في «الأرض».

- وروى أبان عن عاصم «... نُبَدِّلُ الأرضَ[٤] ... والسماواتِ» بنون العظمة في الفعل مسنداً لله سبحانه وتعالى.

والأرض: نصب على المفعولية.

غَيْرَ - ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش.

وَبَرَزُوا۟ - قراءة الجماعة «وبَرَزُوا» بتخفيف الراء مفتوحة، وبناء الفعل للفاعل.

- وقرأ زيد بن علي «وبُرِّزُوا»[٦] بضم الباء، وكسر الراء مشددة، جعله مبنياً للمفعول، وهو الواو.

والتشديد للتكثير بالنسبة إلى العالم وكثرتهم، لا بالنسبة إلى

(١) الإتحاف/١٤٢، ٢٧٣، وانظر النشر ٢/٢١٦.
(٢) التقريب والبيان/٣٩ أ.
(٣) مختصر ابن خالويه/٦٩ - ٧٠.
(٤) البحر ٥/٤٤٠، الكشاف ٢/١٨٥، زاد المسير ٤/٣٧٥، الدر المصون ٤/٢٨٢، الدر المصون ٤/٢٨٢.
(٥) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٣.
(٦) البحر ٥/٤٤٠، روح المعاني ١٣/٢٥٥، الدر المصون ٤/٢٨٢، الدر المصون ٤/٢٨٢.

تكرير الفعل.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢١ من هذه السورة.

ٱلْقَهَّارِ[1] ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

ـ والأزرق وورش وحمزة في وجهه الثاني بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الأخفش، والوجه الثاني عن حمزة.

وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾

وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ[2]

ـ أمال السوسي «ترى...» في الوصل بخلاف عنه.

ـ وأمال أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش، وابن ذكوان من طريق الصوري «ترى» في الوقف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

ٱلْأَصْفَادِ ـ تأتي مع الآية الآتية في الوصل.

---

(١) الإتحاف/٨٣، ٨٤، ٢٧٣، النشر ٢/٥٥، ٥٨، البدور/١٧٢، المهذب ١/٣٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢١٢.

(٢) الإتحاف/٧٨، ٧٩، ٢٧٣، النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٥، المكرر/٦٧، المهذب ١/٣٦٠، البدور/١٧٢ ـ ١٧٣.

سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾

ٱلْأَصْفَادِ ۝٤٩ سَرَابِيلُهُم ۝٥٠

- قراءة أبي عمرو ويعقوب[1] بإدغام الدال في السين، وبالإظهار.

مِّن قَطِرَانٍ

- قراءة الجماعة «من قَطِرانٍ» بفتح أوله وكسر ثانيه، وهو ماتُطْلَى به الإبل التي أكلها الجَرَب.

- وقرأ عيسى بن عمر والأعمش «من قِطْرانٍ»[2] بكسر القاف وإسكان الطاء.

- وقرأ عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعيسى بن عمر والأعمش «من قَطْرانٍ»[3] بفتح القاف وسكون الطاء.

قال ابن جني[4]:

«وأما القَطِرْان ففيه ثلاث لغات: قَطِران على فَعِلان، وهو أحد التي جاءت على فَعِلان... ويقال أيضاً: قَطْران، بفتح القاف وإسكان الطاء، وقِطْران، بكسر القاف وإسكان الطاء.

والأصل فيهما قَطِران فأُسكنا على مايقال في كلمة: كَلْمَة وكِلْمَة، لغة تميمية...».

- وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وعكرمة وسعيد بن جبير ويعقوب «قَطَران»[5] بفتح القاف والطاء.

---

(١) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المكرر/٦٧، البدور/١٧٣، المهذب ١/٣٦٠.

(٢) القرطبي ٩/٣٨٥، الكشاف ٢/١٨٥، فتح القدير ٣/١٩٩، حاشية الجمل ٢/٥٣٦: «ولم يُقْرَأ بها فيما علمت»، الطبري ١٣/١٦٧، وانظر التاج واللسان/قطر، التكملة والذيل والصلة/قطر.

(٣) البحر ٥/٤٤٠، القرطبي ٩/٣٨٥، حاشية الجمل ٢/٥٣٦، الكشاف ٢/١٨٥، مجمع البيان ١٣/٢٣٤، روح المعاني ١٣/٢٥٦، فتح القدير ٣/١١٩، التاج واللسان /قطر، التكملة والذيل والصلة /قطر، الدر المصون ٤/٢٨٣.

(٤) انظر المحتسب ١/٣٦٦.

(٥) فتح القدير ٣/١٩٩.

ـ وقرأ علي وأبو هريرة وابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير وابن سيرين والحسن بخلاف عنه وسنان بن سلمة بن المحنق وزيد بن علي وقتادة وأبو صالح والكلبي وعيسى الهمداني وعمرو بن فائد وعمرو بن عبيد والربيع بن سليمان وزيد عن يعقوب «من قَطِرٍ آنٍ»[1] بتنوين «قَطِرٍ»، و «آنٍ» اسم فاعل من «أنى»، وهو صفة لـ «قَطِرٍ»، والقَطِر: النحاس، وقيل: القصدير.

والآني: الذائب، الحارُّ الذي قد تَنَاهَى حَرُّه.

قال ابن عباس: «أي آن أن يُعَذَّبوا به».

ـ وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وعلقمة وسعيد بن جبير وابن سيرين والحسن وسنان بن سلمة بن المحبِّق وعمرو بن عبيد والكلبي وأبو صالح وعيسى الهمداني وقتادة والربيع بن أنس وعمرو بن فائد وعكرمة وأبو رزين وأبو مجلز وأبو حاتم عن يعقوب وأبو عمرو في رواية الخفاف ويعقوب «من قِطْرٍ آنٍ»[2].

كذا جاء الضبط بكسر القاف وسكون الطاء وتنوين الراء، و«آنٍ» بالتنوين على أنهما كلمتان، والقراء هموهمو في القراءة المتقدّمة!! واكتفى ابن جني بهذه القراءة ولم يذكر القراءة السابقة «من قَطِرآنٍ»، وفعل مثل هذا الفرّاء.

---

(١) البحر ٤٤٠/٥، حاشية الشهاب ٢٧٩/٥، المحرر ٢٧٢/٨، مجمع البيان ٢٣٤/١٣، التبيان ٣١١/٦ من غير ضبط، الرازي ١٥٢/١٩، حاشية الجمل ٣٦٥/٢، الطبري ١٦٨/١٣، روح المعاني ٢٥٧/١٣، التكملة للزبيدي/ قطر، الدر المصون ٢٨٣/٤.

(٢) المحتسب ٣٦٦/١، الرازي ١٥٢/١٩، المبسوط/٢٥٧، معاني الزجاج ١٧٠/٣، معاني الفراء ٨٢/٢، التبيان ٣١١/٦، من غير ضبط، القرطبي ٣٨٥/٩، العكبري/٧٧٥، زاد المسير ٣٧٧/٤، إعراب ثلاثين سورة/٦٦، بصائر ذوي التمييز/قطر، مختصر ابن خالويه/٧٠، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، تفسير الماوردي ١٤٥/٣، روح المعاني ٢٥٧/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٩/١، وانظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة/٦٩، الطبري ١٦٨/١٣، اللسان والتاج المفردات/قطر.

ملاحظات على المراجع:

١ ـ جاء في تأويل مشكل القرآن/٦٩:

«... وسرابيلهم من قَطْرِ آنٍ» قراءة عكرمة ومن تابعه» قلتُ: ليس الضبط بفتح القاف إنما هو بكسرها مع سكون الطاء «قِطْرِآن» أو بفتح القاف وكسر الطاء «قَطِرِآن».

٢ ـ جاء في المبسوط للأصبهاني/٢٥٧:

«زيد عن يعقوب «من قِطرِآنٍ» منونتين على كلمتين» كذا جاء الضبط فيه عن يعقوب عند الأصبهاني.

٣ ـ وفي حاشية الشهاب ٥/٢٧٩:

«أي روي عن يعقوب رحمه الله تعالى، وهو أحد القراء المعروفين أنه قرأ «من قطران» على أنهما كلمتان منونتان، أولاهما: «قَطِرٍ» بفتح القاف وكسر الطاء كما في الدُّرّ المصون، ... وآنٍ بوزن عان بمعنى شديد الحرارة».

قلت: وهذا مخالف لضبط الأصبهاني.

٤ ـ وفي القرطبي ٩/٣٨٥:

ذكر القراءة عن يعقوب «من قِطْرِ آنٍ» بكسر القاف وسكون الطاء وتنوين الراء.

٥ ـ وفي البحر المحيط ٥/٤٤٠:

لم يذكر أبو حيان غير «قَطِرِ آنٍ»، وليس أبو حيان ممن تغيب عنه القراءة الثانية لهؤلاء القراء «قِطْرِ آنٍ» التي ذكرها ابن جني وغيره!!.

٦ ـ وفي المحتسب لابن جني ١/٣٦٦:

لم يذكر غير قراءة «قِطْرِ آنٍ»، وليس ابن جني ممن يجهل القراءة

الأخرى «قَطِرٍ آنٍ»!! ومع ذلك لم تأتِ في المحتسب.

ولقد أردت من هذا أن أضع أمامك صورة الاضطراب في ضبط هذه القراءة، ومثل هذا كثير.

- وقراءة يعقوب في الوقف «... من قِطْرٍ آنيَ»[1] بإثبات الياء، وهو مذهبه في القراءة بإثبات الياء في الحالين، غير أن النيسابوري صرّح في «غرائب القرآن» بأنها قراءة في الوقف ولم يُشِر إلى الوصل.

تَغْشَىٰ

- أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش على الفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

تَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ

- قراءة الجمهور «تغشى وجوهَهُم النارُ»[3] النارُ: فاعل مؤخّر، ووجوههم: بالنصب: مفعول مقدَّم.
- وقرأ ابن مسعود «تَغَشَّى وجوهَهُم النارُ»[4] بتشديد الشين على معنى: تتغَشّى.
- وقرا ابن مسعود: «وتَغْشَى وجوهُهُم النارَ»[5] وجوههم: بالرفع فاعل، والنارَ: بالنصب على المفعولية، وهذه القراءة على التجوّز، فقد جعل ورود الوجه على النار غشياناً.

---

(١) انظر غرائب القرآن ١٣٢/١٣.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٧٣، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) البحر ٤٤٠/٥ ـ ٤٤١.

(٤) البحر ٤٤١/٥، مختصر ابن خالويه/٧٠، روح المعاني ٢٥٦/١٣.

(٥) البحر ٤٤٠/٥، ولم يُسَمِّ لها قارئاً، وذكر ابن عطية في المحرر أنها قراءة ابن مسعود، الدر المصون ٢٨٣/٤.

- وقرأ السامري عن رويس عن يعقوب من طريق المعدل «يغشى...»[١] بالياء.
- وذكر العكبري هذه القراءة «تُغْشى»[٢] على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله.

ٱلنَّارُ - يأتي حكم الراء في الوصل مع مابعدها.

لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾

ٱلنَّارُ . لِيَجْزِيَ
٥٠ - ٥١

- إدغام[٣] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- والباقون على الإظهار.

هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

لِّلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ - قراءة الجماعة «ولِيُنْذَرُوا به»[٤]، بضم الياء وفتح الذال مبنياً للمفعول الذي لم يسم فاعله.
- وقرأ مجاهد وحميد «ولِتُنْذِروا به»[٤] بتاء الخطاب مضمومة وكسر الذال من «أَنْذَرَ»، ولعله خطاب للرسل أو للمؤمنين لينذروا به غيرهم.

---

(١) التقريب والبيان/٣٩ أ.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٤.
(٣) المكرر/٦٧، النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، البدور/١٧٣، التلخيص/٣٠٣.
(٤) البحر ٥/٤٤١، الدر المصون ٤/٢٨٤.

ـ وقرأ يحيى بن عمارة الذارع عن أبيه وأحمد بن يزيد بن أسيد بن يزيد السُّلَمي وابن السميفع «ولِيَنْذَرُوا به»[1] بفتح الياء والذال مضارع: نَذِرَ بالشيء إذا علم به فاستعدّ له.

قال ابن جني:

«يقال: نَذِرتُ بالشيء إذا علمتَ به فاستعددت له، فهو في معنى فهمته وعلمتُ به، وطَبِنْتُ له، وفي وزن ذلك، ولم تستعمل العرب لقولهم «نَذِرتُ بالشيء» مصدراً كأنه من الفروع المهجورة الأصول، ومنه «عسى» لا مصدر لها، وكذلك «ليس»، وكأنهم استغنوا عنه بأن والفعل نحو: سَرَّني أَنْ نَذِرْتُ بالشيء، ويسرني أن تَنْذَرَ به».

قلتُ: ذكر له ابن القطاع ثلاثة مصادر قال:

«نَذِرتُ بالشيء نَذَارةً، ونِذَارةً، ونَذَراً: علمتُه».

ونقلت هذا عن التاج[2]. وقد ذكر عن شيخه مثل الذين ذكره ابن جني هنا.

ثم تيسّر لي كتاب الأفعال لابن القطاع وفيه[3]:

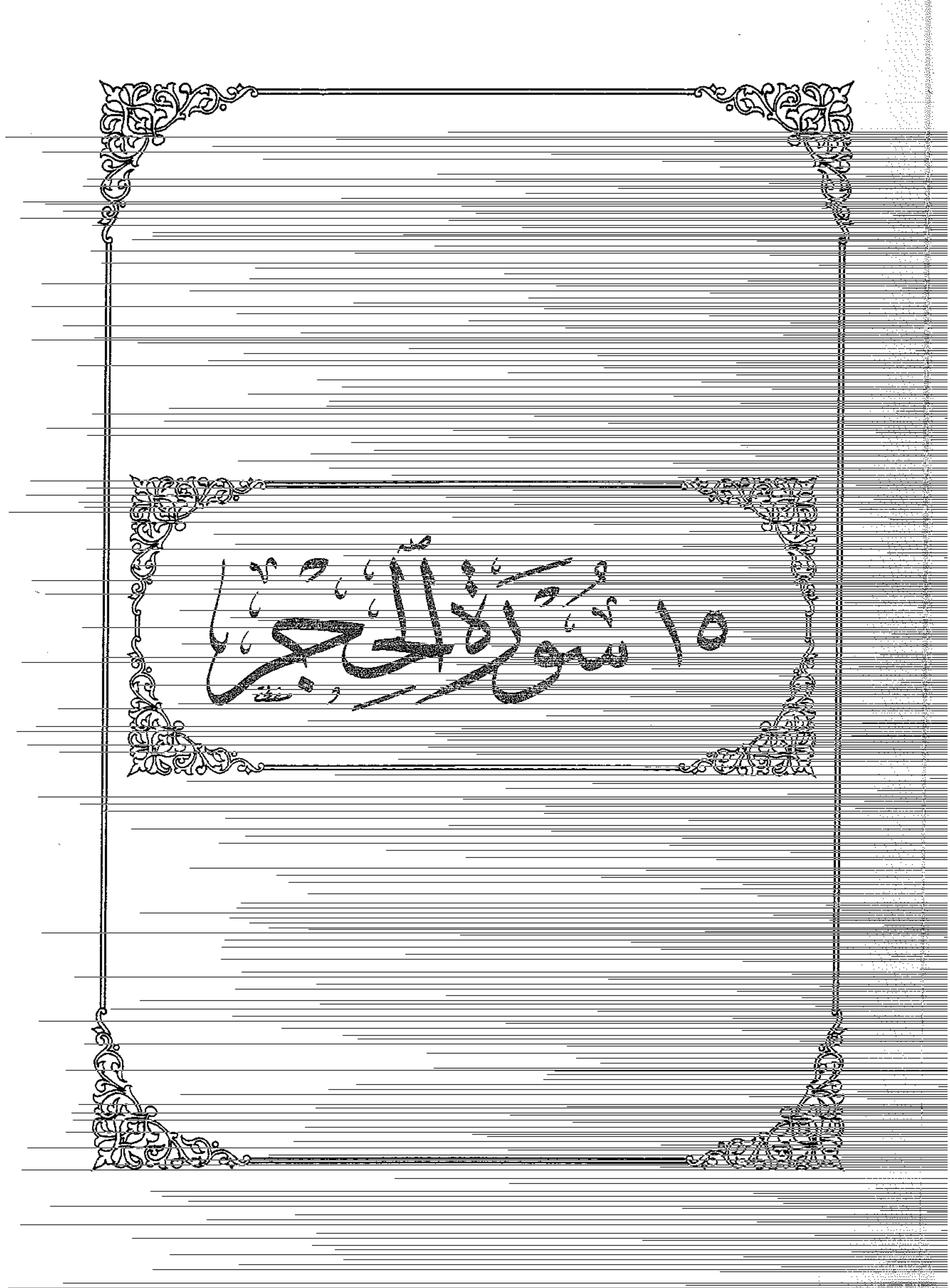
«نَذَرْتُ الشيء نَذْراً ونَذَراً جعلته لله تعالى على نفسي، ونَذِرْتُ بالشيء نَذَارةً ونِذَارةً ونَذَراً علمته، والقوم بالعدو علموا بمسيرهم إليهم...».

---

(١) البحر ٥/٤١٤: «يحيى بن عمارة الذراع...» كذا، وفي مختصر ابن خالويه/٧٠: «بفتح الياء ذكره أبو عمار الذراع عن أبيه»، وفي المحتسب ١/٣٦٧: «يحيى بن عمر الذراع...»، القرطبي ٩/٣٨٥، الكشاف ٢/١٨٦، حاشية الشهاب ٥/٢٨٠، المحرر ٨/٢٧٤، فتح القدير ٣/١١٩، روح المعاني ١٣/٢٥٨، الدر المصون ٤/٢٨٤، التقريب والبيان/٣٩ آ.

(٢) انظر التاج/نذر.

(٣) الأفعال لابن القطاع/نذر ٣/٢٣٠، وانظر كتاب الأفعال لابن القوطية/نذر ١١١.


١٥ سُورَةُ الحِجْر

(١٥)

سُورَةُ الحِجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾

الٓر ـ تقدَّم فيه مايلي:

١ ـ قراءة أبي جعفر بتقطيع الحروف، وذلك بسكتة يسيرة على كل حرف، وهو مذهبه في القراءة في مثل هذه الحروف.

٢ ـ إمالة الراء.

٣ ـ الإمالة بَيْنَ بَيْنَ.

وانظر بياناً مفصَّلاً في هذا في أول سورة البقرة «الٓمٓ»، وكذا إمالة الراء في أول سورة يونس، وهود، ويوسف «آلر». وماسبق فيه الغاية.

وَقُرْءَانٍ ـ قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الراء الساكنة قبلها، ثم حذف الهمزة في الحالين، ووافقه على هذا ابن محيصن.«وقُرَان»[1].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل والحذف مثل قراءة ابن كثير.

ـ وقرأ حمزة في الوصل[2] بالسكت على الراء بخلاف عنه.

وهي قراءة ابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس عن خلف، في الحالين، بخلاف عنهم.

قال في النشر: «وحمزة أكثر القراء به عناية [أي بالسكت على الساكن قبل الهمز وغيره]. واختلفت الطرق فيه عنه وعن أصحابه

(١) تقدَّم هذا في البحر ٤٠/٢، وانظر النشر ٤١٤/١، ٤٣٠، وإرشاد المبتدي/٢٣٨، والتبصرة/٤٣٦، والتيسير/٧٩، والعنوان/٧٣، والمكرر/١٧، والمبسوط/١١٠ و١٤٢، والإتحاف/٦١، ١٥٤، ٢٧٣.

(٢) انظر الإتحاف/٦١، ٢٨٥، والنشر ٤٢٠/١، ٤٢٦.

اختلافاً كثيراً...».

﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾

رُّبَمَا

- قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو بخلاف عنه، وأبو جعفر وزربن حبيش، ومحمد بن غالب عن الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي ويحيى عن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وعبد الوارث «رُبَما»[1] بتخفيف الباء وفتحها، وهي لغة الحجاز، وكثير من قيس.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وأصحاب عبد الله بن مسعود والحسن ويعقوب وخلف «رُبَّما»[1] بتشديد الباء وفتحها، وهي لغة قيس وتميم وربيعة وأسد.

- قال ابن عطية: «ورُبَّما» للتقليل، وقد تجيء شاذة للتكثير، وقال قوم: إن هذه من تلك».

- قال ابن مجاهد: «عليٌّ بن نصر، قال: سمعتُ أبا عمرو يقرأها على الوجهين جميعاً: خفيفاً وثقيلاً».

وقال أبو حيان: «وعن أبي عمرو الوجهان»، وذكر مثل هذا عن أبي عمرو أبو جعفر الطوسي.

- وقال ابن خالويه: «... فالحجة لمن خَفّف أن الأصل عنده في التشديد

---

(١) البحر ٤٤٤/٥، البيان ٦٣/٢، الرازي ١٥٥/١٩، السبعة/٣٦٦، حاشية الجمل ٥٣٧/٢، التيسير/١٣٥، النشر ٣٠١/٢، حجة القراءات/٣٨٠، القرطبي ١/١٠، الطبري ٢/١٤، مجمع البيان ٦/١٤، التبيان ٣١٣/٦، شرح الشاطبية/٢٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩/٢، الإتحاف/٢٧٤، حاشية الشهاب ٢٨١/٥، العكبري ٧٧٦/٢، التبصرة/٥٦٠، إعراب النحاس ١٨٩/١، ١٨٩/١، الحجة لابن خالويه/٢٠٤، غرائب القرآن ٥/١٤، المكرر/٦٧، إرشاد المبتدي/٣٩٦، العنوان/١١٦، معاني الأخفش ٣٧٨/٢، الكشاف ١٨٦/٢، معاني الزجاج ١٧١/٣، الكافي/١١٨، المحرر ٢٧٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/١، زاد المسير ٣٧٩/٤، فتح القدير ١٢١/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، روح المعاني ٤/١٤، ٨، أمالي الشجري ٤/٢، الأزهية/٢٧٥، رصف المباني/١٩٢، التاج واللسان/رب، الحجة للفارسي ٣٥/٥، الدر المصون ٢٨٥/٤.

باءان، أدغمت إحداهما في الأخرى، فأسقط واحدة تخفيفاً، والحجة لمن شددٌ أنه أتى بلفظها على الأصل، وهو الاختيار».

قلتُ: هاتان القراءاتان سبعيتان كما ترى، وعليهما الاختيار، وماعداهما مما سأذكره شاذ.

ـ روى محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن عبد الله القلا عن الأعشى عن أبي بكر «رُبُما»[1] بضم الراء والباء مع التخفيف.

ـ وقرأ أبو زيد وأبو قُرَّة «رَبَما»[2] بفتح الراء والباء مع التخفيف.

قال أبو زيد: «سمعت أبا قرة يقرأها كذلك».

وقال اللحياني: «ولم يقرأ أحدٌ رَبَّما، بالفتح، ولارَبَما».

قلتُ: من سمع حجة على من لم يسمع !! وأبو زيد لايُطْعَنُ في سماعه، على أن فتح الراء حكاه الزجاج عن قطرب.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف وزيد بن علي وأبو السمال ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «رُبَّتما»[3] بزيادة التاء، وهي تاء التأنيث، وهي لغة ذكرها الكسائي.

مُسْلِمِينَ ـ قراءة الجماعة «مسلمين».

ـ وقرئ «مسَلِّمين»[4] بالتشديد وفتح السين وكسر اللام المشددة، أي يتمنون لو سَلَّموا الأمر لله.

---

(١) الكشاف ١٨٦/٢، المبسوط/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/٧٠، حاشية الشهاب ٢٨٠/٥، غرائب القرآن ٥/١٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٠، وانظر اللسان والتاج/ربب.

(٣) البحر ٤٤٤/٥، مجمع البيان ٦/١٤، حاشية الشهاب ٢٨١/٥، مختصر ابن خالويه/٧٠، الكشاف ١٨٦/٢، زاد المسير ١٢١/٣، مشكل إعراب القرآن٣/٢، وفي مغني اللبيب/١٨٤، ذكر ابن هشام في «رُبَّ»، ست عشرة لغة. وانظر روح المعاني ٤/١٤، ٧ ـ ٨، الدر المصون ٢٨٤/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٣/١.

﴿ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ۝٣﴾

ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ

- قراءة الجماعة «ذَرْهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهِهمُ الأملُ»، بجزم «يأكلوا...» وماجاء بعده؛ لأنه وقع بعد طلب.

- ذكر الفراء أنه قرئ[1] : «ذرهم يأكلون ويتمتعون ويلهيهم الأمل»، على الرفع في «يأكلون» ومابعدها.

قال بعد ذكر قراءة الجزم:

«ولو كان رفعاً لكان صواباً كما قال تعالى: ﴿ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾ الأنعام/٩١، ولم يقل يلعبوا فأما رفعه فأن تجعل «يلعبون» في موضع نصب كأنك قلت في الكلام: ذرهم لاعبين...».

ثم ذكر أنّ في إحدى القراءتين: «ذرهم يأكلون»، وقياس هذا على التقدير الذي رآه في سورة الأنعام أن يكون: ذرهم آكلين ومتمتعين... ويكون «يأكلون» محله النصب على الحال، وكذا حكم ماعطف عليه، ورحم الله الفراء رحمة واسعة !! فإن تفصيل ماساقه في هذا الباب لايتسع له المقام هنا فإن شئت أن ترجع إلى نصه فقد غنمت خيراً كثيراً.

يَأۡكُلُواْ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ياكلوا»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) معاني الفراء ١٥٩/١.

(٢) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ﴾[١]- قرأ أبو عمرو وروح، رويس بخلاف عنه واليزيدي والحسن ويعقوب «يلهِهِم الأملُ»، بكسر الهاء والميم وصلاً.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس والأعمش «ويلهِهُمُ الأملُ»، بضم الهاء والميم، وهي لغة قريش والحجازيين.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «ويلهِهِمُ الأملُ»، بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين وقيس وتميم.

وأما في حال الوقف فجميع القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم «يلهِهِمْ»، وخرج على ذلك رويس في الوقف فهو يضم الهاء ويسكن الميم بخلاف عنه «يلهِهُمْ».

- والوجه الثاني لرويس كقراءة الجماعة.

﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ٤﴾

﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾

- قراءة الجماعة بإثبات الواو «... إلا ولها كتابٌ معلوم»، وجملة لها كتاب صفة لقرية، ودخلت الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، وهي حال عند أبي حيان.

- وقرأ ابن أبي عبلة «... إلا لها كتابٌ معلوم»[٢] بحذف الواو، والجملة الاسمية صفة لقرية.

---

(١) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٤، المكرر/٦٧، حاشية الجمل ٥٣٧/٢، الكتاب ٤٥٢/١، فهرس سيبويه/٢٩، النشر ٢٧٣/١، التيسير/١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤، ٢٠٥، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٢) البحر ٤٤٥/٥، حاشية الجمل ٥٣٨/٢، حاشية الشهاب ٢٨٣/٥، وفي معاني الفراء ٨٣/٢: «لو لم يكن فيه الواو كان صواباً»، وفي إعراب النحاس ١٩١/٢: «وفي غير القرآن يجوز حذف الواو»، وفي البيان ٦٥/٢: «ويجوز حذف هذه الواو من «ولها» في هذا النحو في اختيار الكلام لمكان الضمير»، روح المعاني ١٠/١٤، وانظر مشكل إعراب القرآن ٤/٢، المحرر ٢٨١/٨.

﴿مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ۝٥﴾

وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يستاخرون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «يستأخرون».

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

- والجماعة على التفخيم.

﴿وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ۝٦﴾

نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ - قراءة الجماعة «نُزِّل عليه الذِّكْرُ» على بناء الفعل للمفعول وتشديد الزاي، والذِّكْر: رفع نائباً عن الفاعل.

- وقرأ زيد بن علي «نَزَلَ عليه الذِّكْرُ»[3] الفعل مخفف مبني للفاعل، والذِّكْرُ: رفع على الفاعلية.

- وقرأ زيد بن عليّ أيضاً «أُلْقي إليه الذِّكْرُ»[5].

وتحمل هذه القراءة على التفسير، لأنها مخالفة لسواد المصحف.

- وقرأ الأعمش «أُلْقِيَ عليه الذِّكْرُ»[6].

وحكم هذه القراءة كسابقتها أنها محمولة على التفسير.

ٱلذِّكۡرُ - قراءة الأزرق وورش[7] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٧٣.

(٣) البحر ٥/٤٤٦، حاشية الجمل ٢/٥٣٨، روح المعاني ١٤/١٢، الدر المصون ٤/٢٨٨.

(٥) البحر ٥/٤٤٦، روح المعاني ١٤/١٢.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧٠، الكشاف ٢/١٨٧، المحرر ٨/٢٨٣، روح المعاني ١٤/١٢.

(٧) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، البدور /١٧٣.

﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٧﴾

تَأْتِينَا[1] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاتينا» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز في الحالين «تأتينا».

بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ[2] ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ ۝٨﴾

مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش وطلحة ابن مُصَرِّف «مانُنَزِّلُ الملائكةَ»[3] بنونين: الأولى مضمومة، والأخرى مفتوحة، وكسر الزاي مشددة، وهو مبني للفاعل من «نَزَّل».

والملائكة: نصب، مفعولاً به، والفاعل: هو الله عزوجلّ.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر «ماتَنَزَّلُ الملائكةُ»[3] تَنَزَّلُ: أصله تَتَنَزَّلُ، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، والملائكةُ: رفع به.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، ويحيى بن وثاب وحماد والمفضل

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٣) البحر ٤٤٦/٥، غرائب القرآن ٥/١٤، السبعة/٣٦٦، التيسير/١٣٥، النشر ٣٠١/٢، حجة القراءات/٣٨١، القرطبي ٤/١٠، الرازي ١٦٣/١٩، شرح الشاطبية/٢٣١، الإتحاف/٢٧٤، زاد المسير ٣٨٣/٤، التبيان ٣١٩/٦، مجمع البيان ١١/١٤، حاشية الجمل ٥٣٩/٢، فتح القدير ١٢٢/٣، التبصرة/٥٦٠، المكرر/٦٧، الكافي/١١٨، إرشاد المبتدي/٣٩٦، العنوان/١١٦، المبسوط/٢٥٩، الحجة لابن خالويه/٢٠٦، وفي العكبري/٧٧٧: «فيها قراءات كثيرة كلها ظاهرة»، الكشاف ١٨٧/٢، الطبري ٦/١٤، حاشية الشهاب ٢٨٤/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩/٢، إعراب النحاس ١٩١/٢، معاني الزجاج ١٧٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٢/١، المحرر ٢٨٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، روح المعاني ١٣/١٤، الدر المصون ٢٨٩/٤.

«ماتُنَزَّلُ الملائكةُ»[1] .

بضم التاء وفتح النون، والزاي مُشَدَّدة مفتوحة، وهو مبني للمفعول، والملائكة: بالرفع نائب عن الفاعل، وهي عند الطبري قراءة شاذة قليل من قرأ بها.

- وقرأ الحسن بن عمران «ماتُنْزِلُ الملائكة»[2] بضم التاء وكسر الزاي مخففاً.

- وقرأ زيد بن علي «ماتَنْزِلُ الملائكةُ»[3] مبيناً للفاعل وهو من «نَزَل» الثلاثي، والملائكة مرفوع به على الفاعلية، وهو كقوله تعالى: «نَزَلَ به الروحُ الأمين» [الشعراء ١٩٣/٢٦].

- وقرأ ابن كثير وحده في رواية البزي وابن فليح «ماتَّنَزَّلُ الملائكةُ»[4] بتشديد تائه موصوله بما، فقد أدغم التاء المحذوفة عند غيره بتاليها، والأصل: «تَتَنَزَّل»، والملائكة: فاعل به.

- وقرأ ابن محيصن وأبو زيد وخالد وعدي كلهم عن أبي عمرو، وسهل بن محمد السجستاني «ماتُنْزِلُ الملائكةَ»[5] بنونين:

---

(١) البحر ٤٤٦/٥، الرازي ١٦٣/١٩، السبعة/٣٦٦، زاد المسير ٣٨٤/٤، التيسير/١٣٥، النشر ٣٠١/٢، الإتحاف/٢٧٤، مجمع البيان ١١/١٤، حجة القراءات/٣٨١، القرطبي ٤/١٠، الطبري ٦/١٤، فتح القدير ١٢٢/٣، الكشاف ١٨٧/٢، شرح الشاطبية/٢٣١، الحجة لابن خالويه/٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩/٢، التبصرة/٥٦٠، حاشية الجمل ٥٣٩/٢، المبسوط/٢٥٩، معاني الزجاج ١٧٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٢/١، المحرر ٢٨٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، روح المعاني ١٣/١٤، الدر المصون ٢٨٩/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ذ٧٤٥/١، وانظر الحاشية/٢ فيه.

(٣) حاشية الجمل ٥٣٩/٢، معاني الزجاج ١٧٤/٣، ولايبعد عندي أن يكون صواب هذه القراءة «مانَزَل» كالتي ذكرتها بَعْدُ.

(٤) الإتحاف/١٦٤، ٢٧٤، شرح الشاطبية/٢٣٢، غرائب القرآن ٥/١٤، القرطبي ٤/١٠، التيسير/٨٣، النشر ٢٣٢/٢ - ٢٣٣، ٣٠١، الكافي/١١٨، العنوان/١١٦، المبسوط/١٥٢ - ١٥٣، المكرر/٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١، التبصرة/٤٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢.

(٥) الإتحاف/٢٧٤، فتح القدير ١٢٢/٣، التقريب والبيان/٣٩ ب.

مضمومة فساكنة مع كسر الزاي مُخَفّفة، وهو من «أَنْزَلَ»، والملائكة: نصب على المفعولية.

ـ وعن زيد بن علي أنه قرأ «مانَزَلَ الملائكةُ»[١].

نُزِّلُ ماض مخفّف مبني للفاعل، والملائكة: رَفْع به.

ـ وذكر البيضاوي أنه قُرِئ: «مايُنْزِلُ الملائكةَ»[٢] بالياء، ونصب الملائكة. ولم يذكر من حال الفعل غير هذا، فلا أعلم إن كان بتخفيف الزاء أو بالتثقيل، وتعقّبه الشهاب فقال:

«وأورد عليه أن قراءة الياء لم يقرأ بها أحد من العشرة، ولم توجد في الشواذ أيضاً، والمصنف ـ رحمه الله تعالى ـ بنى تفسيره عليها، وحكى قراءة السبعة بصيغة التمريض».

ـ وقرئ «وماتُتَنَزِّلُ الملائكة»[٣] كذا جاء الضبط عند الزجاج، ولست مطمئناً إلى هذا الضبط، فلعل المحقق أخطأ في هذا !!، وله مثل هذا في الكتاب كثير.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾

نَحْنُ نَزَّلْنَا[٤] ـ إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وذهب ابن جني إلى أن النون الأولى مختلسة الضمة تخفيفاً، وأن قول القراء: «إنّ هذا ونحوه مُدَّغم»، سهو منهم، وقصور عن إدراك حقيقة الأمر.

---

(١) البحر ٥/٤٤٦، روح المعاني ١٤/١٣، الدر المصون ٤/٢٨٩.

(٢) انظر حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٥/٢٨٤.

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/١٧٤.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، سر صناعة الإعراب ١/٥٧، التاج/روم، وانظر المهذب ١/٣٦٣، البدور/١٧٤.

ٱلذِّكۡرَ - قراءة الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١١﴾

وَمَا يَأۡتِيهِم - تقدَّمت القراءة في الآية/٧ من هذه السورة بإبدال الهمزة ألفاً في الفعل «تأتينا»، والحال هنا على مامضى بيانه.

- وقرأ يعقوب «ومايأتيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمجاورة الياء «ومايأتيهِم».

يَسۡتَهۡزِءُونَ[3] - قرأ أبو جعفر «يستهزُون» في الحالين، فقد أبدل الهمزة ياءً فصارت «يستهزِيُون» ثم استثقل الضمة على الياء فحذفها، ثم حَذف الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم الزاي لأجل الواو.

- وورش له في الهمزة المدّ والتوسط والقصر على أصله.

- وأما حمزة فله في الوقف مايلي:

١ - بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٢ - بإبدال الهمزة ياء «يستهزيون».

٣ - بحذف الهمزة مع ضم الزاي «يَسْتهزُون»، وهو مثل قراءة أبي جعفر.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يستهزئون».

وتقدَّمت هذه القراءات في مواضع، منها سورة هود، الآية/٨، والأنعام آية/٥.

كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٢﴾

نَسۡلُكُهُۥ - قراءة الجماعة بفتح أوله «نَسْلُكُهُ»، فهو من «سلَك» الثلاثي.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) الإتحاف/٦٥، ٦٧، المكرر/٦٧، النشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٦٠، ٤٨٥.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «نُسْلِكُهُ»[1] بضم النون من «أسلك».

وسلك وأسلك لغتان، معناهما واحد، ذكر هذا أبو عبيدة وابن الأعرابي.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

وتقدَّم هذا مراراً. انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ[2] ـ أدغم التاء في السين أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني وحمزة والكسائي وخلف، وهي رواية عن رويس.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون وابن ذكوان والأصبهاني عن ورش وهشام في وجهه الثاني بإظهار التاء.

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

فَتَحْنَا ـ قراءة الجماعة «فتحنا» على التخفيف.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «فتَّحنا»[3] بتشديد التاء، وتفيد التكثير.

عَلَيْهِم ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوّعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين بالكسر لمجاورة الياء «عليهِم».

ـ وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) الكشاف ٢/١٨٨، المحرر ٨/٢٨٨، روح المعاني ١٤/١٧، وانظر اللسان والتاج/سلك.

(٢) النشر ٢/٥-٦، الإتحاف/٢٨، ٢٧٤، المكرر/٦٨، إرشاد المبتدي/١٦٣، المهذب ١/٣٦٣، البدور/١٧٤.

(٣) غرائب القرآن ١٤/٥.

ٱلسَّمَآءِ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة مع المدِّ والتوسط والقصر.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

يَعۡرُجُونَ ـ قراءة الجماعة «يَعْرُجون»[3] بضم الراء.

ـ وقرأ الأعمش وأبو حيوة وابن أبي الزناد وعيسى بن عمر والمطوعي «يَعْرِجون»[3] بكسر الراء، وهي لغة هذيل.

لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ﴿١٥﴾

سُكِّرَتۡ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «سُكِّرَتْ»[4] بتشديد الكاف، والبناء للمفعول، أي: مُنِعَت من رؤية الحقيقة.

قال أبو عمرو بن العلاء: غُطِّيت وغُشِّيت.

والأشهر في «سكر» أنه لازم، والتشديد للتعدية.

وقالوا: التشديد للتكثير، ورَجّح أبو حاتم هذه القراءة لأن الأبصار جمع، والتثقيل مع الجمع أكثر.

ـ وقرأ ابن كثير ومجاهد والحسن وابن محيصن وعبد الوارث «سُكِرَت»[4] بالتخفيف، مبنياً للمفعول، ومعناه: حُبِسَت أو مُنعت من النظر.

---

(١) الإتحاف/٦٤، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) البحر ٤٤٨/٥، مختصر ابن خالويه/٧٠، الإتحاف/٢٧٤، الكشاف ١٨٨/٢، معاني الزجاج ١٧٤/٣، إعراب النحاس ١٩٢/٢، المحرر ٢٨٨/٨، روح المعاني ٢٠/١٤، وانظر التاج واللسان/عرج، الدر المصون ٢٩١/٤.

(٤) البحر ٤٤٨/٥، الرازي ١٧١/١٩، حاشية الشهاب ٢٨٦/٥، غرائب القرآن ٥/١٤، السبعة/٣٦٦، حجة القراءات/٣٨٢، التيسير/١٣٦، النشر ٣٠١/٢، القرطبي ٨/١٠ والضبط فيه خطأ، التبصرة/٥٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠/٢، الطبري ٩/١٤، الكشاف ١١٨/٢، معاني الفراء ٨٦/٢، شرح الشاطبية/٢٣١، حاشية الجمل ٥٤/٢، التبيان ٣٢٢/٦، مجمع البيان ١١/١٤، الإتحاف/٢٧٤، الحجة لابن خالويه/٢٠٦، العكبري ٧٧٨/٢، المبسوط/٢٥٩، المكرر/٦٨، إرشاد المبتدي/٣٩٧، معاني الزجاج ١٧٥/٣، العنوان/١١٦، الكشاف ١٨٨/٢، فتح الباري ٢٨٨/٨، حاشية الشهاب ٢٨٦/٥، المخصص ١٠٦/١، زاد المسير ٣٨٦/٤، بصائر ذوي التمييز/سكر، معاني الفراء ٨٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/١، المحرر ٢٨٩/٨، ٢٩٠، وانظر التاج واللسان والتهذيب/سكر، فتح القدير ١٢٣/٣، تفسير الماوردي ١٥١/٣، روح المعاني ٢٠/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، الدر المصون ٢٩١/٤.

قال الزمخشري: «وقرئ بالتخفيف أي حُبِسَت كما يُحْبَسُ النهر عن الجَرْي».

ـ وقرأ الزهري بخلاف عنه وابن أبي عبلة «سَكِرَت»[1] بفتح السين وكسر الكاف، مخففة، مبنياً للفاعل.

شبهوا رؤية أبصارهم برؤية السَّكْران لقلّه تصوُّره مايراه.

قال ابن جني: «أي جَرَتْ مجرى السَّكْران في عدم تحصيله».

ـ وجاءت هذه القراءة منسوبة إلى ابن كثير[2] في القرطبي، وهو وهم من المحقق في ضبط هذه القراءة.

ـ وقرأ الزهري وأبو حيوة «سَكَرَت»[3] بفتح السين والكاف وتخفيفها.

قال الزجاج: «ويجوز «سَكَرَت»، ولاتقرأنَّ بها إلا إن ثبتت بها رواية صحيحة».

ـ وقراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

ـ وقرأ أبان بن تغلب «سُحِرَت»[5] وينبغي أن تجعل هذه القراءة تفسير معنى لا تلاوة؛ لمخالفتها سواد المصحف.

أَبْصَـٰرُنَا

ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «أبصارنا» بضمير المتكلمين.

ـ ذكر ابن خالويه أن أبا حيوة والزهري قرآ «سكرت أبصارهم»[6]

---

(١) البحر ٤٤٨/٥، حاشية الشهاب ٢٨٦/٥، مختصر ابن خالويه/٧٠ ـ ٧١، المحتسب ٣/٢، العكبري ٧٧٨/٢، مجمع البيان ١١/١٤، التبيان ٣٢٥/٦، رواية ابن خالويه عن الزهري. فتح الباري ٢٨٨/٨، الكشاف ١٨٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/١، روح المعاني ٢٠/١٤، المحرر ٢٨٩/٨، الدر المصون ٢٩١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٦/١، وانظر الحاشية/٢ فيه.

(٢) كان القرطبي يتحدث عن القراءة بضم السين وتخفيف الكاف مكسورة في مقابل قراءة الجماعة بتشديد الكاف، ولكن المحقق ضبط القراءة على البناء للفاعل «سَكِرَت» وليس بالصواب، فلم يُروَ مثل هذا عن ابن كثير، انظر القرطبي ٨/١٠، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧٠ ـ ٧١، معاني الزجاج ١٧٥/٣، فتح الباري ٢٢٨/٨، مجمع البيان ١١/١٤، القرطبي ٩/١٠.

(٤) الإتحاف/٩٣، النشر ٩٢/٢، البدور/١٧٣.

(٥) البحر ٤٤٩/٥ «أبان بن ثعلب» كذا! وهو تصحيف صوابه «... تغلب» وفي المحرر ٢٨٩/٨ «سُحِّرت» كذا جاء تقييد القراءة بالتشديد، وليس في سياق حديث ابن عطية مايدل على هذا، فهذا وهم من المحقق، والصواب بالتخفيف، إذ بعده «بل نحن قوم مسحورون»، وانظر الطبري ١٠/١٤، وروح المعاني ٢٠/١٤.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧٠ ـ ٧١.

على الغيبة، ومن غير ضبط للفعل «سكرت».

بَلْ نَحْنُ[١] - أدغم اللام في النون الكسائي وابن محيصن.
- والباقون على الإظهار.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا[٢] - أدغم الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام، ورويس في رواية.
- وأظهر الدال ابن كثير وعاصم وابن عامر ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

السَّمَاءِ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/١٤ من هذه السورة.

إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾

فَأَتْبَعَهُ - قرأ الحلواني عن ابن كثير «فاتّبَعه»[٣] بوصل الألف وتشديد التاء في هذا الموضع خاصة.
- وقراءة الجماعة «فأتْبَعَه» بقطع الهمزة.

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾

شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾

مَعَايِشَ - قراءة الجماعة «معايش»[٤] بالياء، وهو رواية عن الأعرج.
- وقرأ الأعرج وخارجة عن نافع «معائش»[٤].

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٧٤، المكرر/٦٨، النشر ٢/٧، المهذب ٣٦٣/١، البدور /١٧٤.
(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٧٤، النشر ٢/٣ـ٤، المكرر/٦٨، المهذب ٣٦٣/١، البدور/١٧٤.
(٣) التقريب والبيان/٣٩ أ.
(٤) انظر البحر ٤٥٠/٥، حاشية الشهاب ٢٨٨/٥، الإتحاف/٢٢٢، ٢٧٤، والخصائص ٤٤/٣، والكشاف ١٨٨/٢ ـ ١٨٩، حاشية الجمل ٥٤٢/٢، التبصرة والتذكرة/٨٩٦ ـ ٨٩٧، المحرر ٢٩٣/٨، إعراب ثلاثين سورة/٤٩، وانظر حواشي الآية/١٠ من سورة الأعراف.

ـ وتقدَّم الحديث مُفَصَّلاً في هذه القراءة في الآية/١٠ من سورة الأعراف، وكذا موقف العلماء من قراءة نافع هذه.

وقال ابن خالويه: «من همز الياء فقد لحن، وقد روى خارجة عن نافع همزه وهو غلط.

وحدثني أحمد عن عليٍّ عن أبي عبيد أن الأعرج قرأ: معائش بالهمز».

﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ٢١﴾

شَيۡءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

خَزَآئِنُهُۥ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة.

وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ ـ قراءة الجماعة «ومانُنَزِّله»[2] بضم النون الأول وفتح الثانية وتشديد الزاي مكسورة، لاخلاف بين القراء في ذلك.

ـ قرأ الأعمش «وما نُرْسِلُهُ»[2]، مكان: نُنَزِّله.

قال أبو حيان: «والإرسال أعَمُّ، وهي قراءة تفسير معنى، لأنها لفظ قرآن، لمخالفتها لسواد المصحف».

ـ وقرأ أبو البرهسم وابن أبي عبلة «ومانُنْزِلُه»[3] بالتخفيف.

﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ٢٢﴾

ٱلرِّيَٰحَ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن بخلاف عنه وعيسى بن عمر

---

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٢) البحر ٤٥١/٥، المحرر ٢٩٥/٨، روح المعاني ٣٠/١٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٦/١، وانظر الحاشية/٦ فيه.

«الرياح»[1] على الجمع.

- وقرأ حمزة وخلف وطلحة ويحيى بن وثاب والأعمش وعبد الله بن مسعود «الريح»[1] بالإفراد، على تأويل الجنس.

قال أبو جعفر النحاس:

«وهذا عند أبي حاتم لحن؛ لأن الريح واحدة فلاتُنْعَتُ بجمع.

قال أبوحاتم: يقبح أن يقال: الريح لواقح...

وقال أبو جعفر: هذا الذي قاله أبو حاتم في قُبْحِ هذا غلط بيِّن، وقد قال الله عز وجل: «والملك على أرجائها» يعني الملائكة، لااختلاف بين أهل العلم في ذلك، وكذا الريح بمعنى الرياح».

- وتقدم مثل هاتين القراءتين في مواضع مماسبق، انظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

لَوَاقِحَ - قرأ عبد الله بن مسعود «وأرسلنا الريح تلقح»[2]، وذكر هذا عنه الأخفش.

ٱلسَّمَآءِ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/١٤ من هذه السورة.

مَآءً - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «فأسقيناكموهو»[4]، بوصل الهاء بواو.

---

(١) البحر ٤٦٧/١، ٤٥١/٥، الإتحاف/١٥١، ٢٧٤، غرائب القرآن ٥/١٤، القرطبي ١٥/١٠، العكبري ٧٨٠/٢، التيسير/١٣٦، النشر ٢٢٣/٢، حجة القراءات/٣٨٢، معاني الفراء ٨٧/٢، الطبري ١٤/١٤، مجمع البيان ١٧/١٤، حاشية الشهاب ٢٨٩/٥، التبيان ٣٢٨/٦، مشكل إعراب القرآن ٧/٢، البيان ٦٧/٢، المكرر/٦٨، العنوان/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩٧، إعراب النحاس ١٩٣/٢، الكشاف ١٨٩/٢، السبعة/١٧٣، المحرر ٢٩٩/٨، و٢٩٧/١٣، روح المعاني ٣١/١٤، زاد المسير ٣٩٣/٤، فتح القدير ١٢٧/٣.

(٢) المحرر ٢٩٩/٨.

(٣) الإتحاف/٦٤، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤.

(٤) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ٢٣﴾

لَنَحْنُ نُحْيِۦ ـ القراءة بإدغام[1] النون في النون وبالإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

قال ابن جني: «لابد من أن تكون النون الأولى مختلسة الضمة تخفيفاً، وهي بزنة المتحركة فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ، وقول القُرّاء إن هذا ونحوه مدغم سهو منهم، وقصور عن إدراك حقيقة الأمر».

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ٢٤﴾

ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «المستاخرين» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون بالهمز «المستأخرين».

وانظر فيما تقدّم الآية/٥ «ومايستأخرون».

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ٢٥﴾

يَحْشُرُهُمْ ـ قراءة الجماعة «يَحْشُرُهم»[2] بضم الشين.

ـ وقرأ الأعمش والأعرج «يَحْشِرُهم»[2] بكسر الشين.

وفي التاج: «يقال: حَشَرَ يَحْشُرُ بالضم ويَحْشِرُ بالكسر...».

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ٢٦﴾

صَلْصَٰلٍ[3] ـ قرأ الأزرق عن ورش بتغليظ اللام.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، سر صناعة الإعراب ٥٧/١، المهذب ٣٦٣/١، البدور/١٧٤، التاج واللسان/نحن.

(٢) البحر ٤٥١/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر ٣٠٢/٨، وانظر التاج واللسان/حشر، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٦/١.

(٣) الإتحاف/١٠٠، ٢٧٤، النشر ١١٤/٢، المهذب ٣٦٠/١، وفي البدور/١٧٣: «رقق الجميع اللام لسكونها» كذا !.

- وذكر بعضهم فيه الوجهين التفخيم والترقيق.

- وذكر الترقيق الداني وغيره، وقطعوا به.

قال ابن الجزري:

«وهو الأصَحُّ رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات السواكن».

مِّنْ حَمَإٍ[1] - قراءة هشام وحمزة في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً، والتسهيل مع الرَّوْم.

﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ۝٢٧﴾

وَٱلْجَآنَّ - قراءة الجماعة «والجانَّ» بالنصب، وهو منصوب على الاشتغال، على تقدير: وخلقنا الجانَّ خلقناه.

قال النحاس: «والأجود بغير همز، ولاينكر اجتماع ساكنين إذا كان الأول حرف مدّ ولين، والثاني مَدّغماً».

- وقرأ عمرو بن عبيد والحسن وأبو السمال «والجأَنَّ»[2] بهمزة[3] مفتوحة، والنصب .

قال النحاس: «بالهمز كأنه كره اجتماع الساكنين».

- وذكر ابن خالويه أن عمرو بن عبيد أسكن الهمزة فقرأ: «والجأْنَّ»[4] كذا !

قلتُ: هذا يؤدي إلى اجتماع ساكنين فكيف يَسُوغ النطق بهما؟

خَلَقْنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «خلقناهو»[5] ، بوصل الهاء بواو.

---

(١) الإتحاف/٦٤، النشر ٤٤٥/١ ومابعدها، البدور/١٧٣.

(٢) البحر ٤٥٣/٥، الإتحاف/٢٧٤، مختصر ابن خالويه/٧١، إعراب النحاس ١٩٤/٢، الكشاف ١٨٨/٢، المحرر ٢٠٦/٨، روح المعاني ٣٤/١٤، الدر المصون ٢٩٦/٤، وأخطأ المحقق في ضبطه.

(٣) وتقدم مثل هذا في سورة الفاتحة/٧ «ولا الضألّين» عن أيوب السختياني» ويأتي عن عمرو بن عبيد مثله في سورة الرحمن «لايُسأل عن ذنبه إنس ولاجَأَنّ» الآية/٣٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧١.

(٥) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

مِن نَّارِ[1] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾

قَالَ رَبُّكَ ـ إدغام[2] اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/٧ من هذه السورة.

صَلْصَٰلٍ ـ تقدَّم تفخيم اللام وترقيقها في الآية/٢٦ من هذه السورة.

مِّنْ حَمَإٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية/٢٣ من هذه السورة.

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/٧ من هذه السورة.

إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

أَبَىٰٓ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣، المهذب ١/٣٦٣، البدور/١٧٤.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٦٣، البدور/١٧٤.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٧٤، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٣٦٣، البدور/١٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

﴿قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٣٣﴾

قَالَ لَمْ - إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِّأَسْجُدَ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً مفتوحة.

لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ - أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الخاء.

- وعند غيره على الإظهار.

مِن صَلْصَٰلٍ - تقدَّم الخلاف في ترقيق اللام وتغليظها في الآية/٢٦ من هذه السورة.

مِّنْ حَمَإٍ - تقدم حكم الهمز في الوقف عند حمزة وهشام في الآية/٢٦ من هذه السورة.

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝٣٦﴾

قَالَ رَبِّ - تقدَّم إدغام اللام في الراء وإظهارها قبل قليل في الآية/٢٨ من هذه السورة.

رَبِّ - قراءة ابن محيصن بخلاف عنه «رَبُّ».

وتقدَّم تفصيل هذا في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٣٩﴾

قَالَ رَبِّ - تقدَّم إدغام اللام في الراء وإظهارها انظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

وتقدَّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٦٣/١، البدور الزاهرة/١٧٤.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝٤٠﴾

ٱلْمُخْلَصِينَ ـ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف والحسن والأعرج والأعمش «المخلَصين»[1] بفتح اللام اسم مفعول.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ويعقوب «المخلِصين»[1] بكسر اللام اسم فاعل.

قال أبو حيان: «... بفتح اللام ومعناه: إلا من أَخْلَصْتُه للطاعة أنت، فلا يؤثّر فيه تزييني، وقرأ باقي السبعة والجمهور بكسرها، أي: إلا من أخلص العمل له ولم يشرك فيه غيره».

وقال الفراء: «فمن كسر اللام جعل الفعل لهم...، ومن فتح فالله أَخْلَصَهم».

وتقدم مثل هاتين القراءتين في الآية/٢٤ من سورة يوسف.

﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ۝٤١﴾

صِرَٰطٌ[2] ـ قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وابن محيصن والشنبوذي «سراط» بالسين، وهي لغة عامة العرب.

ـ وقرأ خلف عن حمزة، والمطوعي بإشمام الصاد الزاي. «صُراط».

ـ وقراءة الباقين «صراط» بالصاد، وهي قراءة باقي الرواة عن قنبل، وهي لغة قريش.

---

(١) البحر ٤٥٤/٥، الرازي ١٩٢/١٩، القرطبي ٢٨/١٠، فتح القدير ١٣١/٣، الإتحاف/٢٦٤، ٢٧٤، الطبري ٢٣/١٤، معاني الفراء ٨٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٤/٥، التبيان ٣٣٧/٦، المكرر/٦٨، إرشاد المبتدي/٣٩٧، المبسوط/٢٤٦، التيسير/١٢٨، روح المعاني ٥٠/١٤، النشر ٢٩٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩/٢، التبصرة/٥٤٧، حجة القراءات/٣٥٨ ـ ٣٥٩، السبعة/٣٤٨، المحرر ٣١٤/٨، وجاءت فيه القراءة بفتح اللام عن ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والحسن والأعرج. كذا. قلتُ: هذا خلاف المنقول عنهم في المراجع الأخرى. اللسان/خلص.

(٢) انظر الإتحاف/١٢٣، ٢٧٤، وانظر مراجع سورة الفاتحة، واللسان/سرط.

- وتقدَّم هذا مفصلاً في سورة الفاتحة.

عَلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف «عليَّهْ»[1] بهاء السكت، وروي عنه ترك الهاء.

قال صاحب النشر:

«وكلا الوجهين ثابت عن يعقوب...».

عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «... عليَّ مستقيمٌ»[2].

«على حرف جر، ثم مجرور وهو «ياء النفس»، أي: هذا صراط في ذمتي وضماني».

- وقرأ الضحاك وإبراهيم وأبو رجاء وابن سيرين ومجاهد وقتادة وقيس بن عباد، وحميد وعمرو بن ميمون وعمارة بن أبي حفصة وأبو شرف مولى كندة ويعقوب والحسن وأبو عبد الله ويعقوب والأزرق عن أبي عمرو والوليد بن مسلم عن ابن عامر وأبو بحرية «... عليٌّ مستقيمٌ»[2].

عليٌّ: أي عالٍ لارتفاع شأنه، وهو صفة لـ «صراط» علي هذه القراءة.

قال ابن جني: «عليٌّ»: هنا - كقولهم: كريمٌ، شريفٌ، وليس المراد به عُلُوَّ الشخوص والنَّصبة».

---

(١) الإتحاف/١٠٤، النشر ٢/١٣٥.

(٢) البحر ٥/٤٥٤، الرازي ١٩/١٩٣، النشر ٢/٣٠١، المحتسب ٢/٣: «ابن شرف»، المبسوط/٢٦٠، القرطبي ١٠/٢٨: «قيس بن عُبَاد»، ومثله في الطبري ١٤/٢٣، الإتحاف/٢٧٤، مجمع البيان ١٤/٢٦، التبيان ٦/٣٣٧، زاد المسير ٤/٤٠٢، العكبري ٢/٧٨٢، معاني الفراء ٢/٨٩، فتح الباري ٨/٢٨٧، إرشاد المبتدي/٣٩٧، معاني الزجاج ٣/١٧٨، فتح القدير ٣/١٣١، حاشية الشهاب ٥/٢٩٥، غرائب القرآن ١٤/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٨٦، دقائق التفسير ٢٢/٣١٧ - ٣١٨، و٣/١٤٣، روح المعاني ١٤/٥١، المذكر والمؤنث /٣٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٥، اللسان/سرط، الدر المصون ٤/٢٩٧، التقريب والبيان/٣٩ أ.

وقال الزجاج: «فمن قرأ: «صراطٌ عليَّ مستقيمٌ» فالمعنى هذا صراط مستقيم عليَّ، أي: على إرادتي وأمري، ومن قرأ «عليٌّ»، أراد طريقٌ رفيع في الدين والحق».

﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ۝٤٢﴾

عَلَيْهِمْ

ـ قرأ حمزة ويعقوب والشنبوذي والمطوعي «عليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم»[1] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

وتقدم مثل هذا مراراً.

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ۝٤٤﴾

جُزْءٌ

ـ قراءة الجمهور «جُزْءٌ»، بضم أوله وسكون ثانيه، وهي رواية حفص عن عاصم.

ـ وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم، وابن وثاب «جُزُءٌ»[2]، بضم الأول والثاني.

وانظر مثل هذا في الآية/٢٦٠ من سورة البقرة.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وابن شهاب الزهري «جُزٌّ»[3] بتشديد الزاي من غير همز.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٢٣، ومراجع هذه الكلمة في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

(٢) البحر ٤٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢٩٦/٥، الرازي ١٩٥/١٩، الإتحاف/٥٨، ٢٧٥، الكشاف ١٩١/٢، النشر ٢١٦/٢، التيسير/٨٢ في «الآية/٢٦٠ من سورة البقرة»، المكرر/٦٨، العنوان/١١٦، السبعة/١٥٩، المحرر ٣١٧/٨، روح المعاني ٥٣/١٤.

(٣) البحر ٤٥٥/٥، الرازي ١٩٥/١٩، الشهاب ــ البيضاوي ٢٩٦/٥، الكشاف ١٩١/٢، الإتحاف/٥٨، ١٦٣، ٢٧٥ ، المحتسب ٤/٢، ٧، العنوان/٥٤، المحرر ٧٨، ٣١٧/، «وقرأ ابن شهاب بضم الزاي» كذا !، ونقل المحققان نص أبي حيان في تعقب ابن عطية. روح المعاني ٥/١٤، الدر المصون ٢٩٧/٤.

ووجهه أنه حذف الهمزة، وألقى حركتها على الزاي، ثم وقف بالتشديد نحو: هذا فَرَجّ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال أبو حيان: «واختلف عن الزهري ففي كتاب ابن عطية [المحرَّر].

«وقرأ ابن شهاب الزهري بضم الزاي».

ولعله تصحيف من الناسخ؛ لأني وجدت في «المحرر»:

«وقرأ ابن وثاب بضمها مهموزاً فيهما، وقرأ الزهري بتشديد الزاي دون همز، وهي قراءة ابن القعقاع...».

- وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الزاي مرفوعة، ثم تسكّن للوقف مع السكون المحض «جُزّ»[1].

- وقرأا مع هذا بالرَّوْم، والإشمام.

وأُحِبُّ ألا يفوتك هنا نص ابن جني فهو نص قيم، قال[2]:

«ومن ذلك قراءة الزهري: جُزٌّ...

قال أبو الفتح: هذه لغة مصنوعة، وليست على أصل الوضع، وأصلها «جُزْءٌ» فُعْلٌ، من جزَأْتُ الشيء، وهو قراءة الجماعة، إلا أنه خَفَّف الهمزة فصارت «جُزٌّ»: لأنه حذفها، وألقى حركتها على الزاي قبلها، ثم إنه نوى الوقف على لغة من شدّد نحو ذلك في الوقف فقال: هذا خالدّ، وهو يجعلّ، فصارت في الوقف «جُزّ»، ثم أطلق وهو يريد نية الوقف، وأقرَّ التشديد بحاله فقال: جُزّ...».

---

(١) الإتحاف/٦٥، ٢٧٥، النشر ٤٧٦/١، المكرر/٦٨، العنوان/٥٤، التبصرة/٣١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٤/١، المهذب ٣٦٢/١، البدور/١٧٤.

(٢) المحتسب ٤/٢.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾

عُيُونٍ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وهشام ويعقوب وأبو جعفر وشيبة وورش وقالون «وعُيُون»[1] بضم العين على الأصل.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي والأعشى ويحيى وحمّاد وطلحة بن مصرف وعيسى الهمذاني الكوفي وابن ذكوان وابن محيصن والأعمش وابن فليح ومحمد بن غالب عن الأعشى والعجلي والقواس والبزي ونبيح وأبو واقد ويعقوب في رواية رويس «وعِيُون»[1] بكسر العين مراعاة للياء.

ـ وقرأ بإشمام[1] ضمة العين الأصمعي وابنا أبي أويس كلهم عن نافع.

عُيُونٍ ـ ٱدْخُلُوهَا ٤٥ ـ ٤٦ ـ قرأ أبو عمرٍو وعاصم وحمزة، وابن ذكوان وقنبل بخلاف عنهما، ورويس في رواية وروح وابن شنبوذ والمطوعي والحسن ويعقوب «وعيونٍ ادخلوها»[2] بكسر التنوين في الوصل لالتقاء الساكنين.

وادْخلوها: أمر من الثلاثي «دَخَل».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وابن مجاهد عن قنبل «وعيونُنْ ادْخُلُوها»[2] في الوصل.

بضم التنوين إتباعاً لضم الحرف الثالث في الفعل، وهو الخاء،

---

(1) البحر ٤٥٦/٥، النشر ٢٢٦/٢، التيسير/١٣٦، القرطبي ٣٢/١٠، المكرر/٦٨، حاشية الشهاب ٢٩٧/٥، غرائب القرآن ٥/١٤، التبصرة/٤٣٧، فتح القدير ١٣٣/٣، الإتحاف/١٥٥، ٢٧٥، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، المبسوط/١٤٧، المحرر ٣١٧/٨، شرح اللمع/٥٣٤، روح المعاني ٥٧/١٤، التقريب والبيان/٣٩ أ.

(2) البحر ٤٥٦/٥، الإتحاف/١٥٣، ٢٧٥، النشر ٣٠١/٢، وانظر ص/٢٢٥، العكبري ٧٨٣/٢، المكرر/٦٨، القرطبي ٣٢/١٠، المحكم في نقط المصاحف/٨٥، المبسوط/١٤١، التيسير/٧٩، الإيضاح العضدي «التكملة» ١٠/٢، شرح المفصَّل ٣٥/٩، ١٢٧ ـ ١٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١، والتبصرة/٤٣٤ ـ ٤٣٥، إرشاد المبتدي/٢٣٧، العنوان/٧٢، المحرر ٣١٨/٨، وانظر حجة القراءات/١٢٢ ـ ١٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، الدر المصون ٢٩٨/٤.

وادْخُلُوها: أمر من الثلاثي «دَخَل».

قال ابن يعيش[1] : «الكسر أجود لأنه الأصل في التقاء الساكنين، والضم للإتباع لثقل الخروج من كسر إلى ضم».

- وقرأ يعقوب في رواية رويس، والقاضي عن رويسٌ والحسن وأبو العالية والشنبوذي عن التمار «وعيونُنٌ ادْخِلُوها»[2] بضم التنوين.

أُدْخلُوها: ماض مبني لما لم يُسَمَ فاعله «أُدْخِلَ»، أي: أَدْخَلَهم اللّه إياها.

فالهمزة للقطع، نقلت حركتها وهي الضمة إلى التنوين قبلها، فضُمَّ، ثم حذفت الهمزة.

- وقرأ الحسن وأبو العالية ويعقوب في رواية «وعيونٍ أُدْخِلُوها»[3] بكسر التنوين، والفعل بعده ماض مبني للمفعول، من الإدخال، وهذه القراءة كسابقتها إلا أنها من غير حذف ولانَقْل، ولذلك بقي التنوين على الأصل وهو الكسر.

- وعن يعقوب أنه قرأ «وعيوننَ ادْخِلُوها»[4] بفتح التنوين على أنه أمر للملائكة بإدخالهم إياها، والفعل «أَدْخِلُوها» أمر من «أَدْخَلَ»، فنقلت حركة الهمزة وهي الفتحة إلى التنوين قبلها، ثم سقطت الهمزة.

- وروي عن رويس أيضاً «عيوننٍ ادْخِلوها»[5] بكسر التنوين ووصل الهمزة وسكون الدال وكسر الخاء.

---

(١) شرح المفصل ١/١٠٤ - ١٠٥.

(٢) البحر ٥/٤٥٦، إرشاد المبتدي/٣٩٧، العكبري ٢/٧٨٣، الإتحاف/٢٧٥، القرطبي ١٠/٣٢، مختصر ابن خالويه/٧١، النشر ٢/٣٠١، حاشية الشهاب ٥/٢٩٧، المكرر/٦٨، المحكم في نقط المصاحف/٨٥، إرشاد المبتدي/٣٩٧، المحرر ٨/٣١٨، شرح المفصل ٩/٣٥، ١٢٧، الإيضاح العضدي «التكملة» ٢/١٠، الدر المصون ٤/٢٩٨.

(٣) البحر ٥/٤٥٦، العكبري ٢/٧٨٣، الكشاف ٢/١٩١، حاشية الشهاب ٥/٢٩٧، روح المعاني ١٤/٥٦، فتح القدير ٣/١٣٣، الدر المصون ٤/٢٩٨.

(٤) البحر ٥/٤٥٦، حاشية الشهاب ٥/٢٩٧، روح المعاني ١٤/٥٧، التقريب والبيان/٣٩ ب.

(٥) التقريب والبيان/٣٩ أ.

ـ وإذا وقف القراء على «عيون»، ثم ائتنفوا بهذا الفعل «ادخلوها» فالجماعة على ضم[1] همزة الوصل «أُدخلوها».

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾

مِّنْ غِلٍّ ـ قرأ أبو جعفر[2] بإخفاء النون في الغين مع الغُنّة.

عَلَىٰ سُرُرٍ ـ قراءة الجماعة «على سُرُرٍ»، بضم الأول والثاني جمع «سرير».

ـ وقرأ أبو السمال «على سُرَر»[3]، بضم السين وفتح الراء.

ذكر ابن خالويه هذه القراءة في مختصره ثم قال: «أجاز سيبويه[4] والفراء: سرير وسُرَر، بالفتح، وكذلك في كل المصاحف».

قلتُ: قوله: «وكذلك في كل المصاحف» ليس بالصواب، ولعله سقط بعض النص، لأن الذي في كل المصاحف هو: «سُرُر» بضم الراء، ولعل قوله: «المصاحف» مُحَرَّف عن «كل المضاعف»!.

وفي التاج نص الآية، وبعده:

«وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف، فيَرُدُّ الأول منهما إلى الفتح لخفته، فيقول: سُرَر، وكذلك ماأشبهه من الجمع مثل: ذليل وذُلل، ونحوه».

وقال صاحب المصباح: «والسرير معروف، وجمعه أَسِرَّة وسُرُر بضمتين، وفتح الثاني للتخفيف لغة».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧١، روح المعاني ١٤/٥٩، الرازي ١٩/١٩٧، وانظر التاج واللسان والمصباح/سرر، وبصائر ذوي التمييز/ «سرر»، الدر المصون ٤/٢٩٨

(٤) انظر الكتاب ٢/١٨٢، فالمضاعف عنده بمنزلة رُكْبَه [أراد جمعه على رُكَب] وفي المقتضب ٢/٢١٢ «فأما قولهم جُدَد وسُرَر في جمع جديد وسرير، فإن الأصل والباب جُدُد وسُرُر، وإنما فتح لكراهة التضعيف مع الضمة»، وانظر الكامل ٢/٢٤٥.

وذكر الرازي والسمين وغيرهما أنها لغة كلب وبعض بن تميم.

ويأتي مثل هذه القراءة عن زيد بن علي مع أبي السمال في الصافات آية/٤٤، والواقعة آية/١٥.

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ۝٤٨ ۞ نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝٤٩﴾

بِمُخْرَجِينَ . نَبِّئْ [1]
٤٨ - ٤٩

- إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نَبِّئْ - قرأ أبو جعفر «نَبِّي»[2] بإبدال الهمزة ياءً في الحالين: الوقف والوصل.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة وهشام في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «نَبِّئ».

عِبَادِيَ أَنِّيَ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «عباديَ أني»[3] بفتح الياء.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب «عبادي أني»[3] بسكون الياء.

أَنِّيَ أَنَا - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «أنيَ أنا»[4] بفتح الياء.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٧٤/١، البدور/١٧٤، التلخيص/٣٠٥.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٢٧٥، المكرر/٦٨، غرائب القرآن ٥/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١١٤/١، التبصرة/٣٤٦، النشر ٣٩٠/١، ٤٣٠ - ٤٣١، المهذب ٣٦٣/١، البدور/١٧٤.

(٣) النشر ٣٠٢/٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦٢، زاد المسير ٤٠٥/٤، الإتحاف/١٠٩، ٢٧٥، المكرر/٦٨، العنوان/١١٦، الكافي/١١٨، إرشاد المبتدي/٣٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣/٢، السبعة/٣٦٨، حاشية الجمل ٥٤٨/٢، المبسوط/٢٦١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢.

(٤) النشر ٣٠٢/٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦٢، المكرر/٦٨، الإتحاف/١٠٩، ٢٧٥، العنوان/١١٦، الكافي/١١٨ان المبسوط/٢٦١، السبعة/٣٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣/٢، إرشاد المبتدي/٣٩٩، وانظر ص/١٦٨، وانظر المحتسب ٦٦/١ - ٦٧.

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب «أني أنا»[١] بسكون الياء.

وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

وَنَبِّئْهُمْ[٢] ـ قرأ أبو حيوة «ونَبِّيهُم» بإبدال الهمزة ياءً، ولم يذكر أبو حيان حالة الوقف، أو الوصل، أو هو فيهما معاً.

ـ وذكر ابن عطية أنه ضم الهاء.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال «نَبِّيهم»[٣].

ثم اختلف[٣] عنه في حركة الهاء مع إبدال الهمزة، هل هي بالضم على الأصل، أو بالكسر لمراعاة الياء وجوارها، فذكروا أنه كسرها ابن مجاهد وأبو الطيب بن غلبون وابنه «نَبِّيهِم» وضمّها الجمهور على الأصل «نبيهُم».

وعرض صاحب النشر هذا الخلاف مُفَصَّلاً فقال:

«واختلف أئمتنا في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياءً في قوله «أنبئهم» [سورة البقرة/٣٣]، و«نَبِّئهم» في الحجر، فكان بعضهم يرى كسرها «نبيّهِم» لأجل الياء كما كسر لأجلها في نحو: «فيهم، يؤتيهم»، فهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الطيب بن غلبون وابنه أبي الحسن ومن تبعهم.

وكان آخرون يقرأونها على ضمتها «نَبِّيُهم»؛ لأن الياء عارضة، أو لاتوجد إلا في التخفيف، فلم يعتدوا بها، وهو اختيار ابن مهران

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥٨/٥، روح المعاني ٦٠/١٤، المحرر ٣٢٣/٨، وجاءت القراءة فيه «ونَبِّهُم»، كذا من غير ياء وهو غير الصواب.

(٣) الإتحاف/٦٤، ٢٧٥، النشر ٤٣١/١ ـ ٤٣٢، التيسير/٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠/١ ـ ٤١، غرائب القرآن ٢٦/١٤، المحتسب ٦٦/١ ـ ٦٧.

ومكي والمهدوي وابن سفيان والجمهور.

وقال أبو الحسن بن غلبون: «كلا الوجهين حسن».

وقال صاحب التيسير: «وهما صحيحان».

وقال في الكافي: «الضم أحسن».

قلتُ [أي ابن الجزري]: «والضم هو القياس، وهو الأَصَحُّ، فقد رواه منصوصاً محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سليم.

وإذا كان حمزة ضم هاء «عليهم، وإليهم، ولديهم» من أجل أن الياء قبله مبدلة من ألف فكان الأصل فيها الضّم، فَضَمُّ هذه الهاء أَوْلَى وآصَلُ، والله أعلم». انتهى نص النشر.

قلتُ: ضعَّف ابن جني مثل هذا البدل في اللغة، وذهب إلى أنه لايجوز إلا في الشعر، وكان هذا في حديثه عن آية سورة البقرة/٣٣ «أنبئهم».

قال: «أما قراءة الحسن: أَنْبِهِم، كأَعْطِهِم فعلى إبدال الهمزة ياءً، على أنه يقول: أنبيت كأعطيت، وهذا ضعيف في اللغة، لأنه بدل لاتخفيف، والبدل عندنا لايجوز إلا في ضرورة الشعر».

وعرض بعد ذلك لتخريج ضم[1] الهاء وكسرها على وجوه العربية.

- وذكر العكبري أن الأهوازي حكى رفع النون[2]، وذهب العكبري إلى أن القارئ أشار إلى الضمة ولم يحققها فظنه السامع ضماً «نُبِّئهم»، وشبه هذا بما جاء في كلامهم من نَحْوِهم بالفتحة نَحْوَ الضمة في قولهم: هذه أَفَعَو.

---

(١) انظر المحتسب ٦٧/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/١ وانظر الحاشية/٧ فيه.

﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ۝٥٢﴾

إِذْ دَخَلُواْ[1] - أدغم الذال في الدال أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام، وابن ذكوان من طريق الأخفش، وخلاّد واليزيدي وابن محيصن.

- وأظهر الذال نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري، والنهرواني عن الأخفش والحسن.

﴿قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ۝٥٣﴾

لَا تَوْجَلْ - قراءة الجمهور «لاتَوْجَل»[2]، مبنياً للفاعل من «وَجِل» كشَرِب يَشْرَب.

- وقرأ الحسن «لاتُوْجَل»[3] بضم التاء مبنياً للمفعول من «أوجل».

- وقرأ أبو معاذ «لاتاجَل»[4] بإبدال الواو ألفاً كما قالوا: تابة في توبة.

قال النحاس: «ومن قال: تاجل، أبدل من الواو ألفاً لأنها أَخَفّ».

وفي حاشية الجمل:

- «وقرئ: لاتاجل، والأصل: تَوْجَل، كقراءة العامّة إلا أنه أبدل من الواو ألفاً لانفتاح ماقبلها وإن لم تتحرك».

---

(١) النشر ٢/٣، الإتحاف/٢٧، ٢٧٥، المكرر/٦٨، إرشاد المبتدي/١٦٢، التبصرة/٣٥٦ - ٣٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٨.

(٢) البحر ٥/٤٥٨، حاشية الشهاب ٥/٢٩٨، حاشية الجمل ٢/٥٤٩، الرازي ١٩/٢٠٠، المحرر ٨/٣٢٤، فتح القدير ٣/١٣٤، وانظر التاج/وجل، الدر المصون ٤/٣٠٠.

(٣) البحر ٥/٤٥٨، مختصر ابن خالويه/٧١، المحتسب ٢/٤، القرطبي ١٠/٣٥، الكشاف ٢/١٩١، الرازي ١٩/٢٠٠، الإتحاف/٢٧٥، حاشية الجمل ٢/٥٤٩، حاشية الشهاب ٥/٢٩٨، المحرر ٨/٣٢٤، روح المعاني ١٤/٦١، الدر المصون ٤/٣٠٠، وقد جاء فيه: «لاتُؤْجَل» مبنياً للمفعول من الإيجال. قلت: ضبط القراءة غير صحيح.

(٤) البحر ٥/٤٥٨، الشهاب ٥/٢٩٨، مختصر ابن خالويه/٧١، الكشاف ٢/١٩١، فتح القدير ٣/١٣٤، الرازي ١٩/٢٠٠، وفي حاشية الجمل ٢/٥٤٩: «لاتأجل» كذا بالهمز، وهو تحريف، وانظر إعراب النحاس ٢/١٩٦، ومعاني الزجاج ٣/١٨١، وروح المعاني ١٤/٦١، وانظر التاج/وجل، الدر المصون ٤/٣٠٠.

- وقرأ أصحاب عبد الله بن مسعود «لاتُوَاجَل»[1] من واجَله بمعنى أوجله.

وجاء الضبط بضم التاء وفتح الجيم على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله.

نُبَشِّرُكَ - قراءة الجماعة نُبَشِّرُك»[2] بتشديد الشين من «بَشَّرَ» المضعّف.

- وقراءة حمزة والمطوعي «نَبْشُرُك»[2] بتخفيف الشين من «بَشَرَ» الثلاثي.

والثلاثيّ هنا بمعنى المزيد.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الحديث عن الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

- وقرأ الأزرق وورش بتفخيم الراء بخلاف عنهما في «نُبَشِّرُك»[3].

﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ۝٥٤﴾

أَبَشَّرْتُمُونِي - قراءة الجماعة «أَبَشَّرتموني»[4] بهمزة الاستفهام، وهو استفهام فيه معنى التعجب والإنكار.

- وقرأ الأعرج والأعمش «بَشَّرتموني»[4] بغير ألف استفهام، وهذا يحتمل وجهين:

الأول: الإخبار.

الثاني: يحتمل الاستفهام، وحُذِفت أداته للعلم بها.

---

(١) البحر ٤٥٨/٥، حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، الرازي ٢٠٠/١٩، مختصر ابن خالويه/٧١، حاشية الجمل ٥٤٩/٢، الكشاف ١٩١/٢، روح المعاني ٦١/١٤، الدر المصون ٣٠٠/٤ «لاتُؤجِل» كذا! وقد أخطأ المحققون في ضبط القراءة فحذفوا الألف مع أن السمين قال: «من المؤاجلة».

(٢) البحر ٤٤٧/٢، الإتحاف/١٧٤، ٢٧٥، المكرر/٦٨، العنوان/١١٦، النشر ٢٣٩/٢، إرشاد المبتدي/٣٩٨، الكشاف ١٩١/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، الرازي ٢٠٠/١٩، العنوان/١١٦، غرائب القرآن ٢٦/١٤، التيسير/٨٨، التبصرة/٤٥٩، السبعة/٢٠٥، المبسوط/١٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٤٥٨/٥، القرطبي ٣٥/١٠، حاشية الجمل ٥٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، المحرر ٣٢٤/٨، فتح القدير ١٣٤/٣، روح المعاني ٦١/١٤، الدر المصون ٣٠٠/٤.

ـ وقرأ الخزاعي من بعض طرقه عن ابن كثير «أبشرتمونّي»[١] بتشديد النون.

مَسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ ـ قراءة الجماعة «... الكِبَرُ» بكسر الكاف وفتح الباء.

ـ وقرأ ابن محيصن «... الكُبْرُ»[٢] بضم الكاف وسكون الباء، وكُبْر الشيء معظمه، وقال اليزيدي: «أَظُنُّها لغة».

وفي سورة النور الآية/١١ «والذي تولّى كبره» تفصيل أَوْفَى.

تُبَشِّرُونَ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «تُبَشِّرونَ»[٣] بفتح النون مخفّفة، وهي علم الرفع...

قال الزجاج: «بفتح النون وهو أَجْوَدُ في القراءة».

وقال العكبري:

«يقرأ بفتح النون وهو الوجه، والنون علامة الرفع».

وقال مكي:

«وحجة من خَفَّف وفتح النون أنه لم يُعَدِّ الفعل إلى مفعول، فأتى بالنون، التي هي علامة الرفع، مفتوحة على أصلها، كنون: يقومون ويخرجون.

والاختيار فتح النون والتخفيف؛ لأنه وجه الكلام ورتبة الإعراب،

---

(١) التقريب والبيان/٣٩ ب.

(٢) البحر ٢٥٨/٥، روح المعاني ٦١/١٤، المحرر ٣٢٤/٨، وانظر التاج/كبر، الدر المصون ٣٠٠/٤.

(٣) البحر ٤٥٨/٥ ـ ٤٥٩، غرائب القرآن ٢٧/١٤، العكبري ٧٨٤/٢، حاشية الجمل ٥٤٩/٢، الرازي ٢٠١/١٠، السبعة/٣٦٧، المبسوط/٢٦٠، التيسير/١٣٦، النشر ٣٠٢/٢، حجة القراءات/٣٨٣، البيان ٧٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٦، مجمع البيان ٣١/١٤، شرح الشاطبية/٢٣٢، الإتحاف/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠/٢، معاني الفراء ٤٨/٢، ٩٠، معاني الزجاج ١٨١/٣، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٨ ـ ٩، معاني الأخفش ٢٣٥/١، الكشاف ١٩١/٢، إعراب القرءات السبع وعللها ٣٤٥/١، المحرر ٣٢٤/٨، أمالي الشجري ٢١٧/٢، روح المعاني ٦٢/١٤، زاد المسير ٤٠٦/٤، فتح القدير ١٣٥/٣، الدر المصون ٣٠٠/٤، حجة الفارسي ٤٥/٥.

ولأن عليه أكثر القرّاء».

- وقرأ نافع وشيبة «تُبَشِّرونِ»[1] بكسر النون خفيفة.

وتخريج هذه القراءة أنه عُدِّي الفعل فصار: تبشِّرونني، ثم حذف النون الثانية استخفافاً لاجتماع المثلين، فاتصلت الياء بنون الرفع، فانكسرت النون، ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها.

قال مكي: «وهذه القراءة قد طعن فيها جماعة لبُعْد مخرجها في العربية؛ لأن حذف النون مع الياء لايحسُن إلا في شعر، وإن قدّرت حذف النون الأولى حذفت علم الرفع لغير جازم ولاناصب، ولأن كسر النون التي هي علم الرفع قبيح، إنما حقُّها الفتح...».

وممن غلّط نافعاً أبو حاتم، قال: «هذا يكون في الشعر اضطراراً».

وقال قطرب: «هذه القراءة لغة غطفان».

وقال الفراء: «وقد كسر أهل المدينة، يريدون أن يجعلوا النون مفعولاً بها...».

وقال الشهاب: «اعترض أبو حاتم على هذه القراءة بأن مثله

---

(١) البحر ٤٥٨/٥، غرائب القرآن ٢٦/١٤، العنوان/١١٦، فتح القدير ١٣٥/٣، السبعة/٣٦٨، التيسير/١٣٦، سيبويه١٥٤/٢، فهرس سيبويه/٢٩، النشر ٣٠٢/٢، حجة القراءات/٣٨٣، القرطبي ٣٥/١٠، مجمع البيان ٣١/١٤، الإتحاف/٢٧٥، معاني الأخفش ٢٣٥/١، معاني الفراء ٩٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٨/٢، المكرر/٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠/٢، التبيان ٣٤٠/٦، شرح الشاطبية/٢٣٢، البيان ٧٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٦، معاني الزجاج ١٨١/٣، الرازي ٢٠٠/١٩، حاشية الجمل ٥٤٩/٢، تأويل مشكل القرآن/٦٣، التبصرة/٥٦١، الكافي/١١٨، أمالي الشجري ٢١٧/٢، أمالي ابن الحاجب ٥٤/٣: جاء الضبط بفتح النون وهو غير الصواب، شرح اللمع/٣٨٢، التبصرة والتذكرة/٤٢٨، إرشاد المبتدي/٣٩٨، حاشية الشهاب ٢٩٩/٥، زاد المسير ٢٩٩/٥، زاد المسير ٤٠٦/٤، إعراب النحاس ١٩٧/٢، الكشاف ١٩١/٢، المبسوط/٢٦٠، إعراب الحديث /١٥٢، ١٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٤/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٥١، المحرر ٣٢٤/٨ ـ ٣٢٥، روح المعاني ٦١/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢.

لايكون إلا في الشعر، وتجرأ على غلطه فيها، وقال: «كسر نون الرفع قبيح» وهذا مما لايلتفت إليه؛ لأن حذف الياء في مثله اجتزاء بالكسرة كثير فصيح، وقد قرئ به في مواضع عديدة».

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن «تُبَشِّرونِّ»[1] بشد النون وكسرها من غير ياء.

والأصل: تُبَشِّرونني، النون الأولى علامة الرفع، والثانية مع الياء في موضع النصب، ثم حُذفت ياء الإضافة اكتفاءً بالكسرة، وأُدْغمت النون الأولى في الثانية تخفيفاً.

قال الأخفش:

«ولو قرئت: فيم تُبَشِّرونِّ. بتثقيل النون كان جيداً، ولم أسمعه، كأن النون أدغمت وحذفت الياء كما تحذف من رؤوس الآي نحو: «بل لَمّا يذوقوا عذابِ» سورة ص/٨، يريد: عذابي».

وذهب مكي في مشكل إعراب القرآن إلى أن قراءة ابن كثير حسنة.

وناقش العكبري قراءة نافع «تبشرونِ» بكسر النون خفيفة ثم قال: «والقراءة بالتشديد أَوْجَه».

- وقرأ الحسن «تُبَشِّرونّي»[2] بنون مشدّدة، بعدها ياء المتكلم، وهذا على إدغام نون الرفع في نون الوقاية.

---

(١) البحر ٤٥٨/٥، الرازي ٢٠١/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٤، السبعة/٣٦٧، التيسير/١٣٦، الكتاب ١٥٤/٢، زاد المسير ٤٠٦/٤، النشر ٣٠٢/٢، العكبري /٧٨٥، حجة القراءات/٣٨٢، مجمع البيان ٣١/١٤، القرطبي ٣٥/١٠، الإتحاف/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٦، البيان ٧٠/٢، التبصرة/٥٦١، شرح الشاطبية/٢٣٢، أمالي الشجري ٢١٧/٢، المكرر/٦٨، العنوان/١١٦، التبصرة/٥٦١، الكشاف ١٩١/٢، المبسوط/٢٦٠، معاني الأخفش ٢٣٦/١، المحرر ٣٢٤/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥١، فتح القدير ١٣٤/٣ ـ ١٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، روح المعاني ٦١/١٤.

(٢) البحر ٢٥٨/٥، المحرر ٣٢٤/٨، روح المعاني ٦٢/١٤.

- ورُوي عن الحسن أنه قرأ «فبِمَ تَبْشُرونِ»[1] بفتح التاء وضم الشين، وعزيت إلى أحمد بن معاذ.

- وروى أبو علي الضرير عن روح وغيره عن يعقوب «تُبَشِّروني»[2] بإثبات الياء، وهو مذهب يعقوب في القراءة، في الفواصل وغيرها.

قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾

مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ - قراءة الجماعة «القانطين»[3] بالف، اسم فاعل من قنط يَقْنَط أو يَقْنُط، ورجح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش والحسن وبشر بن عبيد وحسين الجعفي عن أبي عمرو وبعض رواة حمزة عن حمزة «القَنِطين»[3] بغير ألف مثل: فَرِحين، وهذا يكون من: قَنِط يَقْنَط فهو قَنِط.

قال ابن جني:

«ينبغي أن يكون في الأصل: القانطين، كقراءة الجماعة، إلا أن العرب قد تحذف ألف «فاعِل» في نحو هذا تخفيفاً».

قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾

يَقْنَطُ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر

---

(١) المحرر ٣٢٦/٨، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/١ وانظر الحاشية/٧ فيه.

(٢) المبسوط/٢٦٠، مجمع البيان ٣١/١٤.

(٣) البحر ٤٥٩/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، الإتحاف/٢٧٥، المحتسب ٤/٢، القرطبي ٣٦/١٠، الكشاف ١٩١/٢، الطبري ٢٨/١٤، إعراب النحاس ١٩٨/٢، روح المعاني ٦٢/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٦/١، المحرر ٣٢٧/٨، فتح القدير ١٣٥/٣، وفي التاج/قنط: «القنيطين» كذا ! بياءين، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، وانظر الصحاح واللسان/قنط. الدر المصون ٣٠١/٤ وأخطأ المحققون في ضبط القراءة، فأثبتوا الألف، التقريب والبيان/٣٩ ب.

«يَقْنَط»(١) بفتح النون في كل القرآن مثل: عَلِمَ يَعْلَم، وهي لغة بعض القبائل العربية.

- وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والأعمش واليزيدي وسهل «يَقْنِط»(١) بكسر النون، وماضيه قَنَط، فهو مثل: ضَرَبَ يَضْرِب، وهي لغة أهل الحجاز وأسد، وهي الأكثر، وهي الأَجْوَدُ عند العكبري، وهي الأَصَحُّ في العربية عند أبي عبيد القاسم بن سلام.

- وقرأ زيد بن علي والأشهب العقيلي وعيسى بن عمر والأعمش وعبيد بن عمير وطاووس ويحيى بن يعمر وخارجة وعصمة كلاهما عن أبي عمرو والحسن وأبو حيوة وابن جبير والليث وكلاهما عن الكسائي «يَقْنُط»(٢) بضم النون، وهي لغة تميم.

قال القرطبي:

«وفتح النون وكسرها لغتان قرئ بهما، وحكي فيه «يَقْنُط» بالضم...».

---

(١) البحر ٤٥٩/٥، غرائب القرآن ٢٧/١٤، حاشية الشهاب ٤٩٩/٥، السبعة/٣٦٧، التيسير/١٣٦، النشر ٣٠٢/٢، حجة القراءات/٣٨٣، الكشاف ١٩٢/٢، الطبري ٢٨/١٤، الإتحاف/٢٧٥، العكبري ٧٨٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٧، شرح الشاطبية/٢٣٢، الرازي ٢٠٢/١٩، التبصرة/٥٦١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، مجمع البيان ٣١/١٤، شرح الشاطبية/٢٣٢، التبيان ٣٤٢/٦، المكرر/٦٨، الكافي/١١٨، إرشاد المبتدي/٣٩٨، العنوان/١١٦، معاني الأخفش ٣٨٠/٢، معاني الزجاج ١٨١/٣، المحرر ٣٢٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٦/١، روح المعاني ٦٢/١٤، التاج واللسان/قنط، زاد المسير ٤٠٦/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، الحجة للفارسي ٤٧/٥، الدر المصون ٣٠٠/٤.

(٢) البحر ٤٥٩/٥، حاشية الشهاب ٢٩٩/٥: «والضم شاذ»، مختصر ابن خالويه/٧١، إعراب النحاس ١٩٨/٢، المحتسب ٥/٢، معاني الأخفش ٣٨٠/٢، القرطبي ٣٦/١٠، التبيان ٣٤٢/٦، معاني الزجاج ١٨١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٦/١، التهذيب والتاج واللسان/قنط، المحرر ٣٢٧/٨، روح المعاني ٦٢/١٤، وانظر الحجة للفارسي ٤٧/٥، التلخيص/٣٠٥، التقريب والبيان/٣٩ ب.

﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝٥٩﴾

ءَالَ لُوطٍ[1] - رَوَى إدغام اللام في اللام أبو طاهر بن سوار عن النهرواني وأبو الفتح ابن شيطا عن الحمامي وابن العلاف، ثلاثتهم عن ابن فرح عن الدوري، ورواه ايضاً ابن حبيش عن السوسي، وبذلك قرأ الداني، ورواه شجاع عن أبي عمرو ومدين والحسين بن شريك عن أصحابهما، والحسن بن بشار العلاف عن الدوري، وعن أحمد بن جبير كلهم عن اليزيدي، وهي رواية أبي زيد وابن واقد وابن عباس، كلاهما عن أبي عمرو، وهي قراءة يعقوب.

- وروى إظهاره سائر الجماعة.

وهو اختيار ابن مجاهد، ورواه عن عصمة، ومعاذ عن أبي عمرو نصّاً.

وذكر المُظْهِرُون عن أبي عمرو أنه قال: «لاأدغمهما لقلة حروفها».

وردَّ الداني هذا بجواز الإدغام في «لك كيداً»[2]، وهو أقلُّ حروفاً من «آل»، وذهب إلى أنه إذا صَحَّ الإظهار فيه بالنص فإنما ذلك من أجل اعتلال عينه بالبدل، والأصل فيه أهل «على قول البصريين، وواو على قول الكوفيين، ثم أبدلت الهاء همزة لقرب مخرجهما، وانقلبت الواو ألفاً لانفتاح ماقبلها، وليس الإظهار لقلة حروف الكلمة».

قال ابن الجزري:

«قلتُ: ولعل أبا عمرو أراد بقوله: «لقلة حروفها» أي لقلة دورها في القرآن، فإن قلة الدور وكثرته معتبر في المتقاربين...».

---

(١) انظر النشر ٢٨١/١ ـ ٢٨٢، الإتحاف/٢٢، ٢٧٦، التيسير/٢١، غرائب القرآن ٢٧/١٤، جمال القراء ٤٩١/٢، المهذب ٣٦٦/١، البدور/١٧٥.

(٢) سورة يوسف آية/٥.

إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر «... لَمُنَجُّوهم»(١) بتشديد الجيم، من «نَجّى».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب «لَمُنْجُوهم»(١)، بالتخفيف من «أَنْجَى».

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾

قَدَّرْنَآ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «قَدَّرنا»(٢) بتشديد الدال.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم، وحماد، والمفضل «قَدَرنا»(٢) بتخفيف الدال، وهما لغتان.

فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع عن ابن عامر وحمزة وخلف وابن ذكوان، وهشام بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٤٦٠/٥، التبصرة/٥٦١، حاشية الشهاب ٣٠٢/٥، زاد المسير ٤٠٦/٤، الرازي ٢٠٣/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٤، السبعة/٣٦٧، شرح الشاطبية/٢٣٢، التيسير/١٣٦، النشر ٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩، القرطبي ٣٦/١٠، الكشاف ١٩٣/٢، الإتحاف/٢١٠ ـ ٢٧٥، مجمع البيان ٣١/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣١/٢، معاني الأخفش ٣٨٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٧، المكرر/٦٨، التبيان ٣٤٣/٦، حجة القراءات/٢٠٧، الكافي/١١٩، إرشاد المبتدي/٣٩٨، العنوان/١١٦، المحرر ٣٢٩/٨، المبسوط/٢٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٧/١، روح المعاني ٦٧/١٤، فتح القدير ١٣٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، الدر المصون ٣٠٢/٤.

(٢) البحر ٤٦٠/٥، زاد المسير ٤٠٦/٤، الرازي ٢٠٤/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٠٢/٥، السبعة/٣٦٧، التيسير/١٣٦، النشر ٣٠٢/٢، حجة القراءات/٣٨٤، المبسوط/٢٦٠، مجمع البيان ٣١٠/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، التبصرة/٥٦١ ـ ٥٦٢، الإتحاف/٢٧٦، شرح الشاطبية/٢٣٢، العكبري ٧٨٥/٢، المكرر/٦٨، الكافي/١١٩، العنوان/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩٩، المحرر ٣٣١/٨، الكشاف ١٩٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٨/١، روح المعاني ٦٧/١٤، فتح القدير ١٣٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، انظر اللسان والتاج/قدر، الحجة للفارسي ٤٨/٥.

انظر مثل هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ ءَالَ[1]

١ - في الوقف:

إذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسُّط والقصر.

٢ - في ا لوصل:

وفي الوصل القراءات الآتية:

- قرأ أبو عمرو وقالون والبَزّي ورويس من طريق أبي الطيّب، وقنبل من طريق ابن شنبوذ «جاآل» بإسقاط الهمزة الأولى مع المدِّ والقصر في الألف قبلها.

- وقرأ ورش وأبو جعفر، وقنبل ورويس من غير طريقهما في القراءة السابقة بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وللأزرق وجهان:

١ - تسهيل الهمزة الثانية مع المدِّ والقصر والتوسط.

٢ - إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والقصر، وهذا هو الوجه الثالث لقنبل.

وذكر ابن الجزري أن هناك خلافاً في البدل مع اتفاقهم على التسهيل، قال: «فهل تُبْدَل الثانية فيهما كسائر الباب، أم تُسَهّل من أجل الألف بعدها؟

قال الداني: «اختلف أصحابنا في ذلك، فقال بعضهم: لايبدلها فيهما[2] لأن بعدها ألفاً، فيجتمع ألفان[3]، واجتماعهما متعذّر،

---

(١) الإتحاف/٥١، ٢٧٦، النشر ١/٣٨٩ - ٣٩٠، المكرر/٦٨، السبعة/١٣٨ - ١٣٩، التيسير/٣٣، العنوان/٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٧٥، المبسوط/١٢٦، حجة القراءات/٩١، التبصرة/٢٨٥ - ٢٨٦، المهذب ١/٣٦٤، البدور/١٧٥.

(٢) هذه الآية، والثانية في سورة القمر ٥٤/٤١: «ولقد جاء آل فرعون النُّذُر».

(٣) فتصبح الصورة: «جاء ال».

فوجب أن تكون بَيْنَ بَيْنَ[1] لاغير، لأن همزة بَيْنَ بَيْنَ في رتبة المتحرّكة.

وقال آخرون: يبدلها فيهما كسائر الباب، ثم فيها بعد البدل وجهان:

١ ـ أن تُحْذَفَ للساكنين.

٢ ـ ألاّ تُحْذَفَ، ويزاد المدُّ، فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين، وتمنع من اجتماعهما» انتهى نص الداني.

[قال ابن الجزري]: «وهو جيد، وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المدّ على مذهب من روى المدَّ عن الأزرق لوقوع حرف المدِّ بعد همزٍ ثابتٍ، فحكى فيه المدَّ والتوسط والقصر، وفي ذلك نظر لايخفى، والله أعلم». انتهى نص ابن الجزري.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وعاصم وخلف بتحقيق الهمزتين «جاء آل».

ءَالَ لُوطٍ ـ تقدَّم إدغام اللام في اللام، والخلاف في النقل عن أبي عمرو انظر الآية/٥٩ من هذه السورة.

قَالُواْ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾

جِئْنَٰكَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «جيناك»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ياء.

ـ وكذا جاءت قراءة[2] حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «جئناك».

---

(١) جاء في التبصرة/٨٦: «فالرواية تدعو إلى البدل على ضعفه في العربية، والنظر يدعو إلى كون الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ...».

(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠.

﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ۝٦٥﴾

فَأَسْرِ
- قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «فَأَسْرِ»[1] وهو أَمْرٌ من «أَسْرَى»، وهي لغة الحجاز.
- وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «فاسْرِ»[1] أمراً من «سَرَى» الثلاثي.

وتقدَّم هذا في الآية/٨١ من سورة هود.

- وقرأ اليمانيّ: «فَسِرْ»[2] أَمْراً من السَّيْر.

بِأَهْلِكَ
- قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

بِقِطْعٍ
- قراءة الجماعة «بقِطْعٍ»[4] بسكون الطاء، واختلف في تفسيره: قيل هو الطائفة من الليل، أو ساعة منه، أو بظلمة من الليل، وقيل غير هذا.
- وقرأ نبيح وأبو واقد والجرَّاح، ورواها القاضي منذر بن سعيد عن فرقة «بقِطَعٍ»[4] بفتح الطاء جمع قطعة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨١ من سورة هود.

---

(١) البحر ٤٦١/٥، وارجع إلى ص٢٤٨، حاشية الجمل ٤١٤/٢، ومعاني الفراء ٢٣٣/٢، الإتحاف/٢٥٩، ٢٧٦، النشر ٢٩٠/٢، التيسير/١٢٥، التبصرة/٥٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٥/١، العنوان/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٢، المبسوط/٢٤١، حجة القراءات/٣٤٧، الكشاف ٩٣/٢، حاشية الشهاب ٣٠٢/٥، وانظر التبيان ٣٤٥/٦، معاني الزجاج ١٨٢/٣، الرازي ٢٠٥/١٩، مغني اللبيب/٧٨٠، وانظر التاج/سرى، إعراب النحاس ٢٠٠/٢، المحرر ٣٣٣/٨، الميسر/٢٦٥.

(٢) البحر ٤٦١/٥، الرازي ٢٠٥/١٩، الكشاف ١٩٣/٢، حاشية الشهاب ٣٠٢/٥، وانظر مختصر ابن خالويه/٦١ في حديثه عن آية هود/٨١، روح المعاني ٦٨/١٤، المحرر ٣٣/٨، الدر المصون ٣٠٢/٤.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) البحر ٤٦١/٥، المحرر ٣٣٤/٨، روح المعاني ٦٨/١٤، وانظر التاج/قطع، الدر المصون ٣٠٢/٤.

وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «ولايلتفتنّ منكم أحد»[1] بالتوكيد بالنون.

ـ وقراءة الجماعة «ولايلتفت منكم أحد».

حَيْثُ تُؤْمَرُونَ[2] ـ إدغام الثاء في التاء عن أبي عمرو ويعقوب.

قال ابن مجاهد: «وفيه ضعف»، ذكر هذا عنه ابن خالويه.

تُؤْمَرُونَ[3] ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تُومَرون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تُؤْمَرون».

وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾

وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ

ـ قرأ ابن مسعود: «وقضينا إليه ذلك الأمر وقلنا له إن دابر هؤلاء...»[4].

وهي قراءة تفسير لاقرآن لمخالفتها سواد المصحف.

ـ وقراءة الجماعة: «وقضينا إليه ذلك الأمر أنّ دابر...».

---

(١) انظر كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٢) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، مختصر ابن خالويه/٧١، المهذب ٣٦٦/١، البدور/١٧٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ٤٦١/٥، الكشاف ١٩٣/٢، الرازي ٢٠٦/١٩، مختصر ابن خالويه/٧١، معاني الفراء ٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٠١/٢، المحرر ٣٣٧/٨، الطبري ٢٩/١٤، روح المعاني ٧١/١٤.

أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٌ

- قراءة الجماعة «أن دابر هؤلاء مقطوع»[1] بفتح همزة «أَنّ»، وهي في موضع نصب على البدل من «ذلك»، أو من «الأمر».

- وقرأ الأعمش وزيد بن علي وابن مسعود والمطوعي «إنّ دابر هؤلاء مقطوع»[1] بكسر همزة «إِنّ».

أما عند ابن مسعود فلأن قبلها: «وقلنا...»، وذكرت قراءته قبل قليل.

وأما عند الأعمش وزيد فعلى تضمين «قضينا»، معنى «أوحينا»، ولذلك عُدّي بإلى.

والكسر عند الزمخشري في «إنّ» على الاستئناف، وعنه أخذ هذا البيضاوي.

قال الفراء: وفي قراءة عبد الله: «وقلنا إنّ دابر» فعلى هذا لو قرئ بالكسر لكان وجهاً».

دَابِرَ - رقّق[2] الراء الأزرق وورش.

وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٦٧﴾

جَآءَ - تقدَّم الإمالة فيه في مواضع.

انظر الاية/٤٣ من سورة النساء.

- كما تقدَّم وقف حمزة وهشام بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، انظر الآية/٦١ من هذه السورة.

جَآءَ أَهۡلُ - هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وتقدَّم الحديث عنهما مفصَّلاً، وصورتهما كما يلي:

---

(١) البحر ٤٦١/٥، الشهاب ــ البيضاوي ٣٠٣/٥، الرازي ٢٠٦/١٩، معاني الفراء ٩٠/٢، الكشاف ١٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر ٣٣٧/٨، روح المعاني ٧٠/١٤، الدر المصون ٣٠٣/٤، الميسر/٢٦٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/١٧٥. البدل من «ذلك»، أو من «الأمر».

١ ـ إسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

٢ ـ تسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

٣ ـ إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدِّ والقصر.

٤ ـ تحقيق الهمزتين.

انظر بياناً وافياً في الآية/٦١ من هذه السورة.

يَسْتَبْشِرُونَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾

فَلَا تَفْضَحُونِ ـ قراءة الجماعة «فلا تفضحونِ»[2] بنون مكسورة على حذف ياء النفس، وحذف نون الرفع، والنون المثبتة هي نون الوقاية، وأصله: فلا تفضحونني.

وحذف الياء عندهم في الوقف والوصل، وهو الموافق للرسم.

ـ وقرأ يعقوب «فلا تفضحوني»[2] بإثبات الياء وقفاً ووصلاً، وهو مذهبه في أمثالها.

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾

وَلَا تُخْزُونِ ـ قراءة الجماعة «ولاتُخْزُونِ»[3] بحذف الياء في الوقف والوصل، وحذف نون الرفع بـ «لا»، وهو الموافق للرسم.

ـ وقرأ يعقوب «ولاتخزوني»[3] بإثبات الياء وقفاً ووصلاً، وهو مذهبه.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٥.

(٢) النشر ٣٠٢/٢، السبعة/٣٦٨، زاد المسير ٤٠٧/٤، الإتحاف/١١٦، ٢٧٦، إرشاد المبتدي/٣٩٩، المهذب ٣٦٥/١، البدور/١٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، التلخيص/٣٠٥.

(٣) النشر ٣٠٢/٢، السبعة/٣٦٨، زاد المسير ٤٠٧/٤، الإتحاف/١١٦ ، ٢٧٦، إرشاد المبتدي/٣٩٩، المهذب ٣٦٥/١، البدور/١٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، التلخيص/٣٠٥.

﴿قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ٧١﴾

بَنَاتِيٓ إِن

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «بناتي إن»[1] بسكون الياء في الوقف والوصل.

- وقرأ نافع وأبو جعفر «بناتيَ إنْ»[1] بفتح الياء في الوصل.

وذكر فتح[2] الياء ابن مهران الأصبهاني عن أبي عمرو وابن كثير، ولم أجد مثل هذا عند غيره.

- وأما في الوقف فالجميع على سكون الياء.

﴿لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ٧٢﴾

لَعَمۡرُكَ

- قراءة الجماعة «لَعَمْرُكَ»، بلام القسم، أو لام الابتداء.

- وقرأ ابن عباس «عَمْرُك»[3] بحذف اللام.

وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرئ شاذاً «رَعْمُك»[4] بالقلب، كذا، ولم يضبطه بحركة، ويكون من «عَمْرُك».

وهي قراءة في النفس منها شيء، فأنا غير مطمئن القلب لهذا القلب، غير أني أثبتُّها هنا إلى أن أنتهي فيها إلى فصل.

وذكر الأزهري في لغة لهم «رَعَمْلُك» يريدون لعمرك، وأنشد الزمخشري قول عمارة بن عقيل الحنظلي:

رَعَمْلُك إن الطائر الواقع الذي   تَعَرَّض لي من طائر لَصَدُوقُ

---

(١) النشر ٣٠٢/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٤، التبصرة/٥٦٢، الإتحاف/١١٠، ٢٧٦، السبعة/٣٦٨، المكرر/٦٨، الكافي/١١٨، إرشاد المبتدي/٣٩٩، التيسير/١٣٦، العنوان/١١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣/٢، زاد المسير ٤٠٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، التلخيص/٣٠٥.

(٢) المبسوط/٢٦١.

(٣) البحر ٤٦٢/٥، وجاءت القراءة فيه «وعمرك»، وقد أخذ هذا عن المحرر ٣٤١/٨: «وعمرك» كذا! وليس بصواب، روح المعاني ٧٣/١٤ و«عمرك».

(٤) حاشية الشهاب ٣٠٤/٥. وانظر التاج/عمر.

وماذكره الأزهري والزمخشري يُستأنَسُ به غير أنه لايقوم به يقين في أصل هذه القراءة!

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ
- قراءة الجماعة «لعمرك إنهم»[1] بكسر همزة «إنَّ»، وهو كسر من أجل اللام في «لعمرك»، فهي لام القسم.
- وروى نصر عن أبيه عن أبي عمرو، وهي رواية الجهضمي عنه «لَعَمْرُكَ أَنَّهم»[1] بفتح همزة «أَنّ»، وهذا على تقدير زيادة اللام في «لَعَمْرُك».

سَكْرَتِهِمْ
- قراءة الجماعة «سَكْرَتهم» بفتح السين والتاء مفرداً.
- وقرأ الأشهب والمطوعي والأعمش «سُكْرَتِهِم»[2] بضم السين، وهو من سَكِرَ سُكْراً، ولعل هذا على المرَّةَ سُكْرَة.
- وقرأ ابن أبي عبلة، «وحكاه هارون» «سَكَراتهم»[3] بالجمع.
- وقرأ الأعمش أيضاً «سُكْرِهِم»[4] بضم السين من غير تاء، وهو مصدر سَكِرَ.

فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾

عَلَيْهِمْ
- قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة «عليهِم» بكسرها لمناسبة الياء.
وتقدَّم هذا مراراً وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) البحر ٤٦٢/٥، العكبري ٧٨٦/٢، إعراب النحاس ٢٠١/٢، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر ٣٤١/٨، روح المعاني ٧٣/١٤، الدر المصون ٣٠٥/٤.
(٢) البحر ٤٦٢/٥، الإتحاف/٢٧٦، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر ٣٤١/٨، روح المعاني ٧٣/١٤، الدر المصون ٣٠٥/٤.
(٣) البحر ٤٦٢/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، الكشاف ١٩٤/٢، المحرر ٣٤١/٨، روح المعاني ٧٣/١٤، وفي الدر المصون /٣٠٤ ضبط بسكون الكاف، وهو غير الصواب.
(٤) البحر ٤٦٢/٥، الكشاف ١٩٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر ٣٤١/٨، روح المعاني ٧٣/١٤، الدر المصون ٣٠٥/٤ «سَكْرَهُم» كذا!

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٧٧﴾

لِّلْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «للمومنين».

انظر هذا فيما تقدَّم في الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ۝٧٨﴾

أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي والأعمش والحسن البصري وعبد الله بن مسعود وأبو جعفر ويعقوب «الأيكةِ»[1] بالهمز وكسر التاء.

- وقرأ ورش عن نافع «لَيْكة»[1]، يترك الهمز منها، ويرد حركتها إلى اللام قبلها.

وفَرّق بعضهم بين الهمز وتركه، فقال:

الأيكة اسم البلد، وليكة اسم القرية، وقيل: هي الغيض، وقيل: هما مثل مكة وبَكّة.

ولم يقع خلاف هنا وفي سورة ق آية/١٤ في الصرف، ولكن الخلاف في الصرف وعدمه مع الهمزة وبحذفها جاء في سورة الشعراء/١٧٦، وسورة ص/١٣.

ويأتي بيان ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

وقال ابن عطية[2] : «ولم يختلف القراء في هذا الموضع...، وروي عن بعضهم أنه سَهَّلها، ونقل حركتها إلى اللام فقرأ: «اَلاَيْكة» دون همز...».

---

(١) البحر ٤٦٣/٥، كتاب المصاحف/٦٦: «مصحف عبد الله بن مسعود»، مجمع البيان ٣٧/١٤، معاني الفراء ٩١/٢، حاشية الجمل ٥٥٢/٢، السبعة/٣٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٠٨، المبسوط/٢٦١، إعراب النحاس ٢٠٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، روح المعاني ٧٥/١٤، حجة الفارسي ٥١/٥.

(٢) المحرر ٣٤٥/٨، وصورة القراءة: «أَلَيْكَه».

ـ وقرأ بفتح التاء واللام من غير همز «لَيْكَةَ»[١] غير مصروف ابن أنس عن ابن عتبة عن ابن عامر.

﴿فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ٧٩﴾

لَبِإِمَامٍ ـ قراءة حمزة في الوقف[٢] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ بخلاف عنه.

﴿وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ٨١﴾

ءَايَٰتِنَا ـ قرأ أبو حيوة «آيتنا»[٣] مفردة.

ـ وقراءة الجماعة بالجمع «آياتنا».

﴿وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ٨٢﴾

يَنۡحِتُونَ ـ قراءة الجماعة «يَنْحِتُون»[٤] بكسر الحاء، من نَحَت يَنْحِت.

ـ وقرأ الحسن، وأبو حيوة «يَنْحَتُون»[٤] بفتح الحاء، من نَحَتَ يَنْحَتُ.

قال ابن جني:

«وأَجْوَدُ اللغتين نَحَتَ يَنْحِتُ، بكسر الحاء، وفتحها لأجل حرف الحلق الذي فيها مثل: سَحَرَ يَسْحَرُ».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧٤ من سورة الأعراف.

بُيُوتًا ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «بُيُوتاً»[٥] بضم الباء على الأصل، مثل كَعْب وكُعُوب.

---

(١) التقريب والبيان/٣٩ ب.

(٢) الإتحاف/٦٨، النشر ١/٤٣٨.

(٣) المحرر ٨/٣٤٨.

(٤) البحر ٥/٤٦٣، ٤٦٤، المحتسب ٢/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، الإتحاف/٢٧٦، إعراب النحاس ٢/٢٠٢، المحرر ٨/٣٤٨، وانظر التاج واللسان والمصباح/نحت، الدر المصون ٤/٣٠٦.

(٥) انظر الإتحاف/١٥٥، ٢٧٦، والمكرر/٦٨، وحاشية الجمل ٢/٥٥٣، والتاج/بيت، وارجع إلى حاشية سورة الأعراف.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف «بِيُوتاً»[1] بكسر الباء، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧٤ من سورة الأعراف.

﴿فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ۝٨٤﴾

أَغۡنَىٰ[2]

- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٨٦﴾

ٱلۡخَلَّٰقُ

- قراءة الجماعة «الخلاّق»[3] صيغة مبالغة.

قال ابن جني: «وهذا للكثرة لا محالة، نعم، وقد قرن به العليم، وفعيل أشبه للكثرة، وكأن الخلاّق الموضوع للكثرة بعليم؛ لأنه موضوع لها...».

- وقرأ زيد بن علي والجحدري والأعمش ومالك بن دينار وسليم التميمي والمطوعي «الخالق»[3] اسم فاعل من «خَلَقَ».

قال البيضاوي:

«وفي مصحف عثمان وأُبَيّ رضي الله عنهما: هو الخالق، وهو يصلح للقليل والكثير، والخلاّق يختصّ بالكثير».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٧٦، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، المهذب ٢/٣٦٥، البدور/١٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) البحر ٥/٤٦٥، المحتسب ٢/٦، الإتحاف/٢٧٦، مختصر ابن خالويه/٧١، الكشاف ٢/١٩٤، المحرر ٨/٣٤٩، حاشية الشهاب ٥/٣٠٦، مختصر ابن خالويه/٧١ «... وسليم التيمي...» كذا جاء، روح المعاني ١٤/٧، الدر المصون ٤/٣٠٧.

وتعقَّبه الشهاب فقال:

«وقوله: وفي مصحف عثمان وأُبَيّ رضي الله تعالى عنهما، قيل: يلزم عليه ألا تكون هذه القراءة شاذّة لوجود شروطها، وفيه نظر!».

قلتُ: البيضاوي لم يأتِ بشيء من عنده، فقد ذكر هذا الزمخشري وأخذه عنه البيضاوي وأبو حيان! وكذا وجدته عند ابن خالويه في مختصره، وإن كان اعتراض الشهاب في محله.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾

وَٱلْقُرْءَانَ - تقدَّم في أول هذه السورة النقل «والقُران» عن ابن كثير وموافقة ابن محيصن، وهي قراءة حمزة في الوقف.

كما تقدَّم عن حمزة في الوصل السكت على الراء بخلاف عنه، وهي قراءة ابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس عن خلف.

انظر هذا في الآية/١ من هذه السورة.

وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ

- قراءة الجمهور «والقرآنَ العظيمَ»[1] بالنصب عطفاً على «سبعاً»، وهو من عطف العام على الخاص.

- وقرأت فرقة «والقرآنِ العظيمِ»[1] بالخفض عطفاً على «المثاني».

قال الزجاج: «ويجوز «والقرآنِ العظيمِ» بالخفض، ولكن لاتقرأَنَّ به إلاّ أن تثبت به رواية صحيحة».

---

(١) البحر ٤٦٦/٥، معاني الزجاج ١٨٦/٣، المحرر ٣٥٢/٨، روح المعاني ٧/١٤، الدر المصون ٣٠٧/٤.

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

عَلَيْهِمْ - تقدَّم ضم الهاء على الأصل، وكسرها لمناسبة الياء مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لِلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً «للمومنين»، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٩﴾

إِنِّيٓ أَنَا - قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أنا»[1] بفتح الياء.
- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إني أنا»[1] بسكون الياء.

ٱلنَّذِيرُ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾

ٱلْقُرْءَانَ - تقدَّمت قراءة ابن كثير «القُران» بالنقل، انظر الآية/١ من هذه السورة.

فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾

لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ - قراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى السين، ثم حذف الهمزة، وصورتها: «لَنَسَلَنَّهُم»[3].

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٧٦، النشر ٢/٣٠٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦٢، غرائب القرآن ١٤/٢٧، السبعة/٣٦٨، المكرر/٦٨، إرشاد المبتدي/٣٩٩، العنوان/١١٦، المبسوط/٢٦١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٦.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/١٧٥.

(٣) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/١٧٥.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «لَنَسْأَلَنَّهُم».

فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾

فَٱصۡدَعۡ ـ قراءة الجماعة «فاصدع»[1]، بالصاد الخالصة.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه والأعمش بإشمام[1] الصاد الزاي.

تُؤۡمَرُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تُومَر»[2] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «تُؤْمَر».

إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴿٩٥﴾

ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ـ قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الحالين «المستهزين»[3].

ـ ولحمزة في الوقف وجهان[3]:

ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ـ والحذف كقراءة أبي جعفر.

ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾

نَعۡلَمُ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن بكسر حرف المضارعة «نِعْلَم»، وانظر سورة الفاتحة.

---

(١) الإتحاف/١٢٣ ـ ٢٧٦، المكرر/٦٨، النشر ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١، إرشاد المبتدي/٢٠٢، المبسوط/١٨٢.
(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٢.
(٣) النشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، البدور الزاهرة/١٧٥، المهذب ١/٣٦٥.

﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ۝٩٩﴾

يَأْتِيَكَ

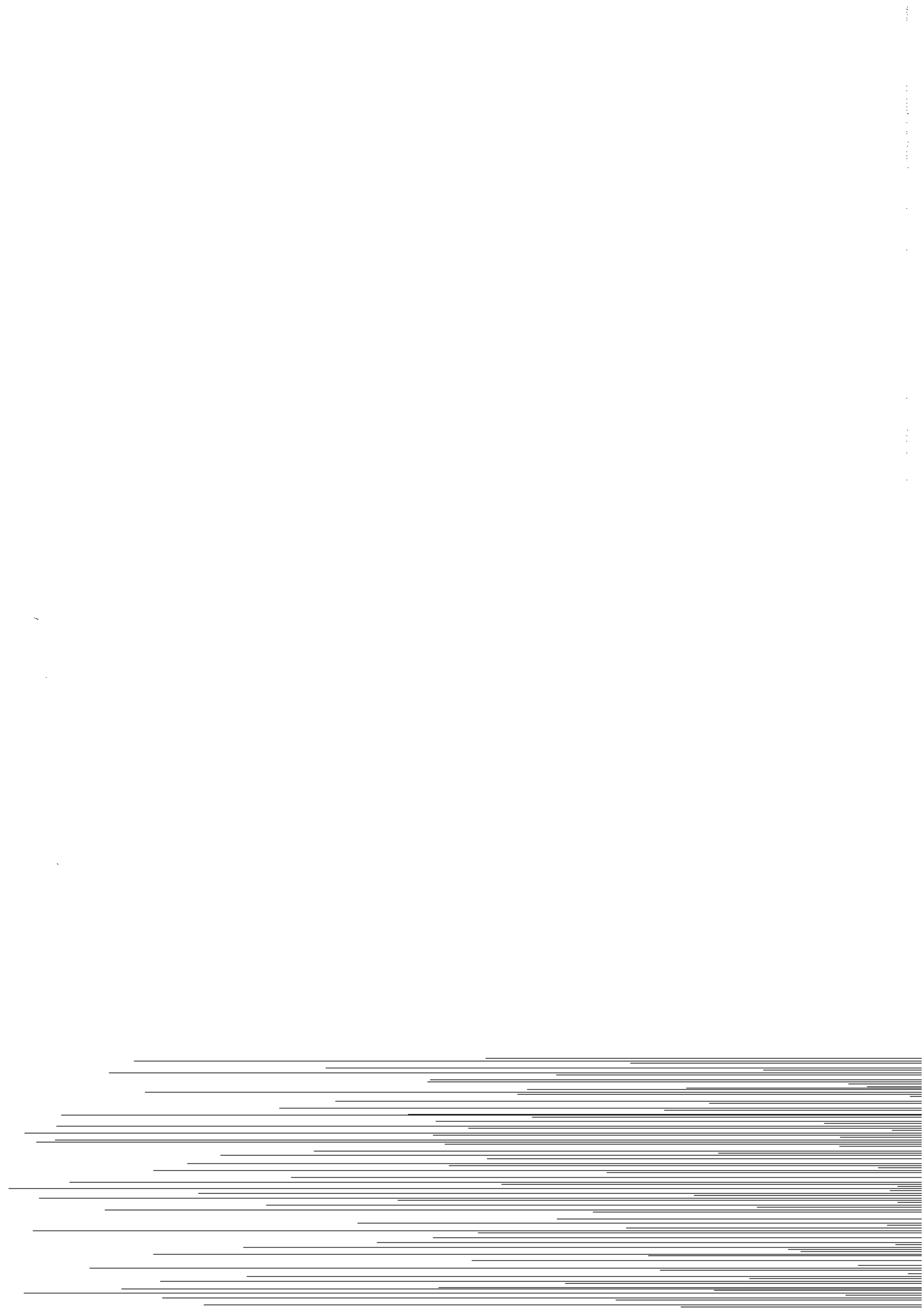
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتيك»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

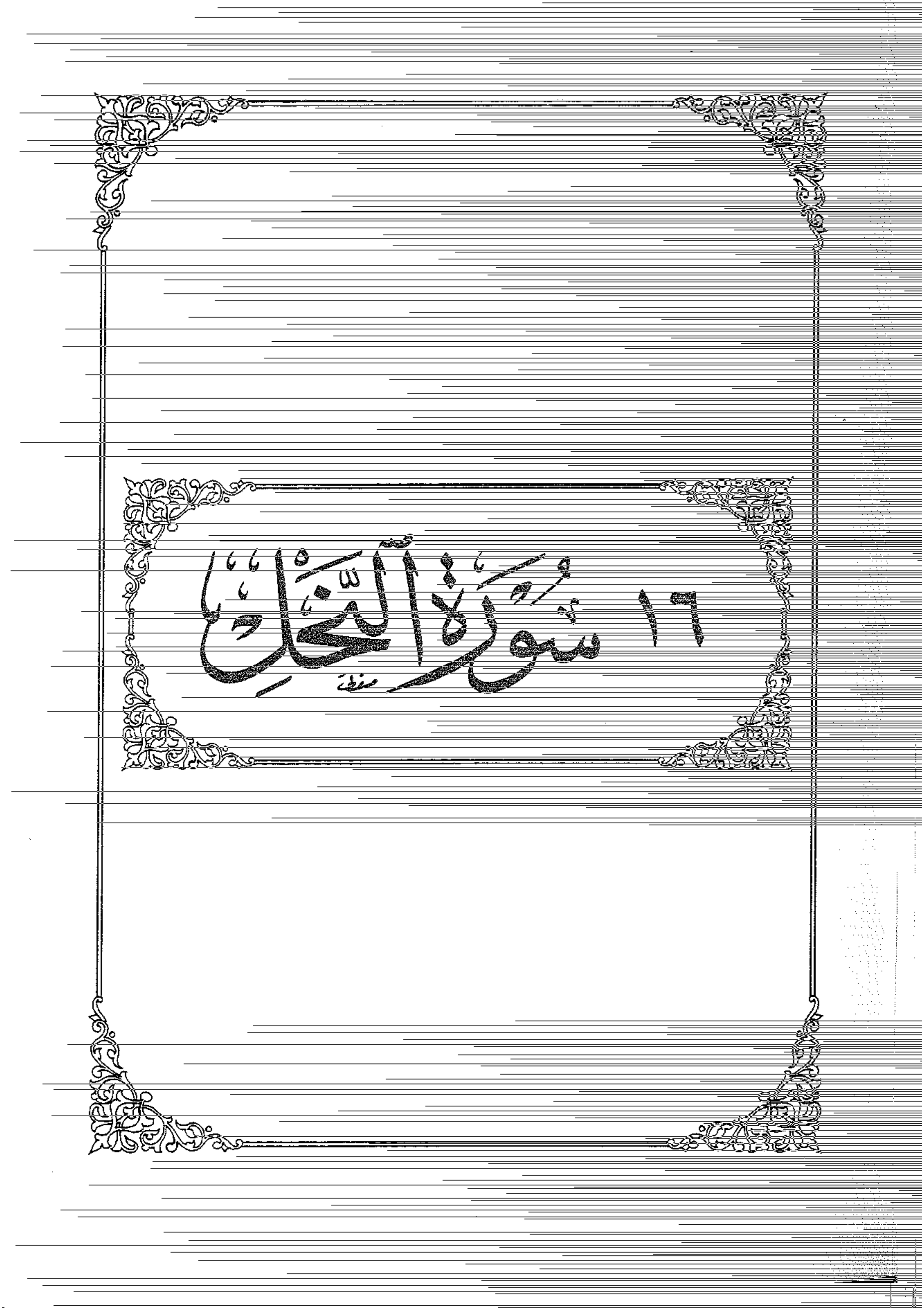
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، الإتحاف/٥٣، ٦٤.





١٦ سُورَةُ النَّحْلِ

(١٦)

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝١﴾

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ - حكى الطبري عن أبي صادق أنه قرأ: «ياعبادي أتى أمر الله...»[1].

أَتَىٰ[2] - قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف والداجوني، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان في وجهه الثاني.

وذكر ابن الجزري أن الوجهين: الفتح والإمالة صحيحان عن ابن ذكوان، وبهما قرأ، وبهما يأخذ.

فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ - قراءة الجمهور «فلا تستعجلوه»[3] بتاء الخطاب، وهو خطاب للمؤمنين، أو هو خطاب للكفار على معنى: قل لهم: فلا تستعجلوه.

- وتقدم كسر حرف المضارعة في «نستعين» فارجع إليه، فهي قراءة المطوعي.

- وقرأ سعيد بن جبير «فلا يستعجلوه»[4] بالياء على صيغة نهي الغائب، وهو نهي الكفار.

---

(١) الطبري ١٤/٥٣، المحرر ٨/٣٦٧.

(٢) الإتحاف/٢٧٥، ٣٧٦، التيسير/٤٨، العنوان/٥٩، إرشاد المبتدي/٤٠٠، النشر ٢/٣٥، ٤٢ ـ ٤٣، الحجة لابن خالويه/٢٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧، زاد المسير ٤/٤٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المهذب ١/٣٦٨، البدور/١٧٧.

(٣) البحر ٥/٤٧٢، الكشاف ٢/١٩٧، الحجة لابن خالويه/٢٠٨، المحرر ٨/٣٦٥ ـ ٣٦٦، الدر المصون ٤/٣١١.

(٤) البحر ٥/٤٧٣، الكشاف ٢/١٩٧، المحرر ٨/٣٦٦، مختصر ابن خالويه، ٧٢، حجة القراءات/٣٨٥، روح المعاني ١٤/٩٠.

- وروي عن سعيد أيضاً أنه قرأ «فلا تستعجله»[1] ، وهو خطاب للرسول ﷺ.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ - أمال «تعالى»[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

يُشْرِكُونَ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو العالية وطلحة وعيسى بن عمر، وأبو عبد الرحمن وابن وثاب والربيع بن خُثَيْم والجحدري «تُشْرِكون»[3] بتاء الخطاب، وهو على نسق «فلا تستعجلوه»، فقد رَدَّ الخطاب الثاني هنا إلى الأول.

ورَجّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم والأعرج وأبو جعفر وابن وضّاح وأبو رجاء والحسن، «وذكر أبو حاتم أنها قراءة حميد وطلحة والأعمش»: وهي رواية عن الربيع بن خُثَيْم أيضاً «يُشْرِكون»[3] بالياء، وهو التفات، وتنزيه لله تعالى عن شرك الكفار.

وفي حاشية الجمل: «وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة تحقيراً لشأنهم وحطّاً لدرجتهم عن رتبة الخطاب».

---

(١) التبيان ٣٥٨/٦.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٧٦، التيسير/٤٧، العنوان/٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٣) البحر ٤٧٢/٥، وانظر ص/١٣٤، إرشاد المبتدي/٣٦١، العنوان/١١٧، النشر ٢٨٢/٢، المبسوط/٢٣٢، السبعة/٣٢٤، التيسير/١٢١، التبيان ٣٥٧/٦، الكشاف ١٩٧/٢، حجة القراءات/٣٨٤، الطبري ٥٣/١٤، مجمع البيان ٤٩/١٤، معاني الفراء ٩٤/٢، غرائب القرآن ٤٢/١٤، المكرر/٦٨ - ٦٩، مختصر ابن خالويه/٧٢، الإتحاف/٢٤٨، ٢٧٧، المحرر ٣٦٦/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، حاشية الجمل ٥٧٧/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٠ و٢٠٨، الكافي/١٠٧، التبصرة/٥٣٢، التبيان ٣٥٤/٥ و ٣٥٧/٦، حاشية الشهاب ٣٠٩/٥، وانظر البيضاوي - الشهاب ص/١٦ من الجزء نفسه، روح المعاني ٩٢/١٤، الدر المصون ٣١١/٤.

ورجح مكي هذه القراءة قال: «وهو الاختيار لصحة معناه، ولأن الجماعة عليه».

وقال الفراء:

«... فمن قال بالتاء فكأنه خاطبهم، ومن قرأ بالياء فكأن القرآن نزل على محمد ﷺ، ثم قال (سبحانه) يُعَجِّبه من كفرهم وإشراكهم».

وتقدَّم الحديث عن هاتين القراءتين في الآية/١٨ من سورة يونس.

يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾

يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ

- قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأصحاب عبد الله بن مسعود وأبو جعفر «يُنَزِّل الملائكةَ»[1] بضم الياء وفتح النون وتشديد الزاي، ونصب «الملائكة».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب وورش وابن محيصن واليزيدي «يُنْزِلُ الملائكةَ»[1] مخففاً، وهو مضارع «أنزل» الرباعي، و«الملائكة» نصب على أنه مفعول به.

- وقرأ زيد بن علي والأعمش والكسائي عن أبي بكر عن عاصم باختلاف عنه وجبلة عن المفضل عن عاصم ويونس وخالد كلاهما

(١) البحر ٤٧٣/٥، السبعة/٣٧٠، النشر ٣٠٢/٢، الكشاف ١٩٧/٢، الرازي ٢٢٤/١٩، الطبري ٥٣/١٤، معاني الزجاج ١٩٠/٣، مجمع البيان ٥٠/١٤، الإتحاف/١٤٣، ٢٧٧، الحجة لابن خالويه/٢٠٩، غرائب القرآن ٤٢/١٤، إرشاد المبتدي/٤٠٠، التيسير/٧٥، العكبري ٧٨٨/٢، القرطبي ٦٧/١٠، المكرر/٦٩، المبسوط/٢٦٢، التبيان ٣٥٩/٦، معاني الفراء ٩٤/٢، القرطبي ٦٧/١٠، وفي حجة القراءات/٣٨٦ ضبط الأستاذ الأفغاني قراءة ابن كثير بالتشديد «يُنَزِّل» وليس هذا بالصواب. روح المعاني ٩٣/١٤، المحرر ٣٦٧/٨، زاد المسير ٤٢٧/٤ ـ ٤٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٧/٢، غاية الاختصار/٥٣٩، الدر المصون ٣١١/٤.

عن أبي عمرو والشيزري عن الكسائي «تُنَزَّلُ الملائكةُ»[1] بالتاء، مشدّداً مبنياً للمفعول، و«الملائكة» بالرفع نائباً عن الفاعل.

- وقرأ عاصم الجحدري «تُنْزَلُ الملائكةُ»[2] بالتاء المضمومة وتخفيف الزاي وفتحها مبنياً للمفعول، ورفع «الملائكة»، كذا جاء ضبط القراءة عند أبي حيان، وجاءت عند ابن عطية بالياء من تحت، ومثله عند الألوسي «يُنْزَل الملائكة»، وستأتي ليعقوب.

- وقرأ الحسن وأبو العالية والأعرج ويعقوب في رواية روح وزيد، وسلام وسهل، وأبو زيد عن المفضّل عن عاصم «تَنَزَّلُ الملائكةُ»[3] بفتح التاء مشدد الزاي مبنياً للفاعل، وذلك على حذف إحدى التاءين، وأصله: تتنزّل، والملائكة: رفع به.

- وقرأ الأعمش «تَنْزِلُ الملائكةُ»[4] بفتح أوله وكسر الزاي من «نزل»، والملائكة رفع به.

- وقرأ المنهال عن يعقوب «يَنْزَلُ الملائكةُ»[5].

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم وابن أبي عبلة «نُنَزِّلُ

---

(١) البحر ٥/٤٧٣، زاد المسير ٤/٤٢٨، القرطبي ١٠/٦٧، الكشاف ٢/١٩٧، حجة القراءات/٣٨٥، معاني الفراء ٢/٩٤، معاني الزجاج ٣/١٩٠، الحجة لابن خالويه/٢٠٩، التبيان ٦/٣٥٩، الإتحاف/٢٧٧، المحرر ٨/٣٦٧، روح المعاني ١٤/٤٢ «يُنَزِّل» كذا بالياء، التقريب والبيان/٤٠ أ.

(٢) البحر ٥/٤٧٣، وفي روح المعاني ١٤/٩٣ «يُنْزَل» كذا بالياء، ومثله في المحرر ٨/٣٦٧ «يُنْزَل»، الدر المصون ٤/٣١٠ «تُنْزَلُ».

(٣) البحر ٥/٤٧٣، النشر ٢/٣٠٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٩، معاني الفراء ٢/٩٤، إرشاد المبتدي/٤٠٠، الكشاف ٢/١٩٧، حجة القراءات/٣٨٥، مختصر ابن خالويه/٧٢، الإتحاف/٢٧٧، المبسوط/٢٦٢، القرطبي ١٠/٦٧، معاني الزجاج ٣/١٩٠، الطبري ١٤/٧٦، غرائب القرآن ١٤/٧٢، حاشية الشهاب ٥/٣١٠، المحرر ٨/٣٦٧، روح المعاني ١٤/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٧.

(٤) القرطبي ١٠/٦٧.

(٥) التقريب والبيان/٤٠ أ.

الملائكةَ»[1] بالنون من «نَـزّل» المضعّف، و«الملائكة» نصب على المفعولية.

ـ وقرأ قتادة «نُنْزِلُ»[2] بنون العظمة كالقراءة السابقة إلا أنه من «نَزَل» المخفّف.

قال ابن عطية[3] : «وفي هذه والتي قبلها شذوذ كبير».

وقال الزجاج:

«ويقرأ تُنَزَّل الملائكةُ، ويجوز فيها أوجه لاأعلمه قرئ بها: يَنَزِّل [كذا!] الملائكة، ويُنْزِلُ الملائكة، وتَنَزَّلُ الملائكة».

كذا جاء النص وضبط الوجه الأول مما أجازه ليس بالصواب! فهو مصّحف، أو أن المحقق أخطأ في الضبط، لأنه إن كان بضم الياء فهو قراءة عاصم ومن معه، وإن كان بتخفيفها فهو قراءة ابن كثير وغيره.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ـ عن حمزة في الوقف تسهيل[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَشَآءُ ـ عن حمزة في الوقف تسهيل الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١٣ من السورة نفسها.

أَنْ أَنذِرُوٓاْ ـ قراءة الجماعة «أَنْ أَنْذِروا»، على تقدير «بأن أنذروا»، فهو نصب على تقدير حذف حرف الجر، أو هو على البدل من «الروح».

ـ وقرأ الأعمش «لِيُنْذِروا»[5] باللام.

ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق[6] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٤٧٣/٥، القرطبي ٦٧/١٩، المحرر ٣٦٧/٨، روح المعاني ٩٣/١٤، الدر المصون ٣١١/٤.

(٢) البحر ٤٧٣/٥، القرطبي ٦٧/١٠، المحرر ٣٦٧/٨، روح المعاني ٩٣/١٤، الدر المصون ٣١١/٤.

(٣) قال أبو حيان: «وشذوذهما أن ماقبله ومابعده ضمير غيبة، ووجهه أنه التفات».

(٤) الإتحاف/٦٦، والنشر ٤٣٣/١.

(٥) البحر ٤٧٤/٥، روح المعاني ٩٤/١٤، وانظر البيان ٧٥/٢، المحرر ٣٦٩/٨.

(٦) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور/١٧٦.

فَٱتَّقُونِ - أثبت الياء في الحالين يعقوب «فاتقوني»[١] .

- والجماعة على حذفها في الحالين: الوقف والوصل.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾

تَعَٰلَىٰ - قراءة الجماعة «تعالى».

- وقرأ الأعمش «فتعالى»[٢] بزيادة الفاء على ماقرأه الجماعة.

- وتقدّمت إمالة الألف في الآية الأولى عن حمزة والكسائي وخلف، والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

يُشْرِكُونَ - تقدّمت في الآية الأولى من هذه السورة قراءتان: بياء الغيبة، وتاء الخطاب، وأُضيف إلى ماسبق مايلي:

١- قراءة عيسى بن عمر في الموضع السابق بالتاء «تشركون» وأما هنا فهو بالياء «يشركون». صَرّح بهذا أبو حيان فقال[٣] : «وقرأ عيسى الأولى بالتاء من فوق والثانية بالياء».

٢ - عن الربيع بن خُثَيْم روايتان:

الأولى: أنه قرأ في الموضعين بالتاء من فوق.

والثانية: أنه قرأ فيهما بالياء.

والدليل على هذا نصّان:

- الأول: قال الفراء: «عن الربيع بن خُثَيْم إنه قرأ... الأولى والتي بعدها كلتاهما بالتاء...»[٤] .

- الثاني: قال ابن خالويه: «عما يشركون، في المكانين بالياء

(١) الإتحاف/١١٠، ٢٧٧، النشر ٣٠٦/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٣/٢، وانظر المهذب ٣٦٦/١، والبدور/١٧٦.

(٢) البحر ٤٧٤/٥، روح المعاني ٩٦/١٤، المحرر ٣٦٩/٨.

(٣) البحر ٤٧٢/٥.

(٤) معاني الفراء ٩٤/٢، وأخطأ المحقق في ضبط الاسم، وفي سنة وفاته. وانظر غاية النهاية ٢٣/١.

الربيع بن خثيم»[١].

وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ۝٥

وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ ـ قراءة الجماعة «والأنعامَ خلقها»[٢] بالنصب، بفعل محذوف، ومابعده «خلقها» مُفَسِّر له.

وقد يكون معطوفاً على «الإنسان» في الآية/٤، في قوله تعالى: «خلق الإنسان من نطفة...»، وعلى هذا يكون «خلقها» مُبَيِّناً ومؤكّداً.

ـ وقرئ «والأنعامُ خلقها»[٢] بالرفع، وهي قراءة شاذة، واضحة الإعراب.

ورَجّح الشهاب وجه النصب قال:

«وفي نصب الأنعام أوجه، نصبه على الاشتغال، وهو أرجح من الرفع لتقدُّم الفعلية...».

دِفۡءٞ ـ قراءة الجماعة «دِفْءٌ» بسكون الفاء، وبعدها همزة مضمومة.

ـ وقرأ الزهري وأبو جعفر «دِفٌّ»[٣] بضم الفاء وتشديدها وتنوينها.

ووجه ذلك أنه نقل الحركة من الهمزة إلى الفاء بعد حذفها، ثم شدد الفاء إجراءً للوصل مجرى الوقف؛ لأنه يجوز تشديدها في الوقف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٢.

(٢) البحر ٤٧٥/٥، حاشية الشهاب ٣١٢/٥، معاني الفراء ٩٥/٢، ٩٧، العكبري ٧٨٩/٢، وفي إعراب النحاس ٢٠٦/٢: «ويجوز الرفع في غير القرآن»، روح المعاني ٩٧/١٤، الدر المصون ٣١٣/٤.

(٣) البحر ٤٧٥/٥، حاشية الشهاب ٣١٢/٥، المحرر ٣٧١/٨، روح المعاني ٩٨/١٤، الدر المصون ٣١٣/٤.

- وقرأ زيد بن علي والزهري أيضاً «دِفٌ»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم حذف الهمزة.

- وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف بالنقل مع سكون الفاء سكوناً محضاً «دِفْ»[2].

- وقد رُوي عنهما أيضاً الرَّوْم[2] والإشمام.

قال الفراء:

«وكتبت بغير همز لأن الهمزة إذا سكن ماقبلها حذفت من الكتاب؛ وذلك لخفاء الهمزة إذا سُكت عليها. فلما سكن ماقبلها ولم يقدروا على همزها في السكت كان سكوتهم كأنه على الفاء».

- وذكر أبو حيان أن حمزة وقف على الفاء مشددة من غير همز بالسكون «دِفّ»[3].

ووجهه أن تشديد الفاء عوض عن الهمزة المحذوفة، مثل: «هذا فَرَجّ» في الوقف.

وفي اللوامح: «ومنهم من عَوَّض من الهمز تشديد الفاء، وهو أحد

---

(١) البحر ٤٧٥/٥، الكشاف ١٩٧/٢، حاشية الشهاب ٣١٢/٥، الرازي ٢٣٢/١٩، المحتسب ٧/٢، ١٠، معاني الفراء ٩٦/٢، وفي التبيان للعكبري ٧٨٩/٢، جاء الضبط «دُف» كذا بضم الدال، وعلق المحقق بقوله: «ضبطت الدال - ضبط قلم - في المحتسب بكسر الدال» وهو بهذا ينبه إلى خطأ توهمه في ضبط نص المحتسب.

قلتُ: الضبط في المحتسب صحيح، ولكن محقق التبيان توهم في نص العكبري مالم يُرِده، فالنص فيه: «دفٌ: بضم الفاء من غير همز» فظن المحقق أن المقصود فاء الكلمة وهو الدال، مع أن بقية النص توضح مراد العكبري، فتأمل يرحمك الله كيف تشطح الأقلام والأفهام !! ووقع في هذا الوهم محققو الدر المصون، انظر ٣١٣/٤، روح المعاني ٩٨/١٤.

(٢) الإتحاف/٦٥، ٢٧٧، معاني الفراء ٩٦/٢، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٣، ٤٧٦، التيسير/٣٨، العنوان/٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٤/١، وانظر التبيان ٣٦٢/٦، المهذب ٣٦٦/١، البدور/١٧٦.

(٣) البحر ٤٧٥/٥، وانظر حاشية الشهاب ٣١٢/٥، روح المعاني ٩٨/١٤، الدر المصون ٣١٣/٤.

وجهي حمزة بن حبيب وقفاً، واعترض عليه المعرب بأن التشديد وقفاً لغة مستقلة، وإن لم يكن ثمة حذف من الكلمة الموقوف عليها».

وعلّق الشهاب على هذا بقوله:

«ويُدْفع بأنه إنما يكون إذا وقف على آخر حرف منها، أما إذا وقف على ماقبل الآخر كقاضٍ فلا».

تَأْكُلُونَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف وأبو جعفر وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ

- قراءة الجماعة «حينَ... حينَ...»[2] بالنصب والإضافة في الموضعين.

- وقرأ عكرمة والضحاك وعاصم الجحدري «حيناً تُريحون وحيناً تسرحون»[2] بالنصب والتنوين فيهما على فك الإضافة.

وعلى هذه القراءة يكون: تريحون، وتسرحون وصفاً للحين، والمعنى: تريحون فيه وتسرحون فيه.

قال ابن عطية: «وقرأت فرقة «حيناً تَريحون»[3] كذا جاء الضبط فيه، وهو تصحيف، أو خطأ من المحقق في الضبط.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، البدور/١٧٦.

(٢) البحر ٥/٤٧٦، مختصر ابن خالويه/٧٢، الكشاف ٢/١٩٨، الشهاب ـ البيضاوي ٥/٣١٢، المحرر ٨/٣٧٢، روح المعاني ١٤/٩٩، الدر المصون ٤/٣١٣.

(٣) المحرر ٨/٣٧٢.

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٧﴾

بَالِغِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «بالغيهي»[1].

إِلَّا بِشِقِّ - قراءة الجمهور «... بشِقِّ...»[2] بكسر الشين، ورَجَّح الطبري هذه القراءة، وهو الأكثر في ا لقراءة عند الفراء.

- وقرأ مجاهد والأعرج وعمرو بن ميمون وابن أرقم واليزيدي، وأبو حفص عن نافع وأبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر وخارجة ومحبوب والأصمعي عن أبي عمرو، واليزيدي في اختياره «بِشَقٍّ»[2] بفتح الشين.

والفتح والكسر مصدران معناهما المشقة، وقيل الشَّق بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم.

وفي فتح الباري: «قال أبو عبيدة هما بمعنى...

قال الأثرم صاحب أبي عبيدة: سمعته بالكسر والفتح».

لَرَءُوفٌ[3] - قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب واليزيدي والمطوعي والحسن «لَرَؤُفٌ» بقصر الهمزة.

---

(١) الإتحاف/٣٢، النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥.

(٢) البحر ٤٧٦/٥، العكبري ٧٩٠/٢، الكشاف ١٩٨/٢، فتح القدير ١٤٨/٣، الطبري ٥٦/١٤، المحتسب ٧/٢، القرطبي ٧٢/١٠، الإتحاف/٢٧٧، الرازي ٢٣٤/١٩، معاني الفراء ٩٧/٢، مجمع البيان ٥٢/١٤، حاشية الجمل ٥٥٩/٢، التبيان ٣٦٢/٦، غرائب القرآن ٤٢/١٤، المبسوط/٢٦٢، فتح الباري ٢٩٢/٨، مختصر ابن خالويه/٧٢، إرشاد المبتدي/٤٠١، النشر ٣٠٢/٢، وفي معاني الزجاج ١٩١/٣، قال الزجاج: «تقرأ بالفتح والكسر...»، وعلق المحقق على هذا في الحاشية/٣ بقوله: «إثقالكم وأثقالكم» كذا ! مع أن حديث الزجاج في «بشق» فتأمل عمل المحققين. وفي البيضاوي - الشهاب ٣١٣/٥ «وقرئ بالفتح وهو لغية فيه»، المحرر ٢٧٣/٨، روح المعاني ١٠٠/١٤، انظر اللسان والتاج والصحاح/شق، التقريب والبيان/٤٠ أ، الميسر/٢٦٨.

(٣) انظر السبعة/١٧١، والمبسوط/١٣٧، والإتحاف/١٤٩ ــ ١٥٠، ٢٧٧، والمكرر/٦٩، التيسير/٧٧، العنوان/٧٢، النشر ٤٣٨/١، العباب/ روف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم، وكذا الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وابن عامر، والبرجمي «لَرَؤُوفٌ» بالمدّ مُثَقَّلة.

ـ وقرأ أبو جعفر «لَرَوْوف» مثقلاً غير مهموز، وكذا في كل القرآن، قال الصاغاني: «بتليين همزه مشبعة».

ـ وقراءة حمزة بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ على أصله.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨﴾

وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ

ـ قرأ الجمهور من القراء «والخيلَ والبغالَ والحميرَ»[1] بالنصب عطفاً على الأنعام في الآية/٥ مما تقدَّم «والأنعامَ خلقها لكم...».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «والخيلُ والبغالُ والحميرُ»[1] بالرفع في الخيل، وكذا ماعطف عليه، على الاستئناف.

قال الفرّاء:

«ولو رفعت «الخيل والبغال والحمير» كان صواباً من وجهين:

١ ـ أحدهما أن تقول: لَمّا لم يكن الفعل معها ظاهراً رفعته على الاستئناف.

٢ ـ والآخر أن يُتَوَهَّم أن الرفع في الأنعام قد كان يصلح فتردّها على ذلك كأنك قلت: والأنعامُ خلقها، والخيلُ والبغالُ على الرفع».

قلتُ: تقدَّمت القراءة بالرفع «والأنعامُ خلقها» انظر الآية/٥ مما تقدّم.

وَٱلۡحَمِيرَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

---

(١) البحر ٤٧٦/٥، معاني الفراء ٩٧/٢، القرطبي ٧٣/١٠، إعراب النحاس ٢٠٦/٢، المحرر ٣٧٤/٨، فتح القدير ١٤٨/٣، روح المعاني ١٠١/١٤، الدر المصون ٣١٤/٤.

(٢) الإتحاف/٩٤، النشر ٩٢/٢.

لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً - قرأ ابن عباس وسعيد عن قتادة عن أبي عياض «لتركبوها زينةً»[1] بغير واو، وهو مفعول له، أي خلقها من أجل الزينة، أو بالنصب على الحال من الضمير في خلقها أو لتركبوها.

- وقراءة الجماعة «لتركبوها وزينةً»[1] بواو، وهي منصوبة بفعل مقدَّر أي: وجعلها زينة، أو مفعول له، أي لزينة.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ۝٩﴾

قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ - أَشَمَّ الصاد من «قَصَدَ»[2] الزاي حمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب. وصورة القراءة «قَصْدَ».

- وقراءة «الجماعة «قَصْدُ»[3] بالصاد الخالصة، وهي رواية أبي الطيب وابن مِقْسَم عن رويس.

وَمِنْهَا جَآئِرٌ - قراءة الجماعة ومنها جائر»، وضمير المؤنث الغائب في «منها» يعود على «السبيل».

- وقرأ عبد الله بن مسعود، وهي كذلك في مصحفه، وعلي بن أبي طالب وعيسى «ومنكم جائر»[4].

---

(١) البحر ٤٧٦/٥، إعراب النحاس ٢٠٦/٢، العكبري ٧٩٠/٢، المحتسب ٨/٢، الكشاف ١٩٨/٢، حاشية الشهاب ٣١٣/٥، وانظر البيان ٧٦/٢، المحرر ٣٧٤/٨، روح المعاني ١٠١/١٤، الدر المصون ٣١٥/٤.

(٢) إرشاد المبتدي/٢٠٢، المكرر/٦٩، المبسوط/١٨١ ـ ١٨٢، الإتحاف/١٩٣، ٢٧٧، النشر ٢٥٠/٢ ـ ٢٥١، العنوان/٨٥، التبصرة/٤٨٠، التيسير/٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٣/١ ـ ٣٩٤، وانظر المهذب ٣٦٧/١، والبدور/١٧٦.

(٣) إرشاد المبتدي/٢٠٢، المكرر/٦٩، المبسوط/١٨١ ـ ١٨٢، الإتحاف/١٩٣، ٢٧٧، النشر ٢٥٠/٢ ـ ٢٥١، العنوان/٨٥، التبصرة/٤٨٠، التيسير/٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٣/١ ـ ٣٩٤، وانظر المهذب ٣٦٧/١، والبدور/١٧٦.

(٤) البحر ٤٧٧/٥، مختصر ابن خالويه/٧٢، القرطبي ٨٢/١٠، الكشاف ١٩٩/٢، المحرر ٣٧٨/٨، حاشية الجمل ٥٦١/٢، وفي حاشية الشهاب ٣١٥/٥: «وقراءة ومنكم بالواو قراءة ابن أُبيّ» كذا! روح المعاني ١٠٣/١٤، الطبري ٥٩/١٤، فتح القدير ١٤٩/٣، الدر المصون ٣١٥/٤.

- وروي عن علي بن أبي طالب «فمنكم جائر»[1] ، بالفاء بدل الواو.

جَآئِرٌ - قراءة حمزة في الوقف[2] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

شَآءَ[4] - قراءة الإمالة فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان.

- وعن هشام الفتح والإمالة.

- والباقون على الفتح.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسُّط.

وتقدَّم الحديث عن هذا الفعل في مواضع منها الآية/١٢ من سورة البقرة.

لَهَدَىٰكُمۡ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾

ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ - قراءة حمزة في الوقف[6] فيهما بتسهيل الهمز مع المدّ والتوسّط والقصر.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «فيهي»[7] .

تُسِيمُونَ - قراءة الجماعة «تُسِيمون»[8] بضم أوله من «أسام».

(١) البحر ٤٧٧/٥، حاشية الشهاب ٣١٥/٥، حاشية الجمل ٥٦١/٢، «فمنكم جافر»، بالفاء كذا !! وهو تحريف، المحرر ٣٧٨/٨، وانظر القرطبي ٨/١٠، الدر المصون ٣١٥/٤.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦، البدور/١٧٦.

(٤) انظر الإتحاف/٢٧٧، والمكرر/٦٩.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٧، المهذب ٣٦٨/١.

(٦) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦.

(٧) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥.

(٨) البحر ٤٧٨/٥، حاشية الشهاب ٣١٥/٥، روح المعاني ١٠٦/١٤، وانظر التاج/سوم، الدر المصون ٣١٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٧/١ وانظر الحاشية/٨.

- وقرأ زيد بن علي وابن عمير «تَسِيمون»[1] بفتح أوله من «سام» الثلاثي.

والفرق بين القراءتين أنه يقال: أسام الماشية وسوّمها جعلها ترعى، وسامت بنفسها فهي سائمة، رَعَتْ حيث شاءت.

قال أبو حيان:

«وقرأ زيد بن علي «تَسِيمون» بفتح التاء. فإن سُمع متعدياً كان هو وأسام بمعنى واحد، وإن كان لازماً كان على حذف مضاف: تَسيمون، أي تَسيم مواشيكم».

وفي التاج: «يقال سامت السائمة وأسامها هو أي أرعاها، أو أخرجها إلى الرعي، ومنه قوله تعالى: «فيه تُسيمون» وقال ثعلب: سُمْتُ الإبل إذا خلَّيتها ترعى».

وقال الشهاب: «والقراءة المشهورة بضم التاء من الإسامة، وقرئ شاذاً بفتحها، بتقدير: لتَسِيم مواشيكم».

يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب والأعشى عن أبي بكر في رواية محمد بن حبيب ومحمد بن غالب ومحمد بن عبد الله وعبد الحميد بن صالح «يُنْبِتُ لكم به الزرعَ والزيتونَ والنخلَ

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

والأعنابَ»[١] بضم الياء من أنبتَ»، والزرعَ: مفعول به، ومابعده بالنصب معطوف عليه.

- وقرأ عاصم في رواية المفضل وحماد ويحيى عن أبي بكر «نُنْبِتُ لكم به الزَّرعَ والزيتونَ والنخلَ والأعناب»[١] .

نُنْبِتُ: بنون العظمة، والزرع: منصوب على المفعولية، ومابعده عطف عليه.

قال الواحدي: «والياء أشبه بما تقدَّم».

- وقرأ عيسى بن عمر «يُنَبِّتُ لكم به الزرعَ...»[٢] .

يُنَبِّتُ: بالياء، وتشديد الباء من «نَبَّت»، والتشديد للتكثير.

والزرع: نصب، مفعول به، ومابعده عطف عليه.

- وقرأ الزهري: «نُنَبِّتُ لكم به الزرعَ...»[٣] بنون العظمة، وتشديد الباء.

قال أبو حيان: «بالتشديد، قيل: للتكثير والتكرير، والذي يظهر أنه تضعيف للتعدية».

والزرع: بالنصب، ومابعده له حكمه.

- وقرأ أُبيّ بن كعب «يَنْبُتُ لكم به الزرعُ والزيتونُ والنخلُ

---

(١) البحر ٤٧٨/٥، غرائب القرآن ٤٢/١٤، التبصرة/٥٦٣، المبسوط/٢٦٢، التبيان ٣٦٤/٦، فتح القدير ١٥٢/٣، مجمع البيان ٥٥/١٤، شرح الشاطبية/٢٣٢، الإتحاف/٢٧٧، الحجة لابن خالويه/٢٠٩، النشر ٣٠٢/٢، التيسير/١٣٧، القرطبي ٩٣/١٠، حجة القراءات/٣٨٦، السبعة/٣٧٠، الكشاف ١٩٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤/٢، إرشاد المبتدي/٤٠١، المكرر/٦٩، الكافي/ ١١٩، العنوان/١١٧، حاشية الشهاب ٣١٥/٥، الرازي ٢٣٤/١٩، زاد المسير ٤٣٣/٤، المحرر ٣٨١/٨، ٣٨٢، روح المعاني ١٠٦/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٧/٢، غاية الاختصار/٥٣٩، الدر المصون ٣١٦/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٢، الكشاف ١٩٩/٢: «عن بعضهم»، روح المعاني ١٠/١٤، الدر المصون ٣١٦/٤ «الزهري ينبّت» كذا!

(٣) البحر ٤٧٨/٥، روح المعاني ١٠٦/١٤: «يُنَبِّتُ» كذا بالياء.

والأعنابُ»[1] الفعل بالياء، من «نبت»، ورفع الزرع وماعطف عليه.

- وذكر هذه القراءة ابن خالويه عن أُبَيّ بالتاء «تَنْبتُ لكم به الزرعُ...»[2].

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٢﴾

وَسَخَّرَ لَكُمُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الراء في اللام، وبالإظهار.

- وقرأ ابن أبي عبلة «وسُخِّر لكم...»[4].

وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ

- قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «والشمسَ والقمرَ والنجومَ مُسَخَّراتٍ»[5] بالنصب، ووجهه أنه عطف بالواو على أول الكلام وهو «الليل»، ومُسَخَّراتٍ: نصبه على الحال المؤكّدة.

قال مكي: «والاختيار النصب؛ لأن الجماعة عليه».

- وقرأ ابن عامر وأهل الشام وابن عباس «والشمسُ والقمرُ والنجومُ مُسَخَّراتٌ»[5] بالرفع على الابتداء، ومُسَخّرات: خبره، وهو قطع عما قبله.

---

(١) البحر ٤٧٨/٥، الكشاف ١٩٩/٢، فتح القدير ١٥٢/٣، روح المعاني ١٠٦/١٤، الدر المصون ٣١٦/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٢، وعلق المحقق بقوله: «لعل الصواب ينبُتُ».

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، التبصرة والتذكرة/٩٥١، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٨/١ وانظر الحاشية/٥.

(٥) البحر ٤٧٩/٥، غرائب القرآن ٤٢/١٤ - ٤٣، السبعة/٣٧٠، القرطبي ١٨٣/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥/٢، حجة القراءات /٣٨٦، التيسير/١٣٧، النشر ٣٠٢/٢، الكشاف ١٩٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٩، التبصرة/٥٦٣، مجمع البيان ٥٥/١٤، التبيان ٣٦٥/٦، الرازي ٤/٢٠، المبسوط/٢٦٣، إرشاد المبتدي/٤٠١، الكافي/١١٩، المكرر/٦٩، العنوان/١١٧، الإتحاف/٢٧٧، العكبري ٧٩١/٢، حاشية الجمل ٥٦٢/٢، المحرر ٣٨٢/٨ - ٣٨٣، زاد المسير ٤٣٤/٤، فتح القدير ١٥٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٨/٢، روح المعاني ١٠٩/١٤.

ـ وقرأ حفص عن عاصم والمفضل «والشمسَ والقمرَ والنجومُ مُسَخّراتٌ»[1] الشمس والقمر بالنصب معطوفان على ماسبق.

والنجومُ: رفع على الابتداء، ومسخراتٌ: خبره.

قال مكي: «وهو وجه قوي، وقراءة حسنة».

ـ ذكر القرطبي أنه قرئ: «والشمسَ والقمرَ والنجومَ مُسَخَّراتٌ»[2] الثلاثة بالنصب عطفاً على الليل والنهار ، ومسخرات: بالرفع، وهو خبر ابتداء محذوف، اي: هُنّ مسخرّات.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف «والشمسَ والقمرَ والرياحُ مسخراتٌ»[3] بوضع «الرياح» في موضع «النجوم»، وهي قراءة مخالفة لسواد المصحف.

قال ابن خالويه: «يريد النجوم في قراءتنا».

ـ وتقدمت مثل هذه القراءات في سورة الأعراف الآية/٥٤.

---

(١) البحر ٤٧٩/٥، غرائب القرآن ٤٢/١٤، السبعة/٣٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥/٢، التيسير/١٣٧، النشر ٣٠٢/٢، القرطبي ٨٤/١٠، الكشاف ١٩٩/٢، الإتحاف/٢٧٧، المكرر/٦٩، مجمع البيان ٥٥/١٤، الرازي ٤/٢٠، أمالي ابن الحاجب ٩٦/١، التبصرة/٥٦٣، إرشاد المبتدي/٤٠٠، التبيان ٣٦٥/٦، العنوان/١١٧، المبسوط/٢٦٣، إيضاح الوقف والابتداء/١٢٥، العكبري ٧٩١/٢، المحرر ٣٨٣/٨، زاد المسير ٤٣٤/٤، فتح القدير ١٥٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٨/٢.

(٢) القرطبي ٨٤/١٠، وجاء النص فيه: «وقرئ: والشمسَ والقمر والنجومَ» بالنصب [عطفاً على الليل والنهار، ورفع النجوم على الابتداء] «مسخرات بالرفع وهو خبر ابتداء محذوف أي هن مسخرات».

قلتُ: ماجاء بين المعقوفين زيادة من «جـ»، وليس هذا محله؛ لأن النص هنا على أن النجوم بالرفع على الابتداء، خبره مسخرات، ولكن القرطبي أراد أن يكون «النجومَ» بالنصب على ماسبق، ثم صرّح بقوله: مسخراتٌ خبر ابتداء محذوف» ومن ثمَّ فقد وهم المحقق فيما زاده من النسخة «جـ» فهو في غير محله.

(٣) البحر ٤٧٩/٥، مختصر ابن خالويه/٧٤، كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود»، المحرر ٣٨٣/٨.

وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمْرِهِۦٓ

- قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الميم وبالإظهار.

- قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾

مَا ذَرَأَ لَكُمْ - قراءة الجماعة بالهمز «ذرأ».

- وقرأ العُمَري «ذرا»[3] بألف من غير همز، وهو من تخفيف الهمز.

وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

وَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون وأبو جعفر والحسن واليزيدي «وَهْوَ» بسكون الهاء.

- وقراءة الباقين «وَهُوَ»[4] بضمها.

لِتَأْكُلُوا۟ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لتاكلوا»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- والجماعة على تحقيق الهمز «لتأكلوا».

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٩/١، وانظر الحاشية/ ٢ فيه

(٤) المكرر/٦٩، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١ - ١٥٢، المبسوط/١٢٨.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

وَتَرَى ٱلْفُلْكَ[1]

ـ قراءة السوسي بإمالة الألف في الوصل بخلاف عنه.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

وأما الوقف: فقد أمال الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مَوَاخِرَ ـ ترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «فيهي»[3].

وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾

وَأَلْقَىٰ ـ أمال[4] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾

وَبِٱلنَّجْمِ ـ قراءة الجمهور «وبالنَّجْمِ»[5] اسم جنس.

ـ وقرأ مجاهد وابن قطيب «وبالنُّجوم»[6] بواو على الجمع.

---

(١) النشر ٢/٤٠، ٧٧، الإتحاف/٧٨، ٩١، البدور/١٧٧.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٥) البحر ٥/٤٨٠، المحرر ٨/٣٩٠.

(٦) زاد المسير ٤/٤٣٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٥٩، وانظر الحاشية/٩ فيه.

- وقرأ ابن وثاب والحسن ومجاهد والجحدري «وبالنُّجُم»[1] بضم النون والجيم.

- قال ابن خالويه: «قال ابن دريد: النُّجُم تكون واحداً وجمعاً، وذهب غيره إلى أنه جمع نَجْم.

- وقرأ الحسن وابن وثاب والضحاك وأبو المتوكل «وبالنُجْم»[1] بضم النون وسكون الجيم.

وهو تخفيف، وذهب بعضهم إلى أنه على حذف الواو من النجوم، فصارت النُجْم، وحملهم على هذا الحرصُ على التخفيف.

وذهب أبو حيان إلى أن جَعْلَه مما جمع على «فُعْل» أَوْلَى من حمله على أنه أراد النجوم فحذف الواو.

وقال أبو حيان بعد ذكر هذه القراءة:

«وفي اللوامح: الحسن: النُّجُم بضمتين، وابن وثاب بضمة واحدة، وجاء كذلك عن ابن هشام الرفاعي، ولاشك في أنه يذكره عن أصحاب عاصم» انتهى.

وقال ابن جني: «... ساكنة الجيم كأنه مخفف من النُّجُم كلُغة تميم في قولهم: رُسْل وكُتْب».

أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾

يَخْلُقُ كَمَن - إدغام[2] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٥/٤٨٠، الرازي ٢٠/١٠، المحتسب ٢/٨، القرطبي ١٠/٩١، الإتحاف/٢٧٧، العكبري ٢/٧٩٢، مختصر ابن خالويه/٧٢، مجمع البيان ١٤/٦٠، الكشاف ٢/٢٠٠، حاشية الشهاب ٥/٣٢٠، المحرر ٨/٣٩٠، زاد المسير ٤/٤٣٦، روح المعاني ١٤/١١٧، فتح القدير ٣/١٥٣، وانظر اللسان والتاج والمحكم/نجم، الدر المصون ٤/٣١٨.

(٢) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٢، ٢٤، المهذب ١/٣٦٨، البدور/١٧٧.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش، وهي رواية علي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم «... تَذَكَّرون»[1] بتخفيف الذال.

وذلك على حذف إحدى التاءين، والأصل: تتذكّرون.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «... تَذَّكرون»[1] بتشديد الذال، وهو من إدغام التاء الثانية بالذال، وأصله: تتذكّرون.

وتقدم هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿١٩﴾

يَعۡلَمُ مَا ـ أدغم الميم[2] في الميم أبو عمرو ويعقوب.

تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وكذا البرجمي والأعرج وشيبة وأبو جعفر ومجاهد: «تُسِرّون وتعلنون»[3] بالتاء فيهما، على معنى: قل يا محمد للكفار...

---

(١) البحر ٢٥٣/٤، الإتحاف/٢٢٠، ٢٧٧، المكرر/٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، النشر ٢١٦/٢، السبعة/٢٧٢، المبسوط/٢٠٤، العنوان/٩٣، التبصرة/٥٠٦، التيسير/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٢٤.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.

(٣) البحر ٤٨٢/٥، الرازي ١٥/٢٠، روح المعاني ١٢٠/١٤، معاني الزجاج ١٩٣/٣، السبعة/٣٧١، شرح الشاطبية/٢٣٣، حاشية الشهاب ٣٢٢/٥، مجمع البيان ٦٢/١٤، المحرر ٣٩٢/٨، الحجة لابن خالويه/٢١٠، المبسوط/٢٦٣، حاشية الجمل ٥٦٤/٢، الرازي ١٥/٢٠، القرطبي ٩٤/١٠، زاد المسير ٤٣٧/٤، الدر المصون ٣١٩/٤.

- وذكر الخزاز عن هبيرة عن حفص عن عاصم، وكذا المفضل وأبو بكر عنه وعبد الوارث عن أبي عمرو، ونعيم والقاضي كلاهما عن حمزة والوليد بن مسلم عن ابن عامر «يُسِرّون ويعلنون»[1] بالياء فيهما.

- وقرأ الأعمش وأصحاب عبد الله بن مسعود «يعلم الذي تبدون وماتكتمون»[2].

وتُحمَل هذه القراءة على التفسير.

- وقرأ طلحة «يعلم ماتخفون وماتعلنون»[3].

وهذه القراءة مخالفة لسواد المصحف، فوجب حملها على التفسير لاعلى أنها قرآن.

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾﴾

يَدْعُونَ

- قرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، وهبيرة عن حفص عن عاصم أيضاً، ويعقوب والأعمش والحسن وأصحاب عبد الله بن مسعود «يَدْعون»[4] بالياء على الغيبة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ومجاهد والأعرج وشيبة وأبو جعفر وطلحة وابن مسعود والأعمش «تَدْعون»[4] بالتاء من فوق على الخطاب.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/ ٤٠ أ.

(٢) البحر ٤٨٢/٥، المحرر ٣٩٣/٨، روح المعاني ١٢٠/١٤.

(٣) البحر ٤٨٢/٥، روح المعاني ١٢٠/١٤، المحرر ٣٩٣/٨.

(٤) البحر ٤٨٢/٥، معاني الزجاج ١٩٣/٣، غرائب القرآن ٤٣/١٤، الرازي ١٥/٢٠، حاشية الشهاب ٣٢٢/٥، السبعة/ ٣٧١، التبصرة/ ٥٦٣، شرح الشاطبية/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣، القرطبي ٩٤/١٠، حجة القراءات/ ٣٨٧، النشر ٣٠٣/٢، الإتحاف/ ٢٧٧، التيسير/ ١٣٧، المحرر ٣٩٣/٨، الحجة لابن خالويه/ ٢١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥/٢، المكرر/ ٦٩، المبسوط/ ٢٦٣، العنوان/ ١١٧، التبيان ٣٧٠/٦، الكشاف ٢٠١/٢، إرشاد المبتدي/ ٤٠١، زاد المسير ٤٣٧/٤، فتح القدير ١٥٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٩/٢، روح المعاني ١٢٠/١٤، الدر المصون ٣١٩/٤.

وإليك هذا النص من حاشية الشهاب[١] :

ـ وقراءة حفص ثلاثتها بالياء مخالف لما في كتب القراءات، فلعلها رواية شاذة عنه...، وفي كتاب الزوائد المفيدة في الزيادة على القصيدة، للاربلي: وعن حفص أيضاً قراءة الثلاثة بتاء الخطاب» انتهى.

قلتُ: قولُ الشهاب:«قراءة الثلاثة بالياء عن حفص مخالف لما في كتب القراءات»، غير صحيح، بل هو الثابت فيها.

ـ وقرأ محمد بن السميفع اليماني من طريق المعدل «يُدْعَوْن»[٢] بضم الياء وفتح العين مبنياً للمفعول.

شَيْئًا ـ تقدَّمت القراءات فيه، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾

غَيْرُ ـ ترقيق[٣] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

أَيَّانَ ـ قراءة الجماعة «أَيّان»[٤] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلمي «إِيّان»[٤] بكسر الهمزة، وهي لغة قومه: سُلَيم.

قال ابن جني:

«فيه لغتان: أَيّان وإِيّان بالفتح والكسر، وقد مضى فيما قبل».

قلتُ: ذكر هذا ابن جني في قوله تعالى «أيّان مرساها» الأعراف/١٨٧، وقد ذكر قراءة السلمي بالكسر في ذلك الموضع أيضاً.

---

(١) حاشية الشهاب ٣٢٢/٥.

(٢) البحر ٤٨٢/٥، الكشاف ٢٠١/٢، حاشية الشهاب ٣٢٢/٥، مختصر ابن خالويه/٧٢، المحرر ٣٩٣/٨، الدر المصون ٣١٩/٤، التقريب والبيان/٤٠ أ.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٤٨٢/٥، معاني الفراء ٩٩/٢، المذكر والمؤنث/٤٤٩، التبيان ٣٧١/٦، مختصر ابن خالويه٩/٢، الكشاف ٢٠١/٢، إعراب النحاس ٢٠٨/٢، القرطبي ٩٤/١٠، المحرر ٣٩٤/٨، روح المعاني ١٢٠/١٤، اللسان والتاج/أين، التهذيب والصحاح/أين، أيان، المحتسب ٩/٢ وانظر ٢٦٨/١.

وقال الفراء:

«... بكسر ألف «إيان»، وهي لغة لسُلَيم، وقد سمعتُ بعض العرب يقول: متى إيوان ذاك، والكلام متى أوان ذلك».

﴿إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾﴾

لَا يُؤْمِنُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وعلى الإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «لايؤمنون».

بِٱلْءَاخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وفيها: تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء وماقبلها.

مُّنكِرَةٌ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنه.

مُّسْتَكْبِرُونَ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾

لَا جَرَمَ - قراءة الجماعة «لاجَرَم».

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «لأَجْرَم»[4] بهمز الألف. كذا جاءت القراءة عند ابن خالويه والصفراوي وتقدمت في الآية/٢١ من هود.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) النشر ٢/٩٢، ٩٤، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٦.

(٣) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦، البدور/١٧٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧٢، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٦١، وانظر الحاشية/١ فيه، التقريب والبيان ٣٦/٤.

لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ ـ قراءة الجمهور «لاجرم أنّ الله...»[(١)] بفتح الهمزة.

وتخريج هذا عند الخليل وسيبويه أن «لا» «وجرم» رُكِّبا معاً وبُنِيا، والمعنى: حَقَّ، ومابعده رفع به على الفاعلية، أي حَقَّ خُسْرانُهم.

وقيل: إن المعنى لامحالةَ خسرانُهم، فيكون في موضع رفع، وفيها أقوال أخرى.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «لاجرم إنّ الله...»[(١)] بكسر همزة «إنّ» على الاستئناف والقطع مما قبله.

يَعْلَمُ مَا ـ تقدَّم إدغام الميم في الميم في الآية/١٩ من هذه السورة.

يُسِرُّونَ ـ قراءة الجماعة بالياء «يُسِرّون».

ـ وقراءة الحسن وأبي الدرداء «تُسِرّون»[(٢)] بالتاء.

يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ

ـ قرأ شيبان عن عاصم وكذا هبيرة عن حفص عنه، ويونس ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو «تسرون، تعلنون»[(٢)] بالتاء فيهما.

وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

قِيلَ ـ قرأ هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي بإشمام القاف الضم، وهي لغة قيس وعقيل «قُيل»[(٣)].

ـ وقراءة الجماعة بإخلاص كسر القاف «قِيل».

قِيلَ لَهُم ـ إدغام[(٤)] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٤٨٣/٥، مختصر ابن خالويه/٧٢، المحرر ٣٩٦/٨، روح المعاني ١٢٢/١٤، شرح الأشموني ٢٣٧/١، الدر المصون ٣٢٠/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٦١/١، وانظر الحاشية/٦ فيه، وانظر التقريب والبيان/٤٠ أ.

(٣) النشر ٢٠٨/٢، الإتحاف/١٢٩، ٢٧٧، المكرر/٦٩، المبسوط/١٢٧، السبعة/١٤٣، التيسير/٧٢.

(٤) المكرر/٦٩، الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.

أَنزَلَ رَبُّكُمْ - أدغم[1] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

أَسَٰطِيرُ - قراءة الجماعة: «أساطيرُ»[2] بالرفع، على تقدير: المُنْزَلُ أساطيرُ، أو هو ...

- وقرأ عباس عن أبي عمرو «أساطيرَ»[2] بالنصب، على معنى: ذكرتم أساطيرَ، أو أنزل أساطيرَ، على سبيل التهكم والسخرية.

- وترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾

وَمِنْ أَوْزَارِ - أمال[4] الألف أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَزِرُونَ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٤، المهذب ١/٣٦٨، البدور/١٧٧.

(٢) البحر ٥/٤٨٤، العكبري ٢/٧٩٣، وانظر حاشية الشهاب ٥/٣٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٣، وفي البيان ٢/٧٧: «ولم يجئ نصب الجواب ههنا كما جاء في الآية التي بعدها، وهو قوله تعالى: «ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً»، لأن التقدير هناك: أنزل خيراً، ولايجوز أن يكون التقدير: قالوا: أنزل أساطيرَ الأولين...»، الدر المصون ٤/٣٢٠، الكشاف ٢/٢١٠.

(٣) الإتحاف/٩٣، النشر ٢/٩، التقريب والبيان/٤٠ أ.

(٤) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، ٢٧٧، المهذب ١/٣٦٨، البدور/١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٥) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦، البدور/١٧٦.

﴿قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾

فَأَتَى
- أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

بُنْيَٰنَهُم
- قراءة الجماعة «بُنْيـانَهم»[2] .
- وقرأت فرقة «بِنْيَتَهُمْ»[3] ، وذكرها الطبري لأهل البيت.
- وقرأ جعفر «بَنْيَتُهم»[4] .
- وجاءت عند ابن عطية «بَنِيَّتَهُم»[5] .
- وقرأ الضحاك: «بيوتهم»[6] على الجمع من «بيت».
- وقرأ أبو جعفر محمد بن علي «فأتى الله بَيْنَـهُم»[7] من البـين وهو الفراق. ذكر هذا ابن خالويه.

عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ[8]
- قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن ويعقوب «عليهِمِ السقف» بكسر الهاء والميم.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ السقف» بضم الهاء والميم.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٦٨، البدور/١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.
(٢) البحر ٥/٤٨٥، المحرر ٨/٤٠٠، الدر المصون ٤/٣٢٢.
(٣) البحر ٥/٤٨٥، مجمع البيان ١٤/٦٥، المحرر ٨/٤٠٠، روح المعاني ١٤/١٢٥، الدر المصون ٤/٣٢٢.
(٤) البحر ٥/٤٨٥، الكشاف ٢/٢٠٢، روح المعاني ١٤/١٢٥، المحرر ٨/٤٠٠ ـ ٤٠١ «جعفر بن محمد»، وفي الدر المصون ٤/٣٢٢ «وفرقة منهم أبو جعفر بيتهم» كذا!.
(٥) المحرر ٨/٤٠١.
(٦) البحر ٥/٤٨٥، المحرر ٨/٤٠١، روح المعاني ١٤/١٢٥، الدر المصون ٤/٣٢٢.
(٧) مختصر ابن خالويه/٧٢، وفي الدر المصون ٤/٣٢٢ «بيتهم».
(٨) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٧، المكرر/٦٩، النشر ١/٢٧٤.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ونافع وأبو جعفر «عليهِمُ السقف» بضم الميم وكسر الهاء.

وأما في الوقف:

- فجميعهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء، فحمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي على الضم على الأصل، والباقون على الكسر.

ٱلسَّقۡفُ - قرأ الجمهور «السَّقْفُ»[1] مفرداً.

- وقرأ ابن هرمز الأعرج، ومجاهد وابن محيصن بخلاف عنه وأبو هريرة «السُّقُف»[1] بضمتين جمع سَقْف.

قال ابن خالويه: «قال ابن مجاهد: ماكان من السماء فهو سُقُف، وماكان من البيوت فهو سَقْف».

- وقرأ زيد بن علي ومجاهد «السُّقْف»[2] بضم السين وسكون القاف، وهو مخفف من «السُّقُف» لكثرة الاستعمال، وهي لغة تميم، يقولون في رَجُل: رَجْل.

- وقرأت فرقة: «السَّقُف»[3] بفتح السين وضم القاف، وقالوا: هو لغة في السَّقْف.

وَأَتَىٰهُمُ - تقدَّمت إمالة «أتى» في أول هذه الآية، وكذا في الآية/١ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٤٨٥/٥، الإتحاف/٢٧٧، القرطبي ٧٩/١٠، مختصر ابن خالويه/٧٢، الكشاف ٢٠٢/٢، المحرر ٤٠١/٨، فتح القدير ١٥٧/٣ «ابن أبي هريرة» كذا ! روح المعاني ١٢٦/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٤.

(٢) البحر ٤٨٥/٥، المحتسب ٩/٢، القرطبي ٧٩/١٠، مجمع البيان ٦٥/١٤، المحرر ٤٠١/٨، فتح القدير ١٥٧/٣، روح المعاني ١٢٦/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، روح المعاني ١٢٦/١٤.

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾

يُخْزِيهِمْ ـ قراءة يعقوب ورويس «يُخْزيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «يُخْزيهِم»[1] بكسرها لمراعاة الياء.

شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير من رواية القواس والكسائي وحمزة وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «شركائيَ...»[2] بهمزة في كل القرآن مع فتح الياء، وهو جمع شريك، وباب فعيل يجمع على «فُعَلاء»، وهو الأصل عند مكي، وهو الاختيار.

ـ وقرأ الخزاعي عن الخزاز عن حمزة، وابن محيصن بخلاف عنه «شركائي...»[3] كقراءة الجماعة غير أنهم سكنوا الياء، ثم حذفت في الوصل هذه الياء لفظاً لالتقاء الساكنين، فصارت صورة القراءة: «شركاءِ الذين»[3]، ولكن الياء تثبت في الخط.

ـ وقرأ البزي عن ابن كثير بخلاف عنه، وزمعة والخزاعي، وابن محيصن من طريق الأهوازي «شركايَ»[4] مقصوراً مفتوح الياء، وهو على لغة من قصر الممدود.

---

(١) النشر ٢٧٤/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧.

(٢) البحر ٤٨٥/٥، السبعة/٣٧١، التبصرة/٥٦٤، حاشية الشهاب ٣٢٦/٥، القرطبي ٩٨/١٠، المحرر ٤٠٢/٨، المكرر/٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥١/١، روح المعاني ١٢٧/١٤، زاد المسير ٤٤١/٤، فتح القدير ١٥٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٩/٢، حجة الفارسي ٦٠/٥، الدر المصون ٣٢٢/٤.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، حاشية الشهاب ٣٢٦/٥، روح المعاني ١٢٧/١٤، التقريب والبيان/٤٠ ب، الميسر/٢٧٠.

(٤) البحر ٤٨٥/٥ ـ ٤٨٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٩/٢، السبعة/٣٧١، شرح الشاطبية/٢٣٣، التيسير/١٣٧، النشر ٣٠٣/٢، الإتحاف/٢٧٧ ـ ٢٧٨، المكرر/٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦/٢، غرائب القرآن ٦١/١٤، الكافي/١١٩، القرطبي ٩٨/١٠، حاشية الشهاب ٣٢٦/٥، مختصر ابن خالويه/٧٢، ١٣٢، التبصرة/٥٦٣ ـ ٥٦٤، زاد المسير ٤٤١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥١/١، وضبط القراءة فيه بالسكون غير الصواب، المحرر ٤٠٢/٨، روح المعاني ١٢٧/١٤، فتح القدير ١٥٧/٣، حجة الفارسي ٦٠/٥، التقريب والبيان/٤٠ أ.

وطُعِن في هذه القراءة لأن قصر الممدود لايكون إلا في ضرورة شعر.

قال أبو حيان: «ولاينبغي ذلك لثبوته في هذه القراءة، فيجوز قليلاً في الكلام».

- وقال الشهاب: «وقرأ البزي بخلاف عنه بقصره مفتوح الياء، وقد أنكره جماعة، وزعموا أن هذه القراءة غير مأخوذ بها؛ لأن قصر الممدود لايجوز إلا ضرورة.

وليس كما قالوا فإنه يجوز في السعة، وقد يُوَجَّهُ بأن الهمزة المكسورة قبل الياء حذفت للتخفيف، وليس كقصر الممدود مطلقاً، مع أنه قد رُوي عن ابن كثير قصر التي في القصص[(١)].

- وروي عنه أيضاً قصر «ورائي» في مريم/[آية٥][(٢)]، وعن قنبل قصر «أن رآه استغنى» في العلق/[آية/٧][(٢)]، فكيف يُعَدُّ ذلك ضرورة فاعرفه، فإن كثيراً من النحاة غفلوا عنه».

- وقرأ الخزّاز عن هبيرة، وهبيرة عن حفص، وابن محيصن في رواية «شركاي»[(٣)] بياء ساكنة من غير همز.

- وقرأ الحسن «شركايِ الذين»[(٤)] بكسر الياء من غير همز.

---

(١) القصص آية/٧٤ «أين شركائي الذين كنتم تزعمون» وتأتي في موضعها.

(٢) تأتي القراءات في الآيتين في موضعهما عن ابن كثير، وعن قنبل.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، غرائب القرآن ٦١/١٤، المحرر ٤٠٢/٨، الإتحاف/٢٧٨، مختصر ابن خالويه/٧٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧٢.

تُشَـٰٓقُّونَ

- قراءة الجمهور «تُشَاقُّونَ»[1] بفتح النون، خفيفة، والمفعول محذوف أي: تشاقُّون المؤمنين، او تشاقُّون الله.

والنون هنا نون الإعراب الدالة على الرفع.

- وقرأ نافع والحسن في رواية «تُشَاقُّونِ»[1] بكسر النون خفيفة، والأصل: «تشاقُّونني»، فحذفت إحدى النونين تخفيفاً، وحذفت الياء كذلك للتخفيف، واجتزئ عنها بالكسرة على النون الباقية.

وتقدم مثل هذا في سورة الحجر/٥٤ «فيم تُبَشِّرون»، وضعّف أبو حاتم هذه القراءة، قال أبو حيان: «ولايُلْتَفَتُ إلى تضعيف أبي حاتم هذه القراءة».

قال مكي: «والفتح الاختيار؛ لضعف الكسر، ولأن الجماعة عليه».

- وقرأ فرقة «تُشَاقُّونِّي»[2] بشد النون وكسرها وياء بعدها.

- وقرأ فرقة «تُشَاقُّونِّ»[3] بنون مشددة مكسورة، وهذا على إدغام نون الرفع في نون الوقاية، ثم حذفت الياء تخفيفاً، والأصل: تشاقونني».

وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٥٤ من سورة الحجر، «فيم تُبَشِّرون» وعُزِيَتْ هناك إلى ابن كثير وابن محيصن، وجاءت صورة

(١) البحر ٤٨٥/٥، السبعة/٣٧١ ـ ٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦/٢، العكبري ٧٩٣/٢، التبصرة/٥٦٤، الحجة لابن خالويه/٢١٠، الإتحاف/٢٧٨، التبيان ٣٧٣/٦، المبسوط/٢٦٣، حاشية الجمل ٥٦٧/٢، غرائب القرآن ٦١/١٤، القرطبي ٩٨/١٠، شرح الشاطبية/٢٣٢، حجة القراءات/٣٨٨، النشر ٣٠٣/٢، التيسير/١٣٧، الكشاف ٢٠٢/٢، حاشية الشهاب ٣٢٧/٥، الرازي ٢١/٢٠، مجمع البيان ٦٥/١٤، إرشاد المبتدي/٤٠١، المكرر/٦٩، الكافي/١١٩، العنوان/١١٧، المحرر ٤٠٢/٨، معاني الفراء ٤٨/٢، معاني الزجاج ١٩٥/٣، وانظر ص/١٨١، روح المعاني ١٢٧/١٤، زاد المسير ٤٤١/٤، فتح القدير ١٥٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٠/٢.

(٢) المحرر ٤٠٢/٨.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، العكبري ٧٩٣/٢، حاشية الجمل ٥٦٧/٢، حاشية الشهاب ٣٢٧/٥، روح المعاني ١٢٧/١٤.

القراءة هنا نفسها كما ترى، ولم تُعْزَ إلى أحد من القراء، فلعلها تكون لابن كثير جرياً على مذهبه في الموضع السابق !!

هذا مع أني أؤمن بأن نسبة القراءة إلى قارئ لاتقوم على الظنّ، فلعل باحثاً يهتدي إلى الصواب في هذا.

فِيهِمْ - قراءة يعقوب «فيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

عَلَى الْكَافِرِينَ[2] - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس عن يعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

- والأزرق عن ورش بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وتقدَّم مثل هذا، انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

تَتَوَفَّاهُمُ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وهي رواية هبيرة عن حفص وابن الهيثم عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم «تَتَوَفَّاهُمْ»[3] بالتاء على تأنيث الملائكة؛ لأنه جمع هنا، ولفظ الجمع مؤنث.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، البدور/١٧٦.

(٢) انظر الإتحاف/٨٨، ٢٧٨، النشر ٢/٦٢، البدور/١٧٧، المهذب ١/٣٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) البحر ٥/٤٨٦، السبعة/٣٧٢، التبصرة/٥٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦، الكشاف ٢/٢٠٢، حجة القراءات/٣٨٨، النشر ٢/٣٠٣، التيسير/١٣٧، الإتحاف/٢٧٨، مجمع البيان ١٤/٦٥، التبيان ٦/٣٧٥، القرطبي ١٠/١٠١، إرشاد المبتدي/٤٠١، المكرر/٦٩، الكافي/١١٩، العنوان/١١٧، المبسوط/٢٦٣، الحجة لابن خالويه/٢١٠، معاني الفراء ١/٢١٠، حاشية الشهاب ٥/٣٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٣، المحرر ٨/٤٠٥، زاد المسير ٤/٤٤٣، فتح القدير ٣/١٥٩، روح المعاني ١٤/١٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٠، الدر المصون ٤/٣٢٢.

ـ وقرأ حمزة والأعمش، وأبو عمارة عن حفص عن عاصم «يَتَوَفَّاهُمْ»[1] بالياء على التذكير، لأن الملائكة ذكور.

واختار هذه القراءة أبو عبيد.

ـ وقرئ «تَّوفّاهم»[2] بإدغام تاء المضارعة في التاء التي بعدها، ذكر هذا أبو حيان، وتبع فيه الزمخشري، ولم يذكر لهذه القراءة قارئاً.

قلتُ: المعروف عن مثل هذه القراءة أنها قراءة ابن كثير من رواية البزي وابن فليح.

ولقد تتبعت «تاءات البزي» في كتب القراءات، فوجدتها قد حصرت المواضع التي رويت عن ابن كثير في واحد وثلاثين موضعاً، وليس هذا الموضع منها، بل ذكروا هذا في الآية/٩٧ من سورة النساء «إن الذين توفّاهم الملائكة...»، ولم يذكروا هذا في موضعي سورة النحل: ٢٨، ٣٢.

وذكر ابن خالويه في مختصره مثل هذا في الآية/٣٢ من هذه السورة ولم يذكره في هذا الموضع الآية/٢٨ هذه.

ـ وفي قراءة عبد الله بن مسعود ومصحفه «تَوَفَّاهم»[3] بتاء واحدة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) القراءة في البحر ٤٨٦/٥، والكشاف ٢٠٢/٢، وروح المعاني ١٢٨/١٤، حاشية الشهاب ٣٢٧/٥. وانظر تاءات البزي في النشر ٢٣٢/٢، والمبسوط/١٥٢، والإتحاف/١٦٤، التبصرة/٤٤٦، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ ـ ٣١٥، الدر المصون ٣٢٢/٤.

(٣) البحر ٤٨٦/٥، كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٤٠٨/٨، روح المعاني ١٢٨/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٤.

الإمالة[1] :

- قرأ حمزة وخلف «يتوفّاهم» بإمالة الألف، وأول الفعل بالياء».
- وأمال الكسائي الألف «تَتَوَفّاهم» وأول الفعل بالتاء.

فقد أمال كُلٌّ من الفريقين الألف، وبقي الخلاف في حرف المضارعة على ماكان.

- وقرأ الأزرق وورش «تتوفّاهم» بالفتح والتقليل.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمز.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ - إدغام[3] التاء في الظاء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

ٱلسَّلَمَ مَا - إدغام[4] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

مِن سُوٓءٍۭ - تقدّم حكم الهمز، انظر الآية/٣٠ من سورة آل عمران، وكذا الآية/١٧٤ من السورة نفسها.

بَلَىٰٓ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل ابو عمرو والأزرق وورش.
- والفتح والإمالة عن شعبة.
- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) السبعة/٣٧٢، التبصرة/٥٦٤، غرائب القرآن ١٤/٦١، الإتحاف/٢٧٨: «وهم في الفتح والإمالة على أصولهم»، الحجة لابن خالويه/٢١٠: «تتوفاهم: يقرأ بالإمالة والتفخيم» كذا، وكان عليه أن يفرّق بين القراءتين: بالتاء والياء، إرشاد المبتدي/٤٠١، النشر ٢/٣٦، التبصرة/٥٦٤، حاشية الجمل ٢/٥٦٨، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٠، وانظر فيه ١/١٩٥.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٣) المكرر/٦٩، النشر ١/٢٨٩، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٦٨، البدور/١٧٧.

(٤) النشر ١١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٧٧، المحرر ٨/٤٠٥.

(٥) النشر ٢/٤٣، ٤٩، ٥٣، الإتحاف/٧٦، ٨٠، ٨٣، البدور/١٧٧، المهذب ١/٣٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

فَٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾

فَلَبِئْسَ ـ قراءة الجماعة «فلبئس»[1] بتحقيق الهمز.

ـ وقرأ أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «فلبيس»[1] بإبدال الهمزة ياءً.

مَثْوَى ـ أماله[2] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُواْ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

قِيلَ ـ تقدَّم إشمام القاف الضم «قُيل»، انظر الآية/٢٤ من هذه السورة.

قِيلَ لِلَّذِينَ ـ إدغام[3] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَنزَلَ رَبُّكُمْ ـ إدغام[4] اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

قَالُواْ خَيْرًا ـ قراءة الجمهور «..... خيراً»[5] بالنصب، على تقدير: أنزل خيراً.

ـ وقرأ زيد بن علي «... خيرٌ»[5] بالرفع على تقدير: هو خيرٌ، أو المنزلُ خيرٌ.

خَيْرًا ـ ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش.

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين: ٨٥ و١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٥٣، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، البدور/١٧٦.
(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.
(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.
(٤) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٣، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.
(٥) البحر ٥/٤٨٧، حاشية الجمل ٢/٥٦٨، روح المعاني ١٤/١٣٠.
(٦) النشر ٢/٩٢، ٩٤، الإتحاف/٩٣، ٩٥، البدور/١٧٧.

حَسَنَةٌ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة ماقبل الهاء «حَسَنِهْ»[1].

ٱلْآخِرَةِ - تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة السكت، تخفيف الهمز، نقل حركة الهمزة والحذف، ترقيق الراء. الإمالة.

خَيْرٌ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ - قراءة الجماعة «ولنعم دارُ المتقين»[3] نِعْمَ: فعل للمدح، دار: فاعل، المخصوص محذوف.

- وقرأ زيد بن علي «ولَنِعْمَةُ دارِ المتقين»[3] بتاء مضمومة على أنه اسم مضاف، وهو مبتدأ.

دارِ: مخفوض بالإضافة، و«جناتُ عدنٍ» في الآية/٣١ خبر هذا المبتدأ.

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِي ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

جَنَّٰتُ عَدْنٍ - قراءة الجماعة «جناتُ عدنٍ»[4] بالرفع، وفي تخريجه وجوه:

١ - الرفع على الاستئناف فهو مبتدأ، خبره «يدخلونها»، أو خبره مقدّر أي: لهم جناتُ عَدْن.

٢ - أن يكون المخصوص بالمدح، وهو مبتدأ والتقدير: لنعم دار المتقين جناتُ عدن.

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/٧٨.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٤٨٨/٥، روح المعاني ١٣٢/١٤، وفي الدر المصون ٣٢٤/٤ «ولنعمتْ دار» كذا! مع أن تتمة النص تعطي الضبط الصحيح للقراءة.. وانظر إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/١.

(٤) البحر ٤٨/٥، إعراب النحاس ٢٠٩/٢، معاني الفراء ٩٩/٢، وفي المرجعين الأخيرين ذكرت قراءة الرفع، ولم يشيرا إلى النصب، وانظر: شرح ابن عقيل ١٤٠/٢، قطر الندى/٢٧٣، شذور الذهب/٤٢٧، شرح الأشموني ٣٤٠/١، حاشية الخضري ١٧٥/١، المحرر ٤٠٧/٨، روح المعاني ١٣٢/١٤، الدر المصون ٣٢٤/٤.

أو هو مبتدأ خبره ماقبله وهو «نعم دار المتقين».

٣ ـ هو خبر لمتبدأ محذوف، والتقدير: هي جَنّاتُ عَدْنٍ.

ـ قرأ زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن السلمي «جناتِ عَدْنٍ»[١] بالنصب على الاشتغال، والتقدير: يدخلون جناتِ عدنٍ يدخلونها.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٣ من سورة الرعد، ولم تُعْزَ قراءة النصب إلى قارئ.

يَدۡخُلُونَهَا

ـ قراءة الجماعة «يَدْخلونها»[٢] بالياء.

ـ وقرأ السُّلمي «تَدْخلونها»[٢] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع، وهي رواية الطرسوسي عن أبي جعفر وشيبة وزيد بن ثابت وعباس ويونس كلاهما عن أبي عمرو والوليد بن مسلم عن ابن عامر «يُدْخَلونها»[٣] بالياء على الغيبة، والفعل مبني للمفعول.

ٱلۡأَنۡهَـٰرُۖ لَهُمۡ

ـ إدغام الراء[٤] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَـٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٣٢﴾

تَتَوَفَّىٰهُمُ

ـ تقدمت قراءة حمزة ومن معه بالياء من أسفل «يتوفَّاهُم».

ـ وقراءة الجماعة بالتاء «تتوفاهم».

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن كثير قرأ «الذين تَّوفّاهم»[٥] بتشديد التاء في الوصل، ولم يذكر هذا الموضع أحد غيره، وقد ناقشتُ هذا في الموضع السابق/٢٨.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٨٨/٥، المحرر ٤٠٧/٨، الدر المصون ٣٢٤/٤.

(٣) البحر ٤٨٨/٥، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحرر ٤٠٨/٨، روح المعاني ١٣٢/١٤، الدر المصون ٣٢٤/٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، البدور/١٧٨.

(٥) مختصر ابن خالويه/٧٣.

- وقرأ ابن مسعود «تَوفَّاهم»[1] بتاء واحدة.

- وتقدم فيه حكم الإمالة:

- حمزة وخلف: «يتوفَّاهم» بالياء والإمالة.

- والكسائي «تتوفَّاهم» بالتاء والإمالة.

وانظر تفصيل هذه القراءات في الموضع السابق في الآية/٢٨ من هذه السورة.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ - تقدم حكم الهمزة في الوقف عند حمزة في الموضع السابق/٢٨.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ - إدغام[2] التاء في الطاء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾

أَن تَأْتِيَهُمُ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «... أن تأتيهم»[3] بالتاء، واختاره ابن قتيبة.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن وثاب وطلحة والأعمش «... أن يأتيهم»[3] بالياء، واختاره أبو عبيد، لقول ابن مسعود: «ذكِّروا الملائكة»، وتعقّبه ابن قتيبة، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٨ من سورة الأنعام.

---

(١) المحرر ٨/٤٠١.

(٢) النشر ١/٢٨٨، المكرر/٦٩، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.

(٣) البحر ٥/٤٨٨، السبعة/٣٧٢، حجة القراءات/٣٨٨، زاد المسير ٤/٤٤٤، الكشاف ٢/٢٠٢، الإتحاف/٢٧٨، فتح القدير ٣/١٦١، المكرر/٦٩، الحجة لابن خالويه/٢١٠، التيسير/١٣٧، وانظر ص/١٠٨، التبيان ٦/٣٧٧، الكافي/١١٩، المبسوط/٢٦٣، العنوان/١١٧، النشر ٢/٢٦٦، ٣٠٣، القرطبي ١٠/١٠٢، التبصرة/٥٠٦، إرشاد المبتدي/٣٢٤، ٤٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦ - ٣٧، المحرر ٨/٤١٠، روح المعاني ١٤/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٠، الدر المصون ٤/٣٢٥.

أَن تَأۡتِيَهُمُ ... يَأۡتِيَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق ورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً فيهما «أن تاتيهم ... ياتي»[١].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

أَمۡرُ رَبِّكَ ـ أدغم[٢] أبو عمرو ويعقوب الراء في الراء.

ظَلَمَهُمُ ـ قرأ الأزرق عن ورش[٣] بتغليظ اللام.

فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٤﴾

حَاقَ ـ أمال[٤] الألف فيه حمزة.

ـ والباقون على الفتح.

يَسۡتَهۡزِءُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في مواضع وهي الأنعام/آية: ٥، وهود الآية/٨، وسورة البقرة الآية/١٥.

ومختصر ماسبق:

١ ـ يستهزون: قراءة أبي جعفر في الحالين.

٢ ـ آ ـ بالتسهيل بين الهمزة والواو في الوقف عن حمزة.

ب ـ بإبدال الهمزة ياء عن حمزة في الوقف «يستهزيون».

وانظر مراجع هذه القراءات فيما سلف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور/١٧٨، المهذب ١/٣٧٠.

(٣) الإتحاف/٩٩، النشر ٢/١١٢.

(٤) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، التيسير/٥٠، العنوان/٦١، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾

شَآءَ
- أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.
- والفتح والإمالة لهشام.
وتقدم مثل هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

مِن شَىْءٍ ... مِن شَىْءٍ
- تقدم حكم الهمز في الوقف في الآيتين/٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلرُّسُلِ
- قراءة المطوعي «الرُّسْل»[1] بسكون السين.
- وقراءة الجماعة بالضم «الرُّسُل»[1].

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾

أَنِ ٱعْبُدُوا۟
- قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن واليزيدي «أنِ عبدوا»[2] بكسر النون في الوصل لالتقاء الساكنين.
- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والكسائي وأبو جعفر «أنُ عبُدوا»[2] بضم النون على الإتباع للحرف الثالث بعده.

هَدَى[3]
- أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) الإتحاف/١٤٢.
(٢) الإتحاف/١٥٣، ٢٧٨، المكرر/٦٩، النشر ٢/٢٢٥.
(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

فَسِيرُوا ـ قرأ الأزرق وورش[1] بتفخيم الراء بخلاف عنهما.

إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾

إِن تَحْرِصْ ـ قراءة الجماعة «إن تَحرِص»[2] بكسر الراء، مضارع حَرَص بفتح الراء، وهي لغة الحجاز، وهي اللغة العالية.

ـ وقرأ النخعي والحسن وأبو حيوة وأبو البرهسم وابن خير «إن تَحْرَص»[2] بفتح الراء مضارع «حَرِص»، بكسرها في الماضي، وهي لغة.

ـ وقرأ النخعي «وإن تَحْرَص»[3] بزيادة واو.

وضبطتُ الفعل بفتح الراء لأنها قراءته على ماتقدَّم.

عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ ـ [4] أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وابن

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٧٦، البدور/١٧٧.

(٢) البحر ٥/٤٩٠، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحرر ٨/٤١٥، المحتسب ٢/٩: «ابن خيرة» كذا، وليس بصواب، فهو منصور بن خير المالقي أحد القراء المشهورين، انظر التاج/خير، انظر حاشية الجمل ٢/٥٧٠، والكشاف ٢/٢٠٣، الطبري ١٤/٧٢، روح المعاني ١٤/١٣٩، التكملة والذيل والصلة/ حرص، الدر المصون ٤/٣٢٥.

(٣) البحر ٥/٤٩٠، روح المعاني ١٤/١٣٩، المحرر ٨/٤١٥، الدر المصون ٤/٣٢٥.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

مسعود وابن المسيب والشعبي وعلقمة وقيس بن الربيع «لايَهْدِي»[1] بفتح الياء وكسر الدال مبنياً للفاعل.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والحسن والأعرج ومجاهد وشيبة ومزاحم الخراساني وأبو جعفر ويعقوب والعطاردي وابن سيرين «لايُهْدَى»[1] بضم أوله وفتح الدال مبنياً للمفعول، وهو عند الفراء وجه جيد، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل والفتح «يُهْدَى»[2].

ولاإمالة فيه لأحد من الأصحاب؛ لأن قراءتهم «يَهْدي» بكسر الدال وياء بعدها كما تقدم.

- وقرأت فرقة منهم عبد الله بن مسعود «لايَهِدِّي»[3] بفتح الياء وكسر الهاء والدال مشددة مكسورة، وأصله يهتدي، فأدغم التاء في الدال، كما قالوا في يختصم: يَخِصِّم.

- وقرأ فرقة «لايُهْدِي»[4] بضم الياء وكسر الدال من «أهدى».

قال ابن عطية «وهي ضعيفة»، قال الشهاب: «يعني لعدم اشتهار «أَهْدَى» المزيد».

قال أبو حيان: «وإذا ثبت أنّ «هدى» لازم بمعنى «اهتدى» لم تكن

---

(١) البحر ٤٩٠/٥، السبعة/٣٧٢، مجمع البيان ٧١/١٤، البيان ٧٨/٢، العكبري ٧٩٥/٢، شرح الشاطبية/٢٣٣، الطبري ٧٢/١٤، معاني الفراء ٩٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٠، الرازي ٣٠/٢٠، التبصرة/٥٦٤ ـ ٥٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧/٢، التبيان ٣٨٠/٦، المكرر/٦٩، الكافي/١١٩، القرطبي ١٠٤/١٠، حجة القراءات/٣٨٨، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٧، غرائب القرآن ٦١/١٤، الإتحاف/٧٨، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المبسوط/٢٦٣، زاد المسير ٤٤٦/٤، العنوان/١١٧، حاشية الشهاب ٣٣١/٥، حاشية الجمل ٥٧٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/١، المحرر ٤١٤/٨، روح المعاني ١٣٩/١٤، اللسان والتاج/هدى، فتح القدير ١٦٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٠/٢، الدر المصون ٣٢٥/٤.

(٢) المكرر/٦٩: «وهم في الفتح والإمالة على أصولهم» كذا لا البدور/١٧٨.

(٣) البحر ٤٩٠/٥، الكشاف ٢٠٣/٢، معاني الفراء ٩٩/٢، المحرر ٤١٤/٨، الدر المصون ٣٢٦/٤.

(٤) البحر ٤٩٠/٥، حاشية الشهاب ٣٣١/٥، المحرر ٤١٤/٨، روح المعاني ١٤٠/١٤، الدر المصون ٣٢٦/٤.

ضعيفة؛ لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية».

وفي مصحف أُبَيّ بن كعب: «... لاهادي لمن أَضَلَّ»[١] .

ـ ووردت عنه قراءات أخرى:

ـ «... لاهاديَ لمن أَضَلَّ اللّهُ»[٢]

ـ ونُقِل أنه قرأ «لاهاديَ لمن أَضَلَّه اللّهُ»[٣] .

ـ «لاهادي لمن يُضِلّ»[٤] .

ـ وحكى عنه أبو حاتم: «فإنه لاهادي لمن أَضَلّ»[٥] .

يُضِلُّ

ـ قراءة الجماعة «يُضِلُّ»[٦] بضم أوله وكسر الضاد من «أضل».

ولم تذكر كتب القراءات خلافاً في هذا.

وقال الطوسي: «ولم يختلفوا في ضم ياء «يضل» وكسر الضاد».

وقال ابن الجزري:

«واتفقوا على ضَمِّ الياء وكسر الضاد من «يُضِل»، لأن المعنى: أنّ من أضَلَّهُ اللّه لايهتدي، ولاهادي له على القراءتين».

وقال ابن مجاهد: «ولم يختلفوا في «يُضِل» أنها مرفوعة الياء مكسورة الضاد».

ـ وذكر الزمخشري، وتبعه على ذلك أبو حيان، أنه قرئ «يَضِلُّ» بفتح[٦] الياء.

---

(١) البحر ٥/٤٩٠، الكشاف ٢/٢٠٣، المحرر ٨/٤١٤ ـ ٤١٥، روح المعاني ١٤/١٤٠.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٧: «فلا هادي...»، معاني الفراء ٢/٩٩، التبيان ٦/٣٨٠، مختصر ابن خالويه/٧٣.

(٣) حجة القراءات/٣٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٣ ـ ٣٥٤.

(٤) البحر ٥/٤٩٠، الكشاف ٢/٢٠٣، مختصر ابن خالويه/٧٣.

(٥) المحرر ٨/٤١٥.

(٦) البحر ٥/٤٩٠، الكشاف ٢/٢٠٣، روح المعاني ١٤/١٤٠، وانظر التبيان ٦/٣٨٠، والنشر ٢/٣٠٤، والسبعة/٣٧٢، وفي زاد المسير ٤/٤٤٦ «ولم يختلفوا في «يضل» أنها بضم الياء وكسر الضاد»، الدر المصون ٤/٣٢٦.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٨﴾

بَلَىٰ - تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا

- قراءة الجماعة «بلى وعداً عليه حقاً»[1] بالنصب، وهو مصدر مؤكّد لنفسه، وحقاً مثله.

قال أبو حيان: «وانتصب «وعداً، وحقاً» على أنهما مصدران مؤكّدان لما دَلَّ عليه «بلى» من تقدير المحذوف الذي هو «يبعثه»، وقال الحوفي: «حقاً» نعت لـ «وعداً».

- وقرأ الضحاك: «بلى وَعْدٌ عليه حَقٌّ»[1] بالرفع.

قال أبو حيان: «والتقدير: بَعْثُهم وَعْدٌ عليه حَقٌّ، وحقٌ: صفة لوَعْد»، فوعد خبر «بَعْثُهُم» المبتدأ المقدَّر عند أبي حيان، وعند غيره على تقدير: هو وَعْدٌ.

وقال الفراء: «ولو كان رفعاً على قوله: بلى ذلك وَعْدٌ عليه حَقٌّ كان صواباً».

ٱلنَّاسِ - تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ۝٣٩﴾

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ - إدغام[2] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

فِيهِ - قراءةابن كثيرة في الوصل «فيهي»[3] بوصل الهاء بياء.

---

(١) البحر ٥/٤٩٠، معاني الفراء ٢/١٠٠، حاشية الجمل ٢/٥٧١، إعراب النحاس ٢/٢١٠، التبيان ٦/٣٨١، الدر المصون ٤/٣٢٦.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.

(٣) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾

لِشَيْءٍ ـ تقدمَ حكم الهمزة في الوقف، انظر الآيتين/ ٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

أَرَدْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أردناهو»[1] بوصل الهاء بواو.

أَن نَّقُولَ لَهُۥ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في اللام وبالإظهار.

كُن فَيَكُونُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر ويعقوب «كن فيكونُ»[3] بالرفع، وهو قَطْعٌ مما قبله: أي: فهو يكون، فهو استئناف، وهو تقدير سيبويه، وهو أَحبُّ الوجهين إلى الفراء.

ـ وقرأ ابن عامر والكسائي وابن محيصن وابن عباس «كن فيكونَ»[3] بالنصب.

وفيه تخريجان:

ـ الأول: أن النصب على جواب ماهو في حكم الأمر، وهو بعيد.

ـ الثاني: أنه عطف على «أنْ نقول»، ولايجيز غير هذا الكسائي، فهو يَرُدُّ الرفع.

وضعَّف العلماء قراءة ابن عامر بالنصب على جواب الطلب؛ لأنه ليس بأمر حقيقة، وذكر ابن عطية عن أحمد بن موسى أنها

---

(١) النشر ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/ ٣٤.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، ٢٩٥، الإتحاف/ ٢٢، ٢٤، المهذب ١/ ٣٧٠، البدور/ ١٧٨.

(٣) البحر ١/ ٣٦٦، وفي ٥/ ٤٩١، أحال على الموضع السابق في سورة البقرة، معاني الفراء ١/ ٧٤ ـ ٧٥، ٢/ ١٠٠، مجمع البيان ١٤/ ٧٣، الرازي ٢٠/ ٣٢ ـ ٣٣، غرائب القرآن ١٤/ ٦١، معاني الزجاج ٣/ ١٩٨، السبعة/ ٣٧٣، الإتحاف/ ١٤٦، ٢٧٨، مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٤، وانظر ١/ ٧٠، إعراب النحاس ٢/ ٢١٠، التبيان ٦/ ٣٨٢، العكبري ٢/ ٧٩٦، التيسير/ ١٣٧، ٧٦، المكرر/ ٦٩، الحجة لابن خالويه/ ٢١١، زاد المسير ٤/ ٤٤٧، العنوان/ ١١٧، و٧١، والكشاف ٢/ ٢٠٤، حاشية الشهاب ٥/ ٣٣٢، القرطبي ١٠/ ١٠٦، وانظر ٢/ ٩٠، المبسوط/ ٢٦٤، الطبري ١٤/ ٧٣، إرشاد المبتدي/ ٤٠٢ و٢٣١، النشر ٢/ ٢٢٠، حجة القراءات/ ٣٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١، التبصرة/ ٤٢٩، وانظر معاني الأخفش ١/ ١٤٥، ولم يضبط المحقق ماأراده الأخفش، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٥٤، المحرر ٨/ ٤١٩، روح المعاني ١٤/ ١٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٠.

لحن، وتعقبَّه أبو حيان، فذكر أنها قراءة متواترة، وهي لابن عامر، ولم يكن ليلحن، وقراءة الكسائي وهو إمام الكوفيين، فالقول بأنها لحن من أقبح الخطأ الذي يجرُّ صاحبه إلى الكفر.

وتقدم الحديث مستوفىً في الآية/١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم في «كن فيكون».

﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١﴾

لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ

- قراءة الجمهور «لَنُبَوِّئَنَّهُم»[١].

- وقرأ أبو جعفر وعاصم رواية الأعشى عن أبي بكر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين «لَنُبَوِّيَنَّهُم»[٢].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأ علي وعبد الله بن مسعود ونعيم بن ميسرة والربيع بن خُثَيْم والأخفش وابن موسى وابن زكريا وسليم عن حمزة وورش عن نافع والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وأبو جعفر «لَنُثْوِيَنَّهُمْ»[٣] بالثاء المثلثة.

مضارع «أَثْوى» المنقول بهمزة التعدية، من «ثَوَى» بالمكان أقام فيه.

---

(١) البحر ٤٩٢/٥، المحتسب ٩/٢.

(٢) الإتحاف/٥٥، ٢٧٨، إرشاد المبتدي/٤٠٢، وانظر ١٧٣، النشر ٣٠٤/١، ٣٩٦، المبسوط/١٠٥، المهذب ٣٦٩/١، البدور/١٧٧، غاية الا ختصار/٥٤٠.

(٣) البحر ٤٩٢/٥، المحتسب ٩/٢، الكشاف ٢٠٤/٢، مجمع البيان ٧٦/١٤، المخصص ٧٧/١٤، المحرر ٤٢١/٨، روح المعاني ١٤٦/١٤، شرح التصريح ٣١٢/١، الدر المصون ٣٢٧/٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

قال ابن مهران في المبسوط عند حديثه عن الآية/٥٨ من سورة العنكبوت[١]: «ولم يختلفوا في النحل (لَنُبَوِّئَنَّهم في الدنيا حسنة) أنه بالباء».

قلتُ: لعله عنى أنه لم يقع الاختلاف عند السبعة أو العشرة كما وقع في آية العنكبوت، ولذا لم يذكر هذه القراءة في سورة النحل في موضعها، وأشار إلى هذا هنا، وإلى مثل هذا أشار صاحب الإتحاف[٢] في آية العنكبوت، وصرح بالاتفاق ابن الجزري[٣] أيضاً على الذي في النحل أنه بالباء.

فِي ٱلدُّنْيَا ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآيتين /٨٥ و١١٤ من سورة البقرة.

حَسَنَةً ـ إمالة النون في الوقف عن الكسائي، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٠ من هذه السورة.

ٱلْأَخِرَةِ ـ تقدمت القراءات فيه، في الآية/٤ من سورة البقرة، سَكْتٌ، نَقْلُ حركة الهمزة والحذف، ترقيق الراء، ... .

أَكْبَرُۚ لَوْ ـ إدغام[٤] اللام في اللام والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْۚ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾

نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْۚ ـ قرأ حفص عن عاصم وعبد الله بن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي وطلحة «نوحي...»[٥] بضم النون وكسر الحاء وياء بعدها مبنياً للفاعل.

---

(١) المبسوط/٣٤٦.

(٢) الإتحاف/٣٤٦.

(٣) النشر ٢/٣٤٤.

(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، البدور/١٧٨.

(٥) البحر ٥/٤٩٣، السبعة/٣٥١، ٣٧٣، القرطبي ١٠/١٠٨، الحجة لابن خالويه/٢١٢، إرشاد المبتدي/٣٨٤، التيسير/١٣٠، حجة القراءات/٣٩٠، الإتحاف/٢٦٨، ٢٧٨، المبسوط/٢٤٨، التبصرة/٥٤٩، الكشف عن وجوه القراءات٢/١٥، حاشية الشهاب ٥/٢١١، النشر ٢/٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٤، العنوان/١١١، ١١٧، التبيان ٦/٣٨٤، معاني الزجاج ٣/٢٠٠، المحرر ٨/٣٢٤، غرائب القرآن ١٤/٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٥، روح المعاني ١٤/١٤٧، زاد المسير ٤/٤٤٩، فتح القدير ٣/١٦٤.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يُوْحَى...»[1] بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها، على مالم يُسَمَّ فاعله، «وإليهم» نائب عن الفاعل.

وهاتان القراءتان جَيِّدتان عند الزجاج.

- وأمال الألف من «يُوْحى»[2] : حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذه القراءات في الآية/١٠٩ من سورة يوسف.

- وقرأت فرقة «يُوحي»[3] بالياء المضمومة وكسر الحاء من «أوحى»، وهي ضعيفة عند الزجاج.

إِلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «إليهِم»[4] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

فَسْـَٔلُوٓاْ - قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وسهل وابن محيصن «فَسَلُوا»[5] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على السين، وذلك إذا كان أمراً للمخاطب، وقبل السين واوٌ أو فاء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل والحذف.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة وعاصم في الأصل «فاسألوا»[5] بالهمز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٥/١، الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، البدور/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) البحر ٤٩٣/٥، معاني الزجاج ٢٠٠/٣، روح المعاني ١٤٧/١٤، المحرر ٤٢٣/٩.

(٤) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧، التيسير/١٩، السبعة/١٠٨.

(٥) المكرر/٦٩، النشر ١١٤/١، الإتحاف/٦١، ٢٧٨، إرشاد المبتدي/٤٠٢، البدور/١٧٧.

ـ وكذا حكم الوقف عندهم ماعدا حمزة.

وتقدم مثل هذا في الآية/٣٢ من سورة النساء.

بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

ٱلذِّكۡرَ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[2] بإدغام النون في اللام، وبالإظهار.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨ من سورة البقرة.

إِلَيۡهِمۡ ـ تقدَّم في الآية السابقة ضم الهاء وكسرها.

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٤٥﴾

أَفَأَمِنَ ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[3] الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة استفهام كهذا الموضع.

ـ وكذا بالتسهيل قرأ حمزة في الوقف.

بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ[4] ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «بِهِمِ الأرض» بكسر الهاء والميم.

وأما كسر الهاء فلمجاورة كسر الباء، وأما كسر الميم فلالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر «بِهِمُ الأرض»

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٧.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.

(٣) النشر ١/٣٩٨، الإتحاف/٥٦، المهذب ١/٣٦٩.

(٤) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٨، النشر ١/٢٧٤.

بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «بِهُمُ الأرض» بضم الهاء والميم جميعاً.

أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ - تقدم إبدال الهمزة ألفاً، في الوقف والوصل.

انظر الآية/٣٣ من هذه السورة.

أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٤٦﴾

أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أو ياخذهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾

أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ - انظر حكم الهمزة في هذا الفعل في الآية السابقة.

لَرَءُوفٞ[2] - تقدم في الآية/٧ من هذه السورة قَصْرُ الهمزة عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وأبي بكر عن عاصم وخلف ويعقوب «لَرَؤُفٌ».

- والباقون على المد «لرؤوف».

وانظر حديثاً مفصَّلاً في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

(١) انظر النشر ١/٣٩١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣.

(٢) وانظر الإتحاف/٢٧٨، والمكرر/٦٩، وحواشي هذه القراءة في آية سورة البقرة التي أحلتُ عليها، فهي تغني عن التفصيل مرة أخرى هنا.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾

أَوَلَمْ يَرَوْاْ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وحفص وأبو بكر كلاهما عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «أولم يَرَوْا»[1] بالياء على الغيبة لقوله تعالى قبل: «أفأمِن الذين مكروا» آية/٤٥، فجاءت القراءة هنا على سياق ماتقدَّم.

وهي اختيار أبي عبيد ومكي، ورَجّحها الطبري على غيرها.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والأعرج وخلف ويحيى والأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن «أولم تروا»[1] بتاء الخطاب مناسباً لقوله تعالى: «فإن ربكم لرؤوف رحيم» آية/٤٧، فجاء الخطاب هنا على نَسَق الخطاب في الآية السابقة.

مِن شَيْءٖ ـ تقدَّم حكم الهمز، انظر الآيتين/ ٢٠، ١٠٦، من سورة البقرة.

يَتَفَيَّؤُاْ ـ قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «يَتَفَيَّأ»[2] بالياء.

---

(١) البحر ٤٩٦/٥، السبعة/٣٧٣، حجة القراءات/٣٩٠، غرائب القرآن ٧٠/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧/٢، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، الكشاف ٢٠٥/٢، الطبري ٧٨/١٤، الحجة لابن خالويه/٢١١، الإتحاف/٢٧٨، التبيان ٣٨٧/٦، التبصرة/٥٦٥، مجمع البيان ٧٨/١٤، الرازي ٤١/٢٠، شرح الشاطبية/٢٣٣، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المكرر/٤٨، العنوان/١١٧، المبسوط/٢٦٤، القرطبي ١١١/١٠، العكبري ٧٩٧/٢، حاشية الشهاب ٣٣٥/٥، حاشية الجمل ٥٧٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٤/١، المحرر ٤٢٩/٨، ٤٣٠، روح المعاني ١٥٣/١٤، زاد المسير ٤٥٢/٤، فتح القدير ١٦٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٠/٢، الدر المصون ٣٢٩/٤.

(٢) البحر ٤٩٦/٥، غرائب القرآن ٧٠/١٤، معاني الزجاج ٢٠٢/٣، الإتحاف/٢٧٨، السبعة/٣٧٣، الكشف عن وجوه القراءات/٣٩١، القرطبي ١١١/١٠، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، المحتسب ١٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢١١ مجمع البيان ٧٩/١٤، التبصرة/٥٦٥، الرازي ٤١/٢٠، شرح الشاطبية/٢٣٣، العنوان/١١٧ ـ ١١٨، إرشاد المبتدي/٤٠٢، الكافي/١١٩، المبسوط/٢٦٤، المكرر/٦٩، التبيان ٣٨٧/٦، العكبري ٧٩٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٤/١، المحرر ٤٣٠/٨، روح المعاني ١٥٦/١٤، فتح القدير ١٦٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢، الدر المصون ٣٣٠/٤.

واختار هذا الوجه أبو عبيد، وكذا الأمر عند مكي، لأن أكثر القراء عليه.

- وقرأ أبو عمرو وسهل وعيسى ويعقوب واليزيدي والجحدري «تتفيّأ»[1] بالتاء.

وجاز التذكير والتأنيث في هاتين القراءتين على تأنيث لفظ الجمع، وعلى تذكير معناه، وتأنيث هذا الجمع غير حقيقي.

- وقرأ ابن محيصن «تَّفَيّأ»[2] بإدغام التاء في التاء، وكذا ذكر ابن خالويه، ومثل هذا مذهب ابن كثير أيضاً، ولكنه لم يُصَرِّح به، ولم تذكره كتب القراءات فيما ذكرت من المواضع المروية عن ابن كثير من روايات البزِّي عنه.

حكم الهمز:[3]

رُوي في الوقف عن حمزة وهشام بخلاف عنه خمسة أوجه:

١ - إبدال الهمزة ألفاً لكونها بعد فتح، وهذا على القياس «يَتَفَيَّا».

٢ - تخفيفها بحركة نفسها وهي الضمة فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف. وهو الموافق للرسم، «يتفيَّوْ».

٣ - ٤ - ويجوز لهما الرَّوْم، والإشمام.

قال الأخفش: «وإن شئت أشممتها الرفع، ورُمْتَهُ».

٥ - والوجه الخامس الوقف عليها بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ على تقدير رَوْم حركة الهمزة.

ظِلَـٰلُهُۥ - قراءة الجماعة «ظلاله» بالألف، جمع «ظِل» مثل شِعْب وشِعاب،

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٧.

(٣) الإتحاف/٦٤، ٧٣، ٢٧٨، المكرر/٦٩، النشر ١/٤٥٢، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٩، معاني الأخفش ٢/٣٨٢، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٧.

وقد يكون جمع ظُلَّهْ.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «تتفيّأ ظُلَلُه»[١] جمع «ظُلَّه».

ـ وهو مثل حُلَّة وحُلَل.

ٱلشَّمَآئِلِ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٢] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

دَٰخِرُونَ ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾

مِن دَآبَّةٍ ـ قرأ[٤] الكسائي، وحمزة بخلاف عنه بإمالة الباء في الوقف.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ عن حمزة في الوقف[٥] تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَسْتَكْبِرُونَ ـ ترقيق[٦] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴿٥٠﴾

يُؤْمَرُونَ[٧] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يُومَرون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ـ والجماعة على الهمز «يُؤْمرون».

---

(١) البحر ٤٩٦/٥، المحتسب ١٠/٢، المحرر ٤٣٢/٨، روح المعاني ١٥٧/١٤، الدر المصون ٣٣٠/٤. إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/١، وفي الحاشية/١١ «عيسى الكوفة»، قلتُ: عنى بهذا «عيس الهمداني».

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٣) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، البدور/١٧٧.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٣٧٠/١، البدور/١٧٨.

(٥) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٦) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، البدور/١٧٧.

(٧) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ٥١﴾

فَٱرْهَبُونِ - قراءة الجماعة «فارهبونِ»[1] بنون مكسورة على حذف الياء في الحالين، وهو الموافق للرسم.

- وقرأ يعقوب الحضرمي بإثبات الياء في الحالين «فارهبوني»[1].

﴿وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ٥٢﴾

أَفَغَيْرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ٥٣﴾

نِّعْمَةٍ - وقراءة الكسائي بإمالة[3] ماقبل الهاء في الوقف.

فَمِنَ ٱللَّهِ - وقرأ ابن أبي عبلة «فَمَنَّ الله»[4] بتشديد النون.

تَجْـَٔرُونَ - قراءة الزهري «تَجَرُون»[5] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الجيم.

- وجاءت قراءة حمزة في الوقف كقراءة الزهري «تَجَرون».

- وقراءة الجماعة بالهمز «تجأرون».

﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ٥٤﴾

كَشَفَ - قراءة الجماعة «... كَشَفَ».

---

(١) النشر ٣٠٦/٢، الإتحاف/١١٣، ١١٦، ٢٧٨ ـ ٢٧٩، إرشاد المبتدي/٤٠٥، المهذب ٣٧١/١، البدور/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٣/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٨.

(٣) الإتحاف/٩٢، النشر ٨٢/٢.

(٤) زاد المسير ٤٥٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٣/١، وانظر الحاشية/٢ فيه.

(٥) البحر ٥٠٢/٥، المحتسب ١٠/٢، الكشاف ٢٠٦/٢، الإتحاف/٢٧٩، المكرر/٦٩، المحرر ٤٤٢/٨ ـ ٤٤٣، المهذب ٣٧١/١، البدور/١٧٨، روح المعاني ١٥٦/١٤، الدر المصون ٣٣٦/٤.

ـ وقرأ قتادة والزهري «... كاشَفَ»[1].

وفاعَلَ هنا بمعنى فَعَلَ، وذهب الزمخشري إلى أنه أَقْوَى من «كَشَفَ»، لأن بناء المغالبة يدل على المبالغة.

كَشَفَ ٱلضُّرَّ

ـ وذكر ابن خالويه عن قتادة «... كاشَفَ الضَّيِّرَ...»[2] بياء بعد الضاد.

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

فَتَمَتَّعُوا۟

ـ قراءة الجماعة «فَتَمَتَّعُوا» بالتاء على الأمر لجماعة المخاطبين على سبيل التهديد والوعيد، وهي قراءة الحسن.

ـ وقرأ أبو العالية، وهي رواية مكحول عن أبي رافع عن النبي ﷺ «فَيُمْتَعُوا»[3] بالياء المضمومة، مبنياً للمفعول، ساكن الميم، وهو مضارع «مُتِعَ» مخففاً.

والفعل معطوف على «ليكفروا»، وحذفت النون إما للنصب على العطف إذا كان «ليكفروا» منصوباً، وإما للجزم إذا كان «ليكفروا» مجزوماً باللام، وقد يكون النصب على جواب الطلب.

ـ وقال ابن جني: «ومن ذلك قراءة مكحول عن أبي رافع قال: حفظتُ عن رسول الله ﷺ «فيُمَتَّعُوا...»[4] بالياء.

وجاء الضبط فيه بتشديد التاء، وجاء مثل هذا عند ابن خالويه في مختصره، وذكر رواية أبي رافع.

---

(١) البحر ٥٠٢/٥، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحتسب ١٠/٢، الكشاف ٢٠٦/٢، المحرر ٤٤٣/٨، روح المعاني ١٦٦/١٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٣.

(٣) البحر ٥٠٢/٥، الكشاف ٢٠٦/٢ ـ ٢٠٧، حاشية الشهاب ٣٠٤/٥، العكبري ٧٩٨/٢، روح المعاني ١٦٦/١٤، المحرر ٤٤٣/٨.

(٤) المحتسب ١١/٢، مختصر ابن خالويه/٧٣، ٩٠، وانظر حاشية الشهاب ٣٠٤/٥، والكشاف ٢٠٦/٢ ـ ٢٠٧، المحرر ٤٤٣/٨.

وتعقّب الشهاب من ذكر هذه القراءة بالتشديد، فقد ذكر قراءة التخفيف ثم قال: «فلا يُلْتفتُ إلى ماقيل إنه صُحِّح في بعض النُّسَخ المعتمدة بضم الياء وفتح الميم وتشديد التاء من التفعيل، فإن القراءة أَمْرٌ نقليٌّ لايُعَوَّلُ فيه على النسخ».

- وقرأ ابن مسعود «قل تَمَتَّعُوا»[1].

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ - قراءة الجماعة «... تعلمون» بتاء الخطاب على نسق «فتمتَّعُوا».

- وقرأ أبو العالية ومكحول الشامي عن أبي رافع، عن النبي ﷺ «فيُمَتَّعوا فسوف يعلمون»[2] بالياء. قال أبو رافع: «حفظته عن رسول الله ﷺ كذلك».

والقراءة بالياء مناسبة لقوله «ليكفروا».

- وذكر ابن عطية عن الحسن أنه قرأ «فتمتّعوا فسوف يعلمون»[3]. بالياء على ذكر الغائب كقراءة أبي رافع، و«فتمتّعوا» كالجماعة على الأمر.

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾

لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا - إدغام[4] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

تَٱللَّهِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «بالله» حيث وقع. وانظر الآية/٣٣ من يوسف.

---

(١) القرطبي ١١٥/١٠، ولم أهتد إلى هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يديّ.

(٢) البحر ٥٠٢/٥: «فيُمْتَعوا...»، المحتسب ١١/٢، العكبري ٧٩٨/٢: «فَيُمْتَعوا...»، مختصر ابن خالويه/٩٠، المحرر ٤٤٤/٨، الدر المصون ٣٣٦/٤.

(٣) المحرر ٤٤٤/٨.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾

ٱلْبَنَٰتِ ـ قرئ «البناتَ»[1] بالفتحة، شاذاً.

ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ـ إدغام[2] التاء في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾

بُشِّرَ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

بِٱلْأُنثَىٰ[4] ـ أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

ظَلَّ[5] ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام في الوصل، وروي عنهما الخلاف في الوقف والوصل أيضاً، والأرجح التغليظ في الحالين.

مُسْوَدًّا ـ قرأ الضحاك «مُسْوادّاً»[6] بالألف.

وَهُوَ ـ تقدم الخلاف في إسكان الهاء وضمها مراراً، انظر الآيتين: ٢٩، و٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) الدر المصون ٣٨٩/٢، وحُكي «سمعت لغاتَهم» وانظر معاني الفراء ٩٣/٢.

(٢) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٨.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٥) الإتحاف/٩٩، ٢٧٩، النشر ١١٤/٢.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٦/١، وانظر الحاشية/٣ فيه.

يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾

يَتَوَٰرَىٰ[1] - أمال الألف أبوعمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الفتح عن الجماعة، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

بُشِّرَ - تقدم ترقيق الراء عن الأزرق وورش في الآية السابقة.

أَيُمْسِكُهُۥ... أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ

- قراءة الجماعة: «أيمسكه... أم يدسُّه في التراب»، بضمير المذكر ملاحظاً لفظ «ما» في: «من سوء مابُشِّر به».

- وقرأ عاصم الجحدري: «أيمسكها... أم يدسُّها في التراب»[2] بضمير المؤنث عوداً على قوله: «بالأنثى»، أو على معنى: «مابُشِّر به».

قال القرطبي: «وقرأ الجحدري» أم يدسُّها في التراب» يَرُدُّه على قوله: «بالأنثى»، ويلزمه أن يقرأ «أيمسكها»...».

- وقرأ الجحدري وفرقة «أيمسكه... أم يدسُّها»[3] الفعل الأول ضميره للمذكر، والثاني بضمير المؤنث.

قال الشوكاني: «ويلزمه أن يقرأ: أيمسكها».

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٧٩، المهذب ٣٧٢/١، البدور/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٢) البحر ٥٠٤/٥، القرطبي ١١٧/١٠، الكشاف ٢٠٧/٢، حاشية الشهاب ٣٤٢/٥، المحرر ٤٤٧/٨، وفي مختصر ابن خالويه/٧٣: «أيمسكها على هون أم تدسها» اهـ، كذا جاء بالتاء من فوق في الثاني، وصوابه بالياء. روح المعاني ١٦٩/١٤، الدر المصون ٣٣٩/٤.

(٣) البحر ٥٠٤/٥، روح المعاني ١٦٩/١٤، المحرر ٤٤٧/٨، فتح القدير ١٧٠/٣، الدر المصون ٣٣٩/٤.

عَلَىٰ هُونٍ ـ قراءة الجماعة «على هُونٍ»[(١)] بضم الهاء، ومعناه: على هوان، بلغة قريش، ذكر هذا اليزيدي، وحكاه أبو عبيد عن الكسائي.

وقال الفراء: «الهُون في لغة قريش: الهوان، وبعض بني تميم يجعل الهُون مصدراً للشيء الهيِّن...».

ـ وقرأ عاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي وابن مسعود وابن أبي عبلة «على هَوَان»[(١)].

ـ وذكر ابن خالويه وجهين عن الجحدري:

الأول: على هَوان.

الثاني: «أيمسكها على هـون أم تدسها» كذا، فالوجه الثاني كقراءة الجماعة.

ـ وقرأت فرقة «على هَوْنٍ»[(٢)] بفتح الهاء، وذكر ابن خالويه أنه حكى هذا الأخفش.

قال الشهاب: «... بضم الهاء الهوان والذُّل، وبفتحها بمعناه، ويكون بمعنى الرفق واللين، وليس مراداً في القراءة به».

ـ وقرأ الأعمش «على سُوء»[(٣)].

قال أبو حيان: «وهي عندي تفسير لا قراءة لمخالفتها السواد المجمع عليه».

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّم حكم الهمزة في الوقف والوصل، انظر الآية/٢٢ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥/٥٠٤، القرطبي ١٠/١١٧، معاني الفراء ٢/١٠٦، الكشاف ٢/٢٠٧، مختصر ابن خالويه/٧٣، حاشية الشهاب ٥/٣٤٢، المحرر ٨/٤٤٧، زاد المسير ٤/٤٥٨ ـ ٤٥٩، فتح القدير ٣/١٧٠، وانظر التاج واللسان/هون، الدر المصون ٤/٣٣٩.

(٢) البحر ٥/٥٠٤، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحرر ٨/٤٤٧، حاشية الشهاب ٥/٣٤٢، روح المعاني ١٤/١٦٩، الدر المصون ٤/٣٣٩.

(٣) البحر ٥/٥٠٤، القرطبي ١٠/١١٧: «ذكره النحاس»، قلت: لم أجد هذا في إعراب القرآن للنحاس ٢/٢١٣٤ بعد نسق هذه الآية، فلعله ذكره في موضع آخر. المحرر ٨/٤٤٧، فتح القدير ٣/١٧٠.

بِٱلۡأٓخِرَةِ - تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِ

- للأزرق وورش فيهما مايلي[١] :

- قصر «الآخرة» مع توسُّط «السَّوء».

- توسُّط «الآخرة» و «السَّوء».

- مدُّ «الآخرة» مع توسُّط «السَّوء».

- مَدّ «السَّوء».

ٱلسَّوۡءِ - لحمزة وهشام في الوقف على «السَّوء»[٢] النقل، والإدغام.

- وكلٌ من النقل والإدغام مع السكون المحض والرَّوْم.

ٱلۡأَعۡلَىٰ - أمال[٣] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

وَهُوَ - تقدَّم ضَمُّ الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين: ٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٦١﴾

يُؤَاخِذُ - قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واوا خالصة في الحالين «يُوَاخذ»[٤].

- وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون بالهمز «يؤاخذ»[٤].

---

(١) النشر ٣٣٨/١ - ٣٤٦، الإتحاف/٣٨، ٤٣، البدور/١٧٨.

(٢) النشر ٤٣٢/١ - ٤٣٣، ٤٦٣، الإتحاف/٦٥، ٧٣، العنوان/٥٩، البدور/١٧٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، البدور/١٧٩.

(٤) النشر ٣٩٥/١، الإتحاف/٥٥، المهذب ٣٧١/١، البدور/١٧٨.

مِن دَآبَّةٍ	ـ قراءة الإمالة في الوقف عن الكسائي وحمزة بخلاف عنه.
	ـ وتقدّم مثل هذا في الآية/٤٩ من هذه السورة.
يُؤَخِّرُهُمۡ	ـ قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً «يُوَخِّرهم»[١].
	ـ وعلى هذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
	ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يؤخرِّهم».
	ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.
	ـ وقراءة الجماعة «يؤَخِّرُهم» بضم الراء
	ـ وقرأ ابن محيصن «يؤخِّرْهم»[٣] بإسكان الراء واختلاس الحركة.
مُّسَمًّى	ـ أماله[٤] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
	ـ وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.
	ـ وقراءة الباقين بالفتح.
جَآءَ أَجَلُهُمۡ[٥]	ـ قرأ قالون والبزي وقنبل وأبو عمرو واليزيدي وابن محيصن بخلاف عنه بإسقاط الهمزة الأولى مع المدِّ.
	ـ وقرأ ورش وقنبل والأصبهاني وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية.
	ـ وقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مَدّ.
	ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمزتين.
جَآءَ	ـ أمال[٦] الألف حمزة وخلف وابن ذكوان.
	ـ وبالفتح والإمالة عن هشام.

---

(١) النشر ١/٣٩٥، الإتحاف/٥٥، المهذب ١/٣٧١، البدور/١٧٨.
(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٣٧١، البدور/١٧٨.
(٣) الإتحاف/١٣٦.
(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٩.
(٥) الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، المكرر/٦٩ ـ ٧٠، النشر ١/٣٨٣ ـ ٣٨٤.
(٦) الإتحاف/٨٧، المكرر/٧٠، النشر ٢/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

- والباقون بالفتح.

- وحمزة وهشام يقفان على «جاء»[1] بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- وتقدَّم هذا مفصلاً في مواضع، وانظر الآية/٣٤ من سورة الأعراف.

لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايستاخرون»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يستأخرون».

- وترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش بخلاف.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾

أَلْسِنَتُهُمُ - قراءة الجماعة «ألسنتُهم» بضم التاء فاعل «تَصِفُ»، وهو جمع لسان.

- وقرأ الحسن ومجاهد اختلاف «ألسنَتْهم»[4] بإسكان التاء للتخفيف، وهي لغة تميم.

---

(١) الإتحاف/٦٥، المكرر/٧٠، النشر ٤٣٢/١.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٥٠٦/٥، المحرر ٤٥١/٨، وفي روح المعاني ١٧٢/١٤: «... ألسنهم، بإسقاط التاء وهي لغة تميم» كذا جاء النص فيه، وهو تحريف، وصوابه: «ألسنتْهم بإسكان التاء»، فالألوسي ينقل القراءة من البحر دائماً، الدر المصون ٣٣٩/٤.

ٱلْكَذِبَ ـ قراءة الجماعة «الكَذِبَ»[1] بفتح الكاف وكسر الذال وفتح الباء، والنصب على أنه مفعول «تصف».

قال الفراء: «والنصب فيه وجه الكلام، وبه قرأت العوام».

ـ وقرأ معاذ بن جبل وابن عباس وأبو العالية ومجاهد وابن محيصن وابن أبي عبلة ومسلمة بن محارب والنخعي «الكُذُبُ»[1] بضم الثلاثة، وهو صفة للألسن، جمع كذوب كشارف وشُرُف، ولاينقاس.

قال أبو حيان: «وعلى هذه القراءة «أن لهم...» مفعول «تصف»».

وقال ابن جني:

«وهو وصف الألسنة، جمع كاذب أو كذوب، ومفعول تصف قوله تعالى: «أن لهم الحسنى».

وهو على قراءة الجماعة «الكَذِبَ» مفعول «تَصِفُ»، و«أنّ لهم الحسنى» بدل من الكذب، لأنه في معنى «كذب» .

ـ [2]

ٱلْحُسْنَىٰ ـ أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ٥٠٦/٥، المحتسب ١١/٢، العكبري ٧٩٩/٢، معاني الفراء ١٠٧/٢، مشكل إعراب القرآن ١٠٧/٢، إعراب النحاس ٢١٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧٣، القرطبي ١٢١/١٠، بصائر ذوي التمييز/ كذب، المحرر ٤٥١/٨، حاشية الشهاب ٣٤٢/٥، حاشية الجمل ٥٧٨/٢، زاد المسير ٤٦٠/٤، روح المعاني ١٧٢/١٤، فتح القدير ١٧١/٣، البيان ٧٩/٢، الكشاف ٢٠٨/٢.

(٢) قال الفراء: «وبعضهم يخفض الكذب». قلتُ: لم يذكر أحد هذا هنا قراءةً، ولكنهم ذكروه في الآية/١١٦، من هذه السورة، ولذا أبقيتُ هذه الإشارة هنا، وعندما أستيقن أنها قراءة أرفعها إلى مصافِّ أخواتها.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٧٢/١، البدور/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

لَاجَرَمَ
- قرأ بمدّ[1] «لا» مَدّاً متوسطاً حمزة بخلاف عنه.
- وقراءة الباقين بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.
وتقدَّم مثل هذا، وانظر أول سورة البقرة: «لاريب»، والآية/٢٢ من سورة هود «لاجرم». وانظر الآية/٢١ من سورة هود والآية/٢٣ من سورة النحل.

لَاجَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ
- قراءة الجماعة «لاجرم أَنّ...»[2] بفتح الهمزة من «أَنّ»، و«أَنَّ» ومابعدها في موضع رفع بـ «جرم»، على معنى: وجب ذلك لهم، أو هي ومابعدها في موضع نصب، بمعنى: كسبهم أن لهم النار، وأصل معنى جرم: كسب.
- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي «لاجرم إِنّ...»[2] بكسر الهمزة، و«إنّ...» جواب قسم أغنى عنه «لاجرم».

وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ
- وقراءة الجماعة؛ «وأنهم...» بفتح الهمزة عطفاً على ماتقدَّم من قوله تعالى: «... أنّ لهم النار».
- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي «... وإنهم...»[3] بكسر الهمزة على أنه جواب قسم أغنت عنه «لاجرم» كالموضع السابق.

مُّفْرَطُونَ
- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع في رواية وعاصم وحمزة والكسائي والحسن والأعرج وأصحاب ابن عباس وأبو

---

(١) الإتحاف/٤١، ٢٧٩، النشر ١/٣٤٥.
(٢) البحر ٥/٥٠٦، حاشية الشهاب ٥/٣٤٣، المحرر ٨/٤٥١، شرح التسهيل لابن عقيل ١/٣١٨، روح المعاني ١٤/١٧٢، الدر المصون ٤/٣٤٠.
(٣) حاشية الشهاب ٥/٣٤٣، روح المعاني ١٤/١٧٢.

العالية وسعيد بن جبير ومجاهد «مُفْرَطون»[1] بفتح الراء، اسم مفعول، أي: مَتْروكونَ مَنْسيُّون في النار.

ـ وقرأ نافع في رواية ورش وابن عباس وابن مسعود وأبو رجاء وشيبة والنهاوندي عن قتيبة عن الكسائي، وأبو جعفر وهي قراءة أكثر أهل المدينة ومحبوب عن أبي عمرو «مُفْرِطون»[1] بكسر الراء من أفرط، أي: متجاوزون الحدَّ في معاصي الله، فهو اسم فاعل.

قال مكي:

«والاختيار ماعليه الجماعة [أي الفتح]، وكذلك كل ماسكتنا عن ذكر الاختيار، فما عليه الجماعة هو الاختيار».

ـ وقرأ أبو جعفر وابن أبي عبلة والوليد بن مسلم عن ابن عامر «مُفَرِّطون»[2] مشدداً، اسم فاعل من «فَرّط»، أي: مُقَصِّرون مُضَيِّعون.

---

(١) البحر ٥٠٦/٥، الرازي ٦٣/٢٠، مجمع البيان ٨٩/١٤، غرائب القرآن ٨٢/١٤، السبعة/٣٧٤، القرطبي ١٢١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨/٢، حاشية الشهاب ٣٤٣/٥، حاشية الجمل ٥٧٩/٢، معاني الزجاج ٢٠٧/٣، التبصرة/٥٦٥، فتح الباري ٢٩١/٨، حجة القراءات/٣٩١، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، الإتحاف/٢٧٩، التبيان ٣٩٥/٦، زاد المسير ٤٦١/٤، الطبري ٨٧/١٤، العكبري ٨٠٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٢، معاني الفراء ١٠٨/٢، إعراب النحاس ٢١٤/٢، المحرر ٤٥١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٦/١، تفسير الماوردي ١٩٦/٣، روح المعاني ١٧٣/١٤، فتح القدير ١٧١/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢. شرح الشاطبية/٢٣٣، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المكرر/٧٠، الكافي/١١٩، المبسوط/٢٦٤، العنوان/١١٨، مختصر ابن خالويه/٧٣، روح المعاني ١٧٣/١٤. وانظر التاج واللسان والتهذيب/فرط، غاية الاختصار/٥٤١، الدر المصون ٣٣٩/٤.

(٢) البحر ٥٠٦/٥، مختصر ابن خالويه/٧٣، ولم تضبط حركة الراء المشددة، الإتحاف/٢٧٩، الكشاف ٢٠٨/٢، الطبري ٨٧/١٤، المحرر ٤٥٢/٨، حاشية الشهاب ٣٤٣/٥، التبيان ٣٩٥/٦، العكبري ٨٠٠/٢، معاني الفراء ١٠٨/٢، معاني الزجاج ٢٠٧/٣، مجمع البيان ٨٩/١٤، إعراب النحاس ٢١٤/٢ ـ ٢١٥، غرائب القرآن ٨٢/١٤، فتح الباري ٢٩١/٨، إرشاد المبتدي/٤٠٢، القرطبي ١٢١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٦/١، تفسير الماوردي ١٩٧/٣، روح المعاني ١٧٣/١٤، زاد المسير ٤٦١/٤، التهذيب والتاج/فرط، فتح القدير ١٧١/٣، غاية الاختصار/٥٤١، الدر المصون ٤٣٠/٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

- وقرأ أبو جعفر، وهي رواية أبي حاتم عنه، والأعرج والوليد بن مسلم عن ابن عامر «مُفَرَّطون»[١]، بفتح الراء وتشديدها اسم مفعول من «فُرِّط».

- وقرئ «مُفَرِّطين»[٢] بالياء، وجعله العكبري مثل «غسلين» وحركة الإعراب على النون مع ثبات الياء على كل حال، وعُزِيَت إلى أبي جعفر.

تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

فَزَيَّنَ لَهُمُ - إدغام[٣] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدي «فَهْوَ...»[٤] بإسكان الهاء.

- وقراءة الباقين بضمها «فَهُوَ»[٤].

وتقدم مثل هذا في مواضع منها الآيتان: ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَهُوَ وَلِيُّهُمُ - إدغام[٥] الواو في الواو وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٥٠٦/٥، المحرر ٤٥٢/٨ ـ ٤٥٣، معاني الزجاج ٢٠٧/٣، مجمع البيان ٨٩/١٤، الكشاف ٢٠٨/٢، حاشية الشهاب ٣٤٣/٥، إعراب النحاس ٢١٥/٢، المبسوط/٢٦٤، زاد المسير ٤٦١/٤، مختصر ابن خالويه/٧٣، من غير ضبط لحركة الراء المشددة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٦٦/١، والحاشية/٢ فيه.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩.

(٤) النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، المكرر/٦٥، همع الهوامع ٢١٠/١.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩.

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ
وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

لِتُبَيِّنَ لَهُمُ - إدغام[1] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «فيهي...»[2].

هُدًى - أمال[3] الألف في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا في سورة البقرة في الآيتين: ٢ و ٥.

يُؤْمِنُونَ - تقدمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً «يومنون».

انظر الآية/٢٢ من هذه السورة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾

مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً - قراءة حمزة في[4] الوقف بإبدال الهمزة ألفاً ثم حذف إحداهما، ويجوز إبقاؤهما مع المدِّ والتوسط والقصر.

فَأَحْيَا - أمال[5] الألف الكسائي.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

بِهِ ٱلْأَرْضَ - قرأ ابن محيصن «بِهُ الأرض»[6] بضم هاء الضمير.

- وقراءة الجماعة بكسر «بهِ الأرض».

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٧٣/١، البدور/٧٩.
(٢) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.
(٤) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١.
(٥) الإتحاف/٧٧، ٢٧٩، النشر ٣٧/٢، المهذب ٢٧٢/١، البدور/١٧٩.
(٦) الإتحاف/٣٤.

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾

لَعِبْرَةً
- ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

نُسْقِيكُمْ
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن وأبو جعفر «نُسْقيكم»[2] بنون مضمومة مضارع «أسقى»، وضم النون لغة حمير، كذا عند القرطبي، واختار أبو عبيد الضم قال: «لأنه شرب دائم» وهي أعجب القراءتين إلى الطبري.

- وقرأ نافع وابن عامر، وأبو بكر والمفضل عن عاصم، وابن مسعود بخلاف عنه وزيد بن علي وسهل ويعقوب وحماد واليزيدي والحسن والشنبوذي «نَسقيكم»[2] بالنون المفتوحة، مضارع «سقى»، وفتح النون لغة قريش، ذكر هذا القرطبي.

قال الزجاج:

«ويقال سقيته وأسقيته في معنى واحد، قال سيبويه والخليل: سقيته كما تقول: ناولته فشرب، وأسقيته له سقياً...».

وقال القرطبي: «والقراء على القراءتين المتقدمتين، ففتح النون لغة قريش، وضمها لغة حمير».

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٢) البحر ٥/٣١١، ٥٠٨، مجمع البيان ١٤/٩٣، غرائب القرآن ١٤/٨٢، السبعة/٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨، القرطبي ١٠/١٢٣، التيسير/١٣٨، النشر ٢/٣٠٤، الإتحاف/٢٧٩، التبيان ٦/٣٩٩، حجة القراءات/٣٩١، الطبري ١٤/٨٨، معاني الفراء ٢/١٠٨، معاني الزجاج ٣/٢٠٨، إعراب النحاس ٢/٢١٦، التبصرة/٥٦٥، شرح الشاطبية/٢٣٣، الرازي ٢٠/٦٦، الكتاب ٢/١٧، فهرس سيبويه/٣٠، المبسوط/٢٦٤، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المكرر/٦٩، الكافي/١٦٦، العنوان/١١٨، حاشية الجمل ٢/٥٨٠، الحجة لابن خالويه/٢١٢، حاشية الشهاب ٥/٣٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٧، المحرر ٨/٤٥٥، روح المعاني ١٤/١٧٧، زاد المسير ٤/٤٦٢، فتح القدير ٣/١٧٤، وانظر التاج/سقى، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠١، غاية الاختصار/٥٤١، الدر المصون ٤/٣٤١.

وقال الشهاب:

«واختلف فيه: هل سقى وأسقى لغتان بمعنى واحد أم بينهما فرق؟ فقيل: هما بمعنى، وقيل: بينهما فرق، فسقى للشفة وأسقى للأرض والشجر، وقيل سقاه بمعنى رواه بالماء، وأسقاه بمعنى جعله شرباً مُعَدّاً له، وفيه تفصيل في اللغة».

وفي التاج: «وربما قالوا لما في بطون الأنعام: سقى وأسقى وبهما، قرئ.....».

ـ وقرأ أبو رجاء: «يُسْقيكم»[1] بياء مضمومة، والضمير عائد على «الله سبحانه وتعالى».

ـ وذكر القرطبي أنه قرئ بالياء «يسقيكم»[2] ولم يضبط هذه الياء، أهي بالفتح «يَسْقيكم» فتكون قراءة جديدة، أو هي بالضم «يُسقيكم» فتكون قراءة أبي رجاء المتقدمة.

ـ وقرأ أبو جعفر من طريق الحلواني وفرقة «تَسقيكم»[3] بالتاء المفتوحة، وضعّف هذه القراءة بعض العلماء.

قال أبو حيان بعد نقل تضعيفها عن ابن عطية:

«وضَعْفُها عنده ـ والله أعلم ـ من حيث أنَّث في «تسقيكم»، وذكّر في قوله: «مما في بطونه»؛ ولا ضَعْفَ في ذلك من هذه الجهة؛ لأن التأنيث والتذكير باعتبار وجهين، وأعاد الضمير مذكّراً مراعاة للجنس...».

ثم ساق شاهداً على هذا قوله تعالى: «إنَّ هذه تذكرة فمن شاء

---

(١) البحر ٥٠٨/٥، روح المعاني ١٧٧/١٤، المحرر ٤٥٦/٨، الدر المصون ٣٤١/٤.

(٢) القرطبي ١٢٣/١٠.

(٣) البحر ٥٠٨/٥، القرطبي ١٢٣/١٠، النشر ٣٠٤/٢، الإتحاف/٢٧٩، مجمع البيان ٩٣/١٤، الكتاب ١٧/٢، فهرس سيبويه/٣٠، إرشاد المبتدي/٤٠٣، المبسوط/٢٦٤، المحرر ٤٥٦/٨، روح المعاني ١٧٧/١٤، زاد المسير ٤٦٢/٤، غاية الاختصار/٥٤١.

ذكره» أي ذكر هذا الشيء.

وقال القرطبي: «وقرأت فرقة: «تسقيكم»[١] بالتاء، وهي ضعيفة، يعني: الأنعام».

- وروي عن أبي جعفر «نُسقيكم»[٢] بضم التاء.

لَبَنًا خَالِصًا - أخفى[٣] أبو جعفر التنوين في الخاء، مع الغنة.

سَآئِغًا - قراءة الجماعة «سائغاً» بألف وبعده همز، اسم فاعل من «ساغ».

- وقرأ عيسى بن عمر «سَيِّغاً»[٤] بياء مشددة من غير ألف وهمزة، وهو مثل سَيّد ومَيِّت، وأصله من الواو.

- وعن عيسى بن عمر أنه قرأ «سَيْغاً»[٥] بياء ساكنة، وهو مخفف من المشدَّد «سَيِّغ».

قال ابن جني:

«ينبغي أن يكون «سَيْغ» هذا محذوفاً من سَيِّغ كميْت وميّت، وهَيْن وهَيّن، وذلك أنه من الواو، لقولهم: ساغ شرابهم يَسُوغ...».

- وذكر ابن خالويه عن عيسى أنه قرأ «سَيْغٌ»[٦] كذا بالتخفيف والرفع، ولعله على تقدير: هو سَيْغٌ. وقد تكون القراءة محرَّفه عن النصب !

- وقراءة حمزة في الوقف، تسهيل[٧] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ من «سائغاً».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/٤٠ ب.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٤) البحر ٥١٠/٥، الكشاف ٢٠٨/٢، العكبري ٨٠١/٢، الشهاب - البيضاوي ٣٤٧/٥، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحرر ٤٥٧/٨، روح المعاني ١٧٩/١٤، الدر المصون ٣٤٣/٤.

(٥) البحر ٥١٠/٥، المحتسب ١١/٢، الكشاف ٢٠٨/٢، المحرر ٤٥٧/٨، روح المعاني ١٧٩/١٤، الدر المصون ٣٤٣/٤.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧٣.

(٧) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

لِلشَّـٰرِبِينَ[1] ـ اختلف في إمالته عن ابن ذكوان: فروى الإمالة الصوري عنه، ورواها الداجوني أيضاً، وكذا المطوعي.

ـ وروى الفتح الأخفش.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان.

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾

أَوْحَىٰ ـ أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

والباقون على الفتح.

إِلَى ٱلنَّحْلِ ـ قراءة الجماعة «إلى النَّحْل»[3]، بفتح فسكون.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب «إلى النَّحَل»[3] بفتح النون والحاء.

وقد يكون هذا من إتباع حركة العين لحركة الفاء قبله.

قال الشهاب: «وهو يحتمل أن يكون لغة، وأن يكون إتباعاً لحركة النون.....».

بُيُوتًا ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ونافع في رواية ورش وابن جماز وأبو جعفر وورش ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن، وهي قراءة ابن مهران في رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) الإتحاف/٨٩، ٢٧٩، النشر ٢/٦٥، إرشاد المبتدي/٤٠٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٧٢، البدور/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) البحر ٥/٥١١، مختصر ابن خالويه/٧٣، حاشية الشهاب ٥/٣٤٨، الكشاف ٢/٢٠٩، القرطبي ١٠/١٣٣، المحرر ٨/٤٦٠، فتح القدير ٣/١٧٥، روح المعاني ١٤/١٨٢، وانظر التاج/نحل، والتكملة للزبيدي/ نحل، الدر المصون ٤/٣٤٦.

«بُيُوتاً»[1] بضم أوله.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش، وهي قراءة نافع في رواية قالون والمسيبي، وخلف «بِيُوتاً»[1] بكسر أوله.

وتقدم هذا في الآية/٧٤ من سورة الأعراف، ومثله في سورة البقرة/١٨٩.

وَمِمَّا يَعْرِشُونَ

- قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو عبد الرحمن السلمي وعبيد بن نضلة «يَعْرُشُون»[2] بضم الراء، وهي لغة تميم.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يَعْرِشُون»[2] بكسر الراء، وهي لغة الحجاز، والكسر أفصح اللغتين.

قال مكي: «وهما لغتان مشهورتان في الكلمتين، يقال: ... عَرَش يَعْرِش ويَعْرُش بمعنى بنى».

وانظر ماتقدّم في الآية/١٣٧ من سورة الأعراف، فقد تقدمت قراءتان أخريان هناك لم تذكرهما المراجع هنا، فارجع إليهما إن شئت.

- وقرأ أبو البرهسم «يُعْرِشون»[3] من أَعْرَش، إذا اتخذ عرشاً.

---

(١) الإتحاف/١٥٥، ٢٧٩، الكشاف ٢/٢٠٩، المكرر/٧٠، معاني الزجاج ٣/٢١٠، الرازي ٢٠/٧١، النشر ٢/٢٢٦، التبصرة/٤٣٧، التيسير/٨٠، إرشاد المبتدي/٢٣٩، إعراب النحاس ٢/٢١٧، روح المعاني ١٤/١٨٢، المبسوط/١٤٣، ١٤٤، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، التاج/بيت، فتح القدير ٣/١٧٥.

(٢) البحر ٥/٥١٢، السبعة/٢٩٢، ٣٧٤، حجة القراءات/٣٩٢، الكشاف ٢/٢٠٦، الرازي ٢٠/٧١، الإتحاف/٢٢٩، ٢٧٩، المبسوط/٢١٤، إرشاد المبتدي/٣٣٧، النشر ٢/٢٧١، المكرر/٧٠، العنوان/١١٨، التيسير/١١٣، زاد المسير ٤/٤٦٥، القرطبي ١٠/١٣٤، التبيان ٦/٤٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٥، حاشية الجمل ٢/٥٨٢، معاني الفراء ٢/٢٧٢، وانظر حاشية الشهاب ٥/٣٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٨، المحرر ٨/٤٦١، فتح القدير ٣/١٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠١، التاج/عرش، الدر المصون ٤/٣٤٦.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٦٨، وانظر فيه الحاشية/٥.

ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

سُبُلَ رَبِّكِ ـ إدغام[1] اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «فيهي...»[2].

شِفَآءٞ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة مع المدِّ والتوسط والقصر.

لِّلنَّاسِ تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨، ٩٤ من سورة البقرة.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٧٠﴾

خَلَقَكُمۡ ـ إدغام[4] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَتَوَفَّىٰكُمۡ ـ أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[6] الراء في اللام، وبالإظهار.

لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عن أبي عمرو ويعقوب[7] إدغام الميم في الباء، كذا ذكر كثير من المتقدِّمين، والصواب أنه إخفاء[7]، والفرق بينهما أن الحرف

---

(١) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، البدور/١٧٩.
(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٩، الإتحاف/٣٤.
(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.
(٤) النشر ١/٦٧٨، ٢٨٦، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٧٣، البدور/١٧٩.
(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٧٢، البدور/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.
(٦) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١/٣٧٣، البدور/١٧٩.
(٧) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، التبصرة والتذكرة/٩٦١، المهذب ١/٣٧٣، البدور/١٧٩.

المخفى يسكن ثم يُخْفَى، وأما في الإدغام فإنه يُقْلَبُ ويشدَّد الثاني، فتأمل !.

شَيْـًٔا - تقدم حكم الهمز في الوقف، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ٧١﴾

فِيهِ - تقدمت قراءة ابن كثير بإشباع كسرة الهاء قبل قليل في الآية/٦٩ «فيهي».

يَجْحَدُونَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يجحدون»[1] بالياء؛ لِسَبْق الغيبة في قوله: «فما الذين»، وهو اختيار أبي عبيدة وأبي حاتم.

- وقرأ أبو بكر والمفضل عن عاصم، وأبو عبد الرحمن السلمي والأعرج بخلاف عنه ورويس وحماد «تجحدون»[1] بالتاء؛ لِسَبْق الخطاب في قوله «بعضكم».

بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ - قراءة الجماعة «برادّي رزقهم» على الإضافة.

- وقرئ «برادّين رِزْقَهُم»[2] بإثبات النون، ورزقهم بالنصب وهو الأصل.

(١) البحر ٥١٥/٥، السبعة/٣٧٤، غرائب القرآن ٩٦/١٤، الرازي ٨٢/٢٠، الكشاف ٢١٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩/٢، شرح الشاطبية/٢٣٣، حجة القراءات/٣٩٢، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، الإتحاف/٢٧٩، مجمع البيان ٩٩/١٤، التبيان ٤٠٥/٦، التبصرة/٥٦٥، إرشاد المبتدي/٤٠٣، المكرر/٧٠، المبسوط/٢٦٥، العنوان/١١٨، المحرر ٤٦٦/٨، حاشية الشهاب ٣٥٢/٥، إعراب القرءات السبع وعللها ٣٥٨/١، قال ابن خالويه: «وروى أبو عبيد هذا الحرف [يجحدون] عن عاصم الجحدري لا عن عاصم بن أبي النجود، ولعله غَلِط»، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢، روح المعاني ١٨٩/١٤، زاد المسير ٤٦٨/٤، غاية الاختصار/٥٤٢، الدر المصون ٣٤٧/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٨٦٨/١.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾﴾

وَجَعَلَ لَكُم ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب، ورويس بخلاف عنه اللام في اللام، وكذا كل ماورد في هذه السورة، وهي ثمانية مواضع.

رَزَقَكُم ـ إدغام[2] القاف في الكاف عن أبي عمرو يعقوب بخلاف.

يُؤْمِنُونَ ـ قرأ السبعة وأبو جعفر ويعقوب وأبو معاذ «يؤمنون»[3] بالياء.

قال أبو حيان:

«وهو توقيف للرسول ﷺ على إيمانهم بالباطل...».

ـ وقرأ السلمي، وهي رواية حسين المعلم عن قتادة، وعاصم في رواية «تؤمنون»[3] بتاء الخطاب، على وزان الخطاب فيما تقدَّم، وهو خطاب إنكار وتقريع لهم.

ـ وتقدمت قراءة «يومنون» بإبدال الهمزة واواً عن أبي عمرو وغيره. انظر الآية/٢٢ من هذه السورة.

وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ـ قرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم وأبو جعفر في الوقف «بنعمتْ...»[4] بالتاء موافقة للرسم، وهي لغة طيء.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن في الوقف «بنعمهْ.....»[4] بالهاء، وهي لغة قريش، وهي خلاف الرسم.

---

(١) الإتحاف/٢٧٩، وانظر ص/٢٢، النشر ٢/٣٠٢ ـ ٣٠٤، المهذب ١/٣٧٣، البدور/١٧٩.

(٢) الإتحاف/٢٢، ٢٤، النشر ١/٢٨٨٦.

(٣) البحر ٥/٥١٦، القرطبي ١٠/١٤٥، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحرر ٨/٤٧٠، فتح القدير ٣/١٧٩، روح المعاني ١٤/١٩٢.

(٤) المكرر/٧٠، النشر ٢/١٢٩ ـ ١٣٠، الإتحاف/١٠٣، المهذب ١/٣٧٢، البدور/١٧٩.

- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة ماقبل الهاء «بِنْعِمِهْ»[(١)] .
- وأما في الوصل فكلهم قرأ بالتاء.

ٱللَّهِ هُمۡ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[(٢)] بإدغام الهاء في الهاء بخلاف.

وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾

ٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا - إدغام[(٣)] الضاد في الشين قراءة أبي عمرو.

شَيۡـٔٗا - تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الوقف انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

۞ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنٗا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾

لَّا يَقۡدِرُ - قرأ الأزرق وورش[(٤)] بترقيق الراء وتفخيمها.
- وقراءة الباقين بالتفخيم.

عَلَىٰ شَيۡءٖ - تقدم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين: ٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

رَّزَقۡنَٰهُ - قراءة ابن كثير في الوصل الهاء بواو «رزقناهو»[(٥)] .
- وقراءة الباقين بهاء مضمومة من غير وصل.

فَهُوَ - تقدمت قراءة ضم الهاء وسكونها مراراً، انظر الآية/٦٣ من هذه

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/٧٠.
(٢) النشر /١ ، الإتحاف/٢٢، البدور/١٧٩.
(٣) البحر ٣٨٧/١، وفي النشر ٢٩٣/١ «ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهاره». وانظر الإتحاف/٢٤.
(٤) النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩.
(٥) النشر ٣٠٤/١ـ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

السورة، وانظر الآيتين: ٢٩و٨٥ من سورة البقرة.

سِرًّا ـ قراءة الأزرق وورش[١] بترقيق الراء.

ـ وقراءة الجماعة بالتفخيم.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾

لَا يَقْدِرُ ـ تقدم حكم الراء تفخيماً وترقيقاً في الآية السابقة.

عَلَىٰ شَىْءٍ ـ تقدم حكم الهمز، انظر الآيتين ٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

وَهُوَ ـ تقدم الحديث عن القراءتين بضم الهاء وسكونها، انظر الآية/٦٣ من هذه السورة.

مَوْلَىٰهُ ـ أمال[٢] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

يُوَجِّههُّ ـ قراءة الجماعة «يُوَجِّهْهُ»[٣] بالياء، وهاءين، وجيم مكسورة مشدَّدة، وهذا هو خط المصحف. أي: يُوَجِّهُهُ مولاه.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة ويحيى بن وثاب ومجاهد وطلحة «يُوَجِّهْ»[٤] بهاء واحدة ساكنة، والفاعل ضمير مستتر يعود على مولاه، وضمير المفعول محذوف لدلالة المعنى عليه، ويجوز أن

---

(١) النشر ٢/٩٣، ٩٤، الإتحاف/٩٥، البدور/١٧٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٧٤، البدور/١٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٣) البحر ٥/٥٢٠، العكبري ٢/٨٠٣، القرطبي ١٠/١٥٠، روح المعاني ١٤/١٩٧، المحرر ٨/٤٧٨.

(٤) البحر ٥/٥٢٠، المحتسب ٢/١١، حاشية الشهاب ٥/٣٥٦، مجمع البيان ١٤/١٠٢، مختصر ابن خالويه/٧٣ ـ ٧٤، الكشاف ٢/١١٢، روح المعاني ١٤/١٩٧، الدر المصون ٤/٣٥٠.

يكون ضمير الفاعل عائداً على «الأبكم»، ويكون الفعل لازماً، ووجَّه بمعنى تَوَجَّه، ويكون المعنى أينما يَتوجَّهْ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والبزي عن ابن محيصن «تُوَجِّهْهُ»[1] بتاء الخطاب، وهاءين بعدها، واحدة من أصل الفعل، والثانية ضمير المفعول.

- وعن ابن مسعود «تَوَجَّه»[2] على الخطاب. كذا ورد النص عن القرطبي، وجاء الضبط بفتح التاء والواو، والجيم مشددة من غير قيد بحركة، وكذا الهاء، ويغلب على ظني أن المحقق لم يُصِب في ضبط هذه القراءة، وأن الصواب «تُوَجِّهْ»[2] بضم ففتح ثم جيم مشددة مكسورة، ويؤيِّد هذا قوله بعده «على الخطاب» وعلى هذا يكون المفعول محذوفاً لمعرفته من سياق الكلام، أي: أينما توجِّههُ، والله أعلم.

- وقرأ ابن مسعود وابن وثاب «تَوَجَّهَ»[3] بهاء واحدة، وبالتاء، وفتح الجيم، وذلك على لفظ الماضي.

- وقرأ مجاهد وابن مسعود وابن وثاب «يُوَجَّهُ»[4] بضم الياء وفتح الجيم، مبنياً للمفعول، وبهاء واحدة مضمومة.

- وقرئ «يُوْجَهُ»[5] على مالم يُسَمَّ فاعله مع تخفيف الواو، كذا ذكر العكبري.

وعلى ماذكره بعد قراءة ابن مسعود المتقدّمة فإن الواو ينبغي أن تكون مفتوحة «يُوَجَه». ولا أرى له وجهاً.

---

(١) البحر ٥/٥٢٠، الإتحاف/٢٧٩، المحرر ٤٧٨/٨، زاد المسير ٤٧٤/٤، روح المعاني ١٩٧/١٤، الدر المصون ٣٥٠/٤.

(٢) القرطبي ١٥٠/١٠.

(٣) العكبري ٨٠٣/٢، المحرر ٤٧٨/٨، فتح القدير ١٨٢/٣، الدر المصون ٣٥٠/٤.

(٤) القرطبي ١٥٠/١٠، مختصر ابن خالويه/٧٣، فتح القدير ١٨٢/٣.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٧٦٩/١.

ـ وعن علقمة وابن وثاب وطلحة وابن مسعود «يُوَجَّهْ»[1] بهاء واحدة ساكنة، والفعل مبني للمفعول، والضمير محذوف، أي: أينما يُرْسَل أو يُبْعَث لايأت بخير.

ـ وعن علقمة وطلحة «يُوَجِّهُ»[2] بهاء واحدة مضمومة وبكسر الجيم.

قال أبو حاتم: «هذه القراءة ضعيفة، لأن الجزم لازم».

وتعقبه أبو حيان في البحر فقال: «والذي تُوَجّه عليه هذه القراءة ـ إن صحت ـ أن «أينما» شرط حملت على «إذا» لجامع مااشتركا فيه من الشرطية، ثم حذفت الياء من «لايأت» تخفيفاً، أو جزمه على توهم أنه نطق بأينما المهملة معملة كقراءة من قرأ[3] : «إنه من يتقي ويصبر» في أحد الوجهين، ويكون معنى يُوَجِّهُ يَتَوَجَّهُ، فهو فعل لازمٌ لامتعدٍّ».

ـ وقرئ «يُوْجَهُ»[4] على مالم يسم فاعله من «أُوجِهَ» بمعنى وُجِّهَ، ورواها البزي عن ابن محيصن.

لَا يَأْتِ ـ القراءة «لايات» بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي عمرو وغيره في الوقف والوصل، وكذا حمزة في الوقف، وتقدّمت مراراً.

انظر الآية/٣٣ من هذه السورة، وكذا الآية/٨ من سورة هود.

يَأْمُرُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني وأبو جعفر

---

(١) البحر ٥/٥٢٠، الكشاف ٢/٢١٢، القرطبي ١٠/١٥٠، العكبري ٢/٨٠٣، حاشية الشهاب ٥/٣٥٦، المحتسب ٢/١١ ـ ١٢، مجمع البيان ١٤/١٠٢، مختصر ابن خالويه/٧٣، روح المعاني ١٤/١٩٧، المحرر ٨/٤٧٨.

(٢) البحر ٥/٥٢٠، روح المعاني ١٤/١٩٧.

(٣) الآية/٩٠ من سورة يوسف. والقراءة بإثبات الياء لمجاهد عن قنبل عن ابن كثير، وقد ناقشتها في موضعها مناقشة جيدة، فارجع إليها في موضعها من هذا المعجم.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٦٩، وانظر الحاشية/٦.

«يامر»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يأمر».

وَهُوَ - تقدمت القراءتان: ضم الهاء، وسكونها، وانظر الآية/٦٣ من هذه السورة.

صِرَٰطٍ - قراءة الجماعة «صراط»[٢] بالصاد الخالصة، وهي لغة قريش.

وأشمَّ الصاد زاياً خلف عن حمزة، والمطوعي «صُراط»[٢].

- وقرأ قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس عن يعقوب وابن محيصن والشنبوذي وأبو حمدون عن الكسائي «سراط»[٢] بالسين على الأصل، وهو مشتق من السَّرْط وهو البلع، وهي لغة عامة العرب.

وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

مِّنۢ بُطُونِ - قراءة الجماعة «... بطون»، بطاء ثم نون بعدها.

- وذكر الراغب الأصفهاني في مفرداته أنه قرئ «...بُظُور»[٣] بالظاء والراء، ولم يذكر لها قارئاً.

قال: «قرئ في بعض القراءات: «..... والله أخرجكم من بظور أمهاتكم».

وذلك جمع البظارة، وهي اللحمة المتدلية من ضرع الشاة، والهنة الناتئة

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٢) الإتحاف/١٢٣، ٢٧٩، إرشاد المبتدي/٢٠١-٢٠٢، وانظر النشر ١/٤٨-٤٩، ٢٧١-٢٧٢.

(٣) انظر «المفردات في غرائب القرآن»/بظر. ولقد تتبعت هذه المادة في المعجمات ومراجع اللغة فلم أجد أحداً ذكر هذه القراءة. وانظر مع هذا الفهرست ص/٣٥ فلعلها لابن شنبوذ، ولم يحسن محقق الكتاب الضبط».

من الشفة العليا، فعبَّر بها عن الهن، كما عبّر عنه بالبضع».

مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ

ـ قراءة الجماعة «من بطون أُمَّهاتكم»[1] بضم الهمزة وفتح الميم على الأصل، وهو الاختيار عند مكي، لأنه الأصل، ولأن الجماعة عليه، ولاتفاقهم على الضم في الابتداء، فجرى الوصل على ذلك.

ـ وقرأ حمزة والأعمش وابن وثاب «من بطونِ إِمِّهاتكم»[1] بكسر الهمزة والميم معاً في الوصل، والكسر جاء هنا على الإتباع لحركة النون قبلهما.

قال العكبري:

«فأما كسرة الهمزة فلِعِلّة [كذا، ولعل صوابه فلغة»]، وقيل أتبعت كسرة النون قبلها، وكسرة الميم إتباعاً لكسرة الهمزة».

وقال النحاس: «ومن كسر الهمزة أتبع الكسرةَ الكسرةَ، وكَسْرُ الميم بعيد».

وفي الإتحاف: «أتبع حركة الميم حركة الهمزة، فكسرت الميم تبع التبع كالإمالة للإمالة، ولذا إذا ابتدأ بها ضم الهمزة وفتح الميم».

(١) البحر ١٨٤/٣، و٥٢٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٩/١، إعراب النحاس ٢١٩/٢، مجمع البيان ١٠٥/١٤، العكبري ٨٠٤/٢، الإتحاف/١٨٧، ٢٧٩، البيان ٨٢/٢، الرازي ٩١/٢٠، غرائب القرآن ٩٦/١٤، النشر ٢٤٨/٢، المحرر ٤٨٠/٨، التيسير/٩٤، القرطبي ١٥١/١٠، زاد المسير ٤٧٥/٤، فتح القدير ١٨٢/٣، الكشاف ٢١٢/٢، العنوان/١١٨، المكرر/٧٠، إرشاد المبتدي/٤٠٣، معاني الزجاج ٢١٤/٣، المبسوط/١٧٦، السبعة/٢٢٨، التبصرة/٤٧٣ ـ ٤٧٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٥٨/٥، وانظر حاشية يس على شرح التصريح ٣٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٤، وانظر التاج واللسان/أم.

- وقرأ الكسائي «من بطونِ إِمَّهاتكم»[1] بكسر الهمزة وفتح الميم في الوصل، أما كسر الهمزة فهو على الإتباع لكسرة النون، وأما الفتح في الميم فهو على الأصل.

- وقرأ الأعمش «من بطونِ مِّهاتكم»[2] بحذف الهمزة من «أمهات»، وكسر الميم في الوصل.

- وقرأ ابن أبي ليلى «من بطونِ مَّهاتكم»[3] بحذف الهمزة وفتح الميم في الوصل.

قال أبو حاتم: «حذف الهمزة رديء، ولكن قراءة ابن أبي ليلى أَصْوَب» انتهى.

أي: أَصْوَبُ من قراءة الأعمش .

قال أبو حيان:

«وإنما كانت أصْوَبَ لأن كسر الميم إنما هو لإتباعها حركة الهمزة، فإذا كانت الهمزة محذوفة زال الإتباع، بخلاف قراءة ابن أبي ليلى فإنه أَقَرَّ الميم على حركتها». أي الفتحة.

- ولم يختلف هؤلاء القراء في الابتداء أنه بضم الهمزة وفتح الميم.

شَيْـًٔا - تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمزة، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

جَعَلَ لَكُمُ - تقدَّم إدغام اللام في اللام، انظر الآية/٧٢ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥٢٢/٥، القرطبي ١٥١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٩/١، معاني الزجاج ٢١٤/٣، التبصرة/٤٧٣، فتح القدير ١٨٢/٣، النشر ٢٤٨/٢، الإتحاف/١٨٧، ٢٧٩، إرشاد المبتدي/٤٠٣، السبعة/٢٢٨، الرازي ٩١/٢٠: «وقرأ حمزة والكسائي... «بكسر الهمزة»، كذا ولم يُفصِّل الفرق بين القراءتين. التيسير/٩٤، الكشاف ١١٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/١.

(٢) البحر ٥٢٢/٥، روح المعاني ٢٠٠/١٤، المحرر ٤٨٠/٨.

(٣) البحر ٥٢٢/٥، روح المعاني ٢٠٠/١٤، المحرر ٤٨٠/٨.

وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ - قرأ[1] ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام.

- وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة المكسورة إلى الفاء «والأَفِدة»، مع السكت على اللام وعدمه، ونقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام.

أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٧٩

أَلَمۡ يَرَوۡاْ - قرأ ابن عامر وحمزة، وأبو عمرو وعاصم في رواية عنهما، وطلحة والأعمش وابن هرمز ويحيى بن وثاب، والحسن وعيسى بن عمر بخلاف عنهما «ألم تَرَوا»[2] بتاء الخطاب.

واختار هذه القراءة أبو عبيد، ومكي، والخطاب مناسب لقوله تعالى: «والله أخرجكم...» في الآية السابقة.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي وأبو جعفر، والحسن وعيسى الثقفي بخلاف عنهما «ألم يَرَوا»[1] بالياء على الالتفات.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: واختلف عن الحسن وعيسى بن عمر الثقفي وعاصم وأبي عمرو» انتهى، أي في روايتي التاء والياء.

---

(١) المكرر/٧٠، الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١ - ٤٣٤.

(٢) البحر ٥٢٢/٥، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، الإتحاف/٢٧٩، القرطبي ١٥٢/١٠، التبيان ٤١١/٦، التبصرة/٥٦٦، مجمع البيان ١٠٥/١٤، الرازي ٩٣/٢٠، غرائب القرآن ٩٦/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠/٢، حجة القراءات/٣٩٣، العكبري ٨٠٤/٢، المبسوط/٢٦٥، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المكرر/٧٠، الكافي/١٢٠، العنوان/١١٨، الكشاف ٢١٣/٢، حاشية الشهاب ٣٥٩/٥، القرطبي ١٥٢/١٠، المحرر ٤٨١/٨، الحجة لابن خالويه/٢١١، روح المعاني ٢٠٢/١٤، فتح القدير ١٨٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢.

مَا يُمْسِكُهُنَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «مايُمْسِكُهُنَّهْ»(١).

قال ابن الجزري: «الوجهان ثابتان عنه، بهما قرأتُ، وبهما آخذ».

- وقراءة الجماعة في الحالين بالنون من غير هاء «مايُمْسِكُهُنّ»(١).

يُؤْمِنُونَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «يومنون»، انظر الآية/٢٢ من هذه السورة.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾

جَعَلَ لَكُم - تقدم إدغام اللام في اللام، انظر الآية/٧٢ من هذه السورة.

بُيُوتِكُمْ ... بُيُوتًا - تقدم الحديث فيهما من حيث كسر الباء وضمها، وانظر الآية/٦٨ من هذه السورة.

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ - في مصحف عبد الله بن مسعود «حين...»(٢) بدلاً من «يوم».

ظَعْنِكُمْ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن مسعود «ظَعْنِكم»(٣) بسكون العين.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر «ظَعَنِكم»(٣)

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١/٣٧٤، البدور/١٧٩.

(٢) كتاب المصاحف/٦٤ «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ٥/٥٢٣، السبعة/٣٧٥، حجة القراءات/٣٩٣، شرح الشاطبية/٢٣٤، الإتحاف/٢٧٩، التبيان ٦/٤١١، مجمع البيان ١٤/١٠٥، العكبري ٢/٨٠٤، القرطبي ١٠/١٥٣، الكشاف ٢/٢١٣، غرائب القرآن ١٤/٩٦، التبصرة/٥٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٠، النشر ٢/٣٠٤، التيسير/١٣٨، الحجة لابن خالويه/٢١٢، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المبسوط/٢٦٥، العنوان/١١٨، المكرر/٧٠، المحرر ٨/٤٨٢، الرازي ٢٠/٩٤، حاشية الشهاب ٥/٣٥٩، فتح القدير ٣/١٨٤، كتاب المصاحف/٦٤، معاني الفراء ٢/١١٢، زاد المسير٤/٤٧٦ ـ ٤٧٧، شرح التسهيل لابن عقيل/٢١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٩، روح المعاني ١٤/٢٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٢، التاج واللسان والتهذيب/ظعن، حجة الفارسي ٥/٧٧، الدر المصون ٤/٣٥١.

بفتح العين.

وهما لغتان كالشَّمْع والشَّمَع، والنَّهْر والنَّهَر.

قال الشهاب: «والفتح أجْزَلُ اللغتين، وقيل: الأصَحُّ الفتح، والسكون تخفيف لأجل حرف الحلق، كالشَّعْر والشَّعَر».

قال أبو حيان: «هما لغتان، وليس السكون بتخفيف كما جاء في نحو الشَّعْر والشَّعَر لمكان حرف الحلق».

وقال الفراء: «والظّعن يُثَقَّل في القراءة ويخفَّف، لأن ثانيه عين، والعرب تفعل ذلك بما كان ثانيه أحد الستة الأحرف، [أي أحرف الحلق]، مثل الشّعر والبحر والنّهر».

وَأَوْبَارِهَا[١] ـ أمال الألف أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والجماعة على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَأَشْعَارِهَآ ـ الإمالة فيه كالذي تقدَّم في «أوربارها».

وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا ـ عن حمزة في الوقف مايأتي:[٢]

ـ تخفيف الهمزة في الكلمتين.

ـ تسهيل الأولى بَيْنَ بَيْنَ مع تخفيف الثانية.

ـ تسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر.

ـ السكت على حرف المدّ مع التخفيف.

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، ٢٧٩، المهذب ١/٣٧٤، البدور/١٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٢) الإتحاف/٢٧٩ ـ ٢٨٠.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾﴾

جَعَلَ لَكُم - تقدَّم إدغام اللام في اللام، وانظر الآية/٧٢ من هذه السورة.

مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا

- عن حمزة في الوقف وجهان:[1]

١ - تحقيق الهمز كالجماعة.

٢ - إبدالها ياءً مفتوحة، وصورة القراءة: «من الجبال يكناناً».

بَأْسَكُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «باسكم»[2] بإبدال الهمزة حرف مَدّ.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على الهمز «بأسكم».

يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ - قراءة الجماعة «يُتِمُّ نِعْمَتَه»[3]. وهي إحدى الروايتين عن ابن محيصن.

يُتمُّ: بالياء على الغيبة، والفاعل هو الله تعالى، نعمته: بالنصب على المفعولية.

واختار هذه القراءة أبو عبيد.

- وقرأ ابن عباس وابن محيصن وحميد «تَتِمُّ نعمتُه»[3].

تتم: بتائين، ونعمتُه: بالرفع فاعل، فقد أُسْنِد التمام إلى النعمة اتّساعاً.

---

(١) الإتحاف/٢٨٠، النشر ١/٤٣٩.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١.

(٣) البحر ٥/٥٢٤، إعراب النحاس ٢/٢١٠، القرطبي ١٠/١٦١، المحرر ٨/٤٨٦، فتح القدير ٣/١٨٥، روح المعاني ١٤/٢٠٥، الدر المصون ٤/٣٥٣

ـ وقرئ «تتمّ نعمتَه»[1] الفعل بتاءين، ونعمته بالنصب، وجعل العكبري هذا الفعل لازماً ومتعدياً، فيكون الفاعل مضمراً، أي: كذلك تتم هذه الأشياء من البيوت والظلال نعمتَه أي تكملها.

ـ وعن ابن عباس أنه قرأ «تَتِمَّ نِعَمُهُ»[2] جمعاً.

لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ـ قراءة الجماعة «... تُسْلِمُون»[3] بضم التاء من «أسلم»، ومعناه تستسلمون وتنقادون إلى معرفة الله وطاعته.

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير «... تَسْلَمون»[3] بفتح التاء واللام من السلامة، أي تسلمون من الجراح فهو من «سَلِم».

قال الزجاج:

«أكثر القراء تُسلِمُون، ويقرأ «لعلكم تَسْلَمُونَ»، أي لعلكم إذا لبستم الدروع في الحرب سلمتم من الجراح».

قال القرطبي:

«...«قال أبو عبيد: والاختيار قراءة العامة؛ لأن ماأنعم الله به علينا من الإسلام أفضل مما أنعم به من السلامة من الجراح».

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ـ إدغام[4] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٧٠.

(٢) البحر ٥/٥٢٤، المحرر ٨/٤٨٦، روح المعاني ١٤/٢٠٥، الدر المصون ٤/٣٥٣.

(٣) البحر ٥/٥٢٤، مختصر ابن خالويه/٧٤، القرطبي ١٠/١٦١، الكشاف ٢/٢١٣، معاني الفراء ٢/١١٢، إعراب النحاس ٢/٢٢٠، حاشية الشهاب ٥/٣٦٠، معاني الزجاج ٣/٢١٦، الطبري ١٤/١٠٤، المحرر ٨/٤٨٦، وفي التبيان للطوسي: «وقرأ ابن عامر بفتح التاء» كذا، انظر التبيان ٦/٤١٤، وهو تحريف، أو سبق قلم منه، صوابه: ابن عباس. الرازي ٢٠/٩٦، زاد المسير ٤/٤٧٨، فتح القدير ٣/١٨٥. روح المعاني ١٤/٢٠٦، الدر المصون ٤/٣٥٣.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨٠، المهذب ١/٣٧٤.

نِعۡمَتَ ـ تقدم[١] في الآية/٧٢ من هذه السورة قراءتان:

١ ـ الوقف على التاء «نعمتْ»، وهو الموافق للرسم، وهي لغة طيء.

٢ ـ الوقف بالهاء «نعمه» وهي لغة قريش.

ـ وتقدمت إمالة حمزة للميم في حالة الوقف.

فانظر هذا مُفَصَّلاً فيما تقدم فهو يغنيك.

يُنكِرُونَهَا ـ عن الأزرق وورش ترقيق[٢] الراء بخلاف.

ٱلۡكَٰفِرُونَ ـ عن الأزرق وورش ترقيق[٢] الراء بخلاف.

وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٨٤﴾

وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا

ـ قراءة الجماعة «نبعث من كُلِّ أُمَّةٍ شهيداً» بنون العظمة، والفاعل الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «يَبْعَثُ من كل أُمَّةٍ شهيداً»[٣] بالياء على الغيبة، والفاعل هو، أي الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ جناح بن حبيش «يُبْعَثُ من كل أُمَّةٍ شهيدٌ»[٤] الفعل مبني لما لم يُسَمَّ فاعله، و«شهيدٌ» بالرفع نائب عن الفاعل.

لَا يُؤۡذَنُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لايُوْذَنُ»[٥] بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٨٠، والمكرر/٧٠.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧٤.

(٤) المرجع السابق/٧٤.

(٥) النشر ١/٣٩١ ـ ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ ـ إدغام[1] النون في اللام بخلاف عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾

رَءَا[2] ـ إمالة الراء عن أبي بكر عن عاصم وحمزة وخلف.

ـ والسوسي يميل الهمزة والراء بخلاف عنه.

ـ والباقون على الفتح.

وأما في الوقف:

ـ فورش يميل الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وله في الهمزة المدُّ والتوسط والقصر.

ـ والدوري عن أبي عمرو يميل الهمزة بلا خلاف، ويميل الراء بخلاف عنه.

ـ وابن ذكوان وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي بالإمالة في الراء والهمزة.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدم الحديث في هذا مفصَّلاً في «رأى» في الآية/٧٦ من سورة الأنعام، وذكرت هذا المختصر هنا لبعد المسافة بين الموضعين، ولأن المراجع حرصت على تكرار هذا هنا مرة أخرى، ففعلتُ مافعلتْ، وهو خير.

ظَلَمُوا۟ ـ تقدمت القراءة بتغليظ اللام وترقيقها، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٧٤، البدور/١٨٠.

(٢) انظر الإتحاف/٢٨٠، والمكرر/٧٠.

﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٨٦﴾

رَءَا - تقدم حكم الهمزة والراء من قبل في الآية/٨٥ من هذه السورة، والآية/٧٦ من سورة الأنعام.

شُرَكَآءَهُمۡ، شُرَكَآؤُنَا

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ[2] - قرأ أبو عمرو ويعقوب «إليهِمِ القول» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «إليهُمُ القول» بضم الهاء والميم.

- والباقون «إليهِمُ القول» بكسر الهاء وضم الميم.

وماتقدم إنما هو في الوصل، وأما في الوقف على «إليهمْ» فجميع القراء على كسر الهاء.

- وخَرَجَ على ذلك حمزة ويعقوب والمطوعي فقرأوا «إليهُمْ» بضم الهاء.

وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في الآية/٤٥ من هذه السورة في «بهم الأرض».

﴿وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٨٧﴾

ٱلسَّلَمَ - قراءة الجماعة «السَّلَم» بفتح السين واللام.

- وقرأ يعقوب عن أبي عمرو «السَّلْم»[3] بفتح السين وسكون اللام.

- وقرأ مجاهد «السُّلُم»[4] بضم السين واللام.

---

(١) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٢) المكرر/٧٠، الإتحاف/١٢٣، ٢٨٠، إرشاد المبتدي/٢٠٣، الدر المصون ٤/٣٥٤.

(٣) البحر ٥/٥٢٦، روح المعاني ١٤/٢٠٩، المفردات/سلم، الدر المصون ٤/٣٥٤.

(٤) البحر ٥/٥٢٧، روح المعاني ١٤/٢٠٩، الدر المصون ٤/٣٥٤.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾

ٱلْعَذَابِ بِمَا - قراءة أبي عمرو ويعقوب[1] بإدغام الباء في الباء، وبالإظهار.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾

عَلَيْهِم - تقدَّمت قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء، والباقون بكسرها.

انظر آية/٧ من سورة الفاتحة.

جِئْنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «جينا»[2] بإبدال الهمزة ياءً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على الهمز «جئنا».

شَيْءٍ - تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين/ ٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

هُدًى - تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٢ و٥ من سورة البقرة.

بُشْرَىٰ - أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٧٤، البدور/١٨٠.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣ - ٥٤، ٦٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٢، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١/٣٧٤، البدور/١٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

وتقدم مثل هذا في الآية/١٢٥ من سورة آل عمران.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝٩٠﴾

يَأْمُرُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يامر»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يأمر».

وَإِيتَآيِ ذِى[2] - قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف على «إيتاء» ونحوه مما رسم في المصحف بياء بعد الألف «إيتاى»:

١ - بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدِّ والتوسط والقصر.

٢ - وقرأ بالتسهيل كالياء مع المدِّ والقصر.

فهذه خمسة أوجه عنهما.

وإذا أبدلته ياءً على الرسم فالمدُّ والتوسط والقصر مع سكون الياء، والقصر مع رَوْم حركتها. فتصير جملة القراءات تسعاً.

أما الهمزة الأولى:

فلحمزة فيها وجهان:

آ - التحقيق.

ب - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ لتوسطها بزائد.

- وأما هشام فلم يقرأ بغير التحقيق.

ٱلْقُرْبَىٰ - أماله حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣-٥٤، ٦٤.

(٢) النشر ١/٤٥٢، ٤٦٤، الإتحاف/٢٨٠، وانظر فيه باب الهمز المفرد، وقف حمزة وهشام ص/٦٤ ومابعدها، والرَّوْم والإشمام ص/٧٣. وانظر المهذب ١/٣٧٥، والبدور/١٨٠.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش بخلاف عنه وأبو عمرو.
- والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

يَنْهَىٰ
- أماله[١] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ
- عن أبي عمرو ويعقوب[٢] إدغام الياء في الياء والإظهار.
- وذكر الفراء أنه قرئ بحذف الياء عند الياء، وسياق النص عنده يدل على أنه حذفت الياء الثانية للتخفيف، وعلى هذا تكون صورة القراءة:

«والبغيَ عِظُكُم»[٣] كذا !.

وإليك نص الفرّاء:

قال: «... كما قرأ بعض القراء «والبغي يعظكم» بحذف الياء عند الياء، أنشدني الكسائي.

وأشْمَتَّ العُداة بنا فَأَضْحَوا ... لـديّ تَبَاشرون بمالقينـا

معناه: لديَّ يتباشرون، فحذف لاجتماع الياءات...».

ونقل هذا عن الفراء أبو جعفر الطوسي في التبيان، قال: «... ثم تخفف، كما قرأ بعض القراء «والبغي يعظكم»، فحذف إحدى الياءين ذكره الفراء».

قلتُ: أنت ترى أنه خَيَّرَ في الحذف، والنص عند الفراء لايصرح

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٨١.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨١، المهذب ١/٣٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) معاني الفراء ٢/٢٩، وانظر التبيان ٦/٧٤، والمحرر ٧/٤١٠، وانظر الطبري ١٢/٧٤: «كما قرأ بعض القراء..و يخفف الياء مع الياء...».

بحذف الثانية، لكن الشاهد الذي ذكره يدل على أنه أراد هذا.

غير أن ماmثّل به الفراء لايصلح نظيراً للآية؛ ففي البيت ثلاث ياءات: اثنتان مدغمتان أولاً ثم الثالثة في أول الفعل، وفي الآية ياءان. وتكرار ثلاثة يقتضي الحذف، غير أن تكرار اثنتين يقتضي الإدغام، فتأمّل!!

يَعِظُكُمْ

- قراءة الجماعة «يَعِظُكم» بضم الظاء، على تقدير: فهو يعظكم.

- وذكر ابن خالويه أن الفراء حكى عن بعضهم أنه قرأ «يَعِظْكم»[1] بسكون الظاء.

ولم أهتد إلى هذا في معاني القرآن للفراء.

- وذكر قراءة الإسكان والاختلاس صاحب الإتحاف لابن محيصن.

ويعظُكم: فيها وجهان: يجوز أن يكون حالاً من الضمير في «ينهى»، وأن يكون مستأنفاً، ومن ثم فلا مساغ للسكون هنا إلا التخفيف، وهذا من مشهور مذهب أبي عمرو بن العلاء فقد قرأ:[2] يأمُرْكم، يَنْصُرْكم يُشْعِرْكم.. فلعلها قراءته هنا في «يعظكم» !!

تَذَكَّرُونَ

- قرأ حفص عن عاصم، وهي رواية علي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكّرون»[2] على حذف التاء، وأصله تتذكرون.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «تَذَّكّرون»[3] بتشديد الذال على إدغام التاء فيه، وأصله: تتذكرون.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٤، وانظر الإتحاف/١٣٦.

(٢) انظر النشر ٢/٢١٢، والإتحاف/١٣٦، والسبعة/١٥٦.

(٣) الإتحاف/٢٢٠، ٢٨٠، السبعة/٢٧٢، المكرر/٧٠، إرشاد المبتدي/٣٢٤، النشر ٢/٢٦٦، التبصرة/٥٠٦، المبسوط/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٧.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٩١﴾

بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا[1]

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الدال في التاء وبالإظهار.

وقال ابن عصفور في الممتع: «قرأ أبو عمرو بإدغام الدال في التاء، وينبغي أن يُحْمَل على الإخفاء».

قال السمين: «ولاثاني له في القرآن، أعني أنه لم يدغم دال مفتوحة بعد ساكن إلا في هذا الحرف».

وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ـ أدغم[2] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف ورويس.

ـ وإظهار الدال قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وقالون وابن ذكوان.

يَعۡلَمُ مَا ـ إدغام[3] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) المكرر/٧٠، الإتحاف/٢٣، النشر ١/٢٩١، الممتع/٧٢٣، المهذب ١/٣٧٦، البدور/١٨١، الدر المصون ٤/٣٥٥.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٨٠، النشر ٢/٣ ـ ٤، المبسوط/٩٣، التبصرة/٣٥٤، المكرر/٧٠، البدور/١٨١، المهذب ١/٣٧٦.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٧٦، البدور/١٨١.

﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾﴾

أَرْبَىٰ - أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾

شَآءَ - تقدمت الإمالة فيه لحمزة وخلف وابن ذكوان.

انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

يَشَآءُ - تقدم حكم الهمز فيه في الوقف.

انظر الآيتين/١٤٢ و٢١٣ من سورة البقرة.

﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾﴾

بَعْدَ ثُبُوتِهَا - جاء في التلخيص:[3] وجاء إدغام (بعد ثُبُوتها) ولستُ آخُذُ به».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، البدور/١٨١.

(٢) السبعة/١٣٢، النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) التلخيص/٣٠٩، وانظر النشر ١٣/٢ و ٢٩١/١ فقد قصر إدغام الدال في الثاء على موضعين وليس هذا منهما.

وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾

ٱللَّهِ هُوَ ـ إدغام[1] الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الأظهار.

خَيْرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ـ والجماعة على التفخيم.

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

بَاقٍ ـ قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، وابن شنبوذ ومجاهد كلاهما عن قنبل، ويعقوب «باقي»[3] بإثبات الياء في الوقف.

ـ وقراءة الباقين، وكذا ابن كثير من رواية ابن فليح بحذف الياء في الوقف «باق»[3].

ولم يختلف هؤلاء القراء في الوصل أنه بحذف الياء وتنوين القاف، ولايجوز غيره.

قال أبو حيان: «وفي الإقناع لأبي جعفر بن الباذش عن ابن مجاهد الوقف على جميع الباب لابن كثير بالياء، وهذا لايعرفه المكيّون، وفيه عن أبي يعقوب الأزرق عن ورش أنه خيَّره في الوقف في جميع الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها، والباب هو كل منقوص منون...».

---

(١) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٧٦، البدور/١٨١.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٥/٣٦٨، الإتحاف/٢٨٠، إرشاد المبتدي/٣٠٥، المبسوط/٢٥٤ ـ ٢٥٥، ٢٦٥، التيسير/١٣٣، النشر ٢/١٣٧، المكرر/٧٠، العنوان/١١٨، التبصرة/٥٥٦، حاشية الجمل ٢/٥٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١. شرح الأشموني ٢/٥١١، شرح التصريح ٢/٣٤٠، شرح اللمع/١٤، ٣٨٥.

وتقدم في سورة الرعد في الآيات/٧، ١١، ٣٤، الحديث عن «هادٍ، والٍ، واقٍ».

وَلَنَجْزِيَنَّ
- قرأ ابن كثير وابن عامر بخلاف عنه، وعاصم، وعليٌّ بن نصر عن أبي عمرو، والنقاش عن الأخفش، والمطوعي عن الصوري، وكلاهما والداجوني عن ابن ذكوان، وهشام وأبو جعفر وابن محيصن «لَنَجْزِيَنَّ»[1] بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلُّم.
- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وهي رواية المغاربة عن هشام وابن ذكوان «لَيَجْزِيَنَّ»[1] بالياء.
قال مكي: «والاختيار الياء لأن أكثر القراء عليه».
- وقرأ عبد الله بن مسعود «ولَيُوَفِّيَنَّ...»[2] وتُحْمَلُ مثل هذه القراءة على التفسير؛ فهي في معنى قراءة الجماعة «ليجزّين» بالياء أو بالنون.

بِأَحْسَنِ
- قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة المفتوحة المكسور ماقبلها ياءً مفتوحة.

---

(١) البحر ٥٣٣/٥، غرائب القرآن ١٠٧/١٤، السبعة/٣٧٥، التبصرة/٥٦٦، النشر ٣٠٥/٢، التيسير/١٣٨، الإتحاف/٢٨٠، مجمع البيان ١٢٠/١٤، المكرر/٧٠، التبيان ٤٢٣/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠/٢، القرطبي ١٧٣/١٠، الكشاف ٢١٦/٢، شرح الشاطبية/٢٣٤، الحجة لابن خالويه/٢١٣، المبسوط/٢٦٥، العنوان/١١٨، إرشاد المبتدي/٤٠٤، حجة القراءات/٣٩٣ ـ ٣٩٤، حاشية الجمل ٥٩٦/٢، حاشية الشهاب ٣٦٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٩/١، المحرر ٥٠٥/٨، زاد المسير ٤٤٨/٤، فتح القدير ١٩٢/٣، وفي التيسير/١٣٨: «... بالنون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء...»، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، غاية الاختصار/٥٤٣، الدر المصون ٣٥٧/٤.

(٢) كتاب المصاحف/٦٤، «مصحف ابن مسعود».

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

أُنثَىٰ
- أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

وَهُوَ
- تقدمت القراءة فيه بإسكان الهاء وضمها مراراً، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مُؤْمِنٌ
- تقدمت قراءة أبي جعفر وغيره «مومن» بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس «مؤمنين».

لَنَجْزِيَنَّهُمْ
- ذكرت أغلب المراجع[2] الاتفاق على قراءة الفعل في هذا الموضع بالنون، وحجة بعضهم أن قبلها «فلنحيينّهُ».

غير أني وجدت روايتين تذكران القراءة بياء الغائب:

- الأولى: قال أبو حيان: «روي عن نافع[3] : ليجزينّهم» بالياء بدل النون، التفت من ضمير المتكلم إلى ضمير الغيبة».

- الثانية: من حاشية الجمل[3] فقد ذكر أنها رواية عن ابن عامر «ليجزينّهُم».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٧٦/١، البدور/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٢) انظر السبعة/٣٧٥: «ولم يختلفوا في قوله: «ولنجزينّهم أجرهم» أنها بالنون». ومثله في الإتحاف/٢٨٠، والتبصرة/٥٦٦، التبيان ٤٢٣/٦، النشر ٣٠٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، وفي المراجع التالية لم تذكر قراءة النون فهي في حكم المجمع عليه: الكشاف ٢١٦/٢، التيسير/١٣٨، إرشاد المبتدي/٤٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠/٢، المبسوط/٢٦٥، حجة القراءات ٤٠/٢، المبسوط/٢٦٥، حجة القراءات/٣٩٣، القرطبي ١٧٤/١٠.

(٣) البحر ٤٣٤/٥، حاشية الجمل ٥٩٧/٢، وفي روح المعاني ٢٢٨/١٤: «وروي عن نافع أنه قرأ: «وليجزينّهم»، بالياء على الالتفات من التكلم إلى الغيبة»، والألوسي ينقل القراءات دائماً عن البحر، الدر المصون ٣٥٨/٤ ذكرها رواية عن ابن عامر.

وذكر هذا أيضاً السمين الحلبي.

- وقرأ ابن مسعود «وليوفينّهُم»[(١)] وهي على وزن قراءته في الآية السابقة، والأرجح أن يحمل مثل هذا على التفسير.

بِأَحْسَنِ - تقدم حكم الهمز في الوقف في الآية السابقة.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝٩٨﴾

قَرَأْتَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي بإبدال الهمزة ألفاً «قراتَ»[(٢)].

- وجاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.

- وقراءة الجماعة بالهمز حيث وقع.

ٱلْقُرْءَانَ - قرأ ابن كثير وابن محيصن «القُران»[(٣)] بنقل حركة الهمزة إلى الراء قبلها مع حذف الهمزة في الحالين.

- وكذا بالنقل والحذف قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين «القرآن» بالهمز والمدّ حيث جاء.

وتقدم مثل هذا في الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝١٠١﴾

أَعْلَمُ بِمَا[(٤)] - ذكر المتقدمون أن أبا عمرو ويعقوب أدغما الميم في الباء.

والصواب أنه إخفاء تُسَكَّنُ الميم، وتُخْفَى عند الباء، والفرق

---

(١) كتاب المصاحف/٦٤ «مصحف ابن مسعود».

(٢) انظر النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٥٣، ٥٦، المهذب ١/٣٧٥، البدور/١٨٠.

(٣) البحر ٢/٤٠، النشر ١/٤١٣ ـ ٤١٤، الإتحاف/٦١، ٢٨٠، إرشاد المبتدي/٢٣٨، المبسوط/١١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٧٥، البدور/١٨١.

واضح بينه وبين الإدغام، وقد أنبه على هذا صاحب النشر، وصاحب الإتحاف.

يُنَزِّلُ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «يُنْزِل»[(1)] بسكون النون وتخفيف الزاي من «أَنْزَلَ».

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر «يُنَزِّل»[(1)] بفتح النون وكسر الزاي المشددة من «نَزَّل».

وقد خالف يعقوب أصله هنا في التخفيف.

وتقدم مثل هاتين القراءتين في الآية/٩٠ من سورة البقرة.

قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

رُوحُ ٱلْقُدُسِ - قراءة الجمهور «القُدُس»[(2)] بضم الدال، وهو اختيار مكي وغيره لإجماع القراء عليه.

- وقرأ ابن كثير، ووافقه ابن محيصن ومجاهد «القُدْس»[(2)] بسكون الدال، وهو اختيار أبي حاتم.

وتقدم مثل هذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

---

(١) انظر البحر ٣٠٦/١، الإتحاف/١٤٣، ٢٨٠، المكرر/٧٠، النشر ٢٠٥/٢، ٣٠٥، إرشاد المبتدي/٤٠٤ وانظر ص/٢٢٨ ــ ٢٢٩، السبعة/١٦٤ ــ ١٦٦٠، التبصرة/٤٢٥ ــ ٤٢٦، التيسير/٧٥، حجة القراءات/١٠٦، الكشاف ٢١٧/٢، المبسوط/١٣٢ ـ ١٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤، المحرر ٥٠٩/٨، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٣٦٩/٥.

(٢) البحر ٢٩٩/١، التبصرة/٤٢٥، الإتحاف/١٤١، ٢٨٠، المبسوط/١٣٢، السبعة/٣٧٥، وانظر/١٦٤، المكرر/٧٠، النشر ٢١٦/٢، ٢١٨، ٣٠٥، إرشاد المبتدي/٢٢٧ ــ ٤٠٤، التيسير/٧٤، ١٣٨، العنوان/٧٠، الكشاف ٢١٧/٢، حاشية الجمل ٥٩٨/٢، الرازي ١٩٠/٣، التبيان ٣٣٩/١، الحجة لابن خالويه/٨٤، حجة القراءات/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١، حاشية الشهاب ٣٦٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/١، المحرر ٥٠٩/٨ ـ ٥١٠.

لِيُثَبِّتَ - قراءة الجماعة «لِيُثبِّت»[1] بالباء المشددة من «ثبَّت».

- وقرأ أبو حيوة «لِيُثْبِتَ»[1] بتخفيف الباء من «أثبتَ».

هُدًى - تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

بُشْرَىٰ - تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٢٥ من سورة آل عمران، والآية/٨٩ من سورة النحل هذه.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾

إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ

- قراءة الجماعة «بَشَرْ»[2] على الوقف، ثم يستأنفون: «لسانُ...».

وإذا وصلوا نوَّنُوا «بشرٌ لسانُ الذي .....».

- وقرأ الحسن «بشرْ، اللسان الذي...»[2] بالوقف على «بشر»، وتعريف «اللسان»، و«الذي» صفته.

واللسان: مبتدأ، وخبره «أعجمي».

وقال أبو جعفر النحاس:

وقرأ الحسن: «إنما يعلِّمه بَشَرُ اللسان الذي يلحدون إليه أعجمي»[3]، «بشر» بغير تنوين، «واللسان» بالألف واللام، واللسان: مرفوع، وبشرُ: مرفوع بفعله، واللسان: مبتدأ، وخبره أعجمي، وحذف التنوين من «بشر» لالتقاء الساكنين...» انتهى كلام أبي جعفر.

---

(١) البحر ٥٣٦/٥، الكشاف ٢١٨/٢، مختصر ابن خالويه/٧٤، حاشية الشهاب - البيضاوي ٣٦٩/٥، فتح القدير ١٩٤/٣، روح المعاني ٢٣٢/١٤، الدر المصون ٣٥٩/٤.

(٢) البحر ٥٣٦/٥، إعراب النحاس ٢٢٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧٤، المحتسب ١٢/٢، العكبري ٨٠٧/٢، الكشاف ٢١٨/٢، مجمع البيان ١٢٤/١٤، المحرر ٥١٠/٨. روح المعاني ٢٣٣/١٤، الدر المصون ٣٥٩/٤.

(٣) إعراب النحاس ٢٢٤/٢، وانظر التقريب والبيان/٤٠ ب.

وكأن أبا جعفر لايرى الوقف على «بشر»، ونَصُّ العكبري بعد قراءة الحسن: «والوقف بكلِ حالٍ على بشر».

وقرأ مثل هذه القراءة التي تقدّمت عن الحسن هارون واللؤلؤي كلاهما عن أبي عمرو. ذكر هذا الصفراوي قال: «بضمة واحدة على الراء من غير تنوين غير مصروف».

ـ وجاءت قراءة الحسن في مختصر ابن خالويه:[1] «إنما يعلمه بشر اللسان الذين يلحدون إليه»، بالألف واللام الحسن».

كذا «الذين» في موضع «الذي»، ولعله تحريف، وأشار إلى هذا محقق الكتاب.

يُلْحِدُونَ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُلْحِدون»[2] بضم الياء وكسر الحاء ومن «أَلْحَد» رباعياً، وهي الفصيحة عند الناس.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وعبد الله وطلحة والسلمي والأعمش ومجاهد «يَلْحَدون»[2] بفتح الياء والحاء، من «لَحَد» ثلاثياً.

والقراءتان بمعنى واحد، أي يميلون إليه. يقال: أَلْحَدَ فلان في قوله

(١) مختصر ابن خالويه/٧٤.

(٢) البحر ٤٣٠/٤، ٥٣٦/٥، غرائب القرآن ١٢٠/١٤، السبعة/٢٩٨، ٣٧٥، حجة القراءات/٣٩٤، زاد المسير ٤٩٣/٤ ـ ٤٩٤، القرطبي ١٧٨/١٠، وانظر ٣٢٨/٧، التيسير/١١٤، ١٣٨، النشر ٢٧٣/٢، الرازي ١١٩/٢٠، الكشاف ٢١٨/٢، الطبري ١٢٠/١٤، الإتحاف/٢٣٣، ٢٨٠، العنوان/٩٨، ١١٨، إعراب النحاس ٢٢٤/٢، مجمع البيان ١٢٤/١٤، التبيان ٤٢٧/٦، المكرر/٧٠، المبسوط/٢١٦ ـ ٢١٧، ٢٦٥، المحرر ٥١٠/٨ ـ ٥١١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٤/١ ـ ٤٨٥، التبصرة/٥١٩، إرشاد المبتدي/٣٤١، ٤٠٤، الحجة لابن خالويه/١٦٧، ٢١٣، معاني الأخفش ٣١٥/٢، حاشية الشهاب ٣٧٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٩/١، فتح القدير ١٩٥/٣، وفي معاني الزجاج ٢١٩/٣: «يَلْحِدون» كذا جاء الضبط، وهو خطأ من المحقق أو تصحيف، صوابه بفتح الحاء. وفي بصائر ذوي التمييز/لحد، جاء الضبط بكسر الحاء أيضاً وهو غير الصواب. روح المعاني ٢٣٤/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، وانظر اللسان والتهذيب والتاج والمفردات والصحاح/لحد، الأفعال لابن القوطية/٩١.

أو في دينه إذا مال عنه.

وقال الأخفش:

«وهما لغتان، و«يُلحِدون» أكثر، وبها نقرأ، ويقوّيه: «ومَن يُرِد فيه بإلحاد بظلم» الحج ٢٢/٢٥.

وذهب مكي إلى أن «ألحد» أكثر في الاستعمال، وأنهم أجمعوا على استعمال المُلْحِد دون اللاحد.

ثم قال: «والضم الاختيار، لأنه أكثر في الاستعمال، وأَبْيَنُ، وعليه أكثر القراء».

وتقدمت القراءة في «يلحدون» في الآية/١٨٠ من سورة الأعراف، مع خلاف في القراء في الموضعين، فارجع إلى ماسبق، وقارنه بما أثبتُّه هنا إن شئت.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٠٤﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ - تقدمت قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما. بإبدال الهمزة واواً «لايومنون». انظر الآية/٢٢ من هذه السورة.

بِـَٔايَٰتِ - قراءة حمزة في الوقف[1] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ[2] - قراءة يعقوب «لايهديهُم الله» بضم الهاء في الحالين: الوقف والوصل، وفي حالة الوصل يتبع الميم الهاء.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف «لايهديهُمُ الله» بضم الهاء والميم في الوصل، وتفخيم اللام من لفظ الجلالة.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «لايهديِهِم الله» بكسر الهاء والميم في الوصل، وترقيق اللام من اسم الله تعالى.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٢) النشر ١/٢٧٤، المكرر/٧٠ - ٧١، الإتحاف/١٢٤، ٢٨٠، إرشاد المبتدي/٢٠٢ - ٢٠٣، البدور/١٨٠.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «لايهديهِمُ الله » بضم الميم وكسر الهاء وتفخيم اللام من لفظ الجلالة، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

وإذا وقف الجميع على «يهديهم» وقفوا بالسكون على الميم، وأما الهاء فهي على أصولهم من حيث كسرها لمجاورة الياء، وخرج على ذلك يعقوب فقرأ بضمها على الأصل، وهو ماذكرته في القراءة الأولى، فالوقف والوصل عنده سواء.

إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة «يومنون».

بِـَٔايَٰتِ ـ تقدمت القراءة فيه في الوقف عند حمزة، وانظر الآية السابقة.

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾

فَعَلَيْهِمْ ـ تقدم ضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾

بِأَنَّهُمُ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة ياءً مفتوحة.

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

ٱلدُّنۡيَا - تقدمت الإمالة فيه مراراً عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، والتقليل عن الأزرق وورش.

وانظر الآيتين ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلۡأٓخِرَةِ - تقدمت القراءات فيه في سورة البقرة الآية/٤ - السكت، ونقل حركة الهمزة والحذف، تحقيق الهمز، ترقيق الراء، الإمالة.

ٱلۡكَٰفِرِينَ - تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيات ١٩/ ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾

أَبۡصَٰرِهِمۡۖ[1] - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾

لَا جَرَمَ - تقدمت القراءات فيه في الآية/٢٢ من سورة هود.

ٱلۡأٓخِرَةِ - انظر الآية/٤ في سورة البقرة، والإحالة في الآية السابقة من هذه السورة/١٠٧.

ٱلۡخَٰسِرُونَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١١، المهذب ١/٣٧٦، البدور/١٨١.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٨٠.

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾﴾

فُتِنُوا ـ قراءة الجماعة «فُتِنُوا»[1] مبنياً للمفعول، أي فتنهم الكفّار بالإكراه على التلفّظ بالكفر وقلوبهم مطمئنّة بالإيمان، مثل عمار بن ياسر.

ـ وقرأ ابن عامر «فَتَنُوا»[1] بفتح الفاء التاء مبنياً للفاعل.

أي: فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر، أو أنفسهم ثم أسلموا، مثل عكرمة، وعمه وسهل بن عمرو.

قال مكي: «والاختيار الضم؛ لأن الجماعة عليه».

﴿۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾﴾

تَأْتِي ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاتي»[2] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز في الحالين.

---

(١) البحر ٥٤١/٥، التبصرة/٥٦٦، غرائب القرآن ١٢٠/١٤، السبعة/٣٧٦، الإتحاف/٢٨٠ ـ ٢٨١ العكبري ٨٠٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١/٢، الحكة لابن خالويه/٢١٣، شرح الشاطبية/٢٣٤، مجمع البيان ١٢٧/١٤، زاد المسير ٤٩٨/٤، حجة القراءات/٣٩٥، التيسير/١٣٨، النشر ٣٠٥/٢، التبيان ٤٣١/٦، الرازي ١٢٧/٢٠، الكشاف ٢١٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٤، المكرر/٧١، الكافي/١٢٩٠، المبسوط/٢٦٦، العنوان/١١٨، حاشية الملل ٦٠١/٢، حاشية الشهاب. البيضاوي ٣٧٤/٥، المحرر ٥٢٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦١/١، روح المعاني ٢٣٩/١٤، فتح القدير ١٩٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، الحجة للفارسي ٧٩/٥، الدر المصون ٣٦١/٤.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ٣٧٧/١، البدور/١٨١.

- وقرئ «يوم تأتِ»[1] بدون ياء، كما قالوا: لاأَدْرِ، وهي لغة هذيل.

تُوَفَّى - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

لَا يُظْلَمُونَ - تغليظ اللام عن الأزرق وورش.

وتقدم مثل هذا مراراً، انظر الآية/١٦٠ من سورة الأنعام، والآية/٤٧ من سورة يونس.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾

يَأْتِيهَا - انظر حكم الهمز في «يأتي» في الآية السابقة.

بِأَنْعُمِ - قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ

- قراءة الجماعة «فأذاقها الله لباسَ الجوعِ والخوفِ»[4].

الخوفِ: بالجر عطفاً على الجوع، وهي رواية عن أبي عمرو.

- وقرأ علي بن نصر وعباس بن الفضل وداود الأودي وعبيد بن عقيل وعبد الوارث، كلهم عن أبي عمرو، وإبراهيم، والأخفش

---

(١) اللسان والتاج/أتى.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٤) البحر ٥٤٣/٥، السبعة/٣٧٦، الإتحاف/٢٨١، زاد المسير ٥٠٠/٤، العكبري ٨٠٨/٢، الكشاف ٢٢٠/٢، مجمع البيان ١٣١/١٤، غرائب القرآن ١٢٠/١٤، القرطبي ١٩٤/١٠، التبيان ٤٣٣/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٢/١، المحرر ٥٢٩/٨، روح المعاني ٢٤٣/١٤، فتح القدير ٢٠٠/٣، التقريب والبيان/٤٠ ب.

عن ابن ذكوان، وحفص بن غياث ونصر بن عاصم وابن أبي إسحاق والحسن «فأذاقها الله لباسَ الجوعِ والخوفَ»[١] .

الخوفَ: بالنصب عطفاً على «لباس».

وذهب بعضهم إلى أنه يجوز أن يكون نصبه على إضمار فعل.

قال العكبري: «وفي قراءة النصب: قيل هو معطوف على موضع الجوع؛ لأن التقدير: ألبسهم الجوعَ والخوفَ».

ـ وقال ابن مجاهد:

«وروى اليزيدي وغيره عن أبي عمرو «والخوفِ» بكسر الفاء» أي كقراءة الجماعة.

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «فأذاقها الله لباسَ الخوفِ والجوعِ»[٢] على تقديم الخوف وتأخير الجوع.

وذكر أبو حيان هذه القراءة لأُبَيّ ثم قال: «وهذا عندي إنما كان في مصحفه قبل أن يجمعوا ما في سواد المصحف الموجود الآن شرقاً وغرباً؛ ولذلك المستفيضُ عن أُبَيّ في القراءة إنما هو كقراءة الجماعة».

ـ وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ «فأذاقها الله الخوفَ والجوعَ»[٣] ولايذكر «لباس».

قال أبو حيان: «والذي أقوله: إن هذا تفسير معنى لاقراءة؛ لأن المنقول عنه مستفيضاً مثل ما في سواد المصحف».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥/٥٥٤، مختصر ابن خالويه/٧٤، الكشاف ٢/٢٢٠، المحرر ٨/٥٢٩، روح المعاني ١٤/٢٤٣، الدر المصون ٤/٣٦٣.

(٣) البحر ٥/٥٤٣، روح المعاني ١٤/٢٤٣ المحرر ٨/٥٢٩، الدر المصون ٤/٣٦٣.

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾﴾

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ - تقدم إدغام الدال في الجيم في الآية/٣٤ من سورة الأنعام «ولقد جاءك».

- وتقدمت الإمالة في «جاء» مراراً، انظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/٦١ من آل عمران «جاءك».

وتقدم في هذه المواضع بيان وقف حمزة على «جاء».

فَكَذَّبُوهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فكذّبوهو»[(١)].

﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾﴾

رَزَقَكُمُ - إدغام[(٢)] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نِعْمَتَ اللَّهِ - تقدَّم الوقف بالتاء والهاء على «نعمت»، في الآية/٧٢ من هذه السورة، وكذا الوقف بالإمالة عن الكسائي، فانظر هذا فيما تقدم.

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾

حَرَّمَ - قرأ الجمهور «حَرَّم».

- وقرأت فرقة «حُرِّم»[(٣)] على مالم يُسَمَّ فاعله.

الْمَيْتَةَ - وقرأ أبو جعفر «الميِّتة» بتشديد الياء.

- وقرأ غيره «الميْتة» بالتخفيف.

وتقدم هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة، كما تقدم في

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٧٨، البدور/١٨١.

(٣) المحرر ٨/٥٣٢.

الآية/١٣٩ من سورة الأنعام.

وتقدم في الآية/١٧٣ قراءة «الميتةُ» بالرفع عن ابن أبي عبلة وأبي جعفر وأبي عبد الرحمن السلمي وابن أبي الزناد، وأبي رجاء العطاردي.

فانظر هذا في موضعه مما تقدَّم، وفيه تخريج هذه القراءة.

فَمَنِ ٱضۡطُرَّ[1] ـ فيها قراءات:

١ ـ كسر النون.

٢ ـ ضم النون.

٣ ـ كسر الطاء وهي لغة ربيعة.

٤ ـ ضم الطاء وهي قراءة الجماعة.

٥ ـ إدغام الضاد في الطاء.

وتقدمت هذه القراءات مُفَصَّلَةً في موضعين:

الأول: الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

والثاني: الآية/١٤٥ من سورة الأنعام.

فارجع إلى هذين الموضعين ففيهما بيان وافٍ، وتخريج لهذه القراءات.

غَيۡرَ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿١١٦﴾

لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ

ـ قرأ الجمهور «الكَذِبَ»[3] بفتح الباء والكاف وكسر الذال.

---

(١) وانظر المحرر ٥٣٣/٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣.

(٣) البحر ٥٤٤/٥، الطبري ١٢٧/١٤، الإتحاف/٢٨١، البيان ٨٤/٢، معاني الزجاج ٢٢٢/٣، معاني الفراء ٣٢/٢، حاشية الشهاب ٣٧٧/٥، المحتسب ١٢/٢، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢٢/٢، مغني اللبيب/٨٢١، حاشية الدسوقي٢/٢٥٩، حاشية الأمير ١٦٧/٢، المحرر ٥٣٦/٨.

وتخريج هذه القراءة أنه انتصب بالفعل «ولاتقولوا»، وذهب أبو البقاء إلى أنه بدل من الضمير المحذوف العائد على «ما» من قوله «لما».

وقيل: هو منصوب على تقدير «أعني».

وذهب الكسائي والزجاج إلى أن «ما» مصدرية، وانتصب «الكذب» على أنه مفعول به، أي: لوصف ألسنتكم الكذبَ، ومعمول «لاتقولوا» الجملة من قوله «هذا حلال وهذا حرام».

وذكر الشهاب الخفاجي عن بعضهم أنه مفعول مطلق، وتعقّبه فيه.

- وقرأ الحسن وابن يعمر وطلحة بن مصرِّف والأعرج وابن أبي إسحاق وابن عبيد وعمرو بن نعيم بن ميسرة وأبو معمر «... الكَذِبِ»[1] بكسر الباء. جعلوه نعتاً لـ «ما»، أو بدلاً منها.

- وقرأ معاذ بن جبل ومسلمة بن محارب وابن أبي عبلة وأبو البرهسم، وأهل الشام أو بعضهم وابن محيصن «الكُذُبُ»[2] بضم الكاف والذال والباء، جمع كذوب، وذهب بعضهم إلى أنه جمع كاذب أو كِذاب مثل: كِتاب وكُتُب، وهو صفة للألسنة.

---

(١) البحر ٥/٥٤٥، المحتسب ٢/١٢، مختصر ابن خالويه/٧٣، القرطبي ١٠/١٩٦، العكبري ٢/٨٠٩، الكشاف ٢/٢٢٠، الإتحاف/٢٨١، التبيان ٦/٤٣٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢، البيان ٢/٨٤، معاني الزجاج ٣/٢٢٢، إعراب النحاس ٢/٢٢٦، مجمع البيان ١٤/١٣١، معاني الأخفش ٢/٣٨٦، مغني اللبيب/٨٢٢، حاشية الشهاب ٥/٣٧٨، حاشية الدسوقي٢/٢٦٠، فتح القدير ٣/٢٠١، حاشية الأمير ٢/١٦٧، معاني الفراء ٢/٣٢، ١٠٧، روح المعاني ١٤/٢٤٧، المحرر ٨/٥٣٦، الدر المصون ٤/٣٦٤.

(٢) البحر ٥/٥٤٥، إعراب النحاس ٢/٢٢٦، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحتسب ٢/١٢، حاشية الشهاب ٥/٣٧٨، القرطبي ١٠/١٢١، ١٩٦، الكشاف ٢/٢٢١، الطبري ١٤/١٢٧، معاني الفراء ٢/٢٢٦، مجمع البيان ١٤/١٣١، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢، زاد المسير ٤/٥٠٢، معاني الأخفش ٢/٣٨٦، معاني اللزجاج ٣/٢٢٢، مغني اللبيب/٨٢٢، التبيان ٦/٤٣٦، العكبري ٢/٨٠٩، حاشية الأمير ٢/١٦٧، المحرر ٨/٥٣٦، فتح القدير ٣/٢٠١، روح المعاني ١٤/٢٤٧، وانظر اللسان والتاج والصحاح والبصائر/كذب، الدر المصون ٤/٣٦٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

وتقدم مثل هذا في الآية/٦٢ من هذه السورة.

ـ وقرأ بعضهم «الكُذُّبُ»[1] على وزن «رُكَّع» وهو بالرفع للألسنة، وقيل هو جمع كاذب على غير قياس، أو جمع كِذاب على وزن كِتاب.

ـ وقرأ يعقوب ومسلمة بن محارب «الكُذُبَ»[2] بضم الكاف والذال وفتح الباء.

قال العكبري:

«ويقرأ بضم الكاف والذال وفتح الباء، وهو جمع كِذاب، بالتخفيف، مثل كِتاب وكُتُب، وهو مصدر، وهو في معنى القراءة الأولى».

وذكروا أنه منصوب على الشتم والذم، وهو نعت للألسنة مقطوع، أو أنه مفعول به لـ «تصف» أو «تقولوا».

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[3] اللام.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾

مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ـ إدغام[4] الدال في الذال عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

---

(١) التكملة للزبيدي/ كذب.

(٢) البحر ٥/٥٤٥، المحتسب ٢/١٢، العكبري ٢/٨٠٩، حاشية الشهاب ٥/٣٧٨، المحرر ٨/٥٣٦، روح المعاني ١٤/٢٤٧.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٨١.

(٤) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٧٨، البدور/١٨١.

- ولهما الاختلاس أيضاً.

أَصْلَحُواْ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام.

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ١٢٠﴾

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ[2] - قراءة هشام «... إبراهام» بالألف، واختلف عن ابن ذكوان، فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة «إبراهيم»، وبه قرأ الداني. وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف كهشام.

- وروى عباس بن الوليد وغيره عن ابن عامر بالألف «إبراهام» في جميع القرآن.

- وقراءة الجماعة «إبراهيم» بالياء حيث كان.

وتقدم الحديث مفصَّلاً في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ١٢١﴾

شَاكِرًا[3] - قراءة القراء بترقيق الراء في الحالين.

وذهب بعضهم إلى تفخيمه من أجل التنوين الذي لحقه.

- وقراءة الأزرق وورش بالترقيق.

ٱجْتَبَىٰهُ - أمال[4] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٨١.

(٢) المكرر/٧١، الإتحاف/١٤٧، ٢٨١، النشر ٢/٢٢١ - ٢٢٢، العنوان/١١٨، وانظر حواشي آية سورة البقرة التي أحلت عليها. وانظر البحر ١/٤٧٤.

(٣) النشر ٢/٩٣ - ٩٥، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢٨١، المهذب ١/٣٧٨، البدور/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «اجتباهو»[1] بوصل الهاء بواو.

هَدَىٰهُ ـ أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «هداهو»[3] بوصل الهاء بواو.

صِرَٰطٍ ـ تقدمت فيه قراءات:

١ ـ سراط، بالسين.

٢ ـ صراط بالصاد الخالصة.

٣ ـ صراط: بإشمام الصاد الزاي.

انظر الآية/٧٦ من هذه السورة، وارجع إلى الآية/٦، ٧، من سورة الفاتحة.

وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾

فِى ٱلدُّنْيَا ـ تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤، من سورة البقرة.

ٱلْءَاخِرَةِ ـ تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وهي:

ـ تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء وماقبلها.

ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾

مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ـ قراءة «إبراهام» و«إبراهيم» بالألف بعد الهاء وبالياء، تقدمت، انظر الآية/١٢٤ من سورة البقرة، وانظر الآية/١٢٠ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٢.

(٢) انظر الحاشية رقم (١).

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾﴾

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ

- قراءة الجماعة «إنما جُعِلَ السبتُ» الفعل مبني للمفعول، السبتُ: قام مقام الفاعل في غيبته.
- وقرأ أبو حيوة والحسن والنخعي واليزيدي والمطوعي «إنما جَعَلَ السبتَ»[1] بفتح الجيم والعين، مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، السبتَ: بالنصب مفعول به.

والمعنى: فرض الله تعظيمه على الذين اختلفوا فيه وهم اليهود، أو على تقدير: جَعَلَ وبالَ السبت عليهم.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش «إنما أنزلنا السبتَ»[2].

قال أبو حيان:

«وهو تفسير معنى لاقراءة؛ لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه، ولما استفاض عن الأعمش وابن مسعود أنهما قرأا كالجماعة».

وجاءت القراءة عند ابن عطية «إنما نزلنا السبت»[2] كذا !! ولعله تحريف أصاب الفعل، أو أنه «نَزّلنا» بالتضعيف.

وعن ابن مسعود أنه قرأ «إنّا أنزلنا السبت»[3] بدلاً من «إنما».

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[4] بوصل الهاء بياء.

---

(١) البحر ٥٤٩/٥، مختصر ابن خالويه/٧٤، زاد المسير ٥٠٥/٤، الكشاف ٢٢٢/٢، الإتحاف/٢٨١، معاني الفراء ١١٤/٢، المحرر ٥٥٤/٨، روح المعاني ٢٥٢/١٤، الدر المصون ٣٦٦/٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

(٢) البحر ٥٤٩/٥، المحرر ٥٤٤/٨، روح المعاني ٢٥٢/١٤.

(٣) الكشاف ٢٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/٧٤.

(٤) السبعة/١٣٢، النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

ـ وقراءة غيره بهاء مكسورة من غير وصل بياء.

لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ـ إدغام[1] الميم في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، كذا ذكر كثير من المتقدمين.

وذهب بعضهم إلى أنه ليس بإدغام وإنما هو إخفاء، تسكن الميم وتخفى في الباء.

والفرق بين الإخفاء والإدغام أنه في الإدغام يشدد الحرف المدغم فيه بعد قلب الأول إلى جنسه.

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾

إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ـ إدغام[2] اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَعْلَمُ بِمَن ـ ذكر بعض العلماء أن أبا عمرو ويعقوب[3] أدغما الميم في الباء.

والصواب في مثل هذا عند ابن كثير من المتقدمين أنه إخفاء وليس إدغاماً، فقد سكنت الميم وأخفيت في الباء، والفرق بين الإدغام والإخفاء أن الحرف الأول يسكن ثم يدغم في الثاني، فيشدد الثاني، وأما في الإخفاء فلايكون كذلك، بل يبقى لكل حرف صورته.

وَهُوَ ـ تقدمت قراءة إسكان الهاء عن أبي عمرو والكسائي وقالون «وَهْوَ».

ـ وكذا قراءة الباقين بضم الهاء.

وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة، ففي ماسبق تفصيل وافٍ لايغني عنه هذا الإيجاز.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٧٨/١، البدور/١٨١.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٣٧٨/١، البدور/١٨١.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٧٨/١، البدور/١٨١.

أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ - ذكروا أن أبا عمرو ويعقوب[١] أدغما الميم في الباء، والصواب أنه إخفاء، وقد أوضحته في الموضع السابق.

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟

- قراءة الجماعة «وإن عاقبتم فعاقبوا»[٢] من «عاقب» بألف، من المعاقبة.

- وقرأ ابن سيرين «وإن عقَّبْتُمْ فَعَقِّبوا»[٢] بتشديد القاف في الموضعين.

قال أبو حيان: «أي وإن قَفَّيتُمْ بالانتصار فقفُّوا بمثل مافُعِل بكم».

وقال ابن جني:

«معناه: إن تَتَبَّعْتُم فَتَتَبَّعُوا بقدر الحق الذي لكم، ولاتزيدوا عليه».

- وقرئ «وإن عَقَبْتُم»[٣] مخففاً، وهو في معنى المشدد.

لَهُوَ - قرأ الكسائي وأبو عمرو ونافع بخلاف عنه وقالون «لَهْوَ»[٤] بسكون الهاء.

- وقراءة الجماعة بضمها «لَهُوَ»[٤].

خَيْرٌ - ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾

عَلَيْهِمْ - تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، انظر الآية/٧ من الفاتحة.

---

(١) انظرمراجع الحاشية السابقة (٢).

(٢) البحر ٥٤٩/٥، مختصر ابن خالويه/٧٤، المحتسب ١٣/٢، العكبري ٨٠٩/٢، الكشاف ٢٢٢/٢، المحرر ٥٤٨/٨، روح المعاني ٢٥٨/١٤، الدر المصون ٣٦٧/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٧٣/١.

(٤) المكرر/٧١، السبعة/١٥١ - ١٥٢، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، حاشية الجمل ٦٠٧/٢.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَلَا تَكُ ـ قراءة الجماعة «ولاتكُ» بحذف النون للتخفيف.

ـ وذكر الزمخشري والرازي أنه قرئ «ولاتكنْ»(١) بإثبات النون على الأصل.

فِي ضَيْقٍ ـ قرأ ابن كثير، وأبو عبيد عن إسماعيل بن جعفر عن نافع، وكذا خلف عن المسيبي عن نافع، وابن محيصن «في ضيقٍ»(٢) بكسر الضاد.

وذكر صاحب الإتحاف الخلاف عن ابن محيصن، وردَّ بعض العلماء الرواية عن نافع.

قال ابن مجاهد:

«وكذلك روى أبو عبيد عن إسماعيل بن جعفر عن نافع وخلف عن المسيبي عن نافع، وهو وهم في روايتهما جميعاً».

وقال أبو حيان:

«ورويت عن نافع ولايَصِحُّ عنه»، وتبع في هذا ابن عطية، وقال: «ورويت عن نافع وهو غلط ممن رواه».

وقال أبو جعفر النحاس:

«وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام أن نافعاً قرأ ... بكسر الضاد»

---

(١) الكشاف ٢٢٢/٢، الرازي ١٤٤/٢٠.

(٢) البحر ٥٥٠/٥، الرازي ١٤٤/٢٠، غرائب القرآن ١٢٠/١٤، السبعة/٣٧٦، معاني الزجاج ٢٢٤/٣، فتح الباري ٢٩١/٨، العكبري ٨١٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١/٢، المحرر ٥٥٠/٨، الإتحاف/٢٨١، البيان ٨٥/٢، حجة القراءات/٣٩٥، التيسير/١٣٩، النشر ٣٠٥/٢، الكشاف ٢٢٢/٢، شرح الشاطبية/٢٣٤، المكرر/٧١، مجمع البيان ١٣٧/١٤، التبصرة/٥٦٦، التبيان ٤٣٩/٦، الكافي/١٢٠، إعراب النحاس ٢٢٧/٢، المبسوط/٢٦٦، العنوان/١١٨، الحجة لابن خالويه/٢١٣، إرشاد المبتدي/٤٠٤، معاني الفراء ١١٥/٢، حاشية الشهاب ٣٨٤/٥، زاد المسير ٥٠٩/٤، حاشية الجمل ٦٠٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦١/١، تفسير الماوردي ٢٢٢/٣، الطبري ١٣٣/١٤، روح المعاني ٢٥٨/١٤، انظر اللسان والتاج/ضيق. التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، الحجة للفارسي ٧٩/٥.

قال أبو جعفر: «وهذا لايُعْرَف عن نافع».

وقال القرطبي: «ورويت عن نافع وهو غلط ممن رواه»، وهو نص ابن عطية.

- وقرأ الجمهور «ضَيْقٍ» بفتح الضاد، وهما مصدران كالقِيل والقَوْل عند بعضهم، وقد ذهب إلى مثل هذا الأخفش.

وقال الفراء: «فالضَّيْق ماضاق عند صدرك، والضِّيْق مايكون في الذي يتسع مثل الدار والثوب وأشباه ذلك...».

وقال أبو عبيدة: «ضَيْق بالفتح مخفف من ضَيِّق، كَمَيْت من مَيِّت»، وذهب إلى مثل هذا الزجاج، ثم أضاف:

«وجائز أن يكون بمعنى الضِّيْق فيكون مصدراً كقولك: ضاق الشيء يضيق ضيقاً».